





والصالحين  
عليهم السلام  
والذين  
صعدوا  
عليهم

هداية



**هذا كتاب**  
تاريخ الخميس في احوال النفس نفيس جمع الشيخ العلامة المحقق  
**حميد بن محمد بن الحسن الديار بكرى عفر الله له**  
ولو اديه وكتابته وامن قرا فيه ودعا لها بالمغفرة  
**ولكل المسلمين احمين وصلي الله علي**  
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم  
**تسليما كثيرا الى يوم**  
الدين والحمد لله  
رب العالمين



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : V. Cevre (Cah 4)
ESKİ KAYIT No. 1603
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.



۱۹۰۴



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
**الحمد لله** الذي خلق نور نبه قبل كل اوابيل ثم خلق كاشي من الاعلى والاسفل ثم اودعه في  
الاصلاب الطيبة الخلايل ورباه في الارحام الطاهرة من الرذائل فقلبه في الاباء والامهات  
الجزائل حتى اظهره من اظهر بيت من خير الشعوب والقبائل محمد المخلص بابن السيرة  
واحسن الثمائل الموبد بانث المحزات واوضح الدلائل صلى الله عليه وعلى آخوانه  
المصطفين اولي الجمل الفضائل وعلى آله واصحابه المقربين ذوي اجمل الخصال **ما بعد**  
يقول المستوهب من الله ذي المنى الضعيف حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى عفر  
الله له ولوالديه ونولهم كرامة لديه **هذه** مجموعة في سيرة سيده المكرمين وشمائل نظام  
النبين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين انتخبها من الكتب المعتمدة تحفة  
للاخوان الكرام البررة وهي التفسير الكبير والكشاف وحاشيته للشريف الجرجاني والكشف  
والوسط ومعالم التنزيل وانوار التنزيل ومدارك التنزيل وتفسير القشيري وبحر  
العلوم والتهر ولباب التاويل وتفسير الحداد وعدة المعاني وزاد المسير لابن الجوزي  
وتفسير التبايع وتصبير الرحمن وتفسير ابي الليث السمرقندي وصحاح البخاري ومسلم  
وسنن الترمذي وشمائله وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه والمصابيح وشرح  
السنة والشكاة وشرحها للطبي وشارك انوار الصغاني والموطي وشرح صحيح البخاري  
لابن حجر والكرامى ومسند الامام احمد ومسند ترك الحاكم وجامع الاصول لابن الاثير والنهاية  
له واسد الغابة والكامل له والشفى وتوب الابعان للبيهقي ودلائل النبوة له واحياء  
العلوم والتفريح لابن الجوزي وشفوة والصغوة له وشرف المصطفى له والهداية له والوقفا  
له وخلاصة الوقف للسمودي وابطح النووي والمنهاج له والاذكار له ورياض الصالحين  
له والنجم الوهاج ومعجم الطبراني ودخائر العقبى للمحب الطبري والسمط الثمين له وخلاصة  
السيرة والرياض النضرة له والمنقى وشواهد النبوة والمواهب اللدنية لاحمد الفسطاطي  
وروضة الاحباب واسما الرجال ومزبل الحقا وسيرة ابن هشام واكتفا الكلاعي والاستيعاب  
لابن عبيد البر وسيرة العمري وسيرة الامياطي وسيرة مغلطاي ومناسك الكرماني والتهذيب  
للرافعي وهدي بن القمم والتشبيه لابي الليث السمرقندي وفصل الخطاب والفتوحات الكلية  
وربيع الابرار وحياة الحيوان وتلخيص المغازي وزي الفصص ومثال العسكري وكتاب  
الاعلام للزندي وتاريخ مكة للارزقي وتاريخ الباقى وشفاء القرام للفاسي ودول الاستلام  
للذهبي وشرح المواقف للشريف الجرجاني وشرح المقاصد للنفقازي وشرح العقابيد  
العقديبه للدواني وتفسير قل يا ايها الكافرون له واعوذج العلوم له وغايد الفيروزبائي  
ومفوض الحكم والمعروة الوثقى وشرعة الاسلام والملل والنحل لمحمد الشافعي والهداية  
والمصبرات وكثر العباد والمهمات وتشريف الساجد والمختصر الجامع وصحاح الجوهرى والقاموس

للامام مالك بن انس  
في سنة رضى صلى الله عليه  
محمد بن ابي بكر بن ابي

للامام ابو اسحاق محمد بن  
ابى بكر بن ابي بكر بن ابي  
تاريخ زاهد على

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلق نور نبه قبل كل اوابيل  
ثم خلق كاشي من الاعلى والاسفل  
ثم اودعه في الارحام الطاهرة  
من الرذائل فقلبه في الاباء والامهات  
الجزائل حتى اظهره من اظهر بيت  
من خير الشعوب والقبائل محمد المخلص  
بابن السيرة واحسن الثمائل الموبد بانث  
المحزات واوضح الدلائل صلى الله عليه  
وعلى آخوانه المصطفين اولي الجمل  
الفضائل وعلى آله واصحابه المقربين  
ذوي اجمل الخصال ما بعد يقول  
المستوهب من الله ذي المنى الضعيف  
حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى  
عفر الله له ولوالديه ونولهم  
كرامة لديه هذه مجموعة في  
سيرة سيده المكرمين وشمائل نظام  
النبين صلى الله عليه وعلى آله  
واصحابه اجمعين انتخبها من الكتب  
المعتمدة تحفة للاخوان الكرام  
البررة وهي التفسير الكبير والكشاف  
وحاشيته للشريف الجرجاني والكشف  
والوسط ومعالم التنزيل وانوار  
التنزيل ومدارك التنزيل وتفسير  
القشيري وبحر العلوم والتهر ولباب  
التاويل وتفسير الحداد وعدة  
المعاني وزاد المسير لابن الجوزي  
وتفسير التبايع وتصبير الرحمن  
وتفسير ابي الليث السمرقندي  
وصحاح البخاري ومسلم وسنن  
الترمذي وشمائله وسنن ابي داود  
والنسائي وابن ماجه والمصابيح  
وشرح السنة والشكاة وشرحها  
للتبي وشارك انوار الصغاني  
والموطي وشرح صحيح البخاري  
لابن حجر والكرامى ومسند الامام  
احمد ومسند ترك الحاكم وجامع  
الاصول لابن الاثير والنهاية له  
واسد الغابة والكامل له والشفى  
وتوب الابعان للبيهقي ودلائل  
النبوة له واحياء العلوم والتفريح  
لابن الجوزي وشفوة والصغوة له  
وشرف المصطفى له والهداية له  
والوقفا له وخلاصة الوقف  
للسمودي وابطح النووي والمنهاج  
له والاذكار له ورياض الصالحين  
له والنجم الوهاج ومعجم الطبراني  
ودخائر العقبى للمحب الطبري  
والسمط الثمين له وخلاصة السيرة  
والرياض النضرة له والمنقى  
وشواهد النبوة والمواهب اللدنية  
لاحمد الفسطاطي وروضة الاحباب  
واسما الرجال ومزبل الحقا وسيرة  
ابن هشام واكتفا الكلاعي والاستيعاب  
لابن عبيد البر وسيرة العمري  
وسيرة الامياطي وسيرة مغلطاي  
ومناسك الكرماني والتهذيب للرافعي  
وهدي بن القمم والتشبيه لابي الليث  
السمرقندي وفصل الخطاب والفتوحات  
الكلية وربع الابرار وحياة الحيوان  
وتلخيص المغازي وزي الفصص ومثال  
العسكري وكتاب الاعلام للزندي  
وتاريخ مكة للارزقي وتاريخ الباقى  
وشفاء القرام للفاسي ودول الاستلام  
للذهبي وشرح المواقف للشريف  
الجرجاني وشرح المقاصد للنفقازي  
وشرح العقابيد العقديبه للدواني  
وتفسير قل يا ايها الكافرون له  
واعوذج العلوم له وغايد الفيروزبائي  
ومفوض الحكم والمعروة الوثقى  
وشرعة الاسلام والملل والنحل  
لمحمد الشافعي والهداية والمصبرات  
وكثر العباد والمهمات وتشريف  
الساجد والمختصر الجامع وصحاح  
الجوهرى والقاموس

وسامى الاسامى ومورد اللطافة والاصل الاصيلي للسجاوي والفوايد والانس الجليل وبعده الانوار  
والقوارف ومعجم ما استعجم للبكري واموذج اللبيب للسيوطي والكشف له والدرجة المنفعة  
له والعرايس للثعلبي وسبح السجادة واصول الصفار والبحر العميق وسرب الادب والانسان  
الكامل وسميتها بالخميس في احوال النفس نفيس ورتبتها على مقدمة وثلاثة اركان  
وخاتمها اما المقدمة ففي الحوادث من اول خلق نوره الى زمان ولادته وظهوره وهي ثلاث  
طلايع **الطليعة الاولى** في تعريف النبي والرسول واولي العزم والخاتم والفرق بينهم وبين  
البشر والملك وبني النبي والولي والساحر وفي اول ما خلق الله وما بدا من انواره قبل وجوده  
الصوري وخلق طبيئته قبل طينة ادم وحديث صور الانبياء وذكره لابل نبوته وعلامات  
رسالته من سائر الكتب القديمة والعلماء المتقدمين واخبار الجن والكهنة **الطليعة الثانية**  
في ذكر خلق السماء والارض ومدة خلقها وخلق الملائكة والجان وذكر مدة الدنيا وذكر مدة هذه  
الامة وابدا خلق ادم وحوي وذكر الروح وذكر عيسى ومريم ويحيى واخذ الميثاق  
وكيفية انتقاله من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة وبالعكس وبيان نسبه من  
الطرفين وذكر مولد ابراهيم وذكر القايه في النار وذكر النيام والارض المقدسة وذكر ولية  
الكعبة وعدد بنائها ومن نولي بنائها وذكر ذي القرنين ويا جوج وما جوج والذجال  
والخضر واية الارض ويظهر زمزم في زمن اسماعيل وبنو انطاسها وبقاؤها منطسة الى زمن  
عبد المطلب وبقاها كبريق وبوسف وذكر قبلة شعيا وتخريب بيت المقدس وقبلة  
قلز لريا ويحيى وذكر ظهور زمزم في زمان عبد المطلب ثانيا **الطليعة الثالثة** في ولادة عبد  
الله ونذر عبد المطلب ذبحه وعرض عبد الله عليه وتوجه امه وقبلة الخنجرية ووقايح  
مدة الحمل من وفاة عبد الله وقبلة اصحاب العيل **واما الارقان الثلاثة والركن الاول** في الحوادث  
من عام ولادته الى زمان نبوته وقبلة ثلاثة ابواب **الباب الاول** في الوقايح من عام ولادته الى السنة  
الحادية عشر من تاريخ ولادته وما وقع حين الولادة وذكر الختان وذكر اسماها والقابله وكناه  
وشمائله وصفاته وحضايصه ومعجزاته وارضاع الاطارة وعددها وما وقع عند حليمة  
من شق الصدر وغيرها وولادة ابي بكر الصديق وقدر حليمة النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق  
حين ردت الى امه ووفاته امه وولادة عثمان بن عفان وكفالة عبد المطلب وزممة واستنفا  
عبد المطلب وحديث سيف بن ذي يزن وذكر سليمان وبلقيس ووفاته عبد المطلب وكفالة  
ابيطالب وموت حاتم الطائي وموت كسرى انوشروان وولاية ابنه هارون السلطنة وخروج  
ابي طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الشام وحرب العجار الاول وشق الصدر على قول **الباب الثاني**  
**في الحوادث** من السنة الثانية عشر من مولده الى السنة الرابعة والعشرين من احوال ابي طالب  
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام وذكر رعيه الضم ومولد عمر بن الخطاب والعجار الثاني وحرم  
الزبير بن عبد المطلب والعباس لسفر النبي وخروج هارون من السلطنة وقتله وتولي كسرى ابرويز  
السلطنة وحرب العجار الثاني عند البعض وتجارة الشام مع ابي بكر وحلى العضول وشكاية بني عمه



من ان ياتيه منذ ليل. وهدم الكعبة وبنائها في قول بعض العلماء **الباب الثالث**  
**في الحوادث من السنة الخامسة والعشرين الى السنة الاربعين من مولده صلى الله عليه وسلم**  
من خروجه الى الشام مع ميسرة عبد خديجة وقصة بسطور الراهب وترويح خديجة  
ووليمته وذكر ساير احواله وذكور سريه واولاده وتزوج بناته واختاته  
وولادة علي بن ابي طالب وهدم الكعبة وبنائها وولادة فاطمة وموت زيد بن عمرو  
ابن نفيل وروية الضوء والنور وقيل لسري ابرو بن النعمان بن المنذر **الركن الثاني في**  
**الحوادث من ابتداء نبوته الى زمان هجرته** من صفة نزول الوحي وري الشياطين  
بالشبه وانقسام طاق كسري واول من اسلم واخفا الدعوة ووفاة ورقة بن نوفل واطهار  
الدعوة وولادة عابثة وهجرة الحبشة وابتداء المشركين ووفاة سمية بنت حباب واستلام  
حزرة وعمر بن الخطاب ووفقة بعثت وتفاقم قريش على معاداة بني هاشم وبني المطلب  
ونزول سورة الروم والسفك الفجر ووفاة ابي طالب وخديجة وذكر تقيف ووفود  
الحزن وتزوج سودة وعابثة وابتداء اسلام الانصار وذكر المعراج وفرض الصلوات الخمس  
وتبعية العقبه الاولى وتبعية العقبه الثانية وهجرة ابي بكر الى الحبشة وابتداء هجرة سا  
الاصحاب الى المدينة وميثاق قريش في حبسه او قتله او اخراجه واحبار جبريل ياه بذلك  
واذنه له بالهجرة **الركن الثالث في الحوادث من اول هجرته الى زمان وفاته** وقبته  
احد عشر موطن **الموطن الاول** في وقايح السنة الاولى من الهجرة وقبته فصلان **الفصل**  
**الاول** في خروجه مع ابي بكر من مكة الى الغار ولبثت فيه ثلاثة ايام وخروجهما من الغار  
وتوجههما الى المدينة وما وقع لهما في الطريق من ادراك سراقة ومروها جيمة ام معبد  
ولقيهما بريدة بن الحصيب ولقيهما طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام في الطريق وتكون  
برابن معروف واستقبال اهل المدينة وتزولها بقية ولبثت في عوف وتأسيسه  
مسجد قبا **الفصل الثاني في انتقالهم من قبا الى باطن المدينة** واول جمعة صليت  
في الاسلام قبل قدومه باطن المدينة ونزوله على ابي بوب وسكناه بداره وبتا المسجد  
وموت كلثوم بن الهدم واسلام عبيد الله بن سلام وموت اسعد بن زرارة وابتداء هجرة  
النس والتريادة في صلاة الخضر ووعيث ابي بكر والصحابة واسلام سلمان والحقاه بين  
المهاجرين والانصار ومواد عنة اليهود وموت العاص بن ابل من مشركي مكة وتبعث  
زيد بن حارثة الى مكة للانيان بعياله وولادة العثمان بن بشير وولادة عبد الله بن الزبير  
وذكر فاطمة بنت النعمان ويكلم الذيب وابتداء الغزوة وتبعث حمزة بن عبد المطلب الي  
سف البحر وسرية عبيدة بن الحارث الي بطن ربيع وبناته بعابثة وتبعث سعد بن ابي  
وقاص الي الحجاز وابتداء الاذان **الموطن الثاني في حوادث السنة الثانية من الهجرة**  
من ضوم عاشورا وتزوج علي بفاطمة وغزوة ابواب وغزوة العشيرة وتكينة  
علي بابي تراب وغزوة بدر الاولى وسرية عبد الله بن جحش وحويل القبلة وتجديد مسجد

قبا ونزول

قبا ونزول ونزول فرض رمضان وغزوة بدر الكبرى وتغلبة الروم على فارس ووفاة رقية  
وقيل عمير بن عدي العصم وقبلة الفطر وزكاته وفرض زكاة الاموال وغزوة فزفة الكدر  
وسرية سالم بن عمير وغزوة بني قينقاع وغزوة السويق وموت عثمان بن مطهون وصلاته  
العبد والذخيرة وبنات علي بفاطمة وموت امية بن ابي الصلت **الموطن الثالث في وقايح السنة**  
**الثالثة من الهجرة** من سرية محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف وتزوج عثمان ام كلثوم  
وغزوة عطفان وغزوة حيران وسرية زيد بن حارثة الي فردة وتزوج خوصة وتزوج  
زيد بنت خزيمه وذكر كليلاد الحسن وغزوة اجد ومقتل حمزة ومصعب بن عمير والنس  
بن النضر وثابت بن دحداح وحنظلة غسيل الملايكة ومجذرين زياد وغزوة حمر  
الاسد وسرفه طعنه بن الابرق وعلوق فاطمة بالحسين **الموطن الرابع في حوادث**  
**السنة الرابعة من الهجرة** من سرية ابي سلمة الي قطن ووفاته وشربة عبد الله بن انيس  
الي قتل سفيان بن خالد وسرية المنذر بن عمرو الي بيمعوبة وسرية عاصم الي الرجيع  
وسرية عمرو بن امية الصمري الي مكة لقتل ابي سفيان وغزوة بني النضير ووفاة زينب بنت  
خزيمة وغزوة ذاب الرقاع وصلاته الحوف فيها ووفاة عبد الله بن عثمان وولادة الحسين بن  
علي وتعلم زيد بن ثابت كتاب اليهود وغزوة بدر الصغرى لموعودة وتزوج ام سلمة ويوم  
اليهود بين ووفاة فاطمة بنت اسد وتحريم الخمر عند البعض **الموطن الخامس في وقايح**  
**السنة الخامسة من الهجرة** من فك سلمان عن الرق وغزوة دومة الجندل ووفاه ام سعد  
بن عباد وخشوف الفجر وسنة قريش ووفد بلال بن الحارث المرثي وقدم صفوان بن ثعلبة  
وغزوة المرسيب وتسمى غزوة المصطلق ايضا وتنازع جمعاه وقدم قيس بن صيابة  
ونزول اية التيمم وتزوج جويرية وافك عابثة وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة  
وقصة اولاد جابر وتزوج زينب بنت جحش ونزول اية الحجاب وزلزلة المدينة وسقوط  
عن الفرس ومسابقة الخيل ونزول فرض الحج والتهى عن ادخال الحوم الاضاحى **الموطن**  
**السادس في وقايح السنة السادسة من الهجرة** من سرية محمد بن مسلمة الي القرظا  
وقبته جماعة وكسوف الشمس وغزوة بني الحبان وتبعث ابي بكر الي كراع العهيم وزيارة  
النبي صلى الله عليه وسلم فبراهه وغزوة الغابة وسرية عكاشة الي عمرو وسرية محمد  
ابن مسلمة الي ذي القصة وسرية ابي عبيدة بن الجراح الي مصارع اصحاب بن مسلمة وسرية  
زيد بن حارثة الي بني سليم بالجموع وسرية زيد بن حارثة الي العيص وسرية زيد بن حارثة  
الي الطرف وسرية زيد بن حارثة الي حشمي وسرية كرز بن جابر النهدي الي العربيين وسرية  
زيد بن حارثة الي وادي لغزي وتبعث عبد الرحمن بن عوف الي بني كلب وتبعث علي بن ابي طالب  
الي بني سعد وسرية زيد بن حارثة الي ام قرفة وسرية عبد الله بن عبيدك لقتل ابي رافع والاستقا  
وسرية عبد الله بن رواحة الي اشيرين رزام اليهودي بخيبر وسرية زيد بن حارثة الي مدين  
وغزوة الحديبية وتبعية الرهوان ونزول حكم الظهار ووفات ام رومان وتحريم الخمر وتزوج ام حبيبة

موت عثمان بن مطهون  
موت عثمان بن مطهون  
موت عثمان بن مطهون



**الوطن السابع في وقائع السنة السابعة من الهجرة من اتخاذ الحاتم وارسال الرسل الى**  
ملوك الاطراف وسخره صلى الله عليه وسلم وبعث ابا بن سعيد قبل جد واسلام ابي هريرة  
وعزوة خبير وسماه بها واستنصفا صفية وفتح فذك وطلوع الشمس بعد عزوبها وفتح  
وادي العزبي وكيلة العزبي والنباهم حبيبة وسرية عمر بن الخطاب الى تربة وبعث  
ابي بكر الى بني كلاب وبعث بشير بن سعد الى بني مرة وبعث غالب بن عبد الله الى المبيعة  
وبعث بشير بن سعد الى يمن وجبار وبعث سرية قبل جد وكتابه الى جيلة ابن الابهم  
وقتل شيرويه اباه ووصول هدية المقوقس وعمرة القنا وتزوج ميمونة وسرية ابن ابي  
العوجا الى بنى سليم **الوطن الثامن في وقائع السنة الثامنة من الهجرة من اسلام خالد بن**  
الوليد وعمر بن العاص وعثمان بن طلحة وتزوج فاطمة بنت الصخاك وسرية غالب بن عبد الله  
الليثي الى بني الملوخ وسرية غالب بن عبد الله الى مصاب اصحاب بشير بن سعد بعد ك  
 واتخاذ المنبر والقصاص وسرية شجاع بن وهب الى بني عامر بالسبي وسرية كعب بن عمير الى  
العقاري الى ذات اطلاق وسرية عمر بن العاص الى ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة ابن  
الجراح الى سيف البحر وسرية ابي قتادة الى حضرة وسرية ابي قتادة الى بطن اصم وسرية  
ابي عبد الله بن ابي حدود الى الغابة وعزوة ففتح مكة واسلام ابي سفيان بن حرب  
واسلام ابي مخافة واسلام حكيم بن حزام واسلام عكرمة بن ابي جهل وسرية خالد بن الوليد  
عقيب فتح مكة الى العري بخلة وسرية عمرو بن العاص الى شواع صنم هذيل وسرية  
سعد بن يزيد الاشجالي الى مناة صنم الاوس وسرية خالد بن الوليد الى بني خزاعة وعزوة  
حنين وسرية ابي عامر الى او طاس وسرية الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين وعزوة  
الطائف واسلام صفوان بن امية واسلام مالك بن عوف المضربي وبعث عمرو بن العاص الى  
عمان وبعث العلاء الحضرمي الى البحرين واسلام عروة بن مسعود الثقفي وبعث قيس بن  
سعد بن عباد الى ناحية اليمن وتزوج مليكة الكندية وطلاق سودة وولادة ابراهيم  
وايضا الوفود ووفاة زينب **الوطن التاسع في وقائع السنة التاسعة من الهجرة من**  
بعث عبيدة بن حصين الفزاري الى بني تميم وبعث الوليد بن عتبة الى المصطلق وسرية  
قطبة بن عامر الى خثعم وبعث الصخاك الى بني كلاب وسرية علقمة الى الحبشة وبعث علي بن  
ابي طالب الى الغلس صنم طي وسرية عكاشة الى الحباب واسلام كعب بن زهير وتتابع  
الوفود وقصة الايلا وعزوة بنوك وسرية خالد بن الوليد الى اكيدر وكتابه الى هرقل  
وموت عبد الله بن ذي الجناد بن وهدم مسجد المنرار وقصة كعب بن مالك وصاحبه  
وارخا امرهم وقصة اللعان واسلام ثقيف وبعث كتاب ملوك حير ورحم العامرية ووفاة  
النجاشي وموت عبد الله بن ابي سلول وبعث ابي بكر وقتل فارس ملكهم شهر يار بن شيرويه  
وعليهم توران بنت كسري **الوطن العاشر في وقائع السنة العاشرة من الهجرة من قدوم**  
عدي بن حاتم وبعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن وبعث خالد بن الوليد الى بني الحارث بن جبران  
وبعث

وبعث علي بن ابي طالب الى اليمن وبعث جرير بن عبد الله الجعفي الى خزيم ذي الخليفة وبعث  
جرير الى ذي الكلاع وبعث ابي عبيدة بن الجراح الى بحران وقصة نذير وميم الداري ووفاة  
ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وانكساف الشمس يوم موت ابراهيم وظهور جبريل مجلس النبي صلى  
الله عليه وسلم وقدوم فيروز الديلمي واسلام فروة بن عمرو الجذامي وحجة الوداع وبعث علي بن  
حجة الوداع وموت باذان ونزول آية الاستيذان وموت ابي عامر الراهب **الوطن الحادي عشر**  
**في وقائع السنة الحادية عشر من الهجرة من قدوم وفد النخع والاستغفار لاهل البقيع**  
وسرية اسامة بن زيد الى ابي ودكر الاسود العسبي ومسيمة الذاب وسجاج وطلحة بن  
ودكر ما وقع قبل مرضه وما وقع في مرضه وعدة مرضه وذكر سنة ووقت موته وذكر بيعة  
ابي بكر وذكر غسله وتلقينه والصلاة عليه وقبره ودقته والتدب عليه وميراثه وتزكته  
وحكمه فيها ورويته في المنام وذكر زيارته صلى الله عليه وسلم وسائر الزيارات بالمدينة **واما**  
**الخاتمة** فيها فصلان **الفصل الاول** في التفرقات من رفقاياه وحرسه وخدمه ومن  
كان يضرب الاغناق بين يديه وذكر مواليه وامرائيه ورسله وكتابه ومؤذنيه وخطبايه  
وشعرايه وحدائه وذكر خيله ولقاحه ودايه والاث خروبه ولياسه وذكر من وقد عليه  
**الفصل الثاني** في ذكر الخلفاء الراشدين وخلفاء بني امية والعباسيين **الطلبية الاولى من**  
**المقدمة** في تعريف النبي والرسول واولي العزم والخاتم والفرق بينهم وبين البشر والملوك  
وبين النبي والولي والساحر واول ما خلق الله وما بدا من اوارده قبل وجوده الصوري  
وخلق طينته قبل طينة ادم وحدث صور الانبياء وكره لا يل نبوته وعلامات رسالته  
من سائر الكتب القديمة والعلماء المتقدمين واخبار الجن والكهنة **في شواهد النبوة اعلم**  
ان النبي عبارة عن انسان اتزل عليه شريعة من عند الله بطريق الوحي تتضمن تلك  
الشريعة كيفية تعبد الله تعالى فاذا امر بتبليغها الى الغير يسمى رسولا **وفي العزومات**  
المكية النبي هو الذي يات به الملك بالوحي من عند الله يتضمن ذلك الوحي شريعة يتعبد بها  
في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا **وفي شرح العقائد** العنصرية للشيخ جلال الدين  
الدواني النبي انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ ما اوحاه الله اليه والرسول قد استنقل مرادفا  
له وقد يختص من هو صاحب كتاب فكلون احض من النبي **وفي انوار التنزيل** الرسول من  
بعثه الله تعالى بشريعة جديدة نبي عوا الناس اليها والنبي تعمة ومن بعثه لتقرر شرع ما  
سابق كان نبي اسرائيل الدين كانوا بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام ولذلك سببه  
النبي صلى الله عليه وسلم علما امنه بهم حيث قال علما اممي كان نبي اسرائيل فالنبي اعلم من الرسول  
وبدل عليه انه سئل صلى الله عليه وسلم عن الانبياء فقال ما بين الف واربعة وعشرون الفا قيل  
كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جا محفيرا وقيل الرسول من جمع الى المعجزة كما بانتمولا  
عليه والنبي غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول من يات به الملك بالوحي والنبي يقال له  
ولين يوحي اليه في المنام **وفي العزوة الوثنية** كل من كان نصرته في طواهر الخلق فهو سلطان

على الطبيعة الاولى

على معرفة النبي

على عدد الانبياء



وكل من كان كان تصرفه في طواهر الخلق ويواظن المؤمنين به موبدا من عند الله مستغنيا  
بنفسه في التلقين من ربه عن بشر مثله فتوحي بالنبى سلطان في الظاهر وفي الباطن مستغن  
في ارشاد الخلق عن بشر مثله فاذا اجتمعت السلطنة والولاية في شخص واحد انتشر العدل  
في الظاهر والباطن وبهم معاش الناس ومعادهم علي نحو كل وافضل والرسول علم يطلق  
علي الملك والبشر والنبى خاص لا يطلق الا على البشر **وفي معالم التنزيل** وجلتهم مائة الف  
واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلاث مائة وثلاثة عشر كما من والهدى كور في القران  
باسم العلم ثمانية وعشرون نبيا **وفي البنايع** روي الكلبى عن كعب الاحبار ان عدد الانبياء  
الفا الف ومارت الف وخمسة وعشرون الفا والرسول ثلاث مائة وثلاثة عشر **وفي المدة**  
لم يبعث الله نبيا من اهل البادية قط ولا من النساء ولا من الجن بويده قوله تعالى وما  
ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى وسيجي الخلف في نبوة النساء  
في الباب التاسع في حوادث السنة الخامسة والعشرين من النبوة **وفي ربيع**  
**الابرار** للرحماني عن فرقد السجستاني لمر يبعث نبيا قط من مصر من الامصار  
وانما بعثوا من القرى لان اهل الامصار اهل السواد والريف واهل القرى ارف  
وعن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قال انبي  
مرسل قال نعم قال يا ابا ذر اربعة سراييون ادم وشيث واخنوخ وهود ايس  
وهو اول من خط وخط و نوح و اربعة من العرب هو وصالح وشعيب وبيك  
يا ابا ذر و اول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى قلت كم انزل الله من كتاب  
قال مائة صحيفة و اربعة على شيت خمسين صحيفة وعلى اخنوخ ثلاثين صحيفة  
وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحايف وانزل التوراة  
والزبور والانجيل والفرقان ولم يذكر ادم في هذه الرواية **وفي البنايع** وعلى ادم  
عشر صحايف ولم يذكر صحف موسى وقال وانزل التوراة على موسى والزبور على داود  
والانجيل على عيسى والفرقان على نبيكم **وفي المدارك** انزل التوراة وهي سبعون وقر  
بعبر ولم يقرأها الا اربعة موسى ويوشع وعزير وعيسى عليهم السلام **وفي بحر العلوم**  
وعشر بن صحيفة على ابراهيم والتوراة على موسى الف سورة كل سورة الف آية والانجيل  
على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم **وفي الانسان الكامل**  
الزبور لغة سريانية وهو بمعنى الكتاب فاستعملها العرب حتى انزل الله تعالى وكل  
شي فعلوه في الزبور في الكتب وانزل الزبور على داود بايات مفصلاة ولكنه لم يخرج  
الي قوم الا جملة واحدة بعد ان اكمل الله نزوله اليه وكان داود الطف الناس مجاورة  
واحسنهم شمائل وكان يحيف البدن قصيرا القامة ذا قوة شديدة كثير الاطلاع على العلوم  
المستعملة في زمانه **وفي العرايس** قال وهب وكعب كان داود عليه السلام ازرق احمر  
الوجه دقيق الساقين سبط الراس قليل الشعر ابيض الجسم طويل اللحية فيها جمودة حسن  
الصوت

كتاب التنزيل  
كتاب التنزيل

كتاب التنزيل

الصوت وكان اذا تلى الزبور وقفت الحيوانات حوله من الوحوش والطيور وكان يهلك الناس  
في مجلسه من صوته الحسن ونغمته اللذيذة والرزجيج والاحان ولم يعط احد من خلق الله  
مثل صوته وكان يقر الزبور تسعين لحنا لحنه منها يقيق المجنون والمغمى عليه وما صنعت  
المزامير والعبيدان والبراطيس وسائر انواع الاوتار والملاهي الا على نغمته واحناس صوته  
بتعليم ابليس عقار بيته انتهى كلام العرايس **وفي كتاب طهارة القلوب** للشيخ العارفي محمد  
العزير الديري يروي ان داود عليه السلام كان اذا اراد ان يزوج علي ذنبه مكث سبعة ايام  
وليا لها الا ياكل ولا يشرب ولا يقرب النساء يخرج له منير الي البرية ثم يامر سليمان عليه  
السلام ان ينادي باعلي صوت من اراد ان يسمع نوح داود فاليات فتاتي الوحوش من البراري  
والاكمام وتاتي لهوام من الجبال والطيور من الاوكار وتخرج العذارى من خدورهن وتجتمع  
الغلابي لذلك اليوم فياتي داود فيرقى على المنبر فيحيط به بنوا اسرائيل علي طنقاتهم وكل صف من  
الغلابي علي حدته وسليمان عليه السلام واقف علي قدميه عنده فياخذ داود في التنا على الله  
تعالى فيصيحون بالبكا والصراخ ثم ياخذ في ذكر الجنة والنار فيموت خلق كثير من الناس  
والوحوش والطيور والهوام ثم ياخذ في احوال القيامة وينوح على نفسه فيموت من كل  
صنف طائفة عظيمة فاذا راي سليمان كثرة الموتى قال يا ابتاه من قتت المستعجبين كل محرف  
وما نت طائفة من بني اسرائيل ومن الوحوش والطيور والهوام فياخذ في الدعاء حتى يفتح مغشيا  
عليه فيجمل الي منزل الموتى الحيايز في الناس فيقال هذا قبيل ذكر الله تعالى وهذا قبيل خوف  
الله وهذا قبيل ذكر الجنة وهذا قبيل ذكر النار ثم يدخل داود بيت عبادة ويعلق باب  
ويقول يا اله داود اغضبن انت علي داود ولا يزال يتناجي ربه حتى ياتي سليمان فيستاذن  
ويدخل ويذم الله قرظا من شعير ويقول يا ابت تفوت بهذا علي ما نريد قبا كل منه ما شا  
الله تعالى **وفي البنايع** يروي ان داود عليه السلام ينوح علي  
نفسه مرة في كل سنة ثلاثون الفا فارجع الا عشرة الاف وكان اذا اجاه  
الحوق سفيان في يفتعد انسان علي رجلية واخر علي صدره ليللا تنزق اعضاءه  
**وفي الانساب** في حبل علي عيسى باللغة السريانية وقرى علي سبع  
عشرة لغة في اسم الاب والام والابن كما ان القران لسم الله الرحمن الرحيم فاخذ  
هذا الكلام فوهم ان يكون ابو الانبى والام والابن عبارة عن الروح ومريم وعيسى  
فحينئذ قالوا ان المراد بالاب المطلق هو اسم الله وبالام كنه الذات  
المعبر عنها بما هية الابن الكتاب وهو الوجود المطلق لانه فرع ونتيجة  
عن ماهية الكنه واليه انما يرجع وله تعالى وعنده ام الكتاب **وفي نوار التنزيل** ان السبب  
في وقوع النصارى في هذه الضلالة ان ارباب الشرايع المتقدمه كانوا يطلقون الاب علي  
الله باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه هو الاكبر  
ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به الملائكة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قابله ومنع مطلقا

كتاب التنزيل



حسما المادة الفساد **وعن وهب** ابن منبه قال ان صحف ابراهيم عليه السلام انزلت في اول ليلة في شهر رمضان وانزلت النوراة على موسى عليه السلام لست لبال خلون من شهر رمضان بعد صحف ابراهيم بنسما به عام وانزل الزبور على داود عليه الصلاة والسلام لثنتي عشرة ليلة خلن من شهر رمضان بعد خمسمائة عام وانزل الانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام لثلاث عشر ليلة على ما في الكشاف وقيل لصان لبيك عشرة ليلة خلن من رمضان بعد الزبور بالف عام وما في عام وانزل الفرقان على محمد صلى الله عليه ولم لاربوع وعشرين اوسبع وعشرين ليلة خلن من شهر رمضان بعد الانجيل بستماية عام وعشرين عامًا **واختلف** في كيفية انزاله على ثلاثة اقوال **احد ما** انه نزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واملاه على جبريل على السفارة ثم كان ينزل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه ولم نحو ما في عشرين سنة او في ثلاث وعشرين او في خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة اقامته صلى الله عليه ولم بمكة بعد النبوة قبل عشر وقيل ثلاثة عشر وقيل خمس عشرة ولم يختلف في مدة اقامته بالمدينة واختلفوا في وقت ليلة القدر فكثرهم على انها في شهر رمضان في العشر الاواخر من اوتارها واكثر الاقوال ايضا السابعة منها كما في الكشاف وهذا ابي الفول الاول اشهر واصح واليه ذهب الاكثرين ويؤيده مارواه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة قال الحاكم صح على شرط الشيخين واخرج النسائي في تفسيره من جهة حسان ابن اشرس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فضل القرآن من الذكر ابي ام الكتاب وهو اللوح الى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واسناده صحيح وحسان بن اشرس وثقة النسائي وغيره **والقول الثاني** انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة وقيل في ثلاث وعشرين سنة وقيل في خمس وعشرين ليلة قدر من خمس وعشرين سنة نزل في كل ليلة قدر انزاله في كل سنة ثم ينزل بعد ذلك منجها في جميع السنة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه ولم وهذا معنى قولهم انزل القرآن في كل ليلة القدر من السنة الى السنة ما يليه ما يليه من القابل وكان جبريل ينزل في ليلة القدر من السماء السابعة في بيت النبوة في كل سنة ينزل عليه من السماء الدنيا بحسب المصالح والوقايح الى ليلة القدر من السنة التي كان في ليلة القدر من قابل انزل عليه مثل ما انزل في ليلة القدر التي قبلها وهذا الذي قاله مقاتل والامام ابو عبد الله الحلبي في المنهاج والماوردي في تفسيره **والقول الثالث** انه ابتد انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجها في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبهذا ابي بالفول الثالث قال الشعبي وغيره واعلم انه اتفق اهل السنة على ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال فقيل معناه اظهار القرآن وقيل ان الله افصح كلامه جبريل وهو في السماء وهو عال من المكان وعلمه قرانه ثم جبريل اداه في الارض وهو هبيط في المكان وذكر النسائي يوري في تفسيره كالم الله جبريل بالقرآن في ليلة واحدة وهي ليلة القدر فسمع جبريل وحفظه بقلبه

في تفسيره كالم الله جبريل بالقرآن في ليلة واحدة وهي ليلة القدر فسمع جبريل وحفظه بقلبه

وجاءه

وجاءه الى السماء الدنيا الى الكعبة فكتبوه ثم نزل على محمد صلى الله عليه ولم بالبحر في الاوقات قال الزركشي في البرهان في التزييل طريقان احدهما ان رسول الله صلى الله عليه ولم اخلف من صورة البشرية الى صورة الملكية واخذه من جبريل والثاني ان الملك اخلف الى البشرية حتى ياخذه رسول الله صلى الله عليه ولم منه والاول اصعب الخالي ونقل بعضهم عن السمرقندي حكاية ثلاثة اقوال في المنزل على النبي صلى الله عليه ولم ما هو احد ها انه اللفظ والمعنى وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر رجل قاف وان تحت كل حرف معان لا يحيط بها الا الله تعالى وهذا معنى قول العزالي ان هذه الاحرف سترة لمعاينته والثاني انه اعانته جبريل عليه الصلاة والسلام بالمعاني خاصة وانه صلى الله عليه ولم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وانما غسكها بقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والقول الثالث ان جبريل عليه الصلاة والسلام انما انزل عليه المعاني وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب وان اهل السماء يقرونه بالعربية ثم انه نزل به كذلك قبل السورة الى السماء الدنيا التخييم لامة وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا الخرب المكتب المنزل على خاتم الرسل لا شرف الامم ولقد صرفناه اليهم لينزل عليهم وتولا الحكمة الالهية افتضت نزوله منجها بسبب الوقايح لاهبط الى الارض جملة فان قيل في اي زمان نزل جملة الى السماء الدنيا بعد ظهور نبوة محمد صلى الله عليه ولم قبلها قلت قال الشيخ ابوشامة الطاهر انه فيها وكلاهما محتمل قيل ان ليلة القدر مما محمد الله تعالى محمد صلى الله عليه ولم واخص به بعد ظهور نبوته فكيف يمكن نزوله قبل ذلك **وفي بحر العلوم** للشيخ نجم الدين عمر النسفي وكتاب البرهان لابي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي السائي قال الامام ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اشرف علوم القرآن علم نزوله وجهانه وترتيب ما نزل بمكة ابتدا ووسطا وانتهى وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك وما اختلفوا فيه فقال بعضهم هو مكى وقال بعضهم هو مدني وعانتر ترتيب ما نزل بمكة مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكى وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة وما يشبه نزول المكى في المدينة وما يشبه نزول المدينة في المكى وما نزل بالمحفة وما نزل في بيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالمدية وما نزل ليل وما نزل ليل وما نزل صيفا وما نزل شتيا وما نزل مفردا والايات المدنيات في السور المكيات والايات المكيات في السور المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل مجلا وما نزل مضرا وما نزل مرمورا وما هو ناسخ وما هو منسوخ وهذه ثلاثون وجهان لم يعرفها ولم يميز بينهما مجله ان يتكلم في كتاب الله **ذكر ترتيب ما نزل بمكة** روي عن الحسين بن علي واقدانه قال اول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة كذا في البرهان وهو ضعيف وفي رواية اورد نزول الفاتحة بعد ما يراها المدثر ثم نزل القلم ثم يا ايها



المزمل ثم نبت يد ابي طه ثم اذ الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم الليل اذ انقضى  
ثم والنجم ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعايات ثم انا اعطيناك الكوثر ثم الهاكم  
الشكر ثم ارباب الذي يكذب بالدين ثم قل يا ايها الكافرون ثم الفيل ثم الفلق ثم قل اعوذ برب  
الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم اذ الهوي ثم عبس وبوي ثم انا انزلناه ثم والسهم وضحاهما  
ثم والسموات البروج ثم واللين والزيتون ثم لبلا ف قريش ثم الفارعة ثم لا اقسم بيوم  
العيامة ثم الهزلة ثم والمرسلات ثم قف والقرآن المجيد ثم لا اقسم بهذا البلد ثم الظارف  
ثم اقتربت السامية ثم نص والقرآن ثم الاعراف ثم لعن ثم العزقان ثم ليس ثم الملايكه ثم  
مزيم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا ثم التمل ثم القصص ثم بنو اسرائيل ثم بولس ثم هود  
ثم يوسف ثم الحجر ثم اللعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبحان ثم الزمر ثم حم المومن ثم حم  
السجدة ثم حم عسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم حم الحاتية ثم حم الاحقاف ثم والذاريات  
ثم العاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المومنون ثم الم تنزيل السجدة  
ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سابل ثم عم يتسالون ثم والنار عات ثم اذا السماء انفطرت  
ثم اذا السماء انشقت ثم الروم واختلفوا في اخر ما نزل مكة قال بن عباس العنكبوت وقال  
الصفاك وعطا المومنون وقال مجاهد ويل للمطففين فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة  
وعليه استقرت الرواية من الثقات وهي خمس وثمانون سورة كذا في بحر العلوم للنسفي  
والبرهان للزركشي **ذكر ترتيب ما نزل بالمدينة** واول ما نزل بالمدينة سورة البقرة  
ثم الانفال ثم اعراف ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم ازلت ثم الحديد ثم  
سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل الى على الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم  
الحشر ثم اذا جنصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التوبة ثم الص  
ثم الجمعة ثم النباين ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومهم من يقدم المائدة على التوبة وقر  
النبي صلى الله عليه وسلم سورة المائدة في خطبته يوم حجة فقال يا ايها الناس ان اخر القران  
نزولا سورة المائدة فاحلوا حلالها وحرموا حرامها **ذكر ما اختلفوا فيه** اختلفوا في  
ويل للمطففين قال بن عباس هي مدينة وقال عطاء هي اخر ما نزل بمكة كما مر وقال قتادة  
سورة المزمل مدينة وقال الباقر هي مكيدة واختلفوا في العاتكة وسيجي بيانه فهذا  
ترتيب ما نزل بالمدينة وهي تسع وعشرون سورة فجميع ما نزل بمكة خمس وثمانون سورة  
كما مر وجميع ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة على اختلاف الروايات وقال علقمة  
والحسن كما في القران يا ايها الناس فهو مكى وما فيه يا ايها الذين امنوا فهو مدني قال بخم  
الدين عمر النسفي في بحر العلوم واختلفوا في فاتحة الكتاب الها مكية او مدينة او مكية ومدينة  
مع على ثلاثة اقوال قال علي وابن عباس وابي بن كعب ومقاتل وقتادة في جماعة اخرين  
الها مكية وقال مجاهد انها مدينة وذكر الحسين بن الفضل الجلي والثعالبي ان مجاهد انفرد  
بالقول انها مدينة **ذكر ما نزل مرتين** قال بعضهم ان العاتكة نزلت مرتين مرة بمكة حين نزلت

الصلوة

فروقت الصلاة ومرة بالمدينة حين حوت القبلة وقد صح انها مكية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا  
من المثاني وهو مكى كذا في انوار التنزيل ولتتبيه نزولها سميت مثاني وهو نظير قوله تعالى  
البيس الله بكاف عبده وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الكفاية في حفة انه دفع عنه  
مكر الكفار كما قال واذ يكر بك الذين كفروا الانية ونزلت هذه الانية مرة اخرى في شان  
خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزق الشجرة التي كانت القرب  
يزعمون ان فيها عزي مخوفة الكفار منها وكانوا يقولون يا عزي خيلية وجنيبه فجا وقلها  
وحرثها وخرجت عزي فقتلها وقال عليه الصلاة والسلام تلك العزي ولي تعبد ابد **واما**  
**ما نزل بمكة وحكمه مدني** فهذا قوله في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى  
الانية نزلت بمكة يوم فتحها وهي مدينة لا ما نزلت بعد الهجرة ومنها قوله في المائدة اليوم  
اكملت لكم دينكم الي قوله الخامس نزلت يوم الجمعة وهو فوق عرفات فبركت ناقته من هيبه  
القرآن وسوره المائدة مدينة لنزولها بعد الهجرة وهي عدة آيات **واما ما نزل بالمدينة**  
**وحكمه مكى** فهذا قوله تعالى في الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا  
وهي قصة حاطب بن ابي بلقره وسارة والكتاب الذي دفعه الى سارة يخاطب به اهل مكة  
ومنها قوله تعالى في سورة النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الي قوله وبفعلون  
ما يومرون **وفي البرهان** اي اخر السورة مدنيات يخاطب بها اهل مكة ومنها سورة  
الرعد يخاطب بها اهل مكة وهي مدينة ومن اول برهانه الي قوله انما المشركون نجس خطاب  
مشركي مكة وهي مدينة فهذا الذي ذكرناه من كلا القسمين من جملة ما نزل بمكة في  
اهل المدينة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة في اهل مكة وحكمه مكى **واما ما يشبه**  
**تنزيل المدينة في السور المكية** فمن ذلك قوله تعالى في سورة التجم الذين يجادلون  
كبار الاثم والقوا حسن الا اللهم كما بر الا ثم يعني كل ذنب عاقبته النار والقوا حسن  
يعني كل ذنب فيه الحد لا اللهم وهو ما بين الحد من الذنوب نزلت في تهران والمرارة  
التي راودها عن نفسها فابت واستغرت الرواية بما قلنا والدليل على صحته انه لم  
يكن بمكة دعد ولا عزو ومنها قوله تعالى في هود اقم الصلاة طري النهار وزلفا من  
الدليل الانية نزلت في ابي مقبل الحسين بن عمر بن قيس والمرارة التي اشترت برافراود  
**واما ما يشبه تنزيل مكة في السور المدينة** فمن ذلك قوله تعالى لو اردنا ان نجذب  
لهوا الاخذنا من لدنا نزلت في نصاري بخران السيد والعاف ومنها سورة  
والعايات ضحاوي رواية الحسين بن واقد ومنها قوله تعالى في الانفال واذا قالوا  
الهم ان كان هذا هو الحق من عندك الانية **واما ما نزل بالحفة** فقوله تعالى في سورة  
القصص ان الذي فرض عليك القران لرادك الي معاد الانية نزلت بالحفة في طريق المدينة  
والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر **واما ما نزل بيت المقدس** فقوله تعالى في الزخرف  
واسبل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن بعبدون نزلت في بيت المقدس



في ليلة اسرى به **وفي الكشاف** قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له الانبياء ليلة الاسراء بيت المقدس وامهم وقيل له سلم فلم يشك ولم يسألهم **وفي البنايع** سمع النبي صلى الله عليه وسلم من الرسول مع الآية التي بعدها ليلة المعراج من الحق تعالى بلا واسطة **واما ما نزل بالطائف** فقوله عز وجل في الفرقان الم تر اني ربك كيف مد الظل الابهة وفي اذا السما انفتحت بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليمر يعني كفار مكة **واما ما نزل بالمدينة** فقوله تعالى في الرعد وهم يكفرون بالرحمن الآية نزلت بالمدينة حين صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب لسبب الله الرحمن فقال سهل بن عمرو وما عرف الرحمن ولو علمنا انك رسول الله لا تبعناك فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن في سورة الرعد انزلنا بالمدينة في حق الصلح **واما ما نزل بليل** فقوله في اول الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة سني عظيم نزلت ليللا في غزوة بني المصطلق وهم حبي من خزاعة والناس يسبرون فلم يزلوا يكذبون تلك الليلة ومنها قوله تعالى في سورة المائدة والله بعصمك من الناس وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجرسه اصحابه كل ليلة في غزوة والنبي صلى الله عليه وسلم في خيمة من ادم فبات على باب الخيمة تحديفة وسعد في اخرين فلما ان كان بعد هجوع من الليل نزل الله عليه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيمة **وفي البرهان** اخرج راسه من الخيمة وقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله تعالى ومنها قوله تعالى انك لا تهدي من احببت قالت عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية وانما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجاب ومنها ما نزل ليلة المعراج وهو قوله تعالى امن الرسول مع الآية التي بعدها سمعها النبي صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل ليلة المعراج كما من رواية البنايع ونزل عليه القرآن لقرارا **واما ما نزل في الشتاء وما نزل في الصيف** فقد ذكر العلماء ان آية الكلاله في اوائل سورة النساء نزلت في الشتاء والاية التي في اخرها نزلت في الصيف **واما ما نزل مشيخا** فالفاحة نزلت ومعهما ثمانون الف ملك وفي رواية سبعماية الف ملك طفقوا ما بين السماء والارض لهم رجل بالشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وخر ساجدا ومنها سورة الانعام نزلت جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم رجل بالشمس والتخمد وكذا في الكشاف وزاد في البرهان طفقوا ما بين السماء والارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهو ساجد قال الزركشي قد روي المصنف نزل جملة بل نزل منها آيات بالمدينة اختلفوا في عددها فقيل ثلاث وهي قوله تعالى قل نزلوا الى اخر الايات الثلاث وقيل غير ذلك وسائر نزل بمكة ونزلت آية الكرسي ومعهما ثلاثون الف ملك ونزلت آية الكرسي ومعهما ثلاثون الف ملك ونزلت واسبل من ارسلنا فلكك من رسلنا ومعهما عشرون الف ملك وذكر الامام احمد في مسنده من حديث معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنم القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا ورواه الطبراني ايضا كذا في البرهان

سورة

في البرهان وسائر القرآن نزل به خير بل عليه السلام مفردا بلا شريك **واما الآيات المدنية في السور الكريمة** فتنا سورة الانعام وهي كلها مكية خلاست آيات استقرت بذلك الروايات وما قدر والله حق قدرا الآية نزلت في مالك بن الصيف من احبار اليهود وروايتهم والثانية والثالثة ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه سي في الكشاف هو مسيلة الحنفي الكذاب او كذاب صفا الاسود العسبي ومن قال سائر ما نزل الله هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح الفريسي اخوا عثمان من الرضاة وثلاث آيات من اخرها قل نزلوا الي قوله تنفون ومنها سورة الاعراف كلها مكية خلا ثمان آيات واسيلهم عن القرية الي قوله واد تنقنا الليل فوفقم الآية ومنها سورة ابراهيم مكية غير آيتين نزلتا في قنبي بدر وهما قوله تعالى الم تر ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايتين ومنها سورة النحل مكية الا قوله تعالى والذين هاجروا فيما في الله والباقي مدينت ومنها سورة بني اسرائيل مكية غير قوله تعالى وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا اليك يعني ثقيفا وغير قوله تعالى وقد رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية ومنها سورة الكهف مكية غير قوله تعالى واصبر نفسك نزلت في سلمان الفارسي ومنها سورة الفصص مكية غير آية وهي قوله تعالى فالذين اتيناهم الكتاب يعني الاجيل من قبله هم به يومنون يعني الفرقان نزلت في اربعين رجلا من مومني اهل الكتاب قد موامن الحبشة مع جعفر بن ابي طالب فاسلموا ومنها سورة الزمر مكية غير قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الآية ومنها الحواميم كلها مكية غير قوله تعالى في الاحقاف قل ارايت ان كان من عند الله الآية نزلت في عبد الله بن سلام ومنها سورة النجم مكية الا قوله تعالى افرأيت الذي لو اني اذيت الآية ومنها سورة ارايت الذي مكية غير قوله تعالى فويل للمصلين فانها مدينية كذا قال مقاتل بن سليمان **واما الآيات المكيات في السور المدنية** فمنها قوله تعالى في الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل مكة حتى يخرج من بين اظهم ومنها سورة التوبة مدينية غير آيتين لعد جاكم رسول من انفسكم الي اخر السورة ومنها سورة الرعد مدينية غير قوله تعالى ولوان قرانا سيرت به الجبال الي قوله جميعا ومنها سورة الحج مدينية غير اربع آيات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول الي قوله عذاب عقيم **واما ما حمل من مكة الي المدينة** فاول سورة حملت من مكة الي المدينة سورة يوسف انطلق لها عوف بن عفرا في الثانية الذين قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وهم اول من اسلم من الانصار ثم حمل بعدها قل هو الله احد الي اخرها ثم حمل بعدها الآية التي في الاعراف قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الي قوله يهتدون فاسلم عليها طواف من اهل المدينة **واما ما حمل من المدينة الي مكة** فمن ذلك قوله في البقرة بسيلونك عن الشهر الحرام قال فيه نزلت في سرية عبد الله بن جحش وقتل ابن الحضرمي ثم حملت آية الرمان المدينة الي مكة في حضور ثقيف وبي المغيرة الي عتاب بن سبيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فقراها عتاب عليهم وهي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا فاقروا بحرمة وتا بوا واخذوا راس المال ثم حملت تسع آيات من سورة براءة



من اولها وقرها على بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الخندق على الناس ثم حملت من المدينة الى مكة الالية  
التي في النساء وهي قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الى قوله عقورا **واما ما حمل**  
**من المدينة الى ارض الحبشة** فهي ست آيات بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جعفر بن ابي طالب  
في حوضه الرهبان والقسيسين يا اهل الكتاب بلغوا في كلمة سوا بيننا وبينكم فاسلموا الخاشعوا وسلموا  
**واما المجل** فكقوله اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقفلوا الخيري احره وتولوا الي الله جميعا  
**واما المفسر** فكقوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية انظاكية اذ جاءها المرسلون  
اصحاب عيسى اذ ارسلنا اليهم اثني نار ورض ومار ورض فكذبوا فغرزنا بينهم اثني نار ورض ومار ورض  
الصفا قصة اصحاب القرية ومثلهم مشتملة على المثالب المثل وهو قوله اذ ارسلنا اليهم اثني نار  
الي احره بيان وتفسير للاول وهو قوله اذ جاءها المرسلون الي احره كذا في الكشاف وقوله والتابوا  
العابدون الالية فذال المومنون الاليات وقوله الله الصمد وفسره بما بعده وقوله خلق  
هلوعا وفسره بما بعده **واما المرموز** فقوله طه وايس وقالوا في طه باقا ويل قيل خاطب  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا طه وقيل معناه يا رجل وقيل يا بدر وقيل طه مسال الاشرار  
يا مجاهد ابا الاسحان يا سيد المرسلين وقيل اي يسرنالك ولاعتك الكتاب المبين وانبتنا  
رسالتك بالشهادة واليمين قل كفى بالله شهيدا انك سيد المرسلين فكن من الساكرين وقيل الحمد  
له رب العالمين **واما النافع والمنسوخ** ففي ابواب التنزيل نسخ الالية بيان انزلنا النعبد  
بقراينا والحكم السنن منها اوها جميعا **فما نسخت تلاوته** ما قال النبي انزل الله والذين  
قتلوا يوم بدر معونة قرانهم نسخ بعد وهو بلغوا عنا قوما فانا قذابنا فزينا عننا وزيننا  
عنه وفي رواية عنه وارضانا **واما ما نسخت تلاوته وبقي حكمه** فيعمل به اذ المقتة  
الامة بالقبول ما روي انه كان في سورة النور الشيخ والشيخة ان زينا فارجموها البتة نكالا  
من الله والله علم حكيم ولهذا قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبته بيد يدي رواه  
البيهقي واصله في الصحيحين **ومنه** قرأه بن مسعود في كفارة اليمين فضيام ثلاثة ايام  
مناجيات بزيادة مناجيات **وقرأه** بن عباس في السرقة فاقطعوا ايها نهما مكان ايديهما  
نسخت تلاوته وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم بصرف القلوب عن حفظها الاقلوب ذكرك ما  
الراوي ابي اوبالاسنا كذا قاله فخر الاسلام **وما نسخت حكمه وبقيت تلاوته** قوله تعالى وعلى  
الذين يظفون فدية نسخت حكمه وهو جوار الفطر مع اعطاء الفدية **ومنه** قوله تعالى لئن لم  
ويدين **ومنه** قوله تعالى لا تخرلك النساء من بعد فانه منسوخ بما روت عائشة رضي الله  
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اباها بان الله تعالى احل له من النساء ما يشاء **وفي الكشاف** عن  
عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى احل له النساء يعني ان الالية قد  
نسخت ولا تجلوا نسختها اما ان يكون بالسنة واما بقوله انا احللنالك ان زواجك وترتيب  
النزول ليس على ترتيب المصحف **وقوله** تعالى اقتلوا المشركين فانه نسخ بقوله صلى الله عليه  
وسلم لا تقتلوا اهل الذمة وهذا الغنمان من قبيل نسخ الكتاب بالسنة كما سيجي **وما نسخت**

تلاوته

**تلاوته وحكمه** ما نسخ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالانسا وماروي عن عائشة رضي الله عنها  
المها قالت كان فيما انزل عشر رضعات تعلمون ما يجرم من فنسخن خمس منسوبات قال لا لجلال  
الدين الدواني اختلف المسلمون في جواز نسخ بعض آيات القرآن بعد انقافهم فاطبة انه لا يجوز  
نسخ جميع القرآن وذهب بعض الاصوليين كابي مسلم الاصفهاني وجماعة من الصوفية الي انه ليس  
شي من آيات القرآن منسوخ اصلا وذهب اخرون الي ان النسخ واقع في بعض آيات القرآن وجعلوا  
المسوخ منه ثلاثة اقسام **الاول** ما نسخ تلاوته وبقي حكمه ان كان له حكم **والثاني** عكسه ما  
**والثالث** ما نسخ جميعا كما مر مثلها واعلم ان النسخ كما يكون في الكتاب يكون في السنة ايضا  
**مثال** نسخ السنة بالسنة قوله صلى الله عليه وسلم كنت ههنا عن زيارة القبور الا فزوروها وفي  
رواية فاهنا ذكر الموت **ومثال نسخ السنة** بالكتاب نسخ التوجه الي بيت المقدس فانه صلى  
الله عليه وسلم كان يمشي من وجهها الي الكعبة ثم تحول بوجهه الي بيت المقدس بالمدينة ثم  
نسخ بقوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام **ومثال** نسخ الكتاب بالسنة ما مر عن  
عائشة رضي الله عنها في اباحة ما شاء من النساء ومن النبي عن قتل اهل الذمة قال الشيخ جلال  
الدين الدواني راي بعض الفاسير وامسحوا بروسكم وارجلكم من هذا القليل فانه نسخ  
بالسنة المتواترة في وجوب الغسل في الرجلين **والثاني** من تتبع القرآن **ومنه** في زمن ابي  
بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت الانصاري تتبع القرآن وجمعه من العشب والرقاع والخفاف  
وصدور الرجال وجد اخر التوبة لعدوكم رسول مع خزمية الانصاري ذي الشهادة بتر لم  
يجدها مع احد غيره فالحقها في سورتنا وكانت المصحف عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفي  
الله ثم عند عمر حتى قبض ثم عند حوصة بنت عمر العصب بضم الم حلتين ثم موحدة جمع  
عسيب وهو جريد الخمل كانوا يكسبون الخوص ويكتبون في الطرف العريض وقيل العصب  
طرف الجريدة العريض الذي لم يثبت عليه الخوص والذي يثبت عليه الخوص السعف والرقاع  
جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاعند وفي رواية وقطع الادم والخفاف بكسر اللام  
ثم خامجة خفيفة واخره فاجمع لحقة بفتح اللام وسكون المعجمة وفي رواية والخفاف بضم الم  
وفي اخرها قال ابو داود وهي الحجارة الرقاق وقال الخطابي صفائح الحجارة الرقاق قال  
الاصمعي فيها عرض ورقة وفسره بن حجر بالحرف بفتح المعجمة والروي الالية التي تضمن من الطين  
المستوي وفي رواية قال زيد فقد اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف فذكرت اسم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقراها لم احداهم احد الامع خزمية الانصاري من المومنين رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقها في سورتنا وخزمية هود والشهادتين روي  
البخاري في صحيحه عن السنان حديفة قدم على عثمان وكان يعازي اهل الشام في فتح ارمية  
وادرجان مع اهل العراق واخرج حديفة اخلا فيهم في القرية وقال لعثمان ادرك ادرك  
هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فامر عثمان الي حفصة ان ارسلي اليها  
المصحف لتسبها في المصاحف ثم تردها اليك فارسلت اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير

على ان نسخ القرآن



وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فسخوها في المصاحف وقال عثمان لرهط  
القرشيين الثلاثة اذ اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه  
انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا سخوا المصحف في المصحف رد عثمان المصحف الى حفصة فارسل  
الي كل اقل بمصحف مما سخوا وامن بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف في كل اقل ان  
يجرق **واعلم** انه قد اشهر ان عثمان بن عفان اول من جمع المصاحف وليس كذلك بل او من جمعها  
في مصحف واحد ابو بكر الصديق ثم امر عثمان حين خاف الاختلاف في القراءة بتحويلها الى  
المصاحف هكذا نقله البيهقي كذا في البرهان يقال اللغات التي نزل بها كلام الله العربية  
والعبرانية والسريانية القرآن نزل باللغة العربية والتوراة نزلت بالعبرانية والربور والابجل  
بالسريانية كذا في الانسان الكامل يعني ان الاجيل بالسريانية **وفي صحيح البخاري** في قصة  
ورقة بن نوفل انه تصدق في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني يكتب من الاجيل بالعربية  
فيضم منه ان الاجيل كان بالعبرانية وفي رواية الربور باللغة العبرانية وهو مائة وخمسون  
سورة فاذا عبر عن كلام الله بالعربية يسمى قرآنا واذا عبر بالعبرانية يسمى تورا واذا عبر  
بالسريانية يسمى زورا واجيلا وهذه العبارات جميعها كلام الله تعالى من غير خلاف بين  
العلماء لانها يفهم منها ما يفهم من كلام الله الذي هو قائم بالنفس وهو مدلول هذه العبارات  
فان العلماء اجمعوا على ان المحفوظ في الصدور والمقر وباللسنة والمكتوب في المصاحف يقال له  
كلام الله **واما اولوا العزم من الرسل** فهم الذين كانوا ما مورين بقتال الكفار وجهاد الفجار  
بعد تبليغ الرسالة اليهم بخلاف النبوة والرسالة فان الجهاد ليس بشرط فيما كان في اواسل  
بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم حيث كان يوحى اليه تارة ان عليك الا البلاغ ووقتا يجاظب  
بقل الحق من ربكم فمن شاق باليومين ومن شاق باليكنف وفي الا واخر كانت صار ما موراً بالقتال  
والجهاد قال الله تعالى قاتلوا المشركين كافة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واقتلوهم  
حيث تفقتهم وهم **وفي الكتاب** اولوا العزم اولوا الحلم والنبات والصدور قبلهم نوح  
وابراهيم ويعقوب ويوسف وابوب وموسى وداود وعيسى عليهم الصلاة والسلام **وفي**  
**المدارك** المراد من اولي العزم ما ذكر في الاحزاب واذا اخذنا من النسخين ميثاقهم ومنك  
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم **وفي عمدة المفاتيح** اولوا العزم هم اصحاب  
الشرايع وقيل هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وقيل ثمانية عشر  
نبيا ذكروا في الانعام في ثلاث اواربع آيات متواليات **واما الخاتم** فهو الذي جمع فيه معني  
النبوة والرسالة واولوا العزيمة ولا يبعث بعده نبي ولا ينسخ دينه وشرعه بل يبقى  
مؤبدا مخلدا **وفي لمروة الوثقى** كل من كان من اولي العزم مرسل اليهم والخاتم الامي هو  
النبي المرسل اليه سيد اولي العزم بحيث لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعه وتبجدي  
عيسى بعد نزوله بامام من امته **واما الفرق بين البشر والملك** فقد قال النسفي في  
عقابه رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة

البشر

المراد من اولي العزم

المراد من اولي العزم

الكلام الثاني من  
تاريخ الخبيس

البشر افضل من عامة الملائكة وانفق العلماء على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من جميع البشر  
ولا يبلغ احد من الاولياء والصدقيين درجات الانبياء وان كانوا في اعلى مراتبهم **قال ابو يزيد**  
البيضاقي قدس الله سره اخرهايات الصدقيين اول احوال الانبياء **وقال بن عطاء الله ادي**  
مراتب المرسلين اعلا مراتب الانبياء وادي مراتب الانبياء اعلا مراتب الصدقيين وادي مراتب  
الصدقيين اعلا مراتب الشهداء وادي مراتب الشهداء اعلا مراتب الصالحين وادي مراتب الصالحين  
اعلا مراتب المؤمنين **فما نقل عن اوليا الله** من ان الولاية افضل من النبوة فبني على النبي جنتين  
احدهما من جهة الولاية التي باطن النبوة وثانيها من جهة النبوة بتبليغه الخلق ولا شك في ان  
الوجه الذي بالحق اشرف وافضل من الوجه الذي بالخلق **فالمراد** ان جهة ولاية نبي افضل  
من جهة نبوته وهو من حيث انه ولي افضل من حيث انه نبي لان ولاية نبي تابع افضل من نبوة  
نبي متبوع حتى يلزم ان يكون الولي افضل من النبي كما نبوهم الفاضلون فان مرتبة الولاية حاصلة  
لنبي على وجه اقل من ولاية الولي مع امر زائد وهو مرتبة النبوة فكل نبي ولي من غير عكس وما  
وقع في كلام محمد بن علي الحكيم الترمذي وذهب اليه الشيخ سعد الدين الحوي ايضا من ان هاية  
الانبياء بداية الاولياء فالمراد منه ان هاية الانبياء في الشرايع بداية الاولياء فيها ولما كانت شرايع  
الانبياء تتم ولكل في اخر احوالهم كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم في واخر امره قيل له اليوم اكملت لكم  
دينكم والولي ما لم ياخذ الشريعة بكاملها لم يكن الشروع في الولاية كما ان ما هو للنبي في الشرايع في  
اواخر الامر للولي في اوله ولو ان احدا مثلا سلك جميع الاحكام المنزلة بملكه ولم يلتفت الى الاحكام  
المنزلة بالمدينة لن ينال مرتبة الولاية بل لو انكرها لكان كفر فبداية الولاية ان يقبل الشريعة التي  
هي هاية امر النبي كذا في شواهد النبوة **وفي العروة الوثقى** ولا بد في كل حين من مرشد يرشد  
الخلق خلافة عن النبي ولا بد للمرشد من التأييد الالهي لئلا يتمكن له تسخير المسترشدين وافادة  
المستعبدين وتعليم المغلبيين وهو العالم الولي الشيخ والي هذا السر اشار النبي صلى الله عليه  
ولم حيث قال الشيخ في فومة كالتالي في امته والشيخ ينبغي ان يكون وليا لله والولي لا بد ان يكون  
عالم بالان الله ما اتخذ وليا جاحلا فلفظ **واما الفرق بين النبي والولي** **والساحر** ان النبي يتجدي  
الخلق بالمعجزة يستعجزهم عن الانبياء بخلقها ويخبرهم عن الله تعالى بحرق العادة بها المتصدقين  
ولو كان كاذبا لم تخرق العادة على يديه ولو خرقها الله على يد كاذب خرقها على يدي المعاصرين  
للانبياء واما الولي والساحر فلا يتخذ بالخلق ولا يستدلان على نبوة ولو ادعى شيئا من ذلك  
لم تخرق العادة لهما **واما الفرق بين النبي والولي** **والساحر** من وجهين احدهما وهو المشهور اجماع  
المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على يد فاسق والكرامة لا تظهر الا على يد ولي ولا تظهر على يد  
فاسق وهذا حزم امام الحرمين وابو سعيد المتولي وغيرهما **والثاني** ان السحر يكون ناسبا  
بفعل ومرج ومعانة وعلاج والكرامة لا تقتصر الى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا  
من غير ان يستدعيه او يشعر به والله اعلم **وفي التفسير الكبير** للامام الخليل بن احمد الرازي  
اذا ظهر فعل خارق للعادة على يد انسان فذلك الفعل اما ان يكون معزونا بالدعوى او لا مع الدعوى

بعض

المراد من اولي العزم

المراد من اولي العزم



والقسم الاول وهو ان يكون مغزونا بالدعوة اما ان يكون دعوي الالهية او دعوي النبوة او دعوي  
الولاية او دعوي السحر وطاعة الشيطان فهذه اربعة اشخاص **القسم الاول** وهو ادعاء الالهية  
جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يديه في غيرها معارضين بما نقل ان فرعون كان يدعي  
الالهية وكان يظهر على يديه خوارق العادات وبما نقل ايضا في حق الدجال قال اصحابنا وانما  
جاز ذلك لان شكله وخلقه يدل على كذبه بظهور الخوارق على يده لا يفضي اليه التلبس **والقسم**  
**الثاني** وهو ادعاء النبوة وهذا القسم يكون على قسمين اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا  
فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يديه ويتقدم ان يظهر وجب حصول المعارضة واما  
**القسم الثالث** وهو ادعاء الولاية قالوا يتلون بكرامات الاوليا اختلفوا في انه يجوز ادعاء الكرامة  
ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا **والقسم الرابع** وهو ادعاء السحر وطاعة الشيطان فعند  
اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يد انسان من غير سبي من دعاوي فذلك الانسان اما  
ان يكون صالحا مريضا عند الله واما ان يكون خبيثا مذميا والاول من القول بكرامات الاوليا  
فقد اتفق اصحابنا بجوازها وانكرها المعتزلة الا ابا الحسن البصري وصاحبه محمود الخوارزمي  
واما القسم الثالث وهو ان يظهر خوارق العادات على يد بعض من كان مجردا عن طاعة الله فهذا  
هو المسمي بالاسدراج قال العلامة الدواني في نموذج العلوم ذهب اهل الملل الى ان العالم  
وهو ما سوي الله تعالي وصفاته من الجواهر والاعراض حادث اي كائن بعد ان لم يكن بعد ذلك  
حقيقة لا بالذات فقط بمعنى الثاني حد ذاتها لا تستحق الوجود بل محتاجة الى المعبر فوجودها  
متاخر عن عدمها بحسب الذات كما تقول الفلاسفة ويسمونه الحدوث الذاتي وينسبون كلا  
من الحدوث والعدم الى ذاتي ونهائي بل الزمان ايضا انتهى بمعنى انها لم تكن في زمان فوجدت  
بعد ما لم تكن فيه كما يقوله المتكلمون ويسمونه المحدثون الحدوث الزماني بل ليس الحدوث  
والعدم عندهم الا بهذا المعنى فقط فبعد ما لم يكن في الاول سبي من الممكنات موجودا كما هو  
في الحديث الصحيح كان الله ولم يكن معه شيء او وجد الله الموجودات على ما اقتضت حكمته  
واختلفت الروايات في اول المخلوقات ففي رواية اللوح ومنشأ الخلاف ورود الاخبار المختلفة في اول ما خلق  
العقل وفي رواية القلم وفي رواية اللوح ومنشأ الخلاف ورود الاخبار المختلفة في اول ما خلق  
الله ففي خبر اول ما خلق الله نور محمد **وفي الانس الجليل** ان الله خلق اول نور رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبل العرش والكرسي واللوح والقلم والسماء والارض والمجنة والنار بالف وسماوية  
الف وسبعين الف سنة وفي خبر اخر اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر سا  
فادبر فقال وعزني وجلاني بك اعطى وبك امنع وبك اثيب وبك اعافت **وفي المشكاة** عن  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له ثم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم  
قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعده فقعده ثم قال له ما خلقت خلقا هو خيرا منك ولا افضل منك  
ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعرف وبك عليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء  
رواه البيهقي في شعب اليمان **وفي خبر اخر** اول ما خلق الله القلم **وعن عباد بن الصامت** مرفوعا

اول

وقيل ان اول ما خلقه الله تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق اللوح والقلم والكرسي والعرش والسموات والارض والمجنة والنار بالف وسماوية الف وسبعين الف سنة وفي خبر اخر اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر سا فادبر فقال وعزني وجلاني بك اعطى وبك امنع وبك اثيب وبك اعافت وفي المشكاة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له ثم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعده فقعده ثم قال له ما خلقت خلقا هو خيرا منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعرف وبك عليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء

وقيل ان اول ما خلقه الله تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق اللوح والقلم والكرسي والعرش والسموات والارض والمجنة والنار بالف وسماوية الف وسبعين الف سنة وفي خبر اخر اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر سا فادبر فقال وعزني وجلاني بك اعطى وبك امنع وبك اثيب وبك اعافت وفي المشكاة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له ثم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعده فقعده ثم قال له ما خلقت خلقا هو خيرا منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعرف وبك عليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء

اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب ما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء رواه احمد  
والترمذي وصححه فحري القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ولذلك قال النبي صلى الله عليه  
وسلم جف القلم على علم الله وفي رواية جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة **وفي خبر اخر**  
اول ما خلق الله اللوح المحفوظ **وعن بن عباس** اول ما خلق الله اللوح المحفوظ يحفظ الله ما كتب  
فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله **وفي المدارك** محفوظ من وصول الشيطان اليه وهو  
من درة بيضاء فتاه ياقوتان حراوتان وهو في عظم لا يوصف وخلق له قلم من جوهره  
طولها مسيرة خمسمائة عام مشقوق السن ينبع منه النور كما ينبع من اقلام اهل الدنيا  
المداد ثم نودي القلم ان اكتب فاضرب من هوك الذاحق صار له ترجيع كترجيع الرعد  
ثم جرى في اللوح بما هو كائن وما هو فاعله في الوقت الذي هو يفعل في يوم القيامة فامتلا  
اللوحة وحف القلم سعد من سعد وشقي من شقي **وفي طوالم الانوار** القلم يشبه ان يكون  
المخلوق الاول لقوله عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب  
فقال القدر ما كان وما هو كائن الى الابد كما مر والروح وهو المخلوق الثاني يشبه  
ان يكون العرش او متصلا به لقوله عليه الصلاة والسلام ما من مخلوق الا وصورته تحت  
العرش **وفي انوار التنزيل** وقري في لوح يضم اللام وهو الهوي اي ما فوق السما السابعة الذي  
فيه اللوح **وفي المدارك** اللوح عند الحسن شي يلوح للملائكة فيقرونه **وعن بن عباس** هو من  
درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قلمه نور وكل شيء فيه  
مسطور **وعن مقاتل** وهو عن بين العرش وقيل اعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر  
ملك كريم **وفي المواهب** اللدنية قد اختلف اهل العلم في اول المخلوقات بعد النور المحمدي  
**فقال** الخافظ وابو يعلى الحمدي الاصح ان العرش قبل القلم لما ثبت في الصحيح عن عبد الله بن  
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض  
خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فهذا صريح ان التقدير وقع بعد خلق العرش والتقدير  
وقع عند اول خلق القلم حديث عبادة بن الصامت كما ثبت **وروي احمد** وصححه ايضا من  
حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان لما خلق الله العرش **وروي الترمذي** باسناد متفق  
ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل ان يجمع بينه وبين ما قبله ان اولية القلم بالنسبة الى  
ما عدا النور المحمدي والماء والعرش **فقال** اول شيء كتبه القلم على اللوح المحفوظ باسم الله الرحمن  
الرحيم اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله من استسلم لفضاي وصبر على بلاي وشكر على  
نعماي ورضي بحكمي كتبه صديقا وبعثته يوم القيامة مع الصديقين ومن لم يستسلم لنا  
لفضاي ولم يصبر على بلاي ولم يشكر على نعماي ولم يرض بحكمي واليختر لها سواي وفي خبر اخر  
لما امر القلم ان يكتب ما كان وما يكون الى الابد كتب على سرادق العرش لا اله الا الله ثم كتب كل قسط  
نازلة من السماء وكل ورق ثابت على الاشجار وكل حبة نابتة في الارض وكل حصاة على الارض وكل رزق  
مقدر للخلائق وقال في هذا المعنى جري قلم القضا بما يكون فشيان التحرك والسكون



جون منك ان تسعي لرزق ويرزق في غناوته الخبير **وقال في هذه المعنى**  
 سهل عليك فان الامر مقدور وكل مستانف في الروح مسطور  
 فلا تكثر في قول صدقه ان الحريص على الدنيا لغرور  
**وجه الجمع** بين الاحاديث المختلفة المذكورة على تقدير صحة الكل ان يقال الاول الحقيقى نور نبينا  
 صلى الله عليه وسلم واولية العقل والقلم اضافية يعنى اول مخلوق من المجرىات العقل ومن  
 الاجسام العلم او يقال اول العقول العقل الذى لم خلقه الله تعالى امره بالاقبال والادبار ما  
 فاطع ففاز من رب العزة باواع الاعزاز والاكرام واول الاقلام القلم الذى اثبت بامر الله  
 تعالى تقديرات الاشياء في اللوح المحفوظ واول الانوار نور محمد صلى الله عليه وسلم واهل التحقيق  
 على ان المراد من هذه الاحاديث شئ لكن باعتبار سبب وحيثيات تعدد تلك العبارات كما  
 ان الاس والمابع والبراق عبارة عن الجبر لكن باعتبار السبب **وفي شرح المواقف** قال بعضهم  
 ان المعلوم الاول من حيث انه مجرد بعقل ذاته ومبدأه وسائر الاشياء يسمى عقلا ومن حيث  
 انه واسطة في صدور سائر الموجودات ونفوس المعلوم يسمى قلما ومن حيث انه واسطة في انوار  
 النبوة ومن حيث ان الكالات المحمدية من اثر مكان السيد للانبياء صلى الله عليه وسلم من حيث  
 انه سبب لحياته يسمى روحه ويحيط به اذ اباده بيان **وفي الشواهد النبوية** ان سيدنا ونبينا  
 صلى الله عليه وسلم وان كان اخر الانبياء في عالم الشهادة لكنه اولهم في عالم الغيب قال عليه الصلاة  
 والسلام كنت نبيا وادم بين اما والطين بيانه ان الله تعالى في ازال الازال حيث كان الله ولا  
 شئ معه في جميع الشؤون من غير اعتبار من بعض وصورة معلومة ذلك الشأن تسمى تعينا  
 اول وحقيقة محمد بن حقائق سائر الموجودات كلها اجزا وتفصيل تلك الحقائق والتعينا  
 التى وقعت بصورها في الغيب انما نشأت وانبعثت من الخلق بصورتك الحقيقية والصورة  
 الوجودية لتلك الحقيقة اولا في مرتبة الارواح كانت جواهر مجرد اعبر عنه الشارع صلى الله  
 عليه وسلم تارة بالعقل وتارة بالقلم وتارة بالنور وتارة بالروح حيث قال صلى الله عليه وسلم اول  
 ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله روجي او نوري ولا شك ان اختلاف  
 العبارات مابين اذ مرتبة الاول بالحقيقة لا تضاع لغير شئ واحد والصورة الوجودية  
 لتلك الحقيقة مرتبة بعد مرتبة حتى انتقلت الي الصورة الجسمانية العنصرية الانسانية  
 التى اول افرادها ادم وهو وسائر الانبياء ما لم يظهر واي صورة جسمانية عنصرية في الشهادة  
 لم يوصفوا بالنبوة بخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم فانه كما وجد بوجود روحاني بشر  
 واعلمه بالنبوة بالعقل وفي كل الشرائع اعطى الحكم له لكن بايدي الانبياء والرسل الذين كانوا  
 يوايه كما ان عليا ومعاذ بن جبل في عالم الشهادة ذهبا نبينا بنه الي اليمن وبلغا الاحكام فان  
 نبوت النبوة ليس الا باعتبار شرع مقرر من عند الله فجميع الشرائع شرعته الي الخلق بايدي  
 نوابه ولما ظهر بوجود الجسمانية العنصرية لتلك الشرائع التي كان اقتضاها بحسب لياظن  
 فان اختلاف الامم في الاستعدادات والقابليات مقتضى لاختلاف الشرائع **وفي فصول الحكم**  
**وشرحه**

والله اعلم

نور الانوار

**وشرحه** وما كان من نبي ياخذ شيئا من الكالات الامن مشككات خاتم النبيين وان تاخر منهم وجود  
 طبيقته اذ لا تغلق لمساكنه بوجوده الطبيعي فانه بحقيقته موجود قبلهم لانه ابو الارواح لان ادم  
 ابو الاشباح وفي كيفية خلق نوره صلى الله عليه وسلم وردت روايات متعددة **وحاصل الكل**  
 ان الله تعالى خلق نور نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق السموات والارض والعرش والكرسي  
 والروح والقلم والجنة والنار والملائكة والانس والجن وسائر المخلوقات بكذا الف سنة وكان  
 يرى ذلك النور في فضاء عالم القدس فتارة بامر الله بالسجود وتارة بامر الله بالتسبيح والتفديس  
 وخلق له حجاب واقامه في كل حجاب مدة مديدة يسبح الله فيه لتسبيح خاص فبعد ما خرج من  
 الحجاب بنفسه بانفاس مخلوق من انفاسه ارواح الانبياء والاولياء والصدقيين والشهداء وسائر  
 المؤمنين كما روي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 اول شئ خلقه الله قال هو نور نبيك يا جابر خلقه ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شئ  
 وحين خلقه اقامه فداه في مقام العرش اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام خلق العرش  
 من قسمي والكرسي من قسمي وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسمي واقام القسم الرابع في مقام  
 الحب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق الخلق من قسمي والروح من قسمي والجنة  
 من قسمي واقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزا فخلق الملائكة  
 من جزو وخلق الشمس من جزو وخلق القمر والكواكب من جزو واقام الجزا الرابع في مقام الرحمة  
 اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزا فخلق العقل من جزو والحلم والعلم من جزو والعصمة  
 والتوفيق من جزو واقام الجزا الرابع في مقام الحيا اثني عشر الف سنة ثم نظر الله سبحانه اليه  
 فترشح النور عرفا فقطرت منه مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطرة من النور  
 فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبي او رسول ثم تنقسمت ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم  
 ارواح الاولياء والسعداء والشهداء والمطهرين من المؤمنين الي يوم القيامة فالعرش والكرسي  
 من نوري والكرسيون من نوري والروحانيون من الملائكة من نوري وعلايكة السموات  
 السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل  
 والعلم والتوفيق من نوري وارواح الانبياء والرسل من نوري والشهداء والصالحون من نتاج  
 نوري ثم خلق سبحانه اثني عشر حجابا فاقام النور وهو الجزا الرابع في كل حجاب الف سنة فلما خرج  
 النور من الحجاب ركب الله في الارض وكان يصي ما بين المشرق والمغرب كالسراج في البيت المطم  
 ثم خلق الله ادم في الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انقل منه الي شيث ومنه الي يونس هكذا  
 كان ينقل من طاهر الي طيب الي ان اوصله الله الي حليلي عبد الله بن عبد المطلب ومنه الي رحم  
 امه ثم اخرجني الي الدنيا وجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقايد  
 المرسلين فكذا ابد اخلق نبيك يا جابر ذكره البيهقي **واخرج مسلم في صحيحه** من حديث  
 عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق  
 قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء من جملة ما كتب في الذكر وهو

سنة



كتاب  
الشيخ  
العلامة  
الفاضل  
الشيخ  
العلامة  
الفاضل  
الشيخ  
العلامة  
الفاضل

لم الكتاب ان محمد اخام النبيين **وعن العرياض** بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني عبد الله  
الله وخاتم النبيين وان ادم لمجدل في طينته وساحركم باول امرى انى دعوة ابراهيم وبشارة علي  
وراي ابي التي رات حين وضعتني وقد خرج منها نور اضات منه فصور الشام رواه الكبير في الحاكم  
وقال صحيح الاسناد كذا في شرح السنة **قوله** لمجدل يعنى طريقا ملقى على الارض قبل نزع الروح فيه  
**عن** ميسرة الصبي قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد هذا الفطر رواية  
الامام احمد ورواه البخاري في تاريخه وابوان فيم والحلية وصححه الحاكم **واما** ما اشهر على الالسنه  
بلفظ كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقال الشيخ الحافظ ابو الخير السخاوي في كتابه المقاصد  
لم تقف عليه هذا اللفظ وقال الحافظ بن رجب في الطائيف وبعضهم يرويه متى كتبت نبيا من الكتابة  
قال كتبت وادم بين الروح والجسد فضل هذه الرواية مع رواية العرياض بن سارية على وجود  
نبوته وشيوعها وظهورها في الخارج فان الكتابة تستعمل فيما هو واجب قال الله تعالى كنت عليكم  
الصيام وكتب الله لاغلب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله متى وحيت لك  
النبوة قال وادم بين الروح والجسد رواه الترمذي وقال حديث حسن وروي في جزا من امانى  
ابى سهل القطان عن سهل بن صالح العمري قال سالت ابا جعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلى الله  
عليه وسلم يتقدم الانبياء وهو اخر من بعث قال ان الله تعالى لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم  
واشهرهم على القصر قال فان محمد اصلي الله عليه وسلم اول من قال باي ولذلك صار مقدم الانبياء وهو  
اخر من بعث فان قيل ان النبوة وصف لا بد ان يكون الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ  
اربعين سنة ابنا فكيف يوصف قبل وجوده وارساله اجاب الغزالي في كتاب الشرح والنسوة  
عن هذا وعن قوله انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا بان المراد بالخلق هنا التقدير برون اليجاد  
فانه قيل ان ولدته امه لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والحالات سابقة في التقدير في  
حقه في الوجود قال وهو معنى قولهم اول الفكرة اخر العمل واخر العمل اول الفكرة وبيانه ان المهندس  
للقدر للدار اول ما مثل في نفسه صورة الدار ثم يقدرها بمثل في تقديره دارا كاملة واخر  
ما يوجد من اعماله هي الدار الكاملة هي اول الاشياء في حقه تقديرها واخرها وجود الان  
ما قبلها من ضرب اللبنة وبنو الخيطان وتركيب الجذوع وسيلة الى غاية وكما وهي  
الدار في الغاية والاجلها تقدم الالات والاعمال ثم قال **واما قوله** كنت نبيا فاشارة  
الي ما ذكرناه وان كان نبيا في التقدير قبل تمام خلقه ادم عليه الصلاة والسلام لانه لم  
يشا خلق قبل خلق ادم الا يستترع من ذريته محمد اصلي الله عليه وسلم ويستصغى تدريجا الي  
ان يبلغ كمال الصفا قال ولا يفهم هذه الحقيقة الا بان يعلم ان للدار وجودين وجودا في  
ذهن المهندس ودها غدا وانه ينظر الي صورة الدار خارج الذهن في الاعيان والوجود في  
الذهني بسبب الوجود الخارجي الظني فهو سابق لا محالة وكذلك فاعلم ان الله يقدر ثم  
يوجد علي وفق التقدير ذكر هذا كله في المواهب اللدنية **وعن** كعب الاخبار قال لما ارد  
الله تعالى ان يخلق محمد اصلي الله عليه وسلم امر جبريل فانا به بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر  
النبي صلى

تالي

النبي صلى الله عليه وسلم فمجت بما التسنيم ثم غمست في القمار الحنة وطيف بها في السموات  
والارض فغرفت للملائكة محمد اصلي الله عليه وسلم قبل ان تعرف ادم عليه السلام ثم مجت بها  
بطينة ادم **وعن** بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نور ابراهيم بين يدي الله تعالى قبل ان  
يخلق الله عز وجل ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم النبي  
ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الي الارض في صلب ادم وجعلني  
في صلب نوح في السفينة وقد في في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل يتغذي من الاصلاب الكريمة  
والارحام الطاهرة حتى اخرجني من ابي لم يلقيا علي سفاح قط **وعن** علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من انفسكم قال نسبا وصهرا وحسبا ليس في  
اباي من لدن ادم سفاح كلها نكاح **قال** بن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة  
فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كانت الجاهلية ذكر هذه الثلاثة في الشفا **وفي المسفرة**  
عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم  
اسما عيل واصطفى من بني اسما عيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم  
واصطفى من بني هاشم انفرادا خواجه مسلم **ذكر صور الانبياء** عليهم السلام عن هشام بن العاص  
قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورجلا من قريش الي هرقل صاحب الروم ندعوه الي  
الاسلام فلما وصلنا اليه امر لنا بمنزل حسن ونزلنا فافنا ثلاثا **ذكر** رسول المياليلا ودخلنا  
عليه فدعا لشي كالربعة العظيمة مذهبها بيوت صفار عليها ابواب ففتح بابا فاستخرج  
حريرة سودا فنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم اللبتين لم  
ار مثل طول عنقه واذا اليسر الحية واذا له طعيرتان احسن ما خلق الله تعالى قال هل تعرفون  
هذا قلنا لا قال هو ادم عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا  
فانشرها فاذا فيها صورة بيضا واذا رجل له شعر انقطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية  
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هو نوح عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج  
منه حريرة سودا فاذا فيها رجل شديد بياض الثياب حسن العينين صلت الجبين طويل الخد  
شارع الانف ابيض اللحية كانه بنينم قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاذا فيه صورة بيضا واذا اواسه صورة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال هل تعرفون هذا قلنا نعم انه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا قال فانه يعلم انه  
هو ثم قام قائما ثم جلس وقال الله بدينكم انه هو قلنا نعم انه كما نظر اليه فامسك ساعة ينظر  
البيانم قال انه كان اخر الصور ولكن مجلته لكم لا نضرم ما عندكم **ثم عاد ففتح بابا اخر** فاستخرج  
منه حريرة سودا فاذا صورة ادم ما شحا فاذا رجل جعد قطط غاير العينين خديد البصر عاس  
متراكب الاسنان مقلص الشفتين كانه غضبان قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه  
الصلاة والسلام والي جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس عريض الجبين في عينيه قبل  
قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون بن عمران عليه الصلاة والسلام **ثم فتح بابا اخر**

على حديث صور الانبياء



فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان حسن الوجه قال هل  
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة  
بيضا فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة اجفا خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا اسحاق عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا  
فيها صورة لشبه صورة اسحاق الا ان علي شفته السفلي خالا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال  
هذا يعقوب عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا فيها صورة رجل ابيض  
حسن الوجه اقل الف حسن القامة يعلموا وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب  
الي حرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسما عيل عليه الصلاة والسلام جد نبيكم صلى الله  
عليه وسلم ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة كاهن صورة ادم كان وجهه الشمس  
قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج  
منه حريرة بيضا فيها صورة رجل احمر اخض الساقين اخنس العينين ضخم البطن ربعة  
منقلد سيفا قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه الصلاة والسلام ثم طرواها  
فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل ضخم الالبتين طويل الرجلين راكب علي فرس فقال هل  
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج  
حريرة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين  
حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قلنا  
من اين لك هذه الصور فانما علمها علي ما صورت عليها الانبياء لا نار ابا صورة نبيها  
محمد صلى الله عليه وسلم مثله فقال ان ادم سال ربه عز وجل ان يرهبه الانبياء من ولده فامر له  
الله عليه صورهم وكان في خزانه ادم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذوا القرنين من مغرب  
الشمس فدفت الي دايبك في خرفة من حرير هذبة باعيانها الصور التي صورها دايبك  
ثم قال والله ان نفسي طابت **وفي غير هذه الرواية** لوددت الخروج عن ملكي وان اكون عبدا  
لسرير ملكه حتى اموت ثم اجازنا وسرحنا فلما فذمنا علي ابي بكر رضي الله عنه حدثنا  
عمار ابينا وما اخبرنا فبكي ابوا بكر رضي الله عنه وقال مسكين لو اراد الله به خير الفعل قال  
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يحدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم قال  
الله تعالي يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل روي هذا الحديث ابوا بكر الفخاري  
الشاشي عن الحسن صاحب الشاشي عن ابراهيم بن المهيم كذا في المنتقى **وعز كعب الاحبار**  
انه لما ادرك ابراهيم الوفاة جمع اولاده وهم يومئذ سنة وودعا بتابوت ففتحها فقال لها  
الاولاد انظروا الي هذا التابوت فنظروا الي ذلك التابوت فزوا بيوتنا بعدد الانبياء كلهم  
واخر الانبياء بيت محمد صلى الله عليه وسلم من باقوته حمر فاذا هو قائم يصلي وعن عبيد الكهل  
الطبيع ابوا بكر الصديق رضي الله عنه مكتوب علي جبينه هذا اول من يتبعه من امته وعن سياره  
عمر بن الخطاب الفاروق مكتوب علي جبينه قرن من حديد امين شديد لا تاخذة في الله لومة

لايم ومن

لايم ومن ورايه ذي النورين عثمان بن عفان اخذ بحزته مكتوب علي جبينه ثالث الخلفاء  
ومن بين يديه علي بن ابي طالب شاهر سيفه علي عاتقه مكتوب علي جبينه هذا اخوه وابن  
عمه المويذ بنصر الله **وفي المنتقى** مكتوب علي جبينه لبيت كرا غير فرار بحب الله ورسوله وحوله  
عمومته والخلفاء والقبائل الكثيرة الحضر التي احدثت بها سلسلة وهم انصار الله وانصار  
رسوله يسطع نور من حوافر دوابهم يوم القيامة مثل نور الشمس في دار الدنيا رضي الله عنهم  
اجمعين **وفي فردوس الاخبار** عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول انا مدينة العلم وابوا بكر اساسها وعمر حيطاتها وعثمان سقفها وعلي بابها والانفوس  
في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الاخير ذكره في فضل الخطاب **وفي بحر العلوم** عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل فقال يا محمد لما خلق الله ادم وادخل الروح  
في صدره امر في ان اخبره تفاحة من الجنة عدن فاخرج منها وعصا فخلق ادم فقط  
حسن نطقه والنقطة الاولى خلقك منها والثانية ابوا بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان  
والخامسة علي وهو قوله تعالي خلق من اما بشر فجعله سنبا وصرافا للبشر ان والسب  
والصبر ابوا بكر وعمر وعثمان وعلي **وفي الرياض النضرة** عن علي رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى عليه السلام بغضته يهود حتى طعنوا منه  
واحبهه النصارى حتى ازلوه بالقرية التي ليس بها ماء قال يهلك في رحلان يحب مغرط  
عالميس في ومبعض مجله شاتي علي ان يهتني اخرج احمد في المسند **وعنه** قال العبدني  
اقوام حتى يدخلون النار في حبي ويبعضني اقوام حتى يدخلون النار في بعضني اخرج  
احمد في المناقب **وفي الحديث** ارحمكم بامي ابوا بكر واخوفكم في دين الله عمر واستدكم حيا  
عثمان واقتضاكم علي وكل بني حواري وحواري طلحة والزبير بن عتيق وحيث دار سعد  
بن ابي وقاص فالحق معه **وعبد الرحمن بن عوف** من تجار الرحمن وابوا عبدة امين الله ها  
وامين رسوله ذكره في العدة وزاد في الرياض النضرة **وسعيد بن زيد** من احبا الرحمن  
**وفي بحر العلوم** قال صلى الله عليه وسلم ارحمكم بامي ابوا بكر واقوامكم في دين الله عمر واستدكم  
حيا عثمان وافضلكم علي واعلمكم بالحلالة والحرام معاذ واقوامك لكتاب الله ابي وافضلكم  
زيدوا شهدكم خزيمة بن ثابت واعلمكم بالمناقبين حذيفة بن اليمان من اصفياء الرحمن  
**وسعيد بن زيد** من احبا الرحمن **وعبد الرحمن بن عوف** من تجار الرحمن وابوا عبدة بن  
الخراج امين الله وامين رسوله ومن اراد ان ينظر الي عيسى بن مريم فالينظر الي زيد بن ابي  
ذر **ورضيت** لامني ما رضي لها بن ام عبد **وان الجنة** الي سلمان استوف من سلمان الي الجنة حيا  
**وخالد سيف** الله ورسوله وجمرة اسد الله واسد رسوله **وعباس بن عبد المطلب** عمي وصواي  
**والحسن والحسين** سيد اشباب اهل الجنة **وجعفر بن ابي طالب** يطير مع الملائكة في الجنة حيث  
شا **واول من** يقرع باب الجنة بلال بن حمزة **واول من** يستقي من حوضي صهيب **واول من** يصالح  
الملائكة في مفارة القيامة ابوا الدرد **واول من** ياكل ثمرة الجنة ابوا الدرد **واعبد** الله بن



عمر بن وفد الرحمن وعامر بن ياسر من السابقين وكل من سني فارس وفارس القران عبد بن عباس  
ولكل بني خليل وخليبي سعد بن معاذ وكل بني حواري وحواري طلحة والزبير ولكل بني خادم  
وخادمي انس بن مالك وكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابواهريرة **وفي الاستيعاب** وابوهو  
وعا العلم وعند سلمان علم لا يدرك وما اظلت الحضرة ولا اقلت العبر من هجة اصدق من ابي ذر  
انتهى **وحسان بن ثابت** موبد بروح القدس وصوت ابي طلحة في الجيش خير من فيه **شرح**  
**قال** اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم **ذكر دلائل نبوته** صلى الله عليه وسلم منها  
ما نقلني في التوراة والانجيل ما قد جمعه العلماء وبينوه ونقله عنهما ثقات من اسلم منهم مثل  
عبد الله بن سلام وابي شعبة ثعلبة واسيد وابن امين ومخيريق وكعب الاحبار  
**واشبههم** من اسلم من علماء اليهود **ومجرا** ونسطور الحبشة **وصاحب بصري** وصفا طر  
**واسقف الشام** **والمجاورد** **وسلمان** **والتجاشي** **واساقف حوران** وغيرهم من اسلم من علماء  
النصارى ورهبانهم **ومفوض صاحب مصر** **والشيخ صاحب** **و بن سوريا** **ابن اخط**  
**واخوه** **وكعب بن اسيد** **والزبير بن بابا** **وابوارفح الاعور** **وكعب بن الاشرف** **ولسيد الاعصم**  
**وغيرهم** من علماء اليهود من حملة الحسد والتفاسد على النبا علي السقا والاحبار في هذ الكثرة  
لا تنحصر **وما تراءت** به الاخبار على الرهبان **والاحبار** **وعلماء اهل الكتاب** من صفته وصفة  
امتد واسمه وعلامته **وذكر الخاتم** الذي بين كفيه **وما وجد** في ذلك من اشعار الموحدين  
من المتقدمين مثل شعربنوع والاوز بن الحارثة **وكعب بن ابي لوي** **وسفيان بن مجاشع**  
**وقس بن ساعدة** **الابادي** **وما ذكر** من سيف بن ذي يزن وغيرهم **وما عرف** عرك به من  
امره **زيد بن عمرو بن نفيل** **وروفة بن نوفل** **وعداس** **وعثلان الحميري** **وسامول عالم اليهود**  
**صاحب** **تبع** من صفته وخبره **وما اندر** به الكهان مثل شافع بن كليب وشق وسطيح وسواد  
بن قارب **وخازر** **واقعي حوران** **وجدل بن جدل الكندي** **وابن خلد** **الدوسي** **وسعودي**  
**بنت كرس** **وقاطمة بنت النعمان** **ومن لا يبعد** كثرة **وما ظهر** على السنة الاصنام من نبوته  
وحلول وقت رسالته **وسمع** من هوائف الجان **ومن ذبايح المصعب** **واجواق الصور** **وما**  
**وجد** من اسمه صلى الله عليه وسلم **والشهادة** له بالرسالة **ملنونا** في الحجارة **والفتور** **بالخط**  
**القديم** ما اكثره مشهورا **واسلام** من اسلم بسبب ذلك **معروف** **مذكور** **وسند** **كر** **وهذه**  
**الطلبية** **نبينا** منها ان شا الله تعالى **من البشائر** **ماروي** عن كعب الاحبار انه قال **جدني**  
**مكتوب** **باليحي** في التوراة **محمد** رسول الله عبد مختار اللفظ ولا غليظ ولا ضجاب في الاسواق  
ولا يجزي بالسببية ولكن يعفوا ويعفرا منه الحامدون ويكبرون الله كل غد ويحمدونه في كل  
منزل دعاة للشمس يصلون الصلاة اذا جا وقتها يتارزون على امتانهم ويتوضون على  
اطرافهم مناديهم **بيادي** في جواسم صفرهم في القتال وصفهم في الصلاة **سوا** **الهمدوي** في الليل  
كدوي النخل مولده **بكرة** **ومهاجره** بطبية **وملكه** **بالسالم** **كذا** في المصايح **وقد ورد** **التشا**  
**على** **امته** **محمد** صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة **خوما** في الانجيل **امة** **محمد** **حما** **علماء** **كانهم**

وذكر في التوراة والانجيل

في الفقه

في الفقه انبياء الى غير ذلك كذا في شرح المتعرف **وعن عبد الله بن سلام** انه كان يقول انا  
لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة **خوما** في الانجيل **يعني** في التوراة  
**يا** **يها** **النبا** **نا** **ارسلناك** **شاهدا** **ومعشرا** **ونذيرا** **وحزرا** **للادميين** **انت** **عبدي** **ورسولي**  
**سميتك** **المتوكل** **لست** **بفظ** **ولا** **غليظ** **ولا** **ضجاب** **في** **الاسواق** **ولا** **يدفع** **بالسببية** **بالسببية** **ولكن**  
**يعفوا** **ويغفروا** **ولن** **اقبضك** **حتى** **اقم** **بك** **الملة** **العوجا** **بان** **يقولوا** **الا** **اله** **الا** **اله** **واقم** **بك**  
**اعينا** **عميا** **واذا** **انا** **صما** **وقلوبا** **غلفا** **كذا** في شواهد النبوة **ومن البشائر** **ماروي** عن عبد  
الله بن سلام انه قال ان الجزء في الاخرة التي تنتم به التوراة اية من ضمنها بالعربية هكذا  
**جال** **الله** **وفي المواهب اللدنية** تجلي الله من سينا واشرف من ساعة واستغل من جبال  
فاران وهو اسم عربي وليست الفة الاولي ههنا وهي جبال بني هاشم التي كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتختم في احداهما وهي فاختة الوحي وهي ثلاثة اجبل احدها ابو  
قبيس والثاني قبيعان والثالث حري وهو شرفي فاران ومنقحه الذي يلي قبيعان  
الي بطن الوادي هو شعب بني هاشم **وكي** **مولده** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **في** **احد** **الاقوال** **قال** **ابن**  
**قتيبة** **ولييس** **لهذا** **عموض** **لانه** **اراد** **بج** **كتابه** **ونوره** **ك** **قال** **الله** **عز** **وجل** **فانا** **الله**  
**من** **حبت** **لم** **يختسبوا** **اي** **اناهم** **امره** **والمعنى** **بذلك** **انزال** **التوراة** **علي** **موسي** **بطور** **سبنا**  
**وساير** **ار** **من** **الخليل** **من** **السام** **وكان** **عيسى** **عليه** **السلام** **يسكنها** **بقرية** **يقال** **لها** **ناصره**  
**وهي** **اسم** **من** **تبعه** **بضاري** **وفي انوار التنزيل** **بضاري** **جمع** **بضاري** **كان** **ذي** **والباقي**  
**بضاري** **للمبالغة** **كما** **في** **حمران** **سموا** **بذلك** **لانهم** **كانوا** **معها** **في** **قزية** **يقال** **لها** **بضرات**  
**وناصره** **فسموا** **باسمها** **انتهى** **والمراد** **انزاله** **الانجيل** **علي** **عيسى** **وهو** **كتابة** **عن** **ظهور**  
**امر** **الانجيل** **وليس** **بين** **المسلمين** **واهل** **الكتاب** **خلاف** **في** **ان** **فاران** **هي** **مكة** **والمراد** **انزاله**  
**القران** **علي** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **وطهور** **امر** **وشريعته** **ومن البشائر** **ان** **يحيى** **قاله** **الحنفي**  
**عليه** **السلام** **جالله** **بالبيان** **عمر** **وجل** **فاران** **وامتلات** **السموات** **من** **تسبيح** **احد** **وامته**  
**بجمل** **جبه** **في** **البحر** **كما** **يجمله** **في** **البر** **بانينا** **بكتاب** **جديد** **يعرف** **بعز** **خراب** **بيت** **المقدس**  
**كذا** **في** **شواهد** **النبوة** **ومن كلام شعيا** **رايت** **راكبين** **اصلا** **لها** **الارض** **احدهما** **علي** **حمار**  
**والاخر** **علي** **جمل** **راكب** **الحمار** **عيسى** **وراكب** **الجمل** **بنينا** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **وايضاف** **كلامه**  
**يا** **قوم** **اني** **رايت** **صورة** **مثل** **صورة** **الفم** **وفي** **وصايا** **موسي** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **لبنو** **اسرايل**  
**فيا** **تتلكم** **بني** **من** **بني** **اخوتكم** **اي** **عاممكم** **فله** **صدقوا** **ومنه** **فاسمعوا** **ومن البشائر** **ان** **في** **سا**  
**الجزء** **الثاني** **من** **السنن** **لخامس** **من** **التوراة** **السبعين** **الذي** **انفق** **سبعون** **من** **حبار** **اليهود**  
**علي** **صحتها** **ان** **يخاطب** **الله** **بها** **موسي** **وتوجهتها** **بالعربية** **بهذه** **العبارة** **اني** **اقم** **لصم**  
**بنيا** **من** **بني** **اخوتهم** **مثلك** **واجري** **قولي** **فيه** **ويقول** **لهم** **ما** **امر** **به** **والرجل** **الذي** **يقبل**  
**قول** **النبى** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **الذي** **يتكلم** **باسمى** **فاني** **انتم** **منه** **فبغتم** **منه** **ان** **يلون** **ذلك** **النبى**  
**من** **غير** **بني** **اسرايل** **من** **بني** **اخوتهم** **اي** **عاممهم** **وان** **يكون** **مثل** **موسي** **صاحب** **عز** **وشريعة**

نظر



وشوكة وما هو الا نبينا صلى الله عليه ولم فان عيسى لم يكن صاحب عز وشريفة وشوكة لما حيا  
في الانجيل حكاية عن عيسى ابني ماجيت لتبديل شرع موسى بل لتنهيه كذا في شواهد النبوة  
**كن في انوار التنزيل** ما يدل على ان شرع عيسى ناسخ شرع موسى حيث قال في تفسير قوله  
تعالى ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم في شريعة موسى كالسحوم والسمك وكل ذي ظفر وحوم  
الابل والعمل في السبت وهو يدل على ان شرع ناسخ شرع موسى ولا جمل ذلك لكونه مصدقا  
للتوراة كما لا يعود نسخ القران بغيره ببعض عليه بشناقر وكاذب فان النسخ الحقيقية بيان  
تخصيص في الازمان **وفي الانسان الكامل** ان عيسى نسخ دين موسى لانه انما جاء به  
موسى وذلك ان الله تعالى انزل التوراة على موسى في تسعة الواح وامره ان يبلغ سبعة منها  
ويترك لوحين لان العقول لا تكاد تقبل ما في ذبيك اللوحين فلواندر لهما موسى لا تقبل  
ما يطلبه موسى وكان لا يوم من به رجل واحد فيهما مخصوصان بموسى عليه الصلاة والسلام  
من دون غيره من اهل ذلك الزمان وكانت الالواح التي امر بتبديلها فيها علوم الاولين  
والاخرين الا علم محمد صلى الله عليه ولم وذريته والكرام الا براهم وعيسى عليهما الصلاة  
والسلام وكانت الالواح السبعة التي امر بتبديلها من الحجر المرمر بخلاف اللوحين فانها كانا  
من نور وكون الالواح السبعة من الحجاره قست قلوبهم فلو امر موسى ببلاغ اللوحين المختصين  
به لما كان مبعث عيسى من بعده لان عيسى بلغ سر ذبيك اللوحين المرفومة فنسخ دين  
موسى لانه انما لم يات به موسى لكنه لما ظهر حكم ذلك صل فومه من بعده وتعيدوه  
وقالوا انه ثالث ثلاثة وهو الاب والام والابن وسما بذلك بالافانيم الثلاثة فافترق  
قومه على ثلاث فرق الملكانية اصحاب الملك الذين ظهروا في الروم واسنولوا عليهم  
والسطوريه اصحاب سطور الحكيم الذين ظهروا في زمن المامون ويصرف في الانجيل  
بحكم رايه واليعقوبية اصحاب يعقوب **وما ترجموا** من الانجيل ان عيسى قال اذا جئنا  
الغار قليب فهو يشهد بي وانتم تشهدون لي ايضا لكني ننتكم معي من اول امري **قوله**  
الغار قليب معناه الحكم السر يعرف السر والمراد به رسول الله صلى الله عليه ولم وقوله  
يشهد لي صرحا بنبوة محمد صلى الله عليه ولم اذ لم يشهد للمسيح عليه السلام بالنبوة والترافه  
عما افترى عليه وبان روح الله وكلمته وصفيه ورسوله كتاب سوي القران ولم يزل الاسم  
يكذب المنتهين للمسيح واليهود يفترون في امره العظيم من البهتان حتى بعث محمد صلى الله  
عليه ولم فشهد للمسيح عليه الصلاة والسلام بمثل ما شهد به حواريه الذين كانوا معه من اول  
امره والمهندون من افنته وقال بوحنا الحواريون وهم احب الخلق الي عيسى اخبرني المسيح بدين  
محمد العربي وبشرني انه يكون بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به وفي التوراة والانجيل  
دلائل كثيرة غير ما ذكرنا كذا في شواهد النبوة والمنقفي **وما ترجم** اهل الكتاب من امر  
داود عليه الصلاة والسلام اللهم ابعث جاعل السنة بحج يعلم الناس انه بشر ففهم من هذا  
ان الله اطعم داود علي ما يقوله المضاري في المسيح عليه الصلاة والسلام اذ ارسله من الله  
معبود

معبود فدعا الله سبحانه ان يعث محمد صلي الله عليه ولم فيعلمهم انه بشر ومما قاله داود  
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة **وفي مزموز** من مزامير داود عليه السلام ان الله اظهر من  
صهيون اكليل محمد **اصهيون اسم مكة** والاكليل ضرب مثل الرياسة والامامة ومحمد هو  
صلي الله عليه ولم **وما ترجموا** في كتاب شعيا عليه الصلاة والسلام عهدي الذي سرت به نفسي  
انزل عليه وحبي فيظهر في الامم عدل يوصيهم بالوصايا لا يفتك ولا يسمع صوته ولا يفتقها  
يفتح العيون العور والاذان الصم ويجي القلوب الغلف وما اعطيه لا اعطي احد اشفقها  
محمد الله حمد اجد يد اياي من اقصى الارض به تفرح البرية وسكانها يطلون الله علي كل شرف  
وكبرونه علي كل راية لا يضعف ولا يعلب ولا يعيل للهوي ولا يذل الصالحين الذين هم  
كالفضية الضعيفة بل يقوي الصديقين وهوركن المتواضعين وهو نور الله الذي  
لا يطفى سلطانه علي كفته هذه ترجمه سر يانيه وترجمته العبرانية علي كفته علامة النبوة  
فخذ اكله صريح في البشارة محمد صلي الله عليه ولم مع ما فيه من ذكر دولة العرب من قوله  
تفرح البرية وسكانها واما قوله مشفق فهو محمد صلي الله عليه ولم لان الشفق بلغتهم الحمد  
**ومن بشار الكتب** انه جاني صحف ادم و ابراهيم وغيرهما من الانبياء صفة رسول الله صلي  
الله عليه ولم وصفة امته **ومن بشار الانبياء** ما روي عن عبد الرحمن ابن زيد قال قال ادم  
عليه السلام ابي لسيد البشر يوم القيامة الارجل من ذريتي من الانبياء يقال له احمد فضل علي  
باشئين زوجته عاونته وكانت له عوننا وكانت زوجته عونا علي وان الله اعانه علي شيطان  
فاسلم وكفر شيطاني **وجي الشفا** حكى ابو احمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان ادم  
عليه الصلاة والسلام عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وبروي وتقبل  
توبتي فقال له من اين عرفت محمد صلي الله عليه ولم قال رابت في موضع من الجنة مكتوبا  
لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه ولم فعلت انه ليس احد اعظم قدر عندك ممن  
جعلت اسمه مع اسمك فاجاب له وعزني وجلالي لانه اخر النبيين من ذريتك ولولاه  
ما خلقتك قال وكان ادم يكنى بابي محمد وقيل بابي البشر فخص الله نبينا محمد صلي الله  
عليه ولم بهذا الشرف واخبر به وبعثه علي السنة الرسل قبل وجوده به هر طوبى والزم  
بذلك المحجة علي عباده وقوي بصابر من امن به فسه الحمد علي ذلك فسه ذر القاسيل

بشرك لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركننا غير منقدم  
لما دعا الله داعينا لطاعته بالكرم الرسل كنا اكرم الامم

**ومن البشائر المنقيين** ما روي عن ابي ابن كعب لما قدم نبع المدينة ونزل بقبا بعث الي  
احبار اليهود فقال ابي محزب هذا البلد حتى لا يفقوم به يهودي ولا يهودية ويرجع الامر  
الي دين العرب فقال شامول اليهودي وهو يومئذ كبيرهم ايها الملك ان هذا البلد يكون اليه  
مهاجرين من ولد اسماعيل مولده مكة واسمه احمد وهذه دار هجرته وان منك الذي  
انت به يكون به من القتل والجراح امر ليرفي اصحابه قال نبع فمن يقاتله وهو يبي كما ترجمون

عليان صهيون اسم مكة



قال يسير اليه قومه فيقتلون هنا قال فان يكون قبره قال هذا البلد قال فان قوتل فلن تكون  
الدايرة قال تكون عليه مرة وله مرة وهذا المكان الذي انت به يكون عليه فيقتل به اصحابه ثقلة  
تقتلون في مواطن ثم تكون العاقبة له فيظهر فلا يبارزعه في هذا الامر احد قال وما صفته  
قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حجرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه  
لا يبالي من لاقاه اخ او ابن عم او عما حتى يظهر امره قال نبع فخالي لهذا البلد من سبيل وما كان ليكون  
خرا به علي يدي فخرج تبع الاول بن عمر بن ذي الاذنين بن ابرهة ذي المنار بن الريش قال بن اسحاق  
الريش بن عدي بن صبيح بن سبا الاصغر بن كعب كعب الظلم بن يزيد بن سهل بن عمرو بن قيس  
بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الفوث بن قطن بن عرب بن زهير بن اسد بن  
المسيب بن العزنجي بن سبأ الاكبر بن جبر بن شيبان بن قحطان **قال** بن هشام بن شيبان  
بن يعرب بن قحطان قال ابو اسحاق وبيان اسعد ابو اكراب الذي قدم المدينة وساق الخبرين  
من اليهود الي اليمن وعمر البيت الحرام وكساها وكان ملكه قبل ملك ربيعة بن مضر **وفي الوفا**  
لما قدم تبع المدينة واراد خرابها جاه حبران من بني قريظة يقال لها سميت ومنبه فقالا  
ايها الملك انصرف عن هذه البلدة فالفها محفوظة وانها جرت من بني اسماعيل اسمها  
احمد فخرج في اخر الزمان فاعجب منهما وصدقهما وكف عن اهل المدينة وسبخت القصص بينهما  
**وفي انوار التنزيل** وهو الذي سار بالجيش وحير الحيرة وبني سمر وقيل هدمتها وقيل ملوك  
اليمن التابعة لانهم يتبعون كما قيل الاقبال لانهم يتقبلون وفي الحديث ما دري كان تبع  
نبيا وغيره **وفي سيرة بن هشام** قال ابو اسحاق وكان تبع قد جعل طريقه حين اقبل  
من المشرق علي المدينة وكان قد من لها في بدايه فلم يهج اهلها وخلف بين اظهريهم ابنا له فقتل  
عيلة فقدمها وهو مجمع لا خرابها واستنصا اهلها وقطع نخلاها فجمع له هذا الخي من الابصار  
وريسهم عمرو بن طلحة اخو ابني التجار وطلحة امه وهي بنت عامر بن رزق قال بن اسحاق  
وقد كان رجل من بني عدي بن النجار يقال له امر عد علي رجل من اصحاب تبع حين نزل بهم فقتله  
وذلك انه وجد في عنقه له بحدة فضر به بمخبله فقتله فقال له المشرق ابره فزاد ذلك  
تبعنا خفا عليهم فاقتلوا فزعم الاضار انهم كانوا يقاتلونهم بالنهار ويفزونهم بالليل فيجبه  
ذلك منهم فيقولوا والله ان نفرا فعلوا ذلك لكم فيبديما تبع علي ذلك من حرهم اذ جاء حبران  
من احبار اليهود بني قريظة والنضير والنخام وعمرو وقيل بنو الخزرج بن الصريح بن النومان  
بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن جعد بن النخام بن سحرم بن عازر بن عزري  
بن هارون بن عمران بن بصير بن فاهت بن لاوي بن يعقوب وهو اسرايل بن اسحاق بن  
ابراهيم خليل الرحمن عما كان راسخان حين سمعا بما يريد من الهلاك للمدينة واهلها فقال له  
ايها الملك لا تفعل ذلك ان ابنت الاما تريد حيل بيتك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة  
فقال لها ولم ذلك فقالا مها جرتي فخرج من هذا الحرم من فريش في اخر الزمان تكون داره  
وقراره فتساها تبع وراي ان لها علما ونما واغجه ما سمع منها فانصرف من المدينة واتبعها

علي ديبها

علي ديبها قال بن اسحاق وكان تبع وقومه اصحاب او ثمان يعبدونها فتوجه الي مكة  
وطريقه الي اليمن حتى اذا كان بين عسفان واجع اناة نفر من هذيل بن مدركة بن الياس  
بن مضر بن نزار بن معد فقالوا ايها الملك الا ندلك علي بيت مال واثر اغلته الملوك  
قبلك فيه التولوث والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلا قالوا بيت مكة  
يعبده اهلها ويصلون عنده وانما ارادوا الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا هلاك  
من اراده من الملوك وبقي عنده فلما اجمع لما قالوا ارسل الي الخبرين فسألها عن ذلك  
فقال له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك ما تعلم بيتا سه اتخذته لنفسه في  
الارض غيره ولين فعلت ما دعوك اليه لتفلكن ولتهلكن من معك جميعا قال فاذ  
تأمراني ان اصنع به اذا اتانا قدمت عليه قال نضع عنده ما يصنع اهله تطوف به  
وتغلمه وتكرمه وتخلق راسك عنده وتندل له حتى يخرج من عنده قال فما يفعل كما  
بذلك قالوا اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم فانه لكما اخبرناك ولكن اهله حالوا بيننا  
وبينه بالاوثان الذي بالاوثان تصبوا حولها وبالدماء التي يهرقون عنده وهم  
نجس اهل الشرك فعرف نصحبها وصدق حديثها فقرب النفر من هذيل فقطع  
ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت وخر عنده وحلق راسه واقام  
بمكة ستة ايام فيما يذكر من بخرتها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم العسل وراي في  
المنام ان يلكسوا البيت فكساها الخسف ثم اراد ان يلكسوه احسن من ذلك فكساها العاقر  
نحر راي ان يلكسوه احسن من ذلك فكساها المالك والوسايل وكان تبع فيما يزعمون  
اول من كسي البيت واوصابه ولاية من جرهم وامرهم بتظهيره وان لا يقره دما ولا ميتة  
ولا ميلا يا وهن المجايع وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج متوجها الي اليمن بمن معه من  
جنوده وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الي الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه  
حتى تخالموا الي النار التي كانت باليمن **قال** بن اسحاق فيما يرفعه الي طلحة بن عبيد الله  
انه يحدث ان تبع لما دني من اليمن ليدخلها حالت حبر بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها  
علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الي دينه وقال انه حبر من دينكم قالوا فاجلنا الي  
النار قال نعم قال وكانت باليمن نار فيما يزعمون اهلها تخلم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل  
الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما يتفرون به في دينهم وخرج الحبران  
بمصاحفهما في اعناقهما متقلدا لهما حتى فعدوا والنار عند مخرجها التي تخرج منه فخرجت  
اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها واهابوها فدمرتهم عن اخرهم من الناس وامروا بالصبر  
لها حتى عشتيتهم فاكلت الاوثان وما فرقوا معها ومن حمل ذلك من رجال عمير وخرج  
الحبران بمصاحفهما في اعناقهما تغرق جباههما لم تضرهما النار فاصفقت عند ذلك حبر علي  
دينه فمن هنالك كان دين اليهوديه باليمن **قال** بن اسحاق وقد حدثني ان الحبرين  
ومن خرج من حبر انما اتبعوا النار ليردوها فادبت منهم لتاكلهم فحادوا قالوا ومن ردها



فما ولي بالحق فدنا منها رجال حمير باوثانهم ليردوها فذنت منهم لتاكلهم فجاد واعنها ولم  
يستطيعوا ردها وادنا منها الحبران بعد ذلك بمصاحفهما وجعلوا يتلوا التوراة ونكص  
حتى ردها الى محرجها الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك حمير علي بنهما والله اعلم  
اي ذلك كان **قال** بن اسحاق وكان رباً بيننا يعظونه ويخبرونه عنده ويكفون منه  
اذا كانوا على تركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطانهم يقتنهم فحل بيننا وبينه قال فشا نك  
به فاستخرجنا منها فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسودا وذجاجة ثم هدم ذلك البيت فبقاياها ما  
اليوم فيما ذكر لي بها اثار الدم التي كانت تقراق **ومن اخبار الجبن** ما روي ان ابا عامر  
الراهب كان وصفا للرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ظهور امره وكان قد رعب عن الطر  
وطلب الخنيفة دين ابراهيم وسافر الى جهات سني فقال اهل الكتاب عن الخنيفة فاخبر  
علماءه وبعث محمد صلى الله عليه وسلم بجملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونعتوه له  
فقال ابو عامر انه ذكر لي كاهن باليمن انه يذكر الامور المتوقعة الحدوث فتوجهت  
اليه منفردا واسربت في ليلة مظلمة فغشيتني النوم فما اقبلت الا وراحتني تعسف  
في مجمل احزانها فاجست خوفا والتفت فاذا انيران كالبحر فخرجت منها حتى  
دنوت منها فاذا هي متقاربة فذخني لها مصطلون لا يشبهون بالبشر لهم لفظ  
ولم اريوننا ولا نعاققت شعري وقامت را حلتني فصرخت باوفي صوتي انا عايد  
بزعم هذه الزرقات فاناني اربعة منهم فجيوني وجلسوا الي فاذا صور مشوهة  
ومناظر فبيحة فقال لي احدهم عن الالسي قلت رجل من عسان من بني قبيلة قال ابن  
نويت قلت الست في ذمة جوار قال بلي فلا باس عليك فاحبرته خبري من الفضة  
قلت انا معشر الالسي نعتمد على الكهان لما ياخذونه عنكم من العلم فاجبروني بطلبتني  
اشار منهم ثلاثة الى الرابع وقالوا علي الجبر سقطت فخصصته بالمسيلة فقال ومن  
فقلت ابا عامر فقال نعم يا ابا عامر ونعامه عين فذوئك علم ليس باليمن اقسام  
بنا عش الغفر الغامر بالقطر الهامر لتعلم العناصر الهوامر الي اكرم ذا امر والنضج  
امر لينزلن من السما كلام امر بجيش المخامر ويفرح عن السمير السامر يا ابا عامر  
ان الله قد اسفه هباج دواعامر ومبايع عوامر وكان قد نذب لها الكاسر وقياصر  
وذاني عرفات اعاصر قال ابو عامر فقلت املك هذا المذوب قال كلاب بن شراف  
كريم واف سوطا الاكتاف من بني هاشم بن عبد مناف قال ابو عامر فقلت اراك تقسبه  
فعل نصفه لي فقال اجل انه لا زهر وضاح ليس بالطويل الملواح ولا بالقصير الدجاج  
اذا نظرتنا اولاح واذا اودى عرض واشتاج وفي عينيه بخله ولا امره وشكله غيره  
مغره وبين كفتيه امره وهو لا يزر السطره ياتي بالخنيفة المبشرة فيسعد  
من قاف اثره سمع اذني من الخنيفة السفره قال ابو عامر ثم لفض واستتبع الثلاثة  
تسبوه فلزمت مكاني ساير ليلتي فلما اصبحت رجعت وابو عامر هذا لم ينفعه الله تعالى  
بما علم من

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

ت  
الصوامر

بما علم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرتقب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث  
حسده فخذل الناس عنه ولم يؤمن به فخاربه وهو الذي بني له مسجد الضرار وهو المشار  
اليه بقوله تعالى وارصاد المن حارب الله ورسوله وكان اول من انشب الحرب يوم احد ودعا  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يميتة طريدا وحيدا فاستجاب الله دعاه فجاود عبادة الاضام  
واقام بكة الي يوم الفتح ثم فر يوم الفتح ولحق بارض الروم فتتصر ومات بها طريدا وحيدا  
فنفود بالله من علم لا ينفخ وقلب لا يجشع **ومن اخبار الكهنة** ما روي ان مرتد بن عبد  
كلاب كان ملكا عظيما راي في منامه روبا اخافته في حال منامه فلما استيقظ نسيها حتى لم  
يذكرها شيئا وبقي ارتقادها في قلبه واستفرخه في نفسه فانقلب سروره حزنا فجع  
الكهان فاستخبرهم فما اخبره احد برؤية ولا بتاويلها الي ان خرج يوما الى الصيد فاوغرت  
طلبه وانفرد من اصحابه فرفعت له ابيات في ذري جيل وقد نوحه الفخير فغدا الى الابد  
وقصد بيننا منها مفردا عنها فبرزت له عجوز فقالت له انزل بالرحب والامن والدعة ها  
والجفنة والجفنة الدعدة والعلية المنزعة فترل عن جواده ودخل البيت فلما احتجب  
عن الشمس وهبت الرياح نام للاستراحة فلم يستيقظ حتى يضم الحبير فجلس يسبح عبيده  
فاذا جارية بين يديه لم يرم لها في الجمال حادثة في الكهانة اسمها عفيرا فقالت ايها الملك  
الهام هل لك في الطعام فقربت اليه ثريدا وقد نيدا وحسبها وقامت تدب عنه حتى  
اكله ثم سقته لبنا صريفا وصربيا فشرب ماشا وجعل يتاملها مقبله ومدبرة فمات  
عينه جمالا وقلبه هوي فقال لها ما اسمك يا جارية قالت له اسمي عفيرا قال لها با عفيرا  
من الذي دعوتني بالملك الهام قالت مرتد عظيم الشأن حاسر الكواهن والكهان المعضلة  
بعل لها الحان قال الملك يا عفيرا الغرفين ما تلك المعضلة قالت اجل انهار ويا منام  
ولبيست باضغاث احلام قال املك اصبت يا عفيرا الغرفين ما تلك الرويا قالت رايت  
اعاصير وزوابع بعضها البعض نوابع فيها الهب لامع ولها دخان ساطع فيقوها نهد  
مندا فغ وسمعت فيما انت سامع دعاوي جرس صارع هلموا الي المشارع روبا جارح  
وعرق كارع قال الملك اجل هذه روبايا فانا ويلها يا عفيرا قالت الاعاصير والزوابع  
ملوك تتابع والهنر علم واسع والداعي بني شافع والمجارع ولي تابع والكارع عدوله  
منازع قال الملك يا عفيرا اسلم هذا النبي ام حرب قالت اسلم برقع السما ومثل الما من  
الغها انه لم يطل الدما ومنطق الغفال ينطق الاما قال الملك اي ما يدعوا يا عفيرا قالت  
الي صلاة وصيام وصلت ارحام وكسر اصنام ونفطيل ازالام واجتناب اتام قال الملك  
يا عفيرا من فومه قالت مضرب نزار ولهم منه نفع ومثار ويعجلى عن ذبح واسار قال  
يا عفيرا اذ ذبح فومه فمن اعضاوه قالت اعضاوه قطاريف بما نون طاب لهم ميمون  
يعزواهم فيغزون ويدمثم بهم الحزون والي نصرهم يعزرون **ومن اخبار الكهنة**  
ما روي ان طهيب بن مالك اللهي قال حضرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

على اخبار الكهنة



بارسول الله نحن اول من عرف حراسة السما ونجر الشياطين ومنعهم من استراق السمع  
عند قذف النجوم وذلك انا اجتمعنا الي كاهن يقال له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد اتي عليه  
من العمر ما يناهس سنة ومائون سنة وكان اعلم كما نانا فقلنا له اخطر هل تعرف عندك علم من هذه  
النجوم التي يري بها فاننا قد فرغنا لها وهالنا امرها وخفنا سوء عاقبتها فقال ابتوي في السحر  
اخبركم بخبر بخير ام ضرر وامن ام حذر قال هيب فانصرفنا عنه يوما ثم اتينا من الغد  
في وجه السحر فاذا هو قائم على قدميه ستاحض الي السما بعينه فنادينا به يا خطر يا خطر  
فاوي لينا ان اسكتوا فاسكتوا وانقض نجم عظيم من السما فصرخ الكاهن قائلا اصابته حاسر  
عقابه عاجلة عذابه احرقه شرابه زائلة جوابه يا وليه ما حاله بلبل بلباله  
عاوده خياله تقطعت حباله وعيرت احواله ثم امسك طوبلا ثم قال يا معشر بني  
فحطان اخبركم بالحق والبيان افضت بالكعبة والاركان والبلد الطومن السكان  
فدمع السمع عتات الحان بتاقب مكف ذي سلطان من اجل مبعوث عظيم الشأن  
يبعث بالترزيل والفرقان وبالهدى وفاصل القران يبطل به عبدة الالهات قال  
لهيب فقلنا له يا خطر انك لتذكر امر اعينها فان تري لغومك قال اري لغومي ما اري لغومي  
ان يتبعوا اخبرني الاله برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في ملكة دار الخمس بحكم  
الترزيل غير اللبس فقلنا له ومن هو يا خطر فقال والحياة والعيش انه من قريش ما في  
حكمه طيش ولا في خلفه عيش يكون في عيش واي عيش من الاله فحطان وال قريش  
فقلت له بين لنا من اي قريش هو قال والبيت ذي الدعايم والركن والاكام انه من نجل  
هاشم من معشر اكرم يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال هذا هو البيان اخبرني  
رئيس الحان ثم قال الله البرج الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر ثم سكت وانغمى عليه فأت  
افاق الاله ثلاث فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نطق عن مثالب  
النبوة فانه ليعت يوم القيامة امة واحدة والله تعالى اعلم **الطبيعة الثانية من المقدمة**  
في ذكر خلق السموات والارض ومدة خلقها وخلق الملائكة والحان وذكر مدة الدنيا ومدة  
هذه الامة وابتدأ خلق ادم وحوي واخذ الميثاق وكيفية انتقال نبينا صلى الله عليه  
ولم من الاصلاب الطبيعية الي الارحام الطاهرة وبالعكس وبيان نسبة من الطرفين وذكر  
الناسم والارض المقدسة وكيفية ظهور زمزم اولي زمن ابراهيم واسماعيل وانظاسها  
بعدهما وبقيها منطسة اي زمن عبد المطلب وفيها ذكر يعقوب ويوسف وذكر قتل شعيبا  
وتحريب نخت نصر بيت المقدس وقصة زكريا ويحيى وذكر ظهور مريم ثانيا في زمن عبد  
المطلب **ذكر خلق السما والارض** عن الحسن خلق الله الارض في موضع بيت المقدس هيبه  
الهنر عليها دخان اي جوهر ظماني ملتصق لها ثم اصعد منها الدخان وخلق منه السموات  
وامسك النهر في موضعه وبسط منه الارض **وفي المدارك** وغيره بسط الارض من تحت الكعبة  
فذلك قوله تعالى كانتا رتقا وهو الا لتراف فخلق جرم الارض مقدم على خلق السما واما دحوها  
وبسطها

على خلق السموات

وبسطها فمناخر لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها كذا في الكشاف وانوار التنزيل  
وغيرها **وفي عرابي الثعلبي** قالت المعلم لما اراد الله عز وجل ان يخلق السموات خلق  
جوهرة مثل السموات السبع والارضين السبع ثم نظر اليها نظرة هيبه فصارت ما شمر  
نظر اليها فعلا وارقع له زيد ودخان فخلق من الدخان الزبد الارض ومن الدخان السما  
لقوله تعالى ثم استوي الي السما وهي دخان ثم فتقها بعد ما كانت طبقة واحدة وصيرها  
سبعاً وذلك قوله ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **قال** الربيع بن انس سما  
الدنيا منج مكفوف والثانية من صخرة والثالثة والرابعة من نحاس والخامسة من فضة  
والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوت **ذكر مدة خلقها** عن محمد بن سيرين عن  
رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما  
عند ربك كالف سنة مما تعدون **وقال** بن عباس تلك الايام الستة مقدار ستة  
الاف سنة انتهى **قال** الله تعالى خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من الاحد  
الي الجمعة وتفصيل ذلك في سورة حم السجدة خلق الارض في يومين الايات **وفي الحديث**  
ان الله خلق الارض يوم الاحد والانبين وخلق الجبال وفي رواية والحديد يوم الثلاثاء  
وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والحرمان والحزاب والنوع النباتات والحيوانات واقوات  
اهل الارض وارزاقهم فخلق اربعة ايام وخلق سبع سموات في يومين فخلق يوم الخميس  
السموات وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وخلق ادم اخر ساعة  
من يوم الجمعة في اخر الخلق قبل هي الساعة التي تقوم فيها القيامة وخلقها بالمهمله تعلما  
للاناة ولو ارات يخلقها في لحظة لعقل كذا في انوار التنزيل وغيره **وفي بحر العلوم** ما  
والشارق للعلامة مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك  
فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق البحر **وفي المشاف**  
الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبت فيها الدواب  
يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة اخرج الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر  
الي الليل **وفي صحيح مسلم** في اخر ساعة من النهار **وفي البحر ايضا** خلق الله ادم وزوجه  
يوم الجمعة واسكنه الجنة واضبط منها وتوفاه وذلك كله يوم الجمعة **وفي العرابي** روت  
الرواية ان الله تعالى ابتدأ خلق الاشياء يوم الاحد الي الخميس وخلق يوم الجمعة ثلاثة اشياء  
السموات والملائكة والجنة الي ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق في الساعة الاولى  
الاقوات والاجال وفي الثانية الارزاق وفي الثالثة ادم عليه السلام وقال يحيى بن كثير  
خلق الله القيامة الفامة فاسكن سماه البحر وارجمه البركة في المختصر **ذكر خلق**  
**الملائكة والحان** في انوار التنزيل اختلف العقلا في حقيقة الملائكة بعد انفاقهم  
على لها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الي انها اجسام لطيفة  
قادرة على التشكل باشكال مختلفة مستندين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك وقالت

على خلق السموات



طائفة من البصري هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء انها جوهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الي قسمين قسم شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتمتع عن الاستغفال بغيره كما وصفهم الله تعالى في محكم تنزيله فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العليون والملايكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض علي ما سبق به الغضا وجري به العلم الا الهي لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون وهم المدبرات امرهم سماوية ومنهم ارضية **وفي بحر العلوم** روي عن ابن عباس انه قال ان الله خلق الفلك وخلق تحته مجرا من نار لا دخان لها وخلق منها الملايكة من نوعين خلق من طهرها نوعا ومن جمرها نوعا فالذين خلقهم من طهرها سماهم ملايكة والذين خلقهم من جمرها سماهم جانا قال الله تعالى والمجان خلقناهم من قبل من نار السموم فاسكن الملايكة السما واسكن المجان الارض فاختلف النوعان من ثلاثة اوجه اوليك سمو ملايكة وهو لا جانا واوليك كانوا من نور وهو لا من عينها واوليك سكنوا السما وهو لا سكنوا الارض واوليك كان منهم لقوله تعالى الا ابليس كان من الجن **وفي المدارك** عن الحافظ ان الجن والملايكة جنس واحد فمن ظهر منهم فهو ملك ومن حبس فهو شيطان ومن كان بين ذلك فهو جن **وفي ربيع الابرار** ان صنفا من الملايكة لهم ستة اجنحة فجناحان يلفون بها اجسادها وجناحان يطبرون بها في الامر من امور الله وجناحان مرخيان علي وجوههما حيا من الله **وفي اصول الامام الصغار** سئل رضي الله عنه اتكون الملايكة في الآخرة في الجنة قال نعم لانهم يلفون السلام من الله علي المومنين كما قال الله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم مما صبرتم فنعف عقيب الدار وسئل رضي الله عنه ان الملايكة هل يرون ربه قال لا يرون ربه سوي جبريل مرة واحدة فقبيل اذا كانوا موحدين لم لا يرون ربه قال لان الروية فضل الله والله تعالى يوفي الفضل من يشاء كما قال تعالى وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم وسئل رضي الله عنه ان الجن هل يدخلون الجنة قال كفار الجن مع كفار الانس في النار ابد كما قال الله تعالى لا ملان جهم من الجنة والانس اجمعين واما مومنون الجن قالوا حنيفة لا يكونون في الجنة ولا في النار ولكن في معلوم الله وعند صاحبيه يكونون في الجنة ولكن لا يرون الله تعالى كما ذكرنا في الملايكة **وفي انوار التنزيل** روي عن ابن عباس ان من الملايكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس وفي كتاب ابي المعين وقد جاني الخبر ان الشياطين اذا فرحوا علي معصية بني ادم يببض الواحد ببضتين فيخرج منها الولد وهذا هو الصحيح وقد جاني الخبر ان في احدي تحذيه فرجا وفي الاخرى ذكر ان فيجاء مع نفسه فيخرج منه الولد وهذا غير صحيح والصحيح هو الاول **وفي انوار التنزيل والمدارك** الجن ابوا الجن كما ان ادم ابوا الانس وقيل للجان ابليس ويجوز ان يراد به جنس الجن خلقه من قبل خلق الانسان او قبل خلق ادم **قوله** من نار السموم اي النار الحرة الشديدة النافذة في المسام قبل هذه السموم

السنفي  
في انوار التنزيل والمدارك

الكل من الثالث  
من تاريخ الخميس

السموم جزؤ من سبعين جزأ من سموم النار التي خلق الله منها الجان وهو لا يناني قوله تعالى وخلق الجان من نار من نار المارج النار الصافية الخالصة من الدخان **قوله** من نار بيان المارج فانه في الاصل للمضطرب من مرج اذا اضطرب ولا يمنع خلق الحياة في الاجرام البسيطة كما لا يمنع خلقها في الجواهر المجردة فضلا عن الاجسام المولفة التي الغالب فيها الجنة الناري فانها قبل لها من المولفة التي الغالب فيها الجزء الارضي **قوله** من نار باعتبار الغالب لقوله تعالى خلقكم من تراب **وفي المشكاة** الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطبرون في الهوي وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويطعون رواه في شرح السنة **وفي بحر العلوم** ان الله اسكن الجن الارض وركب فيهم الشهوة وكلفهم العبادة فاني عليهم الزمان فتناسلوا وتنافسوا وتكاسلوا وتفاسدوا وتحاسدوا وتقاتلوا وتعاطوا الترام واركبوا الاتام فبعث الله اليهم رسولا فعصوه فدعاهم فابوه وكان فيهم عابدا زهدا فزارهم وصعد جبلا واتخذ صومعة وجعل يعبد الله تعالى ويقول لاطاقة لي بعد ذاب الله ولا قوة علي عقاب الله وكان اسمه يومئذ عزازيل لعزه بالطاعة فعبد زمانا وبالغ حتى اعجب ذلك ملايكة السما الدنيا فسألوا الله تعالى ان يرفعه اليهم ليعرفوا به وبرؤيته كفرح المطيعين والانس المحبين بالمحبين وقالوا طاعات جميع الارض لو قوبل بطاعة واحد من اهل السما الدنيا ربح عمل ذلك الواحد علي عمل هولاء وطاعات اهل السما الدنيا واهل الارض لو قوبل بطاعة واحد من ملايكة السما الثانية ربح ذلك علي عمل هولاء وكذلك كل سماء علي هذا الاعتبار الي العرش ثم هم يسرون بعمل اهل الارض وينفرون اليهم فرفعه الله الي السما الدنيا فاجتهد فيهم وزاد في الحمد فنظر اليه اهل السما الثانية فاعجبهم فسألوا ما سال اهل السما الدنيا ثم كذلك الي ان رفعه الله الي العرش واحبط بحملة العرش والطايفين حوله واجتهد حتى اكرم بخزينة العرش ودفن اليه مفتاحه وكان يطوف حول السموات ومعها مفتاح الجنة وكانوا يتقربون اليه ويتنادون فيما بينهم يا خازن اهل الجنة ومقدم اهل العبادة فلا اعتراض بالبر فتمت كل بر شر ولا اعتماد بالطاعة ففي كل طاعة فاقة **وفي رواية اخرى** لهذه القصة قال ابي بن كعب وجدت في التوراة ان الجن بني الجان كانوا قبيلة من الملايكة انزلهم الله تعالى الارض وركب فيهم الشهوة فتناسلوا وكثروا فصاروا سبعين الف قبيلة كل قبيلة سبعون الف كردوس كل كردوس سبعون الف ففسد كلهم كانوا مطيعين مصلحين حتى مضى علي ذلك زمان فاتفق ان مروا احد منهم بارض بنت فيها نبات رائق فاعجبه ثم مر به بايام فاذا هو قد طال ثم مر بعد زمان فاذا هو قد اورق فاذا له عناقيد وهو ررجون اعناب وقد ابيض فتناولها فاذا هو حلو فعصره كله وشرب من عصيره وجعل ما بقي في طرف فاوكاه ثم طلبه بعد زمان فاذا هو قد اشتد وري بالزبد وسكن وصار مسكرا فتناول شيئا منه فاخذته الحميا فزاد حتى سكر وبسط ثم غلبه السكر فوقع فلما صحى اخبر اصحابه بذلك فذهبوا الي تلك الرابض واجتذوا تلك العناقيد واعترضوها واخذوا الخمر وشربوا واعنادوا ذلك حتى كثر فيهم



السكر ووقفوا بذلك في الزنا واللواط والعقل وسائر المحرمات وافضاهم ذلك الى الكفر وكان ذلك كله بسبب الحز ولفي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحجرة ام الحبايب وكان فيهم الحارث وهو اسم ابليس في الابتداء وكان اسمه عزرا بل فاعتزل هو قالف لنفس معه عنهم واجتمعوا يعبدون الله في موضع وكثرت فساد اولئك حتى شكت الارض الى الله منهم وسالت اهلاكم فقال الله انا حلهم ولا اعاجلهم بالعقوبة حتى الرمم الحجمة وانما يجعل بالعقوبة من يجاف الصوت والله تعالى مهمل ولا يهمل واذا اخذوا حذره شديد وامر الله تعالى عزرا بل ان يرسل اليهم واحدا منهم يدعوهم الى الايمان وترك العصيان فارسل اليهم سلموت بن بلاهشا فاتهمم والى الاسلام ما دعاهم فعصوه وقتلوه فلم يرسل واحد بعد واحد من الاف وهم يقتلون حتى ارسل اخرهم وهو يوسف بن ياسف فقاى منهم السدة في طويل مدة يدعوهم ويودونه ويدارهم بمخوفة حتى اغلوا دهنها في مرجل والقوه فيه حتى هلك ولم يسلموا ولا واحدا منهم ثم شكت الارض الى ربها وقالت ناد عنادهم النهاية وبلغوا العافية فاستحقوا العقاب واستوجبوا الذهاب فبعث الله كرد وسام من الملائكة بيدهم كل واحد منهم سيف او حربة وكان يخرج من افواههم النيران وامر عليهم الحارث فجاءهم وقتلوهم وكان الجن اولوا قوة وباس شديد فقاتلوهم واشتد الحرب والظعن والضرب بينهم ثم طفر الملائكة بهم وهزمهم الى المغرب وارسل الله نارا فاحرقهم ورجا فاذر انهم والى البحار القتم هذه اجزا الكفر والكفران وعاقبة الذنوب والطغيان **وفي معالم التنزيل** ان الله خلق السموات والارض وخلق الملائكة والجن فاسكن الملائكة السماء واسكن الجن في الارض ويقال لهم بنو الجان فعبدوا دهر اطول **وفي بحر العلوم** ايضا مضي ابليس وحجده في طاعة الله وعبادته ثلثمائة سنة انتهى ثم ظهر فيهم الحسد والبغى فافسدوا وقتلوا فبعث الله جنودا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنات اشفق لهم الاسم من الجنة رايسهم ابليس عزرا بل بالسريانية وبالحرانية الحارث فلما عصى غير اسمه وصورته فقيل ابليس لانه ابليس من رحمة الله وكان يبصرهم ومرشدهم والثرهم علما فهبطوا الى الارض وطردهوا الجن الى شعوب الجبال وجزاير البحور وسكنوا الارض وخفف الله عنهم العبادة واعطى ابليس ملك الارض وملك السما وخزانة الجنة وكان يعبد الله تارة والارض وتارة في السما فدخله العجب وقال في نفسه ما اعطاني الله هذا الملك الا ابي اكرم الملائكة عليه فقال له ولجندة في جاعل في الارض خليفة وسيجي ثمة ان شاء الله تعالى **ذكر مدة الدنيا وذكر مدة هذه الامة** ذكر الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف احاديث تدل على كية الدنيا ومدة هذه الامة وهي هذه **عن ابن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الدنيا سبعة ايام الاخرة قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **وعن** الحسنك بن زحل الجمي انه راي في الرويا من رايه سبع درجات ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلاها فقصرها عليه فقال صلى الله عليه وسلم اما المنبر الذي رايته فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في اخرها الفا اخرجه البيهقي في الدلائل واورده السهيلي في الروض الالف وقال وهذا الحديث وان

قال ابن ابي عمير في تفسيره

كان ضعيف

كان ضعيف الاسناد فقد روي موقوفا على بن عباس من طرف صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرها **ومع ابو جعفر الطبري** هذا الاصل وعصدة بانار ووقوله في هذا الحديث انما في اخرها الفا اي معظم المسئلة في الالف السابعة ليطابق ما سياتي من انه بعث في اخر الالف السادسة ولو كان بعث في اول الالف السابعة كانت الاشراف الكبرى كالرجال وعيسى وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل اليوم بالثمن مائة سنة لتقوم الساعة عند تمام الالف ولم يوجد شيء من ذلك فدل على ان الباقي من الالف السابعة اكثر من ثلثمائة سنة **وقال ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عباس** قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة الاف سنة ومائة سنة ولبايتين عليهما مائة سنين وليس عليهما موحدا وقال ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل حدثنا علي بن سعيد حدثنا ضمرة بن هشام قال قال سعيد بن جبير انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة وقال عبيد بن حميد في تفسيره حدثنا محمد بن الفضل عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة ايام وانتم في اليوم السابع **وعن ابن عباس** ان اليهود كانوا يقولون ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة انما تعذب بكل الف من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودة ثم يقطع العذاب فانزل الله تعالى وقالوا لن نمسنا النار الا اياما معدودات اي قوله فيها خالدون اخرجه بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وعن ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبار من امتي ثم ما تواعلها فهم في الباب الاول من جهنم لا تنوود وجوههم ولا تزرقي اعينهم ولا يجلون بالاغلاق ولا يقربون مع الشياطين ولا يصدون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم يمكثا فيها من يمكث فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنت وذلك سبعة الاف سنة **قال الحنك** في اختصاص السبعة من بين الاعداد بان يكون مدة الدنيا هي لها عدد وترها شفع وشفعها وتر مجموع عدد وترها وشفعها مثل نفسها كما يقال واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وهي عدد وترها وهي شفع ويقال ايضا اثنان واربعة وستة وهي عدد شفعا وهي وترها واذ اجمع اجزا الوتر والشفع يكون سبعة وليس في الاعداد مثله لان يكون مضاعفا لما ية مثل سبعين وسبعائة وسبعة الاف ولهذا الشرف كان عدد الافلاك والكواكب السيارة وطبقات الارض والاقاليم والبحار وايام الاسبوع ومدة الدنيا سبعة الاف سنة والطواف بالبيت والسبي بين الصفا والمروة ورمي الحجار وبواب جهنم ودر كائنا وامتحان يوسف في السجن وانا ورويا ملك مصر سبع بقرات والفاخرة سبع ايات وتركيب بن ادم سبعة اعضاء وخلقته من

على هذه الحكمة



سبعة اشيا قال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ما  
ورزق الانسان وعداوه من سبعة اشيا قوله تعالى فلينظر الانسان الى قوله وفاكهة وابا  
وامرنا بالسجود على سبعة اعضا الي غير ذلك **قال** وهب كادت الاشيا ان تكون سبعا كذا في  
عرايس النعلبي **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة  
سنة الا كان عند راس المائة امر فاذا كان راس مائة خرج الدجال ونزل عيسى بن مريم فيقتله  
ويكث الناس بعد الدجال اربعين سنة تغمر الاسواق وتغرس النخل اخرج حجة الطبراني عن ابي  
هريرة **واخرج احمد في مسنده** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الدجال  
في نزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يكث عيسى في الارض اربعين سنة اعماما عادلا وحكما مقسطا **دا**  
**واخرج** الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين اذ ياتي الدجال  
اربعون ذراعا فذكر الحديث الى ان قال ينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يكث في الارض اربعين سنة  
فيمتعون لا يموت احد ولا يموص احد ويقول لغنمه ودوابه اذهبين فارعين وعرطاسية  
بين الزرع لا تاكل سنبله والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدواب لا يوردي  
احدا وياخذ الرجل امد من القمح فيبذر من غير حرث فيجني منه سبعمائة مد فيمكثون في ذلك  
الي ان يكسر سد باب جوح وما جوح فيخرجون ويفسدون فيبعث الله دابة من الارض فتدخل  
اذ لهم فيصيحون موتي اجمعين وتنتن الارض منهم فيبذون الناس من نفثهم ويستغيثون  
الي الله فيبعث الله عز وجل رجلا يمانية عبرا تنشق رحمهم ووذقت جيفهم الي البحر لا يدبثون  
الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها **وقال** بن ابي شيبه يبلغه الي عبد الله بن عمر وقال  
يكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين سنة ومائة **واخرج** ابو النعيم بن حماد  
عن كعب قال اذ انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من باجوج وما جوج لبتوا سنوات ثم  
راوا كهيات المخرج والعيام فاذا هم ربح قد بعثنا الله تعالى لقتضار وراح المؤمنين فقتل  
اخر عصاة تقبض من المؤمنين ويبقى الناس بعدهم مائة عام لا يعرفون دينا ولا سنة  
ينهارجون فقارح المخرج عليهم تقوم الساعة **واخرج ابو النعيم** عن عبد الله بن عمر قال يرسل  
الله بعد باجوج وما جوج رجلا طيبة فيقبض روح عيسى واصحابه وكل مؤمن على وجه  
الارض ويبقى بقايا الناس وهم شرار الناس مائة سنة **واخرج ابو النعيم** عن عبد الله بن عمر  
قال لا تقوم الساعة حتى يعبد العرب ما كان يعبد اباؤهم عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى  
بن مريم وبعد الدجال **قال الشيخ جلال الدين السبوطي** ان هذه الاحاديث والاثر انزل علي  
ان مدة هذه الامة تزيد على الف سنة ولا تبلغ الزيادة خمسمائة سنة كما هو المشهور على السنة  
الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكث في قبره الف سنة باطل الاصل له وذلك لانه ورد من  
طرق متعددة ان هذه الدنيا سبعة الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الالف السادسة  
كما ذكر وان الدجال يخرج على راس مائة سنة وينزل عيسى فيقتله ثم يكث في الارض اربعين سنة  
فيتمترون الي اخر الحديث المذكور **وروي** ان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين  
ومائة

ومائة سنة وان بين الفخين اربعين سنة كما اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة واخرجه  
بن ابي داود وابن مردويه عن ابي هريرة واخرج بن المبارك عن ابي الحسن قال ما بين الفخين  
اربعون سنة الا وبي بيت الله لها كل حي والاخرى يحيى الله لها كل ميت فمذلة ما يتأسسنة  
لا بد منها والباقي الا ان من الالف مائة سنة وستة وستين والخرج الدجال الذي خروجه قبل طلوع  
الشمس بعدة سنين ولا ظهر المهدي الذي طوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراف  
التي وقوعها قبل ظهور المهدي ولا بقي ما يمكن خروج الدجال من قرب لانه انما يخرج عند راس مائة  
وقبل خروج الدجال مائة مات تكون في سنين كثيرة فاقبل ما يجوز ان يكون خروجه على راس  
الالف ان لم يتاخر الي مائة بعدها قليل بنوم احد ان الساعة تقوم قبل تمام الالف هذا شي  
غير ممكن بل ان اتفق خروج الدجال على راس الالف وهو الذي ابداه بعض العلماء احتمالا مكثت  
الدنيا بعد اكثر من مائة سنة وهي المئينان المختار اليهما والباقي ما بين خروج الدجال وطلوع  
الشمس من مغربها ولا يدري كم هو وان تاخر الدجال عن راس الالف الي مائة اخرى كانت المدة  
الكثيرة ولا يمكن ان تكون المدة الفا وخمسمائة اصلا قال الشيخ جلال الدين السبوطي رايت في كتاب  
العلل للامام احمد بن حنبل انه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل عن منبه حدثنا  
عبد الصمد انه سمع راها يقول فذخلا من الدنيا خمسة الاف وستماية سنة ابي لا عرف كل من منها  
ومن كان فيه من الملوك والانبيا وهذا يدل على ان مدة هذه الامة تزيد بخوار مائة سنة  
تقريبا **ذكر ابتداء خلق ادم وحوي** في معالم التنزيل لما اراد الله ان يخلق ادم قال لا بليس وحيد  
الي جعل في الارض خليفة اي بدلا منكم ورافعكم الي فكرهوا ذلك لانهم كانوا الهون الملائكة عبادة  
والمراد بالخليفة هاهنا ادم سماه خليفة لانه خلف الجن اي جاء بعدهم والصحيح انه خليفة الله  
في ارضه لاقامة احكامه وتنفيذ وصاياه قالوا الخجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء نحن  
نسبح محمدك ولقد سلك قال ابي اعلم ما لا تعلمون قال النسفي في بحر العلوم عن وهب بن منبه  
طارا الله ان يخلق ادم اوحي الي الارض اني جعل منك في الارض خليفة فمنهم من يطبعني ومنهم من  
يعصيني فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني ادخلته النار فقالت الارض مني تخلق خلقتا  
يكون للنار قال نعم فبكت الارض فانجرت منها العيون الي يوم القيامة قال وهب بعث الله  
اليها جبريل ليأتيه منها بقبضة من زواياها الاربع من اسودها واحمرها وطيبها وخبيثها وسملها  
وجبلها وحزنها فلما اتاها جبريل ليقبض منها قالت الارض ابي اعوذ بعزة الله الذي ارسلك  
الي من ان تاخذ مني شيئا يكون منه نصيب النار عند افرج جبريل الي مكانه ولم ياخذ من الارض  
شيئا فقال يارب استغذت بك الارض مني فكرهت ان اقدم عليها فقال الله تعالي ليكابل انطلق  
الي الارض فانني بقبضة منها من زواياها الاربع من اسودها واحمرها وطيبها وخبيثها  
فلما انتهى اليها ميكائيل ليقبض منها قالت الارض كما قالت لجبريل فرجع ميكائيل فقال **قال**  
جبريل فقال الله تعالي لا سرا فيل كما قال لها فانطلق ورجع وقال مثل ما قاله من العذر ثم قال الله  
ملك الموت انطلق فاييتي بقبضة من الارض كالاول فلما اتاها ملك الموت قالت اعوذ بعزة الله

عليه ما بين الفخين

في كتاب الامم والجموع

في سبب العيون في الارض



الذي ارسلك ان تقبض من قبضة يكون النار فيها نصيب عدا فقال ملك الموت وانا اعوذ بقرية  
 ان اعصى له امر فقبض منها قبضة من زواياها الاربع من اديمها الاربع **وفي الحديث** ان الله خلق  
 ادم من قبضة قبضها عزرايل من جميع الارض فجاءتوا ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض  
 والاسود والاصفر وبين ذلك السهل والحزن والحيت والطيب كذا في المصاييح **وفي الوفا** بعث  
 عزرايل قبض منها قبضة وكان ابليس قد وطئ الارض بقدميه فصارت بعض الارض بين قدميه  
 وبعض الارض موضع اقدامه فخلقت مما مس قدم ابليس فصارت ماوي الشر ومن التربة  
 التي لم يصل اليها قدم ابليس اصل الانبياء والاوليا **قال في العوارف** فكانت ذرة رسول الله صلى  
 الله عليه ولم موضع نظر الله تعالى من قبضة عزرايل لم يمستها قدم **وفيهما** لما خاطب الله السموات  
 والارض بقوله ايتها طوعا او كرها الاية اجاب من الارض موضع الكعبة ومن السما ما يجادها  
**وعن ابن عباس** اصل طينة النبي صلى الله عليه ولم من سررة الارض بمكة بعني الكعبة وهو مشعر  
 بان ما اجاب من الارض ذرته صلى الله عليه ولم ومن الكعبة دحية الارض فصار النبي صلى الله  
 عليه ولم هو الاصل في التكوين **وقال في العوارف** عقبه وتربة الشخص مد منه فكان مقتضى  
 ذلك ان يكون مد منه هناك لكن قبل ما يخرج الماري الزبداني النواحي فوقت جوهره النبي  
 صلى الله عليه ولم الي ما يجاد في تربيته الشريفة بالمدينة فكان مكيامدنيا فلمكة الفضل بالبدانة  
 وللمدينة بالاستقرار والنهاية انتهى **قال** فصعد عزرايل بالقبضة الي السماء فامرهم فجعلها  
 طينا اربعين سنة حتى صار لا زيا حاما مسونا اربعين سنة ثم تركه حتى يبس فصار صلصالا  
 اربعين سنة فجعله جسدا موضوعا علي طريق مكة للملايكة الذين يرون بصعود من من  
 الارض الي السماء اربعين سنة فكلم امر عليه ملائكة من حسن صورته ولم يكونوا راوا قبل ذلك  
 علي صورة ادم شيئا من الصور حتى مر به ابليس فقال لشي ما خلق الله هذا اجوف يكمل الطعام  
 فقال لاصحابه اني لاري صورة مخلوق سيكون له شان ارايت هذا الذي لم تروا علي صورته شيئا  
 من الخلق ان فضل الله هذا عليكم ما انتم صانعون قالوا نطيع ربنا ولا نعصى له امر **قال ابليس**  
 في نفسه لئن فضل علي لا اطيعه ولئن فضلت عليه لا هلكنه هذا ما في بحر العلوم **وفي المشكاة**  
 عن انس ان رسول الله صلى الله عليه ولم قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يترك  
 فجعل ابليس يطوف به ينظر ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتماك رواه مسلم **ومن**  
 ابن عباس ان ابليس مر علي جسد ادم وهو ملقى بين الكعبة والطايف اي بوادي بغيان الارواح  
 فيه فقال لامر ما خلق الله هذا ثم دخل من فيه وخرج من دبره وقال انه خلق لا يتماك لانه  
 اجوف ثم قال للملايكة الذين معه ارايت ان فضل الله هذا عليكم وامرتم بطاعة ما اذا تصفون  
 قالوا نطيع امر ربنا قال ابليس في نفسه والله لو سلطن عليه لا هلكنه ولئن سلط علي لا عصى به  
 كذا في معاليك التنزيل **قال محيي السنة** اري هذا الحديث مشكلا جدا اي بين حديث انس تناقض  
 فقد ثبت بالكتاب والسنة ان ادم خلق من اجزاء الارض وقد علي انه ادخل الجنة وهو بشر حي  
**وقال القاضي** الاخبار متظاهرة علي ان الله تعالى خلق ادم من تراب قبض من وجه الارض وخر

المقدس

حتى صار

حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصالا وكان ملقا بين مكة والطايف بطن بغيان لكن لا ينافي ذلك  
 نضوبه في الجنة لجواز ان تكون طينته لما حثرت في الارض وترك فيها حتى مضت عليها الاطوار  
 واستعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الي الجنة فصورته ونفخ فيها الروح كذا ذكره الطيبي  
 في شرح المشكاة وكذا في شرح المشارق **وقال** وهب روي ان الله تعالى قال لعزرايل انت فصلح لقبض  
 اولاده وسماه ملك الموت وسلطه علي ذلك فقد جعله لقبض التراب الذي بدا به خلقهم وجعله  
 لقبض ارواحهم وختم به عمرهم كذا في بحر العلوم **روي** ان عزرايل لما قبض تلك القبضة من  
 التراب خلط بعضها ببعض وجمعها بين مكة والطايف فطرت عليها قرعة صحاب اربعين  
 سنة من بحر الاحزان وهو بحر من تحت العرش يقال له بحر الاحزان ولذا قيل ما يمر علي بني ادم  
 يوم بالا حزن **وفي هجة الانوار** فطرت عليه الحزن تسعا وثلاثين سنة ثم مطرت عليه  
 السرور سنة واحدة **وفي العرايس** كان ادم جسدا ملقا علي باب الجنة اربعين سنة وكان  
 بمطر عليه الحزن ثم مطر عليه سنة واحدة السرور فلذلك كثر الغموم في اولاده وتصير عاقبتهم  
 الي الفرح والراحة وفي هذا قيل

اي شي يكون اعجب من ذاه لو تفكرت في صروف الزمان  
 احاد ثات السرور ونوزن وزنا والبلايات تكال بالقفران

وكان الله تعالى يجر طينته في تلك المدة بيد العذرة من غير مشاركة الخبير فجعل في جلية ما  
 وطبيعة ما اراد **وعن** بن مسعود عن النبي صلى الله عليه ولم قال خلق الله ادم يوم الجمعة  
 من كل تربة من البلاد راسه من بيت المقدس وصدرة من العراق ومفعدة من بابل وبيده  
 اليمن من البيت العتيق وبيده اليسري من فارس ورجليه وقدميه من ارض الهند ارض  
 يا جوج وما جوج فلذلك اختلف اللون بني ادم وفي رواية بن عباس فرجه من بابل وبيده  
 من ارض الكعبة ورجليه من ارض الهند وكليتيه من ارض الصحراء وعظامه من الجبال  
 واما عاوه من الجزاير وكبده من ارض موصل وطحاله من ارض الحجاز وتحذيه من ارض اليمن  
 ويطنه من ارض الطايف وظهره من ارض الشام ووجهه من ارض الجنة وعيبيه من ارض  
 الكونز وقلبه من نور العرش كذا في بحر العلوم **وكان** في الاول ترايا عجن بالما فصار طينا  
 فمكت فصار حما اي طينا تغير واسود من طول مجاورة الماء مسونا فمكت فصار  
 سلا لة فصور وبيس فصار صلصالا اي طينا يابس غير مطبوخ يصلصل اي يصوت اذا تقطرت  
 ثم غير ذلك طورا بعد طور حتى سواه ونفخ فيه من روحه كذا في المدارك وانوار التنزيل **وفي**  
**الفتوحات الكمية** ان الله تعالى لما خلق ادم عليه الصلاة والسلام الذي هو جسم انساني تكون  
 وجعله اصلا لوجود الاجسام الانسانية وفضلت من حمر طينته فضلة خلق من تلك التخلية  
 ففي اخت لادم عليه السلام وهي لنا عمة وسماها الشرع عمة وشبهها بالمومن ولها اسرار عجيبة  
 دون ساير النساء وفضل من الطينة بعد خلق التخلية فذ خلق السمسم في الحفا فمد الله من  
 تلك العضلة ارضا واسعة الفضا اذا جعل العرش وما حواه والكرسي والسموات والارض وما



تحت التري والجنات كلها والنار في هذه الارض كان الجميع كحلقة معلقة في فلاة من الارض وفيها  
من العجايب والغرائب ما لا يقدر فذره ويظهر العقول امره وفي كل نفس خلق الله فيها العواكر  
يسجون الليل والنهار لا يفترتون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله وعظمت عند المشاهدة لها  
قدرته وكثير من الحالات العقلية التي قام الدليل الصحيح العقلي على حالها هي موجودة في  
هذه الارض وهي شرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها يجولون وخلق الله من جملة عوالمها  
عالمنا على صور ما اذا ابصرهم العارف يشاهد نفسه فيها **وقد اشار الى مثل ذلك عبد الله**  
**ابن عباس رضي الله عنهما فيما روي عنه في حديث** هذه الكعبة الهايت واحد من اربعة  
عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وهذه  
الرواية صدقت عند اهل الكشف **ذكر الروح** في انوار التنزيل يسيلونك عن الروح اي الذي  
يجي لها بدن الانسان ويديره قل الروح من امر ربي اي من الابداعات الكائنة بكن من غير  
مادة وتولد من غير اصل كاعضا جسده او وجد وحدث بتكوينه على ان السؤال من  
قدمه وحدوثه وقيل مما استأثره الله تعالى بعلمه لا روي ان اليهود قالوا الفريسي سلوه  
عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عنها وسكت فليس بشي  
وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي فسالوه فبين لهم الفضل والهم امر  
الروح وهو مبهم في التوراة **وقيل جبريل وقيل خلق عظيم اعظم من الملك وقيل القرآن** ومن  
امر معناه من وجبه **وقالوا هب اللدنية** قد اختلف في المراد بالروح في قوله يسيلونك  
عن الروح **والجواب** يدل على الهامشي موجود مغاير للطبايع والاخلط وتركيبها فهي جوهر  
بسيط مجرد لا تجددت الا مجدث وهو قوله تعالى كن فكان قال هي موجودة مجدثة بامر  
الله وتكوينه ولها تانير في افادة حياة الجسد ولا يلزم من عدم العلم بكيفيةها المحصورة  
فقيه **قال في فتح الباري** قد تقطع اقوام فتباينت اقوالهم فقيل هي النفس الداخل الخارج  
**وقيل جسم لطيف يجلي في جميع الجسد وقيل هي الدم وقيل الاقوال فيها بلغت المائة ونقل**  
ابن منده عن بعض المتكلمين ان لكل نبي خمسة ارواح ولكل مؤمن ثلاثة **وقال** بن العربي  
اختلفوا في الروح والنفس فقيل متغايران وهو الحق وقيل هاشمي واحد **عن** وهب روي  
انه لما تم تخير ادم وعدل اجزائه وسوي اعضائه اراد الله ان ينفخ فيه الروح فامرها ان تدخل  
فيه فقال الروح مدخل بعبد القعر مظلم المدخل فقال له ادخل ثانيا فقال كذلك فقال له  
ثالثا فقال كذلك فقال له رابعا ادخل كرها واخرج كرها ولا تخرج الا كرها كذا في بحر العلوم  
**روي** ان الروح ادخلت في جسد ادم الفخاري من قبل راسه فكل عضو تخل فيه الروح ما  
حلولا سرا بانيا يصير لها ودما وطال بلغت دماغه عطس فانتشرت فيه فنزلت الى لسانه  
وصدره فالفهم الله الحمد لله فقال الله برحمتك يا ادم قال جعفر بن محمد ملكت الروح  
في راس ادم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ساقيه مائة عام كذا في المواهب  
اللدنية **وعن بن عباس** انه قال ما بلغت الروح في صدره ولم يتمكن فيه بعد اراد ان يقوم

سبحان الله وبحمده  
الحمد لله رب العالمين

رواه ابن جرير

وفي رواية

وفي رواية لما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة ولما وصلت جوفه اشتبهت الطعام فاراد  
ان يقوم الى ثمار الجنة قبل ان تبلغ رحليه وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل وهذه الرواية  
تستعمل بان خلق ادم كان في الجنة وقيل خلقه في اخر الدار يوم الجمعة فاسرع في خلقه قبل مغيب  
الشمس قال يارب عجل خلقي قبل الليل فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل **وفي المدارك** وغيره  
العجل الطين بلغة حمير قال الشاعر **في الصخرة الصمامينته والتخل بنبت بين الماء والعجل**  
**وفي نهج الانوار** دخلت الروح في ادم من رحليه ويقال من دماغه فلما دخلت استدارت  
فيه مقدار ما بقي عام ثم نزلت في عينيه **قال الحكمة** اراد الله تعالى ان ينظر ادم الى بدن خلقه  
واصله حتى تتباعت عليه الكرامات لا يدخله الرهو والعجب ثم نزلت الروح خياشيمه سا  
فعطس فقيل الفراغ من العطاس نزلت الى فيه ولسانه وقلته بالحمد لله وذلك اول ماجري  
على لسانه فاجابه ربه برحمتك الله يا ادم ثم نزلت الى صدره وشراسيفه فعجل بالقيام فلم  
يكن وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل فلما وصلت الى جوفه اشتبهت الطعام فهو اول  
حرص دخل في جسد ادم ثم انتشر الروح في جسده كله فصار الحماود ما وعرقا وعصبا ثم  
كساه لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا فلما قارف الذنب بدل هذا الظفر وبغية منه بقية  
في انامله ليند كريدك اول احواله ولذلك اذا اصحك الانسان فنظر الى ظفره سى الضحك  
فلما تم خلق ادم ونفخ فيه الروح فرطقه وشفقه وسوره واليسه من لباس الجنة وزينه  
بانواع الزينة فخرج من ثناباه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلي الله عليه ولم يلمح من جسده  
كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على سريره وحمله على كفاف الملايكة وادخله الجنة كما سيجي **وفي بحر**  
**العلوم** فلما نفخ الروح في ادم صار في راسه واذنيه وعينيه ولسانه ثم صار في جسده كله  
حتى بلغ قدميه فلم يجد منفذا فخرج من مخزبه فعطس فقال له ربه قل الحمد لله  
رب العالمين فقال لها ادم فقال برحمتك الله ولذلك خلقتك انتهى فلما انتهى الجبرئيل من ان  
الوثوب فلم يفذر فلما بلغت قدميه ونف فقال الله تعالى خلق الانسان عجل لا فصار يشتر  
ودما وعظما وعروفا واحشا **ذكر عيسى و مريم و يحيى** يقال ان الله تعالى خلق من نفسين  
نفسين من عطسة ادم عيسى ومن عطسة الاسد المهره **روي** ان ادم لما عطس امر الله  
جبريل بان ياخذها وفي رواية بكر بن قيس بغيره وامره بحفظها الى زمان مريم حتى نفخ  
فيها فحلت بعيسى كذا في بحر العلوم **وقصتها** الها لما حاضت اعترلت مكانا شرقيا في بيت  
المقدس او شرق دارها ولذلك اتخذ الضاري المشرف قبلة فاختذت من دونهم حجابا  
وسترا وقعدت في مشرقه للاغتسال من الحيض محجة بشي لسترها وكانت تتحول من المسجد  
الى بيت خالتها واخذتها احاضت ولعود اليه اذ اطهرت فبينما هي في مغسلها اتاها  
جبريل في صورة شاب امرد وضي الوجه جعد الشعر سوي الخلق لستاتس بكلامه وعله  
لتصيح شهوتها فتعد ونظفها الى رحمتها فدي جبريل فنفخ في جيب دوعها فدخلت النفخة  
في جوفها كذا في انوار التنزيل **قال** في قوله لتخرج شهوتها فتعد ونظفها الى رحمتها نظر

على اول سجدة قالها ادم  
على ثابته نسي الضحك



**وفي المدارك** فوصلت النفخة الى بطرنا فحلت بعيسى وكانت مدة حملها ستة اشهر وقيل  
تسعة كسابر النساء وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع في ثمانية اشهر غيره وقيل كان الحمل ساعة  
واحدة فكما حملته نبذته قاله بن عباس وقيل حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته  
في ساعة **وفي لباب التاويل** وضعت حين رالت الشمس من يومها الثاني **وكان** سن مريم عليا  
حينئذ ثلاث عشرة سنة وقيل عشرين وقيل عشرين وستة وثمانين وقيل عشرين سنة كذا في  
انوار التنزيل والمدارك وغيرها **وفي لباب التاويل** سنها كان ست عشرة سنة وكانت قد حاضت  
حيضتين قبل ان تحمل بعيسى **وفي معالم التنزيل** قال اهل التواريخ حملت بعيسى وهي بنت ثلاث  
عشرة سنة ووضع بيت لحم من الارض المقدسة طمى خمس وستين سنة من غلبية الاسكندرية  
على من بابل وتكلم في المهدي وهو ابن اربعين يوما وليلة **روي** انه اشار بسبا بنه وقال بصوت  
رفيع ابي عبد الله كذا في المدارك **وفي الحديث** لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب  
جريح والصبي الذي رات امه راكب دابة فارهه حسن العيبة فقالت امه اللهم اجعل ابني  
مثله فسمع الصبي وهو يرتضع فتكلم التدي وقال اللهم لا تجعلني مثله ورات جارية وهم  
يصر يوقها ويقولون لها زينت وسرفت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت ام الصبي  
اللهم لا تجعل ابني مثله فترك الصبي الرضاع وقال اللهم اجعلني مثله **وجاء الخبر** ان بشا شاهد  
يوسف والدي في قصة اصحاب الاخذود ان صبيا يرتضع قال لامه حين امتنعت من النار  
يا امه اصبري فانك على الحق فالحصر الذي وقع في الحديث في الثلاثة الاولى اما الصحة  
تكلم في المهدي وعدم الاختلاف فيهم ووجوده فمن عداهم فقيل انهم كانوا كبارا بلقوا احد  
الكلام واما لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما كان في علمه مما اوحى الله اليه في تلك الحالة  
ثم بعد ذلك اعلمه الله بما شام ذلك فاحبر به كذا في شرح المسارف **وفي انوار التنزيل**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة صغار ابن ماسط بنت فرعون وشاهد يوسف وصفا  
جريح وعيسى بن مريم **روي** ان فرعون لما امر بقتل ابن الماشطه وجزعت النطفة الله تعالى  
فقال يا امه لا تجزي وانظري ابي فوقك فنظرت فرأت الجنة فاطمأنت **واوحى الله** تعالى الي  
عيسى بن مريم عليه السلام علي راس ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ورفع الله  
من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو بن ثلاث وثلاثين سنة **وفي الملل والنحل**  
للمشهرستاني عيسى بن مريم عليه السلام هو المبعوث حقا بعد موسى عليه السلام المبشر في  
التوراة وكانت له ايات ظاهرة وبيانات زاهرة مثل احياء الموتى وابرا الآلهة والابرس ونفس  
وجوده وفطرته اية كاملة علي صدقه وذلك حصوله من غير نطفة سابقة ونطفة من غير  
تلقين سابق وجميع الانبياء بلعنهم ووحيم بعد اربعين سنة وقد اوحى الله اليه واوحى اليه  
ابلاغ عند الثلاثين وكانت مدة دعوته ثلاث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام فلما رفع الي  
السماء اختلفت الحواريون وغيرهم فيه **وفي المدارك** عن بعض العلماء انه اسر بالروم فقال  
لهم لم يعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولي لانه لا ابوين له قالوا كان يحيى الموتي

قال

قال فخر قبا اولي لان عيسى احيى اربعة نفر وخر قبا احيى ثمانية الاف فقالوا كان يبري الآلهة  
والابرس قال فخر حيسن ولي لانه طبع ثم احرق ثم قام سالما **وفي المدارك** قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ينزل عيسى خليفة علي امي يدق الصليب ويقتل الخنزير ويلبث اربعين سنة ويزوج  
ويولد له ثم يتوفي وكيف تفلك امه وانما في اولها وعيسى في اخرها والمهدي من اهل بيتي في  
وسطها **روي** انه قدم جزام وهم اهل مدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بقوم شعيت  
واصهار موسى لا تقوم الساعة حتى يزوج قبلكم المسيح ويولد له **وفي ربيع الابرار** عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله عيسى من السماء فانه يعطش في هذه الامة ما شاء الله  
ثم يموت بعد بيتي هذه ويدفن في ابي جانب قبر عمر فتطوي لابي بكر وعمر فانها يجتران بين  
نبيين كما سيجي **وعاشت** امه مريم بعد رفعه ست سنين كذا في معالم التنزيل **وفي انوار**  
**التنزيل** والمدارك في نسب عيسى ابن مريم بنت عمران ابن سليمان بن داود بن النبي من نسل  
يهود ابن يعقوب ويحيى بن زكريا امه سارة بنت عمران اخت مريم فعيسى ويحيى بناخلة  
**واما عمران** ابو اموسي وهرون فهو عمران بن بصير بن فاهت بن عاري بن لاوي بن كعب  
بن يعقوب كذا في كتاب الاعلام **ويحيى** عمر ابن الف وثماني مائة سنة **وقيل** كانت مريم  
من نسل هارون النبي احي موسى عليهما السلام وبيتهما الف سنة وام مريم جنة بنت فاقوم  
امراة عمران بن ماثان **ولما** ولدتها لغتها في خرقة وحملت الي المسجد ووضعها عند  
الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالجبة في الكعبة فقالت لهم دوتكم هذه الذبيرة  
فتنافسوا فيها لافا كانت بنت امامهم وصاحب قريبتهم وكان بنو املتان روس بيتي  
اسرايل واحبارهم زكريا انا الحق لغا عند ياختها قالوا الاحق نقترع فاطلقوا وكانوا  
سبعة وعشرين الي نفر فالفوا فيه اقلامهم وهي الاقلام التي كانوا يكتبون التوراة بها  
اختراروها للقرعة تبركا لها فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورثبت اقلامهم فكماها زكريا  
ولما حال مريم في كرامتها علي زكريا ومزنتها عنده رغب ان يكون له من اليساع اخت  
مريم كذلك وكان زكريا حينئذ ابن خمس وتسعين سنة او ثمانين سنة **وفي رواية**  
كان له تسع وتسعون سنة فبشره الله بجيبي مصداق بكلمة من الله اي بعيسى مومنا  
به فهو اول من امن بعيسى وذلك لان امه كانت حاملا وقد حملت مريم بعيسى فقالت  
ام يحيى يا مريم احامل انت فقالت كيف تقولين ذلك قالت ابي اري ما في بطني يسجد  
ما في بطنك فذلك تصد يفة له وايمانه به **وكان** يحيى اكبر من عيسى بسنة اشهر  
وذلك ان مولد يحيى كان قبل مولد عيسى بسنة اشهر ثم قتل يحيى قبل ان يرفع عيسى  
عليه السلام كذا في عرايس العلبي وسبتي قصة يحيى عليه السلام ولم يركب يحيى  
سبيبة قط وانا امه الحكم سبيبا وهو فهم التوراة والفقه في الدين وقيل النبوة احكم  
الله عقله في صباه واستنباها **روي** ان الصبيان دعوه الي اللعب وهو يحيى فقال  
مالعب خلقنا وهذه القصة وقعت في البين وفضلت بين الكلامين **فالترجم** الي ما

قال ابن مريم علي بن مريم  
رفع علي بن مريم

فقال



فيه يقال سمى ادم لانه خلق من اديم الارض ووجهها لان في لونه ادمية وهي لون البر وقيل لان  
طبيته مخلوطة من الماء والتراب من ادمت بين الشيبين اذا خلطت ما هذا على تقدير كونه عربيا  
كاستفان يعقوب من العقب وادريس من الدرر وابليس من البلس واما على تقدير كونه  
اعجميا وهو الاقرب كارز وصلاح بدليل منع الصرف فلما استنشق **وفي بحر العلوم** للنسفي  
ان الكلبي ذكر عن ابي صالح عن بن عباس انه قال ان ادم لما هبط الى جبل الهند كان راسه يمشع  
السحاب فضلع فاورث ولده الصلع وهو المشهور بين الملاحين وقالوا كان ادم يصعد  
الجبل فيسمع تشييع الملائكة فصره الله تعالى حتى بلغ ستين ذراعا وهو مخالف لما رواه  
ابو اهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا  
كذات حياة الحيوان **وزاد في المشكاة** في سبع اذرع عرضا **وفي الصحاح** فكل من يدخل  
الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى لان كذا في المشارف واختلف في ان المراد  
ذراع ادم او الذراع المتعارف بين الناس **وفي حياة الحيوان** في قوله صلى الله عليه وسلم  
خلق الله ادم على صورته قال القاضي ابوبكر بن العربي المالكي العلامة يعني علي صفاته  
وليس الله خلق احسن من الانسان فان الله عز وجل خلقه حيا عالما قادرا مريدا متكلميا  
سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفات الرب تعالى **عن ابي امامة** ان رجلا سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انما كان ادم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرين قروا  
صححه بن حبان **وفي العمد** القرن مائة سنة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده  
علي راس غلام وقال سيعيش هذا الغلام قرنا فقبل كم القرن قال مائة سنة فغاش  
مائة سنة وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون **وفي المواهب اللدنية** في تحدد القرن  
كم مدة من الزمان من عشرة اعوام الى مائة وعشرين لكن لم ار من صرح بالتسعين ولا مائة  
وعشرة وما عدا ذلك فقد قال به قائل **وقال صاحب المحكم** القرن هو المتوسط من اعمار  
كل زمن وهذا العدل الاقوال روي ان ادم لم يكن له لحية وانما كانت لبنية واول مرتب  
منهم ابراهيم عليه السلام وسيجي كما ورد في صفة اهل الجنة جرد مرد على صورة ادم عليه  
السلام وروي في بعض الاخبار ان ادم لما كثرت بكاهه على فراق الجنة نبت له لحية والاصح هو  
الاول كما في المتن **وفي الخبر** سيد الصور صورة ادم عليه السلام وسيد الملائكة اسرافيل  
وسيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الشهداء اهابيل وسيد المودنين بلال وسيد  
الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الليالي ليلة القدر وسيد المساجد المسجد  
الحرام وسيد البيوت الكعبة وسيد الجبال جبل موسى وسيد الانعام الثور وسيد الطيور  
النسر وسيد الوحوش الابل وسيد السباع الاسبغ كما ذكره في بحر العلوم **وفيه** قال بن  
عباس قالت الملائكة انخل فيها من نفسد فيها الاية اراد الله تعالى ان يظهر فضل ادم عليه  
السلام فعلمه واظهر فضله عليهم بعلمه ما لا يعلمونه ثم اختلف في وجه تظلمه قبل ان يات  
اليهم كما من غير هولاء واوحى اليه بذكر اسماء المخلوقات فسمها وحفظها وقيل الهمة فوقع

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الطيب الطاهر

في قلبه

في قلبه فحري لسانه بما في قلبه بتسمية الاشياء من عنده واختلف ايضا في لسانه بتسميتها  
بلسان واحد ادم بالالسة كلها التي لم يتكلم بها جميع الناس الى يوم القيامة وعلم ذلك كله اولاده فلما  
تفرقوا تكلم كل قوم منهم بلسان استعملوه منها والقوة ثم استعملوا بعد نظا اول الزمان  
وقيل اصحوا وكل قوم منهم يتكلمون بلغة قد استعملوها في ليلته واحدة واختلفوا في انه كان يعلم  
الاسماء وحدها او يعلمها بما فيها ان هذا اسمه كذا ولا يستعمل في كذا او نفعه كذا وضره كذا قال  
الربيع بن انس وابو العالبة علمه اسماء الالاية جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وكذا الالاية  
وقال عبد الرحمن بن زيد علمه اسماء ذريته من وقت ادم الى انقراض العالم وقال بن عباس في رواية  
علمه اسم كل عبي وكل فعل وقال مقاتل خلق كل شيء من الحيوان والجماد وغيرهما علم ادم اسمها  
فقال له يا ادم هذا فرس وهذا بغل وهذا حمار حتى اتى الى اخرها وقال سعيد بن جبير اسم كل  
جنس البحر والبقرة والسمكة ونحوها وقال ابواموسى الاسعري علمه صنعة كل شيء وقال الضحاك  
**عن بن عباس** علمه اسماء المدن والقري واسماء الطيور والشجر واسماء ما كان وما يكون الى يوم القيامة  
وقيل اسماء المخلوقات كلها في الارض وفي اسماء الحيوانات والجمادات والمطعمات والمشروبات وكل  
تعلم الجنة وقال عكرمة اسم الغراب والحمامة وقال حميد الشامي اسم النجوم وقال الحسن البصري  
علمه كل صنف فعلمه صنعة الحديد الذي يهمل به في الزرع فحرت به وسقى حتى بلغ ثم حصده ثم  
ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه وقال الامام الفسيري عموم قوله الاسماء يقتضى الاستغراق  
واقتران قوله كلها بوجوب الشمول والتحقيق فلما علمه اسم المخلوقات وبذلك الغدريان رحمانه  
عليهم واما انفرادها باسمها به سبحانه وتعالى فذلك سر لا يطلع عليه ملك ومن ليس له رقية  
مساواة ادم في معرفة اسماء المخلوقات فاي طمع له في مساواته في معرفة اسماء الحق ووقوفه  
على اسرار الغيب فاذا كان التخصيص بمعرفة اسماء المخلوقات يقتضى ان يصلح لسجود الملائكة  
فما الظن بالتخصيص بمعرفة اسماء الحق تعالى في استحقاق مزيد الاعزاز والاكرام **ثم عرضهم**  
**على الملائكة** اي عرض اصحاب الاسماء المسمايات وهم الملائكة والناس والجن والشياطين وغيرهم  
فاجتمع في ذلك من يعقل ومن لا يعقل فلذلك جمع بالها والميم تغليب للعقل على غيرهم وهي قرأة  
العامة وفي قرأة ابي ثم عرضها وهو يرجع الى الاسماء قال قتادة لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام  
همست الملائكة فيما بينهم وقالت لله ان يخلق من الخلق ما يشاء ولكن لم يخلق خلقا افضل واعلم منا  
فاظهر الله تعالى عجزهم **وعلم ادم الاسماء كلها** وامر الملائكة **فقال انبيؤني باسمها هو لا اي**  
**اخبروني باسمها هو لا** المسمايات **ان كنتم صادقين** ان كنتم اعلم منه وما عجزوا عن ذلك **قالوا**  
**في جوابه سبحانه لا علم لنا** الاية قال وهب بن منبه المصنف ادم الاسماء فقال يا ادم اسبرئتم  
باسماهم فسمى كل امة باسمها من الهيايم والبقاع والنبات امم البر على حدة وامم البحر على حدة  
ثم فتح له السموات فسمى اهل كل سما باسمهم فلما اسماهم بذلك وعلموا فضله وعرفوا عجزهم  
قال الله لهم **الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض الاية** ولما ظهر فضله عليهم بالعلم امرهم  
بخدمته وهو قوله **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم** اختلف في هذا فقيل هم ملائكة الارض



الذين هم كانوا مع ابليس طرأ عليهم الارض من اسفد فيها من الجان وقيل هم ملائكة السموات السبع  
وقيل هم جميع الملائكة ولذلك قال كلهم اجمعون وقيل انه خطاب للملائكة وغير الملائكة من عالمي زمانهم  
اسجدوا له جميعا والملائكة لما كانوا اسرف العالم حينئذ كان من عداهم يتعالمون ثم اختلفوا في تفسير هذا  
السجود قيل هو استسجارهم لادم وولده لان الله تعالى سخر الملائكة له ولهم في انزال المطر عليهم وحفظ  
انوارهم وكتابة اعمالهم والعروج بها الى السموات السبع في اللغة الفتور والانكسار وقيل هو التواضع  
وقيل ان السجود المأمور به كان الاعادون السجود المستوفي في الصلاة كالذي يفعله الناس في لغت  
عظماهم من الخضوع والتواضع لهم تشريفا وتعظيما وليس بسجود تام ونقل هذا عن ابي بكر بن كعب  
وابن عباس حيث قال لا كان الخنا ولم يكن خرورا وقيل وهو قول الاكثري وهو الظاهر من السجود  
وهو السجود المستوفي المأمور به في الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض بدليل ما في اية احزري  
فقعوا له ساجدين فدل على انه اراد الاختنا التام بالخضوع والسقوط على الارض واختلفوا ايضا في  
انه كان على الدوام او مرة فمن جعل الاستسجار فهو فيه وفي ولده ابي قبياص الساعة ومن جعله  
تواضعا له فهو له الى اخر عمره ومن جعله فعلا واحدا خيبة له فهو مرة واختلف ايضا في قوله لادم  
ان الفعل كيف كان في حقه قيل معناه اقيم له تعظيما له وتشريفا وبيان قدره وتخصيصه لانه امر به تشريفا  
اقبمت الله تعالى لانه كان بامر الله وكان ادم قبله بها وفيها بيان قدره وتخصيصه لانه امر به تشريفا  
لشانه وقيل الفعل خيبة لانه لا عبادته لانه لا عبادته الا لله تعالى وقال قتادة كان خدمة لله تعالى  
حرمة لادم كصلاة الجنائز عبادته لله تعالى ودعائه وقيل معناه اسجد والاجل ادم اي شكرا  
لما خلق من خلق جديد واصح ذلك كله انه كان خيبة لادم على الخضوع ولو كان عبادته لله تعالى وادم  
قبله في ذلك لما استكبر ابليس وانما كان خيبة له وتعظيمه له خاصة فلم ير له ابليس ذلك الاستحقاق  
فامتنع عنه واختلف ايضا في ان الامر كان خطابا من الله للملائكة من غير واسطة او كان بواسطة  
رسول الله وهم واختلف في ان هذا النوع من السجود الذي هو خيبة وتعظيم لادم هل كان مباحا  
لغير ادم مجال قيل ما كان مباحا لغيره كما انه لم يجب لغيره وقيل كان مباحا الى زمن يعقوب قال  
تعالى وخر واله سجدا وكان اخر من فعل ذلك ثم نسخ وقيل بل بقي الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
سجدت له الشجرة والجل وقال له اصحابه انا نحن احق بالسجود لك من هذه الاشياء فمنعهم عن ذلك  
وقال لا ينبغي لخلق ان يسجدوا لله تعالى ولو امرت احد ان يسجد لاحد لامرت الزوج ان يسجد  
لزوجها واختلف ايضا في معنى الامر بذلك والحكمة فيه قيل هو لبيان فضيلة العلم واستحقاق  
العالم خدمة غيره له وقيل هو لبيان ضرر الطعن في الغير وقيل هو لبيان استغنايه عن  
عبادتهم وانكاره عليهم قوله نحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال لهم لا حاجة لي بعبادتهم  
فاخدموا عبد ادم من عبادي لم يعمل كثير عمل **قال وهب** بن منبه اول من سجد لادم جبريل  
فاكرمه الله بانزال الوحي على النبيين خصوصا على سيد المرسلين ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل  
ثم ساير الملائكة وقيل اول من سجد لادم اسرافيل فرفع راسه وقد ظهر القرآن كله مكتوبا على جبهته  
كرامة له على سبفه على اليتام **واما موضع السجود** فقد قيل كان في الارض وقيل كان في السما **وادا**

الذي هو السجود

على موضع السجود ودفنته  
الوقت

الذي هو السجود

**الوقت** فقد قيل كما فتح فيه الروح سجود واله لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا  
له ساجدين والعال للتعقيب وقيل بل كان بعد انبا الملائكة بالاسما واطهار فضله عليهم وانجاب  
خدمتهم له بسبب العلم وظاهر نظم الاية في سورة البقرة يدل عليه **وفي تفسير شفا الممدود**  
لا يكر النفاس عن بعضهم انه كان سجود الملائكة لادم مرتين مرة طأ خلق بدليل قوله تعالى  
فقعوا له ساجدين ومرة بعد ظهور فضله عليهم بعد العلم بالاسما بدليل ما في سورة البقرة وهذا  
قول تفرد به هذا القائل ولم يوافق احد من المفسرين وقالوا لم يكن ذلك الامرة واحدة والظاهر  
هو السجود بعد الانبا بالاسما فاما النفا فقد تكون للتعقيب مع التراخي كما في قوله تعالى فاز لها  
الشیطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه كان ذلك بعد مدة وكذا قوله تعالى فتلقي ادم من ربه  
كلمات فتاب عليه انه هو النواب الرحيم كان بعد ما يتي سنة **واما كيفية السجود** فقد قيل  
سجدوا فمكثوا في سجودهم خمسمائة عام والسجود يتبادر هنا بالوضع وان قل وهذا التخفيف  
لاحد الامر من امل الضعفا او عزنا قال الله تعالى خلق الانسان ضعيفا وقال وسه الهزة ولرسوله  
ولمومنين كانه قال انت ضعيف فلا اكلفك فوق طاقتك وانت عزيز فلا ارضى مشقتك فلما  
رفعوا راسهم من السجود بعد خمسمائة سنة راوا ادم ادخل الجنة فتعجبوا فسجدوا وامرة اخري  
وهذه السجدة كانت سه فمكثوا في سجودهم خمسمائة سنة ايضا فلما رفعوا راسهم راوا ادم ما  
اهبط الى الارض ودفن في حدة قالوا الهنا وسيدنا ادم مع عزة وكرامة فاجيبوا كل نفس  
ذابغة الموت ومن ذلك الموت ابي يومنا هذا قريب من سبعة الاف سنة لم يرق لهم مدامع **وفي**  
**ليلة المعراج** وجد النبي صلى الله عليه وسلم اهل السموات والارض في البكا **واما قضية ابليس** فلما  
امر الله الملائكة بالسجود وسجدوا امتنع ابليس فلم يتوجه الى ادم بل اعرض عنه وولي ظهره ما  
وانتصب هكذا الى ان يسجدوا ووقفوا في سجودهم مائة سنة وفي رواية خمسمائة سنة ورفعوا  
راسهم وهو قائم معرض لم يندم مع الامتناع ولم يعزم على الانبعا ولما راوه خذل ولم  
يسجد عادوا الى السجود ثانيا فكان هذا الله والاول لادم وابليس يري ذلك ولم يفعل ما فعلوه  
وهذا اباه **ذكر اخذ الميتاف** في معالم التنزيل عن مقاتل وغيره من اهل التفسير طأ خلق الله  
ادم مسخ صفحة ظهره اليميني فاخرج منه ذرية بيضا كهيئة الذر متحركون ثم مسح صفحة  
ظهره اليسري فاخرج منه ذرية سود كهيئة الذر فقال يا ادم هولاء ذريتك ثم قال لهم الست  
بريكم قالوا بلى فقال للبيض هولاء الجنة وهم اصحاب اليمين وقال للسود هولاء النار وهم  
اصحاب الشمال ثم اعادهم جميعا في صلبه **وفي الحديث** ردها اليه الروح عيسى فانه اسك الى  
وقت خلفه ذكره المقدسي في تاج المعاني **وفي المشكاة** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح على ظهره فمسح من ظهره كل سمة هو خالقها الى يوم القيامة فجعل  
بين عيني كل انسان منهم وبيضا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هولاء قال ذريتك  
فراي رجلا منهم فاعجبه وبيض ما بين عيني فقال اي رب من هولاء قال داود قال ثم رب  
ك جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعون سنة فلما انقضى عمر ادم الاربعين

على خلق الميثاق



جاء ملك الموت فقال ادم الربيع من عمري اربعون سنة قال اولم تقطها لابنك داود فجد ادم فجد  
ذريته ونسب ادم فاكل من الشجرة فنسبت ذريته واخطا ادم وخطيت ذريته فمن يومئذ امر  
بالكتاب والشهود رواه الترمذي **وفي المشكاة** ايضا قال ادم اي رب فاني قد جعلت له من عمري  
ستين سنة قال انت وذاك ثم سكن ادم الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان ادم بعد لنفسه فانما  
ملك الموت فقال له ادم قد جعلت في الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين  
سنة **وفي عمري السلي** قال بارب كم عمره قال ستون سنة قال يارب زده من عمري قال لا الا ان  
تزيدت من عمرك فقد جف القلم باعمار بني ادم وكان عمر ادم الف سنة فوهب له من عمره اربعين  
عاما فكتب الله عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما مضى من عمره تسعماية سنة وستون  
سنة جاء ملك الموت ليقبضه فقال ادم عجبت يا ملك الموت قال ما فعلت بك استوفيت اجلك  
قال ادم فقد بقي من عمري اربعون سنة قال انك قد وهبتها لابنك داود قال ما بعث ولا وهدت  
له شيئا فانزل الله تعالى الملائكة وقام الملائكة شهودا ثم ان الله تعالى جعل لادم الف سنة ولد داود  
ماية سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيت ذريته ووجد ادم فجدت ذريته  
فامر الله تعالى بالكتاب والشهود من حينئذ واهل القبور محبسون حتى يخرج اهل الميتاق  
كلهم من اصلاب الرجال وارجام النساء فلا تقوم الساعة حتى يولد كل من احد الميتاق **وفي**  
**بحر العلوم** قوله مسح ظهر ادم بيده اي امر به ملكا ففعل فخرجت ذريته كما مثال الذر حتى  
ملوا العالم وهم كل مولود ولده ذكورهم واناثهم واحرارهم وعبيدهم ومومنهم وكافرهم  
واعتياهم وفقرهم وملوكهم ورعاياهم وعلماهم وعوامهم ومن ولد ميتا ومن يموت طفلا  
ومن ينتمي الي السيب ومن كان الي نقرض الدنيا فخرجوا كهيبة الدر وركب الله فيهم  
العقول والسمع والنطق واخرج الطبقة الاولى عن يمين ادم وهم بيض مثل لينة وقال هولاء  
اهل الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون واخرج الثانية عن يسار ادم وقال هولاء اهل النار  
ويعمل اهل النار يعملون وهو تفسير الرواية الاخرى السابقة وهي هولاء الي النار ولا ابالي  
وهولاء الي الجنة ولا ابالي **واختلفوا في موضع اخذ الميتاق** قال بن عباس بيطن بعمان  
وادي جنب عرفة وعنه محرا وقال بن جبير كان بعمان السحاب وهو يقرب عرفات  
كذا في بحر العلوم **وفي المشكاة** بعمان يعني بعرفة قال بن الاثير بعمان بفتح النون **وفي**  
**معجم ما استجمر** بعمان بفتح اوله وسكون ثانيه وادي عرفة ابي مبي كثير الاراك **وفي**  
**شفا الغرام** موضع مشهور فوق عرفة على طريق الطائف من عرفة وفيه مزارع حسنة  
وفيها اخذ الله الميتاق على ذرية ادم علي ما قاله بن عباس **وروي** بن عباس ايضا بدهنا  
من ارض الهند وهو الموضع الذي هبط به ادم عليه السلام **قال الكلبي** بن مكة **والمدنية**  
والطائف وقيل بعد ما عرج الي السماء علي سرير من ذهب علي اكتاف الملائكة علي باب  
الجنة في صحرا ارضها مسيرة ثلاثين الف سنة كذا في بحر العلوم **وقال السدي** اخرج الله  
ادم من الجنة ولم يصب من السماء ثم مسح ظهره واخرج منه ذرية روي ان الله تعالى احرم

جميعا

قال بن جبير كان بعمان السحاب وهو يقرب عرفات

جميعا وصورهم وجعل لهم عقولا يعلمون بها والسنان ينطقون لها كلهم قنلا يحيى عيانا وقال الست  
بريكم **قال الزجاج** جاز ان يكون الله جعل لامثال الدر فيها يعقل به كما قال قالت ثمة يا لها العنبل  
ادخلوا مساكنكم **روي** ان الله تعالى قال لهم اعلموا انه لا اله غيري وان اربكم لا رب لكم غيري لا تشركوا  
بي شيئا فاني سائتقم عن اشركي ولم يؤمن بي واي مرسل اليكم رسلا يذكر لكم عمدي وميثاق  
ومثل عليكم كتابا فتكلموا جميعا وقالوا شهدنا انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاخذت ذلك  
مواثيق ثم كتبت اجالهم وازاقتهم ومصايبهم فلما قرره بنوحيدة واستهد بعضهم علي بعض ادم  
الي صلب ادم عليه السلام **وفي الكشاف** وانوار التنزيل وغيرهما في تفسير قوله تعالى **واذا اخذ ربك**  
**من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم** اي اخرج من اصلاهم تسلمهم علي ما بينوا دون قونا بعد قرن من  
ظهورهم بدل من بني ادم بدل البعض **واشهدهم علي انفسهم الست بريكم** اي ونصب لهم دليل  
بريوتيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الي الاقرار لها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بريكم **قالوا**  
بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكينهم منزلة الاشهد والاعتراف علي طريق التمثيل وبدل عليه قوله  
تعالى قالوا بلى **شهدنا ان يقولوا يوم القيامة** اي كراهة ان يقولوا يوم القيامة **انا كنا عن هذا**  
**عافلين** وفي بحر العلوم عن بن عباس لما خلق الله ادم ظهر من ظهره نور محمد صلى الله عليه وسلم وكان  
الملائكة خلفه ينظرون الي ذلك النور فقال ادم يارب ما هولاء ينظرون من خلفي الي ظهري قال  
ينظرون الي نور محمد خاتم الانبياء الذي اخرج من ظهرك قال يارب اجعل نوره بحيث اراه ظهر  
من سبابته فقال يارب هل بقي من هذا النور شي في ظهري قال نعم نور اصحابه قال يارب اجعله  
في بقية اصابعي فجعل نور ابي بكر في الوسطي ونور عمر في اليسرى ونور عثمان في الخصر ونور علي  
في الابهام وكان ادم ينظر الي تلك الانوار تنللا في خلال اصابع يمينه الي ااكل من الشجرة لنا  
وعوتب بذلك فنقل ذلك كله الي ظهره قال بن عباس بعث الله تعالى الي ادم ملائكة من  
السماء معهم سرير من ذهب محمولة علي السرير حتى صعودوا به الي السماء فادخلوه الجنة **وقال**  
محمد بن علي الترمذي لما اكل الله تعالى خلق ادم رفعه علي كتاف جبريل وميكائيل واسرافيل  
وعزرائيل والملائكة علي سرير من ذهب ويقال من ياقوت احمر له سبعماية قايمة فقال لهم طوفوا  
به في سمواتي ليري عجائبها فيزداد يقينا فطافوا به مقدار مائة عام حتى وقفوا به علي كل  
شي من عجائبها ثم امرهم ان يجولوا وجوههم من العرش اليه فيسجدوا وقبالة ففعلوا وكذلك  
تخل جنازة اولاده باربعة **وسيل** كعب كم طاقة الملائكة بادم في السموات فكلما قال ثلاث  
مرات اولها علي سرير الكرم والثاني علي اكتاف الملائكة والثالث علي العرش المبحون وهو مخلوق  
من المسك الاذفر وله جناحان من الدر والمرجان وجبريل اخذ بالجامها وميكائيل عن يمينه  
واسرافيل عن يساره فطافوا في السموات كلها وهو يسلم علي الملائكة عن يمينه وعن شماله فيقول  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ملائكة الله وهم يقولون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته  
فقال بادم هذه تحية ذريتك فيما بينهم الي يوم القيامة **قال وهب** وجماعة خلق الله حوي  
خارج الجنة ثم امرها بدخول الجنة ثم اختلف هولاء فقال بعضهم خلفنا في الارض وادم بيت

قال بن جبير كان بعمان السحاب وهو يقرب عرفات



منه والطائف ثم حلا على سرير الجنة وقال بعضهم خلق آدم وامر بحمله على سرير الى سما الدنيا  
فلما وصل الى باب الجنة وضع السرير والى عليه اللعاس وحلفت حوي من ضلعه اليسري ثم  
امر بدخول الجنة وقال بن عباس وابن مسعود وجماعة خلقها في الجنة بعد دخول آدم فيها المرأة  
اصلها من الجنة ولهذا ابيح لها الحديد والذهب وهما لاهل الجنة ولهذا لا يمل الرجل من الزوجة حسنا  
الصالحة كما لا يمل من تعيم الجنة **وفي تفسير الثعلبي** ان آدم عليه السلام لما هب من نومها رآها عبدة  
قاعدة عند راسه كما حسن ما خلق الله فقال لها من انت قالت انا زوجتك خلقتني الله لك لتسكن  
الي واسكن اليك فقالت الملائكة عند ذلك يا ادم ما هذه قال امرأة قالوا لم سميت بذلك قال  
لانها خلقت من هذا المرأ قالوا وما اسمها قال حوي قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من  
من الحوي قالوا اجنبتها قال نعم فقالوا الحوي اجنبيه قالت لا وفي قلبها اصعاق ذلك مما في قلبه قالوا  
فلو صدقت امرأة في جبر الزوجها لصدقت حوا قال بن عباس ان الله تعالى خلق حوي من آدم  
في الجنة من ضلعه الايسر يقال له القصير وكان بين النائم واليقظان ولو كان في النوم لم يعلم  
انها خلقت منه فلم يعطف عليها ولو كان يقظانا تالم بذلك فلم يعطف عليها **قال الشاعر**  
**هي الضلعة العوجا لست تقيمها الا ان تقوير الضلوع انكسارها**  
**اجمع ضعفا واقتدارا على المصوي ليس عجيبا ضعفا واقتدارها**  
**وفي بحر العلوم** قال الله تعالى يا ادم هذه زوجتك خلقتها منك لاجلك افترضني قال رضيت  
هذه لحي ودي وزوجتي وفرة عيني **وفي المواهب اللدنية** فلما استيقظ وراها ساكن  
اليها ومد يدها لها قالت الملائكة مه يا ادم قال لم وقد خلقتها الله لي فقالت حتى تودي مهرها  
قال وما مهرها قال تضلي علي محمد صلي الله عليه وسلم ثلاث مرات **وذكر ابن الجوزي** في كتاب  
سلوة الاحزان انه لما رام القرب منها طلبت منه المهر فقال يارب ماذا اعطيها قال يا ادم صلي  
علي جبري محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل ذلك وفي رواية قالت الملائكة مه حتى تنكحها  
فعد ذلك زوجها الله اياه **وهذه** خطبة نكاح ادم وحوي حفظها الله تعالى **الحمد لله** تعالى  
والعظمة ازاري والكبر يارداي والخلق كلهم عبيدي واما ي اشهدوا يا ملائكتي وحملة عرشي  
وسكان سمواتي زوجت حوي امي عبيدي ادم بديع فطرتي وصنيع يدي علي صدق تعدسي  
وتسبيحي وتخليبي يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها الاية **وفي المواهب اللدنية**  
ثم ان الله تعالى اباح لها تعيم الجنة ولفهاها عن شجرة الخنطة وقيل شجرة التين كما سيجي قال  
الضحاك ادخل ادم الجنة عند الضحوة وزاد غيره يوم الجمعة واخرج منها ما بين الصلوتين  
فمكث نصف يوم من ايام الاحزة وهي الايام التي كل يوم منها الف سنة فنصف اليوم خمسمائة  
سنة وهذا قول بن عباس والكلبي وفيه خلاف سيجي **وعن وهب بن منبه** قال الله تعالى  
لا دم عليه السلام يا ادم انطلق فاني قد نصبت لك في نحوحة الجنة سريرا لا يبتغي لاحد قبلك  
ولا يبعدك ان يجلس على مثله طوله ما بين المشرق والمغرب سبع مرات وله سدحماية قايسة  
من قايسة الى قايسة مسيرة عام وكان يجلس عليه ادم في مقابلة شجرة الخلد وكان يولي وجهه

يتوقى

على ضلعه الايسر حوي من الخلد

يتوقى ان يدخل عليه ما يستخطر به وكانت حوي معه ولما اسكنها الجنة الخلد فهاها من اكل البر  
قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين **وفي بحر العلوم** اختلفوا في هذه  
الشجرة قال بن عباس ومحمد بن كعب القرظي والحسن البصري وعطية وقتادة ومجارب  
بن دينار ومقاتل هي شجرة البر الذي جعله رزق اولاده في الدنيا **وقال السدي** وابن مسعود  
وسعيد بن جبير وجعدة بن هبيرة هي الكرمة لاقتان اولاده لها وقال بن جريح وحكاة  
بعض الصحابة انها التين وقال علي رضي الله عنه هي شجرة الكافور وقال الكلبي والديلمي  
هي شجرة العلم وهو علم الحيز والشوم من اكلها علم الاسيا وقيل علما بالاكل منها ظهور عورتها  
قال الله تعالى بدت لها سواترهما وقال محمد بن اسحاق هي شجرة الخنط وقال ابو مالك هي شجرة الخنطة  
وقال ابو اجدعان هي شجرة الخلد التي كانت تتناول منها الملائكة وقال بن عباس في رواية  
هي شجرة الفردوس وكانت في وسط الجنة فيها من الوان الثمار كلها وقال الربيع بن انس كانت  
شجرة من اكلها احدث والجنة لم تكن موضع المحدث وقال ابو منصور لا تعرف ما هيبتها الا  
بالوحي ولا وحي وقال بن عباس في وصفها كانت شجرة الخنطة فيا لها من شجرة ما احسنها حيا  
واجملها خلقها الله على احسن صورة في الجنة كان من كل ذي لون في ورقها ومن كل طعم في ثمرها  
طعم ومن كل ذي حسن في صورها احسن وفي رواية عنه اوراها من الحلال واعضاها من  
الذهب وثمارها من نور العرش البين من الزبد واخي من العسل واشد بياضا من الثلج  
فاذا كان يوم القيامة يكون ممر المؤمنين عليها فينتخبون من حسناتها فتقول لهم الملائكة  
لا تمكثوا هنا فان الجبار يريد ان يخلع عليكم خلع الزيادة فينتخبون من حسناتها فتناديهم  
الملائكة انتم في دار البقا فنتخبون من هذه الشجرة مع دعوة الرب اياكم الزيادة فكيف ملائمتكم  
اياكم فيفيد يقولون لا لوم علي ابينا **وقال بن علي الترمذي** كان اصلها السنبله وعليها  
من كل لوت وخر من التين والعنب وسائر الالوان ككلبية البقر احلى من العسل والين من الزبد  
**وفي رواية** الشجرة التي اكل منها ادم شجرة الخنط لها سبعة اعضان على كل عصب سنبله كل ثا  
سنبله ثلاثة اشبار في كل سنبله خمس حبات اخذ سنبله واخذ منها حبة اكلها ادم وحيد  
اكلتها حوي والثلاث نزل بها جبريل على ادم في الدنيا وقطع كل حبة ستمائة فاصل في الدنيا  
منها **يقال** اول ما اكل ادم وحوي من تعيم الجنة العنب واخر ما اكل البر **روي** ان ابليس لما  
راي بعد ما صار ملحونا ان ادم وحوي في طيب عيش وبهجة وراي نفسه في مذلة ونقمة  
حسد هما فمضوا وحسد ونكبة فاراد ان يدخل الجنة ليوسوس اليهما وذلك بعد ما خرج  
منها فمعه الخزنة فجلس علي باب الجنة ثلثمائة سنة من سنين الدنيا وذلك ثلاث ساعات  
من ساعات الاحزة وابليس وان صار مطرود من الجنة ممنوعا من دخولها لكن لم يمنع من السجود  
وكان يصعد الى السما السابعة الى زمن ادريس فلما رفع ادريس الى السابعة منع منها  
ابليس وكان لا يمنع من السموات الاحزالي زمان عيسى فلما رفع عيسى الى السما الرابعة منع  
ابليس منها وما قوفها وكان يصعد الى الثالثة ولما اوجي الله الى محمد صلي الله عليه وسلم منع



من الثلاث الاخر ايضا فصار ممنوعا من السموات كلها وفي كيفية دخوله الجنة اختلاف **قال في**  
**معالم التنزيل وانوار التنزيل** اختلف في انه مثل لها فقا ولها بذلك والفاه اليها بطريق الوسوسة  
وانه كيف توصل اليها بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجيم فقيل انه منع من الدخول على وجه التكرمة  
كما كان يدخل مع الملائكة ولم يمنع ان يدخل للوسوسة ابتلا لادم وحوي عليهما السلام وقيل قام عند  
الباب فناداهما وقيل مثل بصورة اية فدخل ولم تعرفه الخزيه وقيل ارسل بعض اتباعه فارتها  
وقيل دخل في فم الجنة حتى دخلت به والعلم عند الله **عن وهب** كان الطاووس سكنه شجرة طوبى  
وكان اذا اشتد جناحيه اطل بهما سدرة المنتهى وكان يقول في صباحه انا الملك المنوح الذي عثرت  
في نعيم الجنان فلا اخرج منها ابدا وشجرة طوبى في الجنة اصلها في قصر النبي صلى الله عليه وسلم  
ولها في كل قصر غضن كالشمس في الدنيا لها في كل دار صنوه **وفي حبر** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان بطيها يا قوت احمر وتواها مسك اذ فر ووحلها غير اشهب وكتبها كافور ابيض وسرها  
زمرد اخضر وفتاها سندس واستبرق وزهر نظار باط صفر وورقها برود خضر وثمارها  
حلل حمر وصنوها زنجبيل وعسل وعشبهها زعفران مرفق يتفجر من اصلها الثمار السلسبيل  
والرحيق والمعين ولو سار ركب الجواد في ظلها ما يذبح عام لم يقظها وكان الطاووس يسكنها  
ويطير يخرج من باب الجنة كل يوم مرة فخرج يوما فاذا استبح قاعد وهو ابليس فقال له من انت  
قال ابليس انا من الملائكة الكرويين من الصفيح الايمن اعطى علم الغيب جيت ادخل الجنة  
فانظر فيها ما اعد الله لا وليا به **وفي العرايس** وقف ابليس على باب الجنة وتعمد هناك  
ثلثمائة وستين سنة انتظارا لان يخرج منها احد ياتيه بخبر ادم وحوي فيدعها هو جالس اذ  
خرج طائر موسى مزين يتبختر ويمايل في مشبه فلما راه ابليس قال ايها الخلق الكريم من  
انت وما اسمك فمأربيت من خلق الله عز وجل احسن منك قال انا طائر اسمي طاووس قال من اين  
قال من حديقة ادم وبستانه قال ما الخبر عن ادم قال هو في احسن الحال واطيب العيش هيات  
له الجنان ونحن من خدامه فقال هل تستطيع ان تدخلني عليه قال من انت قال انا من الكرويين  
عندي لادم نصيحة اريد ان اوديها اليه قال مالك لنذهب الي الرضوان ليدخلوك عليه قال  
كاسعوني من الدحول قال ان الرضوان لا يعفون احد من النصيحة قال نعم ولكن اريد ان  
اخفيها عنهم قال النصيحة لا تكون مخفية والمخفية لا تكون نصيحة قال نحن معاشر  
الكرويين لا نقول الاسرار ان فعلت ما اقول اعلمك دعائل تسيب بعد ابد اقالما اقدر  
علي ذلك ولكن ادلك على من يقدر عليه قال افضل في الطاووس الى الجنة وكانت يومئذ عظيمة  
مثال ابل الجنتي وكانت من احسن حيوانات الجنة ولها اربع قوائم الا ابل من زبرجد  
اخضر وفيها من كل لون **وفي رواية** من زبرجد واصفر واخضر يتلالت في القفر واسها من  
البياقوت وعيناها من الزبرجد ولسانها من الكافور **وفي رواية** من المسك الابيض  
واسنانها من الدر **وفي رواية** نظم اللؤلؤ الرطب **وفي رواية** مثل ناني لابل من المسك بيضا  
الظهر صفر البطن **وفي رواية** جسدها من نور ووبرها من زعفران وعنفها كالفضبان  
الملونة

من كتاب التنزيل

الملونة وذو ايسر اكد وايب الجواري الابكار وعرفها جناح الطير فقال لها طاووس الطير يا حبة  
ان ملكا على باب الجنة يقول عندي نصيحة لادم من يذهب لي اليه اعلمه دعوة فخرجة الجنة اليه  
وقالت لا بليس اني ادخلك الجنة ولكن اخوف من حوق البلاي قال بليس في ذمتي وجواري  
لا يلحقك مكروه **قال النبي صلى الله عليه وسلم** اقتلوا الجنة ولو كنتم في الصلاة وانما امركم  
ابطال الائمة ابليس فقالت الجنة بسبب ادم اخرج ابليس من الجنة وانا اخاف ان يصيبني  
مثل ما اصابه قال ابليس انا اعطيتك جوهرة اينما تضعها يكن لك جنة فاعطاها ابليس خرزة  
جعلتها في فيها فمزال تلك الخرزة في قفاها فتخرج بالليل وتخرج تلك الخرزة من فيها  
وتضعها حيث شئت فتستضي بها **وفي العرايس** قالت له الجنة كيف ادخلك الجنة ورضوان  
اذا لا يمكنني من ذلك قال ابليس انا اخول رجيا فاجعليني بين ابياتك فادخليني الجنة وهو  
لا يعلم قالت افضل فتخول رجيا ودخل فم الجنة فاطبقت فاهها فقال لها ابليس اذهبي الى شجرة  
البوقلمان انتهت الجنة الي حيث امرها ابليس جعل ابليس يتغني بمزماره فلما سمع ادم وحوي  
صوت المزمار جأ اليه ليستمعانه فاذا هي الجنة يخرج صوت التغني من فيها فاجهد بها الصوت  
فتقد ما اليه شيئا قسما حتى وقفا عليه وهما بحسبان ان الجنة هي التي تتغني فقال لها  
ابليس تقدا ما تقالا فبينما عن قرب هذه الشجرة فقال **ما لها ثمار كما عن هذه الشجرة**  
الي اخر الاية ولما لم يقبل قول ابليس **قاسمها اني لك ان الناصحين** فتنما موكد انها اول  
من حلف كاذبا واول من غش فلما سمع اسم الله خذ عاواغترا **فدلاها بفرور** فسبقت الي  
الشجرة حوا وتناولت من احنة فاكلتها وجاءت به الى ادم وقالت اني اكلت منها وما ضرني  
ولم ياكل ادم الي مائة سنة ولم يضر راولا اثر اعلى حوي فبتا ويل ظهر له واهارة تفتت عدة  
جعل حبة منها في فيه فقبل ان يصل طعمها الي حلقه وجرمها الي جوفه بان عنه تاجه  
وطار من راسه ولما فتت ثيابه التي كانت عليه من حربر واستبرق **وفي رواية** كانت من  
نور **وفي رواية** كانت من جنس اطفاره ونودي في الجنة غصي ادم ربه فغوي **وفي رواية**  
لما دخل ابليس الجنة ودنا من ادم وحوي تغني بمزماره فسمعت حوي صوتا حسنا فجات  
ومعها ادم ينظران اليه وكان ابليس يتغني بمزماره وينوح ويبكي بياحة وبكا احزنا  
فهما اول من ناح فقال له ما يبكيك قال ابني عليهما لانكما نموتان وتغنيان وتعارفان  
ما انما عليه من النعمة والكرامة قالا وما الموت ففت ابليس لهما الموت فقال نذهب  
الروح والقوة ونقدم حركة الاعضاء ولا يبقى للمعين روية ولا لاذن سماع وكذلك كل  
عضو يعطل عن عمله فوقع ذلك في انفسهما واغتما فعند ذلك قال ابليس هل ادلك على  
شجرة الخلد وملك لا يبلي واسرار للشجرة المنهي عنها قالا قد نصينا عنها قال ما بها ثمار  
ربما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونان من الخالدين **وفي رواية** حضر ابليس  
عند شجرة البر واخذ حبة منها وجاها اليهما وقال انظر الي هذه ليس فيها فاكهة النطف  
واطيب من هذه فكلما منها فقالا لغينا عنها فقلا ما لها ثمار كما الاية وقاسمها اني لك

الكرام من البر

من كتاب التنزيل



الى الناصحين وايقم ابادر الي اكلها فله الغلبة علي صاحبه فسيفت حوي واخذت منها حبتا  
 فاكلت واحدة وخبات واحدة وانت الي ادم بثلاث فقالت له انا اكلت منها وكانت طيبة الطعم  
 وما اصابني منها مضرة فاخذ ادم الحبات الثلاث فاعطي حوا واحدة وامسك حبتين قيل  
 لا خفا حوا احد الحبات من زوجها ادم صار خبا النساء عن ازوجهن بعض الاشياء عادة لهن  
 ولا مساك ادم لنفسه حبتين من ثلاث واعطاه واحدة منها لحوا شرع للذكر مثل حظ  
 الانثيين في الميراث ولما اكل ادم طار من راسه تاجه المكلل بالدر والياقوت والجوهر  
 بجناحيه كطائر يطير وهو بنيادي يا ادم طالت حسرتك وندامتك وانقض السرير خرج  
 من تحتها قال اني استحي من الله ان اكون سريرا لمن عصي الله ونساقظ ما عليهما من السوار  
 والدملوح والخمخال والمنطقة والمرصعة وتزع عنهما لباسهما ونهات ثيابهما وكان  
 من جنس ظفرها وكان علي ادم سبعمائة حلة وكانت عورتها قبل ذلك مستورة ولم يعلمها  
 قبل ذلك عورة **قال القباي** لم يكونا رايبا عورتها الي ذلك الوقت وكان علي سريرها نورا  
 اذا نظر اليها علب ذلك النور عبا ابصارها ومنعها من ابصارها اياها فذهب ذلك  
 النور ايضا فبذت لها سوانها فلما رايها فرجا وحسبا ان غيرها يراها **قال الحضري**  
 بدت لها ولم تبدل غيرهما ليل يعلم الاغيار مكافاة الجنانية ما علما ولو بدت للاغيار لقال  
 بدت منها **وقال** لما ذاقا ثمر لباسهما فلما اكلتا بدت لها سوانتهما وتغير عليهما كل شئ في  
 الجنة **وفي رواية** عن وهب بن منبه انه قال لما توسطت الجنة الجنة قالت لا بلبس اخرج  
 قال لا والله حتى ينطق لسانك بما اريد فابن هذان الخلقان اللذان ادخلا الجنة فان لي  
 اليهما حاجة قالت هذه حوي زوجة ادم وانا انبسنها ومحمد منها فنطق ابليس علي لسان  
 الجنة فقال يا حوي لم يهاكماريما عن تلك الشجرة قالت ليل انزعج من الجنة ابقا هذه شجرة  
 الخلد من اكل منها خلد قالت فانك انبستني ومحمد مني اذا عرفت هذا فقل لا اخبر بئني  
 قالت الان اخبرتك فقومي وكلي والطعمي زوجك فيكون لك الفوز والعز عليه فاني اخطف  
 اني لكما من الناصحين فقامت مسرعة الي الشجرة فتناولت سبع حبات وناولت ادم خمس  
 حبات فقال ادم يا حوي فابن العمد الذي اخذه الله علينا قالت اوليس هذه الجنة تخلف  
 لنا باسه فاكل ادم فلما اكل ادم طار تاجه بجفوق اي يصفق بجناحيه كطائر يطير وهو بنيادي  
 يا ادم طالت حسرتك وندامتك وانقض السرير وقال انزل فاني استحي من الله ان اكون سريرا  
 لمن عصاه كما سبق فولي ادم هاربا فلم يجر بشجر ولا نهر الا نادى عصي ادم ربه حتى انتهى الي  
 سدره المنزه وهو ليهرب فتعلقت به الشجرة وقالت ابن من الله المهرب ومد يده ليقبض  
 ورقه من اوراقها ليستريح عورته فانفعت الورقة قبلي فما قصد الشجرة لياخذ من اوراقها  
 الا امتنعت عنها وقالت ما كنت لا استرح من كشفه الله ودغته شجرة التين الي نفسها نرحما  
 علي حالها فاخذ من ورقها وطفقا بخصفان عليهما من ورق الجنة فتمرق وتفرق وبكاهما  
 ويودي من اعراه الله فلا سائرله ومن خذله فلانا صرله فتضرعا وسا لا الله ان يسترها

علي سب ما شرع للذكر  
 مثل حظ الانثيين في الميراث

ان لها

القاسم

فلما انبأها

انبأها لياخذ الورق ثانيا اهتزت لادم فسقطت منها ثلاث اوراق فجعلها ادم سنرة له ثم  
 اهتزت مرة اخري لحوي فتناثرت منها خمسة اوراق فجعلها حوي سنرة لها ولذلك شرعت  
 الاكفان ثلاثة للرجال وخمسة للنساء وقال الله للشجرة التين لم اعطيتيها الورق فقالت يا رب  
 كما لا تخرم من عصاك الرزق فما يكون لي ان احرمه الورق فلهذا جعل الله شجرة التين بحيث  
 لا يجعل عليها ولا يجرفها الناس ولا ياكل الحيوان ورقها وقال الله تعالى لسائر الاشجار لم لا تدفعن  
 الورق اليهما فقالوا اما كنا للكسوا من اعربته فلهذا جعلها الله بحيث يجعل عليها ويجرفها الناس  
 وتاكل الحيوانات اوراقها فقالت الله ادم وقاله اكلت من هذه الشجرة الم انهما عن هذه الشجرة  
 قال اطعني حوي فقال لها لم اطعمت اية اية قالت دلنتي للحية فقال للحية لم فعلت قالت دلني طاووس  
 فقال للطاوس لم فعلت قالت امرني ابليس فقالت ابليس لعنه وغير صفته وحالته  
 وبدل اسمه ومكانه وصورته فاول ما تغير منه صورته فتبع غاية الفجر وكان له ستمائة الف  
 جناح مرصع بالجواهر ولباس من نور وكان مدة ملك الارض ومدة عالم الملايكة ومدة خازن  
 الجنان يطير من العرش الي العرش واهل السما والارض ينظرون اليه **وكان** بد اختلقه لما خلقه الله  
 تعالى جعله تحت الارضين السبع علي العرش فعبد الله تعالى هناك الف سنة فرفع الي الارض  
 السابعة السفلى فعبد فيها الف سنة ثم الي التي فوقها وهي السادسة فعبد فيها ثلاثة الاف  
 سنة ثم في الخامسة اربعة الاف سنة وفي الرابعة خمسة الاف سنة ثم في الثالثة ستة الاف سنة  
 ثم في الثانية سبعة الاف سنة ثم في الاولى ثمانية الاف سنة ثم رفع الي سما الدنيا فعبد فيها تسعة  
 الاف سنة ثم في الثانية عشرة الاف سنة ثم في الثالثة احدى عشر الف سنة ثم في الرابعة اثني  
 عشرة الف سنة ثم في الخامسة ثلاثة عشرة الف سنة ثم في السادسة اربع عشرة الف سنة  
 ثم في السابعة خمس عشرة الف سنة فذلك كله مائة وعشرون الف سنة ثم قدام العرش  
 ضعف ذلك فذلك مائتان واربعون الف سنة لم يبق في السموات والارض موضع شئ لم يسجد  
 فيه ابليس فقال الهى هل بقي موضع لم اسجد فيه قال نعم هو في الارض فاهبط فمضب فقال ما هو  
 قال ذلك ادم فاسجد له فقال هل بقي موضع سوي ادم قال لا قال لم تامرني بسجوده وتفضله  
 علي قال انا المختار افضل ما اشاء ولا اسبل عما افضل فقالت الملايكة لما سجدوا ذلك وارتعدوا  
 وارتعشوا **قيل** راي ابليس ادم طينا وصور ووضع بين الطائف ومكة فعظم نفسه لرزقته  
 واحتقر ادم لطيبته فزال رزقته وتبدل اسمه وفسد حاله وسقطت منزلته وزال ايمانه  
 وحبطت اعماله وبري منه ربه قال الله تعالى الا ابليس استكبر اي عد نفسه اكبر من ان يسجد  
 غيره وقيل عد نفسه اكبر من ان يوعر هذه افة عارض بقوله لم اكني لاسجد للبشر ويقول اني  
 خير منه **قال ابو العالبة** لما ركب نوح السفينة اذ هو ابليس علي كوهها فقال له ويحك قد  
 عرف الناس من اجلك قال فانا امرني قال تب قال سل ربك هل لي نوبة فقيل ان نوبته ان  
 يسجد لعتر ادم قال تركته حيا واسجد له ميتا **واما الطاووس** فغضب الله عليه فطاف به  
 بسبع رجلية وتغير صورته **واما الحية** فغضب الله عليها فطاف بها بخمسة اشياء التي منها

علي سب ما شرع للذكر  
 مثل حظ الانثيين في الميراث

امره

علي سب ما شرع للذكر  
 مثل حظ الانثيين في الميراث



القوام وقال جعلت رزقك الرزاق وجعلتك تمشي على بطنك ولا يرحمك من ذابراك **وفي رواية**  
سيشده راسك من لعنك وجعلها نموت في كل سنة في الشتاء **واما ادم** فلما اكل من الشجرة المنهي عنها  
ابتلاه الله بعشرة اشياء **الاول** معانته اياه على ذلك بقوله لم انكحها عن تلك الشجرة **الاية الثاني**  
الفضيحة فانه لما اصاب الذنب بدت سوانه ولفاقت ما عليه من لباس الجنة **الثالث** او هن  
جلده بعد ما كان كالظفر وبقي من ذلك فذر اعلى انامله ليتذكر بذلك اول حاله **الرابع** اخزجه  
من جواره ونودي انه لا ينبغي ان يجاورني من عصا **الخامس** الفرقه بينه وبين حوي **السادس**  
الهداوة قال الله تعالى بعضكم لبعض عدو **السابع** النذاعليه بالنسيان قال الله تعالى فسي ولسم  
يخجله عزما **الثامن** تسليط العداوة على اولاده وهو قوله واجلب عليهم جحيمك ورجلك **التاسع**  
جعل الدنيا سجنا له واولاده **العاشر** النقب والشقا وهو قوله عز وجل ان هذا عدو لك ولزواجك  
فلا يخرجك من الجنة فتشقي فواول من عرف جبينه من النقب **واما حوي** فابتليت هي  
وبنائف هذه العشرة وخمس عشرة خصله سواهن **الاول** الحبيض يروي انما تناولت  
الشجرة وادمنها قال الله تعالى ان لك علي ان ادبك وبنائك في كل شهر مرة كما دميت هذه  
الشجرة **وفي رواية** قال اما انت يا حوي فلما دميت هذه الشجرة تدمين في كل شهر **وفي الواهب**  
**اللدنية** ولا دميتها في الشهر مرتين **الثانية** ثقل الحمل **الثالثة** الطلق والمراضع **الرابعة** نقصان  
دينها **الخامسة** نقصان عقلها **السادسة** ان ميراثها على النصف من ميراث الرجل قال الله تعالى  
لذكر مثل حظ الانثيين **السابعة** تخفيفهن بالعدة **الثامنة** جعلهن تحت ايدي الرجال  
قال الله تعالى لرجال قوامون على النساء **التاسعة** ليس لهم من الطلاق شي وانما هو للرجال  
**العاشر** حرمن من الجهاد **الحادية عشر** ليس منهن نبي قط **الثانية عشر** ليس منهن سلطان  
ولا حاكم **الثالثة عشر** لا تسافر احداهن الا مع المحرم **الرابعة عشر** لا تنفقد بهن الجمعة  
**الخامسة عشر** لا سلام عليهن **ولما دل** طاووس ابليس لم يظهر شي من البلا وحملته الحية  
لم يظهر عقوبة وبادرت حوي الى الشجرة واكلت منها لم يتغير حالها فلما اكل ادم بعد ما به  
سنة ظهر البلا فذهبت عن الطاووس النعمة وعن الجنة الصورة وعن حوا الصفة وعن ادم  
الدولة وهذا كله بسبب اكل ادم حبة بالنسيان والتاويل فاما بالكل طول عمره الحرام من  
غيره وويل بل بالفضد لان حوا وغيرها كانت نساء وادم اصلا فلم يواخذ المتبع بالزلة والاصل  
ثابت على الطاعة فلما زل الاصل اخذ الاصل والفرع كذلك حال العامة مع الخاصة وحال  
الاعضام القلب ثم قال الله لادم وحوا اخراجا من حواري فتضرع ادم واعتذر وقال اخزجني  
من الجنة بخبيثة واحدة فلم يسمع معذرتة وقال اله ان كنت اكلتها بطوعي فعذبي وان لم اكلها  
فاعفري ولم يقبل منه وقال لا يجاورني من عصا في اخرج فرجع ادم طرفه الى العرش فاذا هو مكتوب  
لا اله الا الله محمد رسول الله قال يارب بحق محمد ابني اعفري قال يارب ادم كيف عرفت ان محمد من ذريتك  
قال رابت اسما مكتوبا مع اسمك علي سوادق عرشك لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت ان هذا  
نبي كريم عليك قال قد عفرت لك ذنبك بحق محمد ولكن لا يجاورني من عصا في وجاه ادم الي باب الجنة

ولما اراد

ولما اراد ان يخرج نظر فرأى طيب الجنة ونهجها وشجرة طوي واعصار سدرة المنهى وظل العرش  
ونور حضرة العزة وجمال الحور وبها العصور فبكى وودع كل واحد منها حتى بكت عليه اشجار  
الجنة كلها الا العود فقيل له لم لا تبكي على ادم فقال لم اكن لا تبكي علي من عصا الله فنودي ان كما  
عظمت امرنا عظمتك ولكن هيبناك للاخراق قال يارب ان عزيتني فما هذا الاخراق وان  
تخرفني فما هذا الاعزاز فنودي انت عظمتنا فلذلك بعظمتك لكن طالم يحرف قلبك علي  
محبتنا يحرفونك **وفي بحجة الانوار** كان ادم يعبر من شجرة الى شجرة فلم يقبله الا شجرة العود  
فنودي قد قبلت من عصا في فقال اله رحمة لاني علمت ان هذا عتاب لا عقاب قال الله  
تعالى لما قبلت ورحمت عليه لاجلي جعلتك عزيرا فيما بين اولاده حتى يشتر وتك بوزن  
الدرهم ولكن لما قبلت بغير اذني فبغرتي وجلالي لا جعلتك بحال لا يخرج منك طيب حتى  
تخرف بالمار ليكون ذلك الطيب مع الوجع فلما انتهى الي باب الجنة ووضع احد رجليه خارج  
الباب قال لسم الله الرحمن الرحيم فقال له جبريل تكلمت بكلمة عظيمة قف ساعة فرما يظهر من  
الغيب لطف فنودي جبريل ان دعه حتى يخرج فقال اله دعاك رحما فارحمه فقال ان  
ارحمه لا ينقص من رحمتي شي وان يذهب لا يجاب عليه شي فحل عنه حتى يذهب ثم يرجع  
عدا في مائة الف من اولاده عصاة حتى يشاهد فضلنا على اولاده ويعلم سعة رحمتنا  
**قال الضحاك** ادخل ادم الى الجنة عند الصخرة واخرج منها ما بين الصلاتين كما مر وادخل  
ادم الجنة واخرجه منها وخطفه كان يوم الجمعة كذا في المشكاة وفي مقدار ملكته في الجنة خلاف  
**قال ابن عباس** ملك ادم في الجنة نصف يوم من ايام الاحرة وهو خمسية عام وهو قول الكلبي  
وقال الحسن البصري لبت في الجنة ساعة من نهار وهي مائة وتلاون سنة من سنين الدنيا  
**وفي المختصر للجامع** عن وهب بن منبه ملك ادم في الجنة سنة ايام وقيل خمس ساعات  
وقيل ثلاث قيل الصحيح انه خلق لمضي احدى عشرة ساعة من يوم الجمعة وهو من الايام  
التي كل يوم منها الف سنة من سنين الدنيا فيبقى مقدار اربعين عاما من اعوامنا ثم يقع فيه  
الروح في الجمعة بقية الثانية عشر ساعة من يوم الجمعة ومقداره ثلاثة واربعون عاما  
واربعة اشهر من اعوامنا ثم هبط الى الارض هذا قول الطبري **فخرج ادم وحوي من الجنة**  
عزباين جوعا يمين عزيبين معزولين اخذ كل منهما بيد الاخر فجا جبريل لادم فقال خل  
بدها فان الملك يا مراك ان تقارفا فلما خلاها فقد كل منهما الاخر فضرب ادم بيده على  
تحده ووضعت حوي يدها على هامنها فجعل يبكيان هذا يقول وافرقتاه وهذه تقول  
واغزبتاه فلذا اذ ادم الرجال امرغم يضرهون ايدهم على فخادهم واذا ادم النساء شي همهن  
يصنعن ايديهن على رؤسهن وهذا ميراث لاولاد ادم على الجد والجددة **وفي لانس الجليل** كان  
هبوط ادم وحوي وقت العصر وبين هبوط ادم والشجرة النبوية ستة الاف سنة ومائتان  
وسنة عشر سنة على حكم التواريخ اليونانية وهي المعتمدة عند المحققين من المورخين  
وفي ذلك خلاف **وفي انوار التنزيل** قلنا هبطوا بعضكم لبعض عدو والخطاب لادم وحوا

وسقي

ن



لغوله تقالي اهبط منها جميعا وجمع الضمير لهما اصل الانس فكانما الا نس كلما اولها ولا بليس خرج  
 منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للتوسوسة او دخلها مسارقة او من السما وهو قول مجاهد **وقال**  
**بن عباس** والسدي الخطاب لادم وحوي والبيس والحية **وعن بن عباس** في رواية اخرى الخطاب  
 لهولا الاربعة والطاوس معهم فصاروا خمسة وهذا الامر وان انتظمهم في كلمة لكن ما كان هبوط  
 جملة بل هبط ابليس حين لعن بدليل قوله تقالي في حق ابليس اهبط منها وقال فاخرج منها وهبوط  
 ادم وحوا والحية والطاوس كان بعده بكثير من الزمان **واما المهبط** ففي حياة الحيوان قال  
 كتب الاخبار اهبط الله الحية باصبعها وابليس بجده وحواء بعرفة **وفي معالم التنزيل** اهبط  
 ابليس بايله وحواء بجده وهبط ادم بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له فود وهو باعلا  
 الهند نحو الصين جبل عال يراه البحر يوت من مسافة ايام وفيه اثرت قدم ادم مغروس في الحجر  
 ويرى على هذا الجبل كل ليلة كهية البرق من غير سحاب ولا بدله في كل ليلة ويوم من مطر فيسجل  
 قدمي ادم ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل تحذره السبل والامطار الخفيف  
 وبه يوجد الحاس ايضا والعود **وفي عرابين الثعلبي** قال بن عباس اهبط الله ادم عليه السلام  
 على جبل وادي سرنديب وذلك ان ذرته اقرب ذري جبال الارض الى السما وكانت رجلاه  
 في الارض ورأسه في السما يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم وكان ادم يانس بذلك فماتت الملائكة  
 واشتكت نفسه الى الله فنقض الله قائمته الى الستين ذراعا بذراع ادم وكان قبل ذلك ليس  
 رأسه السحاب فصلع واحد ولده الصلع **وفي بحر العلوم** دوي ان ادم هبط بالهند وحواء  
 بجده ساحل مكة وسبحي قصتها وابليس بساحل بحر ايلة والحية باصبعها والطاوس  
 بسيسان **وفيه ايضا** في رواية قال اهبط ادم بالهند وحواء بالزلفنة يكابل بسجستان  
**وعن الحسن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هبط ابليس قال وعزتك لا افارق  
 ابن ادم مادام الروح فيه قال الله تقالي وعزتي وحلالتي وكرمي وارنفاع مكاني لا زال اغفر  
 لهم ما استغفروني ذكرها في بحر العلوم **وفيه** وكان مهبط ادم على سرنديب جبل شرفي ارض  
 الهند يقال له باسم ويقال واسم ويقال فود وانبت الله على ذلك الجبل اشجارا وانبع مائة  
 عين عذبة وجعل ترابها دوي وعرضه مائة فرسخ في مائة فرسخ وفيه غار فيه عبادهم  
**وقال ايضا** اهبط ادم من الجنة ورأسه بناغي السحاب وكان اول شيء راه ادم من القدر في الدنيا  
 عطس عطسة فسأل انفه فلما نظر اليه بكى اربعين عاما للقدر **وفي بحر العلوم** ايضا عن  
 وهب بن منبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الارض التي اهبط الله بها ادم  
 وهي ارض الهند وفي رواية اطيب الارض **قال وهب** ان ادم عليه السلام كان خضف عليه  
 من ورق الجنة وهي الثين فانقع بها ثم هبط الى الارض حين هبط وهي عليه فلما اصابها سحبي  
 الارض ورجمها بست تلك الورقة فتحاتت عليه فزدها الريح في بلاد الهند فمن هناك  
 عفت الهند وفتنا فيها اصل الطيب وفي رواية كان غطي ادم وحوي من ورق الثين فند  
 نثرها فتناثرت في الارض فما اصاب الطيب من ورق ادم صار مسكا وما اصاب بقدر الصار

لا يخرج منه العذبة حتى يخرج عن وعزتي وسجد لله سجدة  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا افارق  
 مادامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وسجد لله سجدة

عنرا

غيرا ومن ورق حوي ما اصاب دود القرضار حبرا وما اصاب الخمل صار عسلا ببقية هذه  
 الاربعة منها مبرقا لاولادها الى يوم القيامة كذا في بحر العلوم **وفيه ايضا** قال وهب لما اهبط  
 الله ادم من الجنة كان على رأسه اكليل من ريجان الجنة تظله من الشمس وعلى عورته ورقة الثين  
 كما سيجي **قال بن عباس** ليس الاكليل حين اصابه حر الشمس وتساقت منه الورق والريجان **وذكر**  
**الكلبى** عن ابي صالح عن بن عباس انه قال ان ادم هبط الى جبل الهند وكان رأسه يمسح السحاب فصلع  
 فاورث ولده الصلع وكان يقرب منه دواب الوحش الى ان قتل قاسلها بيل وكانت يومئذ حيا  
 وامثلا طيبا مائة من شجر وجبل وواد من ريج الجنة فمن ثمة تجا بالطيب من الهند وكان ادم  
 نايم اسم اصوات الملائكة ويجد ريج الجنة واهبط الى الارض وخط الى ستين ذراعا وصبحت  
 فقال ادم يارب كنت جارك في دارك اكل منها رعدا فاهبطتني الى الارض الى ستين ذراعا وذهبت  
 الريح فاجابه الله يا ادم معصيتك كان ذلك ان لي حرما بجبال عرشي فانطلق فابن فيه بيئاتهم  
 حف به كما رابت الملائكة بجفون عرشي فمنا لك استجب لك ولولدك من كان منهم في طغيتي  
 فقال يارب كيف لي بذلك المكان ولا اهتدي فقبض الله له ملكا وهو جبريل فتوجه به  
 نحوه وكان ادم وجبريل كلما نزل مكانا صار قرية وعمرانا وكل مكان تغدياه ولم ينزله صار  
 مفارة وقفارا فقد ما مكة **وفي رواية** صار كل مفارة يقربها خطوة وكان قبض له مكان من  
 الارض من مخاض او نجد فجملة خطوة ولم يضع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا فطوي  
 له المفارة كذا في بحر العلوم **وفي روضة الاحباب** قيل كان نظوي له الارض في كل خطوة السنين  
 وخمسين فرسخا حتى بلغ ملكة في زمن قليل وكل موضع اصاب قدمه صار عمرانا وما بين قدميه  
 بقى مفارة وقفارا **وفي العرابين** عن بن عباس ان خطوته مسيرة ثلاثة ايام **وفي رواية**  
 كان عيشي بين الجبال والمفارة فكل موضع صلى فيه صار مسجدا جامعاعظما وسيجي ببقية  
 بنا ادم اللقبة ووجهه **وما** مضى في الدنيا مفذار خمسمائة عام كثر ولده وولد له وارسله  
 الله اليهم يحكم فيهم بحكم الله حتى توفاه الموت وانزل عليه خمسين صلاة في اليوم والليل  
 والزكاة والصوم والاعتسالة من الجنابة وتخريم الجنة ولم الخنزير وانزل عليه الحروف  
 المفطحة في احدي وعشرين ورقة وهو كتاب ادم الذي بها يعلم الف لسان بقدره الله  
 تقالي **قال وهب** هبط ادم من الجنة ومعه نزر وعرس واجانه وعلى رأسه اكليل من ريجان  
 الجنة تظله من الشمس وعلى عورته ورقة الثين واعطى العلاء والكلبين وثمانية اروج  
 من الابل والبقر والمعز والضان واعطى عصاة موسى وقال الله تقالي له ولولده لدواها  
 للموت وابو الخراب **وفي المدارك** قيل نزل ادم من الجنة ومعه خمسة اشيا من حد يد السندان  
 والكلبتان والمفاعة والطرفة والابرة **وروي** ومعه المرع والمسحاة **وفي بحر العلوم** روي  
 ان ادم اهبط ومعه خمسة اشيا **احدها** العصي وهي من اسر الجنة وسبب ذلك انه كان ياكل  
 من كل طعام في الجنة فلا يبصبيه شي فظا اكل الخنطة ببقية في سنانة فاحتاج الى التخليل فاخذ عود  
 اس فتخلل به فبقى معه فمبط وهو معه وتوارثته ابناؤه الى ان وصل الى موسى عليه السلام

ورثت بارض الهند فثبت منه هذا  
 العود والطيب والهند فاصله من ذلك  
 الورق مع

علا كيتي

يكنى ادم الامام واما كيتي

يكنى ادم من نزل الجنة ومعه خمسة اشيا



فصارت معجزة له **وقالها** خاتم كان معه فلما سقطت عنه ثيابه وهبت تاجه اخذته فجعله في فمه  
فخرج معه وتناقلته الذرية الي ان وصل الي سليمان عليه السلام تضار فيه ملكه **وقالها** الحجر  
الاسود وهو في الاصل كان من جواهر الجنة فصداه اهل الجنة حين زك فأتخذه فتمسك به فصار  
حجرا وهبط معه وصار في اركان الكعبة **ورابعها** قطعة من عود من شجر لم يبك عليه ففوتت  
وخوف بالنار فاعتذر فجعل فيه الطيب وجعل معه قطعة منه **وخامسها** ورق التين  
واذكي هو وحوي بذلك سوانهما **ولما** تناثر ذلك وعربا في الدنيا شكوا ادم الي جبريل فجاها  
بشاة عظيمة من الجنة لها صوف كثير وكانت قامة ادم الي قريب من السحاب وحوامز يده ايضا  
لكن الشاة كانت كبيرة ايضا وقال لادم فلحوي تغزل من هذا الصوف وتنسج منه لباسا  
ولباسها فقالت حوي كيف وقع هذا العمل علي فاعتمت فجعلت لفظها علي ادم ولذلك لما  
كانت حوي سببا لا اكل ادم من الفخ وعريه جعل عليها ان تغزل وتكسوه **ولما** تغزل ذلك عليها  
جعلت نفقتها عليه **ولما** تغزل ذلك عليه جعل حظ الرجل في الميراث ضعف حظ الزوجة فيه  
فغزلت حوي ذلك الصوف ونسجته واتخذت منه لنفسها درعا وخمارا ولادم قميصا وخمارا  
وكان ذلك اصل اللباس ثم توسع فيه الناس حيث شاؤوا وزادوا ما ارادوا **وروي** ان اول ما هبط  
ادم الي الدنيا قاسي الجوع مدة ثم اكل الخبز من عمل نفسه وقاسي العري مدة ثم لبس الصوف  
من عمل حوي **قال وهب** لما قيل لله توبة ادم قال يارب شغلت بطلب الرزق والمعيشة عن  
التسبيح والعبادة ولست اعرف مقدار ساعات التسبيح من ايام الدنيا فاهبط الله عليه ديكا  
واسمعه اصوات الملائكة بالتسبيح فهو اول داعن اتخذه ادم من الخلق وكان الديك اذا سمع  
التسبيح في السما سمع في الارض فيسبح ادم بنسب محمد وقال الله يا ادم قل الحمد لله كثيرا اعلي  
كل حال حمد ابواني نعمه ويكافي مزيد لا فلك به مثل تسبيح الملائكة الذين يسبحون الليل  
والنهار لا يفترون **عن معاذ** بن جبل انه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الديك  
الابيض وقال الديك الابيض اذا صاح يقول اذكروا الله يا غافلين **وروي** عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان الله ديك ابيض تحت العرش وفي رواية ان الله ديك ارجلاه تحت الارض  
السفلى وراسه تحت العرش وله جناحان ابضان اذا نشرهما جاوزوا المشرق والمغرب  
فاذا جاوزت الصلاة نشر جناحيه وصرخ بالتسبيح سبحان الملك القدوس سبحان  
الحي القيوم فيسبح الديك في الارض وذلك التسبيح **ولما** هبط ادم استنبت عليه اوقا  
الصلوات فشكى الي جبريل فجا بديك ابيض من الجنة وانه مر على ذلك الملك فغرفه فلما  
هبط كان يسمع صوت ذلك الملك فيصرخ فيعرفه ادم **وقال** عليه السلام عليكم بالديك  
الابيض فانه مودن وحارس وذلك كله في بحر العلوم وقال ابو اسعيد كان لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ديك ابيض كذا في سيرة البهري وفي حياة الحيوان كما سيح في الخاتمة  
**قال ابن عباس** بكى ادم وحوي ما فاتهما ما ينسى سنة ولم ياكلوا ولم يشربا اربعين يوما ولم يقرب  
ادم حوي مائة سنة **وقال وهب** بن منبه لما هبط ادم الي الارض مكث يبكي ثلثمائة سنة  
لا يرفي

قوله ادم حوي جبريل

على صبح الديك

على انا ادم وحوي يكيا على ارض الجنة

لا يرفي له **وقال المسعودي** لو ان دموع اهل الارض جمعت لكانت دموع ادم اكثر حزين  
اخرجه الله من الجنة ذكرهما في المواهب اللدنية **وعن علقمة** بن مرثد وابن حبان قالوا لو ان دموع  
داود جمعت لكان دموع ادم اكثر حزين اخرج من الجنة كذا في بحر العلوم **وقال** مجاهد بكى ادم  
مائة عام لا يرفع راسه الي السماء وانبت الله من دموعه العود الرطب والزنجبيل والصندل  
وانواع الطيب وبكت حوي حتى ابنت الله من دموعها الغرغل والافاوي كذا في المواهب  
اللدنية **وقال** شهر ابن حوسب بلغني ان ادم لما هبط الي الارض مكث ثلثمائة سنة لا يرفع  
راسه الي السماء حتما من الله تعالى **وفي بحر العلوم** مكث ادم بالهذ مائة سنة لا يرفع راسه  
الي السماء يبكي على خطيئته وجلس جلستة الخزين مائة سنة **وفي عرابين الثعلبي** قال الشعبي  
انزل ابليس من السما مشتملا الصما عمامة ليس تحت ذقنه منها شي اعور في احد ي رجلية  
نعل روي بن المبارك عن خالد الحداد عن حميد بن هلال قال انما كره التخضر في الصلاة  
والتخفق لان ابليس هبط من مضرا **ذكر كيفية انتقاله صلى الله عليه وسلم من**  
**الاصلاب الطيبة الي الارحام الطاهرة وبالعكس** قال الله تعالى وتوكل علي العزيز  
الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال بعض المفسرين منهم بن عباس  
وعكرمه اراد براك حين تقوم بالنسبة وبيري تقلبك في الساجدين في اصلاب الموحدين  
من بني ابي نبي حتى اخرجك نبيا في هذه وبيانها ان ادم عليه السلام كان اول فرد من افراد  
الانسان وكان سايرا فراده مزدوجة في صلبه بصور الذرات كما ذكر في صور اخذ الميثاق  
فلما نفخ فيه الروح صار نور سمة محمد صلى الله عليه وسلم يلمع من جبهته كالشمس المشرقة  
لا شتمال صلبه على الجزء الذري الذي هو مادة للبدن العنصري **وفي معالم التنزيل**  
كان ادم يسمع من تخطيط اسارير جبهته نشيئا كنشيش الذر فقال يارب ما هذا  
فنودي يا ادم هذا التسبيح محمد ولدك مزج عابك ليكون لك ولدا وانت له ابا فنعنم  
الوالد ونعم المولود ثم انتقل ذلك الجزء الذري من صلب ادم الي رحم حوي ومنها الي صلب  
شيث ومنها الي رحم محو ابله ومنها الي صلب نوح وهكذا كان ينتقل من اصلاب  
الطاهرين الي ارحام الطاهرات ومن ارحام الطاهرات الي اصلاب الطاهرين الطيبين  
وذلك السور ايضا كان ينتقل بتبعيه الجزء الذري من جهة الي جهة وكان يوحذ في كل  
مرتبة محمد وميثاق علي ان لا يوضع ذلك الجزء الا في المطهرات فاول من اخذ العمد ادم  
اخذة من شيث وشيث من نوح وهو من قبيلان هكذا الي ان وصلت النبوة الي عبد  
الله ابن عبد المطلب فلما اودع ذلك الجزء في صلبه لمع ذلك النور من جبهته فظهر له حال  
وهيئة وبهجة حتى كانت تساق ريش ترعبن في نحاخه وسيجي قصة الختمية في الطلعية  
الثانية ان شاء الله تعالى وقد اسعد الله بذلك السعادة وشرف بذلك الشرف ائمة بيت  
وهب فولد منها النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر نسبه الابوي** نبينا صلى الله عليه وسلم هو  
**محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن روا**



بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة  
 بن الياس بن منصور بن نزار بن معد بن عدنان رواه البخاري قال ابن الأثير ذكر رزي  
 عن بن عباس رضي الله عنهما وفي سيرة مغلطاي اي هنا جمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه  
 كما سيأتي ذكر نسبه الابي ام نبينا صلي الله عليه وسلم هي امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهير  
 بن كلاب بن مرة قوشية وفي المنتقى زهرة هذه امرأة نسب اليها ولدها ولا يعرف ابوهم  
 فاقبت في التذكري مقام الاب وفي المواهب للدينية وام وهب بن عبد مناف بن زهرة هي  
 عاتكة بنت الاوقص بن مرة من بني سليم ذكره بن قتيبة وقال ابو عمرو ويعرف ابوها اي ابوا  
 عاتكة بابي كيشة وينسب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال بن ابي كيشة وانما نسب  
 اليه لانه كان يعبد الشعري ولم يكن احد من العرب يعبد الشعري غيره خالف في ذلك جميع  
 العرب فلما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان عليه العرب قالوا هذا بن ابي كيشة  
 وقيل بل نسب اليه الي ابي امه وهب وكان يدعي بابي كيشة وقيل ان اباه من الرضاغة الحارث  
 بن عبد العزي بن رفاعه السعدي زوج خليمة السعدية كان يدعي بابي كيشة كذا في خباير  
 العقبي وفي المنتقى وجز بن غالب من الحارث وهو ابو اكبسة الذي كانت قريش تنسب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لانه جده من قبل امه وهو اول من عبد الشعري وكان  
 يقول الشعري تقطع السما تقطع اعرضنا ولا اري في السما شمسا ولا قمر ولا يجاقق السما عرضا  
 غيرها والعرب تظن ان احد الاجمل شيئا الا يعرف بترعة شهره فلما خالف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دين قريش قال مشركوا قريش نزعوا ابو اكبسة وفي المنتقى ام وهب بن عبد مناف  
 بن زهرة بن امته هي قبيلة ويقال هند بنت ابي قبيلة وقيل عمرة بنت وجز بن غالب بن  
 الحارث بن عمرو بن ملكان وامها سلمى بنت لوي بن غالب بن فهر بن مالك وامها ماوية  
 بنت كعب وام وجر بنت غالب السلافة بنت واهب بن بكر وامها بنت قيس بن ربيعة  
 وام عبد مناف بن زهرة جميل بنت مالك ولم زهرة ابن كلاب ام قصي وهي فاطمة بنت  
 سعد ابن سيل وام امته ام النبي صلي الله عليه وسلم برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار  
 بن قصي بن كلاب وام برة هي ام حبيب بنت اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب قاله  
 بن قتيبة وقال ابو اسعد ام سعيان بنت اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة  
 وام ام حبيب هي برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لوي وام برة بنت  
 عوف هي قلابة بنت الحارث بن صعصعة بن عايد بن لحيان من هذيل كذا في المواهب  
 اللدنية وفي المنتقى ام برة بنت الحارث بن مالك بن حبانة انتهى وام قلابة هي هند  
 بنت يربوع من ثقيف قاله بن قتيبة وقال سعد الغائب مالك بن عثمان من بني لحيان  
 فالجدة الاولى والثانية والثالثة من امهات امه صلي الله عليه وسلم فزيبات وام اب  
 امه سليمان والرابعة لحيانية هزلية والخامسة ثقيفية ففي كل قبيلة من قبائل  
 العرب له علفة نسب كذا في المواهب اللدنية واما في المنتقى فقال ام قلابة امية بنت مالك  
 بن غنم

بن غنم بن لحيان وامها دب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد وامها عاتكة بنت عاصرة  
 بن عطيط بن جشم بن ثقيف وامها ليلى بنت عوث قال محمد بن السكيت كتبت للنبي صلي الله عليه  
 وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان في امر الجاهلية كانوا اذا ارادوا النكاح من  
 يقولون عند الخطبة خطب ويقول ارباب المرأة تكلم وهو عندهم عبارة عن العقد ومن امثالهم  
 اسرع من نكاح ام خارجة واعلم ان اقوال السابيين والمورخين في سلسلة نسب نبينا صلي الله  
 عليه وسلم الي عدنان منتفكة وفيما فوق عدنان خلاف كثير بحسب كمية الاعداد وكيفية الاسماء  
 قال بن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم انما انتسب الي عدنان  
 ولم يتجاوزة ائمتي ووه ذر القابل

ولنسبه غرها شتم من اصولها ومحمدها المرضي اكرم محمدي  
 سمت رتبة عليا اكرم بقدرها ولم تشم الا بالنبي محمد  
 ويرحم الله القابل

وكما اب فدعلا بن له شرف كما علمت برسول الله عدنان  
 وعن بن عباس انه صلي الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز سعد بن عدنان ثم يمسك ويقول  
 كذب النساء بون رواة في مسند الفردوس لكن قال السهيلي الاصح في هذا الحديث انه من قول بن  
 مسعود وفي الاكتفا عن بن عباس كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا انتهى الي عدنان امسك ويقول  
 كذب النساء بون قاله الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا روي انه كان بن مسعود اذا قرأ قوله تعالى  
 الم يا نكم نبوا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب  
 النساء بون بحسب القوم يدعون علم الانساب ونبي الله علمها عن العباد وعن بن عباس انه قال  
 بين اسماعيل وبين عدنان ثلاثون ابلا يعرفون وفي المنتقى وعد بعضهم بين اسماعيل ومعد  
 اربعين ابوا وفي رواية ثلاثون فرنا لا يعلمهم الا الله تعالى وفي مورد اللطافة قبل بين عدنان  
 وبين اسماعيل تسعة ابوا وقيل سبعة وفي الاكتفا الصحيح المجمع عليه في نسبه الي عدنان وما  
 فوق ذلك مختلف فيه ولا خلاف في ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله عليهما  
 السلام وانما الاختلاف في عدد من بين عدنان واسماعيل من الاباء ففضل ومثل ذلك من ابراهيم  
 الي ادم عليهما السلام لا يعلم ذلك علي حقيقته الا الله تعالى وكذلك الاختلاف في ان عدنان من  
 ولد ثابت بن اسماعيل او من ولد قيدر بن اسماعيل وثابت بروي بالنون وبالسا المثلثة  
 روي انه كان مالك بن انس يكره ان ينسب الانسان نفسه ابابا الي ادم وكذلك في حق النبي  
 صلي الله عليه وسلم لانه لا يعلم اولئك الا الله تعالى كذا في معالم التنزيل وفي سيرة مغلطاي  
 عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور بن نيرج بن يعرب بن يشجب وفي سيرة مغلطاي  
 وقبل يشجب بن يعرب بن يشجب بن ناث بن ابراهيم بن اسماعيل خليل الرحمن بن تارخ وهو  
 ازرب بن ناحور بن ساروح بن راعوا بن فالج بن عمير بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح  
 بن لامك بن متوشخ بن اخوخ وهو ادريس النبي صلي الله عليه وسلم فيما يزعمون والله اعلم

الاباء



وكان اول بني ادم اعطي النبوة وخط بالعلم ابن برد بن مهليل بن قنين بن يانش بن شيث  
بن ادم صلي الله عليه وسلم **قال بن هشام** وحدثنني خلاد ابو محمد عبد الملك بن هشام حدثنا زياد  
بن عبد الله البكاي عن محمد بن اسحاق المطليبي هذا الذي ذكرت من نسب محمد صلي الله عليه وسلم  
**وقال بن هشام** وحدثنني خلاد بن قرة بن خالد السروسي عن سيبان بن زهير شقيق بن ثور عن  
قناة بن دعامة انه قال اسماعيل بن ابراهيم خليل الله بن تارخ وهو اوزر بن ناحور بن اسرح  
بن ارعوا بن فالخ بن غابر بن شالح بن ارخند بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن  
اخنج بن برد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن النبي ادم صلي الله عليه وسلم ورد  
الطبري في خلاصة السير النسب النبوي الابوي الي ابراهيم موافقا لما رواه ابن هشام عن البكاي  
**وفي الصفة** بن ادد بن الهيسع بن حمل بن نبت بن قيدر بن اسماعيل بن ابراهيم وكذا  
في المنتقى الا ان فيه قدم نبت على حمل وبعضهم يقول عدنان بن ادد وكذا في دلائل النبوة  
وابراهيم بن تارخ وهو اوزر بن ناحور بن ساروح ابن ارعوا بن فالخ وفي بعض الكتب فالخ  
بن غابر وهو هود بن شالح بن ارخند بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن ادريس  
ابن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليهما السلام **وفي حديث ام سلمة**  
عن النبي صلي الله عليه وسلم عدنان بن ادد بن زيد بن ابراهيم بن اعراف الثري قالت ام سلمة فريد  
هو الهيسع ويروي هونث واعراف الثرا هو اسماعيل وقيل اعراف الثرا ابراهيم لانهم  
لما رواه لم يجزى بالنار قالوا ما هو الا اعراف الثرا وزيد باليا وقيل بالنون كذا في دلائل  
النبوة **روي عن بن عباس** انه قال لم يمت ادم حتى بلغ اولاده واحفاده اربعين الف  
الصليبية منهم اربعون عشرون منهم كورا وعشرون اناثا وقيل الاثنا تسعة عشرة  
وقيل الذكور احدى وعشرون والاناث عشرون **روي** ان حوي كانت تلد في كل بطن ثومان  
غلاما وحرارية الا في نوبة شيت فان النور المحمدي لما انتقل من ادم الي حوي حملت بشيث  
وحده لسرف النبوة وهو المشهور وقيل كانت نومة **وفي معالم التنزيل** كان جميع ما ولدته  
حوي اربعين ولدا في عشر بطن اوطم قابيل وتومته اقليميا واخرهم عبد المغيث حيا  
وتومته امة المغيث واختلفوا في مولد قابيل وهابيل قال بعضهم عشى ادم حوي بعد  
مهبطهما الي الارض بماية سنة فولدت له قابيل وتومته اقليميا في بطن ثم هابيل  
وتومته ليوذ في بطن وكان بينهما سننان **وفي المختصر** يقال ان بعد مائة سنة وعشرين  
سنة من هبوط ادم ولد له ولدان في بطن واحدة قابيل وهابيل فقتل هابيل قابيل علي  
الرواية الصحيحة لان قابيل اشتق من اسمه ومن قول قربانه وهابيل من هبل وهي مخالفة  
لما هو المشهور وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم كان يغشي حوي  
في الجنة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت بقابيل وتومته فلم تجد عليهما وجعا ولا طفاحين  
ولدتهما ولم ترمعهما ما فلما هبطا الي الارض نفضاها فحملت بهابيل وتومته فوجدت عليهما  
الوجع والطنن والدم **وفي بحر العلوم** اول ولد لادم الحارث ولاخت معه في البطن

ثم قابيل

ثم قابيل ومعه اخته اقليميا ثم هابيل واخته ليوذ اسم اسوت واخته شرشيث ثم النبي بعده  
في بطن فزوجها منه اسمها حروفة ثم اباد واخته ثم حنان واخته ثم كرس واخته ثم هرون  
واخته ثم نخود واخته ثم سندل واخته ثم بارقا واخته ثم كذا وكذا الي تمام الاربعين  
بطنا عند محمد بن اسحاق **وقال وهب** ابن منبه مائة وعشرون بطنا وقيل خمساينة بطن  
لتمام الف ولد فيهم وفي اولادهم الف لسان من العربية والعبرية والسريانية والفارسية  
والتركية والرومية والهندية والسعدية والحوارزمية وغيرها **وفي المدارك** روي انه  
اوحى الله الي ادم ان يزوج كل واحد من قابيل وهابيل نومة الاخر وكانت نومة قابيل اجمل  
فحسد عليها احاها وسخط وقال لها ادم قريبا قربانا فمن ايكما قبل بزوجها فعلا فقبل قربان  
هابيل بان نزلت عليه نار فاكنته فارداد قابيل حسدا وسخطا فقتله فتكا على غفلة منه **روي**  
ان قابيل لما قتل اخاه اتاه ابليس فقال له انما اكلت النار قربان اخبك لانه كان يجرد النار  
ويعبدها فانصب انت نارا تكون لك ولعقبك ففعل قابيل اول من سن القتل وعبادة  
النار **وفي بحر العلوم** كان يولد لحوا في كل بطن ذكر وانثى فولد قابيل واخته اقليميا ثم ولد  
هابيل واخته ليوذ افا مر ادم قابيل ان يتزوج باخت هابيل وامر هابيل ان يتزوج باخت  
قابيل فاي قابيل وشخ باخته رغبة عن حكم الله تعالى وقال انا احق باختي التي ولدت في بطني  
ومن اولاد الجنة وهابيل واخته من اولاد الارض فغضب ادم غضبا شديدا وقال  
هذه معصية لله تعالى اذ هبنا فتحا كما الي الله تعالى وقربا قربانا فايكما يقبل قربانه فهو  
احق باقليميا وكان هابيل صاحب غنم يرعاها في الحرم وقابيل صاحب رزق يزرع خارجا من  
الحرم فقرب هابيل كيشا من اعظم عتمه واسمها وقرب قابيل سنبلا من اسمن زرعه واطيبه  
فقبل الله قربان هابيل وكانت تنزل نار من السماء في سلسلة بيضا ليس لها وهيج ولا رطان  
فقبل قربان الحق وتدع قربان المبطل ولم يتقبل قربان قابيل فقال قابيل له هابيل ما بالك  
تقبل منك قربانك ولم يتقبل مني قال هابيل مالي بذلك علم فاعتلا قابيل عينا وحسدا  
لاخيه فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين فقال قابيل لاقتلتك فقال هابيل لم قال  
لان الله تقبل قربانك ورد قرباني فافلح جنتك وادحض حجتي ويقول الناس بعد اليوم  
انك خير مني قال هابيل لبي بسطت الي يدك لتقتلني **الاية وفي العرايس** انك رجعت  
الصادق ان يكون ادم زوج ابنته من ابنة قال ولما هبط ادم وحوي الي الارض وجمع بينهما  
ولدت حوي ابنة سماها عناق فبغت وهي اول من بغى علي وجه الارض فسلط الله عليها  
من قتلها فولدت لادم علي اثرها قابيل ثم ولدت له هابيل فلما ادرك قابيل اظهر الله جنية  
من ولد الجن يقال لها حالم في صورة انسية فاوحى الله تعالى ان زوجها من قابيل فزوجها  
منه فلما ادرك هابيل هبط الله حورا في صورة انسية وخلق لها رجلا وكان اسمها بركة  
فلما نظر اليها هابيل وصفها فاوحى الله تعالى الي ادم ان يزوج بركة من هابيل ففعل فقال  
قابيل الست بالكر من ابي واخى بما فعلت به منه فقال يا بني ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا



فقال لا ولكنك اثرت بهواك فقال له ادم ان كنت تريد ان تعلم حقيقة ذلك فقبض باقربنا الى اخر القصة  
**وكان** موضع القربان متى من اجل ذلك صار مني مذبح الناس فلما توجهوا ارجعين وبلغا العقبة اراد  
 قابيل ان يقتل هابيل فلم يدركه يقتله فحمد ابليس الجبار فرضع راسه بحجر وقابيل ينظر فعمد هو  
 الى اخيه فدمغه بحجر فقتله فحين فعل ذلك ارعش جسده وسقط في بده ولم يدرك كيف يصنع  
 واصبح نادما وذلك اول قتل كان وحمله ثلاثة ايام على ظهره وبطوق به حتى تروح جسده ما  
 واشتق بطنه وظهرت زهو منه **وفي المدارك** لما قتله تركه بالعرال ابدي ما يصنع به فحان عليه  
 السباع فبلى في جراب على ظهره سنة حتى اروح وعكفت عليه السباع فبعث الله عرابين فيلتهوي  
 حتى قتل عرابا اخر وجعل بحفر الارض بمنقاره وبعث برجله ثم القاه في الحفرة ثم اثار التراب عليه  
 حتى واره وارب ادم بنظر اليه فقال يا ويلتنا اعجزت ان اكون الالية **وفي المدارك** روي انه لما  
 قتله اسود جسده وكان ابيض فساله ادم عليه السلام عن اخيه فقال ما كنت عليه وكبلا  
 فقال بل قتله ولدا اسود جسديك فالسودان من ولده **وفي العرايس** كان لها بيل يوم قتل  
 عشرون سنة واختلفوا في مصرعه وموضع قتله **قال** بن عباس علي جبل حرا تور **وقال**  
 بعضهم على عقبة حرا **وقال** جعفر الصادق بالبصرة في موضع المسجد الاعظم **وفي بحر العلوم**  
 لما رجع ادم من حجه لم يجد هابيل وسال عنه قالوا لا ندري فمكث سبعة ايام ولياليها لا ينام  
 فزاري بعد ذلك في منامه ولده بنادي با ابناه يا ابناه فاستيقظ وصاح وحر مغشيا عليه  
 فجاه جبريل فاخذ راسه وعزاه بالمصيبة وقال انه كان يصيح عند ما قتل وكذا يخرج من فتره  
 يوم القيامة فقال ادم انا بري من قابيل فقال الله تعالى انا بري منه ابضا ودل جبريل علي  
 موضع موارثه فانه فصنه فراه مستد وخامل مطحا بالدم فنادي يا حسرنا ويا اسفا ثم  
 يا ولداه فبكى اهل السما لبكائه وقالوا الان كان استراح هذا المسكين من بكائه فقال الله تعالى  
 دعوه فالديبادار البكا **وفي العرايس** صار قابيل طريدا اشريدا فرعا مرعوبا لا يامن فاخذ بيد  
 اخيه اقليميا وهرب بها الى عدن من ارض اليمن **وفي بحر العلوم** بعد ما دفن قابيل احياه  
 انطلق هاربا حتى وى الى واد من اودية اليمن في شرف اليمن فكن فيه زمانا وبلغ ادم ما صنع  
 قابيل فوجد ادم هابيل قتيلا ووجد الارض قد تشفت دمه فلعن الارض من اجل لعن ادم  
 لانتمش الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة وانبت السوك ثم ان ادم احمل ابنه علي  
 عنقه زمانا طويلا يدور به في البلاد ولا يخف دموعه ثم دفنه **وفي رواية** لم يقتله حتى  
 غاب ادم للحج ففعل ذلك ثم رجع ادم فلم يجد هابيل ووجد سايرا ولده ونواقله قد استقبلوا  
 فقال ابن هابيل فاعتل قابيل بشي ثم ظهر له ذلك فلعن الارض بنشق دمه فاخرجت ما كانت  
 لشفت وترزنت وهربت السباع الى الجبال وقالوا زال الامن من الناس فقد قتل الاخ اذاه  
 وعق الولد اباه ودعا ادم علي قابيل فامر الله تعالى الارض ان تحسفه فاحسفت الى ركبته  
 ثم كان من مناجاته باريت ارحم الراحمين لا تترك رحمتك لذبي فامر الله الارض ان تطلقه  
 واتاه ملك فكسر رجله ويديه وفيداه وغلط وطاف بحرور اعلى الارض والديها كلها سبع  
 مرات

فقتله قابيل

مرات وكان يعذب في هذه الطوافات في الشنا بجبال الثلج وفي الصيف بجبال النار ثم رماه بعض  
 اولاده من نوافله بحجر فقتله فصار الى النار فليس العرار وقال الله تعالى في حاله في جهنم وقول اهل  
 النار ربنا انا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا الالية **وفي حديث** مقاتل بن اسناد  
 عن علي لما انكر قابيل قتل هابيل شهدت جوارحه وبعث الله ملكا فاخذته واستقبل به الشمس بدوا  
 معها حيث دارت يعذبه في النار بالصيف وبالزهر في الشتاء ثمانين سنة ثم القاه الى الارض ثم  
 امر بحسفه في الارض **قال العياشي** سلط الله علي قابيل الروح حتى القاه الى اقرب موضع من الشمس  
 واشدها بردا وكذا يعذبه ويجوله الى يوم القيامة وهو قول مجاهد وقيل ان قابيل كان من لئمة  
 التي لعن عنها في الجنة فظهر ذلك في ولده فصار اماما للكفرة والظلمة ويا جوج وما جوج من نسائه  
**وفي معالم التنزيل** لما قتل قابيل هابيل وادم جبينه بمكة اشتاك الشجر ولغرت الاطعمة وحمضت  
 الفواكه ومراما واعتبرت الارض عن علي رضي الله عنه اغبرت الارض وانتفضت الاشيا كلها  
 يومئذ مطعوم الثمار وضوا الشمس وضوا القمر وريح الرباحين وعذوبة الماء ونبت العوسج  
 وبكى ادم وحوي وامتنع من عشياها وناح ادم وحوا عليه بابيات سيجي ذكرها فقال قد  
 حدث في الارض حدث فاتي الهذ فاذا قابيل قد قتل هابيل وهو اول من قال الشعر وانه اعلم

**فاستأبقوا**

- تغيرت البلاد ومن عليها
- فوجه الارض معزق بيح
- تغير كل ذي لون وطعم
- وقل بشاشة الوجه الصبيح
- فوالسقا علي هابيل ابني
- فتنبلا فذتضمنه الضريح
- وقابيل اذ اتى الموت هابيل
- فواحرني لدفن فقد الملبح
- وجات شهلة ولها اسنين
- لها بلها وقابيلها نصيح
- لقتل ابني بغير حرم
- فقلبي عند قتله جرح
- وجاورنا عدو ليس يعني
- لوعين لا يموت فنستريح

**قال حوارهما الله تعالى**

- دع المتكوي فقد هلكا جميعا
- بهلكك ليس بالتمن الربيع
- وما يعني البكا عن البواصي
- اذا ما المرغيب في الضريح
- فبك النفس منك ودع هواها
- فلست مخلدا بعد الذبيح

**فاجابه ابليس لعنه الله**

- نخ عن البلاد وساكنيها
- فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
- وكتبت بها وزوجك في رخصا
- وقد بك من اذي لذيها موبح
- فما زالت مكابدي ومكري
- الي ان فانك الخلد الربيع
- قلولارحة الجبار اضحي
- بلكك من جنات الخلد ربيح

تابعه الشعلي في قول ادم ونقر في قول حوي وابليس ونقل بن الاثير ايضا في كتاب كامل



التواريخ وصاحب زين القمص وغيرها شعرا دم لكن قال صاحب الكشاف اسناده الي ادم كذب محض  
وقال الامام فخر الدين الرازي صدق صاحب الكشاف **وفي معالم التنزيل** بعد ما نقل الشعر المذكور في  
ميجون بن مهران عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال من قال ان ادم عليه السلام قال شعرا فقد كذب علي  
الله ورسوله فان محمدا والانبيا عليهم السلام كلهم في الهوى عن الشعر سوي ولكن لما قيل قابيل هابيل رناه  
ادم وهو سرياني وقال لسيت يا بني انك وصي فاحفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل  
ينتقل الي ان وصل الي يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو اول من تكلم بالعربية  
وكان يقول الشعر **وفي القاموس** يعرب بن قحطان ابو اليمن وقيل اول من تكلم بالعربية فنظر في  
المرثية فرد المعذم الي الموحر والموحر الي المقدم فوزنه شعرا وزلوفيه شعرا بابيات منها

وما لي لا اجود بسكب دمعي وهابيل تضمنه الصريح  
ارب طول الحياة علي عمسا فضل ان انا من حيا في مستريح

**وفي معالم التنزيل** ولما مضى من عمر ادم مائة وثمانون سنة **وفي البحر المحيق** ما بين ثلثون سنة  
وذلك بعد قتل هابيل بحسن سنين وولدت حوا شيئا واسمه في المختصر تفسيره هبة الله يعني انه  
خلق من هابيل وكذا في المرابيس عن جعفر الصادق **وفي البحر المحيق** وكان قيامه بالامر بعد ادم  
ما بين واثنى عشرة سنة ومات وله تسعماية واثنى عشرة سنة واختلف في نبوته **وفي معالم**  
**التنزيل** ان الله علم ادم جميع اللغات ثم تكلم كل واحد من اولاده بلغة فتفرقوا في البلاد واختص كل  
واحد منهم بلغة **وعن محمد بن جرير** ان الساب جميع بني ادم اليوم تنتمي الي شيث لان نسل ساير  
اولاده قد انقطع في الطوفان **وفي معالم التنزيل** والعرايس وكانت احدى بنات ادم لصلبه  
عنتق وكان مجلسها جريبا من الارض **وفي العرايس** وكان كل اصبع من اصابعها ثلاثة اذرع  
في عرض ذراعين في راس كل اصبع منها طفران حديدان مثل المجولين وكان موضع جلوسها  
جربا من الارض ويقال لها اول من بقي مملى وجه الارض فارسل الله عليها اسودا كالفيلة  
وذبا كالابل وسورا كالحمر فسلطهم عليها فقتلوها واكلوا لحمها وشربوا دما انتهى فولد  
منها عوج وكان طوله ثلاثة الاف ذراع وتثمانية وثلاثون ذراعا وثلاث ذراع **وفي**  
**العرايس** كان طول عوج بن عنتق ثلاثة وعشرين الف ذراع وتثمانية وثلاثين ذراعا بذراع  
زمانه وكان يجتجز بالسحاب ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر ويشويه بعين  
الشمس يرفعه اليها ثم ياكله **وبروي** ان المطبق ما علي الارض من جبل وفي موضع اخر منه  
علا الماعلي روس الجبال بقدر اربعين ذراعا **وقيل خمسة** عشر ذراعا وما جاوز كسبي عوج **وفي**  
موضع اخر منه كان الي حجرته كاسبي **وفي القاموس** عوج بن عنتق بضم ما رجل ولد في منزل ادم  
وعاش الي زمن موسي وذكر من عظم خلقه شناعة **وفي القاموس** ايضا عوف كعوج والعوج الطويل  
ومن قال عوج بن عنتق فقد اخطى **وفي الانس الجليل** عوج بن عناق يشبه لامة عناق بنت ادم وهي  
اول من بقي علي وجه الارض وعملت العجور والسحر وجاهرت بالمعاصي وولدت عوجا الجبار  
ولم يعرفه الطوفان ولا يبلغ بعض جسده موطب السفينة ليغرقها **وفي معالم التنزيل** عاش ثلاثة  
الاف سنة

عن ابن جرير في تاريخه

عن ابن جرير في تاريخه

عن ابن جرير في تاريخه

عن ابن جرير في تاريخه

الاف سنة حتى اهلكه الله علي يد موسي وذلك ان الله وعد موسي عليه السلام ان يورثه وقومه  
الارض المقدسة وهي الشام **وفي عمدة المعاني** المقدسة اي المطهرة وهي دمشق وفلسطين وبعض الارض  
وقيل الشام كلها وسبجي وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون فلما استقر لبني اسرائيل الدار بعصر بعد  
هلاك فرعون كما سيجي مرهم بالسير الي ارجام من ارض الشام وهي الارض المقدسة وكان بها الف  
قرية وفي كل قرية الف انسان وكان لا يحمل عنقودا من عنبهم الا خمسة انفس في خشبة بينهم ويحمل  
في شطر الرمانه اذ انزل جهما خمسة انفس **قال بن عباس** رجيا قرية الجبارين كان فيها قوم من بقية  
عاد يقال لهم العمالقة وراسهم عوج بن عنتق وقيل بلقا **وفي معالم التنزيل** سمي وليك القوم جبارين  
لامتناعهم لطول قامتهم وقوه اجسادهم وكانوا من العمالقة وبقية قوم عاد وقال الله يا موسي  
انني كتبتنا اراك وفرارك فاخرج اليها واجاهد من فيها من العدو فاني ناصرك عليهم وخذ من قوتك  
اثنى عشر نقيبا من كل سبط نقيبا كقبلا علي قومه بالوفاء منهم علي ما امر وابه فاختر موسي النقا  
وسار لبني اسرائيل حتى فرروا من ارجيا وبعث هولاء النقا يتجسسون الاخبار ويعلمون علمها  
فلقبهم رجال من الجبارين يقال له عوج بن عنتق وكان طول قامته وعمره علي ما ذكرنا وعلي راسه  
حزمة حطب فاخذ النقا الاثني عشر وجعلهم في حوزته وانطلق بهم الي امراته وقال انظري  
الي هولاء الذين يزعمون انهم يريدون قتالنا وطرحهم بين يديها وقال لا طعنتم فقالت امراته  
بل حل عنتم حتى يجبروا قومكم ففعل ذلك **وروي** انه جعلهم في كه فيهم الي الملك فنترهم  
بين يديه وقال الملك ارجعوا فاخبروا بما رايتم ثم جاؤا قور صخرة من الجبل علي قد رعى عسكر  
موسي فرسحا في فرسخ وحملها يطبقها عليهم فبعث الله المهدد فقور الصخرة عنقارة فوثقت  
في عنقه فصرعته فاقبل موسي وهو مصروع فقتله **وفي الانس الجليل** والعرايس فارسل  
الله طيرا فنقر الصخرة فنزلت من راسه الي عنقه ومنعته الحركة فوثب موسي وكانت  
وثبته عشرة اذرع وطوله عشرة اذرع وطول عصاه مثل ذلك ولم يلحق الي عرفه  
وهو مصروع وضرب كعبه فقتله وتركه موضعه واردم عليه التراب والرمل فكانت  
كالجبل العظيم في صحرا مصر وجاءت جماعة كثيرة من بني اسرائيل فقطوا راسه بعد جهد  
جهد بالخناجر ووضعوا صنعا من صنلاعه علي نيل مصر فحسروهم سنة كذا في العرايس  
**وروي** كل واحد من وثبة موسي وطوله وطول عصاه اربعين ذراعا وهذه القصة لغايتها  
وردت في البين فلنرجع الي ما كنا فيه **روي** ان ادم عاش تسعماية وستين سنة وقيل الف  
سنة **وفي حياة الحيوان** كان طول ادم ستين ذراعا وعاش الف سنة الا ستين عاما **وفي المختصر**  
الاسبعين عاما **وفي الانس الجليل** تسعماية وثلاثين سنة وكان وصية شيث ومدة مرضه  
احد عشر يوما **وتوفي** بمكة يوم الجمعة وصلى عليه جبريل واخذ في به الملايكة وسوا ادم  
**وفي رواية** صلي عليه شيث بامر جبريل ودفن بمكة في الحد له في غار ابي قبيس وهو غار يقال  
له غار الكثر قاله وهب **وفي العرايس** قال بن سحاق في مشارق الفردوس عند قرية هواول  
قرية كانت في الارض وكسفت عليه الشمس والقمر تسعة ايام وليا ليهما **وفي بحر العلوم** عن بن

عن ابن جرير في تاريخه

عن ابن جرير في تاريخه



عباس انه قال لما فرغ آدم من الحج رجع الى الهند فانتعلي فور ودفن لها وعن ثابت الباني حفرو  
لادم ودفنوه بسرنديب في الهند في الموضع الذي اهبط عليه وصححه الحافظ عماد الدين بن كثير  
في تفسيره والزمخشري في الكشاف **وفي المدارك** توفي آدم وعسلته الملائكة وحنظلة الملائكة وكفنته  
الملائكة في زمن الثياب وحفرو له قبراً ومجداً ودفنوه بسرنديب من الهند وقالوا لبيته هذه  
سنتكم **وقيل** ان قبره في مغارة بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم رحلته عند الصحرة ورأسه  
عند مسجد ابراهيم **وعن بن عمر** انه قال رأسه عند الصحرة ورجلاه عند مسجد الخليل **وتوفيت**  
حوالي ادم بسنة وقيل بثلاثة ايام ودفنت الى جنب ادم في ذلك المغار ولم يزل قبر ادم  
هناك الى زمان الطوفان ولما حدث الطوفان حمله نوح وقيل حمله في تابوت معه في السفينة  
وجعله معترضاً بين الرجال والنساء قاله مقاتل ولما انقضى الطوفان دفنه في مدفنه الاول  
**وفي رواية** بن عباس دفن بيت المقدس وقيل عند مسجد الخيف حكاة الذهبي وقيل بمسجد  
الخيف قاله عمرو بن الزبير **وفي المختصر الجامع** قيل ان سام بن نوح اخذ جرمه من السفينة وحمله  
الى منى فدفن عند منارة مسجد الخيف **وفي الاسن الجليل** نزل جبريل على ادم اثنتي عشرة مرة  
وقام بالامر بعد ادم **ثيبت** ويقال شات ومعناه هبة الله ويقال عطية الله كذا في سيرة  
مغلطاي وكان اجمل اولاده واشبههم به واحبهم اليه وافضلهم وعلمه الله الساعات وعلمه  
العصاة في كل ساعة مرثا وانزل عليه خمسين صحيفة وزوجه الله محوالة البيضاء بنت ادم  
في حياته وكانت جميلة كالمهاجوري وخطب جبريل وشهدت الملائكة وكان ادم ولها  
**فولدت** له انوش وكانت مدة عمر ثيبت تسعماية واثني عشرة سنة ومات لمضي الف ومائة  
واثنتي واربعين سنة من هبوط ادم **ودفن** في غار ابي قبيس الى جنب ابيه وانتقلت  
رياسة الخلق بوصيته الى ابنه **يانوش** ويقال انوش ومعناه الصادق وقام مقام ابيه  
**وعاش** تسعماية وخمسين او عشرين سنة وقيل تسعماية وخمسين سنة **وولد** لانوش  
**قبن** ويقال قينان المتولي **وفي سيرة** بن هشام قابن وقام مقام ابيه وعاش تسعماية  
وخمسين او عشرين سنة وقيل تسعماية وستين سنة **وولد** لقينان **مهليل** ويقال مهلايل  
ومعناه الممدوح **وفي المختصر الجامع** مهلايل اول من بنى لمد ابنوا استخراج المعادن  
وبني مدينة بابل ومدينة السدس وكانت اول ما بنى على وجه الارض **وعاش** ثمانماية  
وخمسين وتسعين سنة **وولد** لمهلايل **برد** ويقال يارد ويقال الرابد ومعناه الضابط  
وكان هو القائم بوصية ابيه وعاش تسعماية وستين او تسعين سنة **وفي زمانه** عملت الاصنام  
ورجع من رجع عن الاسلام وكل هولاء ولدوا في حياة ادم **وتزوج برد اعنوث** وقيل  
بزوره **وفي العرائس** واحه اسوت فولدت له **اخنوخ** لهجة وحذفتها والمشهور ان  
بالخابيين المعجمين لكن قال في الاسن الجليل بحامهلة ونون في اخره جامعة **وفي سيرة بن هشام**  
اهنوخ ويقال اخنوخ وهو ادريس سمي به لكثرة درسه الكتب في صحف ادم وشيبت كذا في باب  
التاويل **وفي العرائس** واشتقاقه من الدرس على تقدير كونه عربياً ويجمعه منع صرفه في

الاسن

توفيت  
عند مسجد ابراهيم

عاش  
تسعماية

الاسن الجليل ادرس في حياة حدة ثيبت عشرين سنة **ويقال** ان ولادته كانت في زمن  
ادم قبل وفاته بمائة سنة وقيل حين توفي ادم **وقد مضى** من عمر ادرس ثلثمائة وستون سنة  
**وفي المختصر** ولد بعد وفاة ادم بمائة وستين سنة **والجمهور** على ان ادريس اول نبي بعث بعد  
ادم بمائتي سنة وما مضى من عمره مائة وخمسين سنة ونزل عليه ثلاثون صحيفة ونزل عليه  
جبريل اربع مرات كذا في الاسن الجليل وكان على سرية ادم وكان خياطاً وهو اول من خط بالقلم  
قال ابو الحسن بن فارس في كتابه فقه اللغة يروي اول من كتب الكتاب العربي والسرياني  
والكتب كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في طين وطبخه ولما اصاب الارض  
العروق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه فاصاب اسماعيل الكتاب العربي وكان بن عباس يقول  
اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل كذا في كتاب البرهان للزركلشي **وكان** ادريس اول من  
خاط الثياب **وليس** للمعيط **وكان** من قبله يلبسون للجلود وهو اول من نظر في علم النجوم **والمتسا**  
**وحكما** اليونان ينسبون اليه في علم الهيئة والنجوم والحساب وهو اول اولي العزم **واول** من  
اتخذ السلاح **وقاتل الكفار** **واول** من اخذ السبي والاسر **وكان** يسير الى حرب اولاد قاييل  
وليسيهم **وبعيتهم** **وقيل** ذلك كله كان في حياة ادم **وقال** العلماء ان ادريس صعد الى السما  
وعلمه ورأى الافلاك وطبايع الكواكب وحواصها وكان ذلك معراجاه ولما مضى من عمره  
مائة وخمسون سنة او اكثر اقل **وفي المختصر الجامع** والاسن الجليل ثلثمائة وخمسون سنة  
سنة رفع الى السما قال الله تعالى ورفعناه مكاناً علياً عن الحسن الى الجنة وفي رواية الى السما  
وله ثلثمائة وخمسون سنة في زمن ابيه وعاش ابوه اربعماية سنة وخمسا وثلاثين سنة  
ويقال انه قبضت روحه في السما الرابعة وصلت عليه الملائكة وبدنه في السما الرابعة  
ولقنى عليه الملائكة كلما هبطت وقيل انه مات ثم احياه الله وادخله الجنة وهو فيها الان  
وسمي وقال قوم انه بنى بعد ادم بمائتي سنة ورفع وله اربعماية وخمسون سنة  
والاول اشهر **وفي باب التاويل** والمدارك وكان رفعه الى السما الرابعة على ما قاله كتب  
الاحبار وغيره انه صار ذات يوم في حاجة فاصابه وهج الشمس فقال يارب اني مشيبت  
لوما فكيف من يجلبها مسيرة خمماية عام في يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها وحرها  
فلما اصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فسأل الله عن سبب ذلك فقال  
ان عبدي ادريس سألني ان اخفف عنك حملها وحرها فاجبتة قال يارب فاجع بيني وبينه  
واجعل بيني وبينه خلة فاذن له حتى اتي ادريس فقال له ادريس اشفع لي عند ملك الموت  
ليؤخر اجلي فازداد شكره وعبادة فقال الملك لا يؤخر الله نفساً اذا اجابها وانا مكلمه  
فرفعه الى السما ووضع عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت فقال لي ليك حاجة صدق لي  
من بني ادم يشفع لي ليك لنؤخر اجله فقال ملك الموت ليس ذلك لي ولكن ان احببت اعلمته  
اجله فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني في انسان ما اراه يموت  
ابد اقل وكيف ذلك قال لا اجده يموت الا عند مطلع الشمس قال انا ابنتك وتركتك هناك قال

علم ان ادم كتب الكتاب العربي والسرياني  
عاش ادريس مائة وخمسون سنة

سنة



انطلق فالرايك تجده الا وقد مات فواسه ما بقي من اجل ادريس شي فرجع الملك فوجده ميتا **قال**  
 وهب كان يرفع لادريس كل يوم من العباده مثل ما يرفع جميع اهل الارض في زمانه فمجب منه الملايكة  
 وحبب اليهم واشتاق اليه ملك الموت فاستاذن ربه في زيارته فاذن له فقال لملك الموت اذقني  
 الموت يموت علي ففعل باذن الله ثم قال اسال الله يجيبني بعد ساعة ثم رفعه الي السماء وقال ادخلي  
 النار فاذا دهرية ففعل ثم قال ادخلي الجنة اذداد رغبة ففعل فقال له اخرج لتعود الي مقرتك  
 فتعلق بشجرة وقال لم اخرج منها فبعث الله ملكا حكما قال له ملك الموت مالك لا تخرج قال لان  
 الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته وقاله وان منكم الا واردها ووردتها وقال وما هم منها  
 بخارجين فلست اخرج فاوجي الله الي ملك الموت باذني دخل وبامر ي لا يخرج فهو حي هناك  
**واختلفوا** في انه حي في السماء ميت فقال قوم انه ميت وقال قوم هو حي وقالوا ربيعة من الانبياء  
 في الاحياء الثاني في الارض وهما الخضرة والياس واثنان في السماء وهما عيسى وادريس **وفي فصوص**  
**الحكم** الياس هو ادريس كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا فمضوا في قلب الافلاك ساكن  
 وهو ملك الشمس ثم بعث الي قرية بعلبك وجعل اسم صم بك اسم سلطان تلك القرية وكان هذا  
 الصم للمسي بولاد محضو صا بالملك وكان الياس الذي هو ادريس قد مثل له انفلاق الجبل المسمي  
 لبنان من اللبنة وهي الحاجة عن فرس من نار وجميع الاله من نار فلما راه ركب عليه فسقطت  
 عنه الشهوة فكان عقلا بلا شهوة ولم يتولد له نسل فماتت به الاعراض النفسية **وفي الكشاف**  
 قيل الياس هو ادريس النبي وقراه بن مسعود وان ادريس بن المرسلين في موضع الياس وقرا  
 ادريس وقيل هو الياس بن ياسين من ولد هارون النبي اخي موسي وجعل علم الصم كناية وهبل  
 وقيل كان من ذهب وكان له عشرون جناحا وله اربعة اوجه فتناوبه وعظوه حتى احدثوا  
 له اربعمائة سادن وجعلوه انبياهم وكان الشيطان يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الضلال  
 والصدنة يحفظونها ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام وبه سميت مدنتهم  
 بعلبك وقيل بعل الرب بلغة اهل اليمن انتهى كلام الكشاف **فلم** ارفع ادريس الي السماء وقع الاختلاف  
 بين الناس وفتن الوحي ابي زمان نوح وكان ادريس قد تزوج بزوجة فولدت له **منو شامخ**  
 ولادريس خمس وستون سنة المشهور انه بتامة لكن في الاسن الجليل كما معلقة عاش تسعمائة  
 وستين سنة وقيل تسعمائة وتسعة عشر سنة وقيل اربعمائة سنة وولد له **ملك** ويقال  
 لامك وكان رجلا اشقر اعطى قوة وبطشا وتزوج باصم الروايتين شيئا بنت النوس وقيل  
 قينوش **وفي العرابيس** اسم امه سموش ملكهم من كيبيل او مغوايل بن ملك وكان عمر ملكها  
 تسعمائة واثنان وثلاثون سنة ولما صا لملك مائة وسبعة او ثمانية وثمانون سنة وولدت  
 له **نوحا عليه السلام** وكانت ولادته بعد وفات ادم بتسعمائة واثنى عشر سنة **وفي معالم**  
**التزييل** وانوار التزييل كان ملكا وشيخا ابوان نوح مو منين قيل سمي نوحا لكثرة ما نوح علي  
 نفسه **وفي تفسير القشيري** في الخبر ان نوحا عليه السلام كان اسمه ليشكر وكثرة ما يسكني  
 اوجي الله يا نوح الي كم تنوح فسموه نوحا وان ذنبه انه كان يوما من يكذب فقال ما وحشته

قال

عنوان الياس هو ادريس

فاوجي

الخامس  
الكرايمه الغيب  
من تاريخ الفجر

فاوجي الله تعالى اليه ان اخلق انت احسن من هذا فبكي فكان يبكي معتذرا من مقالته تلك **وفي حياة**  
**الحيوان** كان اسمه عبد الجبار وانما سمي نوحا لوجهه على ذنوب امته **وفي ربيع الابرار** بكي نوح ثلثماية  
 سنة لقوله ان ابني من اهلي **وفي الاسن الجليل** اسمه عبد الغفار وولد بعد مضي الف وستماية سنة  
 واثنان واربعون سنة من هبوط ادم وكان بعد رفع ادريس الي السماء مائة وخمسين سنة  
 واخوه صابي بن لامك واليه ينسب دين الصابيين والله تعالى اعلم **وفي العرابيس** ارسله الله الي  
 ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيث وهو بن خمسين سنة انتهى **وفي معالم التزييل** عن بن عباس  
 انه بعث بعد اربعين سنة ولبث في قومه بدعوهم تسعمائة وخمسين سنة فامن به ثمانون  
 نفسا من الرجال والنساء وعاش بعد الطوفان ستين سنة **وكان عمره** الف وخمسين سنة وقال  
 مقاتل بعث وهو بن مائتين وخمسين سنة ومكث يدعو قومه تسعمائة وخمسين سنة وكان  
 عمره الف واربعماية وخمسين سنة والى هذا القول اشار الركني في ربيع الابرار **وروي**  
**الصحاك** عن بن عباس انه قال كان نوح يضرب ثم يلف في لبد ثم يلفي في بيته فيبرون انه قد مات  
 ثم يخرج فيدعوهم حتى ايس من ايمان قومه فدعا عليهم فاجاب الله دعاه **وامر ان يصنع الفلك**  
 قال نوح يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجري علي وجه الماء حتى اغرق اهل معصية والريح  
 ارضي منهم قال يارب وابن اما قال بانوح الي علي ما اسأف فذبر قال يارب ابن الخشب قال اعرض من الشجر  
 فخرس والى علي ذلك اربعون سنة وكف عن الدعاء في تلك المدة فلم يدعهم فاعقم الله تعالى  
 ارحام سبايم فلم يولد لهم ولد فلما ادرك الشجر امره ربه ان يقطعه فقطعه وجفقه قال يارب  
 وكيف اتخذ هذا البيت قال اجعله ازور علي ثلاثة صور راسه كراس ليدك وجوخوه دنا  
 كجوخو الطير وذنبه كذنب الدب كما يبلا واجعلها مطبقا واجعل لها ابوابا في جنبها واجعلها  
 ثلاث طباق واجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا قاله قتادة وطولها في السما  
 ثلاثون ذراعا والذراع الي المنكب وكذا في حياة الحيوان ومعالم التزييل **وفي رواية** اوجي الله  
 الي نوح ان يجعل صنعة السفينة فقد اشتد غضبي علي من عصياني فاستاجر نوح بخار من يملون  
 معه واو لاده حام وسام ويافت معه بتحتون السفينة فجعل طولها في هذه الرواية تسماية  
 وستين ذراعا وعرضها ثلثماية وتلاثين ذراعا وعلوها في السما ثلاثة وثلاثين ذراعا وهذا  
 قول بن عباس **وفي رواية الصحاك** وطلأها بالفار من داخلها وخارجها وشدها بالسير وهي  
 المسامير الحديد وفجر له عين الفار بجلي غلبا ناحتى طالاها به هذا كله في عرابيس التعلبي  
**وعن زيد بن اسلم** انه قال مكث نوح مائة سنة يغيرس الاشجار ويقطعها ومائة سنة يجعل الفلك  
 وقيل غرس الاشجار اربعون سنة وقطعها اربعون سنة **وعن كعب الاحبار** ان نوحا  
 عمل السفينة في ثلاثين سنة **وفي الكشاف** رواية لما دنا هلاك قومه اناه جبريل وقال ان  
 ربك يا مراك ان تصنع الفلك قال وكيف اصنع ولست بخارج قال فان ربك يقول لك اصنع فالك  
 بعيني **وفي الكشاف** كان لله معه اعيان يكلوه ان يربغ في صنعه عن الصواب وان يجول بيته  
 وبين عمله احد من اعدائه فاخذ الفدوم فجعل يصنع ولا يخفي وقيل اوجي الله ان يصنعهما

عنوان الياس هو ادريس



مثل جوجوه الطابركا مر فلما امر الله ان يصنع الفلك اقبل نوح على عمل الفلك ولهي عن قومه  
وكان يقطع الخشب ويصرب الحديد وتطعم ما يحتاج اليه الفلك من الغنم وغيرها وجعل يبرون  
عليه وهو في عمله فيسبحون منه ويقولون يا نوح صرت نجارا بعد النبوة وروي انهم كانوا  
يقولون يا نوح ما تصنع فيقول اصنع بيتا عيشي على وجه الماء فيضكون منه اسمهم ابعث  
السفينة فانه كان يعلمها في برية بقمها في بعد موضع من الماء وفي وقت غزاة عذرة شد يده **وفي**  
**روضة الاحباب** روي ان نوح لما امر بالتحذد السفينة جاجيريل بشجرة الساج وامره بخرسة  
فخرسه فادرك واستوي بعد عشرين سنة او اربعين سنة ولما ادرك قطعه وتركه حتى  
يبس فجاجيريل فعله صنعة السفينة فاشتغل هو وبنوه الثلاثة واجبر اخر بعمل السفينة  
**وفي حياة الحيوان** اول من اتخذ الطب نوح عليه السلام قال يارب امرتني ان اصنع الفلك وانا  
في صناعته اصنع اياها فيجيبون بالليل فيفسدون كل ما عملت فمتي بليتيم لي ما امرتني به فقد طال  
علي امرني فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح كلبا وكان يعمل بالتمار وينام بالليل  
فاذا جا قومه ليفسدوا بالليل هجم الكلب فينتبه نوح ويأخذ الصراوة ويبث لهم فيبزمون  
منه فالتام له ما اراد **وفي بعض الكتب** الترتلة لما امر نوح بقطع الاشجار وقلع الالواح فظهرها  
وقلعت منها مائة الف واربعه وعشرين الف لوح بعدد الانبياء عليهم السلام وكان على كل لوح اسم  
نبي من الانبياء اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين فكان على اللوح  
الاول اسم **ادم** وعلى الثاني **شيث** وعلى الثالث اسم **ادريس** وعلى الرابع اسم نوح وعلى الخامس اسم  
**هود** وعلى السادس اسم **صالح** وعلى السابع اسم **ابراهيم** الى مائة الف واربعه وعشرين الف  
وكان كلما يقطع لوحا يظهر عليه اسم نبي **واوحى الله تعالى الي نوح** انه ناقض من سفينتك اربعة  
الواح لا بد لها منها لتكمل وان في سر التنبيل شجرة ارسل اليها من ياتي لها فقال نوح لا ولاده ذلك فلم  
يجبه منهم احد فقيل لنوح ان قل ذلك لعوج بن علق فانه عليه قوي ويقدر على السير اليه فقال  
نوح ذلك لعوج وشرط عليه ان يشبعه فذهب عوج اليها وجاها فقدم اليه نوح ثلاثة افراس  
من شعير فضحك منجها وقال يا نوح كيف اشبع لهذا وانا اكل ثني عشر الف فرض وما اشبع  
قبل كان عوج لا يشبع من طعام فط ولا يشبع في لباس فط فقال نوح يا عوج قال لسم الله الرحمن الرحيم  
وكل فقال عوج لسم الله واكل نصف فرض وشبع وبقي فرضان ونصف ثم ان نوحا قلع من تلك  
الشجرة اربعة الواح وكمل بها السفينة وكان مكتوب على اللوح الاول اسم **اب بكر** وعلى الثاني اسم  
**عمر** وعلى الثالث اسم **عثمان** وعلى الرابع اسم **علي** رضي الله عنهم اجمعين **فقال** نوح يا جبريل من هولاء  
قال هولاء اصحاب محمد خاتم النبيين فمخا ان سفينتك لم تكمل بدون هذه الالواح لم يكمل امرامة محمد  
بدون هذه الاربعة **قال بن عباس** اتخذ نوح السفينة في سنتين وكان طولها ثلثمائة ذراع  
وعرضها خمسين ذراعا وسمي كمالا ثلثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاثة بطون  
**محمل** في البطن الاول اسفل الوحش والهوام **وفي البطن** الاوسط الدواب والانعام **وركب** هو ومن  
معه من ولد ادم في البطن الاعلا **وجعل** الدرعه في الطبقة العليا شفقه عليها لضعفها لئلا يصل  
اليها شي

وكان اسم السفينة اركيا  
وكان اسم السفينة اركيا  
وكان اسم السفينة اركيا

اليها شي وحمل معه ما يحتاج اليه من الزاد **وفي معالم التنزيل** انها كانت ثلاث طبقات الطبقة السفلى  
للدواب والوحوش والطبقة الوسطى فيها الانس والعليا فيها الطير **وروي** عن الحسن انه قال كانت  
طولها الفا ومانيت ذراعا وعرضها ستمائة ذراع **وفي بعض الكتب** كان عرضها اربعة اذرع وطولها  
سبعة اطباق والمعروف ان طولها ثلثمائة ذراع **واختلفوا** في التنوير في الآية قال عكرمة والزهرري  
قيل لنوح اذ اريت الماء فارعلي وجه الارض فاركب السفينة فالمراد بالتنوير وجه الارض **وروي** عن  
علي رضي الله عنه انه قال فار التنوير اي طلع الفجر التنوير نضج وقيل فار التنوير مثل كتابة عن اشتداد  
الامر كقولهم حمي الوطيس اي اشتد الامر **وقال الحسن** **ومجاهد** والشعبي انها التنوير الذي يجبر فيه  
ابند امته التنوير على خرق العادة **عن بن عباس** كان تنوير من حجارة وقيل من حديد كانت حوي  
تختر فيه فصار الي نوح فقيل لنوح اذ اريت الماء يعور من التنوير فاركب السفينة انت واصحابك  
**وفي رواية** قال نوح يارب ما علامة الطوفان قيل له علامته ان يعور تنوير امرتك وينبع الماء من  
بين النار ويرفع كالقذير يعور فلما نبع الماء من التنوير اخبرته امراته **فركب** **وفي المدارك** اخرج  
سبب الغرق من موضع الحرق ليكون ابلغ في الانذار والاعتذار **واختلفوا** في موضع التنوير  
**فقال** مجاهد والشعبي كان في ناحية الكوفة وقالوا اتخذ نوح السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان  
التنوير على يمين الداخل مما يلي باب كندرة وكان فوران الماء منه علما لنوح وانه من ذلك الموضع ركب  
السفينة وقال مقاتل كان ذلك تنوير ادم وكان بالسام في موضع يقال له عين وروية بقراب  
بعلبك **وفي نوار التنزيل** كان يعين ورده من ارض الجزيرة **وعن بن عباس** انه كان بالهند وادخل  
**وعن بن عباس** اجمع كل من امن به **واختلفوا** في عدد اصحاب السفينة قال قتادة **وبن جرير**  
**ومحمد بن كعب القرظي** لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر نوح وامراته وثلاث بنين له سام وحام  
ويافت وشاوهم فجميع ثمانية **وقال الاعمش** كانوا سبعة نوح وثلاثة كنعانيين **وقال** بن  
اسحاق كانوا عشرة نوح وبنوه سام وحام ويافت وستة اناس من كان امن به وازواجهم جميعا  
وقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراته وبنوه الثلاثة وشاوهم فجميع ثمانية  
وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء **وعن بن عباس** كان في سفينة نوح ثمانون رجلا احدثهم  
جرهم وحمل نوح معه جسد ادم وجعله معترض بين الرجال والنساء كما امر نوح ان لا يعلوا  
ذراع علي اثني مائة في السفينة فاصاب حام امراته في السفينة فدعا نوح عليه فغفر الله نطقه  
فجات منه السوران ووثب الكلب على الكلمة فدعا نوح عليهم فقال اللهم اجعلهم حرا كذا في الهرايس  
**عن بن عباس** لما امر نوح بالحمل فيها قال يارب كيف احمل فيها قال من كل زوجين اثنين فحشر الله  
اليه الوحوش والسباع والطيير من البر والبحر والسهل والجبل ليحملها **قال** بن عباس ارسل الله  
المطر اربعين يوما ولبيلة فاقبلت الوحوش والطيور الي نوح حين اصابها المطر وسحرت له  
فجعل يصرب بيده في كل جنس فيقع الذكر في يده اليماني والا نثي في يده اليسري فيجعلها في  
السفينة **وعنه** اول ما حمل نوح الذر **وفي المرابن** اول ما حمل معه من الطيور الدرّة واخره الحمار  
**ودخل** بصدرة وتعلق ايليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فحمل نوح يقول ويحك ادخل فيك مني



حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت علي لسانه فلما قالها نوح خلق الشيطان  
سبيله فدخل ودخل الشيطان معه قال نوح ما ادخلك علي يا بعد والله قال الم تغل ادخل وان كان  
الشيطان معك قال اخرج عني يا بعد والله قال مالك يد ان تخلني معك وكان فيما يرمون في ظهر  
الملك **وفي تفسير القشيري** بك في الغضة ان ابليس فرض له وقال احملني معك في السفينة فابي  
نوح عليه السلام فقال يا شقي تطع في حماي اياك وانت راس الكفرة فقال ابليس يا نوح اما علمت ان  
الله انظرني الي يوم القيامة وليس ينجوا اليوم الا من في هذه السفينة فاحمى الله الي نوح ان احمله  
وكان ابليس مع نوح في السفينة **وفي تفسير القشيري** ان الحية والعقرب اثبا نوحا فقالت  
احملنا قال نوح لا احملكما فانما سبب البلا والضرر فقالتا احملنا ونحن نضمن لك ان لا نضر احدا  
ذكرت من قرابين خاف مضرتنا سلام علي نوح في العالمين انا كذلك تجري المحسنين انهم من عبادنا  
المؤمنين ما ضرنا كذا في حيوة الحيوان **وعن زيد بن اسلم** عن ابيه ان رسولا لله صلى الله عليه  
وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال اصحابه وكيف نظرين ونظرين المواشي  
ومعنا الاسد والفي الله عليه الحي فكانت اول حي تزلت الي الارض فلا يزال مجموعا وفي هذه المعني

سبحان الله العظيم

**قبل شمس**

**وما الكلب مجموعا وان طال عمره** الا انما الحمي على الاسد الورد  
**وعن وهب** ابن منبه لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يارب وكيف اصنع في الاسد  
واليعر وكيف اصنع بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والهريرة قال من الذي بينهم العداوة قال  
انت يارب قال فاني الف بينهم فلا يتضررون او ردها في حياه الحيوان **وفي نوار التنزيل** حمل فيها  
من كل نوع من الحيوانات المنتفع بها **وقال الحسن** لم يحمل نوح الا ما يلد ويبيض فاما ما يتولد من  
حشرات الارض كالبق والبعوض والذباب فلم يحمل منها شيئا فلما دخل وحمل معه من حمل تحركت  
بنابيع العنوط الاكبر وامطرت السماء كقواه الغرب فجعل الماء ينزل من السماء وينبع من الارض  
حتى كثر واشتد وكان بين ارسال الماء واحتمال الماء الفلك اربعون يوما وليلة فعلى الماء رس الجبال  
بقدر اربعين ذراعا وقبل خمسة عشر ذراعا وما اكثر الماء في السلك خشيت ام الولد عليه وكانت تحته  
جبالا شديدا فخرجت به الي الجبال حتى بلغت ثلثه فلما بلغها ارتفعت حتى بلغت ثلثيه فلما بلغها  
استوت على الجبل فلما بلغ المارفتها رفعت الصبي بيديها حتى ذهب الله بها فلورحم الله من احدا  
لرحم ام الصبي **قال الصحاك** كان نوح اذا اراد ان يجري السفينة قال بسم الله مجراها جرت واذا اراد  
ان ترسو قال بسم الله رست قال الله تعالى لسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم **واشار**  
**الي هذا بعض الشجر** حيث قال

سبحان الله العظيم

**سفينه الصبر في بحر الدموع رست** فقال جفني لسم الله مجراك  
**كفى القتال وكفى قيد اسراك** بكفبك ما فعلت بالناس عيناك  
**كفى جفني وجفنتك في تجنيس فعلهما** توافقا بين سفاك وسفاك  
**وفي العمدة** من ركب البحر فامانه من الفرق ان يقول لسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم  
وما قدروا

وما قدر والله حق قدره حتى قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه  
سبحانه ونفالي عما يشركون **وكذا في معجم الطبراني الكبير** وعمل اليوم والليلة لابن السني **وسيد ابو ابي**  
**الموصلى وفي معالم التنزيل** والعرايس فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله تعالى الي نوح ان اغرد نب  
الفيل فخره فوق هده خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فاكله فلما وقع الفار يفسد السفينة ويقرب  
الجبال لانه نوالد في السفينة فاحمى الله اليه ان اضرب بين عبي الاسد فضرب فخرج سنور وسنورة  
فاقبلا على الفار **وفي حياه الحيوان** شكوا الفار فقالوا الفو يسبقه نفسه علينا طلعنا ومتاعنا فاحمى  
الله تعالى الي الاسد فعض **وفي** موضع اخر منها فسبح نوح عليه السلام جهة الاسد فعض فخرجت  
الهريرة منه فتخبت الفارة منها **وفي روضة الاحباب** روي ان السفينة كانت مطبقة وكانت  
ظلمة الهوي بحيث لا يميز النهار من الليل **قال بن عباس** خلق الله علي حرف السفينة كهية خنزير  
ينزيت يتحرك احدها مثل الشمس والاخرى مثل القمر ومن حركهما يعلم الليل من النهار واوقات  
الصلوات **وفي معالم التنزيل** ان نوحا كان نجارا صنع السفينة وكربها عشر مضت من رجب وحررت  
لهم السفينة ستة اشهر وموت بالبيت وطافت به سبعا وقد رفعه الله من العرق وتقي موضع  
**وفي رواية** الهاطفة به سبعين مرة وقد اغتقه الله من العرق **وفي العرايس** طافت السفينة باهلها  
الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شي حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا وقد رفع الله  
البيت الذي كان حجه ادم صيانة له من العرق وهو البيت المهور وخبا جبريل الحجر الاسود في جبل  
ابا قبيس فلما طافت السفينة بالحرم ذهبت في الارض لتسبر بهم حتى انتهت الي الجودي وهو جبل  
بالصين من ارض الموصل فاستقرت عليه **قال مجاهد** تتناحنت الجبال وتطاولت ليلالها  
لما فعلا فوقها خمسة عشر ذراعا ونواضع الجودي لا مرر به فلم يعرف ورست السفينة عليه  
**وفي الكشاف** عن قيادة استقلت بهم السفينة في رجب لعشر خلون منه وكانت في الما خمسين  
يوما وما به يوم واستقرت على الجودي شهرا وهبطت يوم عاشوراء **وفي معالم التنزيل** قيل  
طافة على تمامه الارض مرتين حتى استوت على الجودي وهو جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل  
بالشام وقيل بامد **روي** ان نوحا نعت العراب لبايته بجبر الاصل ولينظر هل عرفت البلاد  
فوقع علي جيفة طافية علي وجه الماء فاستعمل بها فلم يرجع فدعا عليه نوح بالخوف فقلعت  
رجلاه وخوف من الناس فلذلك لم يالف البيوت فبعث حمامة فحلت بورق زيتون في منقارها  
ولطخت رجلاها بالطين فعلم نوح ان الماء قد غيبض والبلاد قد جفت فطوف بها بالخرصة التي في  
عنقها ودار عليها بالانس وان تكون في امان ومن عثة تالف البيوت والادميين **وفي حياه الحيوان**  
ان ورشانا اخبر نوحا عليه السلام بنقص الماء لما كان في السفينة **وفي معالم التنزيل** قيل ما تخامن  
العرق غير عوج بن عنق كان لما الي جزيره كما مر وكان سبب نجايته ان نوحا احتاج الي خشب  
الساج ولم يكتنه نقلها فحملها عوج اليه من الشام وهو بالكوفة فجهاه الله من العرق لذلك كما مر  
وفي العرايس لما خرج ومن معه من السفينة اتخذ بناجيه باقور من ارض الجزيرة موضعا ابنتا  
هناك قرية سموها بسوق ثمانين لانه كان يبني بيتا لكل اسنان بمن كان معه وهم ثمانون فيموتوا

وجه



لسمى سوق ثمانين **وفي العرايس** قال اهل التواريخ ارسل الله الطوفان ليلة عشر خلت من شهر اب من السهور الرومية طمضى ستماية سنة من عمر نوح وبتجة التي سنة وفي رواية وثلاثة الاق سنة ومايتي سنة وستة وخمسين سنة **وفي المختصر** اثنتان واربعون بدل خمسين سنة من لندن اهبط الله السلام وركب نوح ومن معه في السفينة لاهتر خلون من رجب وخرجوا منها في العاشر من المحرم فلذلك سمي يوم عاشورا واقاموا في الفلك ستة اشهر فلما هبط نوح ومن معه سالمين صام نوح وامر جميع من معه من الالنس والوحوش والدواب فصاموا لكر الله تعالى **ويقال** ان نوحا ومن معه كانت قد اظلمت اعينهم في السفينة من دوام النظر في الماء فامر وابل بالاحتفال يوم عاشورا الذي خرجوا فيه من السفينة **عن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الخلق بالامتد يوم عاشورا لم يزد عينه ابد **وفي العرايس** عاش نوح بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وكان جميع عمره الف سنة الاحمسين عاما ثم قبضه الله اليه هذا قول اكثر العلماء كذا هو في النوراة **وقال** عون بن ابي سداد عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان الف سنة الاحمسين عاما وقبل الطوفان ثلاث مائة وخمسين سنة فعلي هذا القول يكون مبلغ عمر نوح الف وثلاث مائة سنة **وفي ربيع الابرار** كان نوح في بيت من شعر الفاء واربعمائة سنة فلما قبيل له بارسول الله لولدت بيتا من طين تاوي اليه قال انما بيت عدا افتارك فلم يزل فيهم حتى فارق الدنيا **ويروي** انه قبيل لنوح حين حضرته الوفاة كيف رايت الدنيا قال كبيت له بايان دخلت من احدها وخرجت من الاخر **روي** انه لما كثر اولاد نوح وذراهم وكانوا ساكنين بعد نوح ما بالوصول الي بابل سنين وكان كلام جميعهم بالسريانية فانتضت الارادة الالهية تغيير البلاد باصناف العبادة فتعابرت ذات ليلة الستهم وتناكرت افيدتهم فاصبحوا يوما وقد تبديلت الستهم وتكلم كل واحد منهم باللسان الذي عليه اعقابهم اليوم فلم تعرف فرقة منهم كلام الاخرى فخرجوا من بابل كل فرقة باهلهم يهيمون في الارض فتفرقوا في البلاد والاقطار واتخذوا فيها القرى والامصار فتوالدوا فيها وتكاثروا واشتهر كل مكان باسم ساكنيه **وفي الانس الجليل** لما خرج نوح من السفينة قسم الارض بين اولاده الثلاثة سام ويافت وحام اعطي ساما الحجاز واليمن والسام والجزيرة واعطي ياقت المشرق واعطي حاما المغرب **وفي الوفاة** عن ابن عباس فخرج الناس من السفينة نزلوا طرف بابل وكانوا ثمانين نفسا فسمى الموضع سوق الثمانين كما مر فطول بابل مسيرة عشرة ايام والني عشر فرسخا فمكثوا بها حتى كثروا وصار ملكهم غرود بن كنان بن حام فلما كثروا بلبلوا فتفرقت الستهم على اثنين وسبعين لسانا فهم الله العربية منهم عليلق وطسم ابني لود بن سام وعادا وعيل ابني عوض بن ارم بن سام ومثود وجدليس ابني جالغ بن ارم بن سام وقنطور بن غابر بن صالح بن ارم بن سام فمكثوا في بابل حتى كثرت بيوتهم وبنوا بيوتهم فخرجوا منها ونزلوا الجحفة فحاهم سبل الجحفة فيه فسميت جحفة **وقال ابو القاسم الزجاج** اول من سكن المدينة عند القرف يثرب بن قانية بن مهصلا بيل بن عوم بن عليل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام به سميت يثرب **وروي** عن ابن عباس ما يدل عليه

نوح بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام

عليه وقال يا قوت كان اول من زرع بالمدينة واتخذها الخيل وعمرها الدور والاطام واتخذها الصبياع العمايق وهم بنو عملاق بن ارم بن سام بن نوح وكانت العمايق ممن انبسط في البلاد فاخذوا ما بين البحرين وعمان والحجاز الى الشام ومصر وجبارة الشام وفراغمة مصر منهم **وفي الوفا** الحجاز بالكرملة والمدينة والجمامة والحجاز **وفي المختصر** وكان اول من خرج منهم من بابل ولديا فت بن نوح وكانوا سبعة اخوة منهم الترك والحوز والصفالبة والناريس ومنسك وكار والصين فسلخوا مطلق الشمس مما يلي المشرق وسوقهم ربح الجنوب والصباء فتفرقوا في تلك الارض الى الشمال وتكلم كل واحد منهم بلسان عليه ولده الان ثم من بعدهم ولد حام بن نوح وكانوا ايضا سبعة اخوة منهم السند والمصد والمجوش والقبظ واليجه فسلخوا بجنة عن مطلق الشمس مما يلي المغرب لسوقهم ربح الدبور حتى انتهوا الى بلدان يسمونها بهم اليوم وتكلموا باللسان الذي عليه اولادهم الان **واقام** سام بن نوح بيابا على تغيير احوالهم واختلاف اقوالهم وتفرق كلمتهم ولد اولاد وبنون ذوا جمال وعقل منهم الكرم سنا واكثرهم عقلا وفضلهم كالا وكلاما عالم بن سام وكان اعزهم نفسا ولهم اولاد كثيرة منهم عراف بن عالم وكرمان بن ابرج بن سام وخراسان بن عالم وفارس بن سود وروم بن اسود وادم بن بورخ بن سام وهبط بن عالم فطلبوا هولا البلاد التي عليها اعقابهم الى الان فلم يبق في مملكة بابل الا ولد ارم بن سام بن نوح **اما ولد ارم** ابن سام بن نوح احتقر والناس بما لهم الله عليهم بلسان العزي والقوة والبطش عند تبديل الالسنة وكانوا سبعة اخوة وهم عاد وكان اعظمهم بطشا واقواهم ومثود وصغار وطسم وجدليس وجاسم ها واوبار وفذ احتقر والناس وملكو اعلى انفسهم شديد بن عاد واخاه عمليق العمالق سداد **وقع الخائف** والبتليل بابل اول من رحل عاد بن ارم في ولده وصار نحو المشرق فسمع مناديا في الصوي يا عاد خذ بجنة فلذلك يسمى باليمن فسار امام ولده فسبق الى ارض اليمن واقطنها ووزق ولده فيها ثم تبعه اخوه مثود في اهله وماله فسار حتى نزل من بين الحجاز الى الشام وكان ذاملا وشجر ثم تبعهما اخوه طسم في اهله وماله وسار نحو عمان والبحرين وهو امامهم حتى اتا عمان فزاي بلادا واسعة كثيرة الماء والكلا فزرها وفرق اولاده فيها ثم تبعهم اخوه جدليس فسار باهله وولده حتى اتا اليمامة فزاي بلادا واسعة طيبة التربة قريبة الماء وكان يسمى اذ ذلك جوا فوجه بعض ولده الى هجر فاحتوي عليها فزول لها ثم تبعهم اخوه صغار في ولده وماله واهله ويوم السميت الذي سلكه اخوة عاد فسار حتى نزل لقامة والحجاز واقام بها وفرق اولاده فيها بين الطاييف الى جبايطي ثم تبعهم اخوه جاسم وكان اجملهم وجهها فسار امام قومة فقفوا اتار صغار حتى لحقه وقد استوطن لقامة والحجاز حتى اقام معه لها وفرق اولاده فيها بين الحرم الى حد سوان ثم تبعهم اخوه الاصغر اوبار باهله وسار الى ورامل عالج على شاطي فلزم بحر كثير الخبز فحولا العرب السالفة الاولى الذين انقرضوا الى اخرهم وهولا الذين احتقر والناس لكثرتهم وتفرقتهم وقوتهم وملكو عليهم شديد بن عمليق ابن عاد وانه كان استدرج في الجبارة من ولد عاد واعقلهم **قال وكان نوح نبيا من سلالة** من اولي العزم واول بني سبخت شريعة شريعة من قبله

نوح بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام



فصنعت شريعة ادم وكان ادريس على شريعة ادم ويدعو الخلق اليها **وفي معالم التنزيل** كان نوح اطول الانبياء عمرا وحملت مجرته في نفسه فانه عمر الف سنة او اكثر ولم ينقص له سن ولم تنب له شعرة ولم تنقص له قوة ولم يصبر نبي على ذي فومه مثل ما صير على طول عمرة فتزوج عمدة وكانت من الصالحات العائلات فولدت له ساما والصحيح عند اهل الاخبار واهل النوازل ان ساما وحامو وابنت ولد والنوح بعد ان مضى من عمره خمسين سنة **قال** قتادة ووهب بن منبه ان الناس كلهم من ذرية نوح ولذا يقال له ادم الثاني **وفي معالم التنزيل** عن ابن عباس لما خرج نوح من السفينة مات من كان معه من الرجال والنساء الاولاد وولدا وهم ونزل عليه جبريل خمسين مرة وقبره بترك نوح **وكان** لنوح اربع بنين **الاول** سام ولد بسلمى قبل الطوفان بنمان وتسعين سنة وهو بكرى ابيه ووصيه وولي عهده **وفي المرابيس** كان سام الاوسط وابنت كان اسن منه وانما قدم لان الانبياء من نسله وولد له ارم واسود وارغند وعويم ولاود وسام ابوالعرب وفارس والروم وكان هو القيم بعد نوح في الارض ومن ولده الانبياء كلهم عربهم وعجمهم وجعل في ذريته النبوة والكتاب واليمن كلها من ولده وعاد وعمود وطسم وجد يس والفرس من ولده وقدمت الاشارة اليه ونزل بنوه صرة الارض ووسطها وهو الحرم وما حوله من اليمن الى عمان وفيها بيت المقدس والنبل والفرات ودجلة وسججون وهو الذي اختط مدينة القدس واسس مسجدها وكان ملكا عليها ومان وعمره ستمائة سنة **والثاني** يافث وهو ابوالترك وياجوج وماجوج والحوز والصفالبة وماناظم شمالي الارض للروم والصفالبة ونزخام والترك الى الصين وياجوج سا وماجوج **والثالث** حام وسكن بنوه وذرية عزرا بنيل ابي ماوراه وهو ابوالسودان من الحبشة والزنج والنوبة والافرنج والغنيط من ولد قوط بن حام **قبل** كان نوح نائما وانكشف عورته فربه حام فضحك ولم يسترها فلذلك قطع الله النبوة من نسله وجعله ونسله سودان **وفي نهيمة الانوار** عن ابنه نوح ان نوح اذ نظر الى عورة ابيه وكان اخبر نوح فدعا عليه وسود الله مثل الهند والحبشة وقدمران حاما اصاب امراته في السفينة فدعا عليه نوح فقبر الله نطفته فجات منه السودان كذا في **المرابيس** ثم مر به يافث فلم يسترها ولم يفحك ثم مر به سام فسترها ولم يفحك فلذلك حمل الله النبوة في نسله **والرابع** يام ويقال له كنفان وهو ايضا ابنه الصلبي عند الجمهور وقيل كان ربيبه وابن امراته واغله وكان هو وامه كافر من فخر في الطوفان ولم يبق له نسل وتزوج سام امرأة لم يوجد مثلها في الجمال والعفاف في زمانها فولدت له ارغند ويقال ارغند ومعناه مصباح مضى كذا في سيرة مغلطاي وتسميه الفرس حوسك وعاش ارغند اربع مائة وخمسين سنة ومن نسله فخطان وقاله قيل العبريون من نسل قانع والعرب من نسل فخطان وكان اسمه يرد **وفي لباب التاويل** اسمه يعظن ولا طعام الناس في الفخر قيل له يعظن العوط ويطردها سحابة فاشترى فخطان فتزوج ارغند مرحبا به فولدت له **شالخ** ومعناه الرسول وعاش اربع مائة وستين سنة

**وفي المتنبي**

**وفي المتنبي** لم يذكروا شالخ وولد لشالخ غابر ويقال له مغبير وعاش اربع مائة وستين سنة وكان ولد بعد مضى ستمائة وسبعة وستين سنة من عمر نوح وعند البعض غابر هو نوح النبي عليه السلام المبعوث الي عاد الاولي وهم عقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح **وطسم** وعملان عليه السلام سموا عاد ابائهم كما سمي بنواهاشم باسمه وعمود وجد يس ابنا عاد بن ارم بن سام بن نوح وطسم وعملان وامهم بنوا الاود بن سام بن نوح عرب كلهم كذا في سيرة بن هشام نقل عن ابن اسحاق **روي** انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فلما وفرا ثم ماتت شدد وخلص الامر لشداد فلما الدنيا ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى ارم على مثلها في بعض صحاري عدن في ثمانية سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة لم يخلق مثلها في البلاد فصورها من الذهب والفضة واساطيرها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاسجار والانهار ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان على مسيرة يوم ولبية بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا **وعن عبد الله** بن ابي قلابه انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها فحل ما قدر عليه مما ثمة وبلغ خبره معاوية فاستخضره فقص عليه فبعث الي كعب الاحبار فضاله فقال هي ارم ذات الحماد وسيد خلسا رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير علي حاجبه خال وعلي عقبه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابه فقال الله هو ذلك الرجل كذا في الكشاف وغيره وهو يخاف لما ذكره ابن الجوزي في من ان كعب الاحبار مات سنة ثنتين وثلاثين من خلافة عثمان **روي** انه بعث الله هودا عليه السلام الي عاد وكانوا قوم اذاهم الله في الخلق بسطة اي طول في الاجسام وامدوا في الغذاء واقتصر لهم سنون ذراعا واطول لهم مائة ذراع وقد نبتوا في البلاد ما بين نهمان وحضرموت **وفي النوار التنزيل** كانوا يسكنون بالاحقاف اي بين رمال مشرفة على البحر بالبحر من اليمن **وفي المرابيس** الاحقاف هي رمال يقال لها عالج ودهنا ومدن بين نهمان وحضرموت وكانت لهم اصنام بعبدوا وصمودا واهلبا فقال لهم هود اني لكم رسول امين فانقوا الله واطيعوا فكلوا بوه وقالوا ما هذا الذي جيت به الا كذب فامسك الله عنهم القطر ثلاث سنين وكانوا اذا نزل بهم بلا طلبوا من الله العزج عند بيته الحرام فاوردوا اليه فتيل بن عنبر وتقيم بن هذال وعنيل بن صيدا ابن عاد الاكبر ومرشد بن سعد وهو آمن بهود وكان يكتم ايمانه واهل مكة اذ ذاك العالمين اولاد عمليق بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وسيدهم معاوية بن بكير فترلوا عليه بظاهر مكة فقال لهم مرشد لن نشفوا حتى تؤمنوا بهود فخلعوا امرئهم وخرجوا فقال قيل اللهم اسق عاد الماء فكنت نسقيه فانشا الله سبحان ثلاثا بيضا وحمرا وسودا ثم ناداه مناد من السماء يا قبيح اختر لنفسك ولقومك فاختر السود اعلى طن انما اكثر ما خرجت علي عاد من واد لهم فاستبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فجات ريح وكانت دبور القولة صلبى الله عليه ولم يضرب بالصبا واهلكت عاد بالدبور وكانت في ايام محضات وكان ابتدا الهذاب يوم الاربعاء اخر الشهر الي الاربعاء الاخرى **روي** انهم دخلوا في الشعب والحصيرة وتمسك بعضهم ببعض فترعهم الريح منها وصرعهم موتي



**وفي انوار التنزيل** سلطها الله عليهم سبع ليالٍ وثمانية ايام وهي كانت ايام العجوز من صبغة  
الاربعاء الى غروب الشمس من الاربع الاخرى وانما سميت عجوزا لانها عجزت الشئ اولاً لان عجوزاً  
من عاد توارت في سرب فانتر عنها الريح في الثامنة فاهلكها **روي** ان هود الماحس بالريح  
اعتزل بالموثبي في الحاضرة وجات الريح فامالت الاخفاف وهي مال مستطيلة مرتفعة في  
البحر والقفرة وكانوا يحترقون سبع ليالٍ وثمانية ايام ثم كشفت عنهم واحتملتهم فودت قديم في  
البحر ونجاهود والمؤمنون معه فالتوا ملكة فعبدوا الله فيها حتى ماتوا **وفي رواية** عاش هود  
بعد هلاك قومه من الكفار خمسين سنة وكان عمره مائة وخمسين سنة ودفن بحضرموت  
**وقيل** بالحجر والله اعلم وكان هود تزوج مبيثاً صفا فولدت له **فالغ** ويقال فالغ عاش ثلثمائة  
وسمعا وثلثين سنة وولد لفالغ **راعوا** ويقال راعوا ومعناه قاسم وعاش ايضا ثلثمائة  
وسمعا وثلثين سنة وعند راعوا تبليلت الالسن وتقسمت الارض وتفرق بنو نوح وذلك  
لمضى ستمائة وسبعين سنة من الطوفان ثم ولد لراعوا **ساروج** وقيل بالعين بدل الحاء  
واسمه في التوراة سرور وعاش ثلثمائة وثلثين سنة ثم ولد لساروج **ناحور** عاش مائتين  
وسنين سنة وولد لناحور **تارخ** وهو راعاش مائتين وخمسين سنة وولد له **ابراهيم**  
عليه السلام وانزل عليه عشر صحف كانت كلها امثال وعند جمهور المورخين واهل السير  
والاشباب ان عدد الاشخاص بين ابراهيم ونوح تسعة لكن اختلفوا في كيفية النطق بالاسماء  
**وفي الكشاف** ما كان بين ابراهيم ونوح الا نبيان هود وصالح **وفي بعض الكتب** ولد لفالغ صالح  
ولصالح اشروع ولاشروع راعوا ولاحور ولاحور تارخ وهو ازقنزوج ما  
يوان **وفي رواية** ادني بنت عرود فولدت له ابراهيم **روي** انه كان لارثر ثلاثة بنين  
ابراهيم عليه السلام وسبحي ولادته وهاران ابوالوط عليه السلام ولاحور جد لقمان  
فولد لناحور باعورا ولباعورا لقمان وهو بن اخت ايوب وابن خالته **في لباب التاويل**  
قال وهب بن منبه كان ايوب رجلا من الروم وهو ايوب ابن اموص ابن رازح بن روم  
بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وكانت امه من ولد لوط **وفي العمد** لقمان بن باعور  
بن ناحور بن ازر **وفي انوار التنزيل** ان لقمان كان من اولاد ازر عاش الف سنة حتى  
ادرك داود واخذ منه العلم وكان يقنى قبل مبعث داود فلما مبعث داود قطع الفتوى  
فقبيل له في ذلك فقال الاكتفى اذ الكفيت وقيل كان لقمان خباطا وقيل كان بخارا وقيل كان  
زارعا وقيل كان قاضيا في بني اسرائيل وقال عكرمة والسعبي كان نبيا والجمهور على انه  
حكيم اولم يكن نبيا وقيل خبر بين النبوة والحكمة فاختر الحكمة وهي الاصابة في القول  
والعمل وقيل تلمذ لالف نبي وتلمذ له الف نبي وسمي حكيمته ان داود قال له يوما كيف أصبحت  
قال أصبحت في يد غيري فتفكر داود فيه فصعق صعقة وانه امره بان يذبح شاة ويأتي  
باطيب مضعتين فيها فاني جحا باللسان والقلب ثم بعد ايام امر بان يأتي باحبت مضعتين  
فيها فاني بما سألته عن ذلك فقال هما اطيب شي اذا طابا واخبت شي اذا خبتا واسم ابيه  
المذكور

المذكور في القران اسم او اسلم او ما فان انتهى **قيل** ان لقمان جمع في الحكمة اربع حكمة واختر  
منها اربع كلمات ثنتان منها بما يذكر ولا ينسى وهما الله والموت وثلثان منها بما ينسى ولا يذكر  
وهما احسانك الى الخلق واساة الخلق اليك والله تعالى اعلم بالصواب **ذكر مولد ابراهيم عليه**  
**السلام** روي ان ابراهيم عليه السلام ولد في زمن عرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكان مولده  
ليلة الجمعة ليلة عاشوراء لمضى الف واحد وثمانون سنة من الطوفان وكان الطوفان بعد  
هبوط ادم بالعين ومائتين واثنين واربعون سنة كما مر **وفي المراد** كان بين الطوفان وبين  
مولد ابراهيم الف سنة ومائتين سنة وثلاثون سنة وذلك بعد خلق ادم عليه السلام بثلاثة  
الاف سنة وثمانماية سنة وسبع وثلثين سنة ومن مولد ابراهيم الي هجرة نبينا صلى الله عليه  
**وسلم** الفان وثمانماية وثلاثة وتسعون سنة على اختيار المورخين والاختلاف في ذلك كثير  
ولما سقط ابراهيم الى الارض نزل جبريل وفتح سريته واذن في اذنه وكساه ثوبا ابيض ويوم  
ولادته سمع عرود من تحت سريته اذ هو جالس عليه انقاصا شديدا وسمعها تقا يقول نفس  
من كفى بالله ابراهيم فقال عرود لار سمعت قال نعم قال فمن ابراهيم قال ازر لا اعرفه فارسل الي  
السحرة والكهنة وسالهم عن ابراهيم فلم يجيبوه بشي مع علمهم به وراي عرود الفم فذطلع من ضلع  
افره وبنى نوره كالعمود الممدود بين السماء والارض ويسمع قابلا يقول جالحق ورهق الباطل  
ونظر الي الاصنام وهي منكبسة على كراسيها فاستيقظ فرعا وفض روياه على ازر فخاف ازر على  
نفسه منه وقال انما ذلك لكثرة عبادتي لها وكان عرود يلبس اجناسا فرضي يقول ازر وسكت  
**واختلف في مولد ابراهيم** قيل بالسوس من ارض الاهورا وقيل ببابل **وفي العمد** هي بابل بالعراق  
سميت بذلك لتبليد الالسن لها عند سقوط صرح عرود وقيل ولد بكوثي بضم اوله وبالثا  
المثلثة مفضور وهي بالعراق معلومة بسواد الكوفة وقيل بكسركجفركورة قضبتها واسط  
وقيل ولد بخيران ولكن اباه نقله الي بابل رضى عرود بن كنعان **وكان عرود** اول من وضع الساج  
على راسه وتجبر وظفي في الارض ودعى الناس الى عبادته وكان له كهان وميجون فقالوا الله  
سبولد في بلدك في هذا العام غلام يعيرد بن اهل الارض ويكون هلاكك وزوال ملكك علي يديه  
ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء **وقال السدي** راي عرود في منامه كان كوكبا طلع فذهب  
لعبوا الشمس والقمر حتى لم يبق لها نور ففرغ من ذلك فرعاشد بدا فدعا السحرة والكهنة وسالهم  
عن ذلك فقالوا هو مولود بولد في ناحيتك في هذه السنة فيكون هلاكك وزوال ملكك واهل  
بيتك علي يديه فامر بذبح كل غلام بولد في ناحيته في تلك السنة وامر بعزل الرجال عن النساء جعل  
على كل عشرة رجلا فان حاضت المرأة حلا بينها وبين زوجها لا يهم كانوا لا يجامعون في الحيض فاذا  
طهرت حلا بينهما فرجع ازر فوجد امراته قد طهرت من الحيض فوافعا فحلت بابراهيم **وقال محمد بن**  
اسحاق بعث عرود الي كل امرأة حبلى بقرينته فحسبها الا ما كان من ام ابراهيم فانه لا يعلم بحبلى  
لانها كانت جاربة حد بيته السن لم يعرف الحمل في بطنها **وقال السدي** خرج عرود بالرجال الي  
المعسكر ونحاهم عن النساء خوفا من ذلك المولود ان يكون فحكت بذلك ما تالله ثم بدت تلطم

مولد ابراهيم عليه السلام



المدينة فلم يامن عليها احد من قومه الا ازر فبعث اليه ودعا له وقال له ان بي حاجة احب ان اومسك  
لها ولا ابعتك الا لتقتي بك فاقسم عليه ان لا يدنو من اهلها فقال ازر اسخ علي ديني من ذلك فاومسك  
بجانبه فدخل المدينة وقضى حاجته وقال لودخلت علي اهلها فنظرت اليهم فلما نظرا ام ابراهيم لم  
يتمالك نفسه حتى واقفها فحملت بابراهيم **قال بن عباس** لما حملت ام ابراهيم قال الكهان لعمرو  
ان الغلام الذي اخبرناك به قد حملته امه اللبيلة فامر عمرو بذيبح العلمان فلما دنت ولادة ام ابراهيم  
واخذها المحاض خرجت بهاربة مخافة ان يطلع عليها فيقتل ولدها فوضعت في هرة يابس ثم لفته  
في حرقه ووضعت في محل ورجمت واخبرت زوجها بالها ولد وان الولد في موضع كذا فانطلق ابوه  
واخذ من ذلك المكان وحفر له سرا عند هرة فواراه فيه وسد عليه بابه بصخرة مخافة  
السباع وكانت امه تختلف اليه فوضعه **وقال** محمد بن اسحاق لما وجدت ام ابراهيم الطلق خرجت  
ليلد الي معارة كانت قريبة منها فولدت فيها ابراهيم واصلحت من شأنه ما يصنع للمولود بشر  
سدت عليه في المعارة فرجعت الي بيتها ثم كانت تطالعه لتتظن ما فعل فمخده حيا عيص ابيها  
**يقال** ان تلك المعارة في قرية برس من بلاد الكوفة **روي** ان ام ابراهيم قالت ذات يوم لا نظرن الي  
اصابعه فوجدته عيص من اصبع ما ومن اصبع لبنا ومن اصبع عسلا ومن اصبع عزا ومن اصبع  
سما **وقال محمد بن اسحاق** كان ازر قد سال ام ابراهيم عن حملها ما فعل به قالت قد ولدت علاما  
فما تصد ففاسكت عنها **وكان اليوم علي ابراهيم** كالشهر في الشبابة والشهر كالسنة فلم يملك  
ابراهيم في المعارة الا خمسة عشر شهرا حتى قال لامه اخرجيني فاخرجته عشا فنظرت ونفكرت في خلق  
السموات والارض وقال ان الذي خلقني ورزقني واطعمني وسقاني ارضي الذي مالي له غيره وكان  
ابوه وقومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب **وفي رواية** كانوا يعظمون النجوم  
ويعبدونها ويرون الامور كلها اليها ثم نظر الي السماء فزاري كوكبا فقال هذا ربي علي وجه الاستفهام  
الا تكاري محذوف اذ انه ثم اتبعه بصره ينظر اليه حتى غاب قال لاحب الافلين **وفي انوار التنزيل**  
راه ابراهيم زمان مرهقته واول اوان بلوغه بازغا مبتديا في الطلوع فقال هذا ربي واتبعه بصره  
حتى غاب ثم طلعت الشمس وكذا الي اخره ثم رجع الي ابيه ازر وقد استقامت وجهته وعرف به  
وبري من دين قومه فاخبره انه ابنه واخبرته امه انه ابنه واخبرته بما كانت صنعت في شأنه فسر  
ازر في ذلك وفرح فرحاشد بدا **وقيل** انه كان في السرب سبع سنين **وقيل** ثلاث عشرة سنة **وقيل**  
سبع عشرة سنة قالوا فلما شب ابراهيم في السرب قال لامه من ربي قالت انا قال من ربي قالت ابوك  
قال من ربي قالت عمرو قال من ربي اسكت فاسكت ثم رجعت الي زوجها فقالت  
اريت الغلام الذي كما حدث انه يغير دين اهل الارض فانه انك ثم اخبرته بما قال قال فانه ابوه  
فقال له ابراهيم يا ابياه من ربي قال امك قال من ربي ابي قال انا قال من ربي قال عمرو قال من ربي  
عمرو فلطمه لطمه شديدا فقال له اسكت فلما جن عليه الليل دنا من ظلال الصخرة فابصر كوكبا  
قال هذا ربي ويقال انه قال لا بويه اخرجاني فاخرجه من السرب وانطلقا به حين غابت الشمس  
نظر ابراهيم الي الابل والحيل والهنم فقال اباه ما هذه فقال ابل وخيل وعظم فقال ما هذه بد من ان

يكون هارب

يكون هارب وخالف ثم نظر الي المشتري وقد طلع ويقال الزهرة وكانت تلك الليلة اخر الشهر فتاخر طلوع  
القمر فيها فزاري الكواكب قبل القمر ثم الشمس بعده فقال في كل هذه زجالي اخره ثم قال يا قوم اني بري مما شئتم  
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين **روي** انه لما رجع ابراهيم الي  
ابيه وصار من الشباب بحاله سقط عنه طمع الذباحين منه ازر الي نفسه وجعل ازر يصنع الاصنام  
ويعطها ابراهيم ليبيعها فيذهب بها ابراهيم وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها  
احد فاذا بات ذهب لها الي هرة فصب فيه روسها وقال اشتريني سنن ابقومه وبما هم فيه من الضلالة  
حتى تشي سنن اوه بها في قومه واهل قريته فحاجه قومه وحاد لوه في دينه قال الخاجوني في الله وقد  
هداني وخوفوه من الهنم فقالوا له احذر الاصنام فانا نخاف ان نمسك بسوا من خيل او حنون عبيك  
اياها فقال لهم ولا تخاف ما تشركون به وقال لابييه وقومه ما هذه التماثيل والصور يعني الاصنام  
التي انتم لها عاكفون معجبون علي عبادتنا قالوا وجدنا ابانا لها عابد بن فاقدم بناهم قال لقد كنتم  
انتم واباؤكم في ضلال سبني وخطيئين بعبادتك اياها قالوا اجبتنا بالحق والجد ام انت من اللاعبيين  
الهاربين قال بل ربكم رب السموات والارض وخالقهما وتالله لا كيدن اصنامكم ولا يمكن بهم بعد ان  
تولوا مدبرين اي تدبروا منطلعت الي عيديم **قال السدي** كان لهم في كل سنة عيد ويجمع فكانوا يدخلون  
علي اصنامهم ويفرشون لهم الفراش ويضعون بين ايديهم الطعام قبل خروجهم الي عيديم ثم يخرجون  
عليهم واد الصر فوا من عيديم دخلوا علي الاصنام فسجدوا لها وكوا الطعام ثم عادوا الي منازلهم  
فلما كانت الليلة التي من غد عيديم قالوا لا ابراهيم الا اخرج معنا عند الي عيديم فانظر الي النجوم  
فقال اني سقيم قال بن عباس من طمعون وكانوا يفررون من الطعن والطاعون فرار ا  
عظيما وكانوا يتعاطون علم النجوم فعا ملهم من حيث كانوا لبلابكروا عليه وذلك انه  
اراد ان يكابدهم في اصنامهم ويلزمهم المحنة في انها غير معبودة فلما كان ذلك العيد من  
غد تلك الليلة قال ابو ابراهيم له يا ابراهيم لو خرجت معنا الي ديننا اعجبك ديننا  
فخرج معهم ابراهيم فلما كان ببعض الطريق التي لنفسه وقال اني سقيم استكي رجلي  
فولوا عنه مدبرين الي عيديم فلما مضوا نادى في اخرهم وقد بقي في ضيقة الناس  
تالله لا كيدن اصنامكم فسمعوا منه ثم رجع ابراهيم الي بيت الالهة وهم في هجو عظيم  
مستقبل باب الهوصم عظيم الي جنبه صنم اصغر منه والاصنام بعضها الي جنب بعض  
كل صنم يليه اصغر منه الي باب الهو واداهم قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة وقالوا  
اذ رجعنا وباركت الالهة في طعامنا اكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم والي ما بين ايديهم قال لهم  
علي طريق الاسنرا الا انا كلون فلما لم يجبه قال ما لكم لا تنطقون فجعل يضرهن ويكسرهن  
بفاس في يده حتى جعلهم جذاذ او كسرهم قطعا فلما لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس  
في عنقه ثم خرج وكانت اثنتان وسبعون بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها  
من رصاص ومن حديد وشبهه وخشب وحجر وكان الصنم الاكبر من الذهب مكدل بالجوهر  
وفي عيبيه ياقوتتان تتقدان **ولما** اخبر القوم بصنيع ابراهيم بالهنم رجعوا من عيديم



واسرعو اليه مقبلين ليأخذوه ولما دخلوا بيت الالهة راوا الاصنام جدا اذا افعالوا من فعل هذا بالهتنا  
انه من الظالمين قال الذين سمعوا قول ابراهيم وتاسه لا يعبدن اصنامكم سمعنا فتأيدوهم فقال له ابراهيم  
**قال مجاهد** وقناة لم يسمع ذلك القول من ابراهيم الا واحد منهم فافشاه عليه فقال اني سمعت فتا  
يذكرهم بالسوا ويعيبهم يقال له ابراهيم اظن انه صنع هذا فبلغ ذلك نمرود الجبار واشرف قومه  
قالوا فانوا به واحضروه على اعين الناس يعني ظاهرا عبرا منهم لعلمهم بشهده وت عليه بالذي فعل  
او يحضرون عقابه وما يصنع به فلما التوا به قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل  
فعله كبيرهم هذا اعضب من ان يعبدوا معه هذه الاصنام الصغار وهو اكبر منهم فكسروا من اراد  
ابراهيم بذلك اقامة الحجية عليهم والزامهم وقال لهم فاسبلوهم ان كانوا ينطقون حتى ينطقوا  
فلهذا فرجعوا الي انفسهم وعقولهم وتفكروا بقلوبهم فاجري الله الحق على لسانهم فقالوا ما نراه  
الا كما قال انكم انتم الظالمون لعبادتكم من لا يتكلم ثم ادركتم الشقاوة فرجعوا الي حالهم الاولي  
وقالوا الفذ علمت ما هو لا ينطقون فكيف سألهم فلما اتخمت الحجية لابراهيم قال ان تعبدون  
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموهم ولا يضركم ان تركتم عبادته اليس لكم عقل تعرفون  
هذا فلما لم تزل حججة نمرود وقومه وعجزوا عن الجواب اذ لقن الله ابراهيم والحمة ما الزمهم  
الحجة وغلبوا عن الحاجة ما لو الى المكر والمضارة فارادوا ان يحرفوه فقالوا ابواله نبينا  
فالفوه في الحجيم في النار الشديدة الوفود وحرفوه وانضروا الهنتكم والذي اشار الي حرافه  
رجل من اكراد فارس اسمه هبزن فحسب الله به الارض فهو يتجمل فيها الي يوم القيامة وقيل  
قاله نمرود **ذكر القائل ابراهيم في النار** روي الفم حين هو ابا حرافه حبسوه ثم بنوا له  
بيتا نارا لحظيرة وقيل بنوا التونا بقرية يقال لها كوني وهي قرية من ارض الحراف  
من سواد الكوفة كما مر **وقال مقاتل** بنوا حابطا طولها في السماء ثلاثون ذراعا وعرضه  
عشرون ذراعا **وفي الحدائق** طول جداره سنون ذراعا ثم جمعوا له من صلاب الحطب ومن  
اصناف الخشب مدة حتى كان الرجل يمرض فيقول لو عافاني الله لاجمعن حطبا لابراهيم  
وكانت المرأة تنذر في بعض ما تطلب لبن اصابتها لخطيئة في نار ابراهيم وكان الرجل  
يوصي بشر الحطب والغايه فيها وكانت المرأة تعزل وتشتري الحطب له وتخشب فيه  
**قال ابن اسحاق** كانوا يجمعون الحطب شهر **وفي الحدائق** اربعين ليلة فلما جمعوا ما ارادوا  
تشعلوا في كل ناحية من الحطب فاشعلت نار عظيمة شديدة حتى كادت الطير تحترق  
في الجور **وفي الحدائق** فانرفع لهيها وسطع دخانها حتى اظلمت عليهم المدينة حتى كان يسمع  
وهيج النار من مسيرة ليلة **وفي رواية** كانت الطير تمزجها فحترق من شدة وهيجها  
فاوقدوا عليها سبعة ايام روي انهم لم يعلموا كيف يلقونها فيها فجاء البليس فعلمهم عمل المصنوع  
فعلوه **قال** ان نمرود لما اخرج ابراهيم من السجن لجرقه حاجه في ربه فقال من ربك الذي  
تدعوا اليه قال ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت فدعي برجلين فقتل احدهما  
واستحيى لآخر فحمل ترك القتل اعنى عن القتل واقتل غيره وكان الاعتراض ولكن  
ابراهيم

قصة ابراهيم في النار

ابراهيم لما سمع جوابه الاحق لم يحاجه فيه بل انتقل الي حجة اخرى اوضح من الاولي واتي بدليل  
لا يقدر فيه على نحو ذلك الجواب ليبيته اول سبي قال فان الله ياتي بالسمنس من المشرق فات  
بها من المغرب فبهت نمرود كذا في الكشاف ثم اظن عمدا والي ابراهيم فرفعوه الي راس السنيان  
وقيدوه ثم وضعوه في المنجنيق معيدا معلولا فضاحت السماء والارض ومن فيها من الملايكة  
وجميع الخلق الا الثقلين صيحة واحدة اي رب ابراهيم خليك الفى في النار وليس في الارض  
احد يجيدك غيره فاذن لنا في نصرته فقال الله عز وجل انه خليلي ليس لي خليل غيره وانما  
انا الهه وليس له اله غيري فان استغاث بسبي منكم اودعاه لبيصره فقد اذنت له في ذلك وان  
لم يدع غيري فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبين خليلي **فلما ارادوا القاه** اناه خازن  
المياه وقال ان اردت اخذت النار وانا خازن الرياح فقال ان شئت طيرت النار في الهوي  
فقال ابراهيم لا حاجة لي اليك حسبي الله ونعم الوكيل **وروي عن ابي بن كعب** ان ابراهيم حين  
او ثقوه ليلفوه في النار قال لا اله الا انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك ثم رموه  
بالمنجنيق في النار واستقبله جبريل فقال يا ابراهيم هل لك حاجة قال اما اليك فلا قال  
جبريل فسل ربك قال ابراهيم حسبي من سواي علمه بجالي **وفي المدارك** فرموه فيها وهو  
يقول حسبي الله ونعم الوكيل **عن ابن عباس** انما تجا ابراهيم بقوله حسبي الله ونعم الوكيل  
**قال** شعيب الجبالي الفى ابراهيم في النار وهو بن ستة عشر سنة **وفي رواية** ثلاثين سنة  
بعد حبسه ثلاثة عشر سنة **قال كعب الاحبار** جعل كل سبي يطفي عنه النار الا الوزغ فانه  
ينفخ في النار **وفي الصحاح** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فوسيقا وقال  
كان ينفخ علي ابراهيم **وفي فتح السجاية** في افراد مسلم عن ابي هريرة من قتل وزغ في اول  
صربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **وذكر** صاحب  
الاثران الوزغ اصم قالوا السبب في صممه انه كان ينفخ في نار ابراهيم عليه السلام فصم  
بذلك وبرص كذا في حياة الحيوان **وفي نهاية بن الاثير** الوزغ جمع وزعة بالتحريك وهي  
التي يقال لها سام ابرص جمعها اوزاغ ووزغات وفي حديث عائشة لما احرق بيت المقدس  
كانت الاوزاغ تنفخ **ومن هنا يقال ان** فساد الا بابصر بالاولاد كالوزغ وان صلاح الابا  
يسري في الاولاد وان كان من غير ذوي العقول كما في حمام الحرم فان من ابايه ما حجي النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم الغار فدعي له وفرص لها جزا جرم قتلها **قال فنادي جبريل** يا نار  
كوني بردا وسلاما علي ابراهيم فحمل الله ببركة قول ابراهيم عليه السلام حسبي الله ونعم الوكيل  
الحظيرة روضة **قال ابن عباس** لو لم يقل وسلاما لمات ابراهيم من بردها وانقلاب النار  
هو اطيبا ليس بحال الا انه على خلاف المعتاد فمما اذا من معجزاته وقيل كانت النار بحالها  
لكن الله رفع عنه اذاها كما يبري في السمندل وخرقة النار **وفي المدارك** ان الله نزع عنها طبعها  
في الحروا الاحراق وابقاها على الاضائة والاشراق وهو على كل شئ قدير **ومن المعروف** في الاثنا  
انه لم يبق يوم عيد نار في الارض الا طويت فلم ينفع في ذلك اليوم بنا في العالم **وفي الحدائق**



فبردت يومئذ على اهل المشرك والمغرب فلم ينفع لهم كراع ولوم يقول علي ابراهيم لبقيت ذات برد  
ابدا فاحذت الملائكة بضبعي ابراهيم فاخذوه على الارض فاذا عين ما عذب وورد احمر وجرس  
قال كعب الاحبار ما احرق النار من ابراهيم الا وثاقه وقالوا وكان في ذلك الموضع سبعة ايام قال  
ابراهيم ما كنت في ايام قط انعم من الايام التي كنت فيها في النار **قال بن عباس** وبعث الله ملك الظل  
في صورة ابراهيم ففعد فيها الى جنب ابراهيم بولسه قال وبعث الله جبريل فيمنى من حرير الجنة  
وظنفسه فالبسبه وافخده على الطنفسة وقدم معه جده وقال جبريل يا ابراهيم ان ربك  
يقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبابي ثم ان عزود اشرف على ابراهيم والطلع من صرح له  
ينظر اليه فراه جالساً في روضة ومعه جلس من الملائكة قاعد الى جنبه وما حوله نار تحرق  
العطب فتاداه يا ابراهيم كبر الهك الذي بلغت قدرته ان حال بينك وبين ما اري يا ابراهيم هل  
تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تحشى ان تترك النار قال لا قال فقم فاجز منها  
فقام ابراهيم يسبي فيها حتى خرج اليه فقال له يا ابراهيم من الرجل الذي رايت معك في مثل  
صورتك قاعد الى جنبك قال ذلك ملك الظل ارسله الي ربي ليؤسني فقال عزود يا ابراهيم  
اني مقرب الي الهك قربانا لما رايت من قدرته وعزته فيما صنع معك حين ابنت الاعبادته  
ونوحيدته اني اذبح له اربعة الاف بقرة فقال ابراهيم اذ لا يقبل الله منك ما كنت على دينك  
حتى تقارقه اني ديني فقال لا استطيع ترك ملكي ولكن سوف اذبحها فذبحها عزود وكف عن ابراهيم  
**وجاء في بعض الروايات** انه كان لعزود بنت يقال لها رخصة استاذنت اباها ان تذهب وتنظر  
الي ابراهيم حين التقى في النار فقال لها عزود يا بنتاه ان ابراهيم قد صار ماداً فبالغت حتى اذن  
لها عزود فلما نظرت الي ابراهيم رانة في اطيب عيش واحسن حال فقالت يا ابراهيم الا تترك  
النار قال من كان في قلبه معرفة الله وعلى لسانه لسان الله الرحمن الرحيم لا تحرقه النار قالت  
افتادني ان ادخلها قال فولي لاله الا الله ابراهيم خليل الله ثم ادخلني ولا تخافي فلما قالها  
حمدت النار فدخلتها واسلمت ثم رجعت الي ابيها واذ سمع ابوها قولها فنصحتها فلم تقبل  
فعد بها بمسا من حد يد فامر الله جبريل حتى رفعها من بين اظفارهم ثم جالها الي ابراهيم  
وذلك بعد ما هاجر من ارض عزود فزوجها ابراهيم من ابنه مدين فحملت منه عشرين طفلاً  
اكرمهم الله بالنسبه **قال الشعبي** لما حاج ابراهيم المزود في ربه قال عزود ان كان ما يقول  
ابراهيم حقاً فلا اتري حتى اصعد الي السماء لتنظر اليه ابراهيم فاعلم ما فيها فبني صرحاً سا  
عظماً ببابل ورام الصعود الي السماء لينظر اليه ابراهيم فاختلف في طول الصرح في السماء فقبل  
خمسة الاف ذراع وقيل فرسخان ثم عمد الي اربعة افراخ السور فرباها واطعمها اللحم والخبز  
حتى شبت وكبرت واتخذ تابوتاً من خشب وجعل له باباً من اعلي وباباً من اسفل ثم جوع النسوة  
ونصب خشبات اربع في اطراف التابوت وقعد هو في التابوت واقعد معه رجلاً اخر وحمل  
معه وحمل معه الفوس والنشاب وامر بالسور فربطت في اطراف التابوت من اسفل  
التابوت **وفي رواية** وربط التابوت بارجل السور ثم خلا عن السور فطرب وصعد نطعا  
في اللحم

كل من سب ربه الذبح عن السماء

في اللحم كما رات اللحم صعقت اليه فطارت السور يوماً جمع حتى ابعدت في الهوي فقال  
عزود لصاحبه افتح الباب الاعلي فانظر الي السماء هل قربنا منها ففتح فنظر فقال ان السماء كهيئتها  
ثم قال له افتح الباب الاسفل فانظر الي الارض كيف تراها ففتح ونظر فقال اري الارض مثل  
الحبيرة والحبال مثل الدخان قال فطارت السور يوماً اخر وارفعت حتى حالت الريح بينها  
وبين الطيران فقال عزود لصاحبه افتح الباب الاعلي ففتح فاذا السماء كهيئتها وفتح الباب  
الاسفل فاذا الارض سودا مظلمة ويودي اليها الطائي ابن تزييد فامر عند ذلك صاحبه  
فري بسهم **قال عكرمة** وكان معه في التابوت غلام قد حمل الفوس والنشاب فاخذ منه  
الفوس فري بسهم فعاد اليه السهم ملطخاً بالدم فقال كعنت شغل الله السماء واختلف في ذلك  
السهم باي شيء نلخ فقبل بدم سمكة قد ذقت نفسها من بحر معلق في الهوي فلذا رفع الذبح من  
السمك وقبل بدم طائر اصابه السهم فتلخ بدمه وذلك اسند راج ومكر من الله **ولما** رجع  
اليه السهم ملطخاً امر عزود صاحبه ان يضرب الاحشاب المضوية فوق التابوت الي الاسفل  
وينكسر اللحم ففعل فهبطت السور بالتابوت فسمعت الجبال هفيف التابوت والسور ففرغت  
وظنت ان قد حدثت حدث في السماء وان الساعة قد قامت فكادت تزول عن امامها فذلك قوله  
تقالي وان كان مكرهم لتزول منه الجبال **وحكي** ذلك عن علي في معنى الآية انها نزلت في عزود الجبار  
الذي حاج ابراهيم في ربه كذا في معالم التنزيل **واستبعد بعض العلماء** هذه الحكاية وقال  
لان الخطر فيه عظيم ولا يكاد عاقل ان يقدم علي مثل هذا الامر العظيم وليس فيه خير صحيح يعتمد  
عليه ولا مناسبة لهذه الحكاية بنا ويل الآية كذا في لياق التاويل **ثم ارسل الله رجلاً** علي صرح  
عزود فالتفت راسه في البحر فانكفات بيوتهم واخذت الرحفة عزود وتبلبلت الناس حين سقط  
الصرح من الفرع فتكلموا بثلاثة وسبعين لساناً فلذلك سميت ببابل اي لتبليل الالسن لها  
**وفي بحر العلوم** لما ملك عزود كل الارض وطغى واتخذ السور وصعد في الهوي يطلب ملك  
السماء وعمل صرحاً وزعم انه يجارب السماء وري نزل جبريل وقال لابراهيم ان الله تقالي يقول  
لك اختر لماريتك ما شئت من الجيوش فاني معك لك ما شئت فاختر البعوض فاوحى الله  
تقالي الي ابراهيم لو لم تختر هذا لاهلكنا ه بشي لا يزن سبعين من ذلك جناح بعوضة فعبا  
عزود جيشه اربعة فراسخ واربعة فراسخ فامر الله ملك البعوض حتى اخرج جيش البعوض  
فخرجت بجيت ملاء الهوي وسنرت السماء فوفقت فيهم فاكلت مناخرهم وذروهم واسلمتهم  
وشعورهم وجلودهم وكومهم وعظامهم فحرب عزود ودخل صرحه فسلط الله عليه بعوضة  
فجعلت نظير في وجهه سبعة ايام وهو يقصد اخذها فلا يفدر عليها ثم جلست على شفتيه  
فعضتها فومت ثم دخلت انفه فاجتهد واخراجها بكل حيلة فلم يفدرها واكنت تاكل دماغه  
وهو يجتال بكل علاج فلا يفدر علي الاخراج **وفي رواية كعب** انها بقيت في دماغه اربعماية سنة  
كذا في العرائس وكان عمره قبل ذلك في ملكه اربعماية سنة ولوتاب لنياب الله عليه لكن تمادى في  
العناد واصر علي الفساد وما الله يريد ظمناً للعباد **وكان** امر عذرة احضرت فكان يصوب

على سبب تبليل الالسن

كان المزود عزوداً ثانياً سنة



لها بقوة على راسه فتسكن البعوضة لذلك ساعة فيستريح به ثم تعود الى ان دخل عليه بعض من  
خو اصبه يوما فامر بصنوبه فضربه بالمدقة وبالغ ففتح راسه ودمغ فزهق الملعون وقيل صجر الملعون  
تضرب راسه بالجدار حتى انشفت هامته وقامت قيامته فامر الله جبريل فحسب بصرحه وبما فيه  
نصوي به الارض فهو يتجلى فيها الى يوم القيامة **وفي حياة الجبان** قال وهب بن منبه لما ارسل  
الله تعالى البعوض على عزود اجتمع منه في عسكرة مالا يحصى عددا فلما عاب عزود ذلك انفر د  
عن جيشه ودخل بيته واغلق الابواب وارخي الستور ونام على قفاه متفكرا فدخلت بعوضة  
في انفه ومخره وصعدت الى دماغه فتغذت بدماعه اربعين يوما الى ان كان يضرب براسه  
الارض وكان اعز الناس عنده من يضرب راسه ثم سقطت منه كالفرخ وهي تقول كذلك ليلط  
الله رسله علي من بيتا من عبادته ثم هلك حينئذ **قال بن اسحاق** ولما ناجى الله ابراهيم من عزود  
الجبار واحرق النار استجاب له رجال من قومه حين راوا ما صنع الله به من جعل النار عليه  
بردا وسلاما واسلم خلق كثير على خوف من عزود وقوم **موا من له لوط** وقيل هو اول من صدقه  
وكان بن اخيه هاران وهو لوط بن هاران ابن تارخ وهاران اخو ابراهيم وكان له اخ ثالث  
يقال له ناحور وهو جد لقمان الحكيم كافر وقيل اول من امن بابراهيم بعد خروجه من النار  
ساره بنت هاران قالت بابراهيم امنت بالله جعل النار عليك بردا وسلاما فقالت ام ابراهيم  
الا تخشين فتلك كيف اخاف وقد امنت برب ابراهيم ولما رجع ابراهيم الى منزله تكلمها  
وكانت من اجل ساء اهل زمانها قيل كان حسن يوسف ثلث حسن سارة **واختلف المورخون**  
في هاران ابي سارة فبعضهم على انه ملك حران ونكح ابراهيم ابنته سارة حين هاجر من وطنه  
الي حران وقال بعضهم هو اخو ابراهيم وكان نكاح بنت الاخ جائز في شريعتهم وبعضهم  
على ان هاران الاكبر عم ابراهيم وكان اسم عمه واخيه متوافقين والله اعلم **وفي عرابين الثعلبي**  
سارة بنت ناحور **روي** ان المنزوديين كانوا يمزون ان تكيدوا الا ابراهيم كيد او بعد ذوقه  
بنوع اخر فاحبوه بمكرهم ابن اخيه لوط بن هاران فخرج من كوثا ارض العراق مهاجرا الي  
ربه وسار باهله سارة ومع لوط يلتمس الغراب بينه والامان على عبادة ربه وخرج معه  
ازدوا ابراهيم وكان عقيما على كفه **ولما** نزلوا حران مات لهما ازر على كفه فكث بها ابراهيم  
ما شاء الله ثم خرج منها من معه ونزل الرها ويقال بجلبك ثم خرج منها الى الشام فوجد  
لها الجوع فسار الي مصر فوجد فيها فرعون من فرعونها يقال له سنان بن علوان من اولاد  
سام بن نوح عليه السلام ثم خرجوا الي الشام فنزل ابراهيم السبع من ارض فلسطين بربه  
الشام ونزل لوط الاردن فارسله الله نبيا الي اهل سدوم وما يليها وكانوا اهل كفر و  
فواحش وسبى بقية قصة لوط **قال مقاتل** هاجر ابراهيم وهو بن خمس وسبعين سنة  
روي ان ابراهيم لما هاجر من ارض بابل اتخذ تابوتا لسارة وكانت من احسن النساء وجهها شبه  
حوي في حشها فادخلها التابوت وحملها معه وكان عمره على عشرين وعشرا ماله حتى بلغ  
التابوت فقال افتحه حتى اقوم ما فيه واعشره قال ابراهيم لا يمكنني فتحه هب ان كلما فيه

ديباج

ديباج وحرير فاعشره فابي ذلك وقال هب انه دراهم ودناير وجواهر فاعشرها فابي الا  
الفتح ففتح ابراهيم باب التابوت فاذا فيه امرأة حسنة لم يرا الناس مثلها فاحبها ملكه وكان يعيل  
الي النساء **قال السهيلي** هو صاروف ملك الاردن وكانت لها جارية فسأل ابراهيم من ابنك هذه  
الامرأة قال هي اختي وخاف ان لو قال امراتي يقتله واراد بالاخت والاخت في الاسلام فارسل  
اليها فاخذها منه عجا منه لجمالها فادخلها في قفصة وبغى ابراهيم خارج القفص فجعل الله حيطان  
القفص شفافة كالزجاج حتى يرى باطنها من ظاهرها فلما دنا الملك منها راي وجهها لم ير مثله  
قط فمد يده اليها ليضمها الي نفسه فبيست يده وجعل سقفه وجدرانها تتحرك فحاق على نفسه  
فابتدر الي صحن الدار فانهدم البيت فسأله الملك فاحبرته بها امرأة ابراهيم وانه رجل صالح  
فقال لها ادعي الله ان يعاقبني ويبري يدي فدعت فشفيت ثم ضمها فبيست يده قيل فصرع  
مكانه وهكذا الي ثلاث مرات ثم وهب لها جارية اسمها هاجر **قال بن هشام** تقول العرب  
هاجر واجر فتبدل الالف من الهاء كما قالوا اهرق الماء وارق الماء وغيره وهاجر من اهل مصر  
قال بن لهيعة هاجر من ارض العرب من قرية كانت امام القرى من ارض مصر كذا في سيرة  
ابن هشام يقال ان هاجر كانت من قبيل الرق بنت ملك من ملوك القبط فاخذها اياها وخلي  
سبيلها وقال هذه لك لما نظرت الي سبرك وكان ابراهيم يري تلك الاحوال من وراء الجدار  
وكان لا يولد له من سارة ولد فوهبت له هاجر وقالت عسى الله ان يزيك منها ولدا فحملت هاجر  
باسماعيل وولده **وفي سيرة مغلطاي** تفسيره مطيع الله وهو الذي يبيع ويلقب اعراف الثري  
واما لوط بن هاران بن تارخ فنزل الموثفكة وبينها وبين السبع منزل ابراهيم يوم وليلة  
**وفي انوار التنزيل** الموثفكات قريات قوم لوط ابتغيت بهم اي انقلبت بهم فصار عايلها سافها  
وامطر واهجرة من سجيل **وفي ضبط** اسمها اختلاف ففي العمدة الموثفكات مديان قوم  
لوط وهي سادوما وداروما وعامورا وصبورا وسدوم قيل كانت من ارض العجم  
في مفارة بين سجستان وكرمان ولم يتحقق بل التحقيق انها كانت في ارض العرب وكانت خمس  
مديان صنعها وصعوه وعمره وجزره وسدوم **وفي بعض النفا سير** سدوما وهي  
اعظم مدينتهم وداروما وصابورا وصعوراه **وكان** في كل مدينة الف الف  
انسان فبعث الله لوطا اليهم قال الله تعالى وجيئناه ولوطا الى ارض التي باركنا فيها للعالمين  
يعني الشام بارك الله فيها بالخصب وكثرة الاسجار والاعنار والانهار يطيب فيها العيش للغني  
والفقير وبعث الله اكثر الانبياء منها **عن ابي بن كعب** سماها الله مباركة لانه ما من ماعذب الا  
ويبيع اصله من تحت صخرة بيت المقدس **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما ستكون حجرة بعد حجرة فحيا الناس الي مهاجر ابراهيم  
**وفي الحديث** طوي لاهل الشام قيل ولم ذلك قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنتها عليه كذا  
في العمدة **وفي الكشاف** قيل كانت الموثفكة خمس مديان وقيل كانوا اربعة الاف بين الشام والمدينة  
فاطر الله عليهم الكبريت والنار وقيل خسف بالمعنيين وامطرت الحجارة على مساقرهم وسدا دم

على قصة سارة مع ملك الاردن

على اسم بيت المقدس



وقيل امطرت عليهم ثم خشع بهم **وروي** ان تاجر امنهم كان في الحرم فوقف له الحجر اربعين يوما حتى  
قضى تجارته وخرج من الحرم فوقع عليه **وفي المرابيس** جاءه الحجر ليمس به فمخنته ملائكة الحرم  
وردوه وقالوا له ارجع فان الرجل في حرم الله يخرج المحرم ويبقى خارجا من مكة اربعين يوما معلقا  
في السماء فلما قضى الرجل حاجته وخرج من الحرم اصابه الحجر فقتله **وفي باب التاويل** قال ابن جريج  
كان في قري قوم لوط اربعة الاف **وفيه** ايضا قري قوم لوط جنس مدابن البرهم سدوم وهي  
المونفكات ويقال كان فيها اربعة الف وقيل اربعة الاف **وفي المرابيس** كانت مدابن قوم لوط  
جنسا سادوما وعامورا وداروما وصبورا ثم سدوم كما مر في رواية العمدة وهي القرية  
العظمى وكانت في هذه القرية اربعون الف فقير فلما اصبحوا ادخل جبريل جناحه تحت فراخ  
الاربع وفي كل قرية مائة الف او يزيدون ثم رفعها علي خافقة من جناحه **وفي رواية** فاقطع  
ارضهم من سبع ارضين فحلبها حتى بلغها الى سما الدنيا حتى سمع اهل سما الدنيا صياحهم كلابهم وصراخ  
دبوكهم ولم يكف لهم انا ولم ينتبه بآيم ثم قلبها وجعل عاليها سافلها فلهمذا سميت المونفكات اي  
المنقلبات وكانوا هولاء بائون الذكران وما سبقهم لها من احد من العالمين واما القرية الخامسة  
فالها تحت من العذاب لانها امت وكانت امراة لوط موالية لاهل سدوم وسمعت بالهدى  
فالتفت وقالت واقوماه فاتاها حجر وقال خلق سمعت حجرا وكانت تسمي هلسنقم وقيل  
واعلة **عن ابن عباس** قال سالت ابا جعفر اعذب الله ستا قوم لوط بذنوب رجالهم قال ان الله  
نقالي اعدل من ذلك وانما استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فوجبت العقوبة عليهم جميعا  
**عن ابي سعيد** انما فعل ذلك من قوم لوط نيف وثلاثون رجلا لا يبلغون اربعين فاهلكهم  
الله جميعا وكان ذلك بعد ما مضى تسع وتسعون سنة من عمر ابراهيم عليه السلام **ذكر**  
**الشام والارض المقدسة والقدس والخليل والانس الجليل في تاريخ القدس والخليل** ان الاول  
فسموا الشام خمسة اقسام **الشام** الاولى فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام سميت بذلك  
لان اول من نزلها فلسطين من اولاد يونان بن يافث بن نوح وواسطة بلدها الرملة  
فهي ارض سهلة كثيرة الاشجار والتمثيل وحوطها مزارع ومغارس كثيرة وهي من جملة الثغور  
فان البحر المالح قريب منها نحو بر يد من جهة الغرب وكانت في عهد بني اسرائيل عظمة النسا  
متسعة وكان جالوت احد جبارين الكنعانيين ملكه بحر فلسطين **وفي انوار التنزيل** ان  
جالوت ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون بحر الروم بين مصر وفلسطين فظهر واعلي بن  
اسرايل واسروا من اولاد الملوك اربعة واربعين وان يونس اقام لها ثم توجه الى بيت  
القدس بجسد الله فيها وبظاهرها من جهة الشمال على مسافة قريب منها لاد وكان مترلا جبالا  
فيه ناس يعمرونه وكانت تترد فيه القوافل الواصلة من مصر الى الشام **والحديث** ان علي بن  
ابن مرهم يقتل الدجال ببارلد وكانت بلدة كنيسة محكمة البناء والنضاري فيها اعتقاد ان يومنا  
وقد حزنها الملك صلاح الدين وبظاهرها من جهة المشرق مشهد يقال ان به قبر عبد الرحمن  
بن عوف الصحابي **اول** حدود فلسطين من طريق مصر ايج وهو العريش ثم يليها غزة

ذكر الشام والارض المقدسة

ثم رملة

الكلام السادس  
من تاريخ الخليل

ثم رملة ومن مدن فلسطين ايليا كبيرا وحكي فيها القصر وهي مدينة بيت المقدس ومن سماها سلم  
بالمسكين المحنة وتشد يد السلام وبروي بالمهملة وكسر اللام وبروي سلم معناه بالعربية دار السلام  
**وفي بعض الكتب** دعية بيت المقدس وادي سلم ودعية الجنة بيت دار السلام وصعبون بكسر الصاد  
كذا في الانس الجليل وبينها وبين الرملة ستة فراسخ وهي ثمانية عشر ميلا صغار ووهاد **ومن** فلسطين  
عسقلان ونابلس ومدينة ابراهيم للخليل ومدينة فلسطين من ايج الى حد الجون للراكب المجد يوتا  
واما سير الاثقال فاكثرت من اربعة ايام وعرضها من يافا الى رجا مسافة يومين والله اعلم **والشام**  
**الثانية** الحوران ومدينة العظمى طبرية **والشام الثالثة** العوطة ومدتها العظمى دمشق  
**والشام الرابعة** حصص ونوابها **والشام الخامسة** قنسرين ومدتها العظمى حلب واما قسمة  
حدود الارض المقدسة من الشام فحدها القبلي ارض الحجاز يفصل بينهما جبال سوري وهي جبال  
منبجة بينها وبين الرملة نحو مائة وسطح ايلية هو اول الحدود بتاع الحجاز وهي من يده بني  
اسرايل وبينها وبين بيت المقدس ابي قنسرين وهي اثني عشر فرسخا وثمانية فراسخ انتهى وحدها  
الشرقي من بعد دومة الجندل بربة السماء وهي كبيرة ممتدة الى العراق يترها عرب الشام  
ومسافة من بيت المقدس نحو مسافة ايلة وحدها الشمالي مما يلي المشرق نهر الفرات على قول  
الحافظ الذهبي مورخ الشام ومسافة عن بيت المقدس نحو عشرين يوما سير الاثقال ثم يليه  
تيه بني اسرايل وطور سيناء ويمتد من تلك الجهة الى بتوك ثم الى دومة الجندل بالحد الشرقي  
ومن الارض المقدسة ارجاء واذرعان وتيما ونابلس فارجا مدينة الحبارين وهي شرقي بيت  
القدس بقرب نهر الاردن ونحو النهر المذكور في القران في قوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر في قصة  
طالوت **وكان النبي صلى الله عليه وسلم** قد اجلى اليهود من المدينة فخرجوا الى الشام الى اذرعان  
وارجاء واجلى اخرهم عمر بن الخطاب من ارض الحجاز الى تيما وارجاء وقد صارت ارجاء قرية من قري  
بيت المقدس ونابلس مدينة بالارض المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمالي مسافتها  
عنه نحو يومين سير الاثقال خرج منها كثير من العلماء وهي كبيرة الاعين والاشجار والفقواله بها  
معظم الاشجار فيها الزيتون **واما** حد ود بيت المقدس عزبا مما يطلق عليه عمل القدس وسير  
لقضا القدس الحكم فيه من جهة القبلة عمل بلد ابراهيم عليه السلام ويعصل بينهما قريتين  
وما حاداه من عمل القدس ومن جهة المشرق نهر الاردن المذكور في قصة طالوت ومن جهة  
الشمال مدينة نابلس يفصل بينهما قريتان **سجل** وعزرن وهما من اعمال القدس مما يلي الرملة  
قرية بيت توبة وهي من اعمال القدس ومما يلي مدينة غزة عجورا بالرا المهملة وهي من اعمال غزة  
من احسن مدن الحوارة لبيت المقدس وفيها ولد سليمان بن داود عليه السلام والامام الشافعي  
محمد بن ادريس رضي الله عنه وهي من الثغور ايضا فان البحر المالح قريب منها وهي كثيرة الاشجار  
والتمثيل والفقواله **عن** بن الزبير طوي لمن سكن احدي العرويين عسقلان وغزة **ذكر اوليه**  
**البيت الحرام** وركنه المستنم والمقام ومن توي بناوه من الانبيا والملائكة الكرام ومن دونهم  
من ساير الامم والانام وبدا ظهور زمزم في عهد ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى ان اول بيت

الحرام  
عجورا بالرا المهملة



وضع للناس للذي سبكه مباركا وهذا العالمين الالية **وفي الصحيح** من حديث ابو ذر الغفاري انه  
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع في الارض اول فقال المسجد الحرام قال قلت لثراي  
 قال المسجد الاقصا قلت كم بينهما قال اربعون عاما **وذكر** الزبير باسنادة الى جعفر الصادق ان  
 رجلا سأل ابا محمد الباقر عكة في ليلتي العشر قبل النزوية في الحجر وكان السائل الخضر فقال يا ابا جعفر اخبرني  
 عن بدا خلق هذا البيت كيف كان قال بدء خلق هذا البيت ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض  
 خليفة فردوا عليه ان جعل فيها من يفسد فيها الالية وعضب عليهم فعادوا بالعرش فطافوا حوله  
 سبعة اطراف يسترضونهم فرضى عنهم وقال لهم اني جاعل في الارض بيتا فيعود به من سخطت  
 عليه من بني ادم ويطوفون حوله كما فعلتم بعرضي فارضى عنه فينزل الله هذا البيت فبعد ابد  
 خلق هذا البيت **قال الازرق** في تاريخه ان ذلك قبل خلق ادم لما روي عن زين العابدين علي  
 بن الحسين ان الله تعالى وضع بيتا تحت العرش وهو البيت المعمور وامر الملائكة ان يطوفوا  
 به ثم امر الملائكة الذين هم سكان الارض ان يبنيوا بيتا يجباله في الارض على قدره ومثاله فبنوا  
 وامر من في الارض ان يطوفوا به كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور **وفي حديث** جعفر الصادق  
 المنذر فقال الرجل يا ابا جعفر من ابد خلق هذا الركن فقال ان الله تعالى لما خلق الخلق قال  
 ليبي ادم السن بركم قالوا بلي وافزوا واجري لغير الحلي من العسل والذمن الربد ثم امر الخلق فاسلموا  
 من ذلك المنزلة كتب اقرارهم وما هو كما بنى في يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاسلام  
 الذي تراها هو بيعة علي اقرارهم بالذي كانوا اقرارا به **وقال** جعفر بن محمد كان ابي اذ اسلم  
 الركن قال اللهم امانتي اديتها وميثاقي وفيت به ليشهد لي بالوفا عندك **وخرج** الترمذي عن  
 عبد الله بن عباس وصححه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو شدة  
 بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم **وفي تاريخ الازرق** فاسود من لمس الحبيض في الجاهلية  
**ومن حديث** عبد الله بن عمر مر فوعا وموفا قال الركن والمقام يا فونتان من يا فونت الجنة  
 طمس الله نورها ولولم يطمس نورها لاصاها بين المشرق والمغرب **ومن حديث** بن عباس ايضا  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود والله ليبعثته الله يوم القيامة له عيان  
 يبصرهما ولسان ينطق به ليشهد لمن استلمه بحق **وفي الخبر** الركن والمقام يا فونتان من يا فونت  
 الجنة انزلوا فوضعا على الصفا فاصا نورها لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب كما يضي المصباح  
 في الليل المظلم يوم من الروعة ويستانس به ويبعثان يوم القيامة وهم في العظم مثل ابي قبيس  
 يشهدان لمن واقها بالوفا ورفع النور عنهما وغير حسنهما ووضعها حيث هما فيه وذكرا بوا  
 جعفر محمد بن جرير الطبري من حديث عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبه يقول ان  
 ادم عليه السلام لما هبط الى الارض فرأى سعتها ولم يرف فيها احد غيره قال يارب ما الارضك  
 هذه عامر يسبح ويقدس لك غيري قال الله تعالى اني ساجعل فيها من ولدك من يسبح بحمدي  
 ويقدسني وساجعل فيها بيتا من تلك البيوت احصه بكرامتي وازنه باسمي واسميه بيبي  
 وعليه وضعت جلاي ثم ان مع ذلك في كل شيء جعل ذلك البيت حرما مائنا بخرمه بجرمته من

في تاريخ الازرق

حوله

حوله ومن تحته ومن فوقه ومن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فقد  
 احقر واباح حرمتي اجعله اول بيت وضع للناس يبطن مكة مباركا يا تونه شعنا غبرا على كل ما  
 ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية ترجيحا ويحجون بالكعبة تحججا ويحجون بالكعبة تحججا فمن  
 اعتمده ولا يريد غيره فقد وفد لي وزارني وضافني وحق على الكريم ان يكرم وفده واصنافه وان  
 يسعف كلا حاجته نغره بادم ما كنت حيا ثم نغره الامم والفزون من الانبياء من ولدك امة  
 بعد امة وقرنا بعد قرن **وفي حديث** بن عباس بعد قوله ويسبح فيها خلقي وسايتوك منها  
 بيتا احصه بكرامتي واحوذه لنفسني واوتره على بيوت الارض كلها واحرزه بجرمتي واجعله  
 احق بيوت الارض كلها عذبي واولي بكرامتي اضعه في البقعة التي اخترت لنفسني فاني اخترت  
 مكانه يوم خلقت السموات والارض **وعن عطاء وقتادة** ان ادم عليه السلام لما اهبط الله  
 من الجنة وقد ما كان يسمعه ويانس اليه من اصوات الملائكة وشبههم استوحش حتى شكى  
 ذلك الى الله تعالى في دعائه وصلاته فوجعه الى مكة وانزل الله تعالى عليه يا قوتة من يا قوت  
 الجنة **وفي رواية** له بايان من زمرد احضر باب شرقي وباب غربي فكانت علي موضع البيت لان  
 وقال الله يا ادم اني اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول العرش وتصلى عنده كما يصلى  
 عند عرشى فانطلق اليه ادم فطاف به هو ومن بعده من الانبياء الى ان كان الطوفان فرفعت  
 تلك البياقوتة حتى امر الله ابراهيم عليه السلام ببناء البيت فبناه فذلك قوله تعالى واذ يوانا  
 لابراهيم مكان البيت الالية **وفي زبدة الاعمال** مختصر تاريخ الازرق عن عثمان قال بلغني ان  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب اخبرني عن البيت الحرام قال كعب انزل الله تعالى من السما  
 يا قوتة مجوفة مع ادم فقال يا ادم ان هذا بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول  
 عرشى وانزل محه الملائكة فرفضوا قواعده من الحجارة ثم وضع البيت عليها وكان ادم يطوف  
 حوله كما يطاف حول العرش ويصلي عنده كما يصلى عند العرش فلما اغرق الله تعالى قوم نوح  
 رفعه الله تعالى الى السما وبقية قواعده **عن عثمان** بن ساج عن وهب انه وجد في التوراة  
 ان بيتا في السما جبال الكعبة اسمها رصاص وهو البيت المعمور يرد كل يوم سبعون الف ملك  
 لا يعودون اليه ابد **وعن بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي في السما  
 يقال له الضراح وهو مثل بنا البيت الحرام ولو سقط منه حجر اسقط عليه يدخله كل يوم سبعون  
 الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة **وعن** بن عباس ان الله تعالى اوحى الى ادم ان لي حرما  
 بجبال عرسى فانطلق فابن لي بيتا فيه ثم حف به كما رايت الملائكة يحفون بعرسني فصالت  
 استجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعني فقال ادم اي رب وكيف لي بذلك لست اقوي عليه  
 ولا اهتدي لكانه فقبض الله له ملكا فانطلق به نحو مكة فكان ادم عليه السلام اذا مر بوضعة  
 البيت من خمسة اجبل من طور سيناء وطور زينا ومن لبنان واليودي **وفي رواية** وهب بن منبه  
 وبشير واحد بدل لبنان واليودي انتهى وبنوا قواعده من حرا فلما فرغ من بناه خرج به الملك  
 الي عرفات فاره المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم **وفي رواية** قال بن عباس انما سمي عرفات

في تاريخ الازرق



جمعا لانه اجتمع لهما ادم وحوي **وفي انوار التنزيل** انما سمي الموقف عرفه لان ادم وحوا التقيا فيه فقارفا اولانه نعمت لبراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفه اولان جبريل كان يدور في المشاعر فلما اراه قال عرفت اولان الناس يتعارفون وفي عرفات المبالغة في ذلك وهي من الاسماء المربحلة لان يجعل جمع عرفات فحج ادم واقام المناسك قال وهب بن منبه تلقته الملائكة بالابطح فرحبت به وقالت يا ادم انا المنتظر لك وقد حجنا هذا البيت فبلك بالفي عام ثم قدم به الملك مكة وطاف بالبيت اسبوعا ثم رجع الي ارض الهند فمات بها **وفي رواية** بن عباس حج ادم من الهند اربعين حجة قال ابو يحيى قلت لابن عباس اكان يركب ادم قال اي شئ يجمله فوالله ان خطوته مسيرة ثلاثة ايام كذا في العرائس **وذكر الوافدي** عن ابي بكر بن سليمان بن ابي خزيمة العدوي قال قلت لابي بصير بن خليفة يا عمر وحدثني عن بيتا البيت وتزول ادم عليه السلام الحرم قال يا بني اجي سلني عن نشاط مني فاني اعلم ما لا يعلمه غيري فكلت شهر اذكره المرة بعد المرة فيقول مثل قوله الاول وكان قد كبر ورق وضعف فدخلت عليه يوما وهو مسرور فقال لي اسمع حديثك الذي سالتني عنه ان البيت مناه حرم في السما السابعة يعني انما يقابله حرم **روي النووي في ايضا** حه المناسك عن مجاهد وهذا البيت اربعة عشر بيتا في كل سما بيت وفي كل ارض بيت بعض مقابله بعض **وفي بيت بن معاذ** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ايامس عشر بيت سبعة في السما الى العرش وسبعة الى تخوم الارض السفلي واعلاها الذي في العرش البيت المحور لكل بيت منها حرم حرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضا على بعض ارضي تخوم الارض السفلي ولكل بيت من اهل السما واهل الارض من بعمره كما بعمر هذا البيت ذكره في زبدة الاعمال **قال ابو جهم** وان ادم عليه السلام امر باساسة فبناه هو وحوي واسسها بصخر امتال للفتنات يعني النوق التي يطونها اجنة واحدها خنفة اذن الله الصخران يطيرهما ثم نزل البيت من السما من ذهب احمر وادخل به الملائكة سبعون الف ملك فوضعه على راس ادم عليه السلام ونزل الركن وهو يومئذ درة بيضا فوضع موضعه اليوم في البيت وطاف به ادم وصلي فيه فلما مات ادم عليه السلام وليه بعده ابنه شيبث فكان كذلك حتى حججه نوح عليه السلام فلما كان الغرق يعني الطوفان بعث الله تعالى سبعين الف ملك فرفعوه الى السما كي يصيبه الماء الخس ونهيت قواعد وجات السفينة فدارت سبعاء ثم نزل البيت فلم يحججه من بين نوح وبنو ابراهيم احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وفي شفا الغرام** عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعث الله عز وجل جبريل الي ادم وحوي فقال لهما انبيا بيتا فخططها جبريل فجعل ادم يجفرو وحوي تنقل التراب حتى اصابه المانودي من تحت حسيك يا ادم فلما بناه اوجي الله تعالى اليه ان يطوف به وقال له انت اولي الناس به وهذا اول بيت فناسخته الفزون **وفي تشويق الساجد** هبط على ادم الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فعد فنه الملائكة فيه الصخر حتى اشرق على وجه الارض وهبط بيا قوتة حمرا لها اربعة اركان بيض فوضعها على سا الاساس فلم تزل الباقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه وتعالى **وفي تاريخ**

الارزقي

على ان يقول الله الحرام حقيقته عشر

**الارزقي** عن مقاتل برفع الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حدثه به قال ادم ايرب في اعرف شقوتي افي لا اري شيئا من نورك فانزل الله عز وجل البيت على عرش البيت المحور وموضعه من باقوتة حمرا ولكن طولها كما بين السما والارض وامره ان يطوف بها واذهب الله عنه النم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع الي محمد نوح عليه السلام كذا في شفا الغرام **وفي بحر العلوم** انزل الله خيمه من خيام الجنة فوضعها له بمكة موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة باقوتة حمرا من سا بواقيت الجنة وكانت كرسيا لادم يجلس عليه **وفي نهج الانوار** ان الحجر الاسود كان في الابد اعلم صالحا ولما خلق الله ادم ربيته واسكنه الجنة واباح له الجنة الا الشجرة التي ناه عنها وشرط له واشهد علي ذلك ملكا وذلك قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فسوي لم يبد له عزمه ثم جعل ذلك الملك الموكل موكلا علي ادم حتى لا يبشئ عهد ربه كلما خطر بباله ان ياكل من الشجرة لناه الملك فلما قدر الله ان ياكل منها غاب عنه الملك فاكل منها فطار عنه الحدل فاخرج من الجنة فلما رجع الملك وجده قد نقض عهد ربه فنظر الله الي ذلك الملك بالهيبة فصار رجوهرا وذلك ان الله تعالى لم يرض عن الملك عيبته وقال له انت هتكت سترا ادم وعزفي وجلالي لا تحطتك حجر الاتوي انه جاني الحديث ان الحجر الاسود ياتي يوم القيامة وله يد ولسان واذن وعين لانه كان في الابد املك **قال وهب** ان ادم لما صار عمله حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة يحرسونه ويردون عنه سكان الارض وسكانها يومئذ الجن والسياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا شيئا من الجنة لان من ينظر الي شئ من الجنة وجبت له الجنة والارض يومئذ ظاهرة طيبة نقية لم تخس ولم يسفك فيها الدماء لم يعمل فيها الخطايا من اجل ذلك جعلها الله تعالى مستغفرا للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما يستجرون الليل والنهار لا يفترقون وكان موقفهم على اعلي الحرم صفا واحدا مستديرا محيطا بالحرم والحد كله في خلفهم والحرم كله دونهم **وقال بن عباس** ان للحرم حرمة حرمة البيت الي السموات ثم الي العرش والارض السفلي فلا يجوزها جن ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حرم الله الحرم حتى اليوم وضعت اعلامه على حيث كان مقام الملائكة **وفي مناسك المسروحي** اول من حدد الحرم ادم عليه السلام خوفا من الشياطين فحفت ملائكة على حدوده فحفت الشياطين ثم حدده ابراهيم عليه السلام وجبريل يريه مواضعه ثم قضى ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن اسد بذلك فحدده عمر بن عثمان ثم معاوية رضي الله عنهم ثم عبد الملك بن مروان لما حج قال ابو حنيفة في هذا عقد الحرم من جانب المشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا **قال صاحب المحيط** وفيه نظرفان ذلك هو النعيم قريب من ثلاثة اميال ومن الجانب الثالث ثلاثة عشر ميلا ومن الرابع اربعة عشر ميلا **وحده الحرم** من طريق المدينة دون النعيم عند بيوت بنيار بكسر النون وبالفتح على ثلاثة اميال ومن طريق اليمن اصاة لبن في شنية لبن على وزن قناه ولبن بكسر اللام والباء الموحدة على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة اميال بالنقابة السنين ومن طريق جدة فنقطع الاعشاش جمع عش علي

على ان الحجر الاسود كان سلكا صالحا

على ان الحجر الاسود كان سلكا صالحا

على ان الحجر الاسود كان سلكا صالحا



عشرة اميال ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نومة على سبعة اميال هكذا ذكره الازري في جماعة  
عيران الازري في قوله في حده من طريق من طريق الطائف احد عشر ميلا واكثرهم قالوا سبعة  
اميال **قال** وان خيمة ادم لم تنزل في مكافح حتى قبض الله ادم ثم رفقها الله وبني بيوا ادم بعده  
في موضعها بيتان الطين والحجارة فلم يزل معمولا بعمرونه وهم ومن بعدهم حتى كان نض الطوفان  
ففسقه العرق وقيل الذي عمرها من اولاده شيث فانطس في الطوفان ومكانها نزل احر وحا  
عرق حقا مكانه حتى بعث الله خليفه ابراهيم عليه السلام وطلب الاساس الذي وصفه بنو ا  
ادم في موضع الخيمة فوجد ربح القواعد **وان حوي** هبطت سجدة وهي ساحل مكة وحرم الله  
عليها دخول الحرم والنظر الي خيمة ادم والي شئ من مكة من اجل خطيتها التي اخطاها ويقال  
ارادت ان تدخل معه فنعها ادم وقال اليك عبي حرمت الجنة بسببك فزبدي ان تحرميني  
لهذا **وقال** وهب كان ادم اذا اراد لقاءها لبى بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلغاها في  
الحل ولم تنزل مكة دار ادم منذ نزلها الى ان توفيها الله تعالى **وفي الاكتفا** ان سبت ابن ادم هوشا  
اول من بني الكعبة وانما كانت قبل ان يبنيها خيمة من باقونته حمر يطوف بها ادم  
باسن لها لانها انزلت عليه من الجنة فزعت وفذ كان حج ابي موضعها من الهند وفي  
الخبر ان موضعها كان غشاة على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض فلما بدا الله  
خلق الاشياء قبل التوبة قبل السما فلما خلق السما وقضاهن صبح سموات دحا الارض اي  
بسطها واعاد حاهها من تحت الكعبة فلذلك سميت مكة ام القري **وقال** وهب بن منبه  
خلق الله الكعبة قبل ساير الارض بالقي عام وخلق الله الارض قبل ادم بالف عام ودحيت الارض  
من تحت البيت المعمور من موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة ونشر السما من فوقه وقدم  
في اول الكتاب مثله نزور الملايكة الكعبة كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه ابد وفي  
كل ليلة كذلك وكان ابتداء حرم الكعبة قبل ادم بالقي عام كذا في بحر العلوم **وذكر بن هشام**  
ان المالم يصل الكعبة وهي تطوف بالبيت الكريم في حرم الله وحول بيته فاحرموا الله ولم يمس احد  
امرأة وجعل سرهم وبين السما حجازا فتودي حام فدعى عليه بان يسود ربيته فاجابه الله  
على وفق ما دعى واسود كوش ابن حام وولده الى يوم القيامة وقدم كحوه وقد قيل في  
سبب دعوته غير هذا والله اعلم **وبروي** انه طانضب ما الطوفان بقي مكان البيت رجة  
من مدرة فحج اليه بعد ذلك هود وصالح ومن امن معهما وان يعزب قال لهود عليه السلام  
الا تنبه قال اغايبنيه بنو كرم من بعدى يتخذة الرحمن خليلا **قال** ابو الجهم من حديث  
الوافدي حين اراد الله بابراهيم ما اراد فولد له اسماعيل وهو بن ثمانين سنة فكان بكرى  
ابيه انتهى **قال اهل الاخبار** انه هاجر كانت لسارة فوهبتها لابراهيم اذ لم يولد له ولد منها قالت  
عسى الله ان يبرزك منها ولدا فحملت هاجر باسما عيل فلما ولدتها كان نور محمد صلى الله عليه وسلم  
لامعا في جيبته كما مر فارت سارة **وقيل** ان ابراهيم خبر سارة بان الله وعده ان يبرزه ولدا  
طيبا وكانت ترجوا ان يكون لولدها فلما حملت هاجر باسما عيل وظهر نور محمد صلى الله عليه  
وسلم في

علم ان الله خلق الكعبة قبل ساير الارض بالقي عام

فصل في معرفة حرم مكة  
والاساس الذي وصفه بنو ادم

وسلم في جهنم اغتت سارة وحزنت حزنا شديدا وعاترت عليها عبيرة ضاق بها صدرها فنادت  
ابراهيم ان يجرها من عندها وجوارها فاجاب الله تعالى لابراهيم ان يطبع سارة في كل ما تقول وتا  
في هاجر واسما عيل وحلفت سارة على ان تقطع ثلاثة من اعضائها جرحا فلما علمت به هاجر تنطقت  
ولهيبة للفرار **قال بن عباس** اول من اتخذ من النساء المنطق ام اسماعيل اتخذت منطلقا لتعفي  
ارتها على سارة فامر ابراهيم سارة ان تبرق سمها بشق اذنيها وخفضها ففعلت فصارت ثقب  
الاذن والخفاض سنة في النساء كذا في شفا الحرام **وفي الاسر الجليل** غارت سارة وحلفت ان تخل  
يدها من دمها فقال ابراهيم خذيها واختبريها كي تكون سنة بعد كما وتخلصين من يمينك  
ففعلت فكانت هاجر اول من اختنتت من النساء وابراهيم اول من اختنتت من الرجال **قال**  
**السهملي** هاجر اول امرأة ثقت اذ لها اول من خفض من النساء اول من جرد يلبها ومع  
ذلك لم يسكن جاش سارة ولم يزل تغير عليها ونعمت حتى ان الامر الي ان هاجر ابراهيم بها جرح  
واسما عيل الي الارض التي هي الان حرم مكة **وفي العرابين** قال العلماء من اهل الكتب حملت سارة  
باسحاق وقد كانت هاجر حملت باسما عيل في ضعفا معا ومشا العلمان وتفاضلان وكان  
ابراهيم قد سابق بينهما فسبق اسماعيل اسماعيل اسحاق فاحذه ابراهيم وقيله ووضع  
علي ركبتيه فقالت له سارة يجلس اسماعيل على ركبتيك دون ولدي اسحاق ولي عليك ان لا تسوي  
ولا تغايرني واحذها ما ياخذ النساء من العيرة فحلفت ان لا يد ما تغير خلفها ولتقطع بضعة  
منها فلما سكن خلفها وناب اليها عقلها دمعت على ما كان مرنا من اليمين وبقيت حائرة في ذلك  
فقال لها ابراهيم اخفضيها وانثقي اذ ينها ففعلت فصارت ذلك سنة في النساء **قالوا** اشتراف  
اسما عيل واسحاق اقتلاد ان يوم كما بفعله الصبيان ففضبت سارة على هاجر وقالت  
لا تسألني بعد يومك هذا ثم امرت ابراهيم ان يجولها ويجوزها فاجاب الله الي ابراهيم  
ان ابنت هاجر وابنها الي مكة ففعل وسياتي التصرح بان اسماعيل الكرم اسحاق **وفي الاكتفا**  
فلما اراد الله عز وجل ان يبوي لابراهيم مكان البيت واعلامه اوحي الله يا امره بالسير الي  
بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وحمل اسماعيل امامه وهو بن سنتين وقيل وهي ترصفه  
وهاجر خلفه ومعه جبريل يدل على موضع البيت ومعال الحرم **وفي زبدة الاعمال** عن عثمان  
ابن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الرحمن عرج به الى السما فنظر الي الارض فغارها  
وسارقتها وذلك قوله تعالى وكذلك تزي ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من  
الموقنين فاختار موضع الكعبة فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض  
قال فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقال خمسة اجبل وكانت الملايكة تاني بالحجارة الي ابراهيم  
عليه السلام من تلك الجبال **وفي تفسير القشيري** وحياة الحيوان وغيرهما ان ابراهيم لما هاجر  
يولده اسماعيل وام ولده هاجر الي مكة مر على قوم من العالمة فوهبوا لاسما عيل عبيرة اعتر  
جميع اعتر مكة من نسائها **وفي الاكتفا** فكان لا يمر بقرية الا قال لهذه امرت يا جبريل فيقول لا  
حتى قدم مكة وهي اذ انك عضاة وسلم وسمروا العالقة يومئذ حول الحرم وهم اول من نزل

مكة فضة سارة وهاجر اسماعيل



مكة ويكون يعرفه وكانت المياه بوميذ قليلة وكان موضع البيت قد دثر وهو بوه حرامدورة  
وهو مشرف على ما حوله فقال جبريل حين دخل من كد او هو الجبل الذي يطلقك على المحجور للقبوة  
بهذا امرت قال ابراهيم لهذا امرت قال نعم فانتهى الى موضع البيت فعمد ابراهيم الى موضع الحجر فاوي  
اليه هاجر واسماعيل وامرهما جبران تتخذ عربيا **وفي رواية** فوضعها ابراهيم عند البيت عند  
درجه فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة بوميذ احد وليس بها ولا عمارة ولا زراعة **وفي رواية**  
وضعت عند تل سبئي الكعبة عليه **وفي** الاكتفا فلما اراد ابراهيم ان يخرج ورات ام اسماعيل انه  
ليس بحضورها احد من الناس ولا ظاهرا تركت ابيها في مكانه وتبعته ابراهيم فقالت يا ابراهيم  
اي من تدعنا فسكت عنها حتى اذا دنا من كد اقال اليه عز وجل ادعك قالت فانه امرك بهذا اقال  
نعم قالت فحسبي تركتني في كاف وانصرفت هاجر الي ابيها وخرج ابراهيم حتى وقف في كد اولا  
بنا ولا شجر ولا ظل ولا شئ يجول دون ابنه فنظر اليه فادركه ما يدرك الوالد من الرحمة بولده  
فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل  
افيدة من الناس لهقوب ابيهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا **وفي رواية** فانطلق ابراهيم  
حتى اذا كان عند الثنية بحيث لا يرونه استقبل بوجهه الى البيت لهذه الدعوات **عن مجاهد**  
لو قال افيدة الناس لرحمتهم فارس والروم **وفي الكشاف** لو لم يقل من لآرد حموا عليها الروم  
والترك والهند **وفي نوار التنزيل** ليجت اليهود والمصاربي والمجوس **وفي الاكتفا** ثم انصرف  
ابراهيم راجعا الى الشام ورحلت ام اسماعيل الي ابيها وعمدت هاجر فجلت عربيا في موضع  
الحجر من ثروم الفقه عليه ومعها شئ من ثمنها **وفي رواية** وضع عندها جرابا فيه ثمر وسقا  
فيه ماء **وفي الاكتفا** فلما نفذ الماء عطش اسماعيل وعطشت امه فانقطع لثنا فاحذ اسماعيل كهيئة  
الموت فظنت انه ميت فجزعت وخرجت جزعا نراة على تلك الحالة وقالت يموت وانا غايبة  
عنه اهون علي وعسى الله ان يجعل لي في ممساي خيرا فانطلقت فنظرت الي جبل الصفا فشرقت  
تستغيث رها وتدعوه ثم انحدرت الي المروة فلما كانت في الوادي خبت حتى انتهت الي المروة **وفي**  
**رواية** فلما بلغت بطن الوادي ثم انت المروة فقامت عليها **قال بن عباس** قال النبي صلى الله عليه  
وسلم فلذلك سجد الناس بينهما حتى صار ذلك من شعاب الحج **وفي الاكتفا** فعلت مرات كلما اشرفت  
علي الصفا نظرت الي ابيها فنراه على حاله واذا اشرفت على المروة فمثل ذلك وكان ذلك اول ما سجد  
بين الصفا والمروة وكان من قبلها يطوفون بالبيت ولا يسعون بين الصفا والمروة ولا يقفون  
المواقف حتى كان ابراهيم فلما الشوط السابع وبقيت سمعت صوتا فاسمعت فلم تسمع الا اول  
فقط انه شئ عرس يسمعها من الظواهر والجمد فنظرت الي ابيها فاذا هو يتحرك فاقامت على المروة  
ثم سمعت الصوت الاول فقالت اني سمعت صوتك فاعجبني فان كان عندك خبر فاغتنني فاني  
قد هلكت وهلك ما عندي **وفي رواية** قالت ايها الذي قد اسمعت ان كان عندك عوث فاغتنني  
وكان الصابت جبريل انما يخرج الصوت بصوت بين يديها وخرجت تنلوه فدقبت له نفسها  
حتى انتهى الصوت عند راس اسماعيل ثم بد الها جبريل فانطلق بها حتى وقف على موضع زمزم

تأ

تأ  
ضم المثلثة  
صكيف فشرقت  
لا يطول  
شئ

كذا في نسخة  
مجلس  
باعتبار

فشرقت

فصرب بعقبه مكان البئر فظهر الماء فوق الارض حين فعض بعقبه **وفي الحدائق** فبحث بعقبه  
او قال بجناحه على شك الراوي وفارت بالرا وجعلت ام اسماعيل تحصر الماء بالتراب وتخوضه  
خشيت ان يفوتها قبل ان تاتي بشئها فاستفتت وبادرت الي ابيها فسقته **قال بن عباس** قال  
النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا  
معينا **وفي الاكتفا** فشرقت فجعل تدباها بغطران لبنا فكان ذلك اللبن طعاما وشر الا اسماعيل  
وكانت تعتدي بما زمزم فقال الملك لا تخافي ان يفقد هذا الماء ابشري ابنيك سيبش وياتي ابوه من  
فيينون همنا بينا يا نبي عباد الله من اقطار الارضين ملبين لله جل ثناؤه شعبا غير افيطون  
به ويكون هذا الماء لضيفان الله عز وجل الذين يزورون بينه فقالت في جوابها بشرك الله بحبر  
وطابت نفسها وحمدت الله تعالى واقتبل غلامان من العالين يريدان بعير اخطاها وقد عطشا  
واهلما يعرفه فنظرا الي طير يقوي قبل الكعبة فاستكرا ذلك وقالوا لا يكون الطير على غير ما  
فقال احدهما لصاحبه امهل حتى نري بشئ لسلك في مهوي الطير فلم يرد ثم تزوجا فاذا الطير  
تردد وضد فانتعا الواردة منها حتى وقعا على ابي قبيس فنظر الي الماء والي العريش فنزلا وكلا  
هاجروا سالاهما متى تزلت فاحبرتهما وقالوا لمن هذا الماء فقالت لي ولا نبي فقالا من حصوه فقالت  
سقاها الله عز وجل فعرفا ان لا يقدر احد على ان يجفر هناك ما وعدها بما هناك قريب وليس  
به ما فرجها الي اهلها من بيلتها فاحبراهم ففخولوا حتى نزلوا معها على الماء فاستبهم معهم  
الذرية فنشأ اسماعيل مع ولدانهم وكان ابراهيم يزور هاجر في كل شهر على البراق بعد واعذوة  
فياتي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله في الشام فزارها بعد ونظر الي من هناك من العالين والي كثرتهم  
وغارة المفسر بذلك وما بلغ اسماعيل ان يسعي مع ابراهيم في اشغاله ويعينه في حوائجه ما  
واعماله وذلك حين كان بن ثلاثة عشرة سنة وقيل ابن سبع سنين وقيل بن اربع سنين راي  
ابراهيم في المنام ان يذبحه **واختلف علماء الاسلام** في هذا الضلام الذي امر ابراهيم بذبحه بعد  
اتفاق اهل الكتابين على انه اسحاق فقال قوم انه اسحاق واليه ذهب من الصحابة عمر وعلي  
وبن مسعود ومن التابعين وانما هم كعب **وسعيد بن جبير** وقناة **ومسروق** وعكرمة  
وعطاء ومقاتل والزهري والسدي وهو رواية عن بن عباس وقالوا كانت هذه القضية بالشام  
**روي عن سعيد بن جبير** انه قال راي ابراهيم ذبح اسحاق في المنام فسار به مسيرة شهر في غدوة  
واحدة حتى اتي به الي المحرم من مبي فلما امر بذبح الكباش ذبحه وسار به مسيرة شهر في روحة  
واحدة وطويت له الاودية والجبال **وقال** اخرون هو اسماعيل واليه ذهب عبد الله بن عمر  
وهو قول سعيد بن مسيب والسعبي والحسن البصري ومجاهد والربيع ابن انس ومجاهد بن  
كعب الفزجي والكلبي وهو رواية عن عطاء بن ابي رباح ويوسف بن ماهك **عن بن عباس** قال  
المعدي اسماعيل وكلا القولين بروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حجه من قال** الذبح اسحاق  
قوله تعالى فبشرناه بعلام حليم فلما بلغ معه السعي امره بذبح من يشربه وليس في القرآن انه  
بشر بولد سوي اسحاق كما قال في سورة هود وبشرناها باسحاق وماروي في الحديث يوسف بن



يعقوب اسرائيل ابن اسحاق دبيع الله **وماروي** ان يعقوب لما بلغه ان نبيا من مصر اخذ  
بعلة السرقه كتب الي العزيز الربان وهو يوميد يوسف لسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل  
اسم بن اسحاق دبيع الله ويسمى تمامه **وجه من قال** ان الذي هو اسماعيل ان ذكر البشارة باسحاق  
بعد الفراغ من قصة المذبح وقال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين فدل علي ان المذبح غيره  
**وايضا** فان الله تعالى قال في سورة هود فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وكما بشر  
ابراهيم باسحاق بشر بابنه يعقوب فكيف يامر به بذي اسحاق وقد وعد له نافلة منه **وفي انوار**  
**التزويل** ولان البشارة باسحاق كانت مفروضة بولادة يعقوب منه فلا يناسبها الامر بذي  
توافقا ولان قرن الكباش كان منوطا بالكعبة في يدي بني اسماعيل الي ان احترق البيت واحترق  
القرن في ايام الزبير والحجاج ولم يكن اسحاق عمه قال الشعبي رايت قرن الكباش معلق بفريضة  
من ميزاب الكعبة وقد وحش بعني بلس وصار رديا **قال الاصمعي** سالت عمرو بن العلاء عن الذي  
اسحاق او اسماعيل قال يا ابي سمع ابن ذهاب غفلك متى كان اسحاق بمكة وانما كان اسماعيل بمكة  
وهو الذي بني البيت مع ابيه ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين يعني جده اسماعيل  
واباه عبد الله حيث عرضه عبد المطلب علي الذبح قال ابن القيم ومما يدل علي ان الذي اسماعيل لانه  
لا ريب ان الذي كان بمكة وكذا جعل القرابين يوم النحر بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة  
ورمي الجمرات بها تذكرة بشان اسماعيل وامه ولو كان الذي بالشام كما يزعم اهل الكتاب ومن  
تلقى عنهم كانت القرابين والنحر بالشام لا بمكة **وروي** مما ذكره المعاني بن زكريا ان عمر بن عبد  
العزيز سأل رجلا اسلم من علماء اليهود اي ابي ابراهيم امر بذي حجه فقال والله يا امير المؤمنين  
ان اليهود ليعلمون انه اسماعيل ولكنهم يجسدونك ومعشر العرب ان يكون اباكم للمفضل الذي  
ذكره عنه فهم يمجدون ذلك ويرغمون انه اسحاق لان اسحاق ابوهم كذا في المواهب اللدنية  
**واما قصة الذبيح** فقال السدي لما دعا ابراهيم ربه فقال رب هب لي من الصالحين وبشره بما  
هو اقرب اليه ذبيح فلما ولد وبلغ معه السعي قيل له اوف تذكر هذا هو السبب في امر الله اياه بذي  
ابنه فقال عند ذلك لاسماعيل اطلق فترانا سه عز وجل فاخذ سكيننا وحبلنا وانطلق معه  
حتى ذهب به بين الجبال فقال له الغلام يا ابي قربانك فقال يا بني اني اري في المنام اني  
اذبحك فانظر ماذا اري قال يا ابي اعمل ما تؤمر قال اسحاق كان ابراهيم اذ امره هاجر  
واسماعيل حمل علي البراق فيجد وامن الشام فيقبل بمكة ويروح من مكة فيسبب عند اهله بالشام  
حتى اذ بلغ اسماعيل معه السعي امر في المنام ان يذبحه وذلك انه راي ليلة التروية كان  
قائلا يقول له ان الله يا موك بذي ابنك هذا فلما اصبح روي نفسه اي فكر من الصباح الي  
الروح امن الله هذا الخلام من الشيطان فمن ثم سمي يوم التروية فلما امسى راي في المنام  
ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله فمن ثم سمي يوم عرفة **وقال** مقاتل راي في المنام  
ثلاث ليال متتابعات والمدية تنطلق الي هذا الشعب فيحطب فاخذها فانطلق حتى اذا  
كان ببعض الطريق عرض لهما الشيطان **عن كعب** الاحبار وابن اسحاق لما امر ابراهيم بذي ابنه  
قال الشيطان

على التروية يوم النحر

قال الشيطان لئن لم افتن عند هذا لك ابراهيم لا افتن منهم احد ابد افتمل رجلا واني امرها  
الغلام فقال لها هل تدري ان ابراهيم يا ابنك قالت ذهب به بجنابان من هذا الشعب  
قال لا والله ما ذهب به الا ليذبحه قالت كلا والله هو ارحم به واستدحبا من ذلك قال ان  
يزعم ان الله امره بذلك قالت فقد احسن ان يطيع ربه فخرج الشيطان من عندها حتى ادرك  
الابن وهو يمشي علي اثر ابيه فقال يا غلام هل تدري ان ابراهيم بك ابوك قال محتطب اهنا  
من هذا الشعب قال والله ما يريد الا ان يذبحك قال ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قال فلينقل  
ما امره به ربه سمع وطاعة فلما امتنع منه الغلام اقبل علي ابراهيم فقال له ابن يريدها بالسيح  
قال اريد هذا الشعب لحاجة لي فيه قال والله اني لاري ان الشيطان قد جاك في منامك فامر بك  
بذي ابنك هذا فعرفه ابراهيم فقال اليك عني يا عدو الله فوالله لا مصني امر ربي فرجع  
ابليس بعينه لم يزل من ابراهيم والله شيئا لما راقد امتنعوا منه بعون الله عز وجل **روي**  
ابو الطفيل عن بن عباس ان ابراهيم لما امر بذي ابنه عرض له الشيطان بهذا المشعر فسأله  
فسبقه ابراهيم ثم ذهب الي حرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم اتركه  
عند الجمرات الكبرى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم وصي ابراهيم لامر الله فلما خلا  
بابنه في شعب بشيرا خبره بما امر به قال له ابنه يا ابي اعمل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من  
الصابرين فلما اسلم اي انقاد لامر الله تعالى وتله للجحيم اي صرعه علي الارض **قال بن عباس**  
اصحبه علي جنبه علي الارض **وفي انوار التزويل** صرعه علي شقه فوقع جبينه علي الارض  
وهو احد جانبي الجبهة قالوا قال له ابنه الذي اراد ذبحه يا ابي اشد دريا طي حتى لا تضرب  
وكف عني نيايك حتى لا ينضغ عليهما من دمي فينفض جري ونراه ابي فتمخرت واستحذت  
شفرتك واسرع مر السكين علي حلقتي فانه اهون علي فان الموت شديد فاذا اهدت ابي  
فاقرا عليها السلام عني فان رايت ان تزد قبيهي علي ابي فانه عسي ان يكون اسلي لها قال  
له ابراهيم نعم العون انت يا ابي علي امر الله ففعل ابراهيم ما وصاه الله ثم اقبل ابراهيم عليه  
فقبله وقد ربطه وهو يبكي والابن يبكي وقد فتحت ابواب السماء والملائكة ينظرون  
بيكون ويقولون حق له ان يتخذ الله خليلا ثم انه وضع السكين علي حلقه فلم يحك السكين  
فسجده باحجر مرتين او ثلاثا حتى صار كسعلة النار كل ذلك لم يقطع **وفي انوار التزويل**  
روي انه امر بالسكين بقوته علي حلقه مرارا فلم يقطع قال السدي ضرب الله صفيحة من  
بحاس علي حلقه فقال الابن عند ذلك يا ابي كني علي وحبي لئلا تزي في تعير اقد ركرك  
فتحول بينك وبين امر الله وانا لا انظر الي الشفرة فاجذع ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع  
السكين علي قفاه فانقلبت السكين وكان ذلك عند الصخرة بمعي وفي الموضع المشرف علي  
مسجدة او الحجر الذي يتخرف فيه اليوم ونودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فنظرت  
ابراهيم فاذا هو بجبريل ومعه الكباش وكبر ابراهيم وكبر ابنه فاخذ ابراهيم الكباش واتي به

فلما حلقه بذي حجه  
فلما حلقه بذي حجه  
فلما حلقه بذي حجه



المعجم من مبي فدجحه فقال اكثر المفسرين كان ذلك الكلب رعي في الجنة اربعين خريفا **وعن عباس**  
الكلب الذي دججه ابراهيم هو الذي قربه ابن ادم هابيل فتقبل منه قال الحسن ما فدي اسماعيل  
الكلب من الازوي **وفي انوار التنزيل** وقبل هبط عليه من ثبير وروي انه هرب منه عند  
الجرة فرماه بسبع حصيات حتى اخذه فصار سنة **وفي الاكتفا** ما بلغ اسماعيل عليه السلام  
مبلغ الرجال تزوج امرأة من العماليق فجاء ابراهيم زابرا اسماعيل واسما عيل في ماشيته برعاها  
ويخرج منتكبا فوسه فبري الصيد مع رعيته فجاء ابراهيم عليه السلام الي منزله فقال السلام  
عليكم يا اهل البيت فسكنت فلم تزد الا ان تكون ردت في نفسها فقال هل من منزله فقالت لاهايم  
اسه اذ قال قلبت طعامكم وشرايتكم وشاؤكم فذكرت حصة ثم قالت اما الطعام فلا طعام واما  
الشاة فانا نخلب الشاة المصراه واما الماعلي ماتري من الغلظ قال فابن رب البيت قالت في  
حاجته قال فاذا جافا قربه السلام وقولي له غير عنت بيتك ورجع ابراهيم الي منزله واقبل  
اسماعيل راجعا الي منزله بعد ذلك بما شا الله عز وجل فلما انتهى الي منزله سال امراته هل جاك  
احد فاحترته بابراهيم وقوله وما قالت له **وفي رواية** قالت جاني شيخ صفته كذا وكذا  
كالمستخفة بشانه فقارضا واقام ماشا الله ان يقم وكانت العماليق لهم ولاه الحكم عكة  
فصبعوا حرمه الحرم واستحلوا امورا عظاما وبالكوام لم يكونوا يبالون فقام فيهم رجل  
منهم يقال له عموق فقال يا قوم ابقوا علي نفوسكم فذر ايتهم وسمعتم من اهلك **وهذه**  
الامم فلا تفلوا نواصلوا ولا تستخفوا بحرم الله عز وجل وموضع بيته فلم يقبلوا ذلك  
منه ونمادوا في هلكة انفسهم ثم ان جرهما وفتورا وهما الباعم خرجوا سيارا من اليمن احدثت  
البلاد عليهم فساروا بذر ابراهيم واموالهم فلما قدموا مكة راو فيها ساعينا وسجرا ملتفا  
وبها اكثر وسعة من البلاد ود في الشتا فقالوا ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فاجعهم بها  
ونزلوا به وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقم امرهم سنة فيهم حروا عليها  
واعتادوها وكانوا القرايسير ا فكان مضا بن عمرو علي قومه من جرهم وكان علي فتورا  
السميدع بن هوشر فنزل مضا بن جرهم اعلام مكة وكان حوزهم وجه الكعبة الركن الاسود  
والمقام وموضع زمزم مصعدا بينا وشمالا وقبيعان الي اعلا الوادي ونزل السميدع  
بفتورا اسفل مكة واجباد وكان حوزهم ظهر الكعبة والركن اليماني والخرزب والاحجاب  
والثنية الي الرمضة فلما حاز واذهبت العماليق الي ان بنا عوهم امرهم فعلت ابدتهم علي  
العماليق واخرجوهم من الحرم كله فصاروا في طرافه لا يدخلونه وجعل مضا بن جرهم والسميدع  
ينطحان المنازل لمن ورد عليهما في قومهما فكثروا واثر واثر وكان مضا بن جرهم من دخل  
مكة من اعلاها والسميدع بعشر كل من دخل من اسفلها وكل علي قومه لا يدخل احد هاعلي صاحبه  
وكانوا عربا وكان اللسان عربيا ونشا اسماعيل فيهم واخذ بلسانهم ونعلم العربية منهم وكان  
انفسهم واعجبهم وكان ابراهيم يزور اسماعيل فلما نظر الي جرهم نظر الي لسان عجيب واعراب  
وسع كلاما حسنا **فقول ابن عباس** اول من تكلم بالعربية اسماعيل فالمراد اول من تكلم بالعربية

العصبة

العصبة البليغة اسماعيل مع انه تعلم اصل اللغة منهم في العصابة والبلاغة ونظر اسماعيل الي  
وغلة بنت مضا بن عمرو وقام عنبته فخطبها اليها فتر وجهاها ابراهيم زابرا اسماعيل فخطبها  
الي بيت اسماعيل فقال السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقامت اليه المرأة فردت  
عليه ورحبت به فقال كيف عيشكم ولبيتم وما سئيتكم فقالت طير عيش محمد الله عز وجل في  
كثير ولم كثير وما وانا طيب قال هل من حب قالت يكون ان شا الله ونحن في نعم قال بارك الله لكم  
**قال** ابو الجهم فكان ابي يقول ليس احد يجلي عن اللحم والما بغير مكة الا اشكى بطنه ولهمري لو  
وجد عندنا حبالد عا فيه بالبركة فكانت ارض ارض **وقال** ان ابراهيم قال لها ما طعامكم  
قالت اللحم واللبن قال فاسترايكم قالت اللبني قال بارك الله في طعامكم وشرايتكم فاللبني طعام وراي  
قالت فاترله رحمتك الله فاطم واشرب قال ابي لا استطيع النزول قالت فاني اراك شعنا افلا  
اعسل راسك وادهنه قال بلي ان شئت فحانته بالمقام وهو يومئذ حجر رطب ابيض مثل الهياة  
ملقي في بيت اسماعيل فوضع عليه فذمه اليماني وقدم اليها راسه وهو على دابته فغسلت راسه  
راسه اليمين فلما فرغت حولت له المقام حتى وضع عليه فذمه اليسري وقدم اليها راسه  
فغسلت راسه اليسري فبالاثر الذي في المقام من ذلك **قال** ابو الجهم فقد رايت موضع  
العقب والاصبع **وعن الوافدي** من غير حديث ابي الجهم ان ابا سعيد الخدري سال عبيد الله  
ابن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة علي ما هي عليه اليوم الا ان الله جل ثناؤه  
اراد ان يجعل المقام اية من اياته قال ابو الجهم فلما فرغت بعني المرأة من غسل راس ابراهيم  
عليه السلام قال لها اذا جاك اسماعيل فتقولي له اثبت عنته باليك فان صلاح المنزل العنت  
فلما جأ اسماعيل قال هل جاك احد بعدني فاحترته بابراهيم وما صنعت به ثم قال هل قال  
لك ان تقولي شيئا قالت قال ابي اثبت عنته باليك فان صلاح المنزل العنت ففرح اسماعيل  
وقال اندر من من هو قالت لا قال هذا خليل الله ابراهيم ابي واما قوله اثبت عنته باليك فقد  
امرني ان افرك وفذنت علي كريمة وفذرت علي كرامة فصاحت وبكت فقال مالك قالت  
ان لا اكون علمت من هو فاكرمه واصنع به غير الذي صنعت فقال لها اسماعيل لا تنكي ولا تجرعي فقد  
احسنت ولم تكوني تفدرين ان تعلمي فوق الذي فعلت ولم يكن ليزيدك علي الذي صنعت  
فولدت لاسماعيل ثابت وهو احد عشرة ذكورا منها كذا في الاكتفا وشفا العوام **وفي سيرة ابن**  
**هشام** عن محمد بن اسحاق قال ولد اسماعيل ابن ابراهيم اثنى عشر رجلا وهو ثابت وكان الكرم  
وقيدرة واذيل ومنشي وشمع وماشي ودما واذر وطيماء ويطور ولبش وقيدما  
وامم بنت مضا بن عمرو الجرهمي **قال ابن هشام** ويقال مضا بن جرهم ابن فخطاب  
وفخطان ابواليمن كلها وابيه يجمع لسيها بن غابر بن شالح بن ارغند بن سام بن نوح  
**وقال ابن اسحاق** جرهم بن يقظ بن عيبر بن شالح **قال ابن هشام** العرب كلها من اسماعيل  
وفخطان وبعض اليمن تقول فخطان من ولد اسماعيل ابوالعرب كلها **وقال** اسماعيل ثلاثين  
سنة وقيل عشرين وقيل سنة وعشرين وابراهيم يومئذ ابن مائة سنة وهو بالاسام اوحى الله



عز وجل اليه ان اتبع السكينة وهي ربح لها وجه وجناحان ومع ابراهيم الملك والصدور فانتها  
الى مكة فنزل اسماعيل الى الموضع الذي بوا الله عز وجل ابراهيم **وفي رواية** بعث الله السكينة  
لنذله على موضع البيت وهي ربح حجوج لها راسان يتبع احدهما صاحبه وامر ابراهيم ان يبني حيث  
تستقر السكينة فنتبعها ابراهيم حتى اتيا مكة فتطوي السكينة على موضع البيت لتطوي المحفة  
فكنست ما حول البيت عن الاساس هذا قول علي **وفي حياة الحيوان** قيل لما خرج ابراهيم من الشام  
لبنا البيت كانت السكينة معه والصدور دليله على موضع البيت والسكينة بمقداره فلما سار الى الحج  
وقع السكينة بموضع البيت ونادت ابن يا ابراهيم علي مقدار طلي وقال بن عباس بعث الله سبحانه  
على قدر الكعبة فحملت تسير و ابراهيم يمشي في طلبها الى ان وافت مكة ووقفت على موضع البيت  
فتودي منها ابراهيم ان ابن علي ظمها لا تزيد ولا تنقص كذا في الكشاف **وفي رواية** ان ابراهيم لما  
امر بالنبا افبل من ارمينية على البراق ومعها السكينة وهي ربح هفاة اي ساكنة طيبة لها  
وجه يتكلم ومعها ملك يدلها على موضع البيت حتى انتهى الى مكة ولها اسماعيل وهو يومئذ  
ابن عشرين سنة او ثلاثين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك ودفت موضع الحجر **وفي رواية**  
**الافتقار** وموضع البيت ربوة حمر امدرة مشرفة على ما حولها فحضر ابراهيم واسماعيل عليهما  
السلام وليس معهما غيرها **وفي العمدة** قيل كان ابيهم سبعة املاك انتهى فحضر الاساس اساس  
البيت بريدان اساس ادم الاول فحفر عن ريط البيت يعني حوله فوجد اصحار اعظام ماكل صخرة  
لا يطيرها الا ثلاثون رجلا وحفر حتى بلغ اساس ادم ثم بنا عليه وحلقت السكينة او قال  
طوقت كما فاحسبها على موضع البيت فقالت ابن علي فلذلك لا يطوف بالبيت احدا ابدا كافر  
ولا حيار الاريت عليه السكينة فكان ابراهيم يبني واسماعيل ينقل الحجارة على رقبته  
وبناوله **وفي المرابيس** كان اسماعيل عربيا و ابراهيم عبرانيا فعلم الله هذا الشأن هذا  
فكان ابراهيم يقول لاسماعيل هات بي كيبا اي هات بي حجرا فيقول اسماعيل هاك فخذة فلما ارتفع  
البنافق له المقام فكان ابراهيم يقوم عليه ويجوله اسماعيل في نواحي البيت **وفي اوار التنزيل**  
واسماعيل كان بناوله الحجر لكنه لما كان له مدخل عطف عليه في الابهة وهي اذ يرفع ابراهيم قواعد  
من البيت واسماعيل **وقيل** كانا بينان في الطرفين او على الشاوب **قال بن عباس** اعانني البيت  
من خمسة اجبل طور سبينا وطور زبنا ولسبان وهو جبل الشام والجودي وهو جبل بالجزيرة  
وبنا قواعد من حرا وهو جبل مكة كذا في الكشاف الا ان فيه اسسه من حرا بدل بنيا  
قواعده يروي انه اسس البيت من ستة اجبل من ابي قبيس والطور والقدس وورقان ورضوي  
واحد **وقيل** من خمسة من حرا وتبير ولسبان والطور والجبل الاحمر والله اعلم **وفي الاكتفا**  
فبني ابراهيم واسماعيل البيت فحبل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه ثلاثين ذراعا وهو  
خلاف المتعارف وطوله في الارض اثنين وعشرين ذراعا وادخل الحجر وهو سبعة اذرع في  
البيت وكان قبل ذلك زربالغتم اسماعيل **وفي البحر المحيق** ويسمى حظيرة اسماعيل لان الحجر  
قيل بنا

السور والاربعون قال في الصحاح  
الربيع من الغراب والاربعون  
والربيع صوبان وبالمد  
الربيع

الربيعية  
تأنيده بعد  
تكون بلد  
شامي  
منها نبتات  
جمعها مدر وهو  
التراب الطليد  
شامي

على ان كان  
السكينة  
وكان في اوجها  
على صفة بنا الكعبة

قيل بنا الكعبة كان زربالغتم اسماعيل قال ابو الوليد الازرق في جعل ابراهيم الخليل عليه السلام  
طول بنا الكعبة سبعة اذرع وطولها في الارض ثلاثين ذراعا وعرضها في الارض اثنين  
وعشرين ذراعا وكانت غير مسقفة لذا في اوضح المناسك **وفي تشويق المساجد**  
جعل ابراهيم واسماعيل طول بنا الكعبة في السما تسعة اذرع وطوله الى الارض من الركن  
الاسود الى الركن العراقي الذي عند الحجر من صوب المشرق ويسمى الركن الشامي ايضا النبي  
وعشرين ذراعا وجعل عرض ما بين الركن العراقي الى الركن الشامي الذي عند الحجر من جهة  
المغرب ويسمى الركن العراقي ايضا النبي وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها اي من الركن  
الغربي الى الركن اليماني اثنين وثلاثين ذراعا وجعل ما بين الركن اليماني والاسود له  
عشرين ذراعا فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقه الكعب وكذلك بنيان اساس ابراهيم  
وجعل يابها ملصقا بالارض غير هبوب وجعل الي جنب عريشها من اراك تقفح العنبر  
وكان زربالغتم اسماعيل **وفي الاكتفا** واعانها به حجارة بعضها على بعض ولم يجعله سقفا  
وجعل له بابا وحفر بئر عند بابيه خزانة للبيت يلقى فيها ما اهدى للبيت **وفي البحر**  
**المعيق** قال ابن اسحاق ان البير التي كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من دخلها وكان  
عمقها ثلاثة اذرع فحفرها ابراهيم واسماعيل ليكون فيها ما يهدى للكعبة وكان اسم البير  
اخسق **وفي رواية** وهو الجب الذي نصب عليه عمرو بن لحي هبل الضم الذي كان فرثين  
نقده ولستقتسم عنده بالازلام حين جابه من الهبت ارض الجزيرة **قال بن هشام** حدثني  
بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي بن معة بن الياس خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فلما  
قدم ماب من ارض البلقا وثقا يومئذ العماليق وهم ولد عملاق ويقال عمليق بن لاود بن سام  
بن نوح را هم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا له  
هذه اصنام تعبدونها فنسبتمظرها فنسبنا ونسبنا نضرها فنسبنا فقال لهم الا تقطوف  
منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعيدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فاتي به مكة  
فرضبه فامر الناس بعبادته وتعظيمه **قال بن اسحاق برفعه الى رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** انه قال رايت عمرو بن لحي حجر قضبه في النار انتهى وجعل ابراهيم الركن علما  
للناس فذهب اسماعيل الى الوادي يطلب حجرا ونزل جبريل بالحجر الاسود وكان قد رفع  
الى السما حين عرفت الارض فمات فوضع البيت فوضعه ابراهيم موضع الركن وجا اسماعيل  
بالحجر من الوادي فوجد ابراهيم قد وضع الحجر فقال من اين لك هذا من جاك به قال ابراهيم  
من لم يكن لي ابيك ولا ابي حجرك **وفي رواية** منحض ابو قبيس فانشق عنه وقد خفي فيه  
في ايام الطوفان وكان باقولة بيضا من الجنة فلما التمسته الخبيض في ايام الجاهلية اسود  
كذا في الكشاف وقد مر مثله **وفي رواية** وهو يومئذ بنبل لا نور تلالوا من سدة بياضه  
فاضانه شرقا وغربا ويمينا وشمالا وكان نوره يضي انضاب الحرم من كل ناحية من نواحي  
الحرم **وفي حياة الحيوان** عن عبد الله بن عمر قال الركن الاسود وضع علي ابي قبيس كانه

بكم  
فقدم



مهارة ايضا فلكت اربعين سنة ثم وضع علي قواعد ابراهيم **وعن الواقدي** ايضا عن بن الزبير انه  
يقول ان ابراهيم تلقى الحجر فناداه من فوق ابي قبيس لان هذا ودجوة فوقي فجا البه ابراهيم  
فاخذة فوضعه في موضعه الذي هو فيه اليوم وكان الله جل ثناؤه طاعرف الارض استودع  
ابا قبيس الركن وقال اذا رايت خيلتي يبني لي بيتا فاعطه الركن **وعن** غير بن الزبير ان ابا قبيس  
كان يسمى في الجاهلية الامين لوقايه بما استودع الله اياه وبروي انه كان بين بنيه وبين ان  
يبعث الله محمدا صلى الله عليه ولم ثلاثة الاف سنة **ذكر ذبي القرنين وذكر خروج ما  
الدجال وذكر الخضر معترض ذكر ذبي القرنين** روي ان ذال القرنين قدم مكة وهما يبيبان  
فقال ما هذا فقالا نحن عبدان ماموران بالبنا فقال هاتان البنية علي ما نذعيان فقامت  
حمنة الكشي فقلن لشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدان ماموران بالبنا فقال رضيت  
وسلمت وممضي **وفي كتاب القرني** عن عطاء بن السائب انه قال ان ابراهيم عليه السلام راي  
رجلا يطوف بالبيت فانكره فسأله عن انت فقال من اصحاب ذبي القرنين قال ابن هو قال  
بالايطع فتلقيه ابراهيم واعتنقه فقيل لذي القرنين لم لا نزلت قال ما كنت لاركب وهذا  
معني فح ما شيا قاله الازقي **وفي انوار التنزيل والمدارك** ذوال القرنين هو الاسكندر الرومي  
الذي ملك الدنيا قبل ملك الدنيا مومناك ذوال القرنين وسليمان وكافران غرود ونجت نصر  
وقيل كان بعد غرود قاله مجاهد **وقال بن اسحاق** لم يملك تمام الارض الا ثلاثة من الملوك  
غرود وذوال القرنين وسليمان وفي المدارك ان شداد بن عباد ايضا ملك الدنيا **وفي انوار  
التنزيل** ملك المعجزة **وفي المدارك** قيل كان ذوال القرنين رجلا صالحا ملكه الله الارض واعطاه  
العلم والحكمة وسخر له النور والظلمة فاذا سار بهجده النور من امامه ونحوه الظلمة من خلفه  
**وفي البنابيع** كان له علمان ابيض واسود وجعل الله معجزته فيهما فجعل صنوا النهار في الابيض  
وظلمة الليل في الاسود فاذا اراد الصنوا والنهار في الليلة المظلمة ينصب العلم الابيض  
فيصير الليل مثل النهار واذا اراد الظلمة والليل في النهار المضي ينصب العلم الاسود  
فيصير النهار مثل الليلة المظلمة واذا اراد في وقت المحاربة ان يلبغ الظلمة في عسكره  
العدو ويعمل فيكون النهار عليهم مظلمة كالليل ويبقى الصيا والنهار في عسكره فيبترق  
العدو واذا سار بهجده النور من امامه ونحوه الظلمة من ورايه كما مر ليل لا يفتر على عسكره  
قاصد من ورايه **وفي المدارك** بدوامه عليه السلام انه وجد في الكتاب ان احدا من اولاد  
سام يشرب من عين الحياة فيجئد فجعل يسير في طلبها والحضر وزبره وابن حالته وكان في  
مقدمته فظفر فشراب ولم يظفر ذوال القرنين **وفي البنابيع** قال له شيخ ابي قران في وصية  
ادم لابنه شئت عليهما السلام ان الله ظلمة علي وجه الارض من جانب المغرب وفيها عين الحياة  
تقتصد جانب المغرب **وفي المدارك** قيل كان ذوال القرنين نبيا وقيل ملكا من الملائكة **وعن  
علي** انه ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبدا صالحا ضرب علي قرنه الا عين في طاعة الله فمات ثم  
بعثه الله علي قرنه الاسير فمات فبعثه الله فسمي ذوال القرنين وفيكم مثله اراد نفسه والاصح الذي  
عليه

عليه الاكثرون انه كان ملكا صالحا عادلا وانه بلغ اقصى المغرب والمشرق والشمال وهذا  
هو القدر المحمور من الارض كذا في لباب التأويل **وقال عليه الصلاة والسلام** سمي ذوال القرنين  
لانه طاف قرني الدنيا يعني جانبيها شرقا وغربا وقيل كان له قرنان اي صغيرتان او انقرض  
في ابامه قرنان من الناس اولانه ملك الروم وفارس او الروم والنزك او كان لتناحه قرنان  
او علي راسه ما يشبه القرنين او كان كرم الطرفان انا واما **وفي انوار التنزيل** فيقول انه نعت  
بذلك لشجاعته كما يقال الكباش للشجاع كانه ينطح اقرانه **واختلف** في نبوته مع الاتفاق  
في ايمانه وصلاحه **وفي البنابيع** ذكر الثعالبي في تفسيره عن وهب ابن منبه ان ذال القرنين  
كان رجلا صالحا من الاسكندرية وكان ابن عجوزة ولم يكن من الاعيان ولكن تربي في الادب  
وبلغ الفضل وكان له الحلم والمروءة والعفة والاخلاق الحميدة راي في المنام انه دني من الشمس  
واخذ بقربها اي جانبيها شرقا وغربا ولما قصر رويته قالوا له ذال القرنين **وفي العمدة**  
كان اسردي القرنين مرزبان بن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافت بن نوح وقيل اسمه  
الاسكندر بن فيلفوس الرومي وكاد ولد عجوزة ليس لها ولد غيره **ونقل** الامام فخر الدين  
الرازقي في تفسيره عن ابي الرجحان السروري الميماني من حمير وان اسمه ابو كذا بن اسحاق  
ابن عمير بن افر بنيس الحميري قال ابو الرجحان يشبه ان يكون هذا القول اقرب لان الاذوا  
كانوا من اليمن وهم الذين تخلوا اسمهم من ذي كذي المنار وذي نواس وذي النون وذي  
رعين وغيرهم واختلفوا في زمانه قيل كان في زمان غرود وكان عمره الفواستمانية سنة  
وقال وهب كان في فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه ولم **وفي المختصر** الجامع ان ذال القرنين  
اشان البر واصر اما ذوال القرنين الاكبر فهو المذكور في القرآن هو من ولد سام ابن نوح وبن  
ابراهيم وكان في زمانه وطاق البلاد والحضر علي مقدمته وبلغ معه لفر الحياة فشراب من  
ما الحياة وهو لا يعلم فخذ وهو الان حي وهو قول الطبري وسد علي باجوج وما جوج ونا  
الاسكندرية **قال بن عباس** كان اسمه عبد الله بن الصفاك واما ذوال القرنين الاصغر  
فهو الاسكندر اليوناني وهو الذي قتل دارا وسلب ملكه وتزوج بابنته واجتمع له الروم  
وفارس ولهذا سمي ذوال القرنين ويقال انه دخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي وطلب عين  
الحلده وسار فيها ثمانية عشر يوما ثم رجع الي العراق **وفي الملل والنحل** لمحمد بن عبد الكريم الشيباني  
الاسكندر الحكيم الرومي هو ذوال القرنين الملك ليس هو المذكور في القرآن بل هو ابن فيلفوس الملك  
وكان مولده في السنة الثالثة عشر من ملك دار الاكبر سلمه ابوه الي ارسطاطاليس الحكيم المقيم  
بمدينة انتناس فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه الحكمة والادب حتي بلغ احسن المبالغ  
ونال من الفلسفة نيل سائر تلامذته فاسترد ولده حين استشعر من نفسه علة خاف منها  
فلما وصل اليه جدد العمد له واستولت عليه العلة فتوفي منها واستقبل الاسكندر راعيا  
الملك وله حكم كثيرة **وفي لباب التأويل** ذكر وهب بن منبه ان ذال القرنين كان رجلا من  
الروم بن عجوز فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله له اني باعك الجام مختلفا السنتم من امتان

علي ذال القرنين

علي قضيته ذال القرنين



بينما طول الارض احدها عند مغرب الشمس يقال لها ناسك والآخرى عند مطلعها يقال لها  
منسك وامتان بينهما طول الارض احدهما في القطر الايمن يقال لها هاوليل والآخرى في القطر  
الايسر يقال لها تاويل وام في وسط الارض منهم الجن والانس وباجوج وما جوج فقال ذو  
القرنين باي قوة اكايدهم وباي جمع اكارهم وباي لسان اناطفهم قال الله تعالى ابي ساطونك  
وابسط لسانك واستد عضدك فلا يهوئك شي والبسك الهيبة فلا يرو عنك شي واستخر لك  
النور والظلمة واجعلها من جنودك فالنور يهديك من امامك والظلمة تحوطك من ورائك  
فالظلمة حتى اتي مغرب الشمس فوجد جمعاً وعدد الاجصيه الا الله وهم ناسك فكايدهم بالظلمة  
حتى تجتمع في مكان واحد فدعاهم الى الله وعبادته فمنهم من امن به ومنهم من صد فهدى الى الدين وتولوا  
عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت اجوافهم وبيوتهم فدخلوا في دعوته فخذ من اهل المغرب  
جندا عظيما وانطلق يقودهم والظلمة تسوقهم حتى اتي هاوليل ففعل بهم كفعله في ناسك ثم مضى  
حتى اتي منسك ففعل بهم كفعله بالامتين وجندها جندا عظيما ثم اخذنا حبة الارض البشري  
فاتي تاويل ففعل بهم كفعله عما قبلها ثم عمد الى الامم التي في وسط الارض فلما كان مما يلي منقطع  
الترك مما يلي المشرق قالت له امة صالحه من الانس يادا القرين ان بين هذين الجبلين خلق  
اشباه الهيايم يفترسون الوحوش والسيباع والدواب ويأكلون الحيات والعقارب وكل ذي روح  
خلق في الارض وليس يزداد خلق كزيادتهم فلا شك انهم سيملون الارض ويظهرون عليها فيفسدوا  
فيها ففعل جعل لك خرجا علي ان تجعل بينها وبينهم سدا قال ما مكنتي فيه ربي خير فاعده والي  
الصخور والحديد والحاس حتى اعلم علمهم فانطلق حتى توسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد  
يواري اجسادهم ويتقون به من الحر والبرد ولكل واحد اذنان عظيمتان يفرش احدهما ويلتجف  
بالآخر يصب في واحدة ويشنو في الاخرى يتساقدون تشاقد الهيايم حيت التقوا  
فلما عاين ذو القرنين ذلك انصرف بين الصدفين ففاس ما بينهما وحفر له الاساس حتى بلغ  
الما فذلت قوله تعالى قالوا يادا القرين ان باجوج وما جوج مفسدون في الارض **وفي نوار التنزيل**  
فسار حتى اذ بلغ مغرب الشمس اي منتهى العمارة نحو المغرب وكذا المطلع وجدها تغرب في عين  
حمة اي حارة او حمة من حمة البر اذا صارت فيها الحماة اي في ما وطئ لعله بلغ ساحل المحيط  
فراها كذلك اذ لم يكن في مطح بصره غير ما وكذلك من كان في البحر يري مطح بصره كما انها تغرب  
في البحر وكذلك من كان في البر او الجبل لان جرم الشمس تغرب في عين اذ جرم الشمس كبر من اسمها  
عين ونتر ابل عن فلكما ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل وكانت تغرب ووجد عند تلك  
العين قوما كفارا عرانا من الشياطين لبا سهم جلود الوحوش والصيد وطعامهم ما لفظه البحر  
فخبره الله بنى ان يعذبهم بالقتل على كفرهم وبنى ان يجسبن الهيم بالارشاد وتعليم الشرايع ثم اتبع  
سببا اي طريقا يوصله الى المشرق فسار حتى اذ بلغ مطلع الشمس اي الموضع الذي تطلع عليه  
الشمس ولا من معمورة الارض وجدها في نظرة تطلع على قوم لم تجعل لهم من دونها سترامن  
اللباس والبنيان فان رضهم لا تمسك الابنية وانهم اتخذوا الاسراب بدل الابنية **ذكر احوال النبي**  
كانوا

كانوا عراة عماء عن الحق في مكان لا يستقر فيه البناء ولا فيه شجر ولا جبل **وقال قتادة** هم الرخ كانوا في  
مكان لا يثبت فيه النبات ولا فيه شجر ولا جبل كذلك اي كان من ذي القرنين في اهل المشرق كما مر في  
اهل المغرب من التخيير والاختيار وصفة هولا القوم مثل ذلك القوم الذي تغرب عليهم الشمس  
من الكفر والحكم او امر ذي القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك ثم اتبع طريقا ثانيا  
مغزضا بين المشرق والمغرب اخذ بين الجنوب والشمال فسار حتى اذ بلغ بين السدين **وفي نوار**  
**التنزيل** اي بين الجبلين المبني بينهما سدة وهما جبلان في اخر الشمال في منقطع ارض الترك  
مبينان من ورائهما باجوج وما جوج **وفي المذارك** وهذا المكان في منقطع ارض الترك مما  
يلي المشرق **وفي البناء** بها جبلان قبل المشرق رفيعان بحيث يحجز الخلق عن صعودها وولوج  
قلها وكان بينهما واد كبير ومن دولها قوم لا يكادون يفقهون قولا فقال مترجمهم لذي القرنين  
ان باجوج وما جوج مفسدون في الارض **عن الكلبي** كان فيما يلي بنات نعش وقيل السدورا  
بحر الروم وقيل بنا حجة ارمينية وقيل ارتفاعه مقدار ما بين ذراع وعرضه خمسون ذراعا  
**وفي المذارك** بعد ما بينهما مائة فرسخ **وجي البناء** جا في بعض الروايات طوله مائة فرسخ وعرضه  
خمسون فرسخا وفي رواية فرسخ في فرسخ **وفي باب التاويل** قيل خمسون ذراعا وارتفاعه  
مائة ذراع وطوله فرسخ **وفي نوار التنزيل** حفر الاساس حتى بلغ الماء وحمل الاساس من الصخر  
والحاس المذاب والبنيان من زبر الحديد اي الفطع الحيار من الحديد بينهما الحطب والقمح حتى  
ساوي اعلا الجبلين ثم وقع فيه المناجيح فتخولوا فيه حتى صارت كالنار فضيب الحاس المذاب  
عليهما فالمنطق واختلط بعضه ببعض بكلايب من حديد ونحاس مذاب في تجاويلها كذا  
في نوار التنزيل والمذارك **روي** ان رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالسد فقال كيف  
رايته قال كالبرد المحطط طريقة سود او طريقة حمر اقال لقد رايت **وجي البناء** عن الكلبي  
حفر واحتي وصلوا الماء فوضعوها قطعة من حديد وقطعة من نحاس وقطعة من صخر بعضها  
فوق بعض يعني ساقا من حديد وساقا من نحاس وساقا من صخر بعضها فوق بعض ووضعوها  
الاحجار في وسطها والحطب في خلاها حتى ارتفع الى اعلا الجبل ثم وضعوا المناجيح الكبار وكان يحمل  
الرجلين الف علمه فصارت بار فيعلا لا يقدر الطيران يطير من اعلاه ثم تقوا فيه حتى صار مثل النار ثم  
صب عليه الحاس المذاب حتى سد التجاويل والثقب وجعله امس على ان لا يقدر على تسوره  
وتركوه حتى برد فظرفه خطوط خط اسود من الحديد وخط احمر من الحاس وخط اصفر من  
الصخر وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت ردم باجوج وما جوج  
قال صغلي قال طريقة بيضا وطريق سودا قال عليه السلام اجل رايت **وفي رواية** قال رجل  
يا رسول الله اني رايت السد قال كيف هو قال كالجبل المحطط قال قد رايت **وفي نوار التنزيل**  
باجوج وما جوج قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل باجوج من الترك وما جوج من الجبل  
**وقال السدي** فبقيت خارجة فسماو الترك بذلك لانهم تركوا خارجين وقيل كانوا يخرجون  
ابام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابس الا حلوه وقيل كانوا يأكلون الناس



لا يوت احدهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح وقيل هم علي صفيين طوال مفرط  
الطول وقصار مفرط القصر كذا في المدارك **وعن علي** قال منهم طوله شهر ومنهم من هو مفرط في  
الطول واذا ناه سبحان في الارض واذا نام يفرش احد بهما ويلتخف بالآخر **وفي ربيع الابرار**  
عن ابن عباس يا جوج وما جوج شهر وشهران وثلاثة اشبار وهم من ولد ادم **وقال كعب** هم  
نادرة في بني ادم وذلك ان ادم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك  
المايا جوج وما جوج فهم يتصلون بنا من جهة الاب دون الام كذا في لباب التاويل وفيه نظر  
طاروي ان الانبياء لا يتكلمون **وعن ثوبان** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يا جوج وما جوج ما  
اعتان كل امة اربعة الاف فوج قلت يا رسول الله كيف صفتهم قال هم ثلاثة اصناف صنف  
منهم علي مثال الابل وطول قامتهم كطول الارز والارز شجر بالشام يكون طوله مائة وعشرين  
ذراعا في السماء وصنف منهم عرضة وطوله سوا عشرين ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل  
ولا حديد وصنف منهم يفرش احد اذنيه ويلتخف بالآخر لا يبرون بفيل ولا وحش ولا  
خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه **وفي بعض الروايات** علي ابدانهم شعر كشعر الهاسيم  
ولهم محالب وانياب كالسباع واصواتهم كاصوات الذباب وصورهم كصور الانسان  
وطعامهم حشرات الارض والتعبان والتمساح **فخرج كل سنة تمساح من البحر وفي روايه**  
اخرى تاتي اليهم حيات من البر فياكلونها **وفي رواية** بيعت الله عليهم كل سنة سجادة فتمطر في ارضهم  
حية عظيمة يا يكون منها وتكفيهم الي الاخرى واي سنة ياتيهم فيها واحدة تكون جذبا وغلاوي  
سنة تاتيهم اثنتان تكون وسطى واي سنة تاتي ثلاثة تكون رخا وسعة عليهم **وفي حياة الحيوان**  
التي ضرب من الحيات كالبرما يكون منها كهيئة ابو امرداس وهو ايضا نوع من السمك **وقال**  
**القزويني** في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الريح وهو  
طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يتطلع كثيرا  
من الحيوان يخافه حيوان البر والجماد ان تحرك تنوح كسنة قوته فاول امره يكون حية منقذة  
تاكل من دواب البر ما تري فاذا اكثر فسادهما احتملها ملك فالقها في البحر تفعل بدواب البحر كما  
تفعل بدواب البر فيعظم بد لها فيبعث الله ملكا يلقها الي يا جوج وما جوج **روي بعضهم**  
انه راي ثوبا طوله نحو من فرسخين ولونه مثل لون العنبر مغلسا مثل فلو من السمك بخاجين  
عظيمين علي هيئة جناح السمك راسه كراس الانسان لكنه كالثل العظيم اذناه طويلتان وعيناه  
مدورتان نيران جدا وفي رواية طعام يا جوج وما جوج يكون ببلاد العرب كثيرا بد قوسه  
ويجولون منه طعامهم ولا يبرون الله وقيل ان يصل الاسكندر الي ذلك المكان **عن ابي هريرة**  
خرج بعضهم الي المدائن وقتلوا بعضهم واخذوا كل واحد واحد وامن الطعام وغيرها **وعن ابي هريرة**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جوج وما جوج يحفرون الردم كل يوم حتى اذا كانوا يرون  
شعاع الشمس وفي رواية اخرى يلعقون السد بالسنة فيجعلونه رقيقا كقشر البيض  
انما قال الذي عليهم ارجعوا فسخر الله عدا فيبعده الله كما كان حتى اذا بلغ مدتهم قال الذي  
عليهم

على طعام يا جوج وما جوج

عليهم ارجعوا فسخر الله عدا ان شاء الله تعالى فيعودون اليه كهيبته حين تركوه فيجفرون ويخرجون  
الي الناس فينشقون المياه ويخصن الناس في حصونهم وينتثرون في الارض ولم يسلبوا علي اربعة  
مساجد مسجد المدينة والمسجد الحرام ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سيناء وكثرتهم بحيث ان يخرجوا  
يكون مفذتهم بالشام وساقهم بحر اسان يشربون مياه المشرق ويمر اوابهم علي بحيرة طبرية فيشربون  
ما فيها ويمر اواخرهم فيقولون لقد كان لهذه مدة ما وخرجهم من امارات يكون بين يدي الساعة  
لخروج الدجال ودابة الارض وغير ذلك وسباني ذكر دابة الارض والله اعلم بالصواب **ذكر**  
**خروج الدجال** عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان الدجال يخرج من ارض العراق كثيرة السباح يقال  
لها كوفي **في المشكاة** عن النواس ابن سميان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم  
فانا نجيهم دوتكم وان يخرج فيكم ولست فيكم فكل امرئ حجيح نفسه والله خليفتي علي كل مسلم واقول  
انه شاب فظط عينا طافية كاني اشبهه بعبد العزي بن قطن فمن دركه منكم فليقرأ فاتح سورة  
الكهف فالحا حركم من فتنته واني لا خله خارجا بين الشام والعراق فعات عينا وعات سما الا  
يا عباد الله فاتنوا فلنا يا رسول الله وما لبثت في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كسهر  
ويوم كجمعة وسائر الايام كايامكم فلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض قال كالغيث استدر برته  
الريح فياتي علي قوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فيمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم  
اطول ما كانت ذري واسعة ضروعا واعدة خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله  
فيصيحون محلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالجزيرة فيقول لها اخرجي لتوزك فتنبع  
كنوزها كيما سيب النخل فيد عوار جلا جلا شيبا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية  
العرض ثم يدعوه فيقبل وينبل وجهه يصيحك فيبينها هو كذلك ادبعت الله المسيح عيسى بن مريم  
فيقول عند منارة ببضا شرقي دمشق بين مهزودتين واصفا كفيه علي اجنحة ملكي اذا طاطا  
براسه قطر واذا رفع تخدر منه مثل حمان كالمولود فلا يجمل لك ان تجد نفسه الامات ونفسه بلي  
حيث ينهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله **وفي رواية** فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب  
الملح في الماء فلونزكه لذاب حتى يهلك ولكنه يقتله بيده فيرسم دمه في حربة اخرجها الامام بنا  
الحافظ ابو عمرو والداي في مسندة **وروي** ان التسبيح والتهليل يجزي عن الطعام في زمن  
الدجال ويعيش بالتسبيح والتكبير والتهليل ويجزي ذلك مجزي الطعام **وفي صحيح مسلم** يجزي  
المسلمين من الطعام التسبيح والتهليل فيقول يا رسول الله انا السجين عجيبا فما تجزيه حتى تجوع  
فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل السما من التسبيح والتهليل قال ثم ياتي عيسى  
فوما فدعهم الله فيمسخ علي وجوههم ويحدتهم بدرجاتهم في الجنة فيبينها هو كذلك اذا وحى  
الله الي عيسى اني قد اخرجت عباد الابدان لاحد يقاثلهم فخذ عبادي الي الطور فيبعث الله  
يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوابهم علي بحر طبرية فيشربون ما فيها  
ويمر اواخرهم فيقول لقد كان لهذه مرة ما ثم يسير واخى بينوا الي جبل الحر وهو جبل بيت  
المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض هلم فالتقتل من في السما فيرمون نسايم الي السما فيبرد

الكلام في السباح  
من تاريخ الخميس

على ذكر خروج الدجال



الله سبحانه مخضوبة دما ويحصر بني الله واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خير من مائة دينار  
لاحدكم اليوم فيرعب بني الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النخف في رقابهم فيصبحون في  
كوت نفس واحدة ثم يهبط بني الله عيسى واصحابه فلا يجدون في الارض موضع شبر الا سلاه  
رهبهم ونهزم فيرعب بني الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كما عناف البعث فتطعمهم  
بالجبل ويستوفون الثمن المسلمون في قسيمهم ونشأ بهم وجعاهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا الا يكون  
منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى ينبت كما لزلفة ثم يقال الارض انبتت ثم تركت وردت  
بركتك فيوميد تاكل العصاينة من رمانه ويستظنون بغيرها ويبارك في الرسل حتى ان اللعنة  
من الابل لتكفي القبيلة من الناس واللعنة من البقر لتكفي القبيلة واللعنة من الغنم لتكفي الغنم من  
الناس فيبيناهم كذلك اذ بعث الله رجلا طيبة فتأخذهم تحت ابطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل  
مسلم فيبقي شرايينها رجونا فيها تخرج الحرف عليهم تقوم الساعة الا الرواية الثانية وفي قوله  
نظرهم بالنبل الى سبع سنين رواه الترمذي وهذا وقع في اليمن فلندكر لعنة ما يتعلق بالاسكندرية  
والخضر **روي** ان من اتار اسكندرية بالبحر بالمغرب بغرب مصر وهي من عجائب البلدان وحيها  
بنيان عجيب ومنازة على اربعة اساطين طوله ثلثمائة ذراع وكان في الغدوم على ذلك المنارة دنا  
كبيرة صنعها بلبياس الحكيم تلميذ ارسطاطليس الحكيم تلميذ فلاطون يطلع لها على القسطنطينية  
وبلاد الروم والافرنج وفيها اسطوانة نسطور الدهركله ومنها الدمشق بالاسكندرية  
بخراسان وسمرقند بماورد النهر ويزرع بادريجان ولما دنا وقاته قسم الممالك لملوك الطوائف  
لا يتفاد بعضهم لبعض ولم يقدروا ان يحكموا على الروم هي مقام ابايه وعولده ومشتا  
فبقيت سالمة عن الفتى **وفي المختصر للجامع** بنا الاسكندرية في عشرين مدينة وسماها كلها الاسكندرية  
وجات بناحية السودان في موضع يقال له شهر زور وحمل في تايبوت من ذهب ابي امه بالاسكندرية  
وقبره هناك وكان عمره ستا وثلاثين سنة بالانفاق ومدة ملكه اربعة عشر سنة وقيل  
ثلاث عشرة سنة وقيل اثني عشرة سنة قيل كان قبل المسيح بثلثمائة وثلاث وستين سنة  
**ذكر الخضر** في شواهد التوضيح في شرح جامع الصحيح لابن الملقن الكلام عليه في مواضع  
احدها في ضبطه وهو بفتح اوله وكسر ثانيه وجوز كسر اوله واسكان ثانيه كما في كبد وتاثيرها  
في سبب تسميته بذلك **قال البخاري** لانه جلس على فزوة وهي هضبة من تحت حصن او الفزوة  
الارض البايسة والحديث الاخضر **قال بن الفارسي** الفزوة كل نبات يجمع اذ ابيض قال الخطابي  
الفزوة وجه الارض اذ انبتت واخضرت بعد ان كانت جردا وفيه قول اخر لانه اذ اجلس  
اخضر ما حوله وتالفتا في اسمه وفيه اقوال في قول ان اسمه بلبياس موحدة مفتوحة  
بلاد سالمة ثم مشتاة مختبة ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام ابن فلغ ابن ارفخشذ بن سام  
بن نوح حكاة بن قتيبة **وحكي بن الجوزي** عن ابن وهب ابلبياس بن وهب ابلبياس وكان ابو من الملوك  
**وفي نوار التنزيل** اسم الخضر بلبياس بن ملكان وقيل البسبع وقيل الياس وفي قول اسمه الخضر بن  
عاميل قاله كعب الاحبار وفي قول ارميا بن حزقيا قاله بن اسحاق ووهاه الطبري وقال ارميا

عليه السلام

كان في

كان في زمن بخت نصر وبني عمده موسى وبخت نصر من طويل **وفي قول** الياس قاله يحيى بن  
سلام ووهاه بن الجوزي وقال البسبع اسم اعجمي ليس مشتق وفيه قوله سادس اسمه احمد حكاة  
الفتشيري ووهاه بن دحية في كتاب مروج البحرين وفي قوله انه خضرون ولد عيسى حكاة بن حبة  
**وروي** الكلب عن بن صالح انه من ولد ادم **وفي باب الثاويل** اسمه خضرون بن قابيل بن ادم **وعن**  
**سعيد** قال امه روميه وابوه فارسي وقيل انه ابو العباس **وراهم** في اجوفت كان **روي** الصفاك  
عن بن عباس قال الخضر بن ادم لصلبه وقال الطبري انه الرابع من اولاده وقيل انه من ابن قابيل  
سبط هارون كما قال بن اسحاق **وروي** محمد بن ابيوب عن بن هبيرة انه بن فرعون موسى وفي القاموس  
فرعون والد الخضر فيما حكاة النفاش وتاج الغزالي تفسيرها والعمدة عليهما **وقال** عبد الله بن  
سورث انه من ولد فارس وقيل كان ايام افريديون من ملوك فارس قبل موسى وكان علي مقدمه ذي  
الغزتين الاكبر ونفي الى زمان موسى عليه السلام كما في الكشاف والنوار التنزيل وقيل كان ولادته قبل  
ابراهيم ولكن اعطى النبوة بعد يعقوب ويوسف والاسباط قال الطبري كان في ايام افريديون كما مر قال  
وقيل كان علي مقدمه ذي الغزتين الاكبر الذي كان في ايام ابراهيم الخليل عليه السلام وذو الغزتين عند  
قوم نوح افريديون وقال اهل الكتاب انه ابن خالت ذي الغزتين ووزيره وانه شرب من عين الحياه **وذكر**  
**التعلي** ايضا اختلافا هل كان في زمن الخليل ام كان بعده بقيل او كثير **وذكر بعضهم** انه كان في زمن  
سليمان عليه السلام وانه المراد بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب حكاة الدواويب **واختلف**  
هذه هل كان نبيا او وليا علي قولين وبالثاني جزم الفتشيري **واختلف** ايضا هل كان من سلالة  
لا علي قولين واغرب ما قيل انه من الملائكة والصحيح انه كان نبيا وجزم به جماعة وقال القلي  
نصوبي على جميع الاقوال معمر محبوب عن الابصار وصححه بن الجوزي ايضا لقوله تعالى حكاة  
عنه وما فعلته عن امرى فدل على انه بني اوجي اليه وانه اعلم من موسى وخامسها في حياته  
وقد انكرها جماعة منهم البخاري وابراهيم الحزبي وابن المنادي وافردها بن الجوزي في تأليف  
له والمختار بقاوها وقال بن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعمامة معمر في  
ذلك وقد انكرها بعض المحدثين وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن  
**وفي صحيح مسلم** في حديث الدجال انه يقتل رجلا ثم يخفيه قال ابراهيم بن سنان راوي  
كتاب مسلم انه الخضر وكذا قال معمر في مسنده وذكر الشيخ علاي الدولة السمناني في العروة  
الوثقى كنيته ولقبه واسمه هكذا ابو العباس الخضر عليه السلام اعني بلبياس بن ملكان  
بن سمعان واورده في واحد يتبين سمعها عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم احدها قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن قال صلى الله عليه علي محمد الا نصر الله قلبه ونوره ما  
والثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارايت الرجل لجوجا مججا برايه فقد تمت خسارته  
**وفي كتاب القرني** عن بن عباس قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم فيجلق كل منهما رأس  
صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات لسم الله ما شاء الله لا يسوق الخبر الا الله ما شاء الله  
لا بصرف الاستواء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن



من قالها حين يصبح ويسمى ثلاث مرات عوفي من السرقة والحرق والعرق واحسبه قال ومن  
السلطان والشيطان والحية والعقرب اخرجته ابو اذر **وفي العرابيس** عن بن اسحاق ان الحضرمي ولد  
فارس والياس من بني اسرائيل **وفي زبدة الاعمال** عن عبد الله رضي الله عنه مسكن الحضرمي بن المقدس  
فيما بين باب الرحمة الي باب الاسباط وهو يصلي كل جمعة في خمسة مساجد في المسجد الحرام وفي مسجد  
المدينة وفي مسجد بيت المقدس وفي مسجد قبا ويصلي كل ليلة جمعة في مسجد الطور ويأكل كل  
جمعة اكلتين من كاه وكرفس ويشرب من زمزم ومن جب سليمان الذي ببيت المقدس ويغتسل من  
عين سلوان اخرجته الحافظ ابو القاسم بن عساكر **وفي ربيع الابرار** من الانبياء اربعة احبا اثنان  
في السما عيسى وادريس واثنان في الارض الياس والحضر فالياس في البر والحضر في البحر **بجنتان**  
كل ليلة على ردم ذي القرنين بحرسانه وبجنان كل سنة لا يراها الا من شاء الله واكلاهما الكرفس والكاهة  
**وهذه القصة وقعت** في البين وقطع اتصال حدبث ابراهيم عليه السلام **فليرجع** الاث  
اليه وفي الاكتفا قال ابو الجهم ولما فرغ ابراهيم من بنا البيت وادخل الحجر في البيت جعل المقام  
لاصقا بالبيت عن يمين الداخل فلما كان زمن قريش فصر الخشب عليهم فاخرجوا الحجر وقيل  
فصرت النفقة من الحلال كما سيجي وكان ما اخرجوه منه سبعة اذرع وامر ابراهيم بعد  
فراعه ان يودن في الناس بالحج فقال يارب وما يبلغ صوتي قال الله عز وجل اذن منك البذا  
وعلي لبلاغ فارفع علي المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارفع به المقام حتى كان كطول  
الجبال فتادى وادخل اصبغيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب  
عليكم الحج الي البيت العتيق فاجيبوا ربي فاجابه من تحت الجور السبعة ومن بين المشرف  
والمغرب الي منقطع التراب من اطراف الارض كلها لبيك اللهم لبيك اقلاتراهم ياتون يلبون  
من حج من يومئذ الي يوم القيامة فهو من استجاب لله عز وجل وذلك قوله تعالى فيه اياتيات  
مقام ابراهيم يعني نداء ابراهيم علي المقام بالحج ففي الآية **قال الواقدي** وقد روي ان الابهة  
هي اثر ابراهيم علي المقام **وفي اوار التنزيل** وعبرة روي ان ابراهيم صعد ابا قبيس فقال  
ايها الناس حجوا بيت ربيكم **وفي العرابيس** فعلا شير ونادي يا عباد الله الي احزاه فاسمعه الله  
من في اصلا بالرجال وارجام النساء فيما بين المشرف والمغرب من سبق في علمه انه الحج وكان  
بنا الكعبة بعد مضي ستين من عمر ابراهيم ويكون بالتقريب بين بنا الكعبة وبين الهجرة  
النبوية سبعماية وثلاث وتسعون سنة قال ابو الجهم فلما فرغ ابراهيم الاذان ذهب به  
جبريل قاراه الصفا والمروة واقامه علي حد ود الحرم وامره ان ينصب عليها الحجارة ففعل  
ابراهيم ذلك وكان اول من اقام انصاب الحرم وبريه اباها جبريل فلما كان اليوم السابع  
من ذي الحجة خطب ابراهيم عليه السلام بكته حين زاغت الشمس قاوما واسماعيل جالس ثم  
خرج من الغديشيان علي اذامهما يلبيان محرمان مع كل واحد منهما اداة يجملها وعصا  
يتوكا عليها فسمي ذلك اليوم التزوية فانبا مني فصليا لها الظهر والعصر والمغرب  
والعشا والصبح وكانا ترلا في الجانب الايمن ثم اقام حتى طلعت الشمس علي شير ثم خرج

على تسمية قصص ابراهيم عليه السلام

بمشى

بمشى هو واسماعيل حتى انبا عرفة وجبريل معهما يريهما الاعلام حتى نزلا بئرة وجعل بربه  
الاعلام بعرفات وكان ابراهيم قد عرفنا قبل ذلك فقال ابراهيم قد عرفت فسميت عرفات فلما  
زاغت الشمس خرج بها جبريل حتى انتهى الي موضع المسجد اليوم فقام ابراهيم فنكلم بكلمات  
واسماعيل جالس ثم جمع بين الظهر والعصر ثم ارفع لهما الي الهضاب فقاما علي ارجلها يدعوان  
الي ان غابت الشمس وذهب الشعاع ثم دعا من عرفة علي اذامهما حتى انتهى الي جمع فنزلا  
فصلي ابراهيم المغرب والعشا في ذلك الموضع الذي يصلي فيه اليوم ثم بانا حتى طلع الفجر وقفا  
علي فزح فلما استنقر اقبل طلوع الشمس دفعا علي ارجلها حتى انتهى الي محسر فاسرع اذ حتى قطعها  
ثم عاد الي مشيها الاول ثم رميا جمره العقبة بسبع حصيات حملاها من جمع ثم نزلا في منى في  
الجانب الايمن ثم ذبحا في المنحر اليوم وحلقا رؤسهما ثم اقاما ايام منى بربيعان الجمار حتى ترفع الشمس  
ما سبعت اذ هب من راجعين وصدر يوم الصدر فصليا بالايظ وكل هذا يرويه جبريل عليه السلام  
**قال ابو الجهم** فلما فرغ ابراهيم من الحج انطلق الي منزله بالشام وكان يحج البيت كل عام وجمعة سارية  
بساندة عن بن عباس كان موسي عليه السلام بصفاح الروض يلبى بخاويه الجبال عليه عيانا ما  
فتو نيتان من عبا الشام **وعن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه قال حج هارون بنبي الله البيت  
فمر بالمدينة يريد الشام فرض بالمدينة فاوصي ان يدفن باصل احد ولا يعلم به اليهود مخافة  
ان يفتشوه وقد فتوه فقبره هناك **وعن ابن عباس** ان الخواريين كانوا اذا بلغوا الحرم نزلا ويمشون  
حتى ياتون البيت **وعن بن الزبير** ان الخواريين خلعوا نعالهم حين دخلوا الحرم اعظاما ان يفتعلوا  
فيه ثم توفي ابراهيم خليل الله عليه السلام بعد ان وجه اليه ملك الموت فاستنطه ابراهيم ثم  
دعا اليه فلما اراد قبضه اخبر بما امر به فسلم ابراهيم لامر به عز وجل فقال ملك الموت  
يا خليل الله علي اي حالة تحب ان اتفضك فقال تفضني وانا ساجد فقبضه وهو ساجد  
فضعد بروحه الي الله عز وجل ودفن ابراهيم عليه السلام بالشام وعاش اسماعيل عليه السلام  
بعد ابيه ما شاء الله وكانت ولاية البيت له مادام في حياته وتوفي بمكة ودفن داخل الحجر مما  
يلي باب الكعبة وهناك قبره هاجر ودفن معها وكانت توفيت قبله **وفي البحر العميق** قال  
الفقيه اسماعيل الحضرمي الشيخ محب الدين الطبري عن البلاطة الحضرمي التي في الحجر فاجاب  
الشيخ بان البلاطة الحضرمي اسماعيل عليه السلام قال ويشير من راس البلاطة الي ناحيه  
الركن الغربي مما يلي باب بني سهم وهو الذي يقال له اليوم باب العمرة سنة اشتهر فعند انتمياه  
يكون راس اسماعيل عليه السلام ثم ان العماليق بنوا الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام وبعض المؤرخين  
يقدمون بناجرهم علي بنا العماليق وانه اعلم **ولما توفي** اسماعيل وتي لبيت بعده ولده نابت  
وقام مقامه ما شاء الله ان يليه ولم يله احد من ولده غيره وكان اكبرهم ثم مات نابت فدفن في  
الحجر مع امه رة بنت مضاض فولي البيت بعده مضاض بن عمر والحجر هي وصوا بي  
نابت وبني اسماعيل اليه ولما مات مضاض بنعت ولاية البيت في ايدي احواله من جرهم فقاموا



عليه فكانت جرهم ولاة البيت وحجابه ولاة الاحكام بمكة فخلينهم واستنبلهم وكان البيت قد  
دخله السيل من اعلاه فالخدم قاغادته جرهم على بني ابراهيم وكان طوله في السما تسعة اذرع قال  
بعض اهل العلم الذي بني البيت الحرام لجرهم ابوا الجدره عمر والجادر وبسيمي بنوه الجدره **وفي شفا**  
**الغرام** ذكر المسعودي ما يقضي الي ان الذي بني الكعبة من جرهم هو الحارث بن مضاض الاصغر  
وجعلت جرهم مصر اعين وفعلا ثم ان جرهما وقطورا بعي بعضهم على بعض وتنافسوا على الملك  
لها حتى نشبت الحرب بينهم على الملك وبنوا السماعيل وبنوا ثابت يومئذ مع مضاض واليه ولاة  
الامور وولاية البيت دون السبيدع فلم يزل البغي بينهم حتى سار بعضهم الي بعض فخرج مضاض  
بن عمرو بن فعيقعان في كتيبة الي السبيدع ومع كتيبته عدتها من الرماح والدرق والسيوف والحجاب  
تقعقع معه ويقال ما سمي فعيقعان الا لذلك وخرج السبيدع بقطورا من اجياد ومعه الخيل  
والرجال وقيل ما سمي اجياد الا لخرج الجياد مع السبيدع منه وعند بن اسحاق بقول انما سمي  
اجياد الا ان مضاض ضرب في ذلك الموضع اجياد ما به رجل من العاقبة وقيل امر بعض الملوك  
غير مسمي يضرب رقاب فيه فقال يقول سبناه توسط الاجياد وهذا وكوة اصح من تسمية  
الموضع اجياد مما قال ابن اسحاق قال فالتقوا باضاح فاقتلوا قتلا شديدا فقتل السبيدع  
وفضحت قطورا فيقال ما سمي فاضح فاضحا الا لذلك ثم ان القوم تداعوا الي الصلح فساروا  
حتى تزلوا المطابخ شعا با على مكة يقال له شعب بن عبد الله بن عامر بن كرز فزولوا بذلك  
الشعب فاصطحوها به واسلموا الامر الي مضاض بن عمرو فلما جمع اليه امر مكة وصار ملكها  
له دون السبيدع حكر للناس واطعمهم فاطبخ للناس فاكلوا فيقال ما سميت المطابخ الا  
لذلك **وقال بن اسحاق** فذرع اهل العلم انما سميت بذلك لما كان تنح بحرهما واطعم بها  
وكانت منزله قال وكان الذي بين مضاض والسبيدع اول بغي كان بمكة فيما يزعمون فقال  
مضاض في تلك الحرب يذكر السبيدع وقتله وبغيه والتماس ما ليس له **شعر**

- ١٠٠٠ ونحن قتلنا سيد الجي عنوة ١٠٠٠ فاصبح فيها وهو حيران موجه ١٠٠٠
- ١٠٠٠ وما كان ينبغي ان يكون سوانا ١٠٠٠ لها ملك حتى اتانا السبيدع ١٠٠٠
- ١٠٠٠ فذاق وبال احين حاول ملكنا ١٠٠٠ وعالج منا غصبة ببحر جمع ١٠٠٠
- ١٠٠٠ فحقن عمرنا البيت كنا ولا نه ١٠٠٠ نحاي عنه من اتانا وندفع ١٠٠٠
- ١٠٠٠ وما كان ينبغي ان يبي ذلك غيرنا ١٠٠٠ ولم يك حيا قبلنا ثم يمنع ١٠٠٠
- ١٠٠٠ وكنا ملوكا في الدهور الذي مضت ١٠٠٠ ورثنا ملوكا لانزام ونوضع ١٠٠٠

**روي** انه قال ثم بشر الله بني اسماعيل بمكة واحولهم من جرهم اذ ذاك ولاة البيت والحكام بمكة  
كانوا كذلك بعد ثابت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وكثرت اهلها انسطوا في الارض فابتغوا  
المعاش والنفوس في الارض فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلد الا اظروهم الله عز وجل عليهم بدنيهم  
فوطبوه وغلبوه حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العاقبة وجرهم على ذلك بمكة ولاة البيت لا ياتونهم  
اياهم بنوا اسماعيل لحويتهم وقرايتهم واعظام الحرم ان يكون به بغي او قتال ثم ان جرهما بعوا بمكة  
واستحلوا احلالا من الحرم وارثوا الامور اعظاما واحدا ثم اتوا فيها احدا ثم اتوا بمضاض بن عمرو

بن الحارث

بن الحارث وهو مضاض الاصغر فيهم خطيبا فقال يا قوم احذروا البغي فانه لا يقا لاهله قدر انتم من كان  
قبلكم من العاقبة استخفوا بالحرم فلم يعطوه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فخرجهم  
فتفرقوا في البلاد فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت عليكم ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار فقال قائل  
منهم يقال له مجذع من الذي يخرجنا منه السننا عز العرب والتهزم رجالا واموالا وسلاحا وقال  
مضاض اذ اجا الامر بطل ما تقولونه فلم يقصر واعني بني عمالوا يصنعون وكان للبيت خزانه  
بير في بطنها يلقي فيها الحلي والمناخ الذي يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة  
نفران يسرفوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتم الخاس جعل الله عز وجل  
اعلاه اسفله وسقط منكسا فهدك وفر الاربعة الاخر **قال** اهل العلم ان جرهما لما طغت  
في الحرم ودخل منهم رجل وامرأة يقال لهما اساف بن بغي وتايله بنت ديك البيت ففجرا فيه فسخما  
الله تعالي حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبرا بهما غيرهما من براهما  
وليزد جر الناس عن مثل ما ارتكبا ويقال ان الرجل من جرهم والمرأة من بني قطورا ثم لم يزل امرهما  
يتدرس ويتقاد حتى صار اصنمين يعبدان **وقال** اهل العلم انه لم يجرها في البيت وانما فعلها  
وقيل ان عمرو بن لحي دعا الناس الي عبادتها وقال انما نصباها هنا لان اباكم ومن كان قبلكم كانوا  
يعبدونها وانما الفاه عليه الميسر وكان عمر فيهم شريفا مطاعا متبعا **وقد اختلف** اهل العلم في  
نسبهما والمشهور ان الرجل اساف بن سهيل والمرأة تايله بنت عمرو بن ديك ولم يزل يعبدان  
ويستلما الطائف اذ افرغ حتى كان يوم الفتح فكسرا **وفي شفا الغرام** اختلف اهل الاخبار  
فبين اخرج جرهما من مكة اختلافا يحسر التوفيق قيل ان بني بكر بن عبد مناف بن كنانة  
وعيشان من خزاعة اخرجوا جرهما من مكة حين لم يترك جرهما بني عمرو بن عامر ان يقتلوا  
عندهم بمكة حتى يبطل اليهم روادهم وقيل ان عمرو بن ربيعة بن الحارث بن عمرو اخرج جرهما حين  
طلبت حجابة البيت لسبيادته وسرفه وقيل ان بني اسماعيل اخرجوا جرهما من مكة بعد ان  
سلط الله على جرهم اقات من الرعاف والنخل الذي قناه من اصابه بمكة وقيل ان الله سلط على  
الذين يلون البيت من جرهم دواب شبيهة بالنخف فهدك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة  
سوي الشيب حتى جلبوا من مكة الي اضم والقول الاول ذكره ابن اسحاق لانه قال ان جرهما بعوا  
بمكة واستحلوا احلالا من الحرم وظلموا من دخلها من غير اهلها واكلوا مال الكعبة الذي يهدي  
اليها فرق امرهم وكان ملكهم يومئذ عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي فلما رات بنوا بكر بن  
عبد مناة بن كنانة وعيشان بن خزاعة ذلك اجمعوا الجرهم واخرجهم من مكة وكانت مكة في  
الجاهلية لا يقربها ظلم ولا بغي ولا يبي فيها احدا الا خرجته يقال ما سميت مكة بالناسه  
بالنون والسبب المهملة الا انها تنس من الحد فيها اي نظرة وتنقيه اوله ما يها والنس  
البيس قاله الماوردي ولا يريد بها ملك يستحل حرمنا الاهلك ويقال ما سميت باسمه بالبا  
الموحدة والسبب المهملة الا انها تنس من الحد فيها اي تحطه ومنه قوله تعالي ويست الجبال سبا  
كذا ذكرها الروايتين بالنون والبا **وفي** زبدة الاعمال ويقال ما سميت بمكة لانها تنسك اعناق



الجارية اذا احدثوا فيها شيئا اى نذرها وما قسمها جبارا لا قسمه الله تعالى ومن لا زحام اى ازحام  
الناس فيما بينك بعضهم بعضا اى يرفع في ازحام الطوفان **وعن بن عباس** انه قال ملكة من النجاشي  
وبكة من البيت الى البطحا **وقال عكرمة** البيت وما حوله بكة وما وراءك ملكة وقيل بكة موضع البيت  
وما سوي ذلك ملكة وقال العفك وان ملكة وبكة اسمان مترادفان لهذا البلد والبديل من الميم  
وقيل بكة بالبيا الموحدة موضع البيت وفي رواية اسم البيت وقيل ملكة اسم المدينة او قال القرظية  
سميت ملكة بكة لانها نكحت الذنوب اى نذيرها وقيل لانها يومها الناس من كل ناحية وكل مكات  
فكانت اجتمعها وهذه الاقوال ترجع الى قول العرب **مُنْكَتْ** الفصيل ضرعه اذا امتصه وحدث  
ما فيه هكذا اى زبدة الاموال **وفي سيرة معتطي** تسمى ايضا الراس **وصلاح** وام رحم **وكوبا**  
**وام القرزي** والحاطية العرش **وطسة** **قال بن اسحاق** فخرج عمرو بن الحارث بن مضا من الجرحي بعريا  
الى الكعبة ونجر الركن فدفعها في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم الى اليمن قال المسعودي في  
اخبار العرب وكانت الفرس هذي الى الكعبة امولا في صدر الزمان وجواهر وقد كان ساسان  
بن بابل وقيل اسند يار اهدى غزالي من ذهب وجواهر وسيفا وذهبا كثيرا قد دق في  
زمزم قال فخر جرهم علي ما فارقوا من مكة وملكها حزنا سدا فبدأ فقال عمرو بن الحارث بن  
مضا في ذلك وليس بمضا من الاكبر **فتعبر**

- ١. كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ، انيس ولم يسمر بكة سامر
- ٢. بل بين كذا اهلا فاز لنا ، صروف الليالي والكود والعوامر
- ٣. وكنا والبيت من بعدنا ، بعزنا نخطي لذي بنا المكا شر
- ٤. ملكنا فخرنا فاعظم عدكنا ، وليس لي غيرنا شر فاخر
- ٥. فانك جدي خير جد علمته ، فابناوة منها ونحن الا صاهر

**قال الفارسي** في شفا الغرام افاد الفارسي مور لم يعد لها غيره ما علمته منها كون السميدع  
وقوم من العالين ومنها انهم قد موامكة قتل جرهم قتل بجوز ان يكون طائفة من العالين  
ولو امكة قتل جرهم وطائفة من العالين غير الاولين ولو املة مع جرهم ومنها ما ذكر في حدة  
جرهم وافاد في تاريخه ان اول من ملك من ملوكهم مضا بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن  
هبي بن بنت جرهم بن فحطان مائة سنة ثم من بعده ابنه عمرو بن مضا ما يد سنة  
وعمر بن سنة ثم ملك الحارث بن عمرو مائة سنة وقيل دون ذلك ثم ملك بعده عمرو بن  
مضا بن سعد بن الرقيب بن هبي بن بنت جرهم بن فحطان اربعين سنة انتهى وقيل كانت  
ولاية البيت بعدنا بن ابن اسماعيل في جرهم ثلثمائة سنة وقيل خمسمائة سنة وقيل ستمائة  
سنة **وفي شفا الغرام** ذكر بن هشام ان جرهما هو بن فحطان ابو اليمن واليه يجتمع نسبها  
ابن عابر بن صالح بن ارخند بن نوح وقيل ان جرهما ابن ملك من الملائكة قال بن عباس  
كان الملك من الملائكة اذ ادتب ذنبا عظيما اهبط الى الارض وترعت منه روحانية الملائكة  
وحمل وخلق بني آدم فاذا بن ملك من الملائكة يقال له عذرا وحوها ذنبا فكان في الهوي

ثم هبط

ثم هبط الملك فنزوح امرأة من العماليق فولدت جرهما فذلك قول الحارث بن مضا من الهم اجريا  
عبادك والناس طرف وهم تلاك **ثم بنا البيت** قضى بن كلاب بعد ما انقضت العمالقة وخلفتم  
قريش واستولت على الحرم لكثرة بعد الغلة وعزهم بعد الذلة وكان قضى اول من جدها من قريش  
بعد ابراهيم وسقفها بحشب الدوم وجريد النخل كذا في شفا الغرام **ثم بعد قضى** بن كلاب بنا البيت  
قريش وكان ذلك قبل البعثة بخمسين سنة ورسول الله صلى الله عليه ولم حضر هذا البناء وهو بن خمس  
وثلاثين سنة وكان مولد فاطمة الزهراء تلك السنة كما سيجي **قال** بن اسحاق كانت الكعبة في عهد  
قريش رجة فوق القامة ولم تكن مسقفة بخالفه ما مر ان قضى بن كلاب بناها مسقفة بحشب  
الدوم وجريد النخل فهدمها قريش وبنها مسقفة وسبب ذلك انه كان في جوفها يربو  
فيها اموال الكعبة فدخلها جماعة ليلافسروها **وفي سيرة ابن هشام** وكان الذي وجد عند  
الكرد ويك مولي لبني مليح بن عمرو من خزاعه ويقال كانت امرأة منهم حمرة الكعبة فطارت  
مترارة من مجرها فتعلقت بنشاب الكعبة فوهنت البيت من ذلك فها ابو الهذامه وكان الحجر  
قد التي سفينة الي حدة لرجل من تجار الروم فخطمت فاشترت قريش خشبها فاعده لسقفها  
وكان ملكه رجل قبلي تجار فتمسكهم في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت حبة تخرج كل يوم من  
بي الكعبة التي كانت يطرح فيها ما يهدى لها فتشرف علي حدة الكعبة وكانت مما بها بولها  
من ذلك الهم كان الا بدوا من احد الا خرجت وكنت وفتمت فاهما فكانوا بها بولها فبينها  
هي يوم تشرف علي حدة الكعبة كما كانت تصنع بعث الله اليها طيرا فاختطفها فذهب بها  
فقال قريش انا لارجوا ان الله يكون قدرني ما اردنا كذا في سيرة بن هشام **وفي رواية**  
ما شرعوا في نقض البناء وهدمها خرجت عليهم الحية التي كانت في بطنها تحرسها موذ البطن  
راسها مثل راس الحدي فمضت عنهم عن ذلك فلما ارادوا ذلك اعترضوا عند مقام ابراهيم وكان  
يوعيد في مكانه الذي هو فيه اليوم فمشا وروا فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم السهم  
تريدون لها الاصلاح قالوا اي قال فان الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارته  
بيت ريكم الا من طيب اموالكم وتجنبوا الخبيث فان الله طيب لا يقبل الا طيبا **وفي اسد الغابة**  
قال يا معشر قريش لا تدخلوا في بناها من كسبكم الا طيبا لا تدخلوا بهرجي ولا ربا ولا  
مظلمة وقيل ان وهب بن عمرو قال ففعلوا ودعوا وقالوا اللهم ان كان لك في هدمها رضى فاقته  
واستغل عنا هذا النغيان فانزل طيرا من جوار السما كهية العقاب ظهره اسود وبطنه ابيض  
ورجله صفرا وان والحية علي حدة الكعبة فاعرة فاهما فاخذ براسها ثم طاز لها حتى دخلها  
جبار الصغير قالت قريش انا لارجوا ان الله قد قبل عملكم ونفقتكم **وفي حباه الجوان** النغيان  
الذي في جوف الكعبة اختطفه العقاب حين اراد قريش بنا البيت الحرام وان الطائر حين  
اختطفها القاها بالجوان فالتمتها الارض ففي الدابة التي تخرج عند الصفات تكلم الناس  
**ذكر دابة الارض** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال تخرج دابة الارض حين يترك  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **وفي باب التاويل** عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت

من كذا الدابة التي تخرج عند الصفات



رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة  
على الناس ضحى وابنها كانت قبل صاحبها فالأخري علي ترها قريبا **عن أبي هريرة** قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتحلوا وجه المومن  
بالعصا وتخطم الكافر بالخاتم حتى ان اهل الجوان يجتمعون فيقولون هذا يا مومن ويقول  
هذا يا كافر ويقول هذا يا كافر ويقول هذا يا مومن اخرجته الترمذي وقال حديث حسن **روي**  
البعوي باسناد الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون للدابة ثلاث خروجات من الدهر  
فتخرج خروجا يا قصى اليمن فيفتشوا ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها الغربية يعني مكة ثم عثت  
زمانا طويلا ثم تخرج خروجا اخرى فربما من مكة فيفتشوا ذكرها بالبادية ويدخل ذكرها الغربية  
يعني مكة ثم يبين الناس يوما في اعظم المساجد لله حرمة واكرمها على الله يعني المسجد الحرام  
لم يرعه الا وهي في ناحية المسجد تدنو اذ تدنو اذ تدنو اذ قال عمر بن الخطاب في الركن الاسود الى باب  
بني مخزوم عن عيين الخناج في وسط من ذلك فارفض الناس عنها وينتبت لها عصا بة عرفوا  
انهم لم يعجزوا والله فخرت عليهم تنفض راسها من التراب فزت مه فلت وجوههم حتى  
تركها كاللواكب الدرية ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان  
الرجل ليقوم فيعود منها بالصلاة فتأتيه من خلفه وتقول يا فلان الان نظلي فيقبل  
عليها بوجهه فتسجد في وجهه فيبتاعها الناس في ديارهم ويصبحون في اسفارهم يشتركون  
في الاموال يعرف الكافر من المومن فيقال للمومن يا مومن وللکافر يا كافر وباسناد  
الثعلبي عن حذيفة بن اليمان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة قلت يا رسول الله  
من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى عليه السلام بطوف بالبيت  
ومعه الملمون اذ تضطرب وتنشق الصفح مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفح  
اول ما يبدا منها راسها ملحة ذات وبروريشن تدركها طالب ولن يقولها هارب  
لشم الناس مومنا وكافرا اما المومن فتترك وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه  
مومن واما الكافر فتكتب بين عينيه تكتة سودا وتكتب بين عينيه كافر **وروي**  
**عن ابن عباس** انه فرغ الصفح بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لستم فرغ عصاي هذه  
وعن ابن عمر قال تخرج الدابة لبلبة جمع والناس يسبرون الي منى **وعن أبي هريرة** عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يبس الشعب لشعب اجباد مرتين او ثلاثا قيل ولم ذلك يا رسول  
الله قال تخرج الدابة تصرخ ثلاث صرخات يسمعهما من بين المخافين **وروي** عن ابن الزبير  
انه وصف الدابة فقال راسها راس الثور وعينها عين الخنزير واذ لها اذن العنبل وفرلها  
قرنه ايل بفتح الهزة وكسر المثلثات التخنية وفتحها الوعل وصدرها صدر اسد ولولها  
لون كرو حاصرها خاصرة هرو ذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل اثني  
عشر ذراعا وعن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من شعب فيمس راسها السحاب وجلاها  
في الارض **وروي عن علي** قال ليس بدابة لها ذنب ولكن لها حبة **قال وهب** ووجهها وجه

رجل

رجل وساب خلفها كخلف الطير فتحبر من وراها ان اهل مكة كانوا يحمد والقران لا يوقنون  
**وفي الحمدة** في الحديث دابة الارض طولها ستون ذراعا **وفي البنايع** عن عبد الله بن عمر قال  
انها تخرج بالطايف فضر برجله الارض قال تخرج من هذه الارض **وفي رواية** عنه  
تخرج من غار في جبل صفا فتخرج حتى لو عد الغرس السريع العدة وثلاثة ايام ولها الهام  
بجاور راسها وما خرج بعد ثلث من الارض وقيل لا تخرج الاراسها وراسها يبلغ عنان السماء  
**وقال الضحاك** الدابة تستبه البعل تدور حول الدنيا ويدها عصا فتضرب الناس بها فاذا  
ضربت على راس الكافر يظهر خط اسود مكتوب فيه هذا كافر بالله واذا ضربت على راس  
المومن يظهر خط اخضر مكتوب فيه هذا مومن بالله **وفي رواية** دابة الارض تقبل على  
الكافر فينقل ابعها الكافرون مصيرهم الى النار ثم تقبل على المومنين فنقول لهم مصيرهم الى  
الجنة **قال السدي** تكلم الناس وتخرهم ببطلان جميع الاديان الا دين الاسلام **وفي رواية**  
طولها ستون ذراعا والمها تلت في وجه الكافر تكتة سودا فتفتشوا في وجهه حتى  
يسود وجهه وتكت في وجه المومن تكتة بيضا فتفتشوا في وجهه حتى يبيض وجهه  
ويتبايعون في الاسواق فيعرفون المومن من الكافر **روي عن مقاتل** ان راسها تخرج من  
الصفح حتى يركب اهل المشرق واهل المغرب راسها وغنما فلما راوها توارى حيث خرجت  
فلما مضت من النهار ست ساعات تضطرب اضطرابا عظيما فيبيت الناس تلك الليلة  
على خوف ولما اصبحوا اكثر صياح الناس ويفتشوا فيهم الخبر بان الدجال قد خرج فيهرب  
الناس الى بيت المقدس ويتبعه ستون الف يهودي عليهم طباسة زرقا على رؤسهم ويسير  
في تمام الارض اربعين يوما ونظوي الارض تحت قدميه واراد ان يدخل مكة فنضرب  
الملائكة وجهه وظهرة وتمتعه عن دخولها وكذا يمنع عن المدينة وحين يصل بيت  
المقدس ينزل عيسى بن مريم ويده حربة فيضربه بها فيقتله فيقع قتال عظيم بين  
المسلمين وبين اليهود وتكون الغلبة للمسلمين حتى ان الحجر والشجر يحترق المومن ان خلفه  
كافر ليقنله **وفي رواية** لا يبقى شجر ولا حايط يتوارى به اليهودي الا قال يا مومن اقبل  
هذا غير العرفد فانه من شجرهم وقدر رواية ولا يبقى سى مما خلق الله عز وجل يتوارى به  
اليهود لا حجر ولا شجر ولا حايط الا انطق الله ذلك النبي فقال يا عبد الله المسلم هذا اليهودي  
فاقتله الا العرفد فانه من شجر اليهود لا ينطق وبينها هم كذلك اذ جاء الخبر بان الحبيشة  
قد خرجت وقصدت الكعبة فبعت عيسى الى مكة من ياق بالخبر فقبل ان ياتي بالخبر فيفيض  
عيسى ويصلى عليه رجل من هذه الامة اسمه المهدي **وفي ربيع الابرار** بلغنا ان عيسى  
بن مريم عليه السلام تكون هجرة اذ انزل من السماء الى المدينة فيستوطنها حتى ياتي امر الله  
**وقه ايضا** روي ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ الهبط الله عيسى بن  
مريم فانه يعيش في هذه الامة ما شاء الله ثم يموت بمدينة بني هذه ويدفن الى جانب قبر عمر  
وطوي لابي بكر وعمر فانما يجتران بين نبين وبعد ذلك يخرج باجوج وما جوج وتاويل

على عيسى عليه السلام يقتل الدجال



وقاريس ومنسك بغيرون الناس كلهم ثم تطلع الشمس والقمر من المغرب متلذزين كأنهما ثوران  
اسودان مقطوعا النور ويرفعان إلى وسط السماء ثم يرجعان ويغربان فيغلب باجوج وماجوج  
ويجتبا المسلمون في المساجد فيميت الله باجوج وماجوج كما سبق فاحذر المسلمون بموتهم ولا يبعد  
حتى يروم باعينهم فيرسل الله الطير حتى تظفرهم حيث يشاء ثم يرسل الله رجلا طيبة جمل من قبل  
اليمين فيقبض روح كل مسلم بضيقه ولا يبقى احد فيمضي على ذلك مائة سنة او اربعين ثم تقوم  
الساعة **وفي خبر اخر** عن حذيفة بن اليمان ان الاول خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم طلوع الشمس  
من مغربها ثم خروج دابة الارض وبعد ذلك لم تلبث الدنيا مقدار ابلغ احد من مكنته ويركب  
قلوها **وقال** بعضهم اشراط الساعة عشرة قدمضي خمس منها وهي خروج النبي صلى الله عليه  
والم وآشفاق **والدخان** **واللزام** **والبطيخة** **وكلاهما** عذاب يوم بدر قال الله تعالى يوم ينطق  
البطيخة الكبرى **وقال** نقابي ان عذابها كان عزاما اي لزما وفي خمس وهي خروج باجوج  
وماجوج وخروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وخروج  
دابة الارض وهو اخرها وهي رواية عبد الله ابن مسعود كذا في البيهقي **وهذا الكلام**  
وقع في اليقين وقطع الضلال الكلام في بنا الكعبة **فلنرجع** اليه روي انه لما انكسرت السفينة  
في نواحي جدة خرج اليها الوليد بن المغيرة في نفر من قريش فاشترى واخشىها كما مر وكلموا  
رئيس السفينة وكان اسمه باقوم الرومي **وفي سيرة مغلطاي** ان باقوم التجار الفطحي الذي  
قيل انه هو الذي عمل منبره عليه السلام من ظرف الغابة وقيل الذي عمل منبره عليه السلام  
اسمه مينا وقيل صباح وقيل باقول وقيل ميمون وقيل قبيصة فيما ذكره ابن بشكوال  
وكان يتأخذا قافقا لواله بني نابت ربا وقدّم الباقوم معهم فامر دابة الحجارة فجعلت ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة كما جزم به بن اسحاق وغير واحد من العلماء  
وقيل بن خمس وعشرين سنة كما جزم به موسى بن عفيقة في معازيه وابن جماعة في منسكه وكان  
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة وكانوا يضعون ازارهم على عواتقهم ويحملون الحجارة عليها  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط على الارض من فناء فنودي عوزك وكان ذلك اول  
ما نودي فقال ابو طالب يا بن ابي اسحق اجعل ازارك على اسك فقال ما اصابي الا في نكري فارأيت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عوز زواه البخاري **وفي سيرة بن هشام** ان قريشا تجرت الكعبة  
وافترعوا عليها **وكان** شق الباب لبني عبد مناف وبني زهرة **وكان** ما بين الركن الاسود والركن  
اليمني لبني مخزوم وتيم وقبايل قريش انضموا اليهم **وكان** ظهر الكعبة لبني جمح وهم ابي عمرو  
بن هصيص بن كعب بن لوي **وكان** شق الحجر وهو لبني عبد الدارين فضي ولبني اسد بن عبد  
المزني بن قضي ولبني عدي بن كعب بن لوي **وفي سيرة بن هشام** ثم ان الناس هابوا هدمها  
وفرعوا منه فقال لهم الوليد بن المغيرة انا ابدكم في هدمها فاخذ المول ثم قام عليها وهو يقول  
اللهم لم ترع ويقال لم ترع اللهم لا يزيد الا الخير ثم هدم من ناحية الركنين فترى الناس تلك  
الدبلة وقالوا انظر فان اصيب لم يهدم منها شيئا ورد دناها كما كانت وان لم يصبه شي فقد رضى

الله بها

الله بما صنعنا هدمناها فاصبح الوليد من ليلته عاديا على عمله فهدم وهدم الناس معه حتى  
انتهى الهدم ثم الى الاساس اساس ابراهيم فوصلوا الى حجارة خضر كالا سمة اخذ بعضها بعضا  
**وفي رواية** لما بلغوا الاساس الذي رفع عليه ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فابصروا  
الحجارة كلها الابل الخلف لا يطيق الحجر منها الا ثون رجلا قد تشبك بعضها ببعض فاخذ  
الوليد بن المغيرة خلفه بين حجرين انفلقت منه فلقته فاخذها ابوا وهب بن عابد بن عمران  
بن مخزوم ففرت من يده حتى عادت مكافها وطارت من تحتها برقة كادت ان تخطف الابصار  
ورجفت مكة باسرها **وفي رواية** ادخل الوليد بن المغيرة غنلة بين حجرين ليقلع بها احدتها  
فلما تحرك الحجر رجفت مكة فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا الي ما تحت ذلك **وفي سيرة ابن**  
**هشام** قال بن اسحاق وحدثت ان قريشا وجدوا في الركن كتابا بالسريانية فلم يدروا ما هو  
حتى قرأه لهم رجل من يهود فاداهوا الله ذوبكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض  
وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حففا لا تزول حتى يزول اختنا بها مبارك  
لاهلها في الماء واللين **وقال بن اسحاق** وحدثت انه وجدوا في المقام كتابا فيه مكة بيت الله  
الحرام يا بنيها رزقها من ثلاثة سهل لاجلها اول من اهلها ثم قلت بهم النفقة فلم تبلغ عمارة  
البيت كله ففتشوا وروا في ذلك فاجمع رأيهم على ان يفسروا عن قواعد ابراهيم والحجرون  
ما يقدرون عليه من بنا البيت ويتركوا بقية في الحجر عليه جد اريطوف الناس من ورايه  
فقلعوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة اساسا يبنيون عليه من شق الحجر وتركوا من ورايه من  
فنا البيت سبعة اذرع او ستة وسترا فبنوا على ذلك فلما صنعوا ايد بهم في بناها  
وقالوا ارفعوا بابها من الارض حتى لا يدخلها السبول ولا يرفي الاسلام ولا يدخلها الامن  
اردتم وان كرهتم احداد فعموه ففعلوا ذلك ويقال ان الذي قال لهم ذلك ابو احدى  
بن المغيرة قال بن اسحاق ان قبايل قريش جمعت الحجارة لبناها كل قبيلة على حدة فبنوا اساسا  
من حجر وساق من خشب بين الحجارة فكان الخشب سبعة عشر مداكا والحجارة ستة عشر  
مداكا وجعلوا طولها في السماء ثمانية عشر ذراعا فلما بلغوا موضع الركن الاسود اختصت  
قريش في ان ايج القبايل بلى رفعه وكثر الكلام فحكمت على ذلك اربع ليال او خمس فاقضت  
الحال بينهم ان يخمروا اول من يطع هذا السقف **وفي المنتقى** ثم انفقوا على ان اول رجل يدخل  
من باب بني شيبه يكون هو الذي يضعه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلع فقالوا  
هذا الامين فذرىنا بحكمه فاخبروه الخبر فسطرداه ثم وضع الحجر الاسود فيه ثم  
امر سيد كل قبيلة ان ياخذ طرفا من التوب **وفي سيرة بن هشام** قال صلى الله عليه  
وسلم هلم الى توب فاتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لياخذ كل قبيلة بناحية  
من التوب ثم ارفعوا اجنبا ففعلوا حتى اذ بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بني عليه  
انتهى **فذهب رجل** من اهل نجد ليينا ولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحرا يشبه الحجر الاسود فقال



فقال العباس بن عبد المطلب ونجاة وناول العباس رسول الله حجرا فشد به الركن فغضب  
النجدي حين نحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ينبغي في البيت الاصنام ثم نحي حتى انتهى  
الى موضع الخشب وسقفوا البيت وجعلوا فيه ستة دعام في كل صف ثلاثة دعام  
في الشق الثاني الذي يلي الحجر الى الشق الثاني وجعلوا درجه من خشب في بطنها في الركن الثاني  
يصعد فيها الى ظهرها وزوفا استقرها وجد راسها من بطنها ودعامها وجعلوا في دعامها صورا  
الانبياء والملائكة والشجر فلما كان يوم الفتح امر النبي صلى الله عليه وسلم بطمس تلك الصور فطمست  
وجعلوا لها بابا واحدا فكان يعلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلي ومال وجعلوه  
عند ابي طلحة واخرجوا هبلالا ونصبوه عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت وربطوا ذلك المال  
في الجب ونصبوا هبلالا مكانه كما كان قبل ذلك وكسوها حين فرغوا من بناها جبايا يمانية  
**وفي سنة ابن هشام** وكانت الكعبة تسمى القباطي ثم كسبت البرود واول من كساها الديباج  
الحجاج بن يوسف ثم بنا الكعبة بعد قريش عبد الله بن الزبير بعد ان هدمها كلها وسببه توهن  
الكعبة من حجارة المخبين التي اصابها حين حوصر ابن الزبير بمكة اذ تخصن في المسجد الحرام  
اول مرة قبل حصار الحجاج حاصره الحصين بن عمار السكوني في اواخر سنة اربع وستين من الهجرة  
بامر يزيد بن معاوية كما سيجي في الموطن الثاني في سنة ولاية عبد الله بن الزبير **روي** ان اول  
حجر لما وقع على الكعبة سمع لها انين كما بين المريض آه آه ومما اصابها مع ذلك من الحريق بسبب  
النار التي اوقدها بعض اصحاب الزبير في خيمة له فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت  
كسوة الكعبة والساح الذي جعل في ساقات جدارها حين عمرتها فريش فضعفت جدران الكعبة  
حتى انتهت التنقص من اعلاها الى سفلاها ويقع الحمام عليها فتتناثر حجارها ولما زال الحصار عن  
بن الزبير لادبار الحصين بن عمار من مكة بعد ان بلغه خبر موت يزيد بن معاوية راي بن الزبير ان  
يهدم الكعبة ويبينها فوافق على ذلك نفر قليل منهم جابر بن عبد الله وجبر بن عمير وكره ذلك  
بفر كثير منهم عبد الله بن عباس ولما اجتمع علي هدمها خرج كثير من اهل مكة الى منى فاقاموا بها  
ثلاثا تخافة ان يصيبهم عذاب بسبب هدمها فامر بن الزبير جماعة من الحبشة رجلا ان يكون منهم  
الذي احترق له عليه ولم انه يهدمها تهدمت الكعبة اجمع حتى بلغت الارض وكان هدم بن  
الزبيرها يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة اربع وستين **وفي رواية** لما امر ابن الزبير  
بهدمها ما اجترى علي ذلك احد فلما راي ذلك علاها هو بنفسه واخذ العول وجعل يهدمها ويرمي  
احجارها فلما راي انه لا يصيبه شي اجترأ فاضعد واوهدموا حتى بلغوا الاساس الاول فقال لهم  
زيد واقوالوا فذرا بنا محورا معولا امثال الابل الخلق قال يزيد بن رومان شهدت بن الزبير حين  
هدمه وبناه وادخله من الحجر وقدرت اساس ابراهيم كاسنة الابل فقال بن الزبير زيد واه  
واحضر واقلمار زادوا هربوا من نار تلقاهم فقال مالك قالوا السنا نستطيع ان نزيد راسنا امر اعظما  
فقال لهم ابو عليه قال عطا يرون ان ذلك الضمير من بنا ادم عليه السلام **وفي العرايس** هدم  
عبد الله بن الزبير الكعبة حتى ساواها بالارض وكان الناس بطوفون لها من وراء الاساس ويصلون  
الي موضعها

موضعها وجعل الحجر الاسود في صندوق عنده وقفل عليه وكان قد تصدع وانكسر بثلاث من  
الحربي الذي قد اصاب الكعبة فاستطقت منه شظية كانت عند بعض آل شيبه بعد ذلك  
بدهر طويل فشد بن الزبير بالفضة الا تلك الشظية في اعلاه بين موضعها في اعلا الركن فلما بلغ  
البناء موضع الركن جأ ابن الزبير حتى وضعه بنفسه وقبل ابنه عباد او جبر ان شيبه ان يجعل  
الركن في ثوب ويخرجاه وهو يصلي بالناس في صلاة الظهر في يوم شديد الحر لئلا يعلم بذلك  
فبينما فسوا في وضعه فيه ففعل ذلك وقيل وضعه حمزة بن عبد الله بن الزبير بامر ابيه  
**وفي تاريخ الازرق** وكان بن الزبير يربط الركن الاسود بالفضة لما اصابه من الحربي وكانت الفضة  
قد تزلزلت وتقلعت حول الحجر حتى خافوا عليه ان ينقض فلما اعتمر هارون الرشيد وجاور في سنة  
تسع ومائة بنى فيه ومائة امر بالحجارة التي هي بينها وبين الحجر الاسود ففقت بالمال من فونها  
ومن تحتها ثم افرغ فيها الفضة كذا في سفها العرام وجعل لها بابين شرقي وغربي يدخل من الشرقي  
ويخرج من الغربي وبنها على قواعد ابراهيم وادخل فيها ما نقصته قريش من الحجر وزاد في طولها  
في السما تسعة اذرع اخرى فصار ارتفاعها سبعا وعشرين ذراعا ولم يزل ذلك حتى قتل ابن  
الزبير وما فرغ من بناها خلفها من داخلها ومن خارجها ومن اعلاها الى سفلاها بالعتير **وفي**  
**ابيضاح المناسك** ان ابن الزبير خلف حول الكعبة **وعن عائشة** لان اطيب الكعبة احب الي  
من ان اهدى لها ذهبا او فضة وكساها القباطي والديباج وقال من كانت بي عليه طاعة فليخرج  
وليحتمر من التثمين فمن قدر علي ان يخرجه فليقبله ومن لم يقدر فليذبح شاة ومن لم يقدر فليصنع  
بفدرته وخرج ما سبها وخرج الناس معه شاة حتى اتمروا من التثمين شكر الله تعالي ولم يروى  
اكثر غنيقا ولا اكثر بدنة مخورة ولا شاة مدبوحة ولا صدقة منه في ذلك وبحران الزبير مائة  
بدنة **واما بنا الحجاج** بن يوسف الثقفي فمارى به بناها بامر عبد الملك بن مروان حين  
ارسله الي حرب عبد الله بن الزبير فحاصره الحجاج وقتله وصلبه بالبحون سنة اربع وستين وولي  
الحجاج من قبل عبد الملك بن مروان كذا في العرايس وسيجي في الفصل الثاني من الموطن الاول وان  
الحجاج بعد ما حاصر ابن الزبير وظفر به كتب الي عبد الملك بن مروان يجيره ان ابن الزبير زاد في  
الكعبة ما ليس منها وحدث فيها بابا اخر واستاذنه في هدمه ذلك علي ما كانت عليه في الجاهلية فكتب  
اليه عبد الملك ان يسد بابها الغربي ويهدم ما زاد فيها ابن الزبير من الحجر ففعل ذلك للحجاج  
فبناه في الكعبة الجدار الذي من جهة الحجر يسكون الجيم والباب العزيم المسدود في ظهر الكعبة  
عند الركن الشمالي وما تحت عتبة الباب الشرقي وهو اربعة اذرع وسبعمائة على ما ذكره الازرق  
وترك بقية الكعبة علي بنا ابن الزبير وكان ذلك في سنة اربع وستين من الهجرة علي ما ذكره  
بن الزبير لا يترك في سفها العرام **وفي العرايس** فنقض الحجاج الذي بناه بن الزبير بامر عبد  
الملك واعادها الي بناها الاول عشرين من مشايخ قريش فبنوا اليوم علي ما بناها الحجاج **وفي البحر**  
**العميق** اعلم ان الكعبة بنيت سبع مرات **الاولي** بنا الملائكة وادم علي الخلق **الثانية** بنا ابراهيم  
**الثالثة** بنا العاقلة **الرابعة** بنا جرهم **الخامسة** بنا قريش قبل الاسلام بخمسة اعوام وقد



وقد بناها الملك المنصور بن عبد العزيز  
في سنة ١١٩١ هـ وسمي هذا المسجد  
على يد الأمير تقي الدين

حضرت النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء **السادسة** بناه عبد الله بن الزبير **السابعة** بناها الحاج بن يوسف  
الثقفي وهو الذي من ناحية حجر اسماعيل الذي هو موجود اليوم **وفي شفا الغرام** لا شك أن الكعبة  
بنت مرارا وقد اختلف في عدد بناها ويتحصل من مجموع ما قيل فيها انها بنت عشر مرات منها بناها  
الملائكة ومنها بناها آدم ومنها بناها اولاده ومنها بناها ابراهيم ومنها بناها العالفه ومنها بناها جرهم  
ومنها بناها قضي بن كلاب ومنها بناها فريش ومنها بناها بن الزبير ومنها بناها الحاج ووجدت بخط  
عبد الله بن عبد الملك المرعشي ان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم بنا الكعبة بعد قضي وقيل  
بنا فريش ولم ارد ذلك لعيره واحشيان يكون وهما والله اعلم **وفي شفا الساجد** ان الحاج هدم  
الكعبة وبناها ولم يغير طولها في السما ونقص طولها في الارض مما يلي الحجر سنة اذرع **وفي رواية**  
سبعة اذرع تركها في الحجر وبناها علي اساس فريش فالدرجة التي في بطنها والباقي الذي عليها  
اليوم من عمل الحاج قال واستمرت الكعبة الي يومنا هذا علي بنا الحاج وسند في علي هذا البناء ان  
تخرها الحبشة وقلعها حجر احمر كما ورد في الحديث **وفي خبر** بني الحبشة ويحربونها خرابا لا يقر  
بعده اباؤهم الذين يستخرجون كثرها اخرجه الحاكم في مسنده **وفي المستدرک** ايضا ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت ويعمره بعد خروج ما جوج وقال العلماء لا يغير هذا  
البناء **وبروي** ان الخليفة هارون الرشيد وقيل ابو المهدي وقيل حده المصور اراد ان يغير  
ما صنعته الحاج في الكعبة وان يرد ها الي ما صنع ابن الزبير فيها عن ذلك الامام مالك بن انس وقال  
سندك الله يا امير المؤمنين لا تجعل بيت الله ملعبه للملوك لا يبتا احد منهم ان يغيره او غيره او  
قال الانقصه فتذهب هيبته من قلوب الناس كذا في شفا الغرام **وذكر اهل التاريخ** ان عبد الله  
ابا طاهر القرمطي وهو منسوب الي رجل يقال له حمدان قرمطي وهي احدي قري واسط وسبب  
الحاتمة في خلافة المعتد بالله وافي مكة في سابع ذي الحجة وقيل في ثامن سنة سبع عشرة وثلثمائة  
في خلافة المعتد بالله وفعل فيها هو واصحابه امورا منكرا منها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود  
بدبوس فكسره ثم قطعه وقيل قلعه جعفر بن علاء النبا بامر ابي طاهر يوم الاثنين بعد صلاة  
العصر لاربع عشرة خلت من ذي الحجة من السنة المذكورة وقلع الباب واصعد رجلا من اصحابه  
ليقلع الميزاب فنزدي ومات واخذ استلام اهل مكة والحجاز والضرف معه الحجر الاسود وعلقه  
علي الاسطوانة السابعة من جامع الكوفة فلما منه الجانب الغربي من الحجر الاسود ينقل الي الكوفة  
ثم حمل الي بلاده حجر وبقى عند القرامطة اثنين وعشرين سنة الا رجعا ايام لدا قال المسيحي  
وقيل الا شهر او قيل الا ثمانية وعشرين يوما **وفي الرايس** قلعه القرمطي صاحب البحرين الحجر  
الاسود عام اوقع بالبحرين مكة فذهب به مع اسري من الحاج الي البحرين وكان الامير يحكم النزي  
مدبر الخلافة بعد اذ بذل القرمطي خمسين الف دينار ليعره فابوا وقالوا اخذناه بامر ولا نرده  
الا بامر وقيل ان المطيع لامر الله العباسي اشتراه ثلثين الف دينار من القرامطة كذا قال  
بن جماعة في منسكه وفيه نظر لان ابا طاهر قبل خلافة المطيع لامر الله العباسي في سنة  
اثنين وثلثين وثلثمائة علي ما ذكره بن الايس وغيره وقيل ان ابا طاهر باعه من المعتد ثلثين

الف دينار

الف دينار واعيد الي موضعه في البيت لحسن خلون من ذي الحجة سنة تسع وثلثين وثلثمائة  
وبقى موضع الحجر الاسود في الكعبة خاليا مدة بقا به عند القرامطة يضع الناس فيه ايديهم  
للمسك الي حين رد الي موضعه من الكعبة المحطية وذلك يوم الخميس سنة تسع وثلثين وثلثمائة  
علي ما ذكره المسيحي **روي** انه لما اخذت القرمطي هلك تحت اربعون رجلا ولما اعيد القرمطة علي  
فقود اعجب فمن تحت وزاد جسمه الي مكة وذكر المسيحي ان الذي وافي به مكة سنين الحسن  
القرمطي وان سنين اصابها الكعبة ومعه امير مكة اظهر من سقط وعليه فضبات من فضة  
وقد عمت من طوله ومن عرضه تضبط شقوقا حدثت عليه بعد انقلاعه واحضر معه عصا  
ليشد به فوضع سنين الحجر الاسود الي موضعه بيده وسند الصانع بالحص وقال سنين لارده  
اخذناه بقدره الله ورد بناه بمشيمة الله تعالى ونظر الي الحجر فنتا فسوة وقبولة واستلموه  
وحمدوا الله تعالى وكان رد الحجر الاسود الي موضعه قبل حضور الناس لزيارة الكعبة يوم الخميس  
وسبهي في خلافة المعتد بالله واما ما صنعته الحجة بالحجر الاسود باشره القرمطي له فذكر  
للمسيحي ان في سنة اربعين وثلثمائة قلعه الحجة بالحجر الاسود الذي نصبه سنين وجعلوه في الكعبة  
خوفا عليه واحبوا ان يجعلوا له طوقا من فضة يشد به كما كان فذما حين عمله ابن الزبير فاخذ  
في اصلاحه صانعا من عمل له طوقا من فضة واحكامه ونقل المسيحي عن محمد بن نافع الخزاعي ان  
تبلغ ما علي الحجر الاسود من الطرق وغيرها ثلاثة الاف وسبعمائة وتسعون درهما ونصف علي  
ما قيل انتهى وهذه الحلية غير احلية الحجر الاسود لان داود بن عيسى الحسيني امير مكة اخذ  
طوق الحجر الاسود قبل عزله من مكة في سنة خمس وثلثين وخمسماية علي ما ذكره ابو اسامة  
وغيره ولم يتحقق ان الحجر الاسود قلعه من موضعه بعد رد القرامطة له الي يومنا هذا غير ان بعض  
الفنهاء المصريين اخبرنا ان الحجر الاسود قلعه من موضعه سنة احدي وثلثين وسبعمائة واما  
ما اصاب الحجر الاسود بعد فتنه القرامطة له بعض الملاحدة له مثلهم فذكر ابو عبد الله محمد بن  
علي بن عبد الرحمن في سنة ثلاث عشرة واربعمائة يوم النفر الاول قام رجل فقصد الحجر الاسود  
فصر به ثلاث ضربات بدبوس فشق وجه الحجر من تلك الضربات وتساقت معه شظايا مثل  
الاطفار وخرج مكسره اسمر يضرب الي الصخرة محبا مثل المشخاش فاقام الحجر علي تلك يومين ثم  
ان بني شبيعة جمعوا الفتات ونحوها بالمسك واللك وحشو الشقوق وطلوها بطلا من ذلك  
ذكر بن الاثير هذه الحادثة في سنة اربع عشرة واربعمائة ثم بعث الوليد بن عبد الملك الي واليه  
علي مكة خالد بن عبد الله القشيري بستة وثلثين الف دينار فصر بها علي باب الكعبة صباغ  
الذهب وعلي ميزاب الكعبة وعلي الاساطين التي في بطنها وعلي الاركان التي في جوفها فكل  
ما علي الاركان والميزاب من الذهب فهو عمل الوليد وهو اول من ذهب الي البيت في الاسلام واما  
ما كان علي الباب من عمل الوليد فبقي كذلك الي ان رقت وتفرقت فرفع ذلك للمعتمد محمد بن الرشيد  
في خلافته فارسل الي سالم الجراح عامله علي مكة ثمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفا علي  
باب الكعبة فقلعه ما كان علي الباب من الصباغ وزاد عليه الثمانية عشر الف دينار فصر بها صباغ



التي عليه اليوم وحلقة الباب والعنبة كله من عمل امير المؤمنين المعظم محمد بن الرشيد في خلافته  
قال في علي الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون الف مثقال وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الابيض سا  
والاحمر في بطنها موزر به جدرانها وفرشها بالرخام فجميع ما في الكعبة من الرخام هو من عمل الوليد  
بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وازر به جدرانها وهو اول من زخرف به المسجد **قال**  
**الازرق** قال بن جرير كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة راي في المنام ان يكسوها فكساها  
الانطاع ثم راي ان يكسوها فكساها الوصائل وهي ثياب مخططة يمانية كذا في الصحاح **وفي الوفا**  
اسم تبع الذي كسا الكعبة اسعد **وفي شفا الغرام** كسيت البيت في الجاهلية والاسلام انواعا من  
الكسي منها الخصف والمخاض والملا والوصائل والعصب كساها كلها تبع الحميري وكان مؤمنا  
وقد سبق ذكره وكساها النبي صلى الله عليه وسلم ثيابا يمانية وكساها ابوبكر وعمر وعثمان قياطي  
من مصر وكساها معاوية وابن الزبير رضي الله عنهم ومن بعدهم كذا روي الازرق وكانت تكسي  
يوم عاشوراء ثم صار معاوية يكسوها في السنة مرتين ثم كان الامامون يكسوها ثلاث مرات ثم  
يكسوها الديباج الاحمر يوم التروية والقبلي يوم هلال رجب والديباج الابيض يوم سبغ  
وعشرين من رمضان وهذا الابيض ابتداء الامامون سنة ست وما يتبع حين قالوا له الديباج  
الاحمر يتخرف قبل الكسوة الثانية فقال عن احسن ما تكون الكعبة فيه قيل الديباج الابيض فعلمه  
وكان عبد الله بن الزبير يجر الكعبة كل يوم برطل من الطيب ويوم الجمعة برطلين واجري معاوية  
للكعبة الطيب لكل صلاة واجري الزيت لفناديل المسجد الحرام في بيت المال **وفي تشويق الساجد**  
اما ذراع الكعبة الشريفة وذراع ما بين الاركان وغيرها فاعلم ان الذراع اربع وعشرون اصبع  
مضمومة سوي الابعام بعد حروق لاله الا الله محمد رسول الله والاصبع ست شعيرات والشعيرة  
ست شعرات من شعر البغل وذراع الكعبة الشريفة اليوم ارتفاعها الى السماء سبعة وعشرون ذراعا  
وربع ذراع ومن الركن الاسود الى الركن العراقي ثلاثة وعشرون ذراعا وربع ذراع ومن الركن العراقي  
الى الركن الشامي اثنان وعشرون ذراعا ومن الركن الشامي الى الركن اليماني اربعة وعشرون ذراعا  
وشتر والشرا اثنان عشر اصبعاً ومن الركن اليماني الى الركن الاسود احدى وعشرون ذراعا **وفي**  
**ابيض النوي** الكعبة اليوم طولها في السماء سبعة وعشرون ذراعا واحاطها في الارض  
وهو ما بين الركن الاسود والركن العراقي الذي يلي باب الحضرة الذي يلي المقام خمسة وعشرون  
ذراعا وبين العراقي واليماني كذلك وما بين الركن اليماني والاسود فاعلم ان ذراعاً وبين  
الشامي والعراقي احدى وعشرون ذراعا **قال العبد الضعيف** مولف الكتاب حسين بن محمد الديار  
كبري عن ابيه انما ذرعت بين اركان الكعبة الشريفة وغيرها في شوال سنة احدى وثلاثين  
وشعيرة وجدت بعضها مخالفا لما في التشويق والابيض فوجدت بين الركن الاسود سا  
والعراقي اربعة وعشرين ذراعا ونصف ذراع مخالفاً في الكتابين معاوية والعراقي والعربي  
احدي وعشرين ذراعا موافقا لما في الابيض وبين العربي واليماني خمسة وعشرين ذراعا  
موافقا لما في الابيض ايضا وبين الاسود واليماني احدى وعشرين ذراعا وسبع اصابع مخالفاً  
لما في الكتابين

لما في الكتابين **وفي تشويق الساجد** وعرض جدار الكعبة ذراعان ولما سقفاً احدها فوق  
الآخر وفيها ثلاثة اعمدة مصطفة على طولها كلها من خشب الساج وعرض الباب اربعة  
اذرع وارتفاع الباب وطوله في السماء ستة اذرع وعشرة اصابع والباب في الجدار الشرقي والباب  
من خشب الساج مصنوب بصفائح من فضة وعرض سطح الكعبة ثمانية عشر ذراعا في خمسة عشر  
ذراعا والميزاب في وسط الجدار الذي يلي الحجر وعرض الميزاب وهو ما بين الباب والحجر الاسود  
اربعة اذرع وارتفاع الحجر الاسود من الارض ثلاثة اذرع الاسباع وعرض الفذر الذي  
يوري منه شهر واربع اصابع مضمومة **قال حسين بن محمد** انا وجدت عرض الميزاب اربعة اذرع  
وسبعة اصابع وارتفاع ما تحت عنبة الباب من الارض اربعة اذرع وثلاثة اصابع وعرض  
المستجار وهو ما بين الركن اليماني الى الباب المسدود وفي ظهر الكعبة محاذيا مقابلا للمقام اربعة  
اذرع وخمس اصابع ويسمى ذلك الموضع مستجاراً من الذنوب وعرض الباب المسدود ثلاثة  
اذرع ونصف ذراع **وفي الابيضاح** واما الحجر فهو محوط ومدور على نصف ذراع وهو خارج من جدار  
البيت واخرجته قريش عن بنا ابراهيم وصار له جدار فضير **روي** عن عائشة رضي الله عنها  
انها نذرت ان فتح الله مكة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تضي في البيت ركعتين فلما فتحت مكة  
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها وادخلها الحطيم وقال صلى الله عليه وآله ان الحطيم من البيت  
الا ان قومك فصررت بهم النفقة فأخرجوه من البيت ولو لا حدثان قومك بالجاهلية لتفتت  
بنا الكعبة واظهرت قواعد الحليل وادخلت الحطيم في البيت والصقت العنبة الى الارض وجعلت  
له يابنين شرفيا وغريبا ولين عشت ابني قابل لا فطن ذلك ولم يعش ولم يفرغ لذات الخلفا  
الراشدون حتى كان زمن عبد الله بن الزبير وكان سمع الحديث من عائشة ففعل واظهر قواعد  
الحليل بحضور من الناس وادخل الحطيم في البيت فلما فتحت مكة الحجاج ان يكون بنا البيت على ما فعله  
ابن الزبير فنقض بنا البيت واعاده علي ما كان في الجاهلية كذا في شرح الوقاية **قال الازرق**  
في تاريخ مكة الحجر ما بين الركن الشامي والغربي وارضه مقرونة برخام وهو مستنوب الشاذروان  
الذي تحت اركان الكعبة وعرضه من جدار الكعبة الذي تحت الميزاب الى جدار الحجر سبعة عشر  
ذراعا وثمانية اصابع وذراع ما بين بابي الحجر عشرون ذراعا وعرض جداره من داخله في السماء  
ذراع واربعه عشر اصبعاً وذراع ما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشرون اصبعاً  
وذراع من خارجه مما يلي الركن الشامي ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من وسطه في السماء  
ذراعان وثلاثة اصابع وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين وذراع ذو وير الحجر من داخله  
ثمان وثلاثون ذراعا ومن خارجه اربعون ذراعا وستة اصابع وطول الشاذروان ستة عشر  
اصبعاً وعرضه ذراع وذراع طوقة واحدة حول الكعبة والحجر مائة ذراع وثلاثة وعشرون  
ذراعا وثلثا عشرة اصبعاً **اقول** وما ذرعت مخالفاً لبعض هذا ايضا وسيجي واما الشاذروان  
فمقوا الاحجار الملاصقة لجدار الكعبة عليها البناء المسنم الضفير المرخم من جوانبها الثلاثة الشرقي  
والغربي واليماني وبعض حجارة الباب الشرقي لا بنا عليه وهو شاذروان ايضا واما الاحجار



الملاصقة بجدار الكعبة الذي يلي الحجر فليس بشاذر وان كان موضعها من الكعبة بالاربع كذا في شفا  
**قال العبد الضعيف** حسين بن محمد الديار بكرى انا ذرعت فوجدت طول الشاذر وان في السما في بعض  
المواضع ذراعا وست اصابع وفي بعضها ذراعا واربع اصابع وعرضه في بعض المواضع اثنا وعشرين  
اصبعا وفي بعضها ثمانية عشرة اصبعا والشاذر وان ليس من الكعبة عند الائمة الخفيفة بل هو عرض  
مطبق باصل الجدار لا حكمه ومن البيت عند الائمة الشافعية وهو المفذار الذي نزل من عرض  
الاساس خارجا من الجدار خاليا عن البناء الطويل فان قريبا لما رفعت الاساس عقدت ثلث اصابع  
من وجه الارض فنقصوا عرض الجدار عن الاساس **واما** خبر محارة الحجر فروي ان المصور العباسي  
ملاح دعا زياد بن عبد الله الحارثي امين مكة فقال اني رايت الحجر حجارته بادية فلا يصح حتى  
يصير جدار الحجر بارخام فدعا زياد بالعمال فعملوا على السراج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنيا  
بحجارة بادية ليس عليه رخام وكان ذلك في سنة اخدي واربعين ومائة ثم ان المهدي بعد  
ذلك في سنة اخدي وستين ومائة جدد رخامه برخام حسن **قال صاحب شفا العظام** لم يذكر  
الارزقي في السنة التي امر فيها المصور حمل رخامه **قال العبد الضعيف** مولف الكتاب  
حسين بن محمد الديار بكرى غفا الله عنه وعن اسلافه ما ذرعت وجدت عرض الحجر من تحت ار رار  
الكعبة الي جدار الحجر سبعة عشر ذراعا وسبع عشرة اصبعا وما بين بابي الحجر عشرين ذراعا وثلث  
عشرة اصبعا وعرض كل من بابي الحجر خمسة اذرع واربع عشرة اصبعا ووجدت جدار ارتفاع  
الحجر من الارض ذراعين وثمان اصابع وعرض جدار الحجر ذراعين واحد وعشرين اصبعا ووجدت  
ذرع نذير الحجر من داخله اربعة وثلاثين ذراعا وسبعة عشر اصبعا ومن خارجها اربعة  
واربعين ذراعا واربع اصابع فذرع طوفة واحدة حول الكعبة والحجر علي ما ذرعت مائة وسبعة  
واربعون ذراعا وثلاثة اصابع **وفي شفا العظام** من فضائل الخطيم ان فيه قبر تسعة وتسعين  
نبيا وكان عبد الله بن ضمرة السلواني يقول ما بين الركن الي المقام الي زمزم قبر تسعة وتسعين  
نبيا جاوا حجاجا فقتلوا ههناك **عن محمد** بن اسباط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان للنبي  
من الانبياء اذ اهلكت امته لحق بمكة فبعده الله تعالى فيها حتى يموت فمات لها نوح وهو صالح  
وشعيب عليهم السلام وقيومهم بين زمزم والحجر **وفي العمدة** في الحديث ما من نبي هرب من قومه  
الا هرب بمكة فبعده الله فيها الي ان يموت ذكره الارزقي خبرا يقتضي ان يكون في الخطيم تسعين  
نبيا **قال مقاتل** في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا منهم هود وصالح واسماعيل  
وقبر ادم وقبر ابراهيم وقبر اسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام في بيت المقدس **عن ابن اسحاق**  
قال كان من حديث جرهم وبنو اسماعيل لما توفوا في اسماعيل دفن في الحجر مع امه وزعموا المقابيه دفنت  
حين ماتت **قال المسعودي** قبض اسماعيل وله من العمر مائة وسبع وثلاثون سنة ودفن في  
المسجد الحرام حبال الموضع الذي فيه الحجر الاسود كذا في شفا العظام وطول الحفرة المرخمة للملاصقة  
لكعبة في المطاف من جهة ثمانية اشبار وسبع اصابع مضمومة روي ان القبة اسماعيل الحزبي  
ملاح الي مكة سال الشيخ محمد بن الطبري عن الحفرة الملاصقة للكعبة فاجاب الشيخ محمد بن الطبري بان الحفرة

مصلي جبريل

الكراس الثامن  
من تاريخ الخميس

مصلي جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم **قال الشيخ عز الدين** بن عبد اللام الحفزة الملاصقة للكعبة  
بين الباب والحجر هي المكان الذي صلى فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلوات  
الخمسة حين فرضها الله تعالى على امته **قال القاضي عز الدين** بن جماعة في مناسكه الكبرى ولم ارد ذلك  
لغيره وفيه بعد لان ذلك لو كان صحيحا لنبهوا عليه بالكتابة في الحفرة ولما اقتصروا بالتلبية  
علي من امر يحمل المطاف انتهى كلامه وليس هذا بل لازم لانه يجتمعا ان يكون الامر كما قال عز الدين  
بن عبد اللام ولا يلزم التنبيه بالكتابة عليه والشيخ عز الدين ناقل وهو حجة علي من لم يقبل  
كذا في البحر العميق **واما مقام ابراهيم** فقال عز الدين بن جماعة وحررت ملاكنت بمكة سنة  
ثلاثة وخمسين وسبع مائة مفذار ارتفاع المقام من الارض فكان نصف ذراع وربع ذراع وثلث  
ذراع بالذراع بالذراع في زماننا عصر في القماش واعلا المقام مربع من كل جهة نصف ذراع  
وربع ذراع وموضع عرض الهدم من المقام ملبس بفضة وعمقة من فوق القصة سبع  
قذاريط ونصف قيراط من ذراع القماش **والمقام** يومئذ في صدوق من حديد وعرض الشباك  
عن مئين المصلي وبساره خمسة اذرع وثلث ذراع وطوله الي جهة الكعبة خمسة اذرع الاقراطيين  
وخلف الشباك والمصلي وهو محور جهود بين من حجارة ومجرى من حابي المصلي وطول  
المصلي خمسة اذرع وسدس ذراع وثلث ذراع كل ذلك بالذراع المتقدم ذكره انتهى كلام بن  
جماعة كذا في البحر العميق ومن الحجر الاسود الي المقام سبعة وعشرون ذراعا وقيل تسعة  
وعشرون ذراعا **ودرع بين زمزم** من اعلاها الي اسفلها اعني عمقا سبع وستون ذراعا وعرض  
راس البير اربعة اذرع ومن الكعبة الي بين زمزم ثلاث وثلاثون ذراعا وما بين المقام الي بين زمزم  
اخذى وعشرون ذراعا واما عرض البلاط المفروش في المطاف فمن صوب المشرق وباب السلام  
من شباك مقام ابراهيم الي شاذر وان الكعبة مقابل له اربع واربعون ذراعا ومن صوب المغرب  
والمقام المالك من طرف المطاف الي شاذر وان الكعبة خمسة وستون ذراعا وهو ابعد الجواب  
من الكعبة ومن صوب الجنوب والمقام الحسيني من طرف المقام الي الشاذر وان تحت الحجر  
الاسود سبع واربعون ذراعا **واما** مقامات الائمة الاربع ومصلاهم مقام الشا فممن صوب  
المشرق مستقبلا الي وجه الكعبة خلف مقام ابراهيم واما مقام الخفي من جهة الشمال مستقبلا  
الي الميزاب وهو قبلة اهل المدينة ومقام الحسيني من جهة الجنوب واي قبيل مستقبلا  
الي الحجر الاسود والمقامات الاربع المذكورة كلها ورا المطاف وخلف بين زمزم قبة الفراشين  
والشموع وخلفه قبة اخري وهي سقاية العباس واما المسجد الحرام فكان فنا حول الكعبة  
للطابقين ولم يكن له عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر رضي الله عنه جدار يحيط  
به وانما كانت الدور مجدقة به وبين الدور ابواب يدخل الناس منها من كل ناحية فلما استخلف  
عمر بن الخطاب وكثر الناس وسع المسجد واشترادوا لخدمتها وادخل فيه ثم احاط عليه جدارا  
فضيورا دون القاعة وكانت المصايح توفد عليه فكان عمر اول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام  
ثم لما استخلف عثمان ابتاع المنازل في سنة ست وعشرين ووسع الحرم لها ايضا وبني المسجد



والاروقة فكان عثمان اول من اتخذ للمسجد الحرام الاروقة ثم ان عبد الله بن الزبير زاد في المسجد  
زيادة كبيرة واشتري دورا من جملتها دار الازرق فاشترى ذلك البعض بسبعة الاف دينار  
وادخلها فيه ثم عمرة بعدة عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكن رفع جدار المسجد وسقفه  
بلساج المزخرف وعمرة عمارة حسنة ثم ان الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة  
الحجارة والرخام ثم ان المنصور زاد في المسجد في شقه الشمالي وجعل فيه اعمدة الرخام ثم ان  
زاد المهدي بعدة مرتين احدى بعد سنة ستين ومائة والثانية سنة سبع وستين ومائة  
الي سنة تسع وستين ومائة وفيها توفي المهدي واستقر بنا واهل بيته في الكعبة في  
جانب من المسجد فاجاب ان تكون في الوسط فاشترى الدور من الناس ووسطها كذا ذكره  
النووي في الايضاح **وفي البحر العميق** حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة وامر  
باساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى انتقلت بجدة ثم جرت على العمل من جدة  
الي مكة وجعلت اساطين **وفي البحر العميق** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله  
الحرام من الخدوة الي المسجد وعمره بن عمر بن العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه  
ابراهيم عليه السلام من الخدوة الي المسجد في موضع سبيل جبار قال والمهدي وضع المسجد  
علي النبي **وعن عطاء بن ابي رباح** المسجد الحرام الحرم كله واما طول المسجد الحرام وهو من  
باب بني شيبان المشهور باب السلام الي باب العمرة في الجدار الغربي فاربعة ذراع واربعة  
اذرع كذا في البحر العميق فذلك ما بينان ومما نون خطوة واما عرضه وهو من باب بني  
مخزوم المشهور باب الصفا في الجدار الجنوبي للمسجد الي الجدار الاصيلي له من جهة الشمال  
الذي عند باب دار الندوة فتلك اربعة ذراع واربعة اذرع واهل علم **ذكر عدد ابواب**  
**المسجد الحرام** في البحر العميق عدد ابوابه اليوم تسعة عشر بتقدير التاعلي السنين فتفتح  
على ثمانية وثلاثين مدخلا في جداره الرابع **واما ابوابه** في جداره الشريف فاربعة  
**الاول** باب بني شيبان ويقال له باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبه كان يعرف في الجاهلية  
والاسلام عند اهل مكة وفيه ثلاث مدخل قال الازرق وهو الذي كان يدخل منه الخلفاء  
**الثاني** باب النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف اليوم بباب الجنائز واما قبل له باب النبي صلى  
الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه الي بيت خديجة رضي الله عنها وفيه  
مدخلان **الثالث** باب العباس بن عبد المطلب وعنده علم المسجد من خارج وفيه ثلاث مدخل  
**الرابع** باب علي وفيه ثلاث مدخل **واما ابوابه** من جداره الجنوبي فاربعة **الاول** باب بني  
عابد ويقال له اليوم باب باران وفيه مدخلان **الثاني** باب بني سفيان بن الاسد ويقال له  
اليوم باب البقلة وفيه مدخلان وسماه صاحب النهاية باب الخناطير **الثالث** باب بني مخزوم  
ويقال له اليوم باب الصفا وفيه خمس مدخل **الرابع** باب الجياد الصغير وفيه مدخلان ما  
**الخامس** باب الجاهلية وفيه مدخلان ويقال له باب الرحمة وهو من ابواب بني مخزوم وكذا  
باب اجياد الصغير كذا ذكره الازرق فيهما **السادس** باب مدرسة الشريف مجلان بن مرتبة

وفيه مدخلان

وفيه مدخلان ويقال له باب بني عويم وسماه صاحب النهاية باب العلافين **السابع** باب ام عاتق  
بنت ابي طالب وفيه مدخلان وهذا الباب مما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم ويقال لهذا  
الباب باب الملاعبة ويقال له باب الفرج على ما وجد بخط الاقشيري وسماه صاحب النهاية  
باب ابي جهل **واما ابوابه** في جداره الغربي فتلاثة **الاول** باب الخزوة وهو الذي على المنارة  
التي تلي اجياد الكبرى يسمى باب الخزوة باسم امة لرجل يقال له وكيع ابن مسلمة وكان اليه امر  
البيت فبنى فيه صنبا جعل فيه امة له يقال لها خزوة كذا في شفا الغرام وسيجي ذلك في طيوس  
زمزم وعامة اهل مكة يسمونه باب غزوة بالعين وانما هي بالحالمه وفيه مدخلان قال  
الازرق ويقال له باب حكيم ابن خزام وبني الزبير ابن العوام والعالب عليه باب الخرامية  
**الثاني** باب ابراهيم وكان فيه في الزمن السابق مدخلان احدهما كبير واما اليوم فمدخل  
واحد كبير وذكر ابو عبيدة البركي ان ابراهيم المنسوب اليه هذا الباب وهو خياط كان  
عنده علي ما قاله سعد الدين الاسفرايني في كتاب زبدة الاعمال فقال ابراهيم الاصبهاني  
وبعضهم ينسبه الي ابراهيم الخليل عليه السلام عليه ولا وجه لخصوصيته دون ساير الانبياء  
واهل علم **قال** الازرق ويقال له باب الخياطين **الثالث** باب بني ميمم ويعرف اليوم بباب  
العمرة وهو مدخل واحد **واما ابوابه** في جداره الشمالي فخمسة **الاول** باب سدة الوهوط  
ويقال له باب عمرو بن العاص وهو مدخل واحد صغير **الثاني** باب المحلة وهو مدخل واحد  
صغير **الثالث** باب دار الندوة وهو مدخل واحد **الرابع** باب زيادة دار الندوة وقال  
الازرق وهو باب دار شيبان بن عثمان يسلك منه الي السوق وفيه مدخلان **الخامس** باب  
الزربية وهو مدخل واحد صغير كذا ذكره في البحر العميق **ذكر عدد الاساطين** التي  
في المسجد الحرام في البحر العميق الاساطين التي حول المسجد الحرام غير ما في الزيادة ثمان  
ارهاية اسطوانة وتسع وستون اسطوانة بتقدير التاعلي السنين وهي مصفوفة في كل  
جانب من جوانبه الاربعة ثلاث صفوف واما عدد اساطين زيادة باب ابراهيم فستون  
وعشرون اسطوانة واما عدد اساطين زيادة باب الندوة فستون وستون اسطوانة  
واما الاساطين التي حول المطاف لتطبيق الفتاديل فتلات وثلاثون اسطوانة منها اسطوانة  
من حجارة وهما اللتان بليان مقام ابراهيم من جانبيه والباقي وهي احدى وثلاثون اسطوانة  
من صخر واهل علم **واما منابر المسجد الحرام** فست اربع في زاوية الاربعة وواحدة في  
زيادة باب دار الندوة وواحدة في مدرسة قايبتاي بجدار المسجد **واما الفضيلة** فاعلم  
ان العلماء اختلفوا في ان مكة حرس الله تعالى افضل ام المدينة فعند ابي حنيفة والشافعي  
رحمهما الله ان مكة افضل من المدينة سوى موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال مالك  
المدينة افضل من مكة **واما** المجاورة بمكة فقد اختلف علماء الدين في ذلك فذهب ابو حنيفة  
وبعض اصحاب الشافعي من الخناطين في دين الله من ارباب القلوب الي ان المقام لها مكره لقوله  
عليه السلام من فرغ من حجه فليجمل الرجوع الي اهله فانه اعظم لاجرو ولين كثره المشاهدة لوجب



التبرم وتقلل الحرمه من حيث ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يهريرة يا ابا هريرة زرغبنا تزاد  
حبا وقال عمر رضي الله عنه لما فرغ من نسك الحج يا اهل اليمن بينكم ويا اهل الشام بشا منكم ويا اهل  
العراق عرا منكم وقد روي ان عمر رضي الله عنه هم ان يجمع الناس عن كثرة الطواف وقال خشيت ان  
يأس الناس هذا البيت فنزول هيبته من صدورهم **وقال ابن عباس** رضي الله عنه حبي اختار  
المقام من مكة الطائف وحواليه لان اذ ب خمسين وفي ربيع الاخر سبعين ذنبا عركه احب الي  
ان اذ ب ذنبا واحدا مكة ومركبه موضع بين مكة والطائف كثر العشب والماء **وقال ابن مسعود**  
رضي الله عنه ما من بلد يواحد الله فيه بالهمة قبل العمل الا مكة وتاي هذه الابه والمسجد الحرام  
الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والهاد ومن يرد فيه بالمحاد بظلم ندقه من عزاب اليراي  
ومن يرد الميل عن الحق بمجرد السية والارادة والالحاد الميل والبا فيه زانية كما في قوله تعالى تنبت  
بالدهن وقال ان السيات تنضاعف كما تنضاعف الحسنات فيه لان البالمصاحبة وليست بزيادة  
**وقال ابو يوسف** ومحمد وجماعة من اصحاب التابعي وغيرهم من العلماء انه يجوز ذلك من غير  
كراهة لقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين مطلقا ولقوله صلى الله عليه وسلم  
هكة والمدينة ينقيان الذنوب كما ينقي الكبر خبث الحديد الا في صبر على جرها ولا يها  
وشدتها كانت له شهيدا وشفيها يوم القيامة وما ورد في الحديث ان المقام في مكة سعادة  
والخروج منها شقاوة ثم بعض العلماء من المخاطبين في الدين يكرهون ايضا المنع من ما  
الاقامة والمجاورة لانه من الطاعة والعبادة ويجعل ان المجاورة تفي بحق الكعبة وما يتعلق  
به من التعظيم والحرمه والحاصل ان من لم يقدر على الوفا بحقه كما يجب فترك المقام  
والمجاورة افضل لما فيه من وجود التقصير والتبرم والاخلال بحرمته وتعظيمه وتوحيده  
كما هو المشهور ومن قدر على المجاورة والمقام لها على وجه يتمكن من الوفا بحقه وحرمته  
وتعظيمه على وجه يتقى تلك الحرمه في عليه كما دخل فيها فسهات هيبات فذلك ما  
العز والكبر والعقل الكثير الذي لا يوازيه شي كما نطق به سيد البشر صلى الله وسلامه  
عليه النظر الى الكعبة عبادة ومن نظر الى البيت ايمانا واحسانا باعقر له ما تقدم من ذنبه  
وما تاخر ومن نظر الى البيت من غير طواف ولا صلاة تطوعا فذلك عند الله افضل من عبادة  
سنة صيام لها وقيام ليلها **وعن ابن عباس** قال لا اعلم علي وجه الارض بلدة يكتب  
الي من نظري بعض بنيا لها عبادة الدهر وصيام الدهر الا مكة **وقال** صلى الله عليه  
وسلم صلاة في مسجد هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام  
فان صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة اذا اصلاها وحده وان صلاها  
في جماعة فان صلاته بالف الف صلاة وخمسة مائة الف صلاة وصلاة الرجل في المسجد الحرام  
كله اذا صلاها وحده بمائة الف صلاة فاذا صلاها في جماعة فصلاته بالف صلاة  
وخمسة مائة الف صلاة فذلك خمسة وعشرون مرة مائة الف صلاة **وعن انس بن مالك**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في المسجد الاقضا  
يخمين

يخمين الف صلاة وصلاته في مسجد ييخمين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام  
بمائة الف صلاة رواه ابن ماجه ومن جلس مستقبل الكعبة ساعة واحدة ايمانا واحسانا  
باسم ورسوله وتعظيم القبلة كان له مثل اجر الحاج والمؤمنين والمجاهدين والرايين  
في سبيل الله وان الله عز وجل ينظر الي خلقه في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فاول من ينظر  
اليه منهم اهل حرمه وامنه فمن رآه طابا غفر له ومن رآه فابما غفر له ومن رآه حالسا  
مستقبلا الكعبة غفر له فنقول للملايكة الهنا وسيدنا ما بقي الا انما يحون فيقول الحقونهم  
٧٧ فهم جيران بيتي الا وان اهل مكة هم اهل الله وجيران بيته واهل القران هم اهل الله  
وخاصته وقال صلى الله عليه وسلم من اعتمر في شهر رمضان فكأنما حج معي **وعن ابن عباس**  
عن رسول الله صلى الله عليه قال عمرة في رمضان تغدو حجة ومن صام شهر رمضان بمكة  
فضام بكة وقام منه ما ليسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغيرها وكان له بكل يوم  
مغفرة وشفاعة وبكل يوم وليلة حملان فرس في سبيل الله **ورواية** ابن ماجه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك رمضان بمكة فضاها وقام منه ما ليسر  
كتب الله له مائة الف شهر رمضان فيما سواها وكتب له بكل يوم وليلة عتق رقبة وكل يوم  
حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة **وعن** ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تقضي حجه او حجه مع روباها وهذا القظ مسلم  
**وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف  
بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وقال النسائي من طاف سبعا فهو  
كهدل رقبة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا  
يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكرم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم محبت عنه عشر سبببات وكتبت له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف  
فتكلم وهو في تلك الحالة خاص في الرحمة برجله كخايب الما برجله رواه ابن ماجه  
**عن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة ما  
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وفي رسالة الحسن البصري** عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من دخل البيت دخل رحمة الله وفي حجة الله وفي ايام الله ومن خرج خرج ما  
مغفورا له رواه البيهقي وغيره او ردها في البحر العتيق وعن عبيد الله بن عمرو  
ان ابن عمر كان يراحم علي الركبتين فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تراحم علي الركبتين زحاما  
ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يراحم عليه قال ان افضل فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحما كفارة الخطايا **وفي رواية** النسائي تحبط  
الخطيئة وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة  
وسمعت يقول لا يصنع فذما ولا يرفع اخرى الا حط الله بها خطيئته وكتب له بها حسنة  
رواه الترمذي **وعن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت



مثل الصلاة الا انكم تكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا ينكمم الا بخير رواه الترمذي **وفي ربيع**  
**الابرار** عن وهب بن الورد كنت ليلة في الحجر اصابني فسمعت كلاما بين الكعبة والاستنار الى الله  
اشكوا ثم اليك يا جبريل ما لي من الطائفتين حولي من تفكهنهم بالحديث ولغومهم ليل لم يشبهوا  
لا ينقضن انتفاضة يرجع كل حجر مني الى الجبل الذي قطع منه **وقال ابو عقال** طفت مع انس  
ابن مالك في مطر فلما قضينا الطواف اتينا المقام فصلينا ركعتين فقال لنا انس يبتغوا الحمل  
فقد عقر لكم هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر اخرجه ابن ماجه  
**عن ابى هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال  
اللهم اني اسئلك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا والاخرة حسنة وفي الاخرة  
حسنة وقنا عذاب النار الا قالوا امين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاوضه يعني  
الركن الاسود فاما بغاوض بن الرحمن رواه ابن ماجه **وعن عابشة** رضيت الله عنها ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر ان يعتق الله عز وجل فيه عبدا من النار من يوم  
عرفة وانه ليدنو ثم يباهي الملايكة فيقول ما اراد هولاء واه مسلم والنسائي زاد النسائي  
او امة يعني عبدا وامة **عن عباس** بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته  
عنتية عرفة بالغفرة فاجيب اني قد عفرت لهم ما خلا المطالم فاني اخذ للمظلوم منه  
قال اي رب ان شئت اعطيت للمظلوم من الجنة وعفرت للمظالم فلم يجيب عنتية عرفة  
فلما اصبح بالمدن لفة اعاد الدعاء فاجيب الي ما سال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او  
قال تبسم فقال ابوبكر وعمر رضي الله عنهما باي واي ان هذه الساعة ما كنت تضحك فيها  
في الذي اضحكتك اضحك الله سنك قال ان عدوا لله ابليس لما علم ان الله عز وجل فرسا  
استجاب دعائي وغفر لامني اخذ التراب فجعل يجثوا على راسه ويدعوا بالويل والثبور  
فاضحكتي ما ريت من جزعه رواه ابن ماجه **وفي ربيع الابرار** عن محمد بن قيس بن عزيمة  
يرفعه من مات في احد الحرمين بعثه الله يوم القيامة اعمارا وي ان حجة غير مقبولة  
خير من الدنيا وما فيها ويقال الذي لا يقبل حجه منه خرج من ذنوبه والذي يقبل الله منه  
فقد فاز **قال مولف الكتاب** حسيني بن محمد الديار بكرى فالطبع في احرار هذه الغنابيل  
جرذ بلي الى المجاورة بها مع اعترافي بابي غير موف بحقها كما ينبغي **هذا فلنرجع** الى احوال  
ابراهيم عليه السلام **في الانس الجليل** في تاريخ القدس والجليل اقام ابراهيم عليه السلام بين  
الرملة وابلج موضع يعرف بوادي السبع وهو شاب لا اهل له واقام فيه حتى كثرت له وشاخ  
وضاق على اهل الموضع موضعه من كثرة ماله ومواسيه فقالوا له ارحل عنا فقد اذبتنا  
عالتك ايها الشيخ الصالح وكانوا يسمونه بذلك فقال لهم نعم فلما هم بالرحيل قال بعضهم لبعض  
جانا وهو فقير وندج عندنا هذا المال كله فلو قلنا له اعطنا شطر مالك وخذ الشطر فقالوا  
له ذلك فقال لهم صدقتم حيث وكلت شيا فردوا على شياي وخذوا ما شئتم من مالي فخصمهم  
ورحل فلما كان وقت ورود الغنم جاوا بسقون فاذا الابار قد جفت فقال بعضهم لبعض اخفوا

الشيخ

الشيخ الصالح واسبلوه الرجوع الي موضعه فانه ان لم يرجع هلكا وهلك مواشينا فلحقوا  
فوجدوه بالموضع الذي يعرف بالمغارة وسالوه ان يرجع فقال اني لست براجع وودع البهر  
سبع شياه من غنمه وقال اذهبوا بها معكم فانكم اذا اوردتونها البهر طهرت الا حتى يكون غنما  
معينا ظاهرا كما كان واشربوا ولا تغربوا امرأة حايض فرجعوا بالا عنز فلما وقفت على البهر  
ظهرت لها فكلوا البهرون منها وهي علي تلك الحالة وانت امرأة حايض ففاض ماؤها ورحل ابراهيم  
عليه السلام ونزل الحون فاقام عاشا الله ثم اوحى الله اليه ان انزل عمري فرحل ونزل عليه جبريل  
وميكائيل بحري وها يريدان قوم لوط فخرج ابراهيم ليذبح العجل فانفلت منه ولم يزل حتى  
دخل مغارة حبرون فتودي يا ابراهيم سلم علي عظام ابيك ادم فوقع ذلك في نفسه ثم ذبح العجل  
وقربه اليهم وكان ثمانية ما فضل الله عز وجل في كتابه فضى ابراهيم معهم الي قريب من ديار  
لوط فقالوا له افخذها ففعد وسمع صوت الديك في السماء فقال هو الحق البقيت وهو علي  
بحر فرسج من بلد ابراهيم عليه السلام ثم رجع ابراهيم **قال اهل السير** اول من شاب من بني ارم  
ابراهيم عليه السلام ولما اري الشيب في كعبته قال بارب ما هذا اجيب بانه وقار قال رب زدي وقال  
**وفي رواية** قال الحمد لله الذي بيض القار وسماه الوقار **وفي كتاب للغاري** لابن قتيبة لما  
ولد اسحاق من سارة نجب الكنعانيون فقالوا الاترون هذا العموزة تنبئنا الغيظا  
ولم يكونوا يصدقون ان يولد لابراهيم ولد الذمعة تجاوز للابية فجعل الله صورة اسحاق شبيهة  
يا ابراهيم بحيث لما التحم يعرف بين الاب والابن فجعل الله الشيب علامة لابراهيم يميزه  
اسحاق **وفي تنقيح العزائم** والعراسين عاشت سارة مائة وسبع وثمانين سنة **وفي العرائس**  
ماتت سارة بالشام بقبرية الجبابرة من ارض كنعان في حبرون فدفنت بعرعة اشترها ابراهيم  
وكانت هاجر قد ماتت قبل سارة بمكة ودفنت في الحجر **قيل** عاش ابراهيم بعد سارة خمسين سنة  
**وفي الانس الجليل** عن كعب الاحبار اول من دفن في حبرون سارة وذلك لما ماتت خرج ابراهيم  
يطلب موضعا ليقبرها فيه ورجا ان يجده بقرب عمري موضعا فضى الي غفرون وكان ملك  
الموضع وكان مسكنه حبري فقال له ابراهيم بعني موضعا اقبر فيه من مات من اهلي فقال  
غفرون قد اجتلك ادفن حيث شئت من ارضي قال اني لا احب الا باليمن فقال له ايها الشيخ  
الصالح ادفن حيث شئت فابي عليه وطلب منه المغارة فقال له ابيعكم يا ابراهيم درهم  
وكل درهم وزن خمسة دراهم وكل مائة درهم ضرب ملك واراد بذلك التثديد عليه كيلا  
يجد ويرجع الي قوله وخرج ابراهيم من عنده فاذا جبريل قال له ان الله قد سمع مقالته الجبار  
وهذه الدراهم ادفنها اليه فاخذها ابراهيم ودفنها الي الجبار فقال له من اين لك هذه الدرا  
فقال له من عند الهي وخالقي ورازقي فاخذها منه وحمل ابراهيم سارة ودفنها في المغارة  
فكانت اول من دفن في المغارة وتوفيت وهي بنت مائة وسبع وثمانين سنة وعاش ابراهيم  
مائتين سنة وعليه اكثر العلماء وقيل مائة وخمسا وستين سنة وقيل مائة وخمسا  
وسبعين سنة كذا في الحديث **ذكر وفاة ابراهيم** قال اهل السير لما اراد الله قبض روح



ابراهيم ارسى اليه ملك الموت في صورة شيخ هرم فاطمه فجعل الشيخ ياخذ اللقمة ليضعها في فيه  
فبدخلها في عينه واذنه ثم بدخلها فاه وكان يسيل لعابه المخلوط بالطعام على خبيته وصدره  
فاذا دخل الطعام بطمته يخرج من دبره وكان ابراهيم قد سئل ربه الا يقبض روحه حتى يكون  
هو الذي يسئل الموت فقال للشيخ حين راي حاله يا شيخ مالك تصنع هكذا قال يا ابراهيم الكبر  
قال ابن كم انت قال فزاد على عمر ابراهيم سنتين قال ابراهيم انا بيبي وبيتك سنتان فاذا بلغت  
ذلك صوت مثلك قال نعم فوقعت الكراهة في نفس ابراهيم فقال اللهم اقضني اليك قبل ذلك  
فقام ذلك الشيخ وكان ملك الموت فقبض روحه كذا روي عن كعب الاحبار وحكي غير واحد  
**وفي العدايق** عن وهب بن منبه قال له ملك الموت يا خليل الله على اي حال تخب ان اقبض روحك  
فقال اقبض روجي وانا ساجد فقبض روحه وهو ساجد قبل مات من الانبياء فجاءة ثلاثة  
ابراهيم وداود وسليمان **عن عايشة** رضي الله عنها وابن مسعود رضي الله عنه موت النجاة  
راحة للمومن واحدة غضب واسف للكا فركذا في النجم الوهاج **ولما توفي ابراهيم** دفنه  
اسحاق بجذ اسارة من جهة الغرب ثم توفيت ربيعة زوجت اسحاق فدققت فيها باز اسارة  
من جهة القبلة ثم توفي اسحاق فدققت بجبال زوجته من جهة الغرب ثم توفي يعقوب فدققت  
عند باب المغارة وهو بجبال قبر ابراهيم من جهة الشمال ثم توفيت لبقا زوجة يعقوب فدققت  
بجباله من جهة للشرق باز اكل بني امراته فاجتمع اولاد يعقوب والعبيص واخوته وقالوا ادع  
باب المغارة مفتوحا وكل من مات منا دفناه بها فنشأ حورا فرجع احد اخوة العبيص **وفي**  
**رواية** احدا اولاد يعقوب بده ولطم العبيص لطمه سقط راسه في المغارة فحلموا اجنته ودققت  
بغير راس وبني الراس في المغارة وحوطوا عليها وعلوا فيها علامات القبور في كل موضع ولتوا  
عليه هذا قبر ابراهيم هذا قبر سارة هذا قبر اسحاق هذا قبر ربيعة هذا قبر يعقوب هذا  
قبر زوجته لبقا وخرجوا عنه واطبقوا بابيه وكل من جا اليه يطوف به ولا يصل اليه حتي  
جات الروم بعد ذلك ففتحوا حوله بابا ودخلوا اليه وبنوا فيه كنيسة ثم اظهر الله الاسلام  
بعد ذلك ثم ملك المسلمون تلك الديار وهدموا الكنيسة وبالغرب من مدينة ابراهيم  
قربة تسمى سبعين وهي الفاصلة بين الخليل وعمل القدس ونها قبر بداخل مسجد ها يقال انه  
قبر العبيص عليه السلام وقد اشتهر ذلك عند الناس وصار يقصد للزيارة والله اعلم **ومن**  
وهب ابن منبه انه قال اصبت على قبر ابراهيم عليه السلام مكتوبا خلفه في حجر رجز  
عن مجهول امه يموت من جاحله ولني لغني عنه حيله **واقطع النبي صلى الله عليه وسلم**  
**لنسيم الداري** الارض التي لها ابراهيم وما حوله من الاراضي وكتب له بذلك في قطعة ادم  
من خفا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بخطه وقد وجد في صندوق تلك القطعة  
وقد صارت رثة وفيها اثر الكتابة ومعها ورقة مكتوبة بخط امير المؤمنين المستنجد بالله  
العباسي صورته هكذا **الحمد لله** هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه  
لنسيم الداري واخوته في سنة تسعة من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة

ادم من

ادم من خفا امير المؤمنين علي بن ابي طالب نسخة كهيبته لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله لنسيم  
الداري واخوته جبرون والمروطوم وبيت حيينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بت بينهم  
ونفذت وسلمت ذلك لهم ولا عفاهم فمن اذاهم لعنه الله شهد عتيق ابن ابي خافة وعمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيبته وعمل  
هذا الصبح ما قيل فيه والله اعلم **وفي منزل الخفا** اسلم عثم الداري سنة تسع من الهجرة وكان نصرانيا  
قبل ذلك **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع قرية ابراهيم وهي جبرون باسرها لنسيم الداري قبل  
ان يفتح الله على المسلمين بالشام وكتب له بذلك كتابا وجاهالي في بكر واجاز له كتاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكذا جاهالي عمر فاجاز له بعد الفتوح ما اجاز له رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك القرية  
الان تعرف بالخليل اسم ثاويها عليه السلام وهي قبلي بيت المقدس مستندية حول المسجد من الجهات  
الاربع وبنواها محدث بعد بنا السور السليمان الذي هو المسجد بزمان طويل فان المغارة في زمن  
ابراهيم كانت في صحرا ولم يكن هناك بنا وكان ابراهيم مقيم بمحرمي في خيمة وهي بالقرب من بلد ابراهيم  
من جهة الشمال لها عين ماء وكرم واستمر الحال علي ذلك بعد وفاة ابراهيم الي ان بني سليمان السور  
علي القبور الشريفة **روي** انه امر الحزن قبضة بغير باب ومعرج ولما تم السور امر الترحح حتي  
رفعت من فوق السور لفته الي الخارج فبقي السور كذلك من غير مدخل الي ان ثقب الروم اجاره  
بالنار والحل وجعلوا له بابا ثم اختطت المدينة بعد ذلك واول من اختط البنا حول السور  
رجل من الرامة سمي ذوي الاموال من بني اسرائيل اسمه يوسف الراي ادرك زمن عيسى عليه السلام  
ثم تابع المناقيل قليلا فصارت هناك مدينة وهي محبطة بالمسجد من الجهات الاربع فبعضها  
مرتفع الي راس جبل وهو شرقي المسجد يسمى قيلون وبعضها منخفض في واد غربي المسجد اما  
بنا السور السليمان فانه بنا عقب بنا البيت المقدس واما بنا مدينة ابراهيم فانه بعد  
زمن عيسى ومن رفع عيسى الي السما الي اخر سنة تسعماية وخمس وثلاثين سنة من الهجرة  
الف وثمانماية وثلاث وثلاثون سنة **واما احد** و **بلد ابراهيم** المنسوبة اليه عرفا من جهة  
القبلة منزله للبح علي درب الحجاز وقبالة الشاورية وهي قرية منسوبة الي بني شاور من امرا  
عرب جرم ومن جهة الشرق يحسن حدي من عمل بلد ابراهيم وبحر طوط وهذا الخط هو الفاصل  
بين عمل بلد ابراهيم وعمل مدينة الكرك ومن جهة الشمال علي القدس يفصل بينهما قربة  
سبعين وما حاذها ومن جهة الغرب مما يلي الرملة وما يجاذ بها قربة زكريا وهي من اعمال  
الخليل ومن جملت وقفه ومما يلي غزة وما يجاذ بها قربة سبيح المجاورة لقرية السكرية  
وبلا دني عيد وهي من اعمال الخليل **واما المسافة** بين مدينة ابراهيم وبين بيت المقدس  
فهي قرية من بردين بينهما بيت لحم وهي قرية علي نحو ربع بردين من القدس من جهة القبلة  
وعاب سكان هذه القرية من بصره نصاري ونها كنيسة محكمة البناءها ثلاثة محاريب  
مرتفعة احدها موجه الي القبلة والثاني الي جهة المشرق والثالث الي جهة الصحرة  
وسقفها خشب مرتفع علي خمسين عمودا من الصخر الاسفل الصلب غير السور التي البنية



بالاحجار وارضها مفروشة بالرخام وعليها ظاهر سطحها رصاص في غاية الاحكام وهي من بنا هبلانة  
أم قسطنطين وفي داخلها مولد عيسى عليه السلام في مغارة بين الحارثين الثلاثة والصلوات  
لها اعتناياتوا اليها من بلاد الافرنج وغيرها بالاموال للراهبين المعتمدين بالدير المجاور  
للكنييسة **واما قبر مريم** ففي بيت المقدس في كنيسة في ذيل جبل طور سيناء بناه النبي صلى الله عليه وآله  
خارج باب الاسباط وهو مكان يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى وهذه  
الكنيسة من بنا هبلانة **وبين** بيت المقدس وبيت لحم قبر ارحيلام يوسف عليه السلام  
الي جنب الطريق في فنية موجهة الى جهة صحرة بيت المقدس والله اعلم **ذكر سنين ابراهيم**  
**عليه السلام** في الانس الجليل عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اختت ابراهيم النبي صلى  
الله عليه وآله وهو بن ثمانين سنة بالقدوم بالتحفيف والتشديد **وفي العرايس** اختت  
ابراهيم بقدوم في موضع يقال له قدوم وهو بن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين  
سنة **وروي** عنه صلى الله عليه وآله انه قال ربط ابراهيم عليه السلام غرلته وجمعها اليه  
ومد قدمه وضرب قدومه بمود كان معه فندت بين يديه بالالم ولادم وختت اسماعيل  
وهو بن ثلاثة عشر سنة وختت اسحاق وهو بن سبعة ايام **ومن عكرمة** اختت ابراهيم  
وهو بن ثمانين سنة فاجاب الله تعالى اليه انت كملت ايمانك الابضعة من جسدك فالتفتها  
فختت نفسه بالناس **وسبب** اختتانه انه امر بقتال العمالقة فقال لهم قتلوا خلق كثير  
من الفريقين فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفونهم فامر بالختان ليكون علامة فاعتزل وختت  
نفسه بالقدوم **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ان قال اول من سماه المسلمين ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام وهو اول من ضرب بالسيف من الانبياء وقيل اول من ضرب بالسيف اذ ربي محمدا  
مروكسر الاصنام واختت ولبس السراويل والتعلين ورفع يديه في الصلاة في كل خفض  
ورفع وصلى اول النهار اربع ركعات وجعلهن على نفسه فسماها الله وقيا وهو اول من اضاف  
الضيف وترد التردد وفرق واستنجد بالما وقلم الظفر وقصر الشارب ونشف الابط واول  
من استاك وكضمض واستنشق وخلق العانة واول من عاتق وقيل بن العيين موضع السجود  
واول من شاب فقال ما هذا فقال وقار فقال رب زدني وقار فابرح حتى ابصنت لحبته  
**ذكر اولاد ابراهيم عليه السلام** في معالم التنزيل ولدا لبراهيم ثمانية بنين اسماعيل سمي به  
لان ابراهيم كان يدعوا الله ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل وابل هو الله ولما رزق سماه به  
وامه هاجر القبيله ام ولد واسحاق وامه سارة حملت به ليلة خسف الله بقوم لوط وولدت  
وله تسعون سنة ومن ولده الروم واليونان والاوز ومن يجري مجراهم وبنو اسرائيل ومدن  
ومدان وبنشان وزمران وشبق وشرح وهو الا ستنة امهم فطور بنت يقظن الكنعانية **وفي**  
**الانس الجليل** والعرايس تزوجها ابراهيم بعد موت سارة ثم تزوج امرأة اخرى من العرب اسمها  
حجور بنت اهيب فولدت له خمس بنين لسان وسروح واميم ولوطا وياسن فكان جميع ما  
اولاد ابراهيم ثلاثة عشر مع اسماعيل واسحاق وكان اسماعيل كبيرا واولاده فانزله ارض الحجاز  
واسحاق

واسحاق ارض الشام وفرف سايرا واولاده في البلاد **وفي انوار التنزيل** وبنو ابراهيم كانوا اربعة  
اسماعيل واسحاق ومدن وممدان وقيل ثمانية **وقيل** اربعة عشر **قال ابن عباس** ولد  
اسماعيل لبراهيم وهو بن مائة واثنى عشر سنة قال سعيد بن جبير يسر ابراهيم باسحاق  
وهو بن مائة وسبعة عشر سنة **وفي شفا العرايم** ان اسماعيل اكبر من اسحاق اربعة عشر  
سنة كذا ذكره السخاوي في الاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والاجيل **وفي الانس الجليل**  
لم يمت ابراهيم حتى يبعث الله اسحاق الي ارض الشام وبعث يعقوب الي ارض كنعان واسماعيل  
الي جرهم وقبائل اليمن والي العماليق ولوطا الي سدوم وكانوا انبياء على عهد ابراهيم **وفي معالم**  
**التنزيل** يقال ان الله لم يبعث نبيا بعد ابراهيم الا من نسله وفيه ايضا قال بن عباس كل الانبياء  
من بني اسرائيل الا عشر وهم نوح، وهود، وصالح، وشعيب، ولوط، وابراهيم، واسماعيل، واسحاق  
ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم عليهم اجمعين **قيل** وادم وشيث وادريس واسرائيل ويعقوب  
بن اسحاق بن ابراهيم ولما مضى من عمر اسحاق سنة ولد له عيسى واما يعقوب فاعطى  
النبوة قيل سمي به لانه خرج من بطن امه عفب عيسى وقيل لكثرة عقبه كذا في العمدة  
هذا علي تقديرونه عربيا واما علي تقديرونه اعجميا وهو الاصح لعدم صفة فلا اشتقاق  
له كما مر في ادم **وفي عرايس التعلبي** واما اسحاق عليه السلام فانه نكح ربيعة بنت سويل  
فولدت له عيسا ويعقوب في بطن واحد فلما ارادت ان تضع اقتتل في بطنها وارا  
يعقوب يخرج قبل العيس فقال عيس والله لبي خرجت قبلي لا تحركين في بطنها فاقبلها  
فتاخر يعقوب وخرج عيس قبله فسمي عيسا لانه عصى وخرج يعقوب لانه خرج  
ماسكا بعقب عيس وكان يعقوب الكبره في البطن فلما كبر الغلامان كان عيس احب  
الي ابيه ويعقوب الي امه وكان عيس صاحب صيد فلما كبر اسحاق وعي قال لانه عيس ما  
يا بني اطعمني لحم صيد وادن مني ادعوا لك بدعا عابى به ابراهيم وكان عيس اشعر  
ويعقوب اجرد فخرج عيس في طلب الصيد وسمعت امه الكلام فانت يعقوب قالت  
له يا بني اذهب الي الغنم واذبح سخلة واسوها وقدمها لابيك وقل يا اباة كل من لحم الصبيد  
الذي طلبت ففعل قال له من انت قال ابنك العيس فادع لي قال قدم طعامك فقدمه  
فاكل منه فقال ادن مني فدنا منه فدعاه بان يكون من ذريته الانبياء والملوك وقام  
يعقوب وانا عيس فقال يا ابنة قد ايتتك بالصيد الذي ردت قال يا بني انه قد  
سبقك اخوك يعقوب فاستد عيظه وقال لاقتلن يعقوب فقال له يا بني لا تحزن قد  
بقيت لي دعوة فادن مني لا دعواتك بها فدنا منه فدعاه بان تكون ذريته بعد التوراة  
ولم يملكهم احد قالوا وخافت ام يعقوب من اخيه عيس فقالت له يا بني الحق بكالك ولكن عنده  
فانطلق يعقوب الي خاله يسري بالليل ويكنى بالهار فلهمذا سمي اسرائيل لانه سري وقيل غير  
ذلك فاتي ليتزوج من بنت خاله ليان بن ناهد فلما استقر يعقوب عند خاله خطبا ابنته  
فقال له خاله هل لك من مال ازوجك عليه قال لا ولكني اخدمك حتى تستوفي الصدق بما

على قصة العيس والانس الجليل



لا ينك قال صدقها ان تخدمني سبع حجج قال يعقوب نعم ولكن شرطي معك ان تزوجني براحيل  
قال له خاله ذلك بيني وبينك فرج له يعقوب سبع سنين فلما وفاه بشرطه زوجته ابنته الكبرى  
غير راحيل وكان اسمها ليا فلما اصبح يعقوب وجد غير ما شرط له فاتي خاله وهو في نادي فومه  
وقال له يا خال خذ عني وعذرني واستخالت علي واخذت علي غير امراتي فقال له خاله  
يا ابن اخي الست مني وانامتك اردت ان تدخل علي العار ارايت احدا تزوج ابنته الصغرى قيل  
الكبرى لكن اخدمني سبع سنين اخري وانا ازوجك ابنتي الاخرى وكان الناس يجمعون بين الاختين  
الليان بنت الله نبيه موسى عليه السلام وانزل عليه التوراة **وفي الكشاف** تزوج يعقوب راحيل  
بعد موت اختها ليا قال فرج يعقوب لخاله سبع سنين اخري فزوجه ابنته الاخرى راحيل  
فولدت له ليا اربعة اسباط روبيل ويهودا وشمعون ولاوي وولدت له راحيل يوسف وبنيامين  
وهو المشكل وكان ليان دفع الي ابنته حين زوجهما يعقوب جاريتين اسم احداهما زلفة والاخرى  
بلهه فوهبتا له الجاريتين فولدت كل واحدة منهما ثلاثة فولدت زلفة دان وبفتالي وربالون  
وولدت بلهه جاد ويشجر ودينه **وفي الكشاف** وغيره غير هذا وبقي فكان عدة بني يعقوب  
اثني عشر ولدا وهم الاسباط سمو ابي ذلك لان كل واحد منهم ولد قبيلة والسبط بكلام العرب  
الشجرة للقبيلة الكثرة الاعضاء والاوراق فالاسباط من بني اسرائيل والمشعوب من العمم والقبائل  
من العرب قالوا ثم ان يعقوب فارق خاله ليان ومعه امراتان وجاريتان المذكوران الي منزل  
ابيه فلسطين خوفا من اخيه عيص فلم يرمه الا حيرا نالعه ونازله ولاطفه وتلطف له حتي  
نزله ونقل الي السواحل ثم عبر الروم فاستوطنها فمضاد ذلك له ولولده من بعده **قال بن**  
**الحاق** تزوج عيص ابنة عمه نسجه بنت اسماعيل عليه السلام فولدت له في بلاد الروم ولدا  
سماه الاصفر وتناسل منه الروم فالروم من بني الاصفر قالوا وعاش اسحاق بعد ما ولد عيص  
ويعقوب مائة سنة وتوفي وله من العمر مائة سنة ودفن بالارض المقدسة عند قبر ابراهيم  
عليه السلام في مزرعة حبرون وهي التي اشتراها ابراهيم عليه السلام كذا روي عن عبد الله بن مسلم  
ولذلك العيص ويعقوب دفنا في تلك المزرعة عند قبر ابراهيم عليه السلام واما قبر يوسف  
فهو خارج المغارة في بطن الوادي **ذكر نبذة من قصة يعقوب ويوسف عليهما السلام**  
روي انه لما بلغ عمر يعقوب ثلاثا وسبعين سنة ولد له من راحيل يوسف ولما بلغ يعقوب  
تسعين سنة فقد عنه يوسف وكان في فراغه اربعين سنة او ثمانين سنة قال الثعلبي  
كان يوسف ابيض اللون حسن الوجه جعد الشعر ضخم العينين وكان اهداب عينيه مثل  
قوادم السور مستوي الخلق غليظ الساقين والساعدين والعصدين خميص البطن صغير السرة  
اقتى الالف بجدة الامين خاله اسود وبني عينيه شاة اخري وكان اذا نسم راي النور في ضو حكه  
**وفي المدارك** كان فضل يوسف علي الناس في الحسن كفضل الغر ليلية الغدر علي نجوم السماء وكان  
اذا سار في ارض مصر تلالا وجهه كما يتلألأ نور الشمس وضو القمر علي الجدران وكان يشبه ادم  
يوم خلقه ربه وقيل ورث الخال من جده سارة وكانت اعطيت سدس الحسن من جده اسحاق

واسحاق

قصة يعقوب ويوسف

واسحاق ورث الحسن من سارة وسارة ورثت الحسن من حوي عليهم السلام **وفي الحديث** اعطي يوسف  
شطر الحسن **وفي رواية** قسم الله ليوسف من الحسن والحمال ثلثي حسن الخلق وقسم بين سائر الخلق  
الثلث **قال وهب** بن منبه الحسن عشرة اجزا تسعة منه ليوسف وواحد منه بين الناس **وفي**  
بلغ يوسف ثلثي عشرة سنة راي في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين كذا في  
تفسير الجدادى وقيل كان بن سبع عشرة سنة وقيل بن سبع سنين كذا في باب التاويل والكشاف  
والعرايس **روي جابر** بن ابي يهودا يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوم التي رايها يوسف فقال  
جربان وكذا في كتاب الاعلام ولباب التاويل والطارق والذبيك وقابس وعمودان والفلق  
والصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكفنى فقال اليهودي اي والله انها الاسما وما  
فاسلم كذا في الكشاف **واما** اسما اولاد يعقوب فهي روبيل وهو الكبره وشمعون ولاوي ويهوذا  
وربالون ويشجر ودينه وام هولاء السبعة ليا بنت ليان وهي ابنة خال يعقوب وولدت له من  
سريتين زلفة وبلهه اربعة بنين دان وفتالي وجاد واشترت زلفت ليا فزوج يعقوب  
اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين وماتت راحيل من نفاس بنيامين وقيل جمع بين  
الاختين ولم يكن الجمع حينئذ محرما الي زمان موسى ونزول التوراة كذا في العرايس وقد مر علي  
ما في الكشاف يكون جملة اولاد يعقوب ثلاثة عشر لا النبي عشر كما لا يخفى بخلاف ما في العرايس  
فانه اثني عشر كما مر **وفي انوار التنزيل** ذكر اولاد يعقوب هكذا روين باليون وشمعون  
ولاوي ويهوذا ويشو حون وربالون ودوي وفتولي وكوري واشير وبنيامين  
ويوسف وكان يعقوب شديد الحب ليوسف فحسده وجمعوا ان يكيدوا له كيدا فساوا بالعام  
ان يرسله معهم ليرتقوا ويلعبوا فتعلل يعقوب بالخوف عليه الكلدان فالحوا وبالحوا  
حتي ارسله معهم فذهبوا به مجمعين علي الفاية في الحب اي البير واختلفوا في مكان الحب  
قال وهب ومقاتل هو في ارض لاذ علي ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب وكان معروفا  
يرد عليه المسافرون وقال قتادة هو ببيت المقدس **وفي العرايس** كان ذلك الحب بين  
القدس وطبرية علي قارعة الطريف وكان جبا وحشا مظلما ضيق الفم واسع السفلى هلك  
من طرح فيه وكان ما وه ما لحا وكان الحب حفر سام بن نوح ويسمى جب الاخيار قال ولما  
برز الي البرية اظهر واله العداوة وضربوه وكادوا يقتلونه فنجهم يهودا فلما ارادوا  
الغاه في الحب تعلق ببنياهم فترعوها من يده فتعلق بشفير البير فربطوا يديه الي عنقه  
بعد ان ترعوا عنه فبصره ليلطخوه بالدم فبئنا لوابه علي ايهم ودلوه في البير فلما توسط  
البير قطعوا الخبل حتى يسقط ويموت فاحرج الله لقيان له علي وجه الماصخرة حاملة  
كالبحرين فسقط عليها كذا في العرايس **وفي رواية** كان في البير ما فسقط فيه ثم اوي الي  
صخرة فقام عليها وهو يبكي **عن بن عباس** كان يوسف يوم القح في الحب بن سبع عشرة سنة  
قاله بن السائب وقال الحسن بن شني عشرة سنة وقدمت مكث في الحب ثلاثة ايام وكان اخوته  
يرعون حول البير وكان يهودا ابنته بالطعام خفية **ويروي** ان ابراهيم حين اتى في النار



جده في ثيابه فاتاه جبريل بهيئته من حرير الجنة فدفعه ابراهيم الي اسحاق واسحاق الي يعقوب  
فجعله في ثيابه وعلقتها في عنق يوسف فاخرجه جبريل والبسه اياه روي انهم ذبحوا سجدة  
ولطخوا فقبضه بدمها وزل عنهم ان يعرفوه وروي ان يعقوب لما سمع بجبريل يوسف صاح باعلا  
صوته وقال ابن العنقب فاحذره والفاه علي وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم العنقب  
وقال تاسه ماريت كاليوم ذببا احلم من ذيب اكل ابني ولم يعرف عليه فقبضه قال بل سولت  
لكم اي زينت وسهلت لكم انفسكم امر اعظما ارتكبته فصدت جبريل واسه المستغان علي ما تظنون  
وجات سيارة رفقة تسير من قبل مدين الي مصر وذلك بعد ثلاثة ايام من الفايوسف في الحب  
فاخطوا الطريق ها عيني فنزلوا قريبا من الحب في قصر بعيد من العمرات وكان ما الحب ملحا فوجد  
حين الفقيه يوسف فارسلوا واردهم الذي يريد ليستفي للقوم اسمه مالك بن دغر الخراعي  
من العرب العرياء ولم يكن له ولد فقال يوسف ان يدعوا له بالولد فدعاه فرزق النبي عشره  
ولد عقب كل واحد منهم قبيلة كذا في كتاب الاعلام فادي دلوه ليمتلاها فتشبهت يوسف  
بالدلو فزرعه نجا اخوة يوسف وقالوا اعلام لنا قد ابني فاشتروه منهم واسكت مخافة ان يقتلوه  
فباعوه بثمن بخس دراهم اي مجوس ناقض عن القيمة نفصا ظاهرا دراهم معدودة ودا  
اشارة الي الفلة وكان عاداتهم الهم لا يربون الاما بلغ اوقية وهو ارجون درهما **قال بن**  
**عباس** كانت الدراهم المعدودة ارجون درهما كما في لباب التاويل **ويروي** ان اخوته  
اتبعوهم وقالوا الهم استوثقوا منه لا ياتي ولما ذهبوا الي مصر اشتراه العزيز الذي  
كان علي خزائن مصر واسمه قطشير **وفي لباب التاويل** قال بن عباس لما دخلوا مصر  
لحق قطشير مالك ابن دغر فاشترى يوسف منه بعشرين دينارا وزوج بغل وثوبين  
ابيضين وقال وهب بن منبه قدمت السيارة بيوسف مصر دخلوا به السوق بقرض  
للبيع فتدافع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه ذهب ووزنه فضة ووزنه مسكا ووزنه  
حرير وكان وزنه اربعماية رطل وكان عمره حينئذ ثلاثة عشر سنة فابتاعه قطشير  
لهذا الثمن انتهى **وكان** الملك بوميد ريان ابن الوليد العملي يعني من اولاد عمليق  
بن لاود بن ارم ابن سام بن نوح قدامن بيوسف ومات في حياته وقيل كان الملك  
الملك في ايام يوسف فرعون موسي وهو مصعب بن ريان او ابنه وليد بن مصعب عاش اربعماية  
سنة وبعث الي رمان موسي بدليل قوله تعالى ولقد حكم يوسف من قبل بالبنات والمشهور ان  
فرعون موسي من اولاد فرعون يوسف من بقايا عاده والاية من قبيل خطاب الابن باحوال  
الاب **وفي كتاب الاعلام** كل من ولي القبط ومصر فهو فرعون **قال** المسعودي لا يعرف تفسير  
فرعون بالعربية وكنته ابوامرة واخوه قابوس بن مصعب هو الذي كان بعد الريان ولما  
هلك فرعون وقومه في اليم ملكت مصر امراه يقال لها دلوكه ولها فيها اثار عجيبة وكان  
فرعون احمر فصبغ ازرق كما ان اشقي محمود عاقرا فاقه صالح فزار بن سالف كان كذلك **وفي**  
**لباب التاويل** كان لفرعون اربع عجائب كانت لحبته حضرا غمانية اشبار وقامته سبعة

عجائب فرعون موسي

اشبار

اشبار ولحبتة الهول منه بشير وعمره اربعماية سنة وكان له فرس اذا اصعد الجبل قصرت يداها  
وظالت رجلاه واد الخدر يكون علي ضد ذلك وكان يجري النيل بامر كاهن وقال وهذه الايام تجري  
من تحتي ولاجل هذه الاربعة ادمي الربوبية انني وكان فرعون طاعنا غائبا ادمي الالهية  
وقال انار بكم الاعلى وقال يا ايها الملا ما علمت لكم من اله عبري **وفي الكشاف** كان بين القوتين  
اربعون سنة وكان له وزير يقال له هامان فقال او فذلي يا هامان علي الطين والطبخ الا اجر  
قيل انه اول من اتخذ الاجر وبنى به فاجعل لي صرحا فصرعا علي اعلي اطلع الي اله موسي انظر  
اليه واقف علي حاله واني لاظنه يعني موسي من الكاذبين في زعمه ان الارض والمطنق الهما  
عبري واني رسوله **وفي معالم التنزيل** قال اهل التفسير لما امر فرعون وزيره بيتا الصرح  
جمع هامان العمار والمفلة حتى اجتمع خمسون الف بنا سوي الانبعا والاجرا ومن يطبخ  
الاجر والحص ويحرق الخشب ويضرب المسامير فرضوه وشيدوه حتى ارتفع ارتفاعا  
لم يبلغه ببيان احد من الخلق واراد الله عز وجل ان يفتنهم فيه فلما فرغوا منه ارتقى  
فرعون فوقه فامر بنسابة فرمى بها نحو السماء فزدت اليه وهي ملطخة دما فقال قد قتلت  
اله موسي وكان فرعون يصعد علي البراذين قيل كانت تقصر يد البراذين حتى يصعد  
وتطول رجلاه وقت الهبوط علي عكس ذلك كما من قننة من الله واستدراجا فتحت  
الله جبريل جحج غروب الشمس فضربه بجناحه فقطعه ثلاثة قطع فوقت قطعة  
منها علي عسكر فرعون فقتلت منهم الف الف رجل ووقعت قطعة في البحر وقطعة في الغيب  
ولم يبق احد من عمل فيه شيا الا هلك وفرعون لقب ملك العمالة والقبط لكسري وقبض  
والنجاشي ملوك الفرس والروم والحبشة **وفي المدارك** يقال ملوك مصر العراغنة كما يقال  
ملوك فارس الكاسرة واسم فرعون قابوس وقيل كيكوس وقيل حقيق اي جد برانتي  
وروي ان يوسف لما اشتراه العزيز كان بن سبع عشرة سنة وقال الذي اشتراه من مصر يعني  
قطشير من اهل مصر لامرته وكان اسمها راعيل وقيل زليخا الكري مثواه منزله ومقامه  
عندك قال بن مسعود افرس الناس ثلاثة المرزوق يوسف حيث قال الكري مثواه الي اخره  
**وابنة شعيب** في موسي حيث قالت يا ابنت استاجرته الي اخره وابوابك في عمر حيث استخلفه  
بعده كذا في لباب التاويل واقام يوسف في منزله في بيت امراته زليخا ثلاث عشرة سنة كما  
مروي كانت بنت خمس عشرة سنة وتخطفت يوسف وراودته التي هو في بيتها عن نفسه  
اي طلبت منه الموافقة وتخلت لها من راد يروا اذا اجا وذهب وغلقت الابواب قيل  
كانت سبعة والتشد يد للتكثير والمبالغة في ايتاق الابواب وقالت هيت لك اي اقبل  
وبادرا وفتيات لك هيت اسم فعل بني علي الفتح كينا ابن واللام للتبيين اي لك اقول  
كما لقوله هلم لك قال معاذ ابه ان الشان والحديث زني وسهدي وما لكي قطشير احسن  
مثواي ومقايي فلا اخونه في اهله ولقد هت به وهم لها قصدت مخالطته وخصه  
مخالطته وفضد مخالطتها والهم بالشئ فصدده والعزم عليه ومنه الهام وهو الذي اذا



هم بني امضاء ولم ينكح عنده **وفي انوار التنزيل** المراد منهم ميل الطبع ومنازعة الشهوة  
كسوق العزيمة لا الميل الاختياري وذلك مما لا يدخل تحت التكليف والحقيق بالمدرح والاجر للجزيل  
من الله سبحانه بكف نفسه عن الفعل عند قيامه هذا الهم الاختياري والمراد بصره مشاركة  
الهم كقوله قتلته لولم اخف الله لولا ان راي برهان ربه في فتح الزنا وسواها فبنته ولا يجوز  
ان يجعل وهم بها جواب لولا فالهنا في حكم ادوات الشرط وللشرط صدر الكلام فلا يتقدم  
عليها جوابها بل الجواب محذوف يدل عليه وهم بها كقولك هممت بقتله لولا اني خفت الله  
لقتلته **وفي الكشاف** وقد فسره يوسف بانه حل العيمان وجلس منها مجلس المجامع وبانه  
حل تلك سراويله وقعد بين شعبها الاربع وهي مستلقية علي قفاها وفسر البرهان بانه  
سمع صوتا اياك واياك فلم يكثر به فسمع ثانيا فلم يجعل به فسمع ثالثا فعرض عنها فلم  
يجمع فيه حتى مثل له يعقوب عاصيا على امله وقيل ضرب بيده في صدره فخرجت شهوته  
من انامله وقيل كان ولد يعقوب اثني عشر ولدا الا يوسف فاشته ولد له احد عشر ولدا من  
اجل ما نقص من شهوته حين هم بها وقيل صبح به يا يوسف لا تكن كالطائر كان له ريش فلما  
زنا اي سفد غير انثاء فقد بلا ريش له وقيل بدت كف بينهما ليس لها عصمه ولا معصم سا  
مكتوب فيها وان عليكم لحافظين كراما كانوا نبيين فلم ينصرف ثم راي فيها ولا تقربوا الزمانه  
كان فاحشة وساء سبيلا فلم يبتئ ثم راي فيها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلم ينجح فيه  
فقال الله لجبريل ادرك عدي قبل ان يصيب الخطيئة فنزل جبريل وهو يقول يا يوسف العمل  
عمل السفها وانت مكتوب في ديوان الانبياء وقيل راي تحت العزير قطعير وقيل فامنا المرأة  
الي صم كان هناك فسترته وقالت استحي ان يرانا فقال يوسف استحييت عن لا يبصر  
ولا استحي من السميع البصير بذات الصدور وهذا وحوة مما بورده اهل الحشو والخبر  
الذين دينهم بهت الله وانبيائه واهل العدل والتوحيد ليسوا من مفالاتهم ورواياتهم  
بسبيل ولو صدرت من يوسف عليه السلام ادبي زلة لتعبت عليه وذكرت ثوبته كما تعبت  
علي ادم عليه السلام زلته وعلي داود وعلي نوح وعلي ايوب وعلي ذي النون وذكرت ثوبتهم استغفارا  
كيف وقد اثني عليه وسماه مخلصا انتهى واستبق الباب ابند رايه بقر منها يوسف فاسرع  
بريد الباب ليخرج واسرعت وراه لتمنعه الخروج اراد بالباب البراني الذي هو المخرج من  
الدار والمخلص فلا يرد ان يقال كيف وجد الباب وقد جمعه في قوله وعلقت الابواب  
روي كعب انه لما هرب يوسف جعل فراش القفل يتناثر ويسقط حتى خرج من الابواب  
وقد تمصيه من دبر احد بنه فانقذ اي انشق طول احيى هرب منها الى الباب وتبعته  
تمنعه والقباسيدها لدا الباب اي وجد زوجها وبعها وهو قطفير لدا الباب نقولا المرأة  
لبعها سيدي وانما لم يبع سيدها لان ملك يوسف لم يصب فلم يكن سيدها على الحقيقة وقيل  
القباه مقبلان يري ان يدخل فترهت نفسها وقالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن  
اي يجبس وعذاب اليم مولى بان يضرب قال يوسف متبراهي راودني عن نفسي وشهد شاهد

من اهله

من اهله بن عم طهاري انه كان في المهدي **وعن النبي صلى الله عليه وآله** تكلم اربعة وهم صغار  
بن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى وقال لشوة في المدينة مصر كما قال  
جماعة من النساء كن خمسا امرأة السقاقي وامرأة الخبار وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب السخن  
وامرأة الحاجب امرأة العزير ترود فتاها عيدها عن نفسه قد شغفها جبا يميز في الكشاف شغفها  
خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الي الفواد والشغاف حجاب القلب وقيل جلده رقيقة يقال لسان  
القلب فلما سمعت بكروهن بعينهن وسوا مقالتهن وقولهن امرأة العزير عشقت عبدها الكنعاني  
ارسلت اليهن دعتهن وقيل دعت اربعين امرأة فهين الحسن لذكورهن واعدت لهن اعدت  
وهيات لهن منكا يتكين عليه من عارف عن مجاهد منكا طعاما يخرخر او هو لا يخرج **وعن وهب**  
ان رجلا ومورا وبطيخا وانت واعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما  
رايتهن اكرهه اعظمه وفضعن جرحن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالام لشغل قلبهن بيوسف  
وقلن حاش لله تنزيمه والاية للشيب نحو قولك شغفا بغيرك ما هذا الا رجل كريم جميل ونحو  
ذلك وقلن حاش لله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم قالت امرأة العزير طارات ما حل لهن فذا كنت  
الذي لم تنني فيه في حبه بنا العذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولين لم يفعل ما امره  
اي ما امر به اي ما امر به فخذ الجار الضمير لوصول الامر اي امره اي امره ومقتضاة  
علي ان ما صدر به ليسجن وليكونا من الصاغرين من الابلين قلن له اطع مولاناك ولم يطعها  
فسيجن بسببها سبع سنين علي قول الجمهور ودخل معه السجن فبين عبدات الملك شرايه وخباه  
بتهمة السم **في كتاب الاعلام** اسم احد هاشم والآخر سرهم فتحالما فقال الشراي رايت كابي في  
سنتان فاذا اباصل حيلة عليها ثلاثة عنا فيد من عيب فقطعتها وعصرتها في كأس الملك وسقيته  
وقال الجبار رايت كان فوق راسي ثلاث سلال فيها انواع الاطعمة فاذا سباع الطير تنهش منها فقال  
له نبينا بنا وبله فاول يوسف روي الشراي بانه يعود علي عمله ويسقي ربه خرا واول روي النبا  
بانه يقتل **روي** انه قال للاول ما رايت من الكريمة هو الملك وحسن حاله عذرة واما الفضيل الثلاثة  
فانها ثلاثة ايام تمضي في السجن ثم تخرج وتعود الي ما كنت عليه من عملك فاذا كرتي وصفتي عبد الملك  
بصفتي وقص عليه قصتي لهله برحمتي ويجلسني من هذه البورطة **وفي الحديث** رحم الله اخي يوسف  
لولا لم يفعل اذ كرتي عند ربك لما لبثت في السجن سبعا وقال للتاجي ما رايت من السلال الثلاثة ثلاثة  
ايام ثم تخرج وتقتل وكان امرها كما قال **ولما دنا فرج يوسف** راي ملك مصر ريان بن الوليد روياء  
عجيبة هائلة راي سبع بقرات سمان خرجن من مهب يابس وسبع بقرات عجاف فانبذت العجاف  
السمان وراي سبع سنبلات خضرا تعقد حبهها وسبعا اخري باسبات فذا استحصدت وادركت  
فالنوب الي باسبات علي الخضر حتى غلبن عليها فاستغبرها الملك قال يا ايها الملا افنوني في روياء فلم  
تجد في قومه من يجسن عبارتها وقالوا اصفوا احلام اي تحاليط منا ما تباطلة وليس لنا بها علم  
ولما استغفني الملك في روياء واعضل علي الملك ناولها ونجز وانها تذكر تحشر الناجي بعد مدة طوله  
يوسف ونا وبله روياء ورويا صاحبه فقال انا اخبر عن عذرة نا وبله فارسلوه فانطلق الي يوسف

الساقي



وقص عليه روبا الملك واستغبره فقال ايها الصديق افتنا في سبع بقرات الى اخر ما رواه الملك فباول  
يوسف البقرات السماء والسبلات الخضراء بسنين مجاصيب والجفاف والباقيات بسنين مجذبة نثر  
بشرهم بعد الفراع من تاويل الروبا بان العام الثامن حج مبارك لبيد الحبر غير النجمة وذلك بعد اربع عشر  
سنة من وقت استغنا الروبية قيل كان ابتداء يوسف في الروبا ثم كان سبب غنائه ايضا الروبا فلما  
رجع المستغبر الي الملك بجزير يوسف وتاويله الروبا قال ابنتوني به استغلمه لنفسه فجاه الرسول يخرج  
من السجن وكان معه سبعون حاجبا وسبعون مركبا وبعث الملك له لباس الملوك فقال لاجب الملك فخرج  
من السجن ودعا لاهله اللهم اعطف عليهم قلوب الاضيار ولا تغم عليهم الاخبار فمعلم الناس والواقعات  
**وكتب علي باب السجن** هذه منازل اللبوي وقبور الاحبا وشماتة الاعداء وتجربة الاصد قائم اغنسل  
وتنظف من درن السجن وليس ثيابا جردا فلما دخل علي الملك قال اللهم اني اسئلك بحرك من حركت  
واعوذ بحركت من شره ثم سلم عليه ودعا له بالعبودية فقال ما هذا اللسان قال لسان ابي وكان للملك  
تكم بسبعين لسانا فكله بها فاجابه فبجها فتعجب الملك منه فقال ايها الصديق احب ان اسمع روبا  
منك قال رابت بقرات فوصف لوبن واحوالهن ومكان خروجهن ووصف السنابل وما كان منها علي  
الهيبة التي راها الملك وقال من حركت ان جمع الطعام بالا سرفياتك الخلق من السواحي ويمتارون  
منك وتجمع لك السنوز ما لم يجمع لاحد فقلت قال الملك ومن لي بهذا الامر من يجمعه قال يوسف اجعلني  
علي خزائن الارض اي ولي خزائن ارضك يعني مصر **وفي الحديث** رحم الله ابي يوسف لو لم يقل اجعلني  
علي خزائن الارض لاستغلمه من ساعته ولكنه اخذ ذلك سنة وروي نحوه وختمه بجمته ورداه بسيفه  
ووضع له سر بر من الذهب مكلل بالدر والياقوت فقال له اما السرير فاشدد به ملكك واما الخاتم  
فادبره امرك واما التاج فليس من لباسي ولا من لباس ابي فاستوزره الربان وهو بن ثلاثين سنة  
او ثلاث وثلثين سنة قبل توفي جده اسحاق جديده وعمره مائة وثمانون سنة وكان صريحا وقد  
عند قبر ابيه واوي يوسف الحكمة والعلم وهو بن ثلاث وثلثين سنة **وفي تفسير الحداد** في قوله  
تعالى وما بلغ سنه قال بن عباس ثلثي عشرة سنة اثني عشر سنة الثبوة وما استوزر دانت له الملوك  
وقوس اليه الامرو كان الملك كالتابع له بعد رعن رابه ولا يعترض عليه في كل ما راي وعزل قطير  
بعده فزوجه الملك امراته زليخا فلما دخل عليها قال لها اليس هذا خير مما طلبت فوجد بها عذرا  
وكان العزيز غيبنا فولدت ليوسف ولد بن افرانيم ومبيسا وولد لافرانيم نون ونون يوسف فتي  
موسى واقام يوسف العدل محصرا واحبه الرجال والنساء واسلم علي يده الملك وكثير من الناس  
وباع من اهل مصر في سنين الفخط الطعام بالدرهم والدنانير في السنة الاولى حتى لم يبق معهم  
شي ثم بالحبي والجواهر في السنة الثانية ثم بالذواب في الثالثة ثم بالعبيد والا ما في الرابعة ثم  
بالدور والغفار في الخامسة ثم بالاولاد في السادسة ثم بزقاهم في السابعة حتى استقرتهم جميعا ثم اعف  
اهل مصر عن اخرهم ورد عليهم املاكهم وكان لا يسبح لاحد من اهل مصر من كل بعير واصاب  
اهل كنان ما اصاب اهل مصر من الحمد فارسل يعقوب بنيد ليمنا رواهنا لجا حوة يوسف فدخلوا  
عليه ففرحهم وهم له منكرون لتبدل الرزي اوله كان وزاجها اول طول المدة وهي اربعون سنة  
رويانه

رويانه لما راهم تكلموا بالعبودية قال لهم اخبروني من انتم وما شانكم قالوا نحن قوم رعاة اصبايا  
الجمد فحيما غننا فقال لعلكم جيتم عيوننا ننظرون عورة بلادنا قالوا معاذ الله نحن بنو ابي حزن  
بعقد ابن كان احبنا اليه وقد اسسك اخاله من امه يستانس به فقال ابنتوني به ان صدقتم وقال  
من ليزند لكم انكم لستم بعبود وان الذي تقولون خفا قالوا اننا بلاد لا يعرفنا فيها احد فيشهد قال  
فدعوا بعصمك عندي رهينة وابنتوني باخلكم من ابيكم وهو يحمل رسالة ابيكم حتى اصدقكم فافترعوا  
عود افيهم فاصابت الفزع شعوب وكان احسنهم روبا في يوسف فخلفوه عنده وجرهم بها  
واعطى كل واحد حمل بعير وقال ابنتوني باخ لكم من ابيكم قالوا استرود عنه اباه اي استخادعه عنه  
وتحتال حتى نزع من يده فلما رجعو الي ابيهم بالطعام واخبروه بما فعل يوسف قالوا يا ابانا منع  
منا الكيل فارسل معنا اخانا نكزل واناله لما فظوب عن ان يناله مكر وهما قال هل امنتم عليه الا كما  
امنتم علي اخيه من قبل وقال لي ارسله معكم حتى توتوني موثقا من الله وعهدا بان تخلفوا الي باه  
**وحدث** ابانا تخلفوا الي باه لتانتي به الا ان يجاط بكم وتغلبوا فلم تظفوا الا تيان به فلما اتوه  
موتفهم وخلقوا باه رب محمد دفع اليهم بنيا ميب وقال الله علي ما تقول وكيل وقال فاسه خير  
حفظا وهو ارحم الراحمين **قال كعب** لما قال فاسه خير حفظا قال الله بعزتي وجلالي لا ردن  
عليك كيلهم ووصاهم ان لا يدخلوا من باب واحد بل يدخلوا من ابواب متفرقة الجمهر علي  
انه خاف عليهم العين والجمالة امرهم فالعين حق وجودة بان يحدث الله تعالى عند النظر  
الي السبي والاعجاب به نقصانا وخطلا **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم ان العين ليدخل الخيل الفدر  
والرجل الفير **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الحسن والحسين فيقول اعيدنا بكلمات الله  
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لانه فلما دخلوا علي يوسف قالوا له هذا اخونا  
قد جينا به قال احسنتم واوي وضم اليه اخاه بنيامين فارتهم واحسن متواهم واصافهم  
واكرم ترهم ومقراهم واجلس كل اثنين منهم علي ما يده فبقي بنيامين وحده فبكي وقال لو كان  
اخي يوسف حيا لاجلسني معه فقال يوسف بقى اخوكم وحيدا فاجلسه معه علي ما يده  
وجلس بواكله وقال احب ان اكون اهلك بدل اخيك المالك قال من يجد اخا مثلك ولكن لم  
يلدك بعقوب ولا راحيل فبكي يعقوب يوسف وعانقه وقال ابي انا اخوك فلا تبنيس ولا تجرن  
بما كانوا يعملون بنا فيما مضى فان الله قد احسن البنا وجمعنا علي خير لا تعلمهم بما علمتكم **روي**  
ان بنيامين قال ليوسف فانا لا افارقك قال يوسف قد علمت اغتمام والذي بي فاذا احبستك  
ازداد غم ولا سبيل الي ذلك الا ان اسبك الي ما لم تحمل قال لا اباي افضل ما يدالك قال ابي ادس  
صاعي في رحلك ثم اتادي عليك بانك سرقة لبيها يي ردك بعد نشر حيك مهمم قال افضل  
فلما حضرهم جهازهم وهبوا اسبابهم واوفي الكيل لهم جعل السفاهه يعني مشربها التي يسقي  
بها وهي الصاع قبل كان يسقي بها الملك ثم جعل صاعا فكانت لها العزة الطعام وكان يشبه  
الناس من فضة او ذهب فدسوه في حل بنيامين **روي** الغم ارتحلوا وامهلم يوسف  
حتى انطلقوا ثم امرهم فادركوا وحيسوا ثم نادى مناد ابنتا العبر وهي الابل النبي



عليها الاحمال لانها تعبر اي تذهب وتجي والمراد اصحاب العبر انكم لسارقون كناية عن سرقتهم  
اباه من ابيه قالوا واقلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع المالك ولما جاء به حمل بمصر  
قال المودن وانابه زعيم يريد ان يحمل البعير كميل اوديه الي من تجابه واراد وسق بعير من طعام  
جمل لم يحصله قالوا تالله قسم فيه معي النعجب مما نسب اليهم ما جينا لنفسد في الارض **روي**  
انهم حين دخلوا كان افواه واحلهم مستدودة لكيلا تتناولوا زرع الاطعام لاحد من اهل السوق  
وما كما سارقين الصواع اي سراقته قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين في وجودكم وادعائكم في  
البراءة منها قالوا جزاؤه سرقة اخذ من وجد في رحله وكان حكم السارق في الرب يعقوب ان  
يسترق سنة فبدأ بتفتيش وعينهم قبل وعابنيامين لنفي التهمة حتى بلغ وعاه فقال  
ما اظن هذا اخذ شيئا فقالوا والله لا يترك حتى ننظر في رحله فانه اطيب لنفسك وانفسنا  
ثم استخرج الصاع من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ارادوا يوسف قبل  
ذلك دخل كبسة فاخذ ثقتا لا صغيرا من الذهب كانوا يعيدونه فذقه وقيل كان في المنزل  
دجاجة فاعطاها السائل وقيل كانت منقطة لابراهيم بنوار لها اكار وولده فوريها اسحاق  
ثم وقعت الي ابنته وكانت الكبر اولاده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة امه وكانت لا تصبر  
عنه فلما شب اراد يعقوب ان يزرعه منها فهدته الي المنقطة فحزمتها علي يوسف تحت ثيابه  
وقالت قد فقدت منقطة اسحاق فانظر وامر اخذها ففتشوا فوجدوها مخزومة علي يوسف  
فقال الله لي سلم الفعل به ما شئت فخاله يعقوب عندها حتى ماتت يقال فلان سلم في ايدي  
بني فلان اي اسير **روي** انهم لما استخرجوا الصاع من رحل بنيامين تسلس اخوته رؤسهم  
حيا واقلوا عليه فقالوا له فضمتنا وسودت وجوهنا يا بني رحيل ما يزال لنا منك بلا فقال  
فقال ذهبت يا بني فاهلكتموه فاسرها يوسف في نفسه اي مقالتم قد سرق اخ له من قبل  
ونفا فرعها كانه لم يسمعها ولما اخذ بنيامين بعلقة السرقة قالوا يا بني العزيز ان له اباسنجا  
كبير اخذ احدنا مكانه وبدله فاني وقال معاذ الله ان تاخذ الامن وجدنا متاعنا عنده فلما  
استنابا سوامنه اي من يوسف واجابته الفرد واعن الناس متناجين في نذبه بل امرهم علي اي  
صفة بذهبون وماذا يقولون لا يبرهم في شان اخيم قال كبيرهم في السن وهور وبيلا وفي العقل  
وهو يهودا اورايسهم وهو شمعون لم تقموا ان اياكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل  
ما فرطتم وقصرت في شان يوسف فلن ابرح ولن افارق ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الانصراف  
اليه او يحكم الله لي في الخروج منها او بالموت او بقتالهم ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك  
سرق وما شهدنا الا بما علمنا من سرقة وما كنا للعيب حافظين وما علمنا انه سيسرق حين  
اعطيناك المواثيق واسأل اهل مصر عن كنه القصة واصحاب العبر وكانوا قوما من كنعان من  
خيرك يعقوب وانا الصادقون في قولنا فارجعوا الي ابيهم فقالوا له ما قال لهم اخوهم قال  
يعقوب بل سولت وسهدت لكم انفسكم امر اردن غموة والافن ادري ذلك الرجل ان السارق يسرق  
لولا فتواكم وتعليمكم فصر جميل عسى الله ان ياتي بهم جميعا اي بيوسف واخيه وكبيرهم وتولي

واعرض

واعرض عنهم كراهة ما جاوا به وقال يا اسفا علي يوسف الاسف اشدد العزن والحسرة والالاف  
واللام بدل من بالاضافة وايضت عيناه من الحزن اي اذا اكثر الاستغبار محقت العبرة سواد  
العين وقلبت الي بياض كدر وقيل قد عي بصره وقيل يدرك اذراكا ضعيفا قبل ما جفت عيناه يقوى  
من وقت فراق يوسف الي حين لغابه ثمانين سنة او اربعين سنة كذا في المدارك **وفي الكشاف** عن  
النبي صلي الله عليه ولم انه سال جبريل ما بلغ من وجد يعقوب علي يوسف قال وجد سبعين تكلي قال  
فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما سألته باه ساعة قط **وفي الكشاف** عن الحسن انه بكى  
علي ولده او غيره فقيل له في ذلك فقال ما رايت الله عز وجل جعل العزن عارا علي يعقوب ويجوز للنبي  
ان يبلغ به الجزع ذلك للبلغ لان الانسان مجبول علي ان لا يملك نفسه عند العزن فلهذا حذر صبره  
ولقد بكى رسول الله صلي الله عليه ولم علي ولده ابراهيم وقال القلب يجرع والعين تدمع ولا تقول  
ما يبسط الرب وانا عليك يا ابراهيم لحزن ونوة وانما اللذموم الصباح والسيح والطم الصدور  
والوجوه وتزريق الثياب قيل ان يعقوب اشترى جارية مع ولدها فباع ولدها فبكت حتى  
عميت **روي** انه راي ملك الموت في منامه فسأله هل قبضت روح يوسف فقال لا والله هو  
حي فاطلبه وعلمه هذا دعا يا ذا العروف الدائم الذي لا ينقطع معروفه ابد اوله يحصيه غيره  
فروح عني فقال يا بني اهد ذهبوا فحسسوا من يوسف واخيه ولا تيسوا من روح الله اي تقنطوا  
من رحمة الله فحزوا من عند ابيهم راجعين الي مصر فلما دخلوا علي يوسف قالوا يا بني العزيز  
مسنا واهلنا الصر الهزال من شدة الجوع وجينا ببضاعة من حياة خيرة يدفوها كل تاجر  
رغبة عنها واحتقار لها قيل كانت دراهم زبوقا لا تؤخذ الا بوضيعة وقيل كانت صوفا  
وسمنا فاوق لنا الكيل ونصدق علينا ولما قالوا مسنا واهلنا الصر ونصر عواليه وطلبوا  
ان يتصدق عليهم ارفضت عبادة ولم يملك ان عرفهم نفسه حيث قال هل علمتم ما فعلتم  
بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وقيل ادوا كتاب يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح  
الله بن ابراهيم خليل الله الي عزير مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء اما جدي فشدته  
بياه ورجلاه واري به في النار ليجرق فتجاهه الله وجعلت النار تبرد واسلاما واما ابي فوضع  
المسكين في قفاه ليقتل فعده الله واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي فذهب به اخوته  
الي البرية ثم اتوا بقميصه ملطخا دما وقالوا قد اكله الذئب فذهبت عينا بي بكاء عليه  
ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت انتسلي به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانا  
اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان رددته علي والادعوت عليك دعوة تدرك السابع  
من ولدك واللام فلما فر يوسف الكتاب لم يملك صبره وعجل صبره فقال لهم هل علمتم  
ما فعلتم بيوسف واخيه **روي** انه لما قر الكتاب بكى وكتب الجواب اصبر كما صبروا وانظرو  
كما ظفروا **وفي رواية** مكتوب يعقوب اخضر عماد كركبت لسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب  
اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الي عزير بنان اما بعد فانا اهل بيت مواع  
بنا البلاء اما جدي ابراهيم خليل الله انتسلي بالنار فجاهه الله واما ابي اسحاق انتسلي بالذبح فعده

الكتاب التاسع  
من تاريخ الخميس



فقداه الله واما انا فكان لي قرة عين من اولادي ابتليت بعراقه حتى عميت وكان له اخ كلما هاج  
 بي شوقه فمهدني الى صدره والآن محبوس عندك بعلة السرقة واعلم اني لا اكون سارقا  
 ولا الدسار فان تفضلت برده فلك في ذلك الاجر والثواب يوم الحساب وكتب يوسف في  
 جوابه بعبارة اطول مما ذكره فيل كان با مالا جبريل كتب باسم الله الرحمن الرحيم كتابي هذا الي  
 يعقوب اسرائيل بن ذبيح الله ابن خليل الله من العزيز ربان اما بعد فقد وصل الي كتابه بما  
 وصف من حال ابيه وابنته بفرقة اولاده فوفقت عليه فعليه بالصبر المحمل ما حدثك  
 ابراهيم ابنتي بالنار فصر فظفر واما ابوك اسحاق ابنتي بالذبح فصر فظفر واما ابن الصابرين  
 فاصبر كما صبر وانتظر كما طفر والالام علي من اتبع الهدى ومعني فعلهم باخيه يوسف  
 نعر بعضهم اياه للغم بافراده عن اخيه لانه واوتيه وايداهم اياه بانواع الاذي قال اخوة بن  
 يوسف انتك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فدم من الله علينا بالالفة بعد الفرقة قالوا  
 تالله لقد اترك الله علينا اي اختارك وفضلك بالعلم والتقوي والصبر والحسن وان كنا  
 لخاطبين قال لا تترتب عليكم اليوم يعقوب الله لكم وهو ارحم الراحمين **روي** ان اخوة يوسف  
 لما عرفوه ارسلوا اليه انك تدعوننا الي طعامك بكرة وعشيا ونحن نستحي منك لما فرط منا فيك  
 فقال يوسف ان اهل مصر وان ملكت فيهم بنظرون الي بالعين الاولى ويقولون سبحان  
 من بلغ عبد ابيع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شرفت الان بكم حيث علمت الناس بي من حفدت  
 ابراهيم اذهبوا فمبني هذا اقبل هو الغميص المنوار الذي كان في نفوس يوسف وكان  
 من الجنة امره جبريل ان يرسله الي ابيه فان فيه ريح الجنة لا يبعث علي مبتلي ولا يقيم الاعوي  
 قال فالقوة علي وجهه الي باب بصير او باب الي وهو بصير قال يعود انا حمل فمبني  
 البشارة كما ذهبت بمبني الجفا حمله وهو حاف حاسر من مصر الي كنعان وبينهما ثمانون  
 فرسخا وقال لهم يوسف بنوني باهكم اجمعين لينعموا باياتي ملكي كما اغتموا باختيار هلكتي  
 ولما فصلت العير وخرجت من عريش مصر قال ابوهم وهو في كنعان لولد ولده  
 ومن حوله من قومه ابي لاجد ريح يوسف لولا ان نغد ون او جد الله ريح الغميص  
 حين اقبل من مسيرة ثمانية ايام فلما ان جا البشير وهو يهود الفقي الغميص علي وجهه  
 فارتد بصيرا **روي** ان يعقوب سال البشير وهو يهود الكيف يوسف فقال هو مات بمصر  
 قال ما صنع بالملك علي اي دين تركته قال علي دين الاسلام قال الان تمت النعمة ثم ان  
 يوسف وجه ابي ابيه جهازا ما ي راحلة لي شجر هو ومن معه فلما بلغ قريبا من مصر  
 خرجوا باجمعهم فتلقوا يعقوب وهو مبني وينوكا علي يعود فلما دخلوا علي يوسف  
 وذلك قبل دخولهم مصر حين استقبلهم نزل لهم في مضرب او قصر كان له ثمة فدخلوا  
 عليه اوي اليه اويهم اي ضم اليه واعتنقها قبل كانت امه باقية وقبل ماتت امه وروح  
 خالته والحالة ام كان الغم اب **روي** انه لما لقبت يعقوب قال ان لام عليك يا مذهب  
 الاحزان قال له يوسف بعد رد السلام يا ابنتي بليت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان الغيامة

روي يعقوب لولده يوسف واخوته  
 في يوسف

تجمعنا

تجمعنا قال لي ولكن خشيت ان يسلب دينك في حال بيني وبينك **فيل** ان يعقوب وولده دخلوا  
 مصر وهم اثنان وسبعون مابين رجل وامراه وخر جوامعها مع موسى ومقاتلتهم ثمانية الف  
 وخمسمائة وبضعة وسبعون رجلا سوي الذرية والمهري وكانت الذرية الف الف ومائتي الف  
 ولما دخلوا مصر وجلس يوسف في مجلسه مستويا علي سريره واحمقوا اليه اكرم ابويه فرفعما علي  
 السرير وخر واله سجدا يعني الاخوة الا حد عشر والابوين ذكر المفسرون ان الله احيا ام يوسف  
 تحقيقا لروايه والله علي كل شي قدير وكانت السجدة عندهم جارية بحري النخبة والتكرمة كاللام  
 والمصاحفة وتقبيل اليد **قال** الزجاج سنة العظيمة في ذلك الوقت ان يسجد للمعظم وقيل  
 كانت الاحتادون تغفر الجهة وخرورهم سجدا اياه وقيل خروا لاجل يوسف سجدا لله شكرا  
 وفيه ايضا بسوة واختلف في استنبابهم وقال يوسف يا ابنت هذا تا ويل روي من قبل قد جعلها  
 ربي حقا صادقة وكان بين الرويا وبين التاويل رهيون سنة وهو قول ابن عباس واكثر  
 المفسرين او ثمانون سنة هذا قول الحسن البصري وسجي وقيل ست وثلاثون سنة وقيل  
 اثنان وعشرون **قال مجاهد** اخرج يوسف من عند يعقوب وهو بين ست سنين وجمع بينهما  
 وهو بين اربعين سنة **وعن الحسن** وعاش بعد ذلك ثمانية وعشرين سنة وتوفي وهو بين  
 مائة وعشرين سنة كذا في الهرايس **قال** واقام يعقوب مع يوسف اربعين سنة باعظ  
 حال واهنا عيش واتم سرور وقيل سبع عشرة سنة وحضرته الوفاة واوصي ان يجعله الي الشام  
 ويدفنه في الارض المقدسة عند ابيه وجده ففعل ذلك وجعله في تابوت من ساح وحمله  
 الي بيت المقدس وخرج معه يوسف وعظما اهل مصر ووافق يوم موته موت اخيه عبيص  
 فدنا في قبر واحد وكان عمرها جميعا مائة وسبعة واربعين سنة وكانا توأمين ولداني يوم  
 واحد وماتاني يوم واحد وقبراني قبر واحد ثم عاد يوسف الي مصر وعاش بعد ابيه ثلاثا وعشرين  
 سنة كما مر قاله النعيلي في العرايس والقاضي البضاوي في انوار التنزيل وكذا في المدارك فلما  
 تم امر يوسف طلبت نفسه الملك الدائم فتمت الموت **فيل** ما غناه بي قبله ولا بعد فقال رب  
 قد ابنتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا  
 والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين فلما حضرته الوفاة جمع قومه من بني اسرائيل  
 وعرضهم بحضور اجله وكانوا ثمانين رجلا فقالوا له يا بني الله اننا نخت ان نعلمنا بما بول اليه  
 امرنا بعد خروحك من بين اظهننا في امر ديننا وعلينا قال لهم يوسف ان امركم لم نزل  
 مسففة علي ما انتم عليه من امر دينكم حتى يظهر عليكم رجل جبار من القبط يدعي الربوبية  
 فيقتلهم ويغلبكم ويذبح ابناكم ويسبي سواكم ويسومكم سوا العذاب ويمد يامه اياما  
 مديدة ثم يخرج من بني اسرائيل من ولد اخي لاوي رجل اسمه موسى بن عمران رجل جود الشعر  
 ادم اللون فيصحبكم الله تعالي به من ايدي القبط قال فعزل كل رجل من بني اسرائيل اسمي ولده عمران  
 رجلا ان يكون ذلك النبي منه قالوا وكان ليوسف دينك فذعر خمسمائة سنة فقال لهم يوسف  
 يستقيم امركم مادام هذا الديك يصرخ فيكم فاذا ولد هذا الجبار سكت فلا يصرخ مدة ولا يبسه

علي ان يعقوب اخيه العبد كان توأمين  
 ولداني يوم واحد وماتاني يوم واحد وقبراني  
 قبر واحد وكان عمرها مائة وسبعة واربعين  
 سنة

علي ان دينك يوسف سنة  
 العر خمسمائة سنة



حتى اذا انقضت ايامه واذن بولده هذا النبي صرخ كما كان يصرخ اولاً فذلك علامة انقضائه  
وظهور بني اسرائيل في الارض قال فلم يزلوا على ما هم عليه الى ان سكنت صرخ الديك قوجوا وانكاثوا  
والهدمت اركان دينهم وطال ما علمهم به يوسف من تولد الجبار وظهوره واعتزلوا الديك واجمروا  
الى ان عاد ابي صراخه فاستبشروا وفرحوا وصدفوا وايقنوا بالفرح وكان يوسف عليه السلام قد  
اوصي قبل موته لاجنه يهود او استخلفه علي بن اسرائيل وطا توفاه الله طيبا طاهر ابرو ورجان  
تخاصم فيه اهل مصر وتشاخروا في دفة كل حبيب ان يدفن في محلهم حتى هو بالفتال فاجتمع رايهم  
على ان يعملوا له صدق وقامن مرمر ويجلوه فيه ويبدقوه فيه فكان يمر عليه الماتم يصل الى مصر  
ليكونوا استوا في الانتفاع ببركته ففعلوا ولقد توارثت الفراعنة من العالين بقوي يوسف ولتم  
يزالوا بنوا اسرائيل تحت ايديهم علي بقايا دين يوسف واباويه ولم يزل يوسف مدفونا في النيل حتى  
استخرجه موسى وبني اسرائيل سنة وحمله الى الشام حين خرج بني اسرائيل من مصر ودفنه  
بارص كنعان خارج الحصن حيث هو اليوم فلذلك ينقل اليهود مناهم الى الشام كذا في عرابيس العلي  
**وسبب استخراجها** انه لما دنا هلاك فرعون امر الله تعالى موسى ببني اسرائيل ليلا فر موسى  
قومه ان يسرجوا في بيوتهم السرج حتى الصبح والقي الله الموت على القبط فامات كل بكرهم فاشغلوا  
بدفنهم حين اصبحوا حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستمائة الف وعشرين الف مقاتل لا بعدوا  
ابن العشرين لصغره ولا ابن السنين لكبره **عن ابن مسعود** كان اصحاب موسى ستمائة الف  
وسبعون الفا **عن ابن مسعود** قال كانوا ستمائة الف مقاتل وكان يعقوب واهل بيته يوم  
دخول مصر سبعين نفسا وبين دخول يعقوب واهله مصر وبين خروج بني اسرائيل منها علي  
ما قيل اربعماية سنة وستة وثلاثون سنة فلما ارادوا السير ضرب عليهم الله فلم يدروا اب  
يذهبون **وفي العرابيس** لما خرجوا من مصر اظلمت عليهم الارض وتاهوا وصلوا عن الطريق فقال  
موسى مشايخ بني اسرائيل وعلماءهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه السلام لما حصر في الموت اخذ  
علي خوته عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجونه معهم **وفي الحمدة** اوصي ان لا يخرجوا حتى  
ينقلوا عظامه معهم قالوا فلذلك اسند عليهم الطريق فسألهم عن موضع قبره فلم يجابوا فقال  
موسى بنا دي انشد الله كل من يعلم قبر يوسف الا اخبرني به ومن يعلم قصته اذناه عن قولي  
فكان يبر بين الرجلين بنا دي فلا يسمعان صوته حتى سمعته عجوز يقال لها مريم بنت ما موسى  
فقال اربيتك ان دلتك علي قبره انقطعتي كما اسالتك فاب عليها فقال حتى اسالني فامر الله  
بانتيان سولها فقالت ابي عجوز كبرية لا استطيع المشي فاحملي واخرجني من مصر هذا في الدنيا  
واما في الآخرة فاني اسالك ان لا تدخل عرفة في الجنة الا انزلتها معك قال نعم قالت انه في جوف الماء  
في النيل فادع الله حتى يحسر عنه الماء فادع الله فحسر عنه الماء وادع ان يوحى طوع العجر الى ان يعبرغ  
من امر يوسف فحفر موسى ذلك الموضع فاستخرجه في صدق وقامن مرمر وحمله حتى دفنه في  
الشام فلما اخرج التابوت ظهر الصوف فخرج لهم الطريق فاهتدوا وساروا وموسى علي ساقهم وهارون  
علي معدتهم وعلم لهم فرعون جمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يصبح الديك فوا

الله ما

الله ما صاح الديك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلي مقدسته همامان في الف الف  
وسمما بة الف وكان فيهم سبعون الفا من دهم الخيل سوي ساير الثييات فكان فرعون يكون في الدم  
وقيل كان فرعون في سبعة الاف وسبعمائة الف وكان فيهم سبعون الفا وكان بين يديه مائة  
الف ناشب ومائة الف اصحاب حرب ومائة الف اصحاب اعمدة فسارت بنوا اسرائيل حتى وصلوا  
الي البحر والماء في غاية الزيادة ونظروا فاذا هم بفرعون حين اشرفت الارض فبقوا مخبرين وقالوا  
يا موسى كيف تصنع واين ما وعدتنا هذا فرعون خلفنا ان ادركنا قتلنا والبحر اما منا ان دخلناه  
غرقنا قال الله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى يا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيدي  
فاوحى الله ان اضرب بعصاك البحر فصر به فلم يطعه فاوحى الله اليه ان كنه فضربه فقال القلق  
ابا خالد باذن الله فارتلق فكان كل فرق كالطود العظيم فظهر فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط  
طريق وارفع المابين كل طريقين كالجبل وارسل الله الريح والشمس على قاع البحر حتى صار يبسا  
فخاضت بنوا اسرائيل البحر كل سبط في طريق وعن جانبهم الماء كالجبل الضخم ولا يري بعضهم بعضا  
فخافوا وقال كل سبط قد قتل اخوانا فاوحى الله عز وجل الي جبال الما ان تشكلى فصار لها شكاك  
كالطافات يري بعضهم بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البرسا ليلين فذلك قوله تعالى  
واذ فرقنا بكم البحر فاجيئناكم من كل فرق والخرقوا وغرقنا ال فرعون وذلك ان ال فرعون لما  
وصلوا الي البحر وراه منفلقا قال لقومه انظروا الي البحر انقلق من هيبتي حتى ادركك عبيدي  
الذين ابغوا ادخلوا البحر فصاب قومه ان يدخلوه وقيل قالوا له ان كنت ربا فادخل البحر كما دخل  
موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس نبي فجاه جبريل على فرس  
انبي ودق فتقدمهم وخاص البحر فلما شم ادهم فرعون رجبها اقتحم البحر ولم يملك فرعون من  
امره شيئا وهو لا يري فرس جبريل واقتمت الخيول خلفه في البحر وجامعها جبريل على فرس خلف  
القوم بيدهم وليسوفهم حتى لا يشرد منهم رجل ويقول لهم الحفوا يا اصحابكم حتى خاضوا كلهم  
البحر وخرج جبريل من البحر وهم اولهم رجل بالبحر ورج فامر الله البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم  
وغرقهم اجمعين وكان بين طرفي البحر ربع فراسخ وهو بحر قلزم طرف من بحر فارس **قال**  
**قناة بحر** من راء مصر يقال له اساف **وفي نوار التنزيل** والمدارك هو القلزم او النيل **وفي**  
**تفسير الحدادي** هذا البحر هو القلزم يسلك الناس فيه من اليمن الي مصر وكان ذلك ما  
يجري من بني اسرائيل ولما احبر موسى قومه بهلاك فرعون وقومه قالوا لبني اسرائيل  
مامات فرعون فامر الله البحر فالتقي فرعون في الساحل احمر قصير كانه ثور فواته بنوا  
اسرائيل فمن ذلك الوقت لا يقبل البحر ميتا ابدا **وفي نوار التنزيل** قيل ان موسى لبث في  
القيط ثلاثين سنة ثم خرج الي مدين عشرين سنة ثم عاد اليهم يدعوه الي الله تعالى  
ثلاثين سنة ثم لبث بعد العرق خمسين سنة فعلى هذا يكون عمره مائة وعشرون  
سنة وهارون كان الكرم من موسى ثلاث سنين وكذا في الكشاف روي انه كانت النبوة  
والملك منضلين بالشام ونواحيها ولولا اسرائيل اسحاق الي ان زال عنهم بالعزس والروم

على عرف فرعون ووروس



بعد يحيى بن زكريا وبعد عيسى عليهم السلام **وهذا وقع في البين وقطع بين الكلامين فليخرج**  
لما كفا فيه روي ان اسماعيل كان بن تسع وثمانين سنة حين توفي ابراهيم وفي حياوة الحيوان اول  
من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام ولدته سميت العرب وكانت قبل وحشيا كساب الوحوش  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اركبو الخيل فانها مبرات ابيكم اسماعيل وتزوج اسماعيل وبلغ  
النكاح وتزوج امرأة يقال لها السيدة بنت مضا من الجرهمية وهي التي قال لها ابراهيم اذا  
جازوك قولي له فداصحت عنقه باليك وقد رضىتهالك فولدت لاسماعيل اثنى عشر  
ولدا منهم نابت وقيدار ومنهم العرب وقيل التي تزوجها ابراهيم وهالفة بنت الحارث  
ابن عمرو الجرهمي **روي** ان الله بعث اسماعيل الى مارب من اليمن وحضر موت فذاعه الى الامم  
حين سنة فامن له قليل منهم وكان عمرا مائة وسبعة وثلاثين سنة ولما حضرته الوفاة  
اوصى ابي اخيه اسحاق ان يزوج بنته لسميه للعيسى ففعل وتوفي بمكة ودفن بالمجر مع امه  
هاجر وقيل اجر في بابلون الالف من الها كما قالوا الهراق الما وراق الما وغيره من ارض مصر  
قال بن طهيرة ام اسماعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام القر من مصر وام ابراهيم  
مارية سريه النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقس بن جرجس من كورة الصنعا  
كذا في سيرة بن هشام وكان قيدار قد اعطي سبع حضال الياس والسدة والصراع والري  
والقنص والغروسية وانسان النساء وكان صاحب صغير عن يرح كل يوم الى قنصه وكان  
يسمع من قنصه طيبة كان او طيرا لا تدب حتى تشمي الله ولا تاكل مما لم يذكر اسم الله عليه  
وكان قد تزوج مائة امرأة من بنات اسحاق في سنة يظن انهن المطهرات التي امرت بها  
من ولد اسحاق طمعا ان يولد له منهن ولدا ولم يجبلن فرجع بوجع من قنصه وقد عبرته  
وحوش الجبال ونادته يا قيدار لو هممت بهذا النور الذي في وجهك ابن تضعه ولما استوت  
لكان افضل لك من انا بنينا وقنصنا فانق الى ابراهيم وقد ان لك ان يخرج نور ابي القاسم  
صلى الله عليه وسلم من ظهره فرجع قيدار الى اهله فرعوا با تخلف بالالة ابراهيم ان لا  
ياكل طيبا ولا يشرب طيبا باردا ولا ياتيه اني حتى ياتيه بيان ماسمع من السن الوحوش  
فبينها هو قاعد مخوم اذهب عليه ملك من السماء في صورة رجل شاب فسلم عليه وقال  
يا قيدار قد ملكك الارض وقد اعطيت قوة بن عمك عيص وقد نقل اليك نور محمد صلى الله عليه  
وسلم وانه كابن لك ولد من غير نسل اسحاق فلو قريت لاله ابراهيم قربانا بين لك التزوج فقام  
قيدار فانطلق الى البقعة التي رطب فيها اسماعيل حين ارى دججه ففرب سبعاية وقال الهان  
كنت رزقي ولدا فتقبل قرباني وبين لي من ابن التزوج وكان كلما دج كيشا نزلت نار من السماء  
في سلسلة بيضا فتعل ذلك الغرابان الى السماء فلم يزل كذلك حتى نودي من وراه ان يكفيك سا  
يا قيدار قد استجيب دعاوك وقيل قربانك انطلق الى شجرة الوعد فتم في اصلها وانته الى  
ما تومر في منامك فانطلق قيدار فقام في اصلها فصفق به هاتفت في منامه فقال له يا قيدار  
ان هذا النور الذي في وجهك نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو النور الذي فتح الله به الانوار خلق

عاقبة قيدار كلام  
الوحوش له

الديبا

الديبا لاجله وانه عزب لا ينبغي ان يجري الا في العرييات فابتغ لنفسك عريية ولكن اسمها العاقرة  
فانتمبه قيدار مسرورا ووجه في مشرق الارض ومعز بها من يطهرها له حتى وجد العاقرة بنت  
ملك الجرهميين وكان من ولد ذهل بن عمرو بن يعرب ابن فخطان الذي هو من نسل شيث فتزوجها  
قيدار فولد له منها **حمل** وكان ولادة حمل في زمن يعقوب عليه السلام وانه قال اني لاجد في صحف جدك  
ابراهيم عليه السلام انه يجري نور هذا الجيب للصطفى في الرجال والنساء من نسل شيث لا يجالطه احد  
من نسل قابيل كذا في المنتقى ولما تزعر حمل اخذ قيدار بيده بعد ما اخذ عليه العهد والميثاق  
في رعاية نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به حتى صار على جبل تسمى استغفله ملك الموت  
في صورة رجل شاب وسلم عليه وقال له يا قيدار اني اذنتك لا سارك فتقدم اليه يساره فقبض  
روجه من اذنه فخر ميتا فغضب ابنه حمل وقال يا هذا قتلت ابي قال له يا غلام انظر الى ابيك  
اميت هو فانك لينظر الى ابيه فغاب ملك الموت عن عينيه فالتقت عن عينيه وشماله فلم يرا احدا  
فعلم انه ملك الموت وقبض الله له واحدا من اولاد بني اسرائيل ففصل اياه واغفنه وفي جبل تسمى  
دفنه ونفي حمل بيتما يكلاه الله ويرعاه حتى بلغ وتزوج امرأة من قومه يقال لها سعبدة فولد  
له منها **نبت** وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيرة سيرة حسنة يحب القنص وينبع  
انار ابايه فولد له **الهميسع** و**هيسع ادو** وانما هيسع ادو لانه كان مديدا الصوت وكان طويل العز  
والشرف وقيل اول من تعلم بالقلم من ولد اسماعيل **ادو** فضل بالكتاب على اهل زمانه فولد له  
**عدنان** وقيل ولد لادو اد وولد عدنان كذا في سيرة وانما سمي عدنان لان اعين الجن والانس  
كانت اليه وارادوا قتله وقالوا لئن تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال ليجرح من ظهره  
من يسود الناس فوكل الله به عز وجل من يحفظه ولم تعلم ملته وكان فيه نور رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **وفي الاكتفا** ومن عدنان نفرقت القبايل من ولد اسماعيل فولد عدنان اثنى عشر **معد**  
ابن عدنان **وعك** بن عدنان وفي غيره تزوج عدنان امرأة من قومه يقال لها الامينة فولد  
له معدانتي فصار عك في دار اليمن لان عكا تزوج في الاسعريين منهم واقام فيهم فصار  
الدار واللغة واحدة والاشعريون هم بنو اشعرا بن بنت ادو بن زيد بن هميسع بن عمرو بن  
بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان عند جمهور العلماء بالنسب  
ابو اليمن كلها واليه يجتمع نسبها والعرب كلها من ولد اسماعيل وقحطان قال ابن اسحاق وجماعة  
ان قحطان هو ابن غاب بن صالح بن ارغند بن سام بن نوح عليه السلام وبعض اهل اليمن يقول  
قحطان من ولد اسماعيل واسماعيل ابو العرب كلها والله اعلم واما معد بن عدنان ففيه نور  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تحرف ملته وانما سمي معدا لانه كان صاحب حروب وغارات  
على بني اسرائيل ولم يجارب احدا الا رجع بالنصر والنظر **وفي الاكتفا** ذكر الزبير بن العوام ابي  
بكران تحت نصر لما امر بغزو بلاد العرب وادخل الجود عليهم فيها وقتل مقاتلتهم لانهما لهما  
معاصي الله تقابلي واستخلا لم محارم الله وقتلهم انبياء وردهم رسالاتهم امراريا ابن سا  
حلفيا وكان فيما ذكر بني اسرائيل في ذلك الزمان ان ايت معد بن عدنان الذي من ولده محمد



صلى الله عليه وسلم غام النبيين فأخرجه عن بلاده واحمله معك إلى الشام ونوله فأختمه بعد  
فلما ادبر الأرواح فرجع إلى موضع من مقامه بعد ما رفع الله بأسه عن العرب فكان حكمة واجتهاد  
مع أخواله من جرهم ولما منهم بقية وهم ولاية البيت يومئذ فاختلط بهم وبأهلهم فولد له معد بن  
عدنان فزارهم فضاة وكان يكره الذي به يكنى فيما يزعمون وقصص بضم القاف وفتحها وفتح النون  
كذا ضبطه الحافظ عبد الكريم وفزار وأباد وأما فضاة فتنسب إلى حمير من سبا يروي أنه  
واضع الخط العربي **قال بن هشام** أول من كتب الخط العربي حمير بن سبا علمه منان قال بن عبد  
البر عن النبي صلى الله عليه وسلم أول من كتبه أسما عيل عليه السلام قال شارح العنقودية العنقبيلية  
للشاذلي هو الخط الكوفي استنبط منه نوع نصيب أبي بن مقله ثم أخرج نسب إلى ابن السواب  
وعلى هذا استقر رأي الكتاب انتهى وانتمت فضاة إلى ابن حمير بن مالك بن حمير حتى قال قائل منهم  
ينحتر بذلك والله أعلم

**شعر**

عن بنو النجاشية الأزهري **قضاة بن مالك بن حمير** النسب المعروف غير المنكر  
وانكر كثير من الناس منهم هذا وأما قمن بن معد الضحاك بن معد ذكر الزبير باسناد له  
إلى مكحول قال أغار الضحاك على بني إسرائيل في أربعين رجلا من بني إسرائيل معد عليهم دراريج  
الصوف خاطم خيلهم بحمال الليف فقتلوا وسبوا وطفر واقفالت بنو إسرائيل يا موسى ابني  
معد أغاروا علينا وهم قليل فكيف لو كانوا كثيرا وأغاروا علينا وانت بيننا فادع الله عليهم فموتني  
وصلي وكان لا أراد حاجة من الله صلى الله عليه وسلم قال يارب إن بني معد أغاروا على بني إسرائيل فقتلوا  
وسبوا وطفروا فسألوني أن ادعوك عليهم فقال الله تعالى لا تدع عليهم فأنتم عبادي وأنتم تنهون  
عن أمري وإن فيهم نبيا أحبه وأحب أمته قال يارب ما بلغ محبتك له قال اغفر له ما تقدم من  
ذنبه وما تأخر قال يارب ما بلغ محبتك لأمته قال يستغفر بي مستغفرهم فاغفر له ويدعوني  
داعيمهم فاستجيب له قال يارب فاجعلني منهم قال تقدمت واستأخروا قال وحدثني علي بن  
المغيرة قال لما بلغ بنو معد عشرين رجلا أغاروا على عسكر موسى عليه السلام فدعي عليهم فلم يجيب  
فيهم ثلاث مرات فقال يارب دعونك علي قوم فلم يجبي فيهم نبي فقال يا موسى دعوني  
علي قوم منهم خير في آخر الزمان **وأما نزار بن معد** فلم تدر ملكته وفيه نور رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأما سمي نزار بكسر الهمزة من النذر وهو القليل لأن معد نظر إلى نور رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فقرب به قربانا عظيما وقال لغدا استقلت لك هذا العزبان  
وإنه نزر قليل فسمي نزار وخرج أجمل أهل زمانه وأكثرهم عقلا **وفي الوفا** يقال إن قبر نزار بن  
معد وقبر ابنه ربيعة بن نزار بذات الجيش قرب المدينة وتزوج امرأة عميدة فولدت مضر  
وكان سمي علي ملة إبراهيم وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما سمي مضر لأنه أخذ  
بالقلوب ولم يكن براة أحد إلا أحبه يقال أنه هو أول من سن الحد للابل عبد له ضرب  
مضر ضربا وجعا وقال يا بده فضرع بجذوا وكان حسن الحد **وفي الكفا** ولد نزار بن معد  
أربعة بنين مضر وربيعه وأغار وأباد وأبيه رفع أبوه حجاب الكعبة فيها ذكره الزبير وأمامهم

سود بنت عك بن عدنان وقيل هي أم مضر خاصة وأم أخوته الثلاثة اختها شقيقة بنت  
عك بن عدنان وقد قيل إن أباها شقيق لمضرا متهما معا سودة فأغار هو أبو بحيلة وختم وقد  
تيا منت بحيلة الأمن كان منهم بالشام والمغرب فالتم على نسبهم إلى نزار بن نزار وجبر بن عبد الله  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد من سادات بحيلة وله يقول القائل  
**لولا جبر هلكت بحيلة** نعم العتي وبسنت القبيلة

وكذا تيامنت أكرار أيضا وهم بنو قائل بن أمار ولما ختم جبل تخالفوا عنده فسموا به وهم  
بالسراة على نسبهم إلى أمار وكانت بين مضر واليمن فيما هناك حرب كانت ختم مع اليمن على  
مضر وبروي أن نزار لما حضرته الوفاة قسم ماله بين سبعة الأربعة مضر وربيعه وأباد وأغار  
فقال هذه القبة لغنيه كانت له حرام من آدم وما أشبهها من المال لمضر وهذه الحبا الأسود وما  
أشبهه لربيعه وهذه الحادام وكانت شمرطا وما أشبهها لأباد وهذه البدرية والمجلس لأغار  
يجلس فيه وقال لهم إن أشكل عليكم الأمر في ذلك واختلفتم في القسمة فاعلمكم بالأفعى الجرهمي وكان  
يخترن فلما مات نزار اختلفوا بعده وأشكل أمر القسمة عليهم فتوجهوا إلى الأفعى فبينما هم في  
سيرهم إليه إذ رأي مضر كلا فذري فقال إن البعير الذي رعي هذا العور وقال ربيعة وهو  
أزور وقال أباد وهو ابن وقال أمار وهو شرود فلم يسبروا الأقبلا حتى لعينهم رجل نوضع به  
راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو أمار وقال ربيعة هو أباد وقال نعم قال أباد هو  
ابن قال نعم قال أمار هو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيري دلوني عليه فخلقوا له ماراوة  
فلزمهم وقال كيف أفرقكم وأنتم لصفون بعيري بصفتي فساروا حتى وصلوا بحران فنزلوا  
بالأفعى الجرهمي فنادى صاحب الجمل هو لا أصابوا بعيري فأنهم وصفوا لي صفتي ثم قالوا لم نره  
إيها الملك فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيت بعيري جانيا ويدع جانيا  
فعرفت أنه أمار فقال ربيعة رأيت أحديديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة الأثر فعملت  
أنه أفسدها بشدة وطببه لازورارة وقال أباد عرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان ديبا لاصح  
به وقال أمار عرفت أنه شرود لأنه يتوي في المكان الملتف البنت ثم تجاوزة إلى مكان أرق  
وأخبت فقال الأفعى للشيخ ليسوا بأصحاب جملك فاطلبه ثم سالمهم من أنهم فاحضروه فحجب بهم  
وقال لهم تحتاجون إلي وإنتم تجاري ثم خرج عنهم وأرسل لهم بطعام وشراب فاكلوا وشربوا فقال  
مضر لم أرك اليوم حمارا أجود من هذا لولا أنها نبتت علي فبر وقال ربيعة لم أرك اليوم لحما أطيب لولا  
أنه ربي بلين كلبه وقال أباد لم أرك اليوم خير لولا أنا الذي عجنته حايض وقال أمار لم أرك اليوم  
رجلا أسدي لولا أنه ليس لابيه الذي يدعي له وكان الأفعى وكل بهم من يسلم كلامهم فأعلمه  
بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه فقال للزرة التي جيت بها ما قصتها قال هي من حصه غرسها  
على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب منها وسأل الراعي عن أمر اللحم قال لحم سقاء أرضعتها من  
لبن كلبه ولم يكن في الغنم اسم منها فدخل داره وسأل الأمة التي عجنت اللحم فاحضرت لها  
كانت حايض فأتى إليه وسأل عنها فاحضرت لها كانت تحت ملك لا يولد له ذرية فلهفت

على وصية نزار أحد سادات بني  
الله عليه وسلم لأولاده الأربعة



ان يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطرها فانت به فحب من امرهم ودرس عليهم  
من يسالهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمه غرست على فبرلان الحرة اذا شربت ازالت  
الهم وهذه بخلاف ذلك لانه لما شربها دخل علينا النعم **وفي الاكتفا** قال مضر لانه اصابنا عطش  
شديد وقيل ان الكرم اذا نبت على فنور يكون الفعالة قليل وقال ربيعة انما علمت انها شاة رضع  
من كلبه لان لم الصان وسائر المحوم يكون شحمه فوق اللحم الكلب فانه عكس ذلك فرائبه موا قنا  
له فعلمت انه لم شاة رضع من كلبه فاكسب اللحم منها هذه الخاصية **وفي الاكتفا** قال ربيعة  
لان لم الكلب لا يعلوا شحمه وقيل لا يي شحمه منه راحة الكلب وقال ابياد انما علمت ان الملك  
ليس كلبه الذي يدعي اليه لانه صنع طعاما ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان اياه لم  
يكن كذلك وقال انما علمت ان الحيز عجنه حايض لان الحيز اذا فت بلس في الطعام وهو  
بخلاف ذلك فقال ما هو الا شياطين ثم اتاهم فقال لهم فضوا فضوا ففضوا عليه ما اوصي  
به ابوهوم وما كان من اخلاقهم فقال ما اشبه القبة الحجر من مال فهو مضر فسارت اليه  
الدناير والابل وهي حمر فسميت مضر الحجر وما اشبه الحبال الاسود من دابة وماال فهو ربيعة  
فسارت له الحبل وهي دهم وسميت ربيعة الفرس وقال وما اشبه الخادم وكانت شمط من مال  
فيه بلق فهو لا ياد فصار له الاماشية البلق وفضى لانا بالدرهم والارض فساروا من  
عنده علي ذلك وكان يقال مضر وربيعة هما الاصرحجان من ولد اسماعيل **وروي ميمون**  
بن مهران عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تسبوا مضر وربيعة فاطها كانا مسلمين وقال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه اذا اختلف  
الناس فالحق مع مضر وسمع صلى الله عليه وسلم قائلا يقول اني امرت حميري حين تنسبي  
لامن ربيعة اباي ولا مضر فقال صلى الله عليه وسلم ذلك بعد ذلك من الله تعالى ورسوله  
وما يورث من حكم مضر بن نزار ووصاياه من يزرع شرا يجصد ندامة وخبز الخبز اعجله ما  
فاحملوا النسيك على مكر وهما فيما اصالحكم واصرفوا على هواها فيما افسدها وليس بين  
الاصلاح والفساد الا صير فواف وتزوج مضر خزمية فولدت له الياس بكسر الهمزة عند  
بن الاثاري وبفتحها عند قاسم بن ثابت صد الرجا والالف واللام فيه للتعريف والهمزة  
للوصل قال السهيلي هذا اصح كذا في المواهب اللدنية واسم الياس حبيب كذا في سيرة ما  
مغلطاي وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سمي الياس لان مضر كان قد كبر ولم  
يولد له ولد فولد علي الكبر ولدا فسماه الياس **وفي حياة الحيوان** كان الياس مومنا وكان يسمع  
يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالح فنجب منه **وعبارة المنتقى** وكان يسمع اجابا  
من ظهره دوي تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل العرب تعظم الياس بن مضر تعظيم اهل  
الحكمة كلقمان واشتباعه وكان يدعي كبير قومه وسيد عشيرته ولا يقطع امر او لا يفضي لهم  
دونه **وفي الاكتفا** فولد مضر بن نزار ابين الياس بن مضر والناس قال الزبير امرهما الحنفا  
بنت ابياد بن معد وقال معد بن هشام امهما جرهمه ولما ادرك الياس بن مضر اترك علي بن اسماعيل

ما عبروا

ما عبروا من سنن ابايهم وسبهم وكان ولان فضله عليهم ولان جانبهم حتى جمعهم وردهم  
علي سنن ابايهم وهو اول من اهدى البدن للبيت الحرام او في زمانه واول من وضع الركن للناس  
بعد هلاكه حين عرف البيت والقدم زمان نوح عليه السلام فكان اول من وضع الركن للناس بعد  
هلاكه حين سقط عليه الياس او في زمانه فوضعه في زاوية البيت للناس ومن الناس من يقول  
انما هلك الركن بعد اسماعيل عليه السلام وهو الاشبه ان شاء الله تعالى فتزوج الياس بن مضر امرأة  
يقول لها محنة **وفي حياة الحيوان** خندق فولدت له **مدركة** وكان اسمه عامرا قاله ابن اسحاق  
ويقال عمرو وانما سمي مدركة لانه ادرك كل عرك في ابيه وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وفي الاكتفا** فولد الياس بن مضر ثلاثة نفر مدركة وطابحة وقمعة وامهم خندق حلوان بن  
عمران بن الحاف بن قضاة واسمها يلبى واسم عامر مدركة واسم طابحة عمرو واسم قمعة عمير ولما  
طالت اسما وهم فيما ذكرنا ولا عنهم فيما ذكرنا وان ابن بنت ابل الياس بن مضر فضاح بينه  
هو لا ان يطلبوا الابل والاربع فاما غير قطع من الظلمة ثم جمع فسمي قمعة وخرج عامر وعمرو  
في اثار الابل وخرجت لبلى شعي خلفهم فقال زوجها ابن خندق اي تسعين فسميت خندق  
ومر عمرو بالاربع فرماه قتله ويقال كما مر رجا الاربع التي نقرت الابل فقال له عامر اطيح  
صيدك فانا الكفيك الابل فطبخ عمرو فسمي طابحة وادرك الابل عامر فسمي مدركة بنوا خندق  
هو لا باهم خندق الذي سار من فعلها في الناس وكانت وفاة الياس يوم الخميس فولد مدركة  
ابن الياس ثمانية **خزيمة** بن مدركة وهو بل بن مدركة وامها امرأة من قضاة قبلها  
بنت سورا بن اسلم بن الحاف بن قضاة وقيل غير ذلك كذا في الاكتفا قال في غيره اسم اخزمية  
خزيمة وانما سمي خزيمة لتصغير خزمية لانه خزم نور اياه وفيه نور رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقي لا يدري كيف يتزوج حتى راي في منامه ان تزوج مرة بنت ادين طابحة فتزوجها  
وكانت يومئذ سيدة امة قومها في الحسن والجمال فولدت له كنانة **وفي الاكتفا** فولد خزيمة  
بن مدركة كنانة واسد واسدة والهون وكنانة وامهم عوانة بنت سعد بن قيس بن غيلان  
ابن مضر وقيل هذ بنت عمرو بن قيس بن غيلان قرادة بخط احمد بن يحيى بن جابر وام سائبة  
بنة بنت مراخت بنم بن مر ابن ادين طابحة وفي كنانة نور النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي كنانة  
لانه لم يزل في كن من قومه فتزوج كنانة رجلا فولدت له **النضر** بن كنانة واسمها فنبس كذا في  
المنتقى والمواهب اللدنية وانما سمي النضر لتضارة وجهه وحاله **وفي اخبار العقبي** ام النضر  
بنة بنت براخت بنم بن مر بن عريبة وثالثه عشر بن المجدات الابويات النبويات فيهم لحوال  
قريش لان قريش من النضر تقرشت انتهى **وفي المنتقى** وهو الذي اختاره الله تعالى بالسط  
وسماه قريشا وكل من ولد من النضر فهو قريشي ومن لم يلد النضر فليس بقريشي **وفي انوار التنزيل**  
وقريش ولد النضر بن كنانة منقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة في البحر تعبت بالسفن  
ولانظاف الابل النار فسموا بها تاكل ولا تؤكل وتعلوا ولا تغلي وتصفى الاسم للتعظيم وكذا  
في عبارة المدارك بعينها الا ان فيها سمو ايدك لتشدتهم ومنعهم تشبيها بها **وعن بن**



**عباس** وقد سئل عن سبب تسميتهم قريشاً قال بدأ به في البحر من احسن دوابه لا تدع شباباً من الفتي  
 والسمين الا انت عليه يقال لها القريش ثم **الفتى**  
 وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً  
 سلطت بالعلو في لجة البحر على ساكن الجور جيبوشا  
 تاكل الفتي والسمين ولا تتكرك منهم لذي الجناحين ريشا  
 هكذا في البلاد جي قريش ياكلون البلاد الكلا مكيثا  
 ولهم اخر الزمان سبي يكثر القتل فيهم والحموشا  
 تملأ الارض خبله ورجالات يحشرون المطي حشراً الملبثا

وقيل من القريش وهو الجمع والكبس لانها كانوا كالبسبي بتجار القم وصنعتهم في البلاد وفي **دخاير**  
**العقبى** قريش هو نصر بن مالك وقيل النصر بن كنانة وهو قول ابن اسحاق وفي **المواهب**  
**اللدنية** واسم نصر بن مالك قريش واليه تنسب قريش فما كان فوقه فكان في القريش وفي  
**سيرة بن هشام** قال بن اسحاق فولد كنانة بن خزيمه اربعة نفر النصر بن كنانة ومالك بن عثمان  
 وعبد مناف بن كنانة وملكان بن كنانة فام النصر برة بنت نمر ابن اد بن طابخة بن الياس بن  
 مضر وساب بن بنيه لامرأة اخرى قال بن هشام ام النصر ومالك وملكان من برة بنت مروان  
 عبد مناف هالة بنت سويد بن الغضريف بن اسد شعوة سمي شعوة لثنان كانت بينهم  
 والثنان البعض قال بن هشام النصر هو قريش فمن كان من ولده فهو قريش ومن لم يكن  
 من ولده فليس بقريش وفي **الاكتفا** فولد كنانة ابن خزيمه جماعة منهم النصر وبه كان يكنى  
 ونصير ومالك وملكان وعمرو وعامر وامهم برة بنت مر خلف عليها كنانة بعد ابيه خزيمه  
 كما كانت عليه الجاهلية ففعله في الجاهلية اذا مات الرجل خلف على زوجته بعده الكبريتيه  
 من غيرها فبني الله تعالى عن ذلك بقوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف  
 ويقال ان برة هذه ما اهديت اولاً الى خزيمه بن مدركة فقالت له اني اريد في المنام كابن  
 ولدت غلامين من خلان بينهما اسميا فيدينا انا انا ملهما اذا احدهما اسدي والآخر قمر  
 ينير فاني خزيمه كاهنة بينهما ففرض عليها الرويا فقال لان صدقت رواياها لئلا يدملك علاما  
 يكون لولده قلوب باسلة ثم لموتن عنها فخلف عليها بن تك فتلد منه ولدا يكون لولده عدل  
 وعدد و قدم مجرد وعزالي اخر الا بدتم توفي خزيمه فخلف عليها كنانة بعد ابيه فولد له  
 النصر واخوته واتي ابوه كنانة وهو نايم في الحجر فقبل له بخير يا ابا النصر بن الصهيل والهدى  
 وعمارة الجدر وعزادهر فقال كل يارب فصار هذا كله في قريش قاله الشيخ ناج الدين عبد  
 الباقي ابن الكحل اليمني في كتاب غريب الشفا **ونذكر هنا فائدة** جلييلة وهو الذي عليه اكثر  
 السير ان كنانة تظف على زوجته ابيه بعد ابيه خزيمه على عادة الجاهلية في ان الكبر ولد  
 الرجل يخلف على زوجته اذ لم يكن منها وهو مشكل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لئن نكح لبيس فينا سفاح ما ولدت من سفاح الجاهلية وذكر السهيلي وغيره اعدا  
 منها ان

قافية

مها ان الله تعالى يقول ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي ما قد سلف تحليل ذلك  
 قبل الاسلام وفي ذلك هذا الاستثنا ان لا يجاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم انه ليس واجداه  
 سفاح الا تري انه لم يقبل في سبي نبي عنه في القرآن الا ما قد سلف الا في هذه وفي الجمع بين الاختصاص وما  
 عدا ذلك فلا **وذكر الحافظ** ابو اعثمان عمرو بن جرير في كتاب له سماه كتاب الاصنام قال وخلف كنانة  
 بن خزيمه بن مدركة علي زوجته ابيه بعد وفاته وهي برة بنت اد بن طابخة بن الياس بن مضر  
 وهام اسد بن الصون بن خزيمه ولم تلد لكنانة ولدا وكانت ابنت اجيها وهي برة بنت مر ابن اد بن  
 طابخة تحت كنانة بن خزيمه فولدت له النصر بن كنانة قالوا لما خلط كثير من الناس ما سمعوا ان كنانة  
 خلف على زوجته ابيه برة لاتفاق اسمها وتقارب سببها قال هذا الذي عليه مشايخنا من اهل العلم  
 بالنسب قال معاذ الله ان يكون اصاب النبي صلى الله عليه وسلم مفت نكاح فعلى هذا التقدير لم يكن  
 روي برة المذكورة سابقا في الفارات في المنام كما ولدت غلامين الي اخرها ثابته صحيحة  
 والنصر هو قريش فمن كان من ولده فهو قريش ومن لا فلا اي من لم يكن من ولده فليس  
 بقريش وذكر الزبير ان هذا هو راي كل من ادرك من نسب قريش وفي المنتقى والنصر هو  
 الذي راي في مناه وهو هو نايم في الحجر شجرة خضرا خرجت من ظهره وفيها اعصاب بعدد  
 الاولين والاخرين وقد ارتفع بعض اعضائها الى السم لولد نور في نور الشمس وقد تعلق به  
 قوم بيض الوجوه من لدن طوره فلما انتبه افي الكاهنة فاحضرها بذلك فقالت له لبي صدقت  
 رويك فقد صرف اليك العزم خصصت باسم ونسب لم يجزى به من كان قبلك فتزوج النصر  
 بن كنانة همد ابنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان في قيسية وثانية عشر من الجدات  
 النبويات الابويات فولدت له **مالك** واما سمي مالكا لانه كان ملك العرب **وفي سيرة بن هشام**  
 فولد النصر بن كنانة رجلين مالك بن النصر ومجدل بن النصر فام مالك عاتكة بنت عدوان  
 بن عمرو بن قيس بن عيلان ولا ادري اهم جيلادام لا قال بن هشام والصلت بين النصر فيما  
 قال ابو اعمر الدابي اهم جميعا بنت سعد بن حرب العدواني عدوان بن عمرو بن قيس بن  
 عيلان **وفي الاكتفا** فولد النصر بن كنانة مالك ومجدل والصلت انهي وتزوج مالك جد  
 له بنت الحارث بن جندل بن عامر بن سعد بن الحارث بن مضاض الجريهي هي حرمه حبة وحادية  
 عشر من الجدات النبويات فولدت له **فهر** بن مالك وهو جماع قريش عبد الاكبر قال الزبير  
 قد اجتمع المسبان من قريش وغيرهم على ان قريشاً لما فرقت عن نصر **وفي الاكتفا** ويقال  
 ان قريشاً هو الذي سمته به امه ولقبته نصر فتزوج علي بنت سعد بن هليل هي هذلية  
 وعاشرة الجدات النبويات فولدت له غالب **وفي الاكتفا** فولد قهر بن مالك غالباً ومجاريا والحارث  
 فتزوج غالب وحشية بنت مدح بن مرة بن عبد مناف بن كنانة هي كنانة وتاسعة الجدات  
 النبويات فولدت له لوبيا بالهمزة صغير الاي وهو النور **وفي الاكتفا** فولد غالب بن نصر  
 لوبيا وتما وهو الاقزم كان منغوص الذقن ويقال لقومه بنوا الاقزم وامهما في قول بن اسحاق  
 سمي بنت عمرو والحراعي وفي قوله الزبير عاتكة بنت مجدل بن النصر قال ابن هشام وقيس بن غالب

قوله جلد في شاة خشي  
 منقوصة في اهلته بصفة تكلم  
 منقوصة في اهلته بصفة تكلم



وامه سلمى بنت كعب بن عمرو الخزاعي فزوج لوي بن فهر سلمى بنت محارب بن فهم او فهر  
الخط في الاصل توهم فقي فهميه او فخره وثامنة الجدات النبويات فولدت **كعبا** وكان  
يوم الجمعة يسمى يوم العروبة فكعب اول من سماه الجمعة لاجتماع قومه اليه فيه فخطبهم  
وزادهم ببعث النبي صلى الله عليه وسلم وبعلمهم بأنه من ولده وبامرهم بالتباعد والامانة  
به ويستندهم في ذلك ابياتا منها قوله يا ليتني شاهد محلا دعوته اذا قرئت ينفي  
الحق جدانا **وفي الاكتفا** فولد لوي بن غالب كعبا وعامرا واسامة وعونا وسعدا وخزيمة  
وفي سيرة بن هشام قال كعب وعامر واسامة واحمهم ماوية بنت كعب بن العيين بن حنسر  
بن قضاة قال بن هشام ويقال الحارث بن لوي وهم حشم بن الحارث فخذان بن ربيعة  
وام بني لوي كلهم الا عامر بن لوي بن لوي محارب بن فهر ويقال لبني بنت شيبان بن محارب  
بن فهر قد دخل بنو خزيمه في شيبان بن ثعلبة ويسمون فهم بعابدة وهي امرأة من اليمن  
كانت ام بني عبيد من خزيمه بن لوي فمسموا اليها وكذلك دخل بنو اسعد ايضا في شيبان  
بن ثعلبة ويسمون فهم بعابدة وهي ام بنيان حاضنة كانت لهم من بني العيين من قضاة  
وقيل بنت المر بن قاسط بن ربيعة فمسموا اليها قال بن اسحاق واما سامة بن لوي فخرج  
الي عمان فزوجهم ان سامة بن لوي بنما هو يسير على ناقته اذ وضعت راسها ترتفع فاخذت  
حية بمشفرها فمضت فمضت حتى وقعت الناقة لشفتها ثم لمضت سامة في ساقه فقتلته  
قال بن اسحاق واما عرف بن لوي فانه خرج فيما يزعمون في ركب من قريش حتى اذا كان باليمن  
عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابني به فانطلق من كان معه من قومه فلفاه ثعلبة  
بن سعد وهو اخوه في نسب ابو حبيان ثعلبة بن سعد بن حبيان بن بغيض بن ريث  
بن عطفان فحبسه واطارداخاه وزوجه فانسب بتلك المواخاة الي سعد بن حبيان  
بن ثعلبة وثعلبة فيما يزعمون هو القابل احبس علي بني لوي جملك **تتركك القوم ولا تتركك**  
واما كعب بن لوي هو عامر بن لوي فمما اهل الحرم وصريح ولد لوي وكان كعب منما عظيم  
القدر في العرب وارحوا مونه اعظاما له الي ان كان عام القليل ارحوا به وكان موته والقبيل  
فيما ذكروا حسابة سنة وعشرون سنة كذا في **الاكتفا وفي شواهد النبوة** بن موت كعب  
ومبعث نبينا صلى الله عليه وسلم حسابة وستون سنة وتزوج كعب وحشية بنت شيبان  
بن محارب بن فهم فقي فعبية ايضا وسابعة الجدات النبويات فولدت له **مرة وفي الاكتفا**  
فولد كعب بن لوي مرة وهبيصا وعديا وامهم وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهم بن  
مالك وقيل ان ام عدي وحده امرأة من فهم وهي حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو  
بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار فتزوج مرة ثعلبة بن الحارث بن مالك  
بن كنانة فقي كنانية وهي سادسة الجدات النبويات الابويات فولدت له **كلابا** واسمه  
حكيم وقيل عروة كذا في سيرة مغلطاي والمواهب اللدنية وهو ما منقول من المصدر الذي  
في معنى المكابية نحو كالب العبد ومكابية واما من الكلاب جمع كلب لانهم يريدون الكثرة  
كما سموا

بني

كما سموا بسبع وسبيل اعرابي لم يسمون اولادكم كثيرا لاسما هو كلب وذيب وعبيدكم يا حسن  
الاسما نحو مرزوق ورايح فقال اما لسمي بالخنا اعد ابنا وعبيدا لانفسنا يريدون ان لا يبا  
عدة للاعدا وسهام في حورهم فاخترنا ولهم هذه الاسماء **وفي الاكتفا** فولد مرة ابن كلب كلابا وثمها  
وتقطه قال بن اسحاق قام كلاب هذبت بنت سمر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمه وام  
يقطه البارقية امرأة من بارق الاسد من اليمن ويقال هي ام رقيم ويقال يتم هذبت بنت سمر بن  
كلاب كذا في سيرة بن هشام فتزوج كلاب فاطمة بنت سعد امرأة من ازد فقي ازد به وخامسة  
الجدات النبويات فولدت له **فضيا** واسمها زيد وقال الشافعي يزيد فيما حكاها ابو احمد كذا في سيرة  
مغلطاي وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي الاكتفا** فولد كلاب رجلين فضيا وزهرة وامها  
فاطمة بنت سعد بن سيل خبير وانما سمي سيل لظوله وسيل اسم جبل وهو خير بن حمالة بن صعيب  
بن دهبان بن نصر بن الازد وسمي عامر لجدار لانه بي جدار الكعبة كان وهي من سيل ابي ايام ولا  
جرهم البيت وكان عامر تزوج منهم بنت الحارث بن مضاين وقيل لولده الجدره لذلك وذكر المشرق  
بن القطامي ان الحاج كانوا يمشون بها وياخذون من طينها وحجارها تتركها بذلك فان عامر هذا  
كان موكلابا صلاح ماشعت من جدرها فسمي الجادر والله اعلم وسعد بن سيل جد قضي بن كلاب  
هو اول من حلج السيف بالفضة والذهب واهدي الي كلاب بن مودع لبنته فاطمة سيفين مجليين  
فجعلها في خزانه الكعبة وقضي هو الذي جمع الله به قريشا وكان اسمه زيد اضمي مجعلا جمع فيه  
امرها قال **الشاعر** ابوكم قضي كان يدعي مجعلا به جمع الله القبائل من قيس **هـ**  
وسمي قضييا تصغير قضي لتفضيه اي لتعدده عن بلاد قومه في بلاد قضاة مع امه فاطمة بعد  
وفاة ابيه كلاب بن مرة وذلك انه لما هلك ابوه كلاب بن مرة خلف ولديه زهرة وقضييا  
مع امهما فاطمة بنت سعد بن سيل بن عذرة وزهرة جنيذ رجل وقضي قظيم فقدم  
مكة بعد هلاك كلاب حاج من قضاة فمهم ربيعة بن حزام بن صه بن عبد كثير بن عذرة  
وزهرة جنيذ رجل وقضي قظيم فقدم مكة بعد هلاك كلاب حاج من قضاة فتزوج  
فاطمة بنت سعد فاحتملها الي بلادها فاحتملت ابنها الصغرة واقام زهرة في قومه بها  
فولدت فاطمة لربيعة رزاحا وكان اخواقضي لامه وكان لربيعة بنون ثلاثة من امرأة  
اخرى وهم جن ومجود وطلحة بن ربيعة واقام قضي مع امه في ارض قضاة لا ينسب الا  
الي ربيعة ابن حزام الي ان كبر وخرج فحاج قضاة في الشهر الحرام حتى قدم مكة الي قومه  
وهذا سبب تسميته قضييا فخرج قضي شابا جليلا ورخلا جليدا وعالم قريش واقومها بالحق  
واول من ولي سدانة البيت الكعبة من قريش قال بن اسحاق بعد اخراج جرهم وقطورا  
من مكة ثم ان غيثان بن خزاعة وليت البيت دون ابي بكر بن عبد مناة وكان الذي  
يليه عمر بن الحارث الغيثاني وقريش اذ ذلك حلول وصرم وبيوتهم قريش في قومهم  
من بني كنانة فولدت خزاعة البيت بنو اريثون ذلك كابر عن كابر حتى كان اخرهم خليل ابن  
حبشية يعني بضم الحاء وسكون الباء الموحدة ابن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي **وفي الاكتفا**



وخطب قضي الى خليل ابنته حتى ففرق خليل النسب ورغب في الرجل فزوجه و خليل بوميد  
 على امر مكة والحكم فيها وحجابه البيت فاقام قضي معه بمكة وولدت له خبي ربيعة اولاد بنين عبد  
 الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد القيس ولد قضي وكثر ماله وعظم شرفه هلك خليل  
 وراي قضي انه اولى بالكعبة وبامر مكة من خزاعة وبني بكر وان قريشنا فرع اسماعيل و ابراهيم عليهما  
 السلام وصريح ولده فكلهم رجالا من بني كنانة ومن قريش وحماهم ودعاهم الي اخراج خزاعة وبني  
 بكر عن مكة فاجابوه الي ذلك فكتب عند ذلك قضي الي اخيه من امه رزاح بن ربيعة بدعوة الي بصرنة  
 والقيام معه فخرج رزاح ومعه اخوته لابيهم جن ومحمود و جلهمة فممن تبعهم من قضاة في حجاج  
 العرب وهم لبصر قضي والقيام معه فلما اجتمع الناس بمكة وفرغوا من الحج ولم يبق الا ان يصد رما  
 الناس كان اول ما فرغ قضي من المناسك امر الاجازة للناس بالحج وكانت صونة هي التي دال  
 علي الدفع لهم من عرفة ورمي الجمار وهم ولد عوث بن مرفوع عوث الاجازة بالناس وبجزهم اذ  
 نضروا واذا كان يوم النفر اقول الرمي الجمار ورجل من صونة يرمي للناس لاي يرمون حتى يرمي فاذا فرغوا  
 من رمي الجمار و ارادوا النفر من مبي اخذت صونة بجاني الكعبة فحسبوا الناس وقالوا احري صونة  
 لاجري احد حتى يمر واذا انقوت ومضت علي سبيل الناس وانطلقوا بعدهم وكانت الاجازة دا  
 والافاضة من مزدلفة في غزوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بنو تونن كما برحني كان اخرهم  
 الذي قام عليه الكلام ابو اليسار عملة بن اعزل ذكر وانه اجاز عليها اربعين سنة وعزم قضي  
 علي نزاع ذلك من ايديهم فأتاهم بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاة عند الكعبة  
 فقال نحن اولى بهذا الامر منكم فقاتلوه فقتل الناس قاتلا شديدا ثم انهم صوتت صونة وعلبهم  
 قضي علي ما كان بايديهم من ذلك واجازت عند ذلك خزاعة وبنو بكر وعرفوا انهم سيمنعهم  
 كما منع وانه سيجول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما احازوا عنه ناهاهم واجمع جزهم وخرجت  
 له خزاعة وبنو بكر والتفوا فاقبلوا قاتلا شديدا بالابطح حتى كثرة القتلى في الفريقين جميعا  
 وفشت الحراجة فيهم والكثري خزاعة ثم اهلهم نذاعوا الي الصلح والى ان يحكم بينهم رجل من العرب  
 فحكوا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن عبد مناف بن كنانة فقضى بينهم ان قضي اولى  
 بامر الكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل دم اصابه قضي من خزاعة وبني بكر موضع بشد حه  
 تحت قدميه وان ما اصاب خزاعة وبنو بكر من قريش وقضاة قضيت الدية موادة  
 وان يجلي بين قضي وبين الكعبة ومكة فسمي يعمر بن عوف بوميد المتداخ لما استدخ من الدما  
 ووضع منها قال بن اسحاق قولي قضي البيت وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الي مكة ما  
 ومثلك علي قومه واهل مكة فملكوه فكان قضي اول مبي كعب ملكا اطاع له قومه فكانت  
 الحجابة والسقاية والرفادة والحدوة واللواة فحاز شرف مكة كله وقطع مكة ارباعا بين قومه  
 فانزل كل قوم من قريش منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها ويرغم الناس ان قريشها بواقطع  
 الشجر من الحرم في منازلهم فقطعت قضي بيده واعانوه فسمته قريش مجعها لما جمع من امرها  
 وتجمعت بامرهم فالتح امرأة ولا تزوج رجل من قريش ولا يشا ورون في امر نزلهم ولا يعقدون

لوالحرب

لوالحرب قوم غيرهم الا في داره بعقد لا لهم بعض ولده ولا يعز ر غلام الا في داره ولا ترزع جاربه  
 من قريش الا في بيته يشق عليها فيها ذرعا اذا بلغت ذلك ثم يذرعها ثم تنطلق بها الي اهلها ولا  
 يخرج غير من قريش فيرحلون الا من داره ولا يقدمون الا نزلوا في داره فكان امره في حياته وبعد  
 موته كالدنيا لا يعجل بغيره واتخذ لنفسه دار الندوة فيل كانت في حفة الحجر والميزاب عند  
 المقام الحنفي اليوم وجعل بابها الي مسجد الكعبة ففيمها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها  
 من قريش من غير ولد قضي الا ابن اربعين سنة وكان يدخلها ولده كلهم وحلفاؤهم ولما فرغ قضي  
 حربه انصرف اخوه وراح الي بلاده بمن معه من قومه **ومن محمد بن جبير بن مطعم** ان قضي بن  
 كلاب كان يعثر من يدخل مكة من غير اهلها فهذا حديث قضي في ولاية البيت بعد خليل بن  
 حبشية واخراج خزاعة عنه وخزاعة تزعم ان خليل امر بذلك قضيا وامره بين حبي التنزله من  
 ابنته من الولد وقال انه اولى بالكعبة وبالقيام عليها وبامر مكة من خزاعة فعند ذلك طلب  
 قضي ما طلب قال بن اسحاق ولم يسمع ذلك من غيرهم والله اعلم وقد سمع من سبب ولاية قضي  
 وجه اخر وهو انه قال ابو عبيدة رعم ناس من خزاعة كان خليل اخر من ولي البيت من خزاعة  
 فلما ثقل جعل ولاية البيت الي ابنته حتى فقالت له فذعلت اني لا اقدر علي فتح الباب واغلاقه  
 قال اني اجعل الفتح والاعلاق الي رجل يقوم به فجعله الي رجل خزاعي يقال له ابو غيثان بفتح  
 العين المعجمة وصمها وهو سليمان بن عمرو بن لوي بن ملكان وهو الذي ولي سدانة الكعبة قبل  
 قريش فاجتمع مع قضي في شرب بالطائف فاسترته قضي ثم اشترى مفااتيح بيت الله المحرام منه  
 بزق خمر وفعود واشهد عليه ودفع المفااتيح الي ابنه عبد الدار و طيره الي مكة فلما افاق ابو غيثان  
 ندم من البيع اودمه قومه واعابوا عليه فجد البيع وقال انما رهنته بخمعة فضربت به الامثال في الحق  
 والدم وحسارة الصفقة فقالوا اخسر من صفقة ابي غيثان فذهب مثلك في القاموس ثم وقع للحرب  
 بين قضي و ابي غيثان وقومه قريش وخزاعة ولذلك قال الشاعر  
**ابو غيثان اظلم من قضي واظلم من بني فصر خزاعه**  
**فلاتلموا قضيا في شرا ولو مواسيحا كما كان باعه**  
 وضر قضيا رجال من قومه قريش وبني كنانة وقضاة وبعد قتال شديد استقر الامر علي  
 قضي فتزوج قضي عائكة بنت فالح بن مليكة بن فالح بن زكران من بني سليم فولدت له عبد مناف وقال  
 ابو اليقظان ام عبد مناف حبي بنت خليل الخزاعي قام عبد مناف سليمانيه وقيل خزاعيه فهي  
 ربيعة الجدات النبويات الا بويا **وفي الاكتفا** فولد قضي بن كلاب ربيعة بنين وبنتين **عبد**  
**مناف** واسمه المعيرة وعبد الدار وعبد العزى وعبد اوجر وبرة وامهم جميعا حبي بنت خليل  
 بن حبشية قال بن هشام ويقال حبشية بن سلول **وفي سيرة ابن هشام** سلول بن كعب بن  
 عمم الخزاعي قال الزبير بن بكار لما ولد لقضي اول ولده سماه عبد مناف في حياته ابيه وكان  
 مطاعا في قريش وهو الذي يدعي القمر لجماله واسمه المعيرة وكنته ابو عبد شمس ومناف  
 اسم صنم ذكر الزبير عن موسى بن عقبة انه وجد كتابا في حجر فيه انا المعيرة بن قضي امر

في قوله قضي في ولاية البيت بعد خليل بن حبشية



بتقوى الله وصله الرحم واياه عن القابل كانت قريش صغيرة فنقلت فالح خالصة لعبد مناف  
**عن الواقدي** انه قال مات قصى بمكة فدفن بالجحون فدفن الناس بعده بالجحون وكان نور جود  
الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان في يده لوانتار وقوس سما عيل **وفي شفا العزيم** فلم تزل  
السفانية والرفادة والقيادة لعبد مناف بن قصى يقوم لها حتى توفي قال ابن هشام هلك عبد  
مناف بعزة من ارض الشام تاخر او قد تزوج عاتكة بنت مرة بن فالج بن ذكران من بني سليم فهي  
سليمة ايضا والثالثة الجدات النبويات الابويات فولدت له **هاشما** واسمه عمرو **وفي الاكتفا**  
فولد عبد مناف اربعة نفر هاشما وعبد شمس والمطلب ونوفلا كلهم لعاتكة بنت مرة ابن هلال بن  
فالج بن ذكران بن ثعلبة بن هنته بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر  
الانزلا منهم فانه لو اقدت بنت عمرو والمازنية مازن بن منصور بن عكرمة قال ابن هشام وابو عمرو  
وتماضر وقلابة وحبيبة ورضية وام الاحتم وام سفيان بنو عبد مناف قام ابي عمرو وربطة  
امراة من ثقيف وام ساير النساء عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف وامها صفية  
بنت حوزة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وام صفية بنت عبد  
الله بن سعد العشيرة بن مدحج **وفي المنتقى** كان لعبد مناف خمسة بنين وسبع بنات **وفي شفا**  
**العزيم** ولد عبد مناف بن قصى خمسة نفر عمرو وهاشما وعبد شمس والمطلب ونوفل فوجد  
عمرو وهاشما اثنين وفي غير شفا العزيم عددها واحدا وسبغ حقيقته **وفي روضة الاحباب** كان  
لعبد مناف اربعة بنين هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل كانه عد عمرو وهاشما واحدا اما  
هاشم فهو جد النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عمرو ويقال له عمر الهلا ايضا اعلو مرتبته ولقبه  
هاشم لانه كان بهشم التريدي لا هل مكة ايام الفخظ والهشم كسر الشئ ايا بس كذا في القاموس ولما  
توفي عبد مناف وفي بعده هاشم السفانية والرفادة اما السفانية فجاياض من ادم كانت علي عمه  
قصى نوضع بفنا الكعبة ويوضع فيها الما من الابار ويسقى الحاج واما الرفادة فخرج كانت تخرجه  
قريش من اموالها في كل موسم فتدفعه الي قصى فيطعم به طعاما للحاج وياكل منه من لم يكن له  
سعة ولا زاد وكان عبد مناف يصنعه بعده وكان هاشم يعمل به بعد ابيه فيطعم الناس في كل  
موسم ما يجتمع عنده من ترافد قريش فلم يزل علي ذلك من امره حتى اصابه الناس سنة جذب  
شد يد فخرج هاشم الي الشام فاشترى بما اجتمع عنده من مال دقيقا وكعكا فقدم مكة في الموسم  
فهشم الحزور والكعك ونخر الحزور وطبخ وجعله تزيدي **واطمع الناس** وكانوا في جماعة عظيمة  
شد يده حتى اشبههم فسمى بذلك هاشما وقال عطاء بن عباس الفم كانوا في مصر وجماعة  
شد يده حتى جمعهم هاشم علي الرحلين يعني في الشنا الي اليمن وفي الصيف الي الشام وكانوا يقسمون  
رحمهم بين القنير والعتى حتى كان فقيرهم كقنيرهم وقال الكلبي كان اول من حمل الميراث من الشام ورجل  
البيها الابل هاشم بن عبد مناف وفيه يقول بن الزعري السهمي **ايات**  
هل الذي طلب السماحة والسدا هل لامررت باك عبد مناف  
هل لامررت بهم تزيدي فراهم متعوكا من ضر ومن اتلاف

الرايشون

الرايشون وليس يوجد رايش والقابلون هلم للاضياف  
والخالطون فقيرهم يعنيهم حتى يكون فقيرهم كالكاف  
والقابلون بكل وعد صادق والراجلون برحلة الايلاف  
سفرين سزماله ولفو منه سفر الشنا ورحلة الاضياف  
عمر العلي هشم التريدي لقومته ورجال مكة مستنون محاف  
عمر والي هشم التريدي لمعسر كانوا مكة مستنين عجايف  
وكان عبد المطلب بعد هاشم يلي الرفادة فلما توفي قام بذلك ابوا طالب في كل موسم حتى جا  
الاسلام وهو علي ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم ولم فذار سل ما لا يعمل به الطعام حتى مع ابي  
بكر حين حج بالناس سنة تسع من الهجرة ثم عمل به النبي صلى الله عليه وسلم ولم في حجة الوداع سنة عشر  
ثم اقام بعد ذلك ابوا بكر رضي الله تعالى عنه في خلافته وعمر ثم عثمان ثم علي وهلم جرا وهو  
طعام الموسم الذي كان الخلفا يطعمونه ايام الحج بمكة ونمي حتى تقضى ايام الموسم لذا في شفا  
العزيم قال ابن اسحاق كان اول عبد مناف هالك هاشم هلك بعزة من ارض الشام واختلف  
في سنه حين مات فقيل عشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة واما عبد شمس فهو الجد  
الاعلى لابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وبه كان يكنى عبد مناف **وفي شفا العزيم**  
قيل ان هاشما وعبد شمس نومان احدهما ولد قبيل الاخر قبيل ان الاول هاشم وان اصبع احدهما  
ملتصقة بجبهمة الاخر فنجبت فسال الدم فقيل يكون بينهما دم **وفي روضة الاحباب**  
كان جياهم ما تلاصق بين فلما عالجوا في فكها لم يقدروا حتى فضلوا بالسيف فبلغ الخبر بعض  
عقلا العرب فقال كان ينبغي ان يفضلوها بشئ اخر فلما لم يفعلوا فلا يزال بينهما العداوة  
والسيف في اولادها فكان كما قال فلما توفي عبد مناف وفي القيادة بعده من بنيه عبد  
شمس مات عبد شمس بعد هاشم بمكة فولي القيادة بعده ابنه امية ثم بعده حرب بن  
امية فقاد الناس يوم عكاظ في حرب قريش وقيس غيلان وفي الفجان من الاول والثاني  
وقاد الناس قبل ذلك بذات تليف ناحية بناحية يلملم ويوم تليف موضع معروف كان به  
وقعة عظيمة فهزمت قريش بني كنانة انبي والاحابيش يوم مذي مع بني بكر مخالفا علي  
جبل يقال له الحديثي علي قريش فسموا الاطابيش بذلك **وفي كتاب القري الحديثي** بضم الحاء  
المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين وتشد بداليا جبل قريش من مكة قلاب من الاشير  
وقال الحافظ ابوا عمرو علي عشرة اميال من مكة وقال الصاعاني علي ستة اميال وقال الجوهرى  
جبل باسفل مكة وكان ابواسفيان بن حرب يقود الناس فلما كان يوم احد قاد الناس ابواسفيان  
وقاد الناس يوم الاحزاب وكانت اخر وقصة لقريش حتى حيا الاسلام وفتح مكة فاسلم  
واما المطلب فهو الجد الاعلى للامام الشافعي مات بعد عبد شمس برومان من ارض اليمن  
واما نوفل فهو جد جبير بن مطعم مات بعد المطلب بسلم من ناحية العراق **وفي المنتقى** كان  
هاشم الخزومه واعلامه وكانت ما يدته منصوبة لا ترفع في السر والضر وكان يحمل ابن

لعله  
عني



السيل وبومن الخائف وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يتوقد شعاعه ولا يراه حبر  
من الاحبار الا قبل بده ولا يبر شي الا بعد اليه لقد اليه قبائل العرب ووفود الاحبار يحملون بناهم  
عليه ليتزوج لهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم وقال ان ابنة لم تلد للنسا اجمل منها ولا ابني  
وجها فا قدم الي حتى ازوجكها فقد بلغني جودك وكرمك وانما اراد بذلك نور رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الموصوف عندهم في الاجيل وكان هاشم يابي وكان ينطلق الي جبل يثر ب بسال الله اسما  
ثم يرجع الي الاصنام وكان اذا اراد ان يدخل عليها يدركه جبريل فيترج نور رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من ظهرة فلم ينزل هاشم كذلك حتى اري في منامه ان تزوج سلما بنت عمرو بن زيد بن لبيد  
بن خد اش بن عامر بن عدي بن النجار فهي تجارية وثانية الجدات الابويات النبويات وكانت قبل  
هاشم تحت اجحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن اجحة وهو احواء عبد المطلب لأمه وكانت في  
زمانها خديجة في زمانها عاقل وحلم فولدت له **عبد المطلب** اسمه شيبه الحمد وقيل عامر كما  
في سيرة مغلطاي وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي الاكتفا** فولد هاشم بن عبد مناف  
اربعة نفر وحسبة لسوة عبد المطلب واسد وهو ابو فاطمة ام علي رضي الله عنهما و ابو صفى  
واسمه عمرو كما في الحديث وفضلته والشفا وخالدة وضعيفه ورقية وحبة وام عبد المطلب  
سلمي بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خد اش بن عامر بن علم بن عدي بن النجار واسمه قيم بن ثعلبة  
بن عمرو بن الخزرج وامها عميرة بنت صخر بن الحارث بن ثعلبة بن نران بن النجار وام عميرة سلما  
بنت عبد الاسهل التجارية وام اسيد قبيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي وام ابو صفى وحبة هيد  
بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية وام فضلة والشفا امرأة من قضاة وام خالدة وضعيفه وافذة  
بنت ابي عدي المازنية واسم عبد المطلب شيبه الحمد ويقال سمي لها لانه حين ولد كان وسط  
راسه ابيض وقيل اسمه عامر وهو قول بن قتيبة وتابعه الحمد الشيرازي والماضي عبد  
المطلب لانه كان طفلا حين توفي ابوه فرباه المطلب بن عبد مناف وكان عادة العرب ان تقول لشي  
كان في حجر واحد هو عبده وقيل لما دنت وفاة ابيه هاشم بمكة وكان عبد المطلب حينئذ بالمدية  
قال لاجه المطلب ادرك عبدك الذي يدعى سمي عبد المطلب **وفي المنتقا** ان هاشما خرج الي الشام  
في تجارة من المدينة فزاي سلمى بنت عمرو ويقال بنت زيد بن عمر النجاري فاجتهد فخطبها الي  
ابها فانكحها اياها وشترط عليه ان لا تلد ولد الا في اهلها ثم مضى هاشم بوجهه قبل ان يبنى بها  
ثم انصرف رجعا من الشام فبني بها في اهلها بيثرب ثم ارتحل الي مكة وحملها معه فلما انقلب  
ردها الي اهلها ومضى الي الشام ومات بعرة فولدت عبد المطلب فكت بيثرب سبع سنين او ثمانية  
ثم انار حلالا من بني الحارث بن عبد مناف فمر بيثرب فاذا العلمان ينتصلون فحمل شيبه اذا حصف  
يقول انا ابن هاشم انا ابن سيدنا بلعها فقال الحارثي من انت قال انا شيبه بن هاشم بن عبد مناف فلما  
ابني الحارثي مكة اخبر بذلك المطلب فقال المطلب والله لا ارجع الي اهلها حتى اتي به فقال له الحارثي  
هذه راحلتي بالفتي فاركها فركها المطلب وورد بيثرب عشرا حتى اتي عدي بن النجار فاذا العلمان  
يصر يرون اكره بين ظهري مجلس فعرف بن اخيه فقال للمقوم اهدا ابن هاشم قالوا نعم هذا ابن  
اخيك

الكل من العاشرة  
من تاريخ الخبيز

اجبك فان كنت تريد اخذها والساعة قيل ان تعلم به امه فانها ان علمت لم تدعك وحالت بينك وبينه  
قد عاه المطلب فقال يا ابن اخي انا عمك وقد اردت الذهاب بك الي قومك وانا خ راحلته فجلس علي حجر  
الناقة فانطلق به ولم تعلم امه حتى كان الليل فقامت تدعوه فاحبرت ان عمه ذهب به وقدم المطلب  
مكة **وفي سيرة بن هشام** خرج اليه عمه يقبضه فيلحقه ببلده وقومه فقالت له امه لست  
مرسلته معك وقال شيبه لعمه المطلب فيما يزعمون لست بمفارقها الا ان تاذن لي فاذنت له ودفعته  
اليه فاخمله فدخل به مكة مردفه معه علي عميرة فقالت فريش عبد المطلب ابتاعه فيها سمي شيبه  
عبد المطلب فقال المطلب ويحك انما هو بن اخي هاشم قدمت به من المدينة **وفي سيرة بن هشام** لما قدم  
به المطلب من المدينة كان ارفقه علي راحلته وقد ائرت فيه الثمر وعليه اخلاق ثياب وقوم به مكة  
صحوة والناس في مجالسهم فجعولوا يقولون له من هذا الذي وراك فيقول عدي وكره ان يقول  
ابن اخي وهو لهيبه بدلة فاستتر بعبد المطلب فلما ادخله واحسن من حاله اظهر انه بن اخيه  
هذا ما قيل في سميته عبد المطلب **وفي سيرة بن هشام** هلك المطلب ببرد كان من اليوم قيل  
ليس علي وجه الارض اليوم بها سمي الامن اولاد عبد المطلب اذ لم يبق من ساير اولاد هاشم نسل قال  
السهيبي ان عبد المطلب اول من بالسواد من العرب قال بن الاثير هو اول من تحت بحر وكان اذا  
دخل شهر رمضان صعد حرا واطعم المساكين وقال بن قتيبة برفح من مابدة عبد المطلب الطير  
والوحوش في روس الجبال فيقال له الغياض بجودة ومطعم طير السماء وكان يجاب الدعوة لنا  
فتزوج فاطمة بنت عمرو بن عابدين عمرو بن عمرو وامهمها مائة ناقة كريمة وعشرا وافر  
من ذهب فهي مخزومية وحيدة اولى للنبي صلى الله عليه وسلم ذكره بن قتيبة في كتاب المعارف  
فجملته لسوة تزوجت عبد المطلب حمس فولدت له اثني عشر ابنا علي ما في الصفوة او ثلاثة  
عشر علي ما في دخاير العقبي وعشرة علي ما في سيرة بن هشام والاكثفا وست بنات باقاف  
الكل واما البنون ففي الصفوة هم اثني عشر الحارث والزبير وابو طالب وحمة وابو الهب  
والعبدان والمقوم وصرار والعباس وقثم ومجل واسمه المعيرة وعبد الله وفي سيرة  
مغلطاي يقال مجمل وعبدان واحد ويقال عبد الله والمقوم واحد ويقال باربعة احد عشر  
ولم يذكر قثما ويقال اسم العبدان مجمل بتقديم الحيم وهو السقا الضخم وقال الدارقطني بتقديم  
الحاكد ابي سيرة اسد الغابة وهو العبد والمخال كذا في المواهب اللدنية **وفي دخاير العقبي**  
وكان له اثني عشر عما بنوا عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وسلم ثالث عشر الحارث وابو  
طالب واسمه عبد مناف والزبير ويكنى بالحارث وحمة وابو الهب واسمه عبد العزيز والعبد  
والمقوم وصرار والعباس وقثم وعبد الكعبة ومجل ويسمى المعيرة وقيل كانوا احد عشر  
فسقط المقوم وقيل عشرة فسقط العبدان ومجل وقيل تسعة فاسقط قثم ولم يذكر من  
قتيبة وابن اسحاق وابن سعد غيره **وفي اسعد الغابة** عبد الكعبة درج صغيرا وضرا  
مات صغيرا وقثم هلك صغيرا والعبدان اسمه نوفل وامه ممنع بنت عمرو بن مالك الخزرجية  
وفي رواية العبدان لقب مجمل لقب به كثرة خبره قال بن اسحاق عبد الله اصغر بني عبد المطلب



والصواب بنامه والافخزة والعباس اصغر منه كذا في سيرة مغلطاي واما البنات الست فعاتكة  
وامية والبيضا وهي ام حكيم وبرة وصفية واروي وهولا اولاد عبد المطلب من امهات شتى  
نخزة والمقوم ومجل وصفيية لام وهي هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة والعباس  
وصرار وقتلم لام نائلة بنت حبان بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر والحارث من صفية  
بنت حنبل من بني عامر بن صعصعة وابوالمطلب من ام البنات بنت هاجر بن عبد مناف  
بن خاطر بن حبشية بن سلول بن كعب الخزاعي وعبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وابو  
طالب والزبير وعبد الكعبة والبيضا وامية وبرة وعاتكة لام وهي فاطمة بنت عابد بن عمران  
بن مخزوم ابن يقظ بن مرة بن كعب وام اروي محم بنت عبد بن قضي بن كلاب ولم يعقب  
من الذكور الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب وابوالمطلب وعبد الله وكان اكبرهم الحارث  
وبه كان يكنى عبد المطلب شهده معه حفرة مزرم ومن ولده ولد له جماعة لهم صحبة وسباني  
ذكرهم ولم يدرك الاسلام من الذكور غير اربعة ابو طالب وابوالمطلب وحمزة والعباس ولم  
غير حمزة والعباس ومن البنات لم يسلم الا صفية بالاخلاق واختلق في اروي وعاتكة في الصفوة  
قال محمد بن سعد اسلمنا وهاجرنا الى المدينة وقال غيره لم يسلم منهن الا صفية **وفي دخاير**  
**العقبى** فذهب ابو جعفر العقبى الى اسلامها وعدها في الصحابة وذكر الدارقطني عاتكة  
في جملة الاخوة والاحوان ولم يذكر اروي واما محمد بن اسحاق وغيره فذكر انه لم يسلم من  
عمامة صلى الله عليه وسلم غير صفية وقد صح ان جملة اولاد اعمامه المذكورين اسلم ومن لم يسلم  
خسة وعشرون اثنان منهم لم يسلم طالب بن ابي طالب وعنتبة بن ابي لهب والباقيات اسلموا  
ولهم صحبة وتفصيلهم اربعة اولاد لابي طالب طالب ومات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وعشرة  
للعباس الفضل وعبد الله وعبيد وقتم وعبد الرحمن ومعبد وكبير والحارث وعودا وتام  
وخسة للحارث ابواسفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد شمس وبنو الزبير وعبد الله وثلاثة  
لابي لهب عنتبة وعشبة مات كافرا ومعنتب وابيات لحمزة عامر وبعلي والانات عشرة تفصيلهن  
اثنان لابي طالب ام هاني وجملة وثلاثة للعباس ام حبيب وصفية وامية وبنت الحارث اروي  
وبنتان للزبير ضياعة وام حكيم وبنت لابي لهب درة وبنت لحمزة امامه وقد صح ان جملة اولاد  
العمات احد عشر رجلا وثلاث بنات عرفن اما الرجال فعامر بن البضام كرز بن ربيعة وعبد  
الله وزهير ابنا عاتكة من ابني امية محمش وطليب بن اروي بن عمير بن وهب والزبير وعبد الله  
وابو احمد بن امية محمش وطليب بن اروي بن عمير بن وهب والزبير والسائب وعبد الله بنو صفية  
من العموم وكلهم اسلموا وثبتوا على الاسلام الا عبيد الله ابن محمش واما الاناث فزبيبة وام حبيبة  
ومحش بنت امية من محمش وذكرت لام حكيم بنات لم يذكر عددهن ولا اسلامهن وسبهي  
ذكر اولاد الاعمام والعمات منفصلا ذكر المذكورين اولاد عبد المطلب اما عبد الله بن عبد المطلب  
ابو النبي صلى الله عليه وسلم فسبهي ذكر اولادته وتزوجته ووفاته وغير ذلك في الطليعة الثالثة  
من المقدمة ذكر الحارث بن عبد المطلب واولاده وهو اكبر اولاد عبد المطلب وبه كان يكنى

وجملة اولاد ستة ابواسفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد شمس وعبيدة وروي خمسة ذكر  
اما ابواسفيان بن الحارث فهو بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضا عن ارضعتهما حليم  
السعدية اياها قيل اسمه المغيرة ولم يذكر الدارقطني غيره وقيل اسمه كنيته والمغيرة اخوة امه  
عن بنت قريش من طريق من ولد نصر بن مالك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفه الفاسديا  
قبل النبوة فلما بعث صلى الله عليه وسلم عاداه وهجره وهجا اصحابه وكان شاعرا ذكره بن اسحاق فلما  
كان عام الفتح الفتح الفتح في قلبه للاسلام متكررا فصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه  
فتحوله الى الجانب الاخر فاعرض عنه قال فقلت قبل ان اصل اليه فاسلمت وذلك بطريق الابو الذي  
الصفوة **وفي دخاير العقبى** اسلم ابواسفيان عام الفتح وحسن اسلامه ويقال انه ما رفع راسه  
الي النبي صلى الله عليه وسلم حيا منه واسلم معه ولده جعفر ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو  
واسلم قبل دخول مكة وقبل بلقيته هو وعبد الله بن ابني امية بن السفيان والعزج فاعرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقالت له ام سلمة لا يكون بن عمك واخوك وابن عمك اشقى الناس  
بك وقال علي بن ابي طالب رضينا عنه ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل  
فقل له ما قالت اخوة يوسف ليوسف تالله لقد اترك الله علينا وان لنا الحاطيين فانه لا يرصي  
ان يكون احد الحسن فولامنه ففعل ذلك ابواسفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال ابواسفيان وخرجت معه شهدت فتح مكة وحنينا  
فلما لقينا العدو وجئنا اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلنا واسه يعلم اني اريد الموت  
دونه وهو ينظر الي فقال العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك ابواسفيان فارض عنه  
فقال فعلت غفر الله له كل عداوة عاد بينهما التفت الي وقال يا اخي لعري فقبلت رجلاه  
في الركاب كذا في الصفوة **وفي دخاير العقبى** كان ابواسفيان ممن ثبت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم يفرو ولم تغارق بده الحام بخلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان الذين  
كانوا يبشرون رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وقتم بن  
العباس وابواسفيان بن الحارث والسائب بن عبيد بن عبد نوفل بن هشام بن المطلب بن  
عبد مناف وعبد الله بن جعفر فم ستة وقيل وعبد الله بن نوفل بن الحارث ثم سبعة وكان  
صلى الله عليه وسلم يحب ابواسفيان بن الحارث وشهد له بالحجة عن عمرو بن عبد الله بن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ابواسفيان بن الحارث من شباب اهل الحجة او شبه شباب اهل الحجة خرج  
ابو عمرو وعن ابي حبة البدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابواسفيان خير اهلي  
او من خير اهلي خرج ابو عمرو وذكر الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم قاله يوم حنين كذا  
في دخاير العقبى عن بن اسحاق لما حضر ابواسفيان بن الحارث الوفاة قال لاهله لا تنكوا علي فاني  
لم التطف بخطيئة منذ اسلمت قال اهل السير مات ابواسفيان بن الحارث بالمدينة بعد ان  
استخلف عمر سنة وسبعة اشهر ويقال بل مات سنة عشرين وقيل توفي سنة خمس عشرة  
وصلى عليه عمرو بن العاص قاله بن قتيبة وقال ابو عمرو ودفن في دار عقيل بن ابي طالب وكان

وغير الله صلح  
الزبير بن العوام  
ابو اسلمة بن ابي  
من عبد الله



هو الذي حفر قبر نفسه قبل ان يموت بثلاثة ايام وسبب موته انه كان في راسه نالول  
فخلقه للخلاق فقطعه فلم يزل مرصا حتى مات بعد مقدمه من الحج وكان له من الولد عبد الله  
ابن ابي سفيان بن الحارث ذكر اهل بيته انه شهد حينما مع النبي صلى الله عليه وسلم ذكره  
بن هشام وغيره وقطع به الدارقطني ولم يزل مع ابيه ملازم الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى قبض وتوفي جعفر في خلافة معاوية وابو الربيع بن ابي سفيان قبل اسمه عبد الله  
وقيل علي وعائكة بنت ابي سفيان بن الحارث تزوجها عفت ابن ابي لهب فولدت له واما نول  
بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى ابا الحارث وكان اسن من اخوته ومن جميع من اسلم من بني هاشم  
حتى من حمزة والعباس اسرى يوم بدر ففداه العباس وقيل بل فدا نفسه وقيل بن الحارث اسلم  
وهاجر ايام الخندق وقيل اسلم يوم فدا نفسه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال لما اسر  
نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نفسك قال ما لي شي فتدي به  
قال اذ نفسك برماحك التي تجده قال والله ما يعلم احد ان لي بجدة رماحا غيري والله  
اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فدا نفسه بها فكانت الفريجة ذكره ابو عمرو  
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف وكان ممن ثبت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين واعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث الاف رجح فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اري رماحك تقصف اصلاب المشركين واخار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس بن عبد المطلب وكان شريكا له في الجاهلية متفاديين  
في المال متحابين وتوفي في المدينة سنة خمس عشرة في خلافة عمر وصلي عليه عمر بعد ان شفاه  
البيهقيع ووقف على قبره حتى دفن وكان له من الولد الحارث بن نوفل فهو الذي يقال فيه  
لان امه هذبت بنت سفيان بن حرب بن امية كانت تزفقه وهو طفل ونقول لا تكن بنة حارية  
حدثه مكرمة محنة بنة لقب وحدثه اي عظيمة سمينة والحدث هو العظيم الجافي وكان  
اصطاح عليه اهل البصرة حين توفي يزيد بن معاوية وخرج مع بن الاشعث فلما هزم هرب  
الي بغان فمات بها قال الواقدي كان الحارث بن نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا فاسلم عند اسلام ابيه نوفل وولد له علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعاه وكانت تحتة درة بنت ابي لهب بن عبد  
المطلب فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اعماله بمكة واستعمله ابو بكر رضي الله عنه قاله  
الدارقطني قبل ان يابكر وجب الحارث بن نوفل ملكة وانتقل الحارث من المدينة الي بصره واختط  
لها دارا في ولاية عبد الله بن عامر ومات بها في اخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه **واما المعيرة**  
بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يكنى ابا يحيى فولد له علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة  
قبل الهجرة وقيل بعدها ولم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم غير ست سنين وهو الذي  
تلقى عبد الرحمن بن ملجم حين ضرب عليا علي هامته بسيفه فصرعه فلما هم الناس به حمل عليهم  
بسيده ففروا له فتلقاته المعيرة بن نوفل بتغطية فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض

وقد

وقعد علي صدره وانزع سيفه منه وكان ابد ثم حمل عبد الرحمن بن ملجم وحبس الجان مات علي  
رضي الله عنه فقتل كاسيحي في الخائفة والابد القوي والابدة القوة ومنه ذالابد اذ ادات  
وكان المعيرة هذا قاضيا في زمن عثمان وشهد مع علي صغين وتزوج عمامة بنت ابي العاص بن  
الربيع بعد علي بن ابي طالب وولد له يحيى منها وروي المعيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل  
ان حديثه مرسل ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ومن ولده عبد الملك بن المعيرة بن  
نوفل وروي عن الزهري وعبد الرحمن الاعرج وعمران بن ابي اليسر واما عبد الله بن نوفل بن  
الحارث فكان جميلا وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من ولي الفضا بالمدينة  
في خلافة معاوية واما اخوة عبد الله وسعيد ففقد روي عن عثمان العلم واما عبد الرحمن وربيع  
ابا نوفل فلا لقبية لهما ولا رواية ذكر ذلك الدارقطني في رواية الاخوة والاحوات واما ربيعة  
بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى ابو اروي فكانت له صحبة وهو الذي قال فيه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم فتح مكة الا ان كل ما شرة في الجنة تحت فذبي ودما الجاهلية موضوعه وان  
اول دم وضع دم ربيعة بن الحارث وذلك انه قتل لربيعة بن الحارث في الجاهلية ولد يسمى  
ادم وقيل يسمى تمام فابطل النبي صلى الله عليه وسلم المطلب له في الاسلام ولم يجعل لربيعة في ذلك  
تبعة وكان ربيعة هذا اسن من العباس فيما ذكره بسنتين ذكره ابو عمرو وغيره وقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشم من ثوبه وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم اطعمه مائة وستي من خبير كل عام ذكره الدارقطني في كتاب الاخوة والاحوات  
وكان شريك عثمان في التجارة ذكره بن قتيبة توفي سنة ثلاثة وعشرين في خلافة عمر  
رضي الله عنه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وله من الولد بنون وبنات  
قال بنون العباس بن ربيعة وعبد المطلب بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة ذكر عبد  
الله هذا ابو عمرو وفي باب عبد الله بن عباس فبين شهد مع علي صغين وغيرها ولم  
يغرد به بالذكور وذكره الدارقطني في باب الاخوة من ولد ربيعة ابن الحارث وذكر  
من ولده ايضا الحارث وامية وعبد شمس ومن ولده ايضا ادم بن ربيعة وهو الذي كان  
مسز صغا في هذبل وكان العباس بن ربيعة ذا قدر واقطعه عثمان دارا بالبصرة واعطاه  
مائة الف درهم وشهد صغين مع علي وكان تحتة ام فارس بنت حسان ابن ثابت فولدت  
له اولادا وعقبه كثير ذكره ابن قتيبة واما البنات فلم يذكر اسمها بين عند ذكرهن وذكر  
ابو عمرو وفي هذبت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب المها ولدت علي عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذكر الدارقطني ان اسمها اروي قال وقيل هذبت تزوجها جيان بن منقعة  
الانصاري البخاري فولدت له واسعا ويحيى بن حبان ولم اظفر باسمها باقبيهن غيرها  
المفن ذكرن علي سبيل الجمع كما قدمنا كذا في ذخائر العقبي واما عبد شمس بن الحارث  
بن عبد المطلب وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فمات بالصغرا في حيات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه وقال في حقه



سعد لوركتة السعادة قاله الدارقطني في كتاب الاخوة والاحوات والسعوي في مجملته وليس له عقب وقال ابن قتيبة عقيب في السنام يقال هم المزرعة لقتلهم لانهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة **وفي شرح الرومان** عبدة بن الحارث كان اسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله دار الارقم شهيد بدر وجرح بها ومات وتاخرت وفاته حتى دخل واوي الصفراء ودفن بها وهو بن ثلاث وستين سنة وسباني في غزوة بدر ان شأ الله تعالى واما المعبرة بن الحارث بن عبد المطلب فله صحبة وقد قيل ان اباسفيان بن الحارث اسماه المعبرة والمصحيح انه اخوه وذكر الدارقطني امية بن الحارث مكان المعبرة بن الحارث وقال ولا عقب له ولا رواية واما اروي بنت الحارث فذكرها بن قتيبة وابن سعد من ولده ولم يذكرها ابو عمر وقلها لم يثبت عنده اسلامها وذكرها الدارقطني في كتاب الاخوة والاحوات وذلك دليل على اسلامها لانه لم يذكر فيه الا من اسلم قال ونزوحها ابو اذاعة ابن صبرة السهمي فولدت له المطلب واباسفيان ابن ابي وداعة **ذكر ابي طالب واولاده** واسمه عبد مناف وجملة اولاده سنة اربعة ذكور وبناتان طالب ومات كافر في غزوة بدر حني وجهه للشركون الي حرب المسلمين وهو اكبر اولاده وبه كان يكنى وعقبه وعلي وجعفر وبناتان ام هاني وجماعة امهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان علي اصغرهم وكان جعفر اسن منده جسر سنين وعقبه اسن من جعفر بعشر سنين وطالب اسن من عقبه بعشر سنين ذكره بن قتيبة و ابو اسعيد و ابو عمرو و اما علي فسيجي ذكره في الخاتمة في ذكر الخلفاء و اما جعفر فقد تقدم ذكر امه ويكنى ابا عبد الله اسلم قديما وهاجر الي الحبشة الهجرة الثانية ومعه زوجته اسماء بنت عميس وولدت ثمة بنيه عبد الله ومحمد ابا عوف فلم يزل هناك حتى قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو جدير فحصلت له الحجرتان واما ذكروا في ارض الحبشة وما جرى له مع النجاشي فسيجي في الركن الثاني في حوادث السنة الخامسة من النبوة وسيجي ذكر وفاته وبعض احواله في الموطن الثاني من سربه مونه ان شأ الله تعالى واما عقيل ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فلم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عقيلاً ويكنى ابا يزيد و امه فاطمة بنت اسد قال العدري وكان عقيل قد خرج مع كفار قريش يوم احد مكرها فاسر فقده عمه العباس ثم اتى مسلماً قبل الحديبية وسمد غزوة مؤنة ذكره ابو عمرو وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا يزيد انا احبك حين جبالقرايتك مبي وجبا لما كنت اعلم لحب عمي اياك خرج ابو عمرو والنسوي وكان عقيل السب قريش واعلمهم بنا باياهم ولكن كان مخضنا اليهم لانه كان بعد مساويهم وكانت له قطيعة تفرس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتفي عليها ويجمع اليه في علم النسب وايام القرب وكان رضي الله عنه اسرع الناس جوابا واحضره من اربعة في القول والجمع في ذلك خرج ابو عمرو وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلاً جالي علي بالعرف قاله فقال له اني احببت ان اكتب لك الي مالي يبيع ما فاعطيتك منه فقال عقيل لادهن الي رجل هو اوصل الي منك فذهب الي معاوية ففرض ذلك له خرج

له خرج به البغوي قال وكان عقيل غاضب عليا وخرج الي معاوية واقام عنده فزعموا ان معاوية قال يوما بحضرة هذا ابو يزيد لولا ان علمه باي خبر له من اخيه لما قام عندنا ونزكه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياك واسأل الله خاتمة خير وتوفي عقيل في خلافة معاوية ولم يوفق علي السنة التي مات فيها ذكره ابن الصحاك واما ام هاني فاسمها فاختة وقيل هندا اسلمت يوم الفتح حكا ابو عمرو وتزوجها هبيرة بن ابي هب بن عمر بن عابد ابن عمران بن مخزوم وولدت له اولاد او هرب الي حيران ومات مشركا وهي التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيئها عام الفتح الضحى ثمان ركعات في ثوب واحد مخلفا بين طريقيه وقال لها لقد اجرنا من اجرت يا ام هاني متفق عليه عن ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام هاني بنت ابي طالب يوم الفتح وكان جايعا فقالت يا رسول الله اصهارا لي قد لجا والي وان عليا ابن ابي طالب لا تاخذ في الله لومة لائم واني خاف ان يعلمهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار ام هاني امانا حتى يسمع كلام الله فامنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجرنا من اجرت ام هاني فقال هل عندك من طعام فقالت ليس عندي الا كسرة بابسة واني لاسمي ان اقدمها لك فقال هلم همن فكسرنهن في ما ملخ فقال هل من ادم فقالت ما عندي يا رسول الله الا سني من الخمل فقال هلم به فضببه علي طعامه فاكل منه وحمد الله تعالى ثم قال نعم الا دم الخمل يا ام هاني لا يفتقر بيت فيه خل خرج به هذا السياق الطرائي وجماعة واما جماعة فذكرها بن قتيبة و ابو اسعد في شرف النبوة في اولاد ابي طالب امها فاطمة بنت اسد واما ابو عمرو فلم يذكرها فلعلها لم يثبت عنده اسلامها وذكرها الدارقطني في كتاب الاخوة والاحوات ولم يذكر فيه الا من اسلم فبدل علي انه صح عنده اسلامها قال تزوجها ابن عمها ابو اسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وولدت له قال ولم يسند عنهما شي وهذا القول دليل على صحة اسلامها اذ من لم يسلم لم يوصف بذلك اثباتا ولا نفي **ذكر الزبير واولاده** ويكنى ابا الحارث وكان من اشرف قريش وجملة اولاده ثلاثة عبد الله وبناتان ام الحكم ويقال لها ام الحكم وضياعة اما عبد الله بن الزبير فامه عاتكة بنت ابي وهب بن عمر بن عابد المخزومي ادرك الاسلام واسلم وتب مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبين تمت يوم عيد ذكره الدارقطني وقتل يوم اجياد بن في خلافة ابي بكر شهيدا او وجد حوله عصبة من الروم قد قتلهم ثم اتحتته الجراحة فمات وذكر الواقدي ان اول قتل من الروم بطريق برز ودعا الي البراز فبرز اليه عبد الله بن الزبير ابن عبد المطلب فاختلوا ضربات شح قتله عبد الله ولم يتعرض لسلبه ثم برز اخبريد عو الي البراز فبرز اليه فاقبل بالبرحمن ساعة ثم صار الي السبعين فضربه عبد الله علي عاتقه وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب فاشتبهه وقطع سيفه الذرع واسرع في منكبته ثم ولي مهن ما فخرم عليه عمر بن الخطاب ان لا يبارز فقال عبد الله ابي والله ما اراي اصبر فلما اختلفت السيف واحشد بعضها ببعض وجد في ربيعة من الروم حوله قتلى وهو مقتول بينهم وكان سنه نحو امنت



ثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ابن عمي وحبي ومنهم من يقول ابن ابي  
ولم يعقب قاله بن قتيبة واما بنت الزبير بن عبد المطلب فضباغة بنت الزبير وهي التي امرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسراط في الحج وكانت تحت المغزاد بن الاسود وام حكيم بن  
وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قاله بن قتيبة ذكرها ابو عمرو في باب اخيهما  
عبد الله بن الزبير **ذكر حمزة** بن عبد المطلب وامه هالة بنت وهب وقد تقدم ذكرها  
وكان اخ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة ارضعها وعبد الله بن عبد الاسد  
تؤبته بلبن ابنها مسروح وكانت تؤبته مولاة لابن لصب وقال بن قتيبة امرأة من اهل  
مكة ولا تضاد بين كونهما مولاة وامرأة من اهل مكة وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم  
باربع سنين قال بن عمرو وهذا برده ما تقدم ذكره انما من تقييده تؤبته بلبن ابنها مسروح  
اذ لا رضاع الا في حولين ولولا التقييد بذلك لتمكن حمل الرضاة على زمانين مختلفين قلت  
ويمكن ان تكون ارضعت حمزة في اخر سنينيه في اول رضاع ابنها وارضعت النبي صلى الله  
عليه وسلم في اول سنينيه في اخر رضاع ابنها فيكون الكبر باربع سنين وقيل كان اسن بسنتين  
ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام حمزة ويكنى ابا عماره ويا يعلى الا بتان له سه عمارة  
ويعلى وكان يدعى اسد الله واسد رسوله عن جدي بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن ابيه  
وجده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه مكتوب عند الله  
عز وجل في السما السابعة حمزة اسد الله واسد رسوله خرج البعوي في معجمه وكان  
اسلامه في السنة الثانية من البعثة وقيل في السادسة بعد دخوله عليه السلام دار  
الارقم وقيل قبل اسلام عمر ثلاثة ايام وسبجي في الركن الثاني عن عبد الرحمن بن عباس  
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعمامي حمزة خرج الحافظ الدمشقي  
**عن جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة ابن عبد  
المطلب ورجل قام الى امر جابر فامرته ولفاه خرج السري **وفي رواية** حمزة خير  
الشهدا عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بافضل الشهداء عند  
الله بعد حمزة بن عبد المطلب قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اني امر ابا جابر فامرته بالمعروف  
ولفاه عن المشرك فان هوم يقتله لم يجر عليه ذنب مادام حيا وان هوقتله كان من افضل  
الشهدا عند الله عز وجل بعد حمزة بن عبد المطلب خرج الحلبي **وذكر مقتله** سبجي في  
الموطن الثالث في عزوة احد كان له من الولد عمارة امه خولة بنت قيس بن مهران مالك  
التخاري ويعلى قال مصعب لم يعقب واحدا من ولد حمزة وكان يعلى قد ولد خمسة رجال  
وما تواركهم من غير عقب وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد احوام ولم يحفظ  
لواحد منها رواية وكان له بنت يقال لها ام ابنها قاله بن قتيبة وقال صاحب الصفة لا  
اسمها امامة امهار بن بنت عميش الخنعية وكانت تحت عمرو بن ابي سلمة المخزومي ربيب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي اختصم في حضانتها على وجعفر وزيد فقال علي بنت

عمر وفا

عمر وفا جعفر بنت عمي وخالتها نجي وقال زيد بنت اخي ففضي بها رسول الله صلى الله عليه  
ولم يخالفنا وقال الخالة بميرة الام اخرجاه وفيه دليل على ان من تكلمت فزيلا لا يسقط عنها  
من الحضنة وعن علي رضي الله عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنت حمزة  
فالمها احسن فتاة في قريش فقال اليس قد علمت انها بنت اخي من ام الرضاة وان الله عز وجل  
قد حرم من الرضاة ما حرم من النسب خرج البعوي في مستدركه **ذكر العباس بن عبد المطلب**  
امه تزيلة ويقال ثلثة وقد تقدم ذكرها ويقال لها اول عربية كست البيت الحرام الدياج  
واصناف الكسوة وذلك ان العباس صنل وهو صبي فنذرت ان وجدته لتكسونه البيت الحرام  
فوجدته ففعلت ولم يزل اسمه العباس ويكنى بالفضل **ذكر صفته** كان رضي الله تعالى عنه  
جسما وسما بصلا صالحة ظهيرا ن معند القامة وقيل كان طوالا عن جابر ان الاضار طارادوا  
ان يلبسوا العباس حين اسر يوم بدر فلم يكن له قميص الا قميص عبد الله بن ابي سلول فكساه اياه  
فلما مات عبد الله بن ابي سلول البسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ونقل عليه من ريقه قال  
سفيان فظن انما كاهه بقميص العباس خرج بن الضحاك وابو عمرو وكان مولده قبل الغيل  
بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث عن ابي بن زيد قال  
قيل للعباس ايكما الكبريت او النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الكبريت وانا ولدت قبله خرج  
بن الضحاك وهو اصغر اولاد عبد المطلب غير عبد الله كذا في المواهب اللدنية وعن ابي عمرو  
مثله خرج البعوي في معجمه وغيره وكان العباس في الجاهلية ريسا في قريش واليه عمارة المسجد  
الحرام والسفافية بعد ابي طالب اما السفافية معروفة واما عمارة المسجد الحرام فكان لا يدع سا  
احدا يشيب ولا يقول فيه هجرا وكانت قريش قد اجتمعت وتفاقت على ذلك فكان نواله  
عدة عليه واسموا ذلك اليه ذكره الزبير بن بكار وغيره من علماء النسب حكاه ابو عمرو وما  
المتشبيب ترقيص الشعر يذكر النساء وكانه اراد انشاء ذلك في المسجد والمجرب بالضم  
الهديان والقول الباطل ويطلق على الكلام الفاحش وذكر شهودة بيعة العقبة فسبجي  
في الركن الثاني **ذكر اسلامه** قال نقل العلم بالتاريخ كان اسلام العباس قد بما وكان يكتم  
اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا  
يقتله فانه خرج مستكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففقد نفسه ورجع الى مكة  
ثم اقبل الى المدينة مهاجرا قاله ابو اسعير وقيل انه اسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم الفتح بالابوا وكان معه يوم فتح مكة وبه ختمت الهجرة وقال ابو عمرو واسلم  
قبل فتح مكة وكان يكتم اسلامه وبسره ان فتح الله على المسلمين واظهر اسلامه يوم فتح  
مكة وشهد حنين والطائف وبنوك ويقال ان اسلامه كان قبل بدر وكان يكتب باخبار  
المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون بمكة يثقون به وكان يحب  
القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامك  
مكة خير لك وعن شرحبيل بن سعد قال لما بشر ابوا رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم



باسلام العباس بن عبدالمطلب اغتصه خروجه ابو القاسم السهمي في الغضايل **وفي المواهب اللدنية**  
قال عليه الصلاة والسلام للعباس يا عم لا نرم منك انت وسوك غذا حتى انيك فان لي فيكم حاجة فلما  
انما هو النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عليهم بملاتة ثم قال يا رب هذا عمي وصنوا لي وهو لا اهل بيبي فاستترهم  
من النار كسترني اباهم عملا في هذه قال فامنت اسكفت الباب والحايطة فقالت امين امين امين رواه ابن  
عبدان وابو القاسم حمزة السهمي ورواه ابن السري وفيه ثمانية والبيت مدرة ولا باب الا قال امين **ذكر**  
**وفاته** توفي رضي الله تعالى عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثني  
عشرة ليلة وقيل لاربع عشرة ليلة خلت من رجب ولم يذكر صاحب الصفوة غيره وقيل من رمضان  
سنة اثنين وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل سبع وثمانين سنة  
بعد ان كف بصره ادرك منها في الاسلام اثنين وثلاثين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع  
ودخل في قبره ابنه عبد الله **مر وياتة** في كتب الحديث خمسة وثلاثون حديثا **ذكر ولده**  
كان له من الذكور تسعة وسبعون في رواية الزبير بن بكارة في عشرة ومن الاناث اربع الفضل  
وعبيد الله وعبد الرحمن وقتب ومعيد وام حبيب امهم ام الفضل اسمها لباية الكبرى بنت  
الحارث بن حرب الهلالية والكثير وتمام ابنا العباس لام ولد والحارث امه هذيلة قاله الطبري  
وقال صاحب الصفوة امه حجلة بنت جندب وامه وام مكنوم وصفية لامهات اولاد قاله  
هشام ابن الكلبي وصحيح وحام ابنا العباس ولم يتابع علي ذلك وقال ابراهيم المزني ولباية  
ولباية والحارث وذكره الدارقطني في كتاب الاخوة والاحوات وتابعه غيره اما الفضل ابن  
العباس فكان البرولدة وبه كانت تسمى امه ام الفضل لباية الكبرى بنت الحارث الهلالية  
اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة  
بمكة خروجه العوي ولم يزل اسمه الفضل في الجاهلية والاسلام ويكنى ابا عبد الله وقيل  
ابا محمد وكان اجمل الناس وجهها عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من المزدلفة الى  
سنى اردف الفضل بن العباس فكان اكثر رجلا حسن الشعر ابيض فمررت طعن تخد من فحفل  
الفضل بنظر الهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل  
وجهه الى الشق الاخر بنظر خروجه مسلم وفي بعض الطرق فقال العباس لو بت عنق  
ابن عمك يا رسول الله فقال رايت نابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما قال اهل العلم بالتاريخ  
غز الفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحنينا وتبت يومئذ وشهد حجة الوداع  
وارد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلقه في اعلى ما تقدم وهو الذي كان يصب الماء على  
عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يفسله **ذكر وفاته** قال ابو عمرو واختلف في وفاته  
فقيل اصيب باجناد بن في خلافة ابو بكر سنة ثلاث عشرة **وفي دحابر العقبي** اجناد بن يفتح  
الهمزة وسكون الجيم والنون وفتح الهمزة وقد تكرر الموضع المشهور من ابو ابي دمشق  
وكان الوقعة بين المسلمين والروم وكان الامير بها عمرو بن العاص وابو عبيدة ويزيد بن ابي  
سليمان وشرجيل بن حصنة كل منهم على طابفة وقيل ان عمرو بن العاص كان الامير عليهم كلهم  
وقيل انه

وقيل انه قتل يوم مرج الصغرى سنة ثلاثة عشر ايضا وقيل مات بطاعون عمراس وهو اول  
طاعون كان في الاسلام بالشام سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل يوم الرموك في خلافة ابي بكر  
ذكرة الدارقطني وغيره **ذكر ولده** توفي رضي الله تعالى عنه ولم يترك ولدا غيره ابنة تزوجها  
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ثم فان فاقتر وجهها ابو موسى الاسعري فولدت له موسى  
ومات عنها وتزوجها عمر بن طلحة بن عبد الله وقيل ان للفضل ابنا يقال له عبد الله ولم يثبت  
ذكر ذلك جميعه الدارقطني في كتاب الاخوة والاحوات وتابعه غيره علي بعضه **واما عبد الله**  
**بن عباس** فهو الخبير ويكنى ابا العباس ولم يزل اسمه عبد الله امه ام الفضل ولد قبل الهجرة ثلاث  
سنين بالشعب قبل خروج بيها ثم منه ذكر الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حنكه برقبته  
ودعاه وقال اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة وسماه ترجمان القرآن وكان يوم توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاثة عشر سنة وروي عنه ايضا انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم بعني لفضل وفي رواية وانا ابن خمس عشرة سنة وانا  
حنيني ولعله الا شبه اذ روي عنه انه قال في حجة الوداع وانا قد ناهرت الحلم وصحح ابو عمرو  
القول الاول وهو ظاهر اختاره الدارقطني **ذكر صفته** كان طويلا ابيض مشربا بشقرة حيا  
دسما صبيح الوجه وكان بصفر لحيته وقيل كان يحضب بالحناء وكان له وفرة خروجه ابن الضحاك  
قال بن اسحاق رايت بن عباس يحيى طويل الشعر فعلمت انه قصير ولم يحلق وعليه ازار وعليه  
رد الاصفر وقيل كان يحضب بالسواد وهذا مغاير لما تقدم من حضايبه ولعله كان يفعل هذا  
مرة وهذا اخري فيروي كل ما بلغه قال ابو عمرو وشهد عبد الله بن عباس مع علي الجمل وصفين  
والنهروان وكان ممن شهد ذلك مع علي الحسن والحسين ومحمد وبسوة وقيل عضل اخوة وعبد  
الله وقتب ابنا عمه العباس وعبد الله ومحمد وعون بنوا جعفر والمغيرة بن نوفل بن الحارث  
بن عبد المطلب وعبد الله بن ربيعة بن عبد المطلب ذكره ابو عمرو وفي ذكر عبد الله بن عباس  
رضي الله تعالى عنهم عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل قالت لما وضعت ابنت النبي صلى الله  
عليه وسلم فاذن له في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ولبيد من رقبته وسماه عبد الله  
وقال اذهبي باب الخلفا خروجه ابو القاسم السهمي في الغضايل **ذكر وفاته رضي الله تعالى**  
**عنه** توفي بالطائف سنة ثمان وستين ايام الزبير وهو بن سبعين سنة وقيل احدي  
وسبعين وقيل اربع وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه اربعا وقال اليوم  
يوم مات ربابي هذه الامة وضرب علي قبره قسطا طاما كما ذكر ذلك ابو عمرو والبعوي في  
مجمعه وفي رواية عنه ربابي العلم وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف ما  
فشهدت جنازته فحاطا برلم بر علي خلقته فدخل بعشره ولم يرخا جامنه فلما دفن  
ناولت هذه الاية بابنها النفس المطمئنة ارجعوا الي ربك راضية من صبية الاية روي  
الزبير مثله وعن غيلان بن عمرو بن ابي سويد قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما  
حملناه حاطا بوايدض فدخل في كفانه ولم يره خروجه ابن عرفة العبدي وخروجه البعوي



في معجده وبروي ان طابرا البيض خرج من قبرة فتا ولوة علمه خرج الي الناس وعن ابي بكر بن ابي عاصم  
ان ابن عباس مات بمكة خرج الصفاك والمشهور انه مات بالطايف ودفن بها وقبره معروف بمكة  
**مروياته في كتب الحديث** الف وستماية وستون حديثا **ذكر ولده** كان له من الاولاد  
العباس وبه يكنى وعلي السجاد والفضل ومحمد وعبد الله ولجاية واسما واما عبيد الله بن عباس  
امه ام الفضل اصغر من اخيه عبد الله قيل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وحفظ عنه  
واستعمله علي بن ابي طالب علي اليمن وامره علي الموسم فخرج بالناس سنة ست وثلاثين وبعثه ايضا  
علي الموسم ومعه معاوية ذلك العام يزيد بن مسعدة الرهاوي ليقيم الحج فاجتمع فسال كل  
واحد منهم ما صاحبه ان يسلم له فابي واصطلح علي ان يصلي بالناس شيبه بن عثمان وروى  
ان معاوية بعث الي اليمن بشرين ارطاة العامري وعليهما عبيد الله بن عباس من قبل علي  
فتخى عبيد الله واستنوي بشر علي ما وبعث علي جارتة بن قتادة السعدي فحرب بشر  
ورجع عبيد الله بن عباس فلم يزل عليا حتى قتل علي وكان عبيد الله احد الاسرا وكان يقال  
الجمال والنفوس قليبات دار العباس الجمال للفضل والفقير لعبيد الله والسحاك لعبيد الله ويات  
عبيد الله بن عباس سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي الزبير بن نوف في المدينة في ايام يزيد  
ابن معاوية وقال مصعب مات باليمن والاول اصح وقال الحسن مات سنة سبع وثمانين في  
خلافة عبد الملك وابنه اعلم **واما قتم بن العباس** امه ام الفضل ايضا وهو رضيع الحسن  
بن وكان قتم يشبه النبي فيصلي الله عليه وسلم عن ابن عباس قال اخذ العباس ابنا له يقال  
له قتم فوضعه علي صدره وهو يقول حبي قتم شبه ذي الانف الاشم بن ذي النسر  
برغم من رغم خرجه بن الصفاك وعن ابن عباس قال اخذ الناس بعهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قتم وذلك انه كان اخرا من خرج من قبرة ممن ترك خرجه ابو عمرو وخرجته ابن  
الصفاك مختصا وقد ادعي المعيرة بن شعبة ذلك فانكره ذلك بن عباس فقال اخذ الناس  
عهد ابرسول الله صلى الله عليه وسلم قتم بن العباس وروي عن علي مثل ذلك في انه انكر ما دعاه  
المعيرة وقال اخذ الناس عهد ابرسول الله صلى الله عليه وسلم قتم بن العباس وولي علي بن ابي  
طالب قتم مكة ولم يزل واليا حتى قتل علي وكان ولاها قبله ابا قتادة ثم عزله وولي قتم **وقال**  
الزبير استعمل علي قتم علي المدينة رواه عنه ابو اسحاق السبيعي وغيره **واستشهد قتم**  
سمرقند كان خرج اليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية ذكره الدارقطني وابو عمرو  
**وقال** الربيع استعمل علي قتم علي المدينة رواه عنه ابو اسحاق ابن الصفاك مات في خلافة عثمان  
بن عفان وقبره خارج سور سمرقند في قبة عالية معروفة بمزار شاه ردة بعيني السلطان الحمي  
**واما عبد الرحمن** بن عباس فامه ام الفضل ايضا ولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل  
هو واخوه معبد بافرنجية شهيد بن في خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين مع عبد الله بن سعيد  
ابن ابي سرح قاله مصعب وقال ابن الكلبي قتل عبد الرحمن بالسام ذكره الدارقطني **واما معبد**  
ابن عباس ويكنى ابا عباس فامه ام الفضل ايضا ولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم

يحفظ

يحفظ عنه شيئا واستعمله علي رضي الله عنه علي مكة وقتل بافرنجية كما تقدم ذكره يقال ما من  
احوة استند نيا عدا قنورا من بني العباس من ام الفضل ذكره الدارقطني **واما كثير** بن عباس امه  
ام ولد ربيعة اسمها سبأ وقيل امه حميرة ويكنى ابا تمام ولد قبل وفات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم باثني عشر سنة عشر من الهجرة وكان زكيا فقيها فاضلا روي عنه ابن شهاب وعبد الرحمن  
الاعرج ذكره ابو عمرو **واما تمام** بن عباس فامه سبأ ام كثير المذكورة انفا ولد علي عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا علي فلما استنكروا فلولوا ان  
اشق علي امتي لا منتم بالسواك عند كل صلاة خرج البغوي في معجده وخرج ابو عمرو الي قوله  
استنكروا ولم يذكر ما بعده وكان تمام والباعلي علي المدينة وكان قد استخلف قبله سهل بن خنيفة  
حين توجه الي العراق ثم عزله واستخلفه لنفسه وولي تمام ثم عزله وولي ابا اليوب الانصاري  
ثم سخط ابو اليوب الي علي واستخلف رجلا من الانصار فلم يزل واليا الي ان قتل علي ابن  
ابي طالب رضي الله تعالى عنه ذكر ذلك كله ابو عمرو وقال الزبير بن بكار كان للعباس عشرة  
بنين ستة منهم امهم ام الفضل اما بنت الحارث الهلالية وهذا يخالف ما سبق من ان  
اسم ام الفضل لبابة قال عبد الله ابن يزيد الهلالي ما ولدت جديبة من محل السنة من نطن  
ام الفضل كرم لها من كعدة وكهمل الفضل وعبد الله وعبيد الله وقتم ومعبد وعبيد  
الرحمن وسابعتهم ام حبيبة شقيقتهم وعون بن عباس قال ابو عمرو ولم يترك اقف علي  
اسم عليه وتام وقتم كثير لام ولد والحارث امه من هذيل فصولا عشرة اولاد العباس  
وكان تمام اصغرهم وكان العباس يحمله ويقول نحو ايتها فصاروا عشرة ارب فاجعلهم  
كراما برهنا واجعل لهم ذكرا واما الشجرة **ذكر ذلك** ابو عمرو وهذا ايضا دعما تقدم  
في كثير لانه ذكر ان تمام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كثير اصغر منه قطعا  
الا ان يكون هذا من قول الزبير بن بكار وغيره يخالفه فيه وقد ذكر ابو عمرو وعونا  
والحارث في ولد العباس وذكر ان ام الحارث هذيلية وقد تقدم ذكر الدارقطني ذلك  
في فضل اولاد العباس اجمالا قال صاحب الصفوة واسمها جميلة بنت حنيد وكلم  
يذكر ابن قتيبة عونا في ولد العباس وذكر الحارث وقال امه ام ولد وتابعة ابو اسعد  
في شرف النبوة **ذكر الانثاء** من ولد العباس وعن اربع لبابة ويقال لها ام حبيبة  
اتها ام الفضل وقد روي من حديث ام الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
بليت ام حبيبة بنت العباس وانما جي لتزوجها فتوفي قبل ان تبلغ فتزوجها  
الاسود بن سفنان بن عبد الاسد بن هلال المخزومي ذكره ابو عمرو وروي الدار  
قطني تزوجها الاسود بن عبد الاسد احوالي سمى فولدت له رزق بن الاسود بنا  
ولبابة بنت الاسود وصفية وامينة قاله الدارقطني ذكره ابن قتيبة وابو اسعد  
وقال تمام وكثير والحارث وصفية وامينة لامهات اولاد **وفي الصفوة** تمام وكثير  
وصفية وامينة امهم ام ولد فحمل ام الاربعة واحدة وقال امينة ولعله تصحيف



من الناس وذكر الدار قطنى ان امينة تزوجها عياش بن عقبة بن ابي لهب فولدت له الفضل  
الشاعر قال ولا رواية لها ولا لصفيته بنت العباس وام حبيبة وام كلثوم روي عنهما عبد بن  
ابراهيم التيمي ذكر الدار قطنى في مناقب العباس ام كلثوم كذا في ذخاير العقبي **ذكر ابو لهب**  
بن عبد المطلب اسمه عبد العزى قبل كناه به ابو لهب وحسنه واسراق وجهه وكان وختناه كانها  
يلقبان النار كذا في العمدة وجملة اولاده اربعة عنبة وعنينة ومعنب ودرية اسلموا يوم  
الفتح ولهم صحبة وفي حديث ابي هريرة جات سبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون انت بنت حطب النار الحديث فان كانت سبيعة  
ودرية واحدة فاولاده اربعة وان كانت غيرهما فخمسة ثلاثة ذكرور وبنات وعنينة قتله  
الاسد بالزرقا كذا وسيجي ذكره في مناقب ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب  
الثالث في السنة الخامسة والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم **واما عنبة ومعنب** فامهما  
ام جميل بنت حرب ابن امية حمالة الحطب اخت ابي سفيان اسلموا يوم الفتح وكانا قد هربا  
من النبي صلى الله عليه وسلم روي عبد الله بن عباس عن ابيه بن عبد المطلب قال لما قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة في عام الفتح قال لي يا عباس اين ابنا حبيك عنبة ومعنب لا اراها قال  
قلت يا رسول الله نجيا فيمن تنجي من مشركي مكة فريثي فقال اذهب اليهما فانتاهما قال العباس  
فركبت اليهما بحرفة فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكما فركبنا معي فقد ما علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فدعاها الى الاسلام فاسلموا وبايعا قاله ابو موسى وفي رواية فسر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باسلامها ودعاها **وقال** ابو عمرو وشهد معنب وعنبة حينما مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفقيت عين معنب حين وكانا فيمن ثبت ولم يهزما وشهدا معه الطائف  
ولم يخرجوا من مكة ولم يأتيا المدينة ولها عقب قال الزبير بن بكار شهد عنبة وعنينة ابنا ابي  
لهب حينما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا فيمن ثبت واقاما مكة اخرجهما ابو عمرو وابو  
موسى ان ثبت وما راه قول الزبير يرد عليه كذا في اسد الغابة وسيجي تزويج عنبة وعنينة  
بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم ورافقهما اباها قبل الدخول **واما درية** بنت  
ابو لهب فاسلمت وكانت عند نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد واما  
سلمة وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم **عن ابي هريرة** ان سبيعة بنت ابي لهب تسكت الى  
النبي صلى الله عليه وسلم اذ ي الناس لها وفولهم بنت حطب النار لعل هذا اسم لها وذلك نعت  
لها اذ لم يذكر ابو عمرو وغيره في اولاده غير هؤلاء وذكر الدار قطنى في الاخوة والاحوات عنينة  
وعنينة ومعنب ودرية وخالدة وعزة بنو ابي لهب وقال لا رواية لها يعني عزة وخالدة **ذكر**  
**الاناث** من اولاد عبد المطلب **اما ام حكيم البضا** فهي شقيقة عبد الله ابي النبي صلى الله  
عليه وسلم وابي طالب والزبير وعبد الكعبة وامهم فاطمة بنت عمرو بن عابد وقد تقدم ذكرها  
كانت عند كوز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ولدت له عامرا وبنات لم يذكر  
عددهن ولا اسمهن ولا اسلامهن في اسد الغابة فولدت له اروي ام عثمان وام عامر ابن

كرب

كرب الذي ولاه عثمان العراق فاما عامر فاسلم يوم فتح مكة وبقي الى خلافة عثمان وهو والد عبد  
الله بن عامر بن كرب الذي ولاه عثمان العراق وخراسان وكان عمره اربع وعشرون سنة ذكره ابو  
عمرو **واما عاتكة** المختلقة في اسلامها فامها فاطمة بنت عمرو بن عابد فتلون شقيقة عبد الله ابي  
النبي صلى الله عليه وسلم وابي طالب وكانت تحت ابي امية بن المعيرة المخزومي فولدت له عبد الله وعنه  
ابنا ابي امية وكلاهما ابنا عم ابي جهل واخوات ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لا يراها  
بهكذا ذكره ابو عمرو وذكر ان ام سلمة عاتكة بنت عامر بن مالك بن خزاعة ابن علقمة بن  
فراس وان ام عبد الله وزهير عاتكة بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم **واما الواسعة**  
فذكر في شوق النبوة ان ام سلمة بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت عبد المطلب فتكون  
اخت عبد الله وزهير لا يراها والاول اثنت لانه معه زيادة علم والثاني لعله اشتبه عليه  
واما عبد الله فاسلم وكان قبل اسلامه شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ولمسلمين  
وهو الذي قال لي يوم من لك حتى تغرب لنا من الارض يندعو عاوتة يكون لك بيت من زخرف ثم انه  
خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقينه في الطريق بين السقييا والعرج مر يد الملك عام  
الفتح فلقاه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم مرة بعد اخرى حتى دخل على اخته ام سلمة  
وسألها ان تشفع له فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن سلامه وشهد مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسالما وخبيثا والطائف فرمى يوم الطائف بسهم فقتل  
ومات شهيدا وهو الذي قال له المحدث في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح عليكم الطائف عذابي  
اذ لك على ابنة عيلان فانها تقبل في اربع وندبرية عمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها فقال  
لا يدخلن هذا عليكم وفي رواية من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل علي  
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم محنت قالت وكانوا يعدونه من غير اولى الاربعة فذكرت يعني  
ما تقدم وزادت فقال صلى الله عليه وسلم اي هذا ماها هنا لا يدخل عليكم فحجوه وقولها  
تقبل يا ربع اي باربع عن في بطنها وندبرية عمان لان كل عكنة لها طرفان وسيجي في عزة  
الطائف **واما زهير** بن ابي امية فقد عد في الموقعة فلولهم **واما برة** بنت عبد المطلب فامها  
فاطمة ابضا وكانت عند ابي هريرة بن عبد العزى العامري فولدت له اباسرة ثم خلف عليها  
بعده عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له اباسمة بن عبد الاسد الذي كانت عذبة  
ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اولاد عبد الاسد ثم خلف عليها ابواهم ولم  
يذكر ابوا سعيد غيره والوجهان ذكرهما ابو عمرو واسم ابى سلمة عبد وهاجر الى المدينة  
وهو اول من هاجر اليها وكانت هجرته قبل الهجرة لما اذنته فريث حين قدم من الحبشة  
وبلغ اسلامه من اسلم مع الانصار فخرج اليها مهاجرا وشهد بدر وخرج يوم احد حرا  
اندمل ثم اتفق عليه فمات منه وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعدة زوجته ام سلمة  
**عن ام سلمة** قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وقد شخص بصره فاعرضه  
وقال ان الروح اذ قبض تبعه البصر فصاح ناس من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا بخبر فان



الملايكة نؤمن على ما يقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه وعقده  
 في الغارين واغفر لنا واولادنا وبارك الهامني اللهم افسح له في قبره ونور له قبره واخرجاه وخرجه ابوا  
 تقم حاتم وقال في القريين مكان المهديين **واما اميمة** بنت عبد المطلب فامها ايضا قاطمة بنت  
 عمرو بن عابد وكانت تحت جحش بن رباب اخي بني عجم بن دود بن اسد بن خزاعة فولدت له عبد  
 الله وعبيد الله وابا احمد وزينب وام حبيبة وجمحة اولاد جحش بن رباب اسلموا كلهم وهاجر  
 المذكور الثلاثة الى ارض الحبشة فاما عبيد الله فنكح موات بنت عبد ربه ام حبيبة بنت ابي سفيان  
 بن حرب ومات عبيد الله على الضرابية بالحبيشة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**  
**ابو احمد** واسمه عبد وقيل ثمامة والاول اصبح كان سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان تحت  
 القارعة بنت ابي سفيان بن حرب اخت ام حبيبة ومات بعد وفاه امه زينب وكانت وفاتها  
 سنة عشر من **واما عبد الله** فما حاجر الحريين عن الشعبي قال اولوا عقدة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش وقال بن اسحاق بل لواء عبيدة بن الحارث قال المدائني بل لواء حمزة  
 وعبد الله هذا اول من سئل في القيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يغزى ثم اقرض  
 بعد ذلك وانما كان قبل ذلك ارباع وشهد عبد الله بدر او احدا واستشهد بها وسيجي في الموطن  
 الثالث في غزوة **عبد الله** بن مسعود قال استنار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد  
 الله بن جحش وابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم في اسارى بدر **واما البنات** فاسلمن كلهن  
 وهن صحبة وتزوج منهن صلى الله عليه وسلم زينب كما سيجي واما جمحة فكانت تحت مصعب بن  
 عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدي وكان من فضلا الصحابة فلما قتل زوجها  
 طلحة بن عبد الله فولدت له محمدا وعمران وهي التي استحيضت وسالت النبي صلى الله عليه  
 وسلم وحدها في باب الاستحاضة مشهور واما ام حبيبة ويقال لها ام حبيبت وكانت تحت عبد  
 الرحمن بن عوف وكانت تحتها من ايضا واهل السيرة يقولون المستحاضة جمحة والصحيح عبد  
 اهل الحديث انها استحيضت وقد قيل ايضا ان زينب ايضا كانت تحتها **واما اروى**  
 بنت عبد المطلب المكنى في اسلامها فامها صفية بنت جندب ام الحارث بن عبد المطلب  
 وهي شقيقة وكانت تحت عبيد بن وهب بن عبد بن قضي فولدت له طلبيا ثم خلف عليها  
 كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قضي واسلم طلبيا وكان سببا في اسلام امه ذكر الدار  
 فظني ان طلبيا اسلم في دار الارقم ثم خرج فدخل على امه اروى بنت عبد المطلب فقال نعمت  
 محمد او اسلمت لله عز وجل فقالت اني حنينة صندت واوددت ان خالك والله لو قدرنا علي  
 ما قدرت عليه الرجال لمعناه وذبياعته فقال لها طلبيا ما يمنعك ان تسلمي وتتبعيه  
 فقد اسلم اخوك حمزة قالت انظر ما يصنع اخوتي ثم اكون من احدهن قال فقلت اخي اسألك  
 بالله الا انيتيه فسلمت عليه وصدقته وشهدت ان لا اله الا الله قالت فاني اسهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله وكانت تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحض على نصرته والقيام  
 بامرته وهذا دليل قول من قال انها اسلمت وهاجر طالب الى ارض الحبشة وشهد بدر في قول بن

اسحاق والواقدي قال الزبير بن بكار كان طلبيا من المهاجرين الاولين شهد بدر او قتل باجناد بن  
 شهيد ولا عقب له وقال مصعب قتل يوم اليرموك **واما صفية** بنت عبد المطلب فاسلمت باعاق  
 وشهدت الخندق وقتلت رجلا من اليهود وصرب لها النبي صلى الله عليه وسلم سهم وروى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حد بشا واحدا رواه عنها ابنا الزبير بن العوام ذكر ذلك الدارقطني امها هالة  
 بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة شقيقة حمزة والمقوم وحجل وكانت في الجاهلية تحت الحارث  
 بن حرب بن امية بن عبد شمس ثم هلك عنها خلف عليها العوام بن خويلد اخو احد بن خويلد  
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له الزبير والسائب وعبد اللعنة وطامات النبي صلى الله عليه وسلم  
 رثته بابيات منها هذا البيت **الا يا رسول الله كنت رجلا ناكرا وكنت بنا بر اولم تك جافيا**  
**وسيجي في الموطن الحادي عشر في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم** تمامها روي هذه الابيات الحافظ ما  
 السبيعي بسند عن هشام بن عروة وتوفيت صفية بالمدينة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه  
 سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع ويقال لعناد المعير بن شعبة  
**واما ابنا الزبير** فاسلم قديما وهو بن ثمان سنين وقيل بن ستة عشر سنة وهاجر الى  
 ارض الحبشة الهجريين جميعا ولم يخلف عن غزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول  
 من سل سفيان في سبيل الله عز وجل وكان عليه يوم بدر ربطة صفراء معتجرا بها وكان على الميمية  
 فترلت الملايكة على سبها وتبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وابعه على الموت **ذكر**  
**صفته** كان ابيض طويل ويقال لم يكن بالطويل ولا بالقصير الى الخفة في اللحم ما هو ويقال  
 كان اسمر اللون اشعر خفيف العارضين **ذكر اولاده** كان له من الولد عبد الله وعروة  
 والمنذر وعاصم والمهاجر وحديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهم اسماء بنت ابي بكر  
 وخالة وعمر ووجيبة وسودة وهذا مهم ام خالد وهي امه بنت خالد بن سعيد  
 بن العاص ومصعب وحمزة وزينب امهم ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وحديجة  
 الصخرية امها الخليل بنت قيس عن الاسود قال اسلم الزبير بن العوام وهو بن ثمان سنين  
 وهاجر وهو بن ثمان عشرة وكان عم الزبير يعلى الزبير في حضير ويخون عليه بالسار  
 وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا الكفر ابد اعني ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل  
 قال كان اسلام الزبير بعد ابي بكر رابعا وخامسا **عن عبد الله** بن الزبير قال جمع لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد يقول فدك ابي واخي اخرجاه في الصعيصعين **عن جابر**  
 بن عبد الله قال لما كان يوم الخندق نذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فاندب الزبير فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري وحواري الزبير اخرجاه في الصعيصعين  
**عن سعيد** ابن المسيب قال اول من سل سفيان في دين الله الزبير بن العوام بينا هو يركب اذ  
 سمع نعمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فخرج عريا ما عليه شي في يده السيف صليبا  
 فلقتناه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كفة فقال له مالك يا زبير قال سمعت انك قد قتلت  
 قال فما كنت صانعا قال اردت واسه ان اسفرض اهل مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم عن مصعب



بن الزبير قال قال الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثني عشر سنة فكان يجمل علي بن  
القوم عن هيبك قال كان للزبير الف مملوك يودون اليه الضريبة لا يدخل بيت ماله منها شيء وهم  
يقولون يصدق لها وفي رواية اخرى فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله وليس معه شيء  
**عن علي بن زيد** خبرني عن راي الزبير وان في صدره كأمثال العيون من الطعن والري **ذكر قتله**  
قتل الزبير يوم الجمل وهو بن خمس وسبعين سنة ويقال ستين ويقال بضع وخمسين ويقال ثيف وستين  
ويقال قتله ابن جرير عن زر قال استاذن ابن جرير عن علي بن ابي طالب وانا عمدة فقال علي بن  
قال ابن صعبة بالنار ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل بي حواري وحواري الزبير  
**عن عبد الله بن الزبير** قال جعل الزبير يوم الجمل بوصيف يدنيه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستغن  
عليه بمولاي فله والله ما وقعت في كربة من ديبه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه فيفضيه وانا  
ديبه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشي  
عليه الضيعة قال فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الف الف وما بي الف فقتل ولم يدع ذبيارا  
ولا درهما الا ارضين بعين العين وفضيت ديبه فقال بنو الزبير فاقسم بيننا ميراثا قلت لا  
والله لا اقسم بينكم حتى اناذي بالموسم اربع سنين الامن كان له علي الزبير دين فالبائتيا فلنقضه  
فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما قضى اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع سوية فاصاب كل  
امرأة الف الف وما يتالف انفرد بها خراج هذ الحديث البخاري لذي الصفة **واما السائب**  
بن صعبة فاسلم وشهد احدوا والحدق وسابر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم  
البيامة شهيدا **واما عبد الكعبة** فذكره ابو عمرو في اولاد صعبة كذا في ذخائر العقبى **ذكر**  
**قتل شعيبا وتحريب بخت نصر بيت المقدس وقصة قتل يحيى وزكريا في معالم التنزيل**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعندوا وقتلوا الانبياء بعث الله عليهم ملكا من  
فارس بخت نصر وكان الله ملكه سبعماية سنة فسار اليهم حتى حل بيت المقدس فحاصرها وقتلها  
وقتل على دم يحيى بن زكريا سبعين الف الف و**الجمدة** قتلها بنو الف وسبعين الف وسبوا  
مثل ذلك واحرق النوراة وخرّب بيت المقدس **وفي انوار التنزيل** وغيره ان الله تعالى وحى الى بني  
اسرائيل في النوراة انكم لتفسدون في الارض مرتين افساد المرة الاولى مخالفتهم احكام النوراة  
وقتلهم شعيبا وتابيتها قتل زكريا ويحيى وفضد قتل عيسى عليهم السلام او اولهما قتل زكريا وحبس  
ارصبا عليهما السلام قيل وفي كون اولتهما قتل زكريا بنظر وقيل ورواية من روي ان بخت نصر  
غزا بني اسرائيل عند قتل يحيى بن زكريا غلط عند اهل السير بل بهم مجموع علي ان بخت نصر غزا بني  
اسرائيل عند قتل شعيبا في عهد ارميا ومن وقت ارميا وتحريب بخت نصر بيت المقدس الى مولد  
يحيى بن زكريا اربعماية سنة واحدي وستون سنة وذلك انه من لدن تحريب بخت نصر الى حين  
عمرائه في عهد كروش ابن خشور شرا صهيب بن بابل من قبلهم بن اسفند ريار بن كستا سف بن  
مهراسف سبعون سنة ثم بعد عمرائه الى ظهور الاسكندر على بيت المقدس ثمان وثمانون  
سنة ثم من بعد ملكته الى مولد يحيى بن زكريا بالثمانية وثلاث وستون سنة والصحيح ما قاله

محمد بن اسحاق

محمد بن اسحاق من افسادهم في المرة الاولى قتل شعيبا بن المعرة وارتكاهم المعاصي وقوله تعالى بعثنا  
عليكم عبادنا الف اولي باس سيدد قال بن اسحاق هم بخت نصر البابلية واصحابه وهو الاظهر **وفي انوار**  
**التنزيل** وهم بخت نصر عامل لهراسف علي بابل وحيودة وقيل جالوت الحرزي وقيل سنجار بن  
من اهل نينوى وفي الكسف سنجار بن يروي بالجمم والحالمهله **وفي ليل التنزيل** قال بن اسحاق  
كانت بنو اسرائيل فيهم الاحداث والذنوب وكان الله في ذلك متجاوزا عنهم بحسن الهمم وكان اول  
ما نزل اليهم بسبب ذنوبهم ان ملكا منهم كان يدعي صديقه وكان الله تعالى ذمك عليهم ملكا  
بعث معه نبيا بسبب دة وبرئندة ولا ينزل عليهم كتابا انما يومرون بانبياء النوراة والاحكام  
التي فيها فلما ملك صديقه بعث الله تعالى معه شعيبا بن امصيا وذلك قبل بعث زكريا  
ويحيى وعليسي وشعيبا هو الذي بشر عيسى ومحمد عليهم السلام فقال البشر اوي لتسلم وهو  
اسم ملك بيت المقدس لا يزال لكم الملك الي ان ياتيكم ركب الحمار ويوده صاحبه العبري فملك  
ذلك الملك بعني صديقه بن اسرائيل وبيت المقدس زمانا فلما انقضى ملكه عظمت الاحداث  
فيهم وكان معه شعيبا بعث الله تعالى سنجار بن ملك بابل ومعه ستماية الف راية فلم يزل  
ساررا حتى نزل حول بيت المقدس والملك صديقه مريض من قرحة كانت في ساقيه فالتفت شعيبا  
اليه وقال يا ملك بن اسرائيل ان سنجار بن ملك بابل قد نزل بك وحيودة وقد هاهم الناس  
وفرقت امنهم فكلو ذلك علي الملك فقال يا بني الله هل تاك من الله وحى فيما حدث فحجرتنا  
به وكيف يفعل الله بنا وبسنجاريب وحيودة فقال شعيبا لم ياتي وحى في ذلك فيمنما  
علي ذلك اوحى الله تعالى لشعيبا النبي ان ايت ملك بني اسرائيل فخره ان يوصي وصيته  
وتستخلف علي ملكه من يشاء من اهل بيته فاتي شعيبا ملك بني اسرائيل فقال ان ركب قد  
اوحى الي ان امرتك ان يوصي وصيتك وتستخلف من سبت علي ملكك من اهل بيتك  
فانك ميت فلما قال شعيبا لصديقه الملك اقبل علي القبلة فضلي ودعا فقال وهو يبكي  
ويتضرع الي الله تعالى يقبل مخلص اللهم بارب الارباب وباله الالهة يا قدوس المتقدس  
يا رحمن يا رحيم باروق الذي لا تاخذه سنة ولا نوم اذكرني بعلي وفضل وحسن فضاي  
علي بني اسرائيل وذلك كله كان منك وانت اعلم مني سرى وعلا نبيك فاستجاب الله  
تعالى له وكان عبدا صالحا فوحى الله اليه شعيبا ان يجير صديقه ان ربه قد استجاب له  
ورحمه واخر اجله خمسة عشر سنة واجاه من عدوه سنجار بن فانا شعيبا فاحبره  
فلما قال له ذلك انقطع عن الحزن وخرس لاجدا وقال الهى واله اياي لك سمحت وسمحت سا  
وكرمت وعظمت انت الذي تخطى الملك من تشا وتزع الملك عن تشا وتغر من تشا  
وتذل من تشا عالم الغيب والشهادة انت الاول والاخر والظاهر والباطن وانت الذي  
نرحم وتستجيب دعوة المضطرب انت الذي اجبت دعوتي ورحمت نصرعي فلما رفع راسه  
اوحى الله تعالى الي شعيبا ان قل للملك صديقه فيا من عبدا من عبده فيا نبي الله عجله  
في فرجه فيشفي فيصبح وقد برى فعزل ذلك فشتي فقال الملك لشعيبا سل ربك ان يجعل



لنا علما بما هو صانع بعد وناهد اقال الله عز وجل لشعيا فلله اني قد كفيبتك واجبتك منهم فانهم  
 سبصجون مويي كلام الاسجاريب وخمسة نفر من كتابه فلما اصبحوا جا صارخ بصرخ علي  
 باب المدينة يا ملك بني اسرائيل ان الله قد كفاك عدوك فاخرج فان سجاريب ومن معه هلكوا  
 فخرج الملك والنس سجاريب فلم يوجد في المويي فبعث الملك في طلبه فادركه الطلب في مغارة  
 ومعه خمسة نفر من كتابه تحت نصر فخلوهم في الجوامع ثم اتوا بهم الملك فلما راهم خرسا حمد الله  
 تعالى من حين طلعت الشمس الى العصر ثم قال لسجاريب كيف رايت فعل ربنا لكم لم تقتلكم بحوله  
 وقوته ونحن وانتم غافلون فقال سجاريب قد اتانا في حنبركم وبصره اياكم ورحمة التي برحمتكم بها  
 قبل ان اخرج من بلادكم فلم اطع من سندا ولم يلقني في السقوة الا قلة عفتي ولو سمعت او عقلت  
 ما عزوكم فقال الملك صد بقة المجدسه الذي كفاناكم بما شئنا ان ربنا لم يعفك ومن معك للكرامة  
 بك ولكنه انفاك ومن معك لتزداد واسقاوة في الدنيا وعذابا في الآخرة ولتخبروا من وراكم  
 بما رايتهم من فعل ربنا لكم فتندوا من بعدكم ولولا ذلك لغفلتكم ومن معك ولدمك ودم من معك  
 اهن عند الله من دم قرادة لو قتلت ثم ان الملك بني اسرائيل امر امر حرسه ان يقدف في رقابهم  
 الجوامع ففعل وطاق بهم سبعين يوما حول بيت المقدس وابليا وكان يردد كل يوم حنبرين من شعير  
 فقال سجاريب للملك صد بقة الفتل حنبرها بفعل بنا فامرهم الى السجن فاوحى الله تعالى الى شعيا  
 النبي ان قل ملك بني اسرائيل يرسل سجاريب ومن معه لينذوا من وراهم وليكروهم وليجملهم حتى  
 يبلغوا بلادهم فبلغ ذلك شعيا للملك ففعل فخرج سجاريب ومن معه حتى قدموا لبلادهم بابل  
 فلما قدموا جمعوا الناس فاخبرهم كيف فعل الله تعالى بخودة فقال له كما انه وسخرته يا ملك  
 بابل قد كفنا نص حنبرهم وحنبرتهم ووحى الله اليهم فلم تطعنوا وهي امة لا يستطيع احد  
 مع ربهم وكان امر سجاريب نحو بني اسرائيل ثم كفاهم الله تعالى تذكرة وعبرة ثم ان سجاريب  
 لبث سنة ثم قبض الله ملك بني اسرائيل صد بقة فخرج امر بني اسرائيل وتناقسوا في الملك حتى قتل  
 بعضهم بعضا وشعبا بينهم معهم لا يقبلون منه فلما فعلوا ذلك قال الله تعالى لشعيا قم في  
 قومك اوحى علي لساتك ولما قام انطق الله لسانه بالوحي والهبة في الوقت خطبة بليغة بينهم  
 فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وعظم وناصتهم وامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر  
 ولبس فيها نبيا محمديا عليه ولم وبين سيرته وسيرة اعدائه ولبسها من مقالته عدوا  
 عليه ليقنوا له هرب منهم فلقبت شجرة فاقبلت له فدخل فيها فادركه الشيطان فاخذ هدهبه  
 من ثوبه فاراهم اياها فوضعوا المنشار في وسطها فنشروها حتى قطعوها وقطعوه في  
 وسطها ومثل هذا القول منقول في قل زكريا ايضا كما سيجي واستخلف علي بن اسرائيل بعد  
 ذلك رجل يقال له ناسية بن اموص وبعث لهم ارميا بن حلقيا نبيا وكان من سبط هارون احي  
 موسى بن عمران **وذكرني اسحاق** انه الخضر واسمه ارميا سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا  
 فقام عنها وهي تحت خضر فبعث الله تعالى ارميا الى ذلك الملك بسدده وبرسدته ثم عظمت  
 الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي واستحلوا الحرام فاوحى الله تعالى الى ارميا ان ابنت قومك

قل تعالى عليه السلام

من بني

الكراس العادي عشر  
 من تاريخ الخبير

من بني اسرائيل فاقضص عليهم ما امرك به وذكرهم نعمتي وعرفهم احدا ثم فقال ارميا اني ضعيف  
 ان لم تقوي عاجزان لم تبلغني محذولا ان لم تصرفي قال الله تعالى اولم تعلم ان الامور كلها تصدر  
 عن مشيئتي وان القلوب والاسنة بيدي اقلها كيف شئت اني تعك ولن يصيبك شي وانا معك  
 فقام ارميا ولم يدبر ما يقول فالحمد لله عز وجل في الوقت خطبة بليغة بين لهم فيها ثواب الطاعة  
 وعقاب المعصية وقال في اخرها عن الله عز وجل واني حلفت بعزتي لا قضين لكم فتنة يتحسر  
 فيها العليم ولا سلطان عليهم جبارا قاسيا البسه الهيبة واترع من صدره الرحمة يتبعه عدد  
 مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله تعالى الى ارميا اني مهلك بني اسرائيل بناثت ويا فتاهل بابل  
 فسقط الله تعالى عليهم تحت نصر فخرج في ستمائة الف راية ودخل بيت المقدس وامر جنوده  
 ان يلا كل رجل منهم ترسه ترابا ثم يقدفه في بيت المقدس ففعلوا حتى ملوه ثم امرهم ان  
 يجمعوا من في بلدان بيت المقدس كلهم فاجتمع عنده كل كبير وصغير من بني اسرائيل فاختر منهم  
 سبعين الف صبي فلما خرجت غنائم جنده واراد ان يقسمها بينهم قالت له الملوك الذين  
 كانوا معه ايها الملك لك عبا بما كلها واقسم بيننا هولا الصبيان الذين اخترتهم من بني  
 اسرائيل فقسمهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل رجل منهم اربعة اعلمة وفرف  
 من بقي من بني اسرائيل ثلث فرق ثلثا اقر بالسلام وثلثا سبوا وثلثا قتل وذهب بانية بيت  
 المقدس وبالصبيان السبعين الف حتى قدم بابل وكانت هذه الواقعة الاولى التي اترك  
 الله عز وجل بني اسرائيل وظلمهم فذلك قوله تعالى فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليهم عبادا  
 لنا اولي باس شديد يعزى تحت نصر واصحابه ثم ان تحت نصر اقام في سلطانه ما شاء الله تعالى ثم  
 راي روبا عجيبه اذ راي شيئا اصابه فانشاه الذي راي وسالم عنها فدعا اربابا وجفانبا  
 وعزازبا وميشابيل وكانوا من ذراري الانبياء وسالم عنها فدعا اربابا وجفانبا وعزازبا  
 وميشابيل وكانوا من ذراري النبي صلى الله عليه واله فقال ما ذكرها اولين لم تخبروني  
 بها وبتا ويلها لانزع عن اكم فخرجوا من عنده فدعوا الله تعالى ونصروا الله فاعلمهم  
 الله تعالى الذي سالمه عنه فجاوه فقالوا رايبت تمثالا قد ماة وساقاة من خمار وركبتا لا تحذاه  
 من نحاس ويطنه من فضة وصدرة من ذهب وراسه وعنقه من حديد قال صدقتم قالوا  
 فيدينا انت تنظر اليه فذاعجبتك ارسل الله صخرة من السماء قد فتة في التي انستكم قال صدقتم  
 فماتا ويلها قالوا تاتوا ويلها انك اريت ملك الملوك بعضهم كان النبي ملكا وبعضهم كان احسن  
 ملكا وبعضهم كان اشد ملكا الخناز اضعفه ثم فوفه النحاس شرمه ثم فوفه النحاس الفضة  
 احسن منه وفضل والذهب احسن من الفضة وفضل ثم الحد يد ملكك فهو اشد واعز مما كان  
 قبله والصخرة التي رايت ارسلها الله من السماء قد فتة بني يعقثه الله من السماء في ذلك كله  
 اجمع وبصير الامير اليه ثم ان اهل بابل قالوا لبعث نصر اربابا هو لا العلم ان من بني اسرائيل الذي  
 سالناك ان تقطيناهم ففعلت فانا قد نكرنا سنانا ما كنا اعنا لوقد لغينا سنانا انصرفت  
 وجوههم عنا اليهم فاخرجهم من بين اظفرنا واقطعهم فقال شاكم ٧٧ فمن احب ان يقبل من كان في يده



فليعمل فلما قربهم للقتل كوا ونصر عو الي الله عز وجل وقالوا يا ربنا اصابتنا البلا بذي نوب غيرنا  
فقتلوا الامن منهم مع تحت نصر منهم دانيال وحنانيا وعزارييا وميشايل ثم لما اراد الله تعالى هلاك  
تحت نصر اسبعت فقال لمن في بده من بني اسرائيل رايتهم هذا البيت قالوا هذا بيت الله وهو لا اهله  
كانوا من ذراري الانبياء فظلموا ونفذوا فسلطت عليهم بذنوبهم وكان رب السموات والارض  
ورب الخلايق كلم بكرمهم وبعزهم فلما فعلوا ما فعلوا اهلكهم الله تعالى وسلط عليهم غيرهم فاستكبر  
تحت نصر ونجبر وظن انه يجبرونه بفعل ذلك ببني اسرائيل قال فاحبروني كيف لي ان اطلع الي السما  
العليا فاقتل من فيها واتخذها ملكا فاني قد فرغت من اهل الارض قالوا ما بقدر عليها احد من  
الخلايق قال تفعلني اولا فقتلهم عن اخرهم فيكونوا ونصر عو الي الله تعالى فبعث الله عز وجل يعوضه  
فدخلت معصرة حتى غاصت ام دماغه فما كان يقرب ولا يسكن حتى يوجاهه راسه على ام دعاة فلما  
مات شقوا راسه فوجدوا البعوضة غاصت اعلى راسه ليري الله تعالى العباد قدرته ونجاه الله  
تعالى من نفي من بني اسرائيل في بده وردهم الي الشام فبنوا فيه وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا  
عليه ويرحمون ان الله تعالى احيا اولئك الذين قتلوا فحفظوا بهم ثم انهم لما دخلوا الشام دخلوها وليس  
معهم من الله عهد كانت النوراة قد احرقت وكان عزير من المسابيا الذين كانوا يابل فلما رجع الي  
الشام جعل يسكي ليله ونهاره وخرج على الناس فيبينها هو كذلك اذ جاءه رجل فقال له يا عزير يا بيبك  
قال اني علي كتاب الله وعهده الذي كان بين اظهرنا الذي لا يصلح ديننا واخرنا غيرة قال اقمع  
ان يرد اليك ارجع فقمم ونظروا نظرتيا بك ثم موعدك هذا المكان غدا فارجع عزير فوصام ونظروا  
وظهرتيا به ثم عمد الي المكان الذي وعده فجلس فيه فاتي ذلك الرجل بانا فيه ما وكان ملكا بعته  
الله تعالى اليه فسقاه الملك من ذلك الا نفا كتبت النورية في صدره فرجع الي بني اسرائيل فوضع  
لهم النورية فاحبوه حبا شديدا لم يجوا حبه شيئا فظنتم قرضه الله تعالى جعلت بنو اسرائيل بعد  
ذلك يجردون الاحداث وبعود الله عليهم وبعث فيهم الرسل ففرقا بكد بول وفريقا يقتلون  
حتى كان اخر من بعث الله اليهم من اسبابهم زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام وكانوا من بيت ال  
داود فزكريا مات وقيل قتل والشهور انه نشر بالمشارة ونضد واعيسى ليقبلوه فرفعه الله من بين  
اظهرهم وقتلوا يحيى وكيفية قتله فلما فعلوا ذلك بعث الله تعالى عليهم ملكا من ملوك بابل  
يقال له خردوش فسار اليهم باهل بابل حتى دخلوا الشام فلما اظهر عليهم امر راسا من رؤساجوده  
يقال له بنور اذان صاحب القتل فقال له ابي كنت قد حلفت بالهي لي ان اطهرت على اهل بيت المقدس  
لاقتلهم حتى يسيل الدم في وسط عسكري فامرهم ان يقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم ثم ان بنور اذان  
دخل بيت المقدس فقام في البيعة التي كانوا يقربون فيها قربانهم فوجد دما يغلي فسالهم عنه  
فقال يا بني اسرائيل ما شان هذا الدم يغلي اخبروني خبره فقالوا هذا دم قربان لنا قربناه فلم  
يقبل منا فلذلك يغلي ولقد قربنا للغربان من ثمانية سنة فيقبل منا الا هذا فقال ما صدقتموني  
فقالوا لكان اول زماننا يقبل منا ولكن انقطع منا الوحي والنبوة والملك فلذلك لم يقبل منا فدح  
بنور اذان منهم على ذلك الدم سهوا بدوسه في روحهم فمهد الدم فامر بسجاية  
غلام

غلام من علمهم فذبحهم على الدم فلم يهد فامر بسبعة لاق من شياهم وازواجهم فذبحت على الدم فلم  
يهد فلما راي بنور اذان ان الدم لا يهد قال لهم يا بني اسرائيل صدقوني واصبروا على امر ربكم فقد طال  
ما ملكتم في الارض تفعلون ما شئتم قبل ان لا انركم منكم نافع من ذكر ولا انبي الا قتلته فلما راي الجهد  
وشدة القتل صدقوه الخبر فقالوا ان هذا دم بنيك ان يبست كان بينهما عن امور كثيرة عن سخط الله تعالى  
فلو كنا اطعناه كنا ارشدنا وكان يخبرنا عن امركم فلم يصدق فقتلناه فهذا دمهم بنور اذان  
ما كان اسمه قالوا يحيى بن زكريا قال الان صدقتموني بثل هذا اينتم ربكم منكم فلما راي بنور اذان  
انهم صدقوا خرسا جرد وقال لمن حوله اغلقوا اباب المدينة واخرجوا من كان هاهنا من جبين  
خردوش وخلق بني اسرائيل ثم قال يا يحيى بن زكريا قد علم ربك ما اصاب قومك من اجلك  
وما قتل منهم فاهد باذن ربك قبل ان لا يبقى من قومك احدا فهد الدم باذن الله تعالى ورفع سا  
بنور اذان عنهم القتل وقال امنت بما امنت به بنو اسرائيل وايقنت انه لا رب غيره وقال لبي  
اسرائيل خردوش امر بان اقتل منكم حتى تسيل دما وكم وسط عسكري واني لا استطيع ان اعصبه  
قالوا افضل ما امرت به فامرهم فخذق خندقا وامرهم بامولهم من الخيل والبغال والحمير والابل  
واليعز والغنم فذبحها حتى سالا الدم في العسكري وامر بالقتلي الذين قتلوا فليل ذلك فطر حوا علي  
ما قتل من اللوابي فلم يظن خردوش الا انما في الخندق من بني اسرائيل فلما بلغ الدم عسكريه ارسل الي  
بنور اذان ارفع عنهم القتل ثم انصرف الي بابل وقد اتى بني اسرائيل او كاد وهي الواقعة الثانية  
الاخيرة التي انزل الله ببني اسرائيل في قوله لتفسدن في الارض مرتين فكانت الوقعة الاولى تحت نصر  
وجنوده والاخيرة خردوش وجنوده وكانت اعظم الوقعتين فلم تقم لهم بعد ذلك راية وانتقل  
الملك بالشام ونواحيها الي الروم واليونانيين الا ان نقبا يا بني اسرائيل كثير وكانت لهم الرياسة  
ببيت المقدس ونواحيها علي وجه الملك وكانوا في نعمة الي ان بدلوا واحدوا فسلط الله  
تعالى عليهم ططوس بن اسبينا نوس الرومي فاخرب بلادهم وطردهم عن ارضهم عن ارضهم عن ارضهم  
الملك والرياسة وضرب عليهم الذلة فلم يلبثوا في امة الا وعلبهم الصغار والجزيرة في بيت  
المقدس خرابا الي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعمرة المسلمون بامر روي ان زكريا بن  
برخبا وعمران بن باسان كانا متر وجين باخنين احداها عند زكريا وهي البياع بنت فافودا  
ام يحيى والاخري عند عمران وهي حنة بنت فافودا ام مريم ام عيسى **وفي العرايس** والمختصر  
ان بني اسرائيل اقموا زكريا بمريم فحرب منهم فدخل مي خوفه خوف شجرة فقطعوا بها بالمشارة  
وفلقوها به فلقنين طولا ويقال انه مات موتا وكان زكريا بن برخبا من ولد سليمان بن داود  
عليهم السلام **وفي الكامل** ما قتل يحيى عليه السلام وسمع ابوه يقتله فها ربا فدخل بيتا عند  
بيت المقدس فيه اشجار فارسل الملك في طلبه فمر زكريا بالشجرة فنادته الي يا بني الله فلما اتاها  
النشفت فدخلها وانظفت عليه فيقفي في وسطها فاني عدو الله ابليس اخذته الله فاخذ يهدب  
ردايه فاخرجه من الشجرة ليصدق فوه اذا اخبرهم ثم لقي الطلاب فقال لهم ما تريدون قالوا انتم  
زكريا قال انه سحر هذه الشجرة فانشت فدخلها قالوا الا لصدك قال فاني اتي اجملة فصدقوني



نحو ارام طرفا ردا به فقطعوا الشجرة وشقوها بالمنشار فمات زكريا فيها وقتل وقيل في سبب  
 قتل يحيى عليه السلام ان ملك بني اسرائيل كان يكرمه ويدين مجلسه وان الملك هوي بنت امراته  
 وقال بن عباس ابنة اخيه فقال يحيى تزوجها فنهاه عن نكاحها فبلغ ذلك انها تحقدت على  
 يحيى وعمدت حين جلس الملك على شرابه فالبستها ثيابا قاحرا وطيبتها والبستها اللؤلؤ والفضة  
 الي الملك وامر بها ان تسقيه فان راودها عن نفسها ابنت عليه حتى يعطيها ما سألته فاذا اعطاها  
 ما سالت سالت راس يحيى بن زكريا بان يوتي به في طست ففعلت فلما راودها قالت لا افعل حتى  
 تعطيني ما سالك قال فما سالت يحيى قالت راس يحيى بن زكريا في هذا الطست قال ويجك سليمان  
 غير هذا قالت ما يريد غير هذا فلما ابنت عليه بحث فاتي براسه حتى وضع بين يديه والراس  
 يتكلم يقول لا يجلك فلما اصبح اذ ادمه يحيى فامر بتراب فالتقى عليه فرقا الدم يحيى فلا  
 زال يلقي عليه التراب وهو يحيى حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك يرقى ويغلي فسلط  
 الله عليهم ملك بابل خرد وشي فخر ب بين المقدس وقتل سبعين الف حتى سكن هكذا ذكر في  
 لباب التاويل واما في غيره فقد ذكر وجه اخر في قتله وذكر بعض احواله **وجاء في الخبرات**  
**الشمس بكت على يحيى بن زكريا عليه السلام اربعين صباحا وكان بكاهما ان طلعت حمرا وورد**  
**ان يحيى بن زكريا سيد الشهداء يوم القيامة وقايدهم الى الجنة وذاج الموت يوم القيامة في القنوجات**  
 قال الشاعر وهو الصادق وصاحب العلم الصحيح والكشف الصحيح ان الموت يجابه يوم القيامة  
 في صورة كسب اهل يعرفه الناس ولا ينكره احد فيخرج بين الجنة والنار روي ان يحيى هو  
 الذي يصفه ويذبحه بشفرة تكون في يده والناس ينظرون اليه **وفي معالم التنزيل**  
 ذكر وهب بن منبه ان الله مسح بخت نصر نسر في الطير ثم مسح ثور في الدواب ثم  
 مسح اسد في الوحوش وكان مسحه الله سبع سنين وقلبه في ذلك قلب انسان ثم  
 رد الله تعالى ملكه اليه وامره فسيل وهب اكان بخت نصر مومنا قال وجدت اهل الكتاب  
 اختلفوا فيه فمنهم من قال مات مومنا ومنهم من قال احرق بيت المقدس وكتبه وقتل  
 الانبياء فعضب الله تعالى عليه فلم يقبل ثوبته **وذكر السدي** هلاك بخت نصر  
 بوجه اخر غير ما ذكر من اهلاك البعوضة فقال لما رجع الى صورته بعد المسح ورد الله  
 تعالى اليه ملكه كان دانيال واصحابه اكرم الناس اليه فحسد لهم الجوس وقالوا بخت  
 نصر ان دانيال اذا شرب حمرا لم يملك نفسه ان يبول وكان ذلك عندهم عار فجعل لهم  
 طعاما وشربا فاكلوا وشربوا وقال للنبوء انظر اول من يخرج يبول فاصر به بالطير زين  
 فان قال لك انا بخت نصر فقل له كذبت بخت نصر امرني فكان اول من قام للبول بخت نصر  
 فلما راه البواب شد عليه فقال انا بخت نصر قال كذبت بخت نصر امرني فصر به فقتله  
 وفي نهاية الكفاية في شرح الهداية كان على خاتم دانيال صورة اسد وليوة بوزن  
 سمرة وهي اثني الاسد وبينهما صبي يلحسانه فكان كلما نظر اليه اعرو ورف عيناه اي معنا  
 واصل ذلك ان بخت نصر حين استولى اخبر ان بعض من بولد في زمانك يقتلك فكان يتبع

الصبيان فيقتلهم فلما ولد دانيال الفتنة اعمه في غيبضة رجالا يجوا من القنر فقبض الله تعالى به اسدا يحفظه  
 وليوة ترضعه وهما يلحسانه فاذا دانيال لهذا النقص على خاتمه ان يحفظ منه الله تعالى عليه **وفي حياة**  
**الجوان** قالوا فترد انبال بنهر السوس ووجده ابو موسى الاشعري فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قرأ  
 السوس واجري عليه **الماعن ابي الزناد** انه قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى الاشعري نقش فضة  
 اسدان بينهما رجل وهما يلحسانه قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذ ابو موسى حين وجد لا يوم دفنه **ذكر**  
**ظهور زمزم في زمن عبد المطلب تانيا** وكانت مد فونة بعد جرحهم زها حسمية سنة لا يعرف مكانها كما  
 سيجي وفي سيرة بني هشام دفن بن صبي فريش اساق ونايله عند محرق فريش كان جرحهم دفنتها حين طعنوا  
 من مكة وهي سمر اسماعيل بن ابراهيم التي سقاها الله تعالى حين لمي وهو صغير فالتصت له امة ما فلم تجده فقامت  
 على الصفائف عوا الله تعالى ولستقيه لاسما عيل ثم انت المروة ففعلت مثل ذلك وبعث الله تعالى جبريل  
 فصر به في الارض فظهر الماء وسمعت امة اصوات السباع فخافت عليه فاقبلت تشتد نحوه فوجدته  
 بمخص بيديه على الماء تحت حدة ويشرب فجعلته حيا كما مر في ابدا ظهور زمزم **وفي المواهب اللدنية**  
 ان الجرحي عمرو بن الحارث لما احدث قوم جرحه الله تعالى الحوادث قبض الله تعالى لهم من اخر جرحهم من مكة فمده  
 عمرو الي نقاسي فجعلها في زمزم فطمسها وفر الي اليمن بقومه فلم تزل زمزم من ذلك العهد مجهولة الى ان رفعت  
 الحجب برويا تمام رها عبد المطلب دلت على حفرها بامارات عليها قال بن هشام في سيرة حد ثنا ابن عبد الله  
 البكاي عن محمد بن اسحاق المطلي قال بينما عبد المطلب بن هاشمنا بما في الحجر اذ اتي فامر بحفر زمزم **وفي رواية**  
 ان زمزم بقية مطروسة بعد جرحهم زها حسمية عام لا يعرف مكانها الى ان بلغت نوبة حكومة مكة ورأيتها  
 عبد المطلب وتعلقت ارادة الله تعالى القديمة باظهارها فامر عبد المطلب في المنام بحفرها **وفي سيرة بن هشام**  
 كان اول ما بدى به عبد المطلب من حفرها كحار روي عن عبد الله بن رزيق الخافقي انه سمع علي بن ابي طالب  
 يحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب ابي لنايم في الحجر اذ انا تاتي قال  
 احفر طيبة قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني فلما كان العذر رجعت الي مضجعي فميت فيه فجا في فقال  
 احفر المصنونة قلت وما المصنونة ثم ذهب عني فلما كان العذر رجعت الي مضجعي فميت فيه فجا في فقال  
 احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزق ايدا ولا تزدم تسقى الحجيج وهي بين العرش والدم عند نقرة  
 العراب الاعصم عند قرية العمل وكذا اورد ابن الجوزي في الحقائق الا انه لم يذكر عند قرية العمل  
 وزاد بعد نقرة العراب الاعصم قوله وهي شرقك ولولدك وكان غراب اعصم لا يزال يبوح عند الدياح  
 مكان العرش والدم قال بن اسحاق فلما بين له شاهما ود على موضعها وعرف انه قد صدق عند معولده  
 ومعه ابنة الحارث ابن عبد المطلب ليس له يوم يذ ولد غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام حتى بداه الطي  
 وهي الحجارة التي بيني بها كذا في الحقائق فلما بدى لعبد المطلب الطي كبر وقال هذا طي اسماعيل فحرفت  
 فريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انه يبر ابينا اسماعيل وان لنا فيها حقا  
 فاشركنا معك قال ما انا فاعلان هذا الامر قد خصصت به دونكم واعطيتهم من بيتكم قالوا انصفتنا  
 فانا غير ناركيك حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكم اليه قالوا كاهنة  
 بني سعد بن هذيم قال نعم وكانت باسراق الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني مية من بني



عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قاله والارض اذ ذاك مفارقة قال فخرجوا حتى اذا  
كانوا ببعض تلك المفارقة بين الحجاز والشام فبي ما عند المطلب واصحابه فظروا حتى ابغضوا  
بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش فابوا عليه وقالوا انما مفارقة نخشى على انفسنا  
مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يخوف على نفسه واصحابه قال ما اذرو  
قالوا اما راينا الاتبع لرايك فربنا بما شئت قال فابي اري ان يحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه  
بحابكم الان من القوة فكلمامات رجل دفنه واصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون اخرهم  
رجلا وصبيعة رجل واحد اهون والبسر من صبيعة ركب جميعا قالوا نعم ما امرت به فقام كل  
رجل منهم فحفر حفرة ثم فعدوا وينظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه  
وانه ان القانا بايدينا هكذا الموت لانضرب في الارض ولا نبلغ في انفسنا العجزه فعسى الله  
ان يرزقنا بعض البلاد ارنخلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قبايل قريش ينظرون  
اليهم ما هم فاعلوا فقدم عبد المطلب الي راحلته فركبها فلما ابغضت به الفجرت تحت  
خفها عين ما عذب فكل عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشراب وشرب واصحابه واستقوا  
حتى ملاوا والسقيتهم ثم دعوا القبايل من قريش فقالوا اهلنا الى الما فقد سقانا الله فاشربوا  
واستقوا فجاوا وشربوا واستقوا وقالوا قد والله قضى بك علينا يا عبد المطلب والله  
لا نخاصمك علي زمزم ابدان الذي سفاك الما هذه العلاء هو الذي سفاك زمزم فارجع  
الي سقابتك رايتك افرجعوا ورجع ولم يصلوا الي الكاهنة وخلقوا بينه وبينها قال بن اسحاق  
فهذا الذي بلغني من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في زمزم وقد سمعت من حديث  
عن عبد المطلب انه قيل له حبي امر بحفر زمزم ثم ادع بالما الراو غير الكدره بسقي جميع  
الله في كل مبره ليس يخاف منه شي ما عجزه فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الي قريش  
فقال نعموا الي قد امرت ان احفر زمزم قالوا فضل بينك ابني هي قال لا قالوا فارجع الي مضجعتك  
الذي رايت فيه ما رايت فان يكن حقا من الله تعالى بينك وان يكن من الشيطان فكن يعود  
اليك فرجع عبد المطلب الي مضجعه فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم فانك ان احفر فنام  
تندم وهي نزاب من ابيك الاعظم لا تنزف ابدا ولا تردم تسقى جميع الله الاعظم مثل  
نعام حافل لم ينقم بنذر فيها نادى ربيم تكون مبرثا وعقد المحكم ليس كبعض ما قد يعلم  
وهي بين العرش والدم قال بن هشام هذا الكلام والكلام الذي قيله في حديث علي في حفر  
زمزم من قوله لا تنزف ابدا ولا تندم الي قوله عند قرية النمل عند ناسجع وليس يشعر  
قال بن اسحاق فرموا انه حين قيل له ذلك قال واين هي قبيلته عند قرية النمل حيث ينقر  
العزاب عدا فانه اعلم اي ذلك كان **وفي بعض الكتب** قراي في المنام بقال له زمزم وما زمزم  
هزه جبريل برجله وسقيا اسماعيل واهله زمزم البركات تزوي الزفاق الواردات  
شفا سقام وخير طعام وراي مرة اخرى قيل له احفر تكتم بين العرش والدم وعند  
نعر العراب الاعصم وفي قرية النمل مستقر الاصنام المجل **وفي القاموس** تكتم علي مالم يسيم

فاعله

فاعله اسم بيزمزم مكنوم وفي الحديث العراب الاعصم الذي اخدي رجله ببيضا رواه بن ابي شيبه  
وقيل احمر المنقار والرجلين رواه الحاكم في مستدركه **وفي الاحبا** الاعصم ابني البطن وقال غيره اسفين  
الجنابين وقيل ابني الرجلين كذا في حياة الحيوان فقام عبد المطلب ومشي فجلس في المسجد ينتظر  
ما سمي له من الايات ففجرت بقرة بالحزورة وهي باسفل مكة سميت باسم رجل يقال له وكيع بن سلمة وكان  
اليه امر البيت فبني فيه ضربا فجعل فيه امة يقال لها حزورة وجعل فيه سلما برقاها ويقول بزعمه  
انه ينجي ربه كذا في شفا العراب فبينما تلك البقرة تنخر انفلتت مخورة عن جازرها بحساسة نفسها  
حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت بمكانها حتى اختلجها فاقبل عراب يهوي  
حتى وقع في العرش والدم فمجت عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هناك فجاء قريش  
فقال له لم تحفر مسجدا فقال اني لحافر هذه البير ومجاهد من صديقي عنها فطفق يحفر وهو  
وابنه الحارث وليس له يوميد ولد غيره فسفده عليه ناس من قريش ونازعوها وقائلوها حتى  
اذا اشتد عليه الاذي نذر لبن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى بلغوه وسهل له حفر زمزم  
ليحزن احداهم عند الكعبة كذا في انوار التنزيل **وعبارة المواهب اللدنية** فمنعته قريش  
من ذلك قالوا لم تحفر هناك فاذا ه من السفها من اذاه واشتد بذك بلواه ومعه ولد له  
الحارث ولم يكن له ولد سواه فنذر لبن جاه عشر بين وصاروا له اعوانا ليدفن احداهم به  
قربانا فاعان الله تعالى عبد المطلب حتى غلب مع بن واحد علي ساير قريش فاعتقوا عنه **وفي**  
**سير بن هشام** قال بن اسحاق فقد احفر عبد المطلب ومعه ابنة الحارث وليس له يوميد ولد غيره  
فوجد قرية النمل ووجد العراب ينقر عند ها بين الوثنين اساق ونايله الذي كانت قريش تنخر  
عندها ذبايها فجا بالمعول وقام يحفر حيث ينقر فقامت اليه قريش حين راوا جده فقالوا  
عندها والله ما نتركك تحفر بين وثنيها الذين تنخر عندها فقال عبد المطلب لابنه الحارث  
دعني حتى احفر فوالله لا مضين لما امرت به فلما عرفوا انه عبر نارك خلوا بينه وبين الحفر  
وكلوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بداه الطي فكبر وعرف انه قد صدق فلما عمادي به الحفر  
وجد فيه غزالي من ذهب وهما الغزالان اللذان دنتهما جرهم حين خرجت من مكة ووجد  
فيها اسيا فاقطعته وادراعا فقال له قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك وحق قال  
لا ولكن هلم الي امر ينصف بيني وبينكم بضرب عليها بالقداح قالوا وكيف نضع قال اجعل للكعبة  
قدحين وبي قدحين وكم قدحين فمن خرج قدحاه علي شي كان له ومن تخلف قدحاه فلا شي له  
فقالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين  
لقريش ثم اعطوا صاحب القداح الذي يضرب بها عند هبل صنم في جوف الكعبة علي بئر وكانت  
تلك البير هي التي جمع فيها ما يجدي الي الكعبة وكان اعظم صنما مهم وهو الذي يعني ابو اسفيان  
بن حرب يوم احد حين قال اعلا هبل اي طهره بينك وقام عبد المطلب يدعوا الله وضرب صاحب  
القداح فخرج الاصفران علي الغزاليين للكعبة وخرج الاسودان علي الاسياق والادراع لعبد  
المطلب وتخلف قدح قريش فحضر عبد المطلب الاسياق بابا للكعبة وضرب في الباب الغزاليين

فاعله



من ذهب فكان اول ذهب حليته الكعبة فيما يزعمون **وفي شفا الغرام** اول من علق المعاليق بالكعبة  
في الجاهلية علي ما قيل عبدالمطلب علقها بالقرن الذي من الذهب اللذين وحدهما في زمزم حين حفرها  
وكانا معلقين مدة حتى سرفوها وقصته ان جماعة من قريش كانوا في ليلة من الليالي يشربون  
الخمر وفيهم ابوالهلب ومعهم الغبان ولما قنبت اسباب طربهم عمدوا الي باب الكعبة وسرفوا  
القرن الذي وباعوها من تجار قدام مكة بالخمر وغيرها واشتروا بشئها جميع ما في العير بالمسرة  
واشتغلوا بالطرب واللهو وشربوا ولم يدروا من سرق حتى من العباس بن عبدالمطلب في ليلة من  
الليالي ببابل لدار التي تلك الجماعة فيها فسمع الغبان يعنين بقصة القرانين من باب الكعبة  
ويبيعها من اهل القافلة فاحترها العباس فريشا فاخذ وهم وضربهم وقطعوا ايدي بعضهم  
ثم ان عبدالمطلب اقام سقاية زمزم للحاج **ذكر ابيار قريش بمكة** قال بن هشام وكانت  
قريش قبل حفر زمزم قد احتفرت ابيار مكة فيما حدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق  
قال حفر عبد شمس بن عبد مناف الطوي وهي البير التي باعها مكة عند البيضا دار محمد بن يوسف  
التقي وحفرها شمس بن عبد مناف يذرو وهي البير التي عند المستند حطيم الخندمة هي على فم شعب  
ابي طالب وزعموا انه قال حين حفرها لا جعلها بلاغا للناس قال بن هشام وقال **الشاعر**

**سقا الله امرها عرفت مكانها جرابا وملكوها وبذروا الغمرا**  
**قال بن اسحاق** وحفر سحيلة وهي بئر المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يستقون عليها  
اليوم تزعم بنو نوفل ان المطعم بن عدي ابتاعها من اسد بن هاشم ويزعم بنو هاشم انه وهبها  
له حين ظهرت زمزم فاستغنوا بها عن تلك الابار وحفر امية بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفر  
بنو السعد بن عبد العزي شعبة وهي بئر بني اسد وحفرت بنو عبد الدار مواد وحفرت بنو  
جمع السنبلة وهي بئر خلف بن وهب وحفرت بنو اسهم العمري وهي بئر بني سهم وكانت حفا بر خارجها  
من مكة قديمة من عهد مرة بن كعب بن كلاب وكبر قريش الا وابل منها يشربون وهي رم ورم  
بئر مرة بن كعب وخم وهي بئر بني كلاب بن مرة والحفر وقال حديث بن غانم اخو ابي عدي بن  
كعب بن لوي قال بن هشام وهو انوا ابي جهم بن حذيفة وقد ما عيننا قبل ذلك حقبه ولا  
نستقي الا حنم او الحفرة قال ابن اسحاق فعفت زمزم على البير التي كانت قبلها يستقي عليها  
الحاج والنصف الناس اليها لما كان المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه ولا لها بئر  
اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وافتحرت بها بنو عبد مناف علي قريش كلها وعلى ساير  
العرب **وفي البحر العميق** فلم يزل هاشم بن عبد مناف يستقي للحجاج حتى توفي فقام امره  
السقاية بعدة عبدالمطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت عن ابار مكة  
فكان منها شرب للحاج وكانت لعبدالمطلب ابل كثيرة اذا كان الموسم جمعها ثم سقاها بالاهل  
في حوض من ادم عند زمزم ويشربون الزبيب فينبذه بما زمزم ويسقيه للحاج ليكسر غلظتها  
زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جدا وكانت اذ ذاك في بيوتهم اسقية فيها الماء من هذه الابار  
ينبذون فيها القنصات من الزبيب والتمر فيكسر عنهم غلظتها ابار مكة وكان الماء العذب بمكة

عزير

عزير لا يوجد الا لسان يستعذب له من بئر ميمون خارج مكة فلبث عبدالمطلب يستقي الناس حتى  
توفي فقام بامر السقاية بعدة العباس بن عبدالمطلب فلم يزل في يده وكان للعباس كرم بالطايب  
وكان يحمل ريشه اليها وكان يداني اهل الطايب ويقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه ما  
الحاج ايام الموسم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن  
عبدالمطلب والحجابة من عثمان بن طلحة ثم ردهما عليهما وسبج في الموطن الثامن في فتح مكة ايشا  
الله تعالى **الطبيعة الثالثة في ولادة عبد الله ونذر عبدالمطلب ذبحه وعرضه عليه**  
وتزوج امته وقصة الختمية ووقايح مدة الحمل من وفاة عبد الله وقصة اصحاب الغيل **ذكر ولادة**  
**عبد الله** قال اصحاب السير والنوارج كانت ولادة عبد الله بن عبدالمطلب لاربع وعشرين سنة من ملك  
كسري انواشروا وكان يوم ولد عبد الله علم بمولده جميع احبار الشام وذلك انه كانت عندهم حبة  
صوف بيضا وكانت الحبة مخموسة في دم يحيى بن زكريا وكانوا قد وجدوا في كتفهم اذ اربتم الحبة  
البيضا والدم يقطر منها فاعلموا ان ابا محمد المصطفى قد ولد تلك الليلة وقد موأبا جمعهم الي الحرم  
وارادوا ان ينجسوا ابو عبد الله فصرف الله تعالى شرم عنه ورجعوا الي بلادهم ولم يكن يقدّم عليهم  
من الحرم احدا لاسا لوه عن عبد الله فيقولون تركنا انوار التلالا في قريش فتقول الاحبار ليس  
ذلك النور لعبد الله انما ذلك النور لمحمد قال فخرج عبد الله اجمل قريش فشغفت به كل نساء قريش  
وكدن ان تذهل عضوهن فلقى عبد الله في زمانه من النساء التي يوسف في زمانه من امرأة العزيز  
وكان عبد الله يجرب اياه ما يري من العجايب بقول يا ايت انا اذ اخرجت الي البها بمكة وصرت  
على جبل يترجح من ظهري يوران احد هما شرف الارض والاخر غيرهما ثم ان ذبيك النور  
يستديران حتى يصيرا كالسحابة ثم تنفجر لها السماء فيدخلان فيها ثم يخرجان ثم يرجعان  
الي في لحظة واحدة والي لا حلس في الموضع فاسمع فيه من تحتي سلام عليك ايها المستودع  
نور محمد صلى الله عليه وسلم والي لا حلس في الموضع الياسي وتحت الشجرة الياسية فلقى  
على عصا لها فاذا اتمت وتزكيت عادت لما كانت فقال له عبدالمطلب ايشري يا بني فاني رخوا  
ان يخرج الله من ظهرك المستودع المكرم فانا قد وعدنا ذلك اني رايت قبلك رؤيا كلها نذل  
علي انه يخرج من ظهرك اكرم العالمين وكان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم كما اصبح وهب  
ليدخل علي صمهم الاكبر وهو اللات والهوي صاح كما نضج الفرة ونطق وهو يقول ما لنا وتك  
ايها المستودع ظهري نور محمد الذي يكون هلاكنا وهلاك اصنام الدنيا علي يديه **ذكر نذر عبد**  
**المطلب ذبح عبد الله** وعرضه عليه قال بن اسحاق وكان عبدالمطلب نذرحين لقي من قريش  
ما لقي عند حفر زمزم لبن ولد عشرة نفرة بلعوا معه مدفونه ليمحون احد هم عند الكعبة سما  
مر فلما نوا في بيوتهم وعرفهم انهم سيمدونه جمعهم **وفي الحد ابن** روي فيبضة بن  
دويب عن بن عباس قال لما راى عبدالمطلب قلة اعوانه في حفر زمزم نذر لبي الخليل عشرة  
ذكور ليدبحن احد هم فلما تكاملوا عشرة جمعهم ثم احبرهم بنذره وودعاهم الي الوفا بذلك فاطاعوه  
وقالوا كيف نضغ قال لياخذن كل واحد منهم قدحا وليكتب فيه اسمه ثم ليا تي به ففعلوا ثم

نورا ابتلا



انوه فدخلهم علي هبل في جوف الكعبة وكان هبل علي البير الذي يجمع فيها ما يهدي للكعبة كما امر  
وقال لقيم الصم **وفي الحدائق** قال للسادن اضرب بقذح هو لا فلما اخذ ليضرب قام عبد المطلب  
عند الكعبة يدعوا الله تعالى ويقول اللهم اني نذرت لك خرا حدهم واني افرع بينهم فاصب بذلك  
من شئت ثم ضرب السادن القذح فخرج القذح علي عبد فاحذ عبد المطلب بيده واخذ الشفرة  
ثم اقترب الي اساف وتايله فقامت اليه فريش من انديتها وقالوا ما تريد ان تصنع قال اذبح  
قالوا لا تدعك ان تدججه حتى تغد رقبه الي ربك ولبي فعلت هذا ليرك الرجل ياتي بابنه فيدججه  
وتكون سنة وقالوا له اسطق الي فلانة الكاهنة بالحجاز كذلت الحافظ عبد العزى اسمها قطبة  
وذكر بن اسحاق ان اسمها سجاج فقالوا لعلها ان تا موك يا مرفيه فزوجك فانطلقوا حتى اتوها بجبار  
فقتل عليها عبد المطلب القصة فقالت لهم كم اللدية فيكم قالوا عشرة من الابل قالت فاذهبوا الي  
بلادكم ثم قريوا صاحبكم وقريوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعليها بالقداح فان خرجت علي  
صاحبكم فزيدوا في الابل ثم اضربوا ايضا هكذا حتى يرضى ربكم واذا خرجت علي الابل فاخررها فقد  
رضى ربكم ونجا صاحبكم فرجع القوم الي مكة ففريوا عبد الله وعشرة من الابل فخرجت علي عبد الله  
فزادوا عشرة فخرجت علي عبد الله فلم يزلوا يزيدون عشر اعشر الي ان جعلوها مائة فخرجت  
علي الابل فقالوا فذري ربكم فقال عبد المطلب لا والله حتى اضرب عليها وعليه ثلاث مرات ففعل  
فخرجت علي الابل ففداه بمائة من الابل **وفي سيرة مغلطاي** اول من سن اللدية عبد المطلب  
وقيل العلي بن ابي طالب وقيل ابو اسيرة انتهى فخرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا طير ولا سبع ثم  
اضرف عبد المطلب بابنه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن الذي يجين كما ذكره  
الزمخشري في الكشاف وعند الحاكم في المستدرک قال اعرابي يا رسول الله عد عليهما انا الله  
عليك يا ابن الذي يجين فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم عليه والمراد بالذي يجين عبد  
الله واسماعيل اذ عرضا علي الذبح وذهب بعض العلماء الي ان الذي يجان فان صح هذا فان العرب  
تجعل العم ابائا في المواهب اللدنية وقد استشكل بعض الناس ان عبد المطلب نذر احد بنيه  
اذ بلغوا عشرة وقد تزوج هالة ام ابنه حمزة بعد وفاته بنذره حمزة والعباس انما ولد بعد وفاته  
بنذره وانما كان اولاده عشرة قال السهيلي ولا اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان اعوام  
النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر فان صح هذا فلا اشكال في الخبر وان صح قول من قال كانوا عشرة  
لا يزيدون فالولد يقع علي البنين وبنينهم حقيقة لا يحجاز او كان عبد المطلب قد اجتمع له من  
ولده وولد ولده عشرة رجال حبي وفي بنذره ويقع ايضا في بعض السيران عبد الله والعباس  
اصغر بني ابيه عبد المطلب كذا قاله بن اسحاق وهو غير معروف واعلم الرواية اصغر بني امه  
والاحمزة كان اصغر من عبد الله والعباس اصغر من حمزة كذا في سيرة مغلطاي **وروي عن**  
**العباس** انه قال اذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلاثة اعوام ونحوها فجي به  
حتى نظرت اليه وجعل النسوة يملن بي قبل اخاك فقبلته فكيف يصح ان يكون عبد الله هو  
الاصغر رواه البكاء وورد فيه وجه وهو ان يكون اصغر ولد ابيه حبي اراد حرة ثم ولد له  
بعد ذلك

بعد ذلك حمزة والعباس انتهى وهذا ايضا علي تقدير ان يكون اولاد عبد المطلب اثني عشر **ذكر**  
**تزوج عبد الله امته** روي انه خرج عبد الله يوما الي قنصه وقد قدم عليه تسعون رجلا من احبار  
يهود الشام معهم السيوف المسمومة يريدون ان يقتلوه ويقتلوه وكان وهب بن عبد مناف ابوا  
امته صاحب قنص ايضا فلما نظر الاحبار فذا احد قوا عبد الله وعبد الله يومئذ وحده قال وهب تقدمت  
اليه لا عينه عليهم فظرت الي رجال لا يشبهون رجال الدنيا علي خيل شهب فذموا علي الاحبار حتى  
هزموا هم عن عبد الله فلما راي ذلك وهب بن عبد مناف رغب فيه وقال لم يستقم لابنتي امية  
تزوج غيرها وكان قد خطبها اشراق فريش وكانت امته تاتي ذلك وتقول يا بنت لم يان في التزويج  
فرجع وهب الي اهله فاخبرها بما كان من عبد الله وقال انه اجمل فريش واوسطهم نسبا واني لا احب  
لابنتي امية زواج غيره انطلق اليه فاعرضني ابنتي عليه لعله يتزوجها قال فانطلقت ام امية حتى  
دخلت علي عبد المطلب فعرضت عليه ابنتها فقال عبد المطلب لم يعرض علي امرأة تستقيم لابنتي  
غيرها فترجوها عبد الله فلبلة بني عبد الله لها لم يبق امرأة في قريش الا مرضت قال عبد الله بن  
عباس عن ابيه عباس ان لبلة بني عبد الله بامنة احصينا عاية امرأة من بني مخزوم وعبد  
شمس وعبد مناف ممن وخرج من الدنيا ولم يتزوجن اسفا علي ما قالهن من عبد الله وكان  
عبد الله يوم تزوجها ابن ثلاثين سنة وقيل بن خمس وعشرين سنة وقيل بن سبع عشرة سنة  
ولم يذكر القول الا خبر **وفي الصفوة ودخاير العقبى** قال ابو عمرو وخرج ابو عبد المطلب  
الي وهب بن عبد مناف فزوجه امية بنت وهب وقيل كانت امية في حجرها ابن عبد مناف فانا  
عبد المطلب فخطب اليه ابنته هالة بنت وهب لنفسه وخطب امية بنت وهب لابنه عبد  
الله فترجوها في مجلس واحد فولدت امية لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت  
هالة لعبد المطلب حمزة وصفية ولم يكن لامية اخ ولا اخت فلذلك لم يكن لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم خال ولا خالة وانما بنوا حمزة يقولون نحن احواله لان امه امية منهم ولم يكن  
لعبد الله ولا لامية ولد غيره صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يكن له اخ ولا اخت لكن كان له ذلك من  
الرضاعة وسياتي ذكره كذا في دخاير العقبى فاعطي الله تعالى امية من الجمال والكمال ما كانت  
تدعي به حكمة قومها فبقيت مع عبد الله مدة سنين لا يوذن لسور رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يخرج من عبد الله الي امية وقد طالت الفترة وانقطعت اخبار السماء واندرس ذكر النسوة  
فلا امير ينتخب ولا رسول يصطفي برسالات ربه والارض مستفوقة بالاصنام فذنب الناس  
الطاعة واقندوا بالظلم والجمالة منهم كمن في عبادة الاصنام وتان **ذكر قصة الخنثية**  
الكاهنة في الصفوة جرت لعبد الله قصة الخنثية قبل حمل امية برسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ابني القياض الخنثي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مرة  
وكانت من اجمل النساء واعفها وكانت قد فرات الكلب فرات نور النبي صلى الله عليه وسلم ووجه  
عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل  
فتنظر اليها وقال اما الحرام فالمات دونه والحل لا حل فاستبشيت



فكيف بالامر الذي تبعينه بحجى الكريم عرضه ودينه ثم مضى الى امراته امينة فكان  
معها ثم ذكر الختمية وجمالها وما عرضت له فاقبل اليها فلم يبر منها من الاقبال عليه اخرا كما راي  
منها اولاً فقال هل فيما قلت قالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا قد هبت مثلاً قالت اي شئ صنعت بعدك  
قال وقعت علي زوجتي امينة بنت وهب قالت اي والله لست صاحبة ربيبة ولكني رايت نوراً  
النيرة في وجهك فاردت ان يكون ذلك في وادي الله الا ان يجعله حيث جعله **وفي سيرة معلطاي**  
تعرضت لعبد الله امرأة من بني اسد اسمها رقية ويقال قبيلة بنت نوفل تلي ام قتال ويقال اسمها  
فاطمة بنت مرة ويقال لبيلة العدوية ويقال امرأة من قبالة ويقال من ختمم ويقال كانت يهودية  
قال ابو احمد في مسنده كان سن عبد الله اذ اذك ثلاثين سنة **وفي المواهب اللدنية** وعندي  
نعم والخرايطي وابن عساكر من طريق عطي عن ابن عباس لما خرج عبد المطلب بابنه عبد  
الله ليروجه من بني كاهنة من بني له منتهودة قد فرات الكعبت يقال لها فاطمة بنت مرة  
الختمية قالت هل لك في قال نعم حتى ارمي الحجر فانطلق فرمي الحجر ثم انه اتى امراته امينة  
ثم ذكر الختمية فاناها قالت هل اثبت امرأه بعدى قال نعم امينة قالت فلا حاجة لي فيك انك  
مررت وبين عينيك نوراً طاع الى السماء فلما وقعت عليها ذهب فاحبرها بانها قد حملت بخير  
اهل الارض **وفي المواهب اللدنية** ايضا ولما انصرف عبد الله مع امه من حجر الابل وفي بيته  
مر على امرأة من بني اسد بن عبد العري وبني كعب الكعبية واسمها قتيلة بضم القاف وفتح  
المثناة فوق ويقال رقيقة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل فقالت له حين نظرت الي وجهه  
وكان احسن رجل في قريش لك مثل الابل الذي خرت عنك وقع علي الان لما رات في وجهه  
من نور النبوة ورجت ان تحمل هذا النبي الكريم صلى الله عليه ولم فقال لها انامع اي ولا استطيع  
خلافه ولا فراقه وقيل اجابها بقوله

**اما الحرام فالحمام دونه والحمل لاجل فاستنبيه**

**فكيف بالامر الذي تبعينه بحجى الكريم عرضه ودينه** **ذكر حمل امينة برسول الله**  
صلى الله عليه ولم فلما كانت اللبيلة التي اذن الله عز وجل للنور المحمدي ان يخرج من عبد الله الى  
امينة اهتدت الملائكة فرحا وذلك لبيلة الجمعة في شعب ابى طالب عند الحجر الوسطي كذا في المتفق  
وفي سيرة البعري حملت به امينة في ايام الشترين عند الحجر الوسطي انتهى **وفي المواهب**  
**اللدنية** زعموا انه وقع عليها يوم الاثنين قال الجزاري ام منى في شعب ابى طالب عند الحجر  
الوسطي قال ابو احمد الحاكم كان سنة اذ اذك ثلاثين سنة وكذا في سيرة معلطاي كما  
مر **فحملت** برسول الله صلى الله عليه ولم وامر الله تعالى خازن الجنة ان يفتح ابواب الجنات  
تغظيها لنور محمد صلى الله عليه ولم وهبط جبريل بلبوايه الاخضر ونصبه على ظهر الكعبية **وفي**  
**المواهب اللدنية** ولما حملت امينة برسول الله صلى الله عليه ولم ظهر لوجهه عجائب ووجد  
لا يجاده غزيب فذكروا انه لما استقرت نطفته الركبية ودرت المحمدية في صدفة  
امنة القرشية نودي في الملوك وعالم الجحور ان عطر واجوامع القدس الاسمي

وبجروا

وبجروا جهات الشرف الاعلا وافرشوا سجادات العبادات في صنف الصفا لصوفية الملائكة  
المقربين اهل الصدق والوفا فقد انتقل النور المكنون الي بطن امينة ذات العقل الباهر والنور  
المصون فحضرها الله تعالى العزيز المحيب بهذا الصدر المصطفى المحيب لانها افضل نبيها  
حسبا واجب وازكاهم اصلا وفرعا وطيب **وقال سهل** بن عبد الله التستري فيما رواه  
الخطيب البغدادي الحافظ لما اراد الله خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه امينة لبيلة رجب  
وكانت لبيلة الجمعة امر الله تعالى تلك اللبيلة خازن الجنان ان يفتح العردين وتادي متادي السموات  
والارض الا ان النور المحمدي المكنون الذي يكون منه النبي المقادي في هذه اللبيلة يستقر في بطن  
امه الذي فيه يتم خلقه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا **وفي رواية** كعب الاحبار انه نودي  
تلك اللبيلة في السموات وصفا حيا والارض ويقاها ان النور المكنون الذي فيه رسول الله  
صلى الله عليه ولم يستقر اللبيلة في بطن امينة فيا طوي ليها ثم باطوي ليها **قوله** الطبيب  
والحسن والحبر والخيرة قاله في القاموس **وقال** غيره فرح وفرحة عين **وقال** الصحاك عطية وقال  
عكرمة نعم وفي الحديث طوي لاهل السماء فان الملائكة تأسطه احتجتها فالمراد بها هذا فعلى  
من الطبيب وغيره مما ذكرنا لا الجنة ولا الشجرة ويحتمل ان يفسر بالجنة **فاصبحت** يومئذ اصنام  
الديان منكوسة وكانت قريش في جذب شديد وصيق عظيم فاحضرت الارض وحملت الاجساد  
واناهم الرقد من كل جانب تسميت تلك السنة التي حمل فيها برسول الله صلى الله عليه ولم سنة  
الفتح والابتهاج وكان قد اذن الله تعالى تلك السنة لنساء الديان يحملن ذكورا كرامه محمد  
صلى الله عليه ولم واصبح عرش ابليس منكوسا على راسه الملك يعطسه في مضاق البحار يعين  
صباحا فانقلب اسود محترقا **واخرج** ابو اعينم عن ابن عباس قال كان من دلائل حمل رسول الله  
صلى الله عليه ولم ان كل دابة في قريش نطقت تلك اللبيلة عن اسمه وقالت حمل محمد وفي رواية  
برسول الله صلى الله عليه ولم ورب الكعبة وهو امان الارض وسراجها **وفي المواهب اللدنية**  
وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة في قريش ولا قبيلة من قبائل العرب الا علمت  
بحمله ولم يبق سر يملك من الارض الا اصبح منكوسا وممرت وحوش المشرك الي وحوش  
المعرب بالبنارات وكذا لك اهل البحار يلبثون بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهر  
حملة نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد ان يظهر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم  
مبيونا مباركا انتهى كلام المواهب اللدنية وكلت السنة الملوك حتى لم يقدروا في ذلك  
اليوم على التكلم **وفي الصفوة** روي عن زيد بن عبد الله بن وهب بن زينة عن عمته قالت كنا  
نسمع ان امينة لما حملت برسول الله صلى الله عليه ولم كانت تقول ما استقرت الي حملت ولا  
وجدت له ثقلا ولا حملا ولا وجعا كما تجتد النساء الا اني انكوت حبيصتي وانانيات واننا  
بين النوم واليقظة او قالت بين النائمة واليقظة فقال هل شعرت بانك حملت فكاي  
اقول ما ادري قال انك قد حملت بسيد هذه الامة وبنيتها كذا ذكر ابن اسحاق في كتاب  
المغازي وفي رواية سيد الانام قال وذلك يوم الاثني فكان ذلك مما بين او حقق



عندي الجمل ثم امهلي حتى اذا دني وقت ولادتي انا في ذلك الا في فقال فولي عبده بالصمد الواحد  
من شر كل حاسد **وفي المواهب اللدنية** بغير لفظ الصمد ثم سمي محمد اذ قالت فكنيت اقول ذلك  
فذكرت لساي فقلن تغلقى حد بدا في عضد بيك وفي عنقك قالت ففعلت بترك علي ايا ما  
فاجده فذ قظح فكنيت لا اعلمه **عن** ابي جعفر محمد بن علي قال امرت امته وهي حامل برسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد وفي رواية عن ابن اسحاق سمي محمد او علي عليه هذه التسمية قالت  
فانثرت وعند ابي صحيفة من ذهب مكتوب فيها هذه التسمية اعبده بالواحد من شر كل حاسد  
وكل خلق زايد من قايم وقاعد عن السبيل جايد عن الفساد جاهد من ناقت وعافد وكل خلق وارد  
ياخذ بالمرصاد في طرق الموارد قال الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا ذكر هذه الالبيات بعض  
اهل السير وجعلها من حديث ابن عباس ولا اصل لها كذا في المواهب اللدنية وفي رواية ابي نعيم  
من حديث ابن عباس قال كانت امته تخدم وتقول انا في ان حين مني من حلي سنة اشهر  
في المنام وقال لي يا امته انك حملت بجبر العالمين فاذا ولدته سمي محمد واكنى شانك فاذا  
وقع في الارض فنولي عبده بالواحد من شر كل حاسد في كل برعامد وكل عبد رايد حتى اراه  
قد اتي المشاهد وان اية ذلك ان يخرج معه نور على سور بصري من ارض الشام فاذا وقع  
فسميه محمد وان اسمه في النور والاحليل احمد بحمد اهل السما واهل الارض واسمه في القرآن  
محمد سمي بذلك **وفي مورد اللطافة** وسيرة مخلطاي ولطاشع قتل ولادته ان نبيا اسمه  
محمد هذا وان ظهوره سمي جماعة زها خمسة عشر ابنا هم محمد ارجان يكون هو منهم محمد بن  
سفيان بن شجاع ومحمد بن اجحة بن الجلاح ومحمد بن حران ومحمد بن مسلمة الانصاري  
وفيه نظر ومحمد بن البراء البكري ومحمد بن خزاعي الساسي ومحمد بن عدي بن ربيعة بن سعد المنقري  
ومحمد بن عثمان بن ربيعة السعدي واطهما واحدا ومحمد الاسدي ومحمد بن الغيمي ومحمد بن عتوارة  
الليثي ومحمد بن حرمان العمدي ومحمد بن خويلد العمدي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة بن  
مالك فقالت امه والله لقد رايت في النوم وهي في بطني انه خرج مني نور انوار منه فصور  
الشام وقالت لقد علفت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته **وفي المواهب اللدنية** واختلف  
في مدة حملها فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة **ومن وقابع**  
مدة حملها وفاة عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم **في اسد الغابة** لابن الاثير توفي ابوه وامه  
حامل به **وفي المواهب اللدنية** ولما تم لها من حملها شهران وقيل قبل ولادته بشهرين كذا في سير  
مخلطاي توفي عبد الله وقيل توفي وهو في المهد قال الدواني عن ابي حنيفة وهو بن شهر بن قيس  
وهو بن سبعة اشهر وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا وكذا في سيرة البعري والرايح المشهور هو  
الاول انتهى ويؤيد في المهد المنقول عن عبد المطلب حين توفي قال لا يي طالب اوصيك يا عبد  
مناف بينتم فارقه ابوه وهو صحيح المهد **وذكر اهل السير** ان امته بنت وهب لم تحمل حملا  
ولا ولدت غيره وكذا ابوه عبد الله لم يبلخنا انه ولد له غيره صلى الله عليه وسلم **وفي الصفة** قال  
محمد بن كعب خرج عبد الله بن عبد المطلب الي الشام في تجارة مع جماعة من قريش فلما رجعوا مروا

بالمدينة

بالمدينة وعبد الله كان مريضا ومضى اصحابه وقد مواملة فاحبر وعبد المطلب فبعث اليه ولده  
الحارث والزبير علي قول ابن الاثير فوجدته قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي  
**في المواهب اللدنية** دفن بالابوا فرجع الحارث الي مكة فاحبر اباه فوجد عليه وجدا استديدا  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل وقيل بعثه عبد المطلب الي يثرب يفتار عن امها فتوفي  
لها ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة وقيل غير ذلك وقالت امته زوجته ترتيبه

- عفا جانب البطن من الهاشم ٥ وجاور ربحا خارجا في الغمام ٥
- دعته المنايا دعوة فاجابها ٥ وما تركت في الناس مثل ان هاشم ٥
- عشية را حوا يحملون سريرة ٥ تغاودوا اصحابه في التراحم ٥
- فان كان غائته المنايا وربيعها ٥ فقد كما معطاك كثير التراحم ٥

**ولما توفي** عبد الله قالت الملايكة الهنا وسيدنا بئس نبيا فقال الله تعالى انا له حافظ وشير  
وفي بعض الكتب لمامات ابوه وصف في السما باليتيم واعلا البيتم ما توفي الوالد والولد في رطن  
امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا صار نبيا بلاب فيني من غير حافظ ومرب قال الله تعالى  
انا وليه وحافظه وحاميه وربيه وعونه ورازقه وكافيه فصلوا عليه وسيروا باسمه وبجي  
وفات امه في اليباب الاول من الركن الاول وترك عبد الله جارية يقال لها ام ايمن بركة الغنمية  
بنت يغلب بن حصين بن مالك غلبت عليها كتيها وكنت باسم ايمن ايمن الغنمية ماتت في  
خلافة عثمان بن عفان في خمسة اجمال وقطيعه غم فورش ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ام ايمن  
تخصنه **ومن حوادث مدة حملها** قصة اصحاب الفيل من بركة الحمل به وقرب اوانه وضعه  
اهلك الله تعالى اصحاب الفيل وجعل كيدهم في تضليل فيماد لالة ظاهرة على قدرة الله تعالى عرف  
نبيه وشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحان من خصه باعظم الفضائل وترهه عن خلفه  
باكرم الحضائل وشرفه ورفع قدره وكرمه وشرح صدره وجعل كل حال من احواله اية  
باهرة وكل طور من اطواره معجزة ظاهرة صلوات الله وسلامه عليه وزاده شرفا وكراما  
وكرامة لديه قال الامام فخر الدين الرازي مذهبا انه يجوز تقديم المعجزات على حال البعثة  
تاسيسا وارهاصا وكذلك كانت الغمامة نظله عليه السلام يعني قبل البعثة وطاقته السيد  
الشريف تبع المعجزة فاشترط ان لا تقدم على الدعوي بل تكون مقارنة لها فوقع من الخوارق  
قبل دعوي الرسالة فانها ليست بمعجزات انما هي كرامات ظهورها على الاوليا جابر فيجوز ظهورها  
عليهم ايضا وجببذ يسبي رهاصا اي تاسيسا للنبوة صرح به العلامة السيد الخراساني في شرح  
المواقف وغيرها وهو مذهب جمهور ائمة الاصول وغيرهم **فان قلت** الحجاج خرب اللعنه ولم  
يجد له شي مثل ما حدث لا برهة من البلا **الجواب** ان ذلك وقع ارهاصا لا امر نبيا صلى  
الله عليه وسلم والارهاص انما يحتاج اليه قبل قدومه عليه السلام فلما ظهر وتاكد نبوته  
بالدلائل القطعية لاحاجة الي شي من ذلك والله اعلم كذا في المواهب اللدنية **روي** انه لما  
جا المحرم سنة اثنين وعشرين وثمانين من تاريخ ذي القربين وكان قد مضى من ملك كسري

ملخص اصحاب الفيل



انواشروا ان اثنتان واربعمائة سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حملا في بطن امه حضرا برهة  
ابن الصباح والاشترم يريد هدم الكعبة **وقصته** انه لما غلب على اليمن وطرد ما من قبل اصحبه  
النخاشي راى الناس يتجزون ايام الموسم الى الحج فسأل ابن يذهب الناس قالوا يتجرون بيت الله  
بمكة قاله وهم هو قيل من الحجارة قال والمسيح لا يتبين لكم خيرا منه فيما لهم كنيسته يصنعوا اليمن  
وسماها القليس عليها بالرخام الابيض والاحمر والاسود والاصفر وحلاها بالذهب  
والفضة والنواع الجواهر **وفي حياة الحيوان** سميت بقليس لارتفاع بناها وكلفهم فيها  
انواع الشجر ونقل اليها الرخام المجرع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر  
بلغني صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراخ وضد فيها  
صليبا من الذهب والفضة ومما بر من العاج وغيره انتهى فلما اراد ان يصرق اليها الحاج  
كتب الي النخاشي اني بنت كنيسته باسم الملك لم يكن مثلها قبلها واريد ان اصرف اليها الحج  
وامنع الناس من الذهاب الي مكة ولما استمر هذا الخبر بين العرب خرج رجل من بني كنانة  
منخسبا فمقد فيها واعضبه ذلك وهو فولد بن عباس وقيل اجت رفقة من العرب  
نارا وكان في عمارة القليس خشب سمرة فخلتها الريح اليها فخرتها فحلف ليهدم الكعبة  
وهو فولد مقاتل وسجي وقيل كان قبيل الختمي يوكها بالكره فامهل حتى كانت ليلة من  
الليالي ولم يرا احد يتحرك بعدة فلتطخ بها قبلتها وجا بجيف والفاها فيها واحتر ابرهة  
بذلك فغضب غضبا شديدا وقال انما فعلت هذا العرب نغصبا لبيتهم لانقضت حجرا حجرا  
وكتب الي النخاشي يخبره بذلك وساله ان يبعث اليه بعيلة عمود وكان قبلا ابيض عظيما ثم  
برق في الارض مثله فلما قدم القبيل الي ابرهة خرج بالخييش العظيم ومعه اثني عشر قبلا غيره  
وقيل ثمانية وقيل كانوا الف قبيل وقيل وحده **وفي البحر** لا يحيان اصحاب ابرهة ابن الصباح  
لحيشي ومن كان معه من جنوده والظاهر انه قبيل واحد وكان العسكر ستون الفا  
لم يرجع منهم الا ابرهم في شردمة قليلة لما اخبروا بما راوا اهلكوا **وفي سيرة** بن هشام  
فسمعت العرب بجروج ابرهة وانه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام وكان يجرح اليه  
كل من كان له قوة واستطاعة في الحرب فخرج اليه رجل كان من اشراق اهل اليمن ومكوكهم  
يقال له ذو ونفر ومن جابه من ساير العرب ثم عرض له ففانله فصرم ذو ونفر واصحابه  
واخذ ذو ونفر واتاه اسيرا فارد قتله ثم جلسه عنده في وثاقه وكان ابرهة رجلا  
عظيما حليما ثم مضى ابرهة في وجهه حتى اذا كان بارض ختم عرض لقبيل بن حبيب الخشمي  
في قبيلة ختم شهران وناهش ومن تبعه من قبائل العرب فقاتلوا فجزمهم ابرهة واخذ  
قبيل اسيرا فلما هم يقتله قال له قبيل ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب فحاشي سبيله  
وخرج به معه يد له حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب بن مالك الثقفي في  
رجال من ثقيف فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس عندنا  
خلاف وليس بيتنا هذا البيت الذي تريد يعنون اللات وانما تريد البيت الذي بمكة ونحن  
نعبث

نعبث معك من يدك عليه فتجا وزعنهم واللات بيت لهم بالطائف وكانوا يعطونه نحو عظيم  
الكعبة فبعثوا معه ابا رغال بدله علي الطريق الي مكة فخرج ابرهة ومعه ابوارغال حتى اتوا  
المغس بفتح الميم الثانية وتسد بدنها وقيل تكسر ها قبل هو على ثلثي فرسخ من مكة بطريق  
الطائف فمات هناك ابوارغال فدفن فرجحت العرب فبوره فهو القبر الذي لبتش في غزوة الطائف  
وامر يا استخراج الغصنين منه فاستخرجوا وسيجي في غزوة الطائف **وروي** ابو علي ابن السكن  
في سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان بمكة اراد حاجدة الانسان خرج الي المغس فلما  
نزل ابرهة المغس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مفضوود علي خيل له وامره بالعبارة  
علي الناس محض حتى انتهى الي مكة فساق اليه اموال اهل يمامه وغيره فاصاب فيها ما في يهبر  
لعبد المطلب بن هاشم وهو ابو عبد كبرها وسيدها **وفي المواهب** اللدنية فاستاق اهل قريش  
وغنمها وكان لعبد المطلب فيها اربعة اناقة فركب عبد المطلب في قريش حتى طلع جبل تيسر فاستدار  
دايرة غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهته كالعلاك واشتد شعا عما علي البيت الحرام مثل السراج  
فلما نظر عبد المطلب الي ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار  
هذا المورمي الا ان يكون الظفر لنا فرجعوا متفرقين وهم اهل الحرم بقاله ثم عرفوا ان لاطافة  
لهم به فتركوه **وفي سيرة** بن هشام قال بن اسحاق فميت قريش وكنانة وهذيل ومن كان بذلك  
الحرم بقاله ثم عرفوا ان لاطافة لهم به فتركوه **وبعث** ابرهة حنافة الحبري الي مكة وقال له سل  
عن سيد اهل هذا البلد وشريعتهم ثم قل له ان الملك يقول اني لم اتحرركم انما جيت لهدم هذا  
البيت فان لم تغر صوادونه تجرب فلا حاجة لي بدمائكم فان هولم يرد حربي فاتي به فلما  
دخل حنافة مكة سال عن سيد قريش وشريعتها فقيل له عبد المطلب بن هاشم فجاه فقال  
ما امر به ابرهة فقال له عبد المطلب والله لا يزيد حربه ولا تابد لك طافة فقال حنافة  
فانطلق اليه فانه امرني ان اتيه بك **وفي المواهب** اللدنية روي ان رسول ابرهة لما دخل الي مكة  
ونظر الي وجه عبد المطلب خضع وتلجج لسانه وخر مغشيا عليه فكان يجور كما يجور التور عند  
ذبح فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش قال بن اسحاق ثم  
انطلق عبد المطلب مع حنافة ومعه بعض بنيه فكلما انيس سايس القبيل ابرهة فقال ايها  
الملك هذا سيد قريش بيايك يستاذن وهو صاحب عين مكة وهو يطعم الناس في السهل والوحي  
والطبور في روس الجبال قال فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب او سم الناس واجلمهم واعظمهم  
فلما راه ابرهة عظم في عينه فاجله واكرمه عن ان يجلس تحته وكره ان تراه الحبشة يجلسه معه  
علي سر بر ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس علي بساطه واجلسه معه الي جنبه ثم قال  
لنرجانه قل له كبت ما حاجتك فقال حاجتي ان يرد علي الملك ما يتي بعير لي اصاحبها فلما قال  
ذلك قال ابرهة لنرجانه قل له كنت اعجبني حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كمنيتني  
في ما يتي بعير اصيبتالك وتركت بيتا هو دينك ودين ابايك فذجيت لهدمه لا تكلمني  
فيه قال عبد المطلب انار ب الابل وان للبيت ربا سمعته قال ما كان لي تمتع مني قال انت



وذاك وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الي ابرهة حين بعث اليه عن طاعة بن  
 بهرين ثمانية بن عدي بن الذبل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وهو ابو مبيد سيد بني بكر وخولده  
 بن وثلة الهذلي وهو ابو مبيد سيد هذيل فحرضوا على ابرهة ثلث اموال لقاعة علي ان يرجع  
 عنهم ولا يهدم البيت فابي عليهم والله اعلم ان ذلك ام **روي للواهب** اللدني روي انه لما حضر  
 عبد المطلب عبد ابرهة امر سباسب فيله الا بيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك ابرهة كما تسجد  
 سايرا القبيلة ان تجزعه بين يديه فلما نظر القبيل الي وجه عبد المطلب برك كما برك البعير وحضر  
 ساحدا وانطق الله تعالى القبيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب في ظاهر  
 قوله فاستدارت غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبين عبد المطلب كاللؤلؤ الى اخره قوله  
 انطق الله تعالى القبيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب فيه نظر لان عبد  
 حينئذ كان موجودا فيكون النور منتقلا اليه **وفي سيرة ابن هشام** عن ابن اسحاق فرد  
 ابرهة على عبد المطلب الابل التي اصاب له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الي قريش  
 فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والخروج في شعوب الجبال والشعاب خوفا عليهم من معرفة  
 الجبشي ثم قام عبد المطلب واخذ مجلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله  
 تعالى ويستنصرونه على ابرهة وجذوة فقال عبد المطلب وهو اخذ مجلقة الباب الشريفة  
 لا هم ان الميرج رحله فامنع حلالك لا يظلمن صليهم ومخالم عدوا محالك **قال ابن**  
**هشام** هذا اصح في منها وزاد غيره

- الا حبيبت عنا يا ردينا • نعمناكم مع الا صباح عينا •
- اتانا قانس منكم عشيا • فلم يقدر لقابسكم لدينا •
- ردينا لورايتي ولا تزيه • لدا جنب المحصب مارايتنا •
- اذا العذر نتي وعدرت امري • ولم تاسي علي ما فات بيتنا •
- حمدت اذا اذ ابصرت طيرا • وخفت حجارة تلقى علينا •
- فكل القوم يسال عن نفييل • كان على الجبشان دينا •

**فخر جوا** بكر طرني يتساقطون ويهلكون على كل مهمل **وفي زاد المسير** لابن الجوزي ثم ان عبد  
 المطلب بعث ابنه عبيد الله علي فرس ينظر القوم فرجع بركض ويقول هلك القوم فخرج عبد  
 المطلب واصحابه فغصوا اموالهم واصيب ابرهة في جسده بدا فتساقطت انامله اخلت  
 اخلته وسال منه الصد يد وارا به عضوا عضوا حتى فذمو به صنعا وهو مثل فرخ الطائر  
 فامات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون **وفي زاد المسير** انصدع صدره عن قلبه  
 قطعنين فهلك وعين عكرمة قد اصابته جد رية وهو اول جدري ظهر قال ابن اسحاق وحدثني  
 ابن عقبة انه حدث اول ماروبت للخصبة والجدر ي بارض العرب ذلك العام وانه اول ما روي  
 لها سرير الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام **وفي الكشاف** وروي ابرهة اي مرض  
 فتساقطت انامله وارا به عضوا عضوا **وفي اللدراك** فاشلت وزبره ابو يكسوب **وفي سيرة**  
**ابن هشام** كان ابرهة يكنى ابا يكسوم قاله ابن اسحاق **وفي تفسير ابي الليث** السمرقندي  
 كنية ابرهة يكنى ابا ابو يكسوم واسم الفيل محمود وكنيته ابو العباس **وفي زاد المسير**  
 ابو يكسوم من كبار اصحاب النجاشي قاله مقاتل وقيل كان ابرهة صاحب جيشه وقيل وزبره  
 فسار ابو يكسوم والطاير يخلق فوق راسه وهو لا يشعر به حتى بلغ النجاشي فاخبره بما  
 اصابهم فلما اتم كلامه رماه الطاير فوقع عليه الحجر فخر ميتا فاري النجاشي كيف كان هلاك

وذاك وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الي ابرهة حين بعث اليه عن طاعة بن  
 بهرين ثمانية بن عدي بن الذبل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وهو ابو مبيد سيد بني بكر وخولده  
 بن وثلة الهذلي وهو ابو مبيد سيد هذيل فحرضوا على ابرهة ثلث اموال لقاعة علي ان يرجع  
 عنهم ولا يهدم البيت فابي عليهم والله اعلم ان ذلك ام **روي للواهب** اللدني روي انه لما حضر  
 عبد المطلب عبد ابرهة امر سباسب فيله الا بيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك ابرهة كما تسجد  
 سايرا القبيلة ان تجزعه بين يديه فلما نظر القبيل الي وجه عبد المطلب برك كما برك البعير وحضر  
 ساحدا وانطق الله تعالى القبيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب في ظاهر  
 قوله فاستدارت غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبين عبد المطلب كاللؤلؤ الى اخره قوله  
 انطق الله تعالى القبيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب فيه نظر لان عبد  
 حينئذ كان موجودا فيكون النور منتقلا اليه **وفي سيرة ابن هشام** عن ابن اسحاق فرد  
 ابرهة على عبد المطلب الابل التي اصاب له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الي قريش  
 فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والخروج في شعوب الجبال والشعاب خوفا عليهم من معرفة  
 الجبشي ثم قام عبد المطلب واخذ مجلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله  
 تعالى ويستنصرونه على ابرهة وجذوة فقال عبد المطلب وهو اخذ مجلقة الباب الشريفة  
 لا هم ان الميرج رحله فامنع حلالك لا يظلمن صليهم ومخالم عدوا محالك **قال ابن**  
**هشام** هذا اصح في منها وزاد غيره

• وانصر على الصليب وعابده اليوم الك • جرو اجمع بلادهم والقبيل كي يسبوا عيالك •  
 • عمدوا حياك بكيدهم جملا وما هابوا جلالك • ان كنت تاركرم وكنبتنا فامر يدالك •  
 يارب الارواحهم سواك • يارب فامنع منهم حياك • ان عدو البيت من عاديك • فامنعهم ان يجزوا  
 قراك • العرب تحذق الالف واللام من اللهم وتكتفي بما بقي والحلال متاع للبيت **روي** انه لما  
 التفت عبد المطلب وهو يدعوا فاذا هو يطير من نحو اليمن فقال والله انما الطير عريبة ما هي  
 بتجد به ولا لقاميه **قال** ابن اسحاق ثم ارسل حلقه باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش  
 الي شعاب الجبال فخرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل مكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهة  
 نفيا لدخول مكة وهيا القبيلة وعبي جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرهة مجمع لعدم البيت  
 ثم الاضراف الي اليمن فلما وجهوا الفيل الي مكة اقبل نفييل بن حبيب **قال** السهيلي نفييل بن عبد  
 الله بن جرير بن عامر بن مالك حتى قام الي جنب الفيل ثم اخذ ياذنه فقال له انك محمودا  
 وارجع راشدا من حيث شئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفييل  
 بن حبيب يشد حتى صعد في الجبل وهو الفيل ليقوم فابي وضربوا راسه بالطير من بين يديه  
 فابي فادخلوا محاجن لهم في مراقيه فترعوه بها بقوم فابي فوجهوه راجعا الي اليمن فقامت هرويل  
 ووجهوه الي الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الي المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الي مكة فبرك  
 قال امية بن الصلت • ان ايات ربنا بينات • ما يماري لهن الا الكفور • حبس الفيل بالبحر حتى  
 ظل ججوا كانه معقورا **وارسل الله تعالى** عليهم طيرا من البحر امثال الحظا طيب والبلبال قاله  
 ابن اسحاق



اصحابه **وفي معالم التنزيل** ودم مقاتل بن سليمان ان السبب الذي جرت له اصحاب القبيل ان قتيبة  
من قريش خرجوا بخارج الجار من النجاشي وذبوا من ساحل البحر وعتت بيعة النصارى بسمها قريش الهيك  
فتر لواقحوا انار فانطلق الصريح الى النجاشي فاسف غضبا للبيعة فبعث ابرهنة لهدم الكعبة وقال  
فيه انه كان ملكه نوح بن عبد الله بن مسعود الثقفي وكان مكفوف البصر يصيف بالطائف ويشتموا عليه وكان  
رجلا ينيها سبلا لتسقيم الامور براهبه وكان خديلا لعبد المطلب فقال له عبد المطلب ما ذا عندك هذا  
يوم لا يستغنى فيه عن رايك فقال له اعد لي مائة من الابل فاجعلها سه وقلسرها نطلا ثم ائتيها بي  
الحرم لعل بعض هذه السودان يعقر منها فيغضب رب هذا البيت فيأخذهم ففعل ذلك عبد المطلب  
فعمد القوم الي تلك الابل فحلوا عليها وعقر واحضاها وجعل عبد المطلب يدعوا فقال ابو مسعود  
ان لهذا البيت راي يبعده فقد نزل تبع ملك اليمن مع هذا البيت واراد هدمه فمخه الله وابنته  
واظلم عليه ثلاثة ايام فلما فشق ذلك كساة الغياطي البيض وعظمه ونحر له جزورا فانظر نحو البحر  
فمنظر عبد المطلب فقال اري طيرا ايضا جات من شاطئ البحر فقال ارفعها بصرك اين قرارها قال  
ارها نذر علي روسا قال هل يفر فيها قال والله ما عرفنا ولا هي بجدية ولا تضامية ولا عربية ولا  
شامية قال ما فذرها قال اشباه البعاسيب في مناقرها حصا كما حصا الخذف فذا قبلت سا  
كالليل يكسب بعضها بعضا امام كل رفعة طير يفودها احمر المتفارس سود الراس طويل العنق فجات حتى  
اذا حاذت معسكر القوم ولدت فوق رؤسهم فلما نوافت الرجال كلها اهالت الطير ما في مناقرها  
علي من تحتها علي كل حجر مكتوب في كل حجر اسم صاحبه ثم انها انضاعت راجعة من حيث جات فلما اصبحا  
نزل من ذروة الجبال فلم يريا احدا ثم دنوا بوبة فلم يبيعا حسا فقال بان القوم سامدين فاصبحوا  
نيا ما فلما دنوا من معسكر القوم فاذ هم خامدون فكان يبع الحجر علي بيضة احداهم فمخ فمخ حتى  
يقع في دماغه ويجرق الغيل والداية ويغيب الحجر في الارض من شدة وقعته فعمد عبد المطلب  
فاخذ قاسا من قوسهم فمخ حتى عمق الارض فملا من الذهب الاحمر والجوهر وحفر لصاحبه  
مثل ذلك فملا ثم قال لابي مسعود فاختران شيت حفرتي وان شيت حفرتك وان شيت فيما لك  
معا فقال ابو مسعود انزنتي علي نفسك فقال عبد المطلب اني لم اجعل اجود المتناع الا في حفرتي فهو  
لك وحلست كل واحد منهما علي حفرتي ونادي عبد المطلب في الناس فتراجموا واصابوا من فضلها حتى  
ضاقوا به ذرعا وساد عبد المطلب بذلك قريشنا واعطته المفادة فلم يزل عبد المطلب وابو مسعود  
في اهليهما في غني من ذلك المال ودفع الله عن كعبته **واختلفوا في تاريخ** عام الغيل فقال مقاتل  
قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وقال الكلبى بثلاث وعشرين سنة والاشرف في العام  
الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام معالم التنزيل **وفي الكشاف** ان اهل مكة احتقوا علي  
اموالهم **وإلى هذه القصة** اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله حبس عن مكة الغيل وسلط  
عليها رسوله والمومنين قبل كان ابرهنة هذا الجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد هلاك اصحاب الغيل بحسن يومها وقيل غير ذلك كما سيجي  
في تاريخ ولادته في الركن الاول **وعن عائشة رضي الله عنها** قالت رايت قايده الغيل وسابسه  
مكة

الكشاف الخامس عشر  
من تاريخ

مكة اعجبين مفعد بن يستظمان **روي** انه ارسل الله سيلاف ذهبهم الي البحر فلما هلك  
ابرهنة ومرفق الله الحبيشة كل مرفق افقر ما حول هذه الكبيسة وكثر السباع حولها الحيات  
فلا يستطيع احد ياخذ منها شيئا الي زمن ابي العباس السفاح فذكروا له امرها فبعث اليها ابا العباس  
بن الوبيع عامله علي اليمن ومعه اهل الحزم والجلادة فخر بها وحصل منها ما لا كثير ثم بعد ذلك عمي  
رسمها واقطع خبرها كذا في حيوة الحيوان **وفي سيرة ابن هشام** قال ابن اسحاق فلما هلك  
ابرهنة ملك الحبيشة بعدة انه بكسوم بن ابرهنة ملك اليمن وفي الحبيشة اخوه مسروق بن  
ابرهنة فلما طال البلا علي اهل اليمن **خرج سيف بن ذي يزن** الحميري وكان يكنى ابي مرة حتى  
قدم علي قيص ملك الروم فشكى اليهم ما هم فيه وساله ان يخرجهم عنهم ويلبهم هو ويبعث اليهم  
من شام الروم فلم يشكهم فخرج حتى اتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسري علي الجزيرة وما  
بينها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبيشة فبعث النعمان معه وفده الي كسري فدخل  
عليه ثم قال ايها الملك غلبنا علي بلادنا الاغربة قال كسري اي الاغربة الحبيشة ام السند  
قال بل الحبيشة فحينئذ ليكن لك ملك يلاذي قال كسري بعدت بلادك مع  
قلة خبرها فلم اكن لا ورط جيشا من فارس بارض العرب لاحاجة لي بذلك ثم اجازته سا  
بعشرة الاق درهم وافية وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج فحمل  
بنتك الورك للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان لهذا الشان ثم بعث اليه فقال له عمدت  
الي جبال الملك تنثره للناس فقال وما انا صانع بهذا اما جبال ارضي التي تحت منها الاذهبا  
وفضة يرغب فيها جمع كسري مرازبته فقال ما ذا تزون في امر هذا الرجل فقال قائل ايها  
الملك ان في سجونك رجلا قد حبستهم للقتل فلوانك بعثتهم معه فان هلكوا كان ذلك  
الذي اردت لهم وان ظفروا كان ملكا اردته فبعث معه كسري من كان في سجونهم وكانوا  
ثمانمائة رجل واستعمل عليهم وهرز وكان ذاسن فيهم وافضلهم حسبا ونسبا فخرج في  
ثمان سفاب فغرفت سفينتان ووصل الي ساحل عدن ست سفاب فجمع سيف الي وهرز  
من استطاع من قومه وقال رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او نظفر جميعا فقال وهرز  
انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهنة ملك اليمن وجمع اليهم جنده فارسل اليهم وهرز  
انما لبيعا تلم فيجئتم قتالهم فقتل ابن وهرز فزاد عليهم خنفا فلما نواقف الناس علي مصافهم  
قال وهرز اروي ملكهم فقالوا انزي رجلا علي الغيل عاقدا تاجه علي راسه بين عبيده يا قولة  
حمرا قال نعم قالوا ذاك ملكهم قال انزكوه فوقفوا طويلا ثم قال علي مره هو قالوا انحول علي العرس  
قال انزكوه فوقفوا طويلا ثم قال علي مره هو قالوا اعلي المغلة قال وهو ربيب الحمارة ذل وذل  
ملكه اني سار مبه فان رايتهم اصحابه لم يجر كوا فاشتبوا حتى اوذتكم فاني قد احطت الرجل  
وانه ربيب القوم فذا سند ارا ولا توابه فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتر قوسه  
مكافئا فيما يزعمون لا يوترها غيره من سندنفا فامر بجانبه فعضب اليه ثم رماه فضك  
الياقوتة التي بين عيني فغلقت العصابة في راسه حتى خرجت من قفاه ونكس







عليهم رجلا منهم يقال له ارباط ومعه من جندة ابرهة الاشرم فركب الارباط البحر حتى نزل بساحل اليمن ومعه دوس وسار الى ذونواس في حبر ومن اطاعه من قبائل اليمن فلما التقوا الكرم ذونواس واصحابه فلما راى ذونواس ما نزل به وبقومه وجه فرسه في البحر ثم صر به فدخل به فخاص صحاح البحر حتى افضى الي غمره فادخله فيه فكان اخر العهد به ودخل ارباط اليمن فلما قال **ابن اسحاق** فاقام ارباط باليمن سبعا في سلطانه ذلك ثم نازعه في الحبشة باليمن ابرهة الحبشي حتى تفرقت الحبشة عليهما وانحاز الي كل واحد منهما طائفة منهم ثم سارا احدهما الي الاخر فلما تقارب الناس ارسل ابرهة الي ارباط انك لتصنع هذا حتى تلقى الحبشة بعضها ببعض حتى تفتن بها سبعا بعد شي فابرز الي ابرهة اليك فابينا اصحابه انصرف اليه جندة فارسل اليه ارباط ارضفت فخرج اليه ابرهة وكان رجلا خيما قصيرا ذا دين في الصراينة وخرج اليه ارباط وكان رجلا جميلا طويلا وفي يده حربة له وخلف ابرهة غلام له يقال له عنودة وبروي عن بعضهم عبودة باليمن طهره فرفع ارباط الحربة فضرب ابرهة بردينا فوجه فوفقت الحربة علي جبهة ابرهة فشققت حاجبه وانفذه وعينه وشفتيه فبذل لك ليسي الاشم وحمل عنودة علي ارباط من خلف ابرهة فقتله فلما بلغ ذلك النجاشي غضب غضبا شديدا وقال عدي علي اميري فقتله من غير امري ثم خلف لا يدع ابرهة حتى يطا بلادة ويجز ناصيته فخلق ابرهة راسه وملاجر ابا من تراب اليمن ثم بعث به الي النجاشي ثم كتب اليها الملك انما كان ارباط عندك وانا عندك واخلفنا في امرك وكل طاعته لك الا ابي كنت اقوي علي امر الحبشة واصبغت لها واسوس منه وقد خلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجواب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فغير قسمه في فلما انتهى ذلك الي النجاشي رضي وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيك امري واقام ابرهة باليمن **وفي تفسير ابي الليث** السمرقندي فقال ابرهة لعبودة حين قتل ارباط يا عبودة احكم بعني علي بما شئت قال عبودة حكمت ان لا تدخل عروس من بيت اهل اليمن علي زوجي حتى يصيبها قبله قال ذلك فكف ابرهة باليمن وعلامه عبودة يصنع باليمن ما كان اعطاه من حكمه حينما نزل عليه رجل من حبر او من خدمه فقتله فلما بلغ ابرهة قتله وكان ابرهة رجلا خيما ورعا في دين الصراينة فقال قد ان لكم يا اهل اليمن ان يكون منكم رجل حازم ياف مما يات منه الرجال اني والله لو علمت حين احكمت انه يسال الذي سال ما حكمته وايم الله لا يوخد منكم عقل ولا قود ثم بنا القليب بصنفا كما ذكرنا **الركن الاول في الحوادث من عام ولادته الي زمان نبوته** وفيه ثلاثة ابواب **الباب الاول في الحوادث من عام ولادته الي السنة الحادية عشر من ذكر تاريخ ولادته** وفيه ذكر خالد بن سنان وحظلة بن صعوان وما وقع ليله ميلاده وما وقع حين الولادة وذكر الختان وذكر اسمائه والقابيه وكناهه وشمايله وصفاته وحضابيه **حين الولادة** ومعجزاته وارضاع الاطهار وعددها وما وقع عند حليمة من شق الصدر وغيرها وولادة ابي بكر ورد حليمة الي امه وفقدته في الطريق ووفاته امه وكفالة عبد المطلب وحدث سيف ابن ذي بزن ورمدة واستسقا عبد المطلب وذكر سليمان وبلقيس ووفاته عبد المطلب وكفالة ابي طالب به وموت حاتم الطائي وموت كسري النواشروان وولادة ابنة هرمز وخروج

على تاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم

ابي طالب به الي الشام وحرب الفجار الاول وشق الصدر علي قول **ذكر تاريخ ولادته** صلى الله عليه وسلم **في المواهب** اللدنية اختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم فالأكثر علي انه عام الفيل وبه قال ابن عباس ومن العلماء من حكى لا نفاق عليه وقال وكل قول خالفه فهو وهم وقال ابن الجوزي في الصفوة اتفقوا علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ليلة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل وبعد ما اتفقوا علي ان ولادته كانت في عام الفيل اختلفوا في ما مضى من ذلك العام ففي المنتقى قال ابن عباس ولد يوم الفيل وكان قدوم الفيل يوم الاحد لحسن خلون من المحرم كذا في سيرة مغلطاي وهلاك اصحابه ثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان اول المحرم تلك السنة الجمعة وذلك في عهد كسري النواشروان ابن قباد بن فيروان بن يزيد جرد بن بهرام جور لخصي اثنين واربعين وفي اسد الغابة لاربعين وخمسة اشهر وكان ملكه سبع او ثمان واربعين سنة وثمانية اشهر كذا قاله ابن الاثير في اسد الغابة **وفي المنتقى** كانت وفاة عبد المطلب في ملك هرمز ابن النواشروان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مبدان ثمان سنين وقيل غير ذلك **وفي شواهد النبوة** عاش كسري النواشروان بعد مولده صلى الله عليه وسلم اثنتين وعشرين سنة والله اعلم **وفي المواهب** اللدنية المشهور انه ولد بعد الفيل بحسين يوما واليه ذهب السهيلي في جماعة وفي المنتقى ايضا قال بعضهم ولد بعد الفيل بحسين يوما وكان بين الفيل والفجار عرون سنة وكان بين بيان الكعبة والفجار خمسة عشر سنة **وفي المواهب** اللدنية وقيل بعده بحسنة وخمسين يوما حكاه الدمي في الخزي وفي المنتقى عن ابي جعفر محمد بن علي قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وكان قدوم الفيل للمصنف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة **وفي المواهب** اللدنية قيل بعده بشهر وقيل باربعين يوما وقيل بشهرين وعشرة ايام وقيل بعشرين سنة كذا في مورد المظافة وفي سيرة مغلطاي وقيل بحسين يوما وقيل بشهرين وستة ايام وقيل لثلاثين سنة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من هجرة اصحاب الفيل وقيل بعد الفيل بعشرين سنين ويروي هذا القول عن الزهري ولا يصح وقيل قبل الفيل بحسنة عشرة سنة وقيل غير ذلك والمشهور انه بعد الفيل لان قصة الفيل كانت نونية وارهاسا لنبوته وتقدمه واساسا لظهور بعثته والافاصحاب الفيل كما قاله ابن القيم كانوا انصار اهل كتاب وكان دينهم خيرا من دين اهل مكة اذ انهم كانوا عبدة للوثان فنصرهم الله تعالى علي اهل الكتاب نصر الاصبغ البشريه ارعاصا وتقدمة للنبى الذي خرج من مكة وتخطها للبلد الحرام واختلفوا ايضا في الشهر الذي ولد فيه والمشهور انه ولد في ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء ونقل ابن الجوزي الاتفاق عليه كما مر وفيه نظر فقد قيل ولد يوم عاشوراء وقيل في صفر وقيل في ربيع الاخر وقيل في رجب ولا يصح وقيل في شهر رمضان ويروي عن ابن عمر باسناد ولا يصح وهو موافق لمن قال ان امته حملت به في ايام الترتين واعزب من قال ولد يوم عاشوراء وكذا اختلف ايضا في اي يوم من الشهر فقيل انه ولد في ربيع الاخر وقيل في ربيع الاول من ربيع الاخر تعيين والجمهور علي انه يوم معين منه وقيل ليلتين خلتا منه وقيل لثمان خلت منه قال الشيخ



قطب الدين العسقلاني وهو اختيار اكثر من له معرفة بهذا الشأن واختاره الحميدي وشيخه بن خزم  
وحكى الفضاعي في عبود المعارف اجماع اهل النوارج عليه ورواه الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم  
وكان عارفا بالنسب وايام العرب اخذ ذلك عن ابيه جبير وقيل لعشر وقيل لاثني عشرة ليلة  
وعليه عمل اهل المدينة مكة في زيارتهم موضع مولده في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان  
بغير منه هذان القولين غير صحيحين عن جبا عنه بالكعبة والمشهور انه ولد في ثاني عشر ربيع  
الاول وهو قول بن اسحاق وغيره وانما كان في شهر ربيع الاول على الصحيح ولم يكن في المحرم ولا في رجب  
ولا في رمضان وغيرهما من الاشهر ذوات الشرف لانه صلى الله عليه وسلم لا يشرف بالزمان وانما  
الزمان منسرف به كالماكن فلو ولد في شهر من الشهور المذكورة لتوهم انه شرف بها فجعل الله تعالى  
مولده في غيرها ليظهر عنايته به وكرامته عليه فاذا كان يوم الجمعة التي خلق الله تعالى فيه ادم  
عليه السلام حصى بساعة لا يصاد فيها عبد مسلم يسالك الله تعالى خيرا الا اعطاه اياه فما ظنك  
بالساعة التي ولد فيها سيد المرسلين ولم يجعل الله تعالى في يوم الاثنين يوم مولده عليه السلام  
من التكليف بالعباد انما جعل في يوم الجمعة المخلوق فيها ادم من الجمعة والخطبة وغير ذلك  
اكراما لنبية صلى الله عليه وسلم بالتخفيف عن امته بسبب عنابة وجودة قال الله تعالى وما  
ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن جملة ذلك عدم التكليف واختلف ايضا في الوقت الذي ولد فيه  
والمشهور انه يوم الاثنين فناداه الانصاري انه صلى الله عليه وسلم سبيل عن صياح الاثنين  
قال ذلك يوم ولد فيه وانزل على فيه النبوة رواه مسلم وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم  
ولد في اربعاء **وفي السنن** عن بن عباس قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين  
وخرج مهاجرا **يوم** من مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم  
الاثنين وقبض يوم الاثنين انتهى وكذا افتخ مكة وتزول سورة المائدة يوم الاثنين وقدر وب  
ولد عنه طلوع الفجر فعن عبد الله بن عمر بن العاص قال كان يمر الظهران راهبا من اهل الشام  
يسمي عيسى وكان يقول يوشك ان يولد منك يا اهل مكة مولود تدب له العرب ويملك العجم  
هذا زمانه فكان لا يولد مولود بمكة الا يسالك عنه فكان كلما كان صبغجه اليوم الذي ولد فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى ابي عيسى فناداه فاشرف عليه فقال له  
عيسى كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدك ثم به يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين  
وموت يوم الاثنين قال ولدي الليلة مع الصبح مولود قال فما سميت به قال محمدا قال والله  
لقد كنت استهي ان يكون هذا المولود فيكم اهل البيت بثلاث حصال يعرفه فقد اتيت عليهن منها  
انه طلع نجم الباريحة وولد اليوم وان اسمه محمدا رواه جعفر بن ابي شيبه وخرجه ابوان عقيم  
في الدلائل بسند فيه ضعف وقيل كان مولده صلى الله عليه وسلم عند طلوع فجر من منازل القمر  
وهي ثلاثة ارجح صغار بنزلها القمر وهو مولد النبي صلى الله عليه وسلم ووافق ذلك من الشهور  
الشمسية نيسان وهو برج الحمل وكان لعشر من درجة مضت منه **وفي روضة الاحباب**  
روي عن ابي محشر البجلي وهو من مهرة علم العجم انه استخرج طالع النبي صلى الله عليه وسلم عشرين

على التولد الصحيح من مولد رسول الله  
عليه وسلم

درجة

درجة من الجدي حين كان رجل والمشتري في ثلث درج من العقرب مقترنين في درجة وسط السما  
والمرج في بيته في الحمل والشمس ايضا في الحمل في الشرف والزهرة في الحوت في الشرف وعطارد ايضا في  
الحوت والعز في اول الميزان والرأس في الجوز في الشرف والذئب في القوس في الشرف في الاعداد **وفي**  
المواهب اللدنية وقيل ولد ليلا فمن عايشته كان بمكة يهودي يتجر فيها ولما كانت الليلة التي ولد فيها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقالت قريش والله ما نعلمه  
قال اخفوا اما قولكم ولد في هذه الليلة بني هذه الامة الاخيرة بين كعبه علامات فيها شعرات  
متواترات كما من عرف فارس **وفي خواهد النبوة** ولا يشرب اللبن ليلتين لان غفرتنا من الجن يجعل  
اصبعه في فيه فيمنعه من شرب اللبن فنصدع القوم في مجالسهم وهم يتفخرون من حد بيته  
فلما صاروا في منازلهم ذكروه لاهلهم فقيل بعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة علام سماه  
محمد فانوا اليهودي في منزله فقالوا اعلمت ولد فينا مولود فقال اذهبوا بنا اليه فخرجوا باليهودي  
حتى ادخلوا على امه فقالوا اخرجي لنا ابنك فاخرجته وكشفوا عن ظهره فزاي تلك الشامة فوقع  
اليهودي غضيبا عليه قالوا مالك ويك قال ذهبت النبوة من بني اسرائيل رواه الحاكم **وراد في**  
**المنقذ** وخرج الكتاب من ايديهم وهذا مكتوب بقتلكم ويذم اخباركم فارت العرب  
بالنبوة افرحتم يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج بنا وها من المشرق  
الى المغرب وقال الزركشي والصحيح ان ولادته صلى الله عليه وسلم كانت ظهرا قال واما ما روي  
من تدلي الحجر فضعفة بن دحية لاقتضابه ان الولادة كانت ليلا قال وهذا لا يصح ان يكون  
فعلينا فان زمان النبوة صالح لحرق العادات ويجوز ان تسقط النجوم لظهور النبي فاذا قلنا  
انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلا فليلته مولده افضل من ليلة القدر من وجوه ثلاث احدها  
ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم وليلة القدر مغطاة وما شرف بظهور ذات  
المشرق من اجلة اشرف **بما شرف** بسبب ما اعطيه ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد  
لهذا الاعتبار افضل الثاني ان ليلة القدر تشرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد  
تشرفت بظهوره فيها صلى الله عليه وسلم ومن تشرفت به ليلة المولد افضل من تشرفت  
به ليلة القدر على الاصح المراد فيكون ليلة المولد افضل الثالث ان ليلة القدر وقع  
التفضيل فيها على امه محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد الشرف وقع التفضيل فيها على  
جميع الموجودات فهو الذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين فعمت به النعمة على جميع الخلق  
فكانت ليلة المولد اعز نفعا فكانت افضل مستحان من حمل مولده للقلوب ربعا وحسنه بديعا  
**بقولنا** لسان الحال منه **وقول الحق** يعذب للسميع  
**فشهرى** والزمان وشهر وضعي **ربيع** في ربيع في ربيع  
**واختلف** ايضا في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم قيل ولد صلى الله عليه وسلم بمكة في الدار  
التي كانت لمحمد بن يوسف الثقفي اخي الحاج ويقال بالشلح ويقال بالردم ويقال بعسفان  
كذا في المواهب اللدنية وسيرة مغلطاي وقال في غيره وتلك الدار في زقاق بمكة معروف

ع



بزقات المولد في شعب مشهور بشعب بني هاشم من الطرف الشرقي بمكة نزار وينتسب اليها الى الان  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورت تلك الدار فوجهها لعقيل بن ابي طالب زمن الهجرة فلم تنزل  
في يد عقيل حتى توفي وبعد وفاته باعها اولاده من محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج بن يوسف  
وادخل ذلك البيت اي مولد النبي صلى الله عليه وسلم في داره التي يقال لها البيضاء ولم تنزل كذلك حتى  
مجت خيزران جارية المهدي ام هارون الرشيد فافردت ذلك البيت عن تلك الدور وجعلته مسجدا  
يصلي فيه **قال صاحب جامع الاصول** وغيره حين ولد النبي صلى الله عليه كان قد مضى من وفاة  
الاسكندر الرومي ثمانمائة واثنان وثمانون سنة **وفي المنتقى** بن مولد نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم وبين ادم عدة مختلف فيها فعلى ما روي الراوي اربعة الاف وستماية سنة وقال قوم سنة  
الاف ومائة وثلاث عشرة سنة وفي رواية ابي صالح عن بن عباس خمسة الاف وخمسمائة سنة **قال**  
**مولف المنتقى** شاهدت في كتب التفاسير ان من ادم الى نوح الف سنة وقيل الف سنة ومن نوح الى  
ابراهيم الف سنة وستماية سنة واربعون سنة كما ذكره في الكشاف ومن ابراهيم الى موسى الف  
سنة ومن موسى الى عيسى الف سنة ومن عيسى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستون  
سنة او ستماية سنة فتكون ثمانية الاف وما بين اثنين واربعين سنة **ونقل بن الجوزي** في  
التفريح عن بن عباس ومحمد بن اسحاق انه كانت في زمان عيسى الى مولد نبينا عليهما السلام  
ستماية سنة وفي رواية خمسمائة ومكان وسبعون سنة لما رفع عيسى الى السماء ونقل ان ذلك  
بعد هبوط ادم بستة الاف وثلاث واربعين سنة **وفي شواهد النبوة** من مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم الى زمان عيسى ستماية وعشرون سنة ومن عيسى الى داود الف سنة ومائتا سنة  
ومن داود الى موسى خمسمائة ومن موسى الى ابراهيم سبعمائة وسبعون سنة ومن ابراهيم الى  
نوح الف واربعماية وستة وعشرون سنة ومن الطوفان الى ادم الف وما بين اثنين واربعون  
سنة فالجملة ستة الاف وسبعمائة وخمس وستون سنة **وفي صحيح البخاري** عن سلمان انه قال  
فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة ومن عيسى الى موسى الف سنة ومن موسى  
الى ابراهيم الف سنة ومن ابراهيم الى نوح الف سنة وستماية سنة واربعون سنة ومن نوح  
الى ادم الف سنة وقيل الف سنة **وفي انوار التنزيل** ان بين عيسى وموسى الف سنة وسبعمائة  
سنة والف بيني **وفي المشكاة** عن ابي هريرة انه قال ليس بين عيسى ومحمد عليه السلام بيني **وفي**  
**الكشاف** وانوار التنزيل الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستماية او خمسمائة وتسعة  
وستون سنة واربعماية اثنتي عشرة سنة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي  
فكان ارسال نبينا صلى الله عليه وسلم على فترة حين انطست اثار الوحى **وفي حياة الحيوان**  
وكان حنظلة بن صفوان في زمن الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام **ذكر خالد بن سنان** ما  
العبسي وحنظلة بن صفوان فاما خالد بن سنان فروى انه كان في عهد كسرى انواش وان يدعوا  
الناس الى دين عيسى وكان بارض بني عيسى واطفا النار التي تخرج من بين هناك وتخرج من قبته  
من عابري سبيل وغيرهم **وفي المختصر** خالد بن سنان العبسي كان نبيا من ولد اسماعيل ثمانية سنة

وهي الفترة

وهي الفترة روي عن بن عباس انه قال ظهرت نار بالبادية بين مكة والمدينة في الفترة فسمتها العرب  
بدا وكادت طائفة ان تعبد هامضات الجوس وفي الكامل لابن الاثير كان في الفترة خالد بن  
سنان العبسي قبل كان نبيا ومن معجزاته ان نار اظهرت بارض العرب فاقفنتوا بها وكادوا ان  
يتحسسون فاخذ خالد عصاة ودخلها حتى توسطها ففرقا وهو يقول بدا اكل هدي  
مودي الى الله الاعلى لادخلها ناطق ولا خرج منها وثيابي تندي ثم انفاطوت وهو في وسطها  
**وفي الوفا** روي بن ابي سبيبة في خبر من طريق لمخضبة انه كان بارض الحجاز يقال لها نار الحدشان  
في حرة بارض بني عيسى نعتى الابل بضوها من مسيرة ثمانين ليال وخرج منها العنق فذهب  
في الارض فلا يبقى شيا حتى اكله ثم يرجع حتى يعود الى مكانه وان الله تعالى ارسل اليها خالد بن سنان  
فقال لغومه يا قوم ان الله قد امرني ان اطفا هذه النار التي قد اضررت بكم فليقم منكم معي من كل  
بطن رجل تخرج بهم حتى انتم الى النار فخط عليهم خطا ثم قال اياكم ان يخرج احدكم من هذه  
الخط فيجترق ولا يوهن باسمي فاهلك وجعل يضرب النار ويقول بدا اكل هدي به مودي  
حتى عادت من حيث جات وخرج يتبعها حتى الجاه في بيض وسط الحرة التي منها تخرج النار  
فاخذ فيها خالد وفي يده درة واذا هو بكلاب سعتها فرضهن بالحجارة وضرب النار حتى  
اطفاها الله تعالى على يده ومعهم بن عم لم يجعل يقول هلك خالد فخرج وعليه بردان ينقطان  
من العرق وهو يقول كذب ابن ربيعة المعري لا يخرج منها وثيابي تندي فسموا بنواتك  
ببني ربيعة المعري الى اليوم وفي رواية ان قومه سالت عليهم نار من حرة النار في ناحية  
خيبر والنار في وسطها وهي ثاني من ناحيتين جميعا فاجابها الناس خوفا شديدا وفي رواية  
تخرج من شعب من شق جبل من حرة يقال لها حرة الشرح فقال لهم خالد بن سنان ابعثوا معي  
انسانا حتى اطفاها فخرج معه راغي غم هو بن ربيعة المعري حتى جاعا فخرج منه النار  
وفي رواية انها كانت تخرج من بئر قال خالد امسك ثوبي ثم ادخل في النار وفي رواية انطلق  
في ناس من قومه حتى اتوها وقال لهم ان اباط غمكم فلان دعوني باسمي فخرجت كلها جبل  
سفن يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه ويقول هديا هديا كل هيب  
مودي زعم بن ربيعة القتم المعري اني لا اخرج منها وثيابي تندي حتى دخل معها الشعب  
فابطا عليهم فقال بعضهم لو كان جبالا لخرج اليكم فقالوا انه قد لها ان ندعوه باسمه قالوا دعوه  
باسمه فوالله لو كان جبالا لخرج اليكم بعد فدعوه باسمه فخرج وهو اخذ براسه فقال لهم انفسكم  
ان ندعوني باسمي فقد والله قتلتهموني احموني ادقوني فان مرت بكم حمر معا حمار ابيروني  
الكامل في رواية فاذا دقتموني فاني علي ثلاثة ايام وفي رواية حول فانوا قيري فارصدوه  
فاذا عرفت لكم غاية حمر وحش وبين يديها عنز فانبتشوي وفي رواية فارموه وادجوه  
علي قيري وفي الكامل يقدمها عنز ابي فبضرب قيري بجافه فاذا رايتم ذلك فانبتشوا قيري  
فاني اقوم فاخبركم بما هو كائن الي يوم القيامة فلما مات دقوه فانوا القير بعد ثلاثة ايام  
وسمحت لهم الحمر كما قال فرموه ودجوه على قبره وارادوا ان يشبه فممنهم قوم من اهل بيته وقالوا



لا يزعم تبيينه صاحبنا فتغير بعد ذلك وندي بني المنبوش وفي رواية فيكون سبه علينا فنزكو  
وفروا به لابن العجاج بن خليفة العيسى عن ابيه عن جده قال بعث الله خالد بن سنان نبيا الي بني  
عيسى فدعاهم الي الله تعالى فلهذا بوه فقال قيس ابن زهير ان دعوت فاسيل علينا من هذه الحرة نار انبعاك  
فانك انما تخوفنا بالنار وان لم تسلم كذبتك قال فذلك بيني وبينكم قالوا نعم قال فنوضا ثم قال  
اللهم ان قومي كذبوني ولم يؤمنوا برسالي الا ان تسبل عليهم هذه الحرة نار انا قال قطع  
مثل راس الحريش ثم عظمت حتى عرضت اكثر من ميل فسال عليهم فقالوا يا خالد ارددها فانا سوتون  
بك فتنا ولد عصا ثم استقبلها بعد ثلاث ليال فدخل فيها فضرها بالعصا فلم يزل حتى رجعت  
قال فراينا العشا الابل على ضولها فبلغا الريده وبين ذلك ثلاث ليال روي ان خالد كان اذا  
اراد ان يستسقا يدخل راسه في جيبه فيمطر ولا يمسك المطر حتى يرفعه كذا في الوفا واما  
**حنظلة بن صفوان** فقبيل بعثه الله تعالى الي اصحاب الرس وهم قوم ابتلاه الله بطير عظيم لها  
عنى طويل من احسن الطير كان فيها من كل لون وسموها عنقا لطول عنقها وكانت تسكن جبالهم  
الذي يقال له فتح او ذبح مصعده في السمايل وكانت تنقض على صبيانهم فتحطفهم اذا اعوزها  
الصبيد ويقال لها عنقا مغرب لانها تغرب بكل ما اختطفته وانقضت على جارية قد تزعمت  
وضمتها الي جناحين لها صويرين يخرجها حينها الكبيرين ثم ذهبت لها فضرتها العرب مثلا  
فقالوا طارت بها العنقا فشكوا الي نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصابتها الصاعقة  
فاهلكها ثم انهم قتلوا حنظلة فاهلكوا وقيل اصحاب الرس قوم كانوا يعبدون الاصنام  
فبعث الله تعالى اليهم شعبيا فلهذا بوه فيبيناهم حول الرس وهي البيوعين المطوية فالهارت  
فحسبهم وديارهم وقيل الرس بعلج البمامة كان فيها بقايا مؤد فبعث اليهم بي قتلوه  
فهلكوا وقيل الاخذود وقيل ضربا بطاكية فقتلوا فيها جيبيا النجار وقيل قوم كذبوا بنبيهم  
ورسوه اي رسوه في بيوتهم في انوار التنزيل ببعض تغيير وفي الحمدة الرس برباد ربحان  
**وفي الحنظلة بن صفوان** كان نبيا بعد خالد بن سنان بمائة سنة ويقال انه من ولد  
اسماعيل وارسل الي قبيلتين يقال لاحدهما قرمان والآخر رعيون فاسله الله تعالى اليهم  
فخصوه وقتلوه وانزل الله تعالى فيهم فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون الابهة **ذكر ما وقع**  
**لبيلة ميلاده** في ليلة ميلاده صلى الله عليه ولم تصارت الشياطين وكبرهم ابليس محجوبة  
من السما مرعبة بالشهب التواقب وكانت تضعد تسترق السمع قال الشيخ الزندي في  
كتاب الاعلام وكان من اعظم الحوادث عند مولد النبي صلى الله عليه ولم استشقاق ابوان كسري  
ثم بغاوه كذبت الي زمانا سنة ست واربعين وسبعماية ثم الله اعلم الي اي زمان بيغى روي  
مخزوم بن هاني المحزومي عن ابيه وكانت له مائة وخمسون سنة قال لما ولد رسول الله صلى  
الله عليه ولم ارجس ابوان كسري ابوا شروان فسقطت منه اربعة عشر شرافة وكانت  
اثنا وعشرون شرافة وانشق حيث سمع صوته وبقي اربعة كذبت ابنة وحملت نار فارس ولم  
تجد قبل ذلك بالف سنة وغاضت بحيرة ساوي وهي بين همدان وقسم وكانت اكثر من ستة

فراخ

فراخ في الطول والعرض كانت يعبر عنها بالسفينة وبقيته كذلك ناشفة باسنة علي هو لا تقوم  
حتى يبيت موضعها مدينة ساوي الباقية اليوم وراي الموبدان كان البلاصعا بانقود خيلا عرابا  
حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس فلما اصبح تجلد كسري وجلس علي سرير ملكه ولبس تلجه  
وارسل الي الموبدان فقال يا موبدان انه سقط من ابوابي اربع عشرة شرافة وحملت نار فارس ولم  
تجد قبل اليوم بالف سنة فقال الموبدان وانا ايها الملك فذرا بيت كان البلاصعا بانقود خيلا عرابا  
حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس قال فانزي في ذلك يا موبدان وكان الموبدان اعلمهم  
قال حدثت يكون من جانب العرب فكتب حينئذ من كسري ملك الفرس الي عثمان بن المذران  
ابعت الي رجلا من العرب بخبرني عن ما اسبله عنه فبعث الي عبد المسيح بن حبان بن عمرو  
العسائي قيل كان له من العمر قريب من اربعماية سنة فقال له كسري يا عبد المسيح هل  
عندك علم عن ما اريد ان اسالك عنه فقال ليسا لي الملك فان كان عندي منه علم علمته  
والا فاعلمته بمن عنده علمه فاخبره به فقال علمه عند خالد بن يسكن مشارق الشام يقال له  
سطيح **وفي سيرة ابن هشام** اسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذيب بن  
عدي بن مازن بن عسان روي ان سطيجا العسائي كاهن بني ذيب كان كاهنا لم يكن مثله  
من بني آدم وكان له عظم مخلوقا عجيبا في كتاب الحسين عن ابن عباس ان الله خلق سطيجا العسائي  
لما علي وصم ليس له عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفين ولم يتحرك منه الا اللسان قيل لكونه  
مخلوقا من ما امر ابي ولم يقد على القيام والقعود الا انه وقت غضبه كان يعتلي من الريح  
ينجلس وكان وجهه في صدره لم يكن له راس وعنق وقد عمل له سرير من السعف والجريد  
والخوص فاذا اراد ان يلقه الي مكان يطوي من رجله الي رقبته كما يطوي الثوب فيوضع  
علي ذلك السرير فيذهب به الي حيث يشاء واذا اراد ان يكلمه واخباره عن المعينات تحرك  
كما يتحرك رطب المنخض فينتفخ وكان يسكن الجابية وهي مدينة من مشارق الشام  
**وفي حياة الجوان** روي انه ولد شق وسطيح في اليوم الذي مات فيه طريفة الكاهنة  
امرأة عمرو بن عامر ودعت بسطيح قبل ان يموت ففعلت في فيه واحبرت انه سيخلفها  
في مكانتها وعلمها ودعت بشق ففعلت مثل ذلك ثم ماتت وقبرها بالحفة **وفي سيرة**  
**بن هشام** شق بن صعب بن يشكي بن زهم بن افرك بن قسرين بن عبقري بن اعمار بن نزار واما  
ابو الجيلة وخنثع وكان شق شق لسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة  
ذكر ان ابا الفرج بن خالد بن عبد الله التسري كان من ولد شق هذا قيل كانت ولادة شق  
في ايام سيل العرم وخرج من الحارب مع رهط من الازد في ايام تغزى الناس منها وعاش  
الي زمان ولادة النبي صلى الله عليه ولم وكان له من العمر قريب من ستماية سنة وفيه  
نظر روي عن وهب بن منبه سبيل سطيح من ابن كك علم الكهانة قال ان في قريشا من الجن  
كان قد استمع اخبار السما في زمان كلم الله موسى علي الطور فيقول لي من ذلك اشيا وانا  
اقولها للناس انتهى قال كسري لعبد المسيح اذهب اليه فاساله فما انا انتظر ما يتحرك به



فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطح وهو مشرف على الموت فاستند عبد المسيح رجا فلما سمعه  
سطح رفع راسه اليه وقال عبد المسيح من بلد فرج على جبل مشيخ جالي سطح وقد وافاه علي  
صريح بعثك ملك بني ساسان لارجاس الابوان وحمود النيران وروبا الموبدان راي ابلا  
صغابا نفود خيلعرايا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت  
الكلوة وبعث صاحب المصراوة وغاصت بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ومجذت نار فارس  
لم يكن يبا للفرس مقام ولا الشام لسطح شاما بملك منهم ملوك وملكات ابي عبد المشراف  
ثم تكون هبات وكل ماهوات ات ثم مات **وفي مع ما استبحر** السماوة بفتح اوله وتحفيف عليم  
منازة بين الكوفة والشام وهي من ارض كلب وقال ابو احاتم عن الاصمعي وغيره السماوة قبيلة  
العرض طويلة قيل سميت بذلك لعلوها وارتفاعها انتهى فرجع عبد المسيح الي كسرى واخبره  
بما قال سطح قال كسرى اعيتني ان بملك منا اربعة عشر ملكا كانت قال فلك منهم عشرة  
في اربع سنين وملك الباقون في زمان خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه كذا في المنقح  
روي ان عبد المسيح هذا هو الذي صالح خالد بن الوليد عن الحيرة وكان ذلك المال اول  
مال ورد على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **وفي نظام التواريخ** لما ملك كسرى نواشروا  
عمل بوسايا اذ شبر واستوزر جمهر وسار معه ومع سابر الوزر في امر مردك الملحد الذي  
انتقام مذهب الاباء وسماه مذهب العدل ورفع العبادة عن الخلق ورخص للناس في نظرف  
بعضهم في حقوق بعض واموالهم وخذع قتادة ابن فيروز حتى صار مطاوعا له فلما  
تشاوركسرى مع الوزر استغفر رايهم علي ان يدفعوه بالمكر والحيلة فقر به كسرى وعزه  
وعلم تفصيل اشاعه بلطاب كليل وبعث ابي نوابه وامرهم ان يقتلوه يوم المهرجان  
فاحضروه يوم المهرجان مردك واتباعه وقتلهم كسرى بيده مردك وفي ايامه استمد  
بسيف ابن ذي بزن في اتباع ملوك حمير وامده مسروق بن ابرهة الذي نزل في شان ابيه  
سورة الفيل حتى استخلص منهم اليمن وكانت مدة كسرى سبعا واربعين سنة وسبعين  
اشهر **ومن حوادث** ليلة مولده ما وقع من زيادة حراثة السماء بالشهب وقطر رمد السحابين  
ومنهم استرق السمع ولقد احسن الشعر الطيب حيث قال

منات مولده الافاق وانصلت  
وصرح كسرى نداعي من قواعد  
ونار فارس لم توقد وما خمدت  
خرب مبعثه الاوثان وانبعثت  
**ومن حوادث** ليلة ميلاده صلى الله عليه ولم ما نقل عن عبد المطلب انه قال ليلة ولد محمد كنت  
في الطواق فلما مضى نصف الليل رايت الكعبة سجدة نحو مقام ابراهيم وسمعت صوت التكسير  
الله الكرامه الكبر الان ظهرت من اجاس المشركين وارجاس الجاهلية ثم لتساقت الاصنام وانا  
انظر الي هبل الذي هو اكبر الاصنام فرأيت من تنكسا علي الحجر ونادي مناد الا ان امنه قد ولدت

محمد

محمد الكذا في شواهد النبوة **ذكر بعض ما وقع حين الولادة** وفي الموهب اللدنية روي ان امه  
ام النبي صلى الله عليه ولم قالت كانت ولادتي يوم الاثنين ولما اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد  
لا ذكر ولا انبي واي لوجيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجية عظيمة وصوت  
زلزلة ستديده وامر اعظمها فاخذني الرعب وهالي ثم رايت كان جناح طابرا بيض قد مسح علي  
فوادتي فذهب عني الروع وكل وجع كنت اجدته ثم التفت فاذا انا بشرية ايضا طنتها لبنا  
وكلت عطفها فمشرت بها فاذا هي حلام العسل فاضا مني نور عال وفي رواية فاضا مني نور  
عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا كالفن من نبات عبد مناف يجدرن كعب وانا العجب من  
ذلك واقول واعوثاة من ابن علي هو لابي وفي غير هذه الرواية فقلن لي نحن ابيسه  
امراة فرعون ومريم ابنة عمران وهو لامن الحجر العيين واستندني الامر وانا اسمع الوجية  
في كل ساعة اعظم واهول مما تقدم فبينما انا كذبت اذ ابد بياح ابيض مديين السما والارض  
واذ ابقابل يقول خذاه من اعين الناس قالت ورايت رجلا قد وقفوا في الهواء ايد بهم اباري  
من فضه ثم نظرت فاذا انا بقطعة من طير قد اقبلت حتى عطت حجرتي منا فبرها من الرمد  
واجتمها من الباقوت فكشف الله عن بصري فرأيت مشارف الارض ومغازيها ورايت ثلاثة  
اعلام مصر ويات علما بالشرق وعلما بالمغرب وعلما علي ظهر الكعبة فاخذني الحاص فوضعت  
محمد صلى الله عليه ولم فنظرت اليه فاذا هو ساجد قد رفع اصبعه الي السماء كالمضرع المنهل  
ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السماء حتى غشيتني فغيبته عني فسمعت مناديا ينادي  
طوفوا به مشارف الارض ومغازيها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه وتعتوه بصورته واهلم  
انه سمي فيها لما جى لا يبقى شي من الشرك الا محي في زمنه ثم اقبلت عنه في اسرع وقت الحديث  
وهو ما تكلم فيه وروي الخطيب البغدادي بسندة ان امه قالت لما وضعتني عليه الدم  
رايت سحابة بيضا عظيمة لها نور ساطع اسمع فيها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال  
حتى غشيتني وغيب عني فسمعت مناديا ينادي طوفوا بحمد صلي الله عليه ولم جميع الارض  
واعرضوه علي كل روحاني من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش واعطوه خلق  
ادم ومعرفة شيت وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضا اسحاق وقضاعة  
صالح وحكمة لوط ولسركي يعقوب وسندة موسى ومديرا يوب وطاعة يونس وجهاد يوسف  
وصوت داود وحب دايدال ووقار الياس وعصبة يحيى وزهد عيسى واعسوة في اخلاق  
النبيين قالت ثم اقبلت عني فاذا به قد قبض علي حريرة خضراء مطوية طيا ستد بياض  
من تلك الحريرة ما فاذا اقبل يخ بخ قبض محمد صلى الله عليه ولم علي الدنيا كلها لم يبق خلق  
من اهلها الا دخل طابعا في قبضته قالت ثم نظرت اليه فاذا هو كالفرد ليلية البدر ورجبه  
يسطع كالمسك الاذفر واذا بثلاثة نفر في بدا حدهم ابريق من فضه وفي يد الثاني طشت  
من زمرد احضروني يد الثالث حريرة بيضا فمشرتها فخرج منها حاتم حار ابيض صارا الماطرين  
دونه فغسله من ذلك الابق سبعا مرات ثم ختم لقبه بالحاتم ولفه في الحريرة ثم احتمله بين



اجتته ساعة ثم رده الي ورواه ابو العباس عن بن عباس وفيه بكاره وروي الحافظ ابو بكر بن عابد  
في كتاب المولد كما نقله الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح برودة المدح عن بن عباس وفيه بكاره وروي  
الحافظ ابو بكر بن عابد في كتاب المولد ايضا ما ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال في اذنه رضوان خازن  
الجان استر يا محمد فابني النبي علم الا وقد اعطيتهم فانك اكثرهم علما واشجعهم قلبا وروي الطبراني انه  
لما وقع في الارض وقع مقبوضة اصابع يده مشيرا بالسبابة كما لم يسمع بها **وفي شواهد النبوة**  
روي انه صلى الله عليه ولم لما وقع على الارض رفع رأسه وقال بلسان فصيح لا اله الا الله واني رسول  
الله عن فاطمة بنت عبد الله ام عمان بن ابي العاص قالت لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه  
ولم رابت البنت حين وقع فذا مثلا نور اريت النجوم بذنوا حتى طننت انفاستفتح علي رواه البيهقي  
واخرج احمد والبرز والطبراني والحاكم والبيهقي عن العرياض بن سارية كما ذكر في اول الكتاب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ابي عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لم يجد في طينته وساخركم عن ذلك  
انا دعوة ابراهيم وبنو ابي عيسى ورواها في التواتر وكذلك امهات الانبياء بن وان ام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعت نور اضاءت له الارض حتى رأت قصور الشام **وعن هام بن يحيى**  
**عن اسحاق بن عبد الله** ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج من فوجي نور اضاءت له  
قصور الشام فولدته نظيفا ما به قدر رواه ابن سعد **واخرج** ابو العباس عن عبد الرحمن بن عوف  
عن امه الشفا قالت لما ولدت امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في يدي فاستهل فسمعت قائلا  
يقول رحمتك الله واصابي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت ابي بعض قصور الروم قالت ثم البننة  
واضحته فلم انتب ان غشيتني ظلمة ورغب وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قائلا يقول  
ابن ذهبت به قال الى المشرق فلم تنزل اخذته مني علي بالي حتى بعته الله تعالى فقلت في اول الناس  
اسلاما ما ذكرها في المواهب اللدنية وذكر في غيره عن ابي بكر بن البراء قالت امه ولدته جانيا على  
ركبتيه وخرج معه نور اضاءت له قصور الشام واسواقها حتى رابت اعناق الابل بيمه رافعا  
راسه الى السماء فحقق الله تعالى بذلك رواه **وفي المواهب اللدنية** قال في اللطائف وخرج  
هذا النور عند وضعه اشارة الى ما يجي به من النور الذي اهتدي به اهل الارض وزاد بظلمة  
الشرك كما قال الله تعالى فذالك من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام  
ويخرجهم من الظلمات الى النور ياذنه واما اضرات قصور بصريا بالنور الذي خرج معه فهو اشارته  
الي ما حصل الشام من نور نبوته فالها دار ملكته كما ذكر كعب ان في الكتب السالفة محمد رسول الله  
مولده ملكة ومهاجره يشرب وملكه بالشام ولهذا اسري به صلى الله عليه وسلم الى الشام ولها  
تنزل عيسى بن مريم عليه السلام وهي ارض المحشر والمنشر **وفي المنتقى** كانت سننهم في المولد  
اذا ولد في استقبال الليل كفا واعليه فذرا حتى يصبح ففعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فاصبحوا  
وقد انشق عنه الغدر وهو شاخص بيمه الى السماء وفيه ايضا روي انها لما ولدته صلى الله عليه وسلم  
ارسلت ابي عبد المطلب وجا البشير وهو جالس في الحجر مع ولده ورجل من قومه فاخبره ان امه  
ولدت غلاما فسر بذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه ودخل على امه فاخبرته بكل ما رأت وما  
قيل لها

قيل لها وما امرت به فاخذه عبد المطلب فادخله جوف الكعبة وقام عندها يدعو الله وشكركم  
عما اعطاه فقال ابو عبد الحمد لله الذي اعطاني هذا العلام الطيب الازدي **وفي**  
**قد ساء في المهدي على العلمان** اعيدته بالبيت ذي الاركان **وفي**  
**تحت ازاره بالغ السبات** اعيدته من شر ذي سبات **وفي**  
**من حاسد مضطر بالعيان** حتى يكون بلغة الفتيان **وفي**

**روي** انه لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عبد المطلب بحزور فخبرت وودعها رجلا  
من قريته فحضر واوطمعوا **وفي بعض الكتب** كان ذلك يوم سابعه يعني عقبته فلما فرغوا  
من اكله قالوا ما سميت فقال سميتها محمدا قالوا لم رعبت عن اسم ابايك قال اردت ان يكون  
محمودا في السماء وفي الارض خلفه وقيل بل سمته بذلك امه لما رآته وقيل لها في شأنه وتمكن ان  
يجمع بين القولين بان يقال قالت امه لجدة مارانة فسماه بذلك فوعدت التسمية منه واذا كانت  
هي سبها يصح القول بانها سمته به **ذكر ختان النبي صلى الله عليه وسلم** اختلف في ختانه على ثلاثة  
اقوال وسيجي عن جمهور السير والتواريخ انه صلى الله عليه وسلم ولد معد ورامسور ابي محتونا  
مقطوع السرة وسيجي بيان الاعذار واوجب ذلك عبد المطلب وحطى عنده وقال ليكون لابي هذا  
شأن **وفي المواهب اللدنية** روي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عند بن عمار  
وروي الطبراني في الاوسط وابو العباس والخطيب وابن عساکر من طرق عن انس ابن مالك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرمي علي يراي ولدت محتونا ولم يراحد سواي وصحبه ايضا  
في المختارة وقال الحاكم في المستدرک تواترت الاخبار انه صلى الله عليه وسلم ولد محتونا النبي  
وتعقبه الحافظ الذهبي فقال ما اعلم صحة ذلك فكيف يكون متواترا واجيب باحتمال ان يكون  
اراد بتواتر الاخبار استنساخها وكثيرها في السير لا من طريق السند المصطلح عليه عند ائمة الحديث  
وكنت قد حكى الحافظ زين الدين العراقي ان الكمال بن القيم صنف احاديث كونه عليه السلام ولد  
محتونا النبي وتعقبه وقال انه لا يثبت في هذا شيء من ذلك واقره عليه وبه صرح ابن القيم  
ثم قال ليس هذا من حضا بصد صلى الله عليه وسلم فان كثيرا من الناس ولد محتونا النبي وتعقبه  
وقال انه لا يثبت في هذا شيء من ذلك وحكي للحافظ بن حجر ان العرب تزعم ان العلام اذا ولد في  
القر فسخت قلفته اي اشعبت فيصير كالمحتون **وفي الوصاح** لابن دريد قال ابن الكلابي  
بلغنا ان ادم خلق محتونا واتى عشر نبيا بعدة خلفوا محتون بن اخرهم محمد صلى الله عليه  
وسلم شيت وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان وشعيب ويحيى  
وهود ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وذكر ابن الجوزي عن كعب الاخبار ان ثلاثة  
عشر من الانبياء ولدوا وخلفوا محتون بن وعد الانبياء المذكورين غير هود وذكر عيسى مكانه  
وقال محمد بن حبيب الهاشمي هم اربعة عشر وعد الانبياء المذكورين غير هود وعيسى وذكر  
زكريا وحظي بن صفوان كذا في من بل الحقا والمواهب اللدنية وفي هذه العبارة يجوز ان  
العتان هو القبط وهو غير موجود لان الله تعالى يوجد ذلك على هذه الهيئة من غير قطع



فجعل الكلام باعتبار انه على صفة المقطوع وقد حصل من الخلاف في ختانه ثلاثة اقوال كما اشترنا اليه  
سابقا احدها انه ولد محتونا كما تقدم الشايفي ختانه جده عبد المطلب يوم سابعه وصنع له ما يبدى سماه  
محمد اراه الوليد بن مسلم بسعده الي ابن عباس وحكاه ابن عبد البر في التمهيد وابن الاثير في اسد  
الغابة الثالث انه ختن عند حليلة كذا ذكره ابن القيم والدمياطي ومغلطاي وقالوا ان جبريل ختانه  
حين ظهر قلبه وكذا خرج الطبراني في الاوسط وابوالعزم من حديث ابي بكر قال الذهبي وهذا منكر  
واعلم ان الختان قطع العلقمة التي تغطي الحشفة من الرجل وقطع بعض الجلدة التي في اعلا الفرج من المرأة ويسمي  
ختان الرجل اعذارا لعين المهمله والذال المعجمة والراء وختان المرأة خفصنا بالحاء المعجمة والفاء والصاد  
المعجمة وفي القاموس خفاض ختان لفظا ومعني واختلف العلماء هل هو واجب او سنة فذهب  
الكثير الى انه سنة وهو قول ابي حنيفة ومالك وبعض اصحاب الشافعي وذهب الشافعي الى وجوبه  
وهو مقتضى قول صحون من المالكية وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انه واجب في حق الرجال  
وسنة في حق النساء اخرج من قال انه سنة مجديت ابي اليلج ابن اسامة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه  
ولم قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء رواه احمد في مسنده والبيهقي واجاب من اوجب به انه  
ليس المراد بالسنة هنا خلاف الواجب بل المراد به الطريقة واحتقوا علي وجوبه بقوله تعالى ان  
انبع حلة ابراهيم حنيفا وثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
ولم اختن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وبما روي ابوداود من قوله صلى الله عليه وسلم  
للرجل الذي اسلم الفاعل عنك شعاع الكفر واختنى واختم الفاعل بوجوبه بان قال بقا العلقمة تجلس  
النخاسة وتمنع صحة الصلاة فيجب وقال الامام محمد بن الرازي الحكمة في الختان ان الحشفة قوي  
للمس فادامت مسنورة بالعلقمة تفوي اللذة عند المباشرة فاذا قطعت العلقمة تضللت الحشفة  
فضعفت اللذة وهو الايقن تغليد اللذة لا قطعها كما فعله المانوية فذلك افراط وابتا العلقمة تعريض  
فالعدل الختان **وفي الملل والنحل** محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المانوية اصحاب ما بين فانك  
الحكيم الذي ظهر في زمن سابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور بن اردشير وذكر ان  
بعد عيسى عليه السلام اخذ ابنه بين الجوسية والضرابية وكان يقول بنو عيسى ولا يقول  
بنو موسى عليه السلام حكى محمد بن هارون المعروف بابي عيسى الوراق وكان في الاصل  
مجوسيا عارفا بمذهب القوم ان الحكيم ماني زعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديم انتهى  
واذا قلنا بوجوب الختان فحمل الوجوب بعد البلوغ على الصحيح من مذهب الشافعي ما روي  
البخاري في صحيحه عن ابن عباس انه سئل مثل من انت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انا بوعيد محتون وكانوا لا يجتنبون الرجل حتى يدرك قال بعض اصحاب الشافعي في حجب علي اولي  
ان يجتنب الصبي قبل البلوغ والله تعالى اعلم **واما اسماؤه صلى الله عليه وسلم** فكثير بعضها  
وردت في القران المجيد وبعضها في الاحاديث الصحيحة وبعضها في كتب الانبياء **اما في القران**  
فمنها محمد واحمد والرسول والنبى والشاهد والبشير والذليل والمبشر والمندرج والاربي  
الياسه والسراج المبير والروف والرحيم والمصدق والمدكر والمزمل والمدثر وعبد الله

والكريم

والكريم والحق والنور وخاتم النبيين والرحمة والنعمة والهادي وطه ويس علي قول بعض  
المفسرين **واما ما في الاحاديث** غير ما ذكرناه فيها الماحي والحاسر والعاقف والمقفي ونبى الرحمة  
ونبي التوبة ونبي الملاحم ورحمة مهاداة والقتال والمتوكل والناجح والخاتم والمصطفى والاي  
والغتم اي جامع الخير قال ابن الجوزي هو مشتق من الغتم وهو الاعطاء يقال فتم له من العطا  
يقتم اي اذا اعطاه كذا في المواهب اللدنية **واما ما في الكتب** فيها الصحيح وخياط ومحطاب  
واحيد وبارقريط وفارقريط وفارقليطا وماذا وماذا والمشفع والمحنيا والمختار وروح  
الحق ومقيم السنة والمقدس وحرز الامين ومعلوم ان اكثر الاسماء المذكورة صفات واطلاق  
الاسم عليها مجاز **وفي المواهب اللدنية** قوله خياط بفتح حاء مفعلة ثم ميم ساكنة ثم شاة تحتية  
قال فظا مفعلة فالف قال ابو عمرو وسالت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحيى  
الحرم ويبيع الحرم ويوطي الحلال واما حطابا فبفتح الحاء الميملة قال الهروي اي حامي الحرم واما  
احيد فهو بجره مضمومة ثم حاء مفعلة مفسورة ثم متناة تحتية ساكنة ثم ذال مفعلة قال  
القسطلاني كذا وجدته في بعض نسخ الشفا المعتمدة والمتمم بوضبطه بفتح الهاء وكسر الحاء  
وسكون المتناة وقال النووي في كتاب تهذيب الاسماء واللفات عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد واما  
سميت احيد لاني احيد عن امي نار جهنم واما يارقريط وفارقريط بالوحدة التختية  
وبالفاء فتح الراء والقاف وسكون الراء فتح القاف وسكون القاف مع كسر الراء وغير  
منصرف للجمجمة والعلمية فوقع في انجيل يوحنا ومعناه روح الحق وقال تغلب معناه الذي  
يفرق بين الحق والباطل واما قال في الانجيل يوحنا ان عيسى لم يظهر دعوته في عصره واما اخذ  
الانجيل عن اربعة من الخواريين مني ويوحنا ومرقس ولوفا تكلم كل واحد منهم بعبارة  
عبرها الامة الذين تابوه دعاهم بلغتهم تحلبا اي ولدها مما سمع من المسيح عليه السلام ما  
ولذلك اختلف الانجيل اربعة اختلافا سند يداك في المتن **وفي نهاية ابن الاثير**  
في صفته عليه السلام ان اسمه مكتوب في الكتب السابقة فارقليطا اي يفرق بين الحق والباطل  
واما ما ذم في ميم ثم الف ثم ذال معجمة مسونة ثم ميم ثم ذال معجمة كذا قال القسطلاني كذا  
رايته لبعض العلماء ونقل العلامة الحارثي في حاشيته على الشفا بضم الميم واسماء الهرة صفة  
بني الواو والالف معدودا وقال تغلبه عن رجل اسلم من علماء بني اسرائيل وقال معناه طيب  
طيب ولا ريب انه اطيب الطيبين وحسبك انه كان يوحى من عرفه لينتظب به واما  
المشفع فهو بضم الميم وبالسين المعجمة وبالفاء المشددة المفتح ختني ثم حاء مفعلة وروي  
بالقاف بدل الفاقن المشفع والشفع وهما بالسرانية الحمد واما المحننا وهو بضم الميم وسكون  
النون وفتح الحاء الميملة وكسر الميم وتشديد النون الثانية المفتوحة مفعولة وضبطه بضم  
بفتح الميم معناه بالسرانية محمد ذكر الحسين بن محمد الدماغي في كتاب شرق العروس  
وانس النفوس تغلبا عن كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة



عبد الكريم وعبد اهل النار عبد الجبار وعبد اهل العرش عبد المجيد وعبد سائر الملائكة عبد الحميد وعبد  
الانبياء عبد الوهاب وعبد الشياطين عبد القهار وعبد الجن عبد الرحيم وعبد الجبال عبد الخالق وفي  
البر عبد القادر وفي البحر عبد المحمدين وعبد الحيتان عبد القدوس وعبد الصوام عبد الغياث وعبد  
الروحون عبد الرزاق وعبد السباع عبد الام وعبد النيام عبد المؤمن وعبد الطيور عبد الغفار  
وفي النوراه مود مود وفي الاجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الذبور فاروق وعبد الله تعالى  
طه وليس وعبد المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم ذكر هذا كله القسطلاني في المواهب المدينة وذكر فيه  
من الاسماء والاقاب والكنى ما يزيد على اربعماية **واما القاب** صلى الله عليه وسلم فكثيره مثل صاحب البراق  
وصاحب الناج المراد به العمامة لان الهاميم تجمان وصاحب المعراج وصاحب الهراوة والنعلين  
وصاحب الخاتم والعلامة وصاحب البرهان والوجه وصاحب الخوض المورود والمقام الممجد وصاحب  
الوسيلة وصاحب الفضيلة وصاحب الدرجة الرفيعة وصاحب الشفاعة وسيد اولاد آدم وسيد  
الموسلين وامام المنفقين وقايد الغر المحجلين وحبيب الله وحليل الله والعروة الوثقى والصراف  
المستقيم والنجيب الثاقب ورسول رب العالمين والمصطفى والمجتبى والمزكى **واما كنية** صلى الله  
عليه وسلم المشهورة قالوا القاسم لان ابا القاسم والعرب تكنى اشخص غالبا باكبر اولاده وقال  
صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاما القاسم اولادى ابو القاسم اقمم بينكم وقال  
ابو اهريرة لما ولد ابو اهريم من ماريه لقي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك  
يا ابا اهريم رواه احمد وروى هذا الحديث عن انس ايضا بنغير يسير كما سيجي في مولد ابراهيم  
في الموطن الثامن ويكنى بابي الاراحل فيما ذكره ابن دحية وياي المؤمنين فيما ذكره غيره والله اعلم  
اعلم **ذكر شجابه وصفاته** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسن خلقا  
عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجة من القوم ليس بالقصير المتزدد ولا بالطويل  
البابن وفي رواية الذهب وفي رواية علي كرم الله وجهه لم يكن بالطويل المعط ولا بالقصير  
المتزدد وكان رجة من القوم وفي رواية وهو الى الطول اقرب وفي رواية اطول من المربع  
واقصر من المشدب وفي رواية مر بوعا ومع ذلك لم يكن بما شبيه احد ينسب الي الطول وفي  
رواية اذا جامع القوم غمرهم وكان فحما ممتحا بتلا لوجهه تلا القمل ليلته البدر ازهر اللون كان  
الشمس تخزي في وجهه ابيض مشربا بياضه بجمرة وفي رواية ازهر ليس بالابيض الا يهق ولا  
بالادم وفي رواية ابيض ملبج الوجه مليحا مقصدا وفي رواية احسن الوجه اسمر اللون عظيم  
المامة وفي رواية صمغ الراس وفي رواية علي رضي الله عنه ليس بالمطهر ولا بالملكوم وكان في حقه  
ند وبر وفي رواية كان في وجهه مثل الشمس والفر مستند براسيل الحذين واسع الجبين ارجح ما  
الحواجب سوابع من غير قرن وفي رواية الملح بينهما عرف يدور الغضب اجل وفي رواية  
عظيم العينين ادعج وفي رواية اسود الحدقة اشهل العينين وفي رواية مشرب العينين  
جمرة اهدب الاشعار وكان يركي من خلفه كما يركي من فذاه وفي رواية مسلم من امامه  
قال بعض العلماء وهو مختار بن محمود كان بين كنفه عيان مثل سم الحيات يبصر بها ولا سا

تجها

تجها الثياب وقال بعضهم ان الله خلق اذراكا في ففاه يبصر به من ورايه ويرى في الليل والنظرة  
كما يرى بالنهار والضوء رواه البيهقي والبخاري وانه راي الله تعالى بعينه على الخلاق كما في المواهب  
اللدنية وكان يركي في الثياب احد عشر نجما قال احمد بن حنبل وجمهوا العلم ان هذه الرواية روية  
عيني حقيقة وذهب بعضهم الي ردها الي العلم والطول غير خلافة ولا احالة في ذلك في ذلك وفي  
من خواص الانبياء كما وركي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى  
موسى عليه السلام كان يبصر النملة على الصفا في الليلة المظلمة مسيرة عشر فراسخ ولا يبعد علي ان يخض  
نبينا صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه من هذا الباب بعد الاسرى لما راي من ايات ربه الكبري كما في الشفا  
خافض الطرف نظره الي الارض اطول من نظره الي السماء نظره عن الملاحظة **وفي سيرة النجدي** وكان تنام  
عينه لا ينام قلبه انظارا للوحي وكذا في النجاشي واذا نام لم يخط اقبى العينين له نور يعلوه  
يحسبه من لم يتامله اسم ضليع الفم مفلج الاسنان اشنب اذا افرضا حكا افرعن مثل حبب الغمام  
او مثل سنا البرق جل صمكة التيسم وفي رواية افلح الثنيتين اذا تكلم راي النور يخرج من ثناياه  
وقال شعر عظيم الاسنان وكان ريفه يعذب الما الامح رواه ابو النعمان وجزى الرضيع رواه البيهقي  
وما تناب قط رواه ابن ابي سببة والبخاري في تاريخه واخر الخطابي قال ما تناب قط وتو يد ذلك ان  
التناوب من السيطان رواه البخاري طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بحوامع الكلم كلامه فضل  
لا فضول ولا تقصير وفي رواية علي رضي الله تعالى عنه اسبل الخدك الحجة علي شفته السفلي  
خال وفي رواية غلامه عظيم الحجة الي شجة اذ نبيه وفي رواية له شعر يضرب متعليه وفي رواية  
بين اذنيه وعاتقه وفي رواية انس رضي الله تعالى عنه رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعد القظ  
وفي رواية علي كرم الله تعالى وجهه كان جعدا رجلا ذرايع عذاب وفي رواية ذافنا برابع **وفي**  
**الترمذي** كان شعره فوق الحمة وودون الوفرة ولا يداود فوق الوفرة وودون الحمة وليس في حنثه  
وراسه حين توفي شعره ببعرة ببعرة وفي رواية انس ما عدت في حنثه وراسه الا اربع عشرة  
شعرة ببعرة وقال ابو بكر يا رسول الله قد سمعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتي  
يهود والواقعة والمرسلات وعم تبسألون واذا الشمس كورت رواه الترمذي وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد سطر مقدم راسه وحنثه واذا ادهن لم ينسب وكان في عنقه شعره شعرات بيض  
وعن انس انه صلى الله عليه وسلم لم يضب انما كان البياض في عنقه وفي الصد عين وفي الراس يردوا  
عند رويت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم محضو با وسيل ابو اهريرة هل خضب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال نعم وفي رواية اخرجت ام سلمة رضي الله عنها شعر من شعره صلى الله عليه وسلم محضو  
وفي رواية رابت شعره صلى الله عليه وسلم احمر وراي ربيعة ابن عبد الرحمن شعره صلى الله عليه  
وسلم احمر فسال فقيل احمر من التطيب وكان صلى الله عليه وسلم ينزل غبا وفي رواية كان يكثر دهن  
راسه وشرج حنثه وخلق صلى الله عليه وسلم في حمة الوداع وفي رواية عني بعد ما نحر جانب  
اليمين ثم اليسر ثم بقية الراس كما سيجي في الموطن العاشر ووضر عن راسه بمشقق وهو علي  
المروة وكان صلى الله عليه وسلم يقض او ياخذ من شاربه رواه الترمذي عن ابن عباس وعنده

ك  
عط



ايضا من حديث زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ شارب به فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم  
العطرة خمس الختان والاستحداد ووض الشارب وتقليم الاظفار وتنف الايط في شرح السنة انه صلى  
الله عليه ولم كان يقض شارب به وياخذ من اظفاره قبل ان يروح الى صلاة الجمعة وفي الشريعة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يقض من جنبه من عرضها وطولها ويفعل ذلك في الخيس والجمعة وعن النبي صلى الله عليه  
ولم كان لا يتور فاذا اكثر شعره حلقه وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس عنقا كان عنقه جرد ميه  
او ابريق فضة في صفا به وفي رواية ابيض كما يصيغ من فضة معتدل الخلق ناد بائتماسك اليدن كان  
عرقه اللولو وكان يوذ من عرقه لينطيب به واذا امر بسكته يبقى اثر الطيب فيها زمانا وثبت في الصحيح  
ان ابطم كان يظف اطيب الراجحة ولم يكن له راحة كراحة وكان ضرب اللحم سوا البطن والصدر بعد  
ما بين المنكبين وللتزمذي ضم الكراديس وفي رواية فتحم العظام وفي رواية المشاش واللبه بين  
كفبه خاتم النبوة مثل زر الخلة لدا في البخاري وفي مسلم جمع عليه خيلان كانها التاليل السود عند  
نقص كتفه ويروي عند عطفون كتفه اليسرى وفي كتاب ابي نعيم الايمن وفي مسلم كبيضة الحمامة  
وفي صحيح الحاكم شعر مجمع وفي البيهقي مثل السلعة وفي السمايل بضعة ناسترة وفي حديث عمرو  
بن اخطب كشي يختم به وفي تاريخ بن عساكر مثل البندق وفي الترمذي ودلائل البيهقي مثل الفخا  
وفي الروض وسيرة بن هشام وحياة الحيوان كثر الحجة على اللحم وفي تاريخ ابن خزيمة شامة خضرا  
مخففة في اللحم وقبه ايضا شامة سود اقرب الي الصفرة حولها شعرات من اكلات كالفخا  
عرف الفرس وفي تاريخ القضاعي ثلاث شعرات مجتمعات وفي كتاب الترمذي الحكيم كبيضة  
الحمام مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور  
وفي كتاب المولد لابن عابد كان نور يتللا وفي سيرة ابن عاصم عدرة كعدرة الحمام قال ابو ايوب  
يعني قرطبة الحمام في القاموس فرطنا الحمام بكسر القاف تقطان على اصل مقاره وفي تاريخ  
نيسابور مثل البندق من لحم مكتوب عليها باللحم محمد رسول الله وفي رواية عن صفية بنت عبد  
المطلب مكتوب عليها باللحم محمد رسول الله وفي رواية عليه لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في  
حياة الحيوان نقل عن دلائل البيهقي وعن عابثة ثنية صغيرة تضرب الي الدخلة وكان مما  
بلي القفا قالت فلست منه حين توفي فوجدته قد رفع حتى هذا الحافظ مغلطاي كذا في المواهب  
اللدنية وفي حياة الحيوان عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا ما سكت في موت النبي صلى الله عليه وسلم  
وضعت اسم بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رفع  
الخاتم من بين كتفيه وكان هذا الذي عرق به موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في فتح  
الباري ما ورد ان الخاتم كان كثر محج او كاستامة السود او الخضرا مكتوب عليها محمد رسول الله  
او سرفانك منصور اولاه الا الله محمد رسول الله لم يثبت منها شي وقال لا يفتر بما وقع في صحيح  
ابن حبان فانه غفل حيث صح ذلك وقال البيهقي في مورد الظان بعد ان اورد الحديث ونقطة  
مثل البندق في اللحم مكتوب عليه محمد رسول الله مما اختلطت عن بعض الرواة خاتم النبوة بالحمام  
الذي يختم به وحيط الحافظ بن حجر علي الهاشمي البعض المذكور هو اسحاق بن ابراهيم فاصحى هرقد  
وهو ضعيف

الكلام الثالث عشر  
من تاريخ الخليلي

وهو ضعيف قوله زر الخلة بالحلة والحلم قال النووي هو واحد الخال وهو بيت كالحقبة  
لها ازاد كبار وعربي هذا هو الصواب وقال بعضهم المراد بالحلة الطائر المعروف وزرها بيضها وانشا  
اليه الترمذي وانكره العلماء قوله جمع بضم الجيم واسكان المهم اي جمع الكف وهو صورة بعد ان  
تجمع الاصابع ونضمها قوله الخيلان جمع خال وهو الشامة على الجسد قوله بغض بالنون والعين  
والضاد المجهين قال النووي النقص بضم النون وفتحها وانما غرض اعلا الكف وقيل هو العظم  
الرفيق الذي على طرفه وقيل ما يظهر منه عند التحرك يسمى باغضا لغيره قوله بضعة ما خيرة  
بالجمجمة والرازي اي قطعة لحم من لفة على جسده وهذا الخاتم هو اثر الملكين بين كتفيه حين شفا  
صدره الشريف وخط حتى الشام كما كان وختم بين كتفيه فبقى بين اثر الختم في ظهره كما بقى اثر  
الخط في صدره وفي دلائل ابي نعيم ما ولد ذكرت امه ان الملك عمسه في الما الذي انبعث ثلاث  
عمسات ثم اخرج خوقة من جرب ابيض فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة المكتونة تضي  
كالزهرة وقيل ولد به والله اعلم ذكر ذلك كله في المواهب اللدنية **وروي الحاكم** في مستدركه  
عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون  
نبيا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة بين كتفيه **وفي حياة الحيوان** ان خاتم النبوة لم يكن  
قبل شق الصدر وقد مر قال السهيلي الحكمة في خاتم النبوة على جملة الاعتبارات ما لم يلقه صلى  
الله عليه ولم حكمة وبقينا ختم عليه كما يختم على الوعا المملو مسكا او در او اما وضعه عند بعض  
الكتف فلا نه صلى الله عليه ولم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع بوسوس لابن  
ادم لانه يجاذي قلبه وكان صلى الله عليه ولم عبل العضدين والذراعين والاسافل التور المتجرد  
اجردا مسربة وفي رواية دقيق المسربة وفي رواية طويل المسربة موصول ما بين اللية  
والسرة بشعر يجري كالخط وفي رواية علي رضي الله تعالى عنه كالتصيب لم يكن في صدره ولا  
في بطنه شعر غيرها غار البدين والبطن مما سوي ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي  
الصدر طويل الزدين وفي رواية سبط العصب رجب الراحة شق الكعبين والقدمين اي  
غليظ اصابعهما رواه الترمذي وفي رواية ضم اليدين والقدمين او سبط الكعبين وفي  
رواية رجب الكعبين طويل اصبع قدميه السبابة على سائر اصابعه قالت ميمونة بنت كزوم  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وانا مع ابي فدنا منه ابي فاخذ بقدمه  
فاقرله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما شيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه  
رواه احمد والترمذي وقال الحافظ ابن حجر غاذلك في اصابع رجله فقط دون اليد وعن  
حابر بن عمرة كانت خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة رواه البيهقي كذا  
في المواهب اللدنية وكان في ساقه خموش منهنوس الحنف سابل الاطراف حمضان الاحمضين  
مشيح القدمين تنبوا عنهما الماذربع المشية اذ انقلع كما ينحط من صيب وكان لا يوتر في  
الرمل لعله ويكمن الصخر تحت قدميه وكان لا تظله في الشمس ولا في القمر ولا يقع الذباب على  
جسده ولا تيباه ولا يحس دعه اليموص كذا نقل الامام فخر الدين الرازي ولا يقبل ثوبه قط  
وهو ضعيف



وقال بن السبع في الشفا والبسني في عذب الموارد واطبيب الموالد لم يكن الفحل يوذبه نفضيا له  
وتكرما وكفى بشكل عليه بما اوردته احمد والنزدي في السما بل ان عابثة رضى الله تعالى عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغلي ثوبه ويجلب شأنه كذا في المواهب اللدنية واذا اراد ان  
يتغوط انشقت له الارض فابتلعت غايطه وبوله وفاحت له رائحة طيبة كذا في الشفا وكان  
ممر ك بيوله ودمه وكان يسوق اصحابه في المشى ويسدر من لقيه بالسلام وكان موصل  
الاخوان دائم الفكرة ليست له راحة دمثا ليس بالحاجي ولا المهين بعظم النعمة وان دقت لا يد  
شيئا منها ولا يدم ذوقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا مان لها ولا يغضب لنفسه ولا يبتغى  
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غرض طرفه اجود الناس صدرا وفي رواية ارحب  
الناس صدرا واصدقهم لغة واوفاهم دمة واليزمهم عريكة واكرمهم عشرة واحلمهم واشدهم  
حيا من العذرا في خدرها لا يثبت بصره في وجه احد قالت عائشة رضى الله عنها ما اتى سا  
احدا من نسائه الا متفتحا برخي الثوب على راسه ولم اراه منه ولا رايه مني كذا في سيرة مقلط ي  
من رايه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه روي انه دخل عليه رجل فقام بين يديه  
فاخذته رعدة شديدة من هيبتة فقال له هون عليك فاني لست بملاك ولا جبار وانما  
انا ابن امرأة من قريش تاكل العذبة بركة فطبق الرجل مجاجته كذا في المواهب اللدنية  
وفي سيرة اليمري وكان يمزح ولا يقول الا حقا جانه امرأة فقالت يا رسول الله احملني  
على حمل فقال لها احملك على ولد الناقة قالت لا يطبقني فقال لها الناس وهل الحمل الا لنا  
ولد الناقة وجات امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يد عوك فقال لعلى  
روحك الذي في عينيه بياض فرجعت وفتحت عيني زوجها فقال مالك قالت اخبرني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل احد الا وفي عينيه بياض  
وقالت اخبرني يا رسول الله ادع الله ان يديخي الجنة فقال يا فلان ان الجنة لا يدخلها عجز  
فولت المرأة وهي تبكي فقال عليه السلام انها لا يدخلها وهي عجز وان الله تعالى يقول اننا  
انسانا من انشا جعلناهن ايكرا عرابا **وفي سيرة اليمري** وكان ارحم الناس بصفي  
الا للهرة فما يرفعه حتى تزوي رحمة لها ويمسح وجهه فرسه بكمه وردابه وكان اشجع  
الناس واجودهم واستقام ما سبل شيئا فقال لا ولا يبيت في بيته درهم ولا دينار فان فضل سبي  
ولم يجد من باخذه وجاه الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يواخذ  
مما اتاه الله الا قوت اهله عاما فقط من البئر ما يوجد من التمر والشعير يرمي بوتر من قوت  
اهله حتى يحتاج قبل انفضا العام وكان اعف الناس واستد هم اكراما لا يصح به لا يمد  
رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضا فظلكان ولم تكن ركبته تنفد عن ركبته جلسه صلى الله  
عليه وسلم ويجدم من خدمه وله عبيد واما لا يترفع عليهم في ماكل ولا في ملبس قال انس خدمته  
خوامن عشر سنين فوالله ما صحبته في حصر ولا سفر لا خدمه الا كانت خدمته في اكثر  
من خدمتي له **وفي المشكاة** عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان

سنين

سنين خدمته عشر سنين فالاممي علي شي قط اتى فيه علي يدي فان لامني لايم من اهله قال  
له دعه فانه لو فضي شي كان هذ الفظ المصايح ورواه البيهقي في شعب اليمان مع تفسير يسير  
وكان صلى الله عليه وسلم في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي دجها وقال اخبر  
علي سلمها وقال اخبر علي سلمها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا نحن نلتفك يا رسول  
الله فقال قد علمت انكم تلتفوني ولكني كرهت ان اتميز عليكم فان الله يكره العهد من عبده ان يراه  
متميزا بين اصحابه فقام فجمع الحطب صلى الله عليه وسلم وكان يحب الغال ويكره النظر اذ اجا ما يحب  
قال الحمد لله رب العالمين واذا اجا ما يكره قال الحمد لله علي كل حال **وفي الشفا** كان صلى الله عليه  
ولم يحب الطبيب والرائحة الحسنة وتستنمها ويحس عليها ويقول حبيب الي من دنياكم ثلاث النساء  
والطبيب وجعلت فرة عيني في الصلاة **وفي سيرة اليمري** وكان يحب الطبيب ويكره الراجحة  
الكرهية ويقول ان الله تعالى جعل لذني في النساء والطيب وجعل فرة عيني في الصلاة **وعن انس**  
انه صلى الله عليه وسلم كان يدور علي نساياه في الساعة من الليل والنهار وهن اخذ عشر قال انس  
وكما سمعت انه اعطى قوة ثلاثين رجلا خرجة النساء وروي نحوه عن ابي رافع عن طاووس  
اعطى عليه السلام قوة اربعين رجلا ومثله عن صفوان بن سلم وعند الاسما عيني عن معاذ  
قوة اربعين رجلا زاد اليواقيم عن مجاهد كل رجل من رجال اهل الجنة وعمر انس مرفوعا يعطى  
المومن في الجنة قوة مائة قال الترمذي صحيح غريب فاذا ضربنا الاربون في مائة بلغت اربعة  
الاف مع فتاعة صلى الله عليه وسلم في الاكل كذا في المواهب اللدنية وقالت سلمي مولانة طاف  
النبي صلى الله عليه وسلم علي نساياه التسع ونظر من كل واحدة مهن قبل ان ياتي الاخرى وقد  
حفظه الله من الاحتلام فعن ابن عباس قال ما احتكم بي قط وانما الاحتلام من السبطات  
رواه الطبراني وقد قال سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة علي مائة امرأة او تسع وتسعين  
امرأة وانه فضل ذلك قال ابن عباس كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلث مائة امرأة  
وثلث مائة سرية وكان لداود عليه السلام مع زهده واكله من عمل يده تسع وتسعون امرأة  
ومث تزوج اوربا مائة كذا في الشفا وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوة لم يقاوم  
روي انه صارعه صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ركانة بن عبد زيد وهو استد اهل وقته  
وكان دعاه الى الاسلام فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم يوم الفتح وتوفي سنة  
اربعين وصارع ابا ركانة في الجاهلية وكان شديد اهما وده ثلاث مرات في كل ذلك يصبره  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذكره في الشفا وصارع ابا جهل ولم يصح واما الاسد واسمه الاسيد  
ابن كعدة الحمصي قاله السهيلي **وفي نوار التنزيل** كانه ببسط تحت قدميه اديم عكاظي **وفي**  
**المواهب** اللدنية جلد البقرة ويجذبه عشرة فينقطع ولا يزال قد ماه ويزيد بن ركانة  
اوركانة بن يزيد علي السك رواه البيهقي وابو داود في مراسيله كذا في منزل الخفا وكان  
صلي الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا وكان يعصب علي بطنه الحجر من الجوع  
واناه الله تعالى مفايح خزائن الارض فلم يقبلها وما اشكى الاصحاب الهمة الجوع يوم الخندق



ورفعوا عن بطونهم عن حجر رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين كما سيجي ان شاء الله تعالى  
و شد من سبع احفانة وطوي تحت الحجارة كسحام من ادم  
ويشرب قاعدا وورما شرب قائما ويتنفس ثلاثا مبيتا الا ان كان ينظر في المرأة ويرجل حمته  
ويستشط وورما نظر في الماء يسوي فيه حمته فيقبل في ذلك فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج  
لاخوانه ان يتهيأ لهم كذا في المتفق وكان لا يجلس ولا يقوم الا عن ذكر الله تعالى واذا انتهى  
الي القوم جلس حيث ينهك به المجلس **وفي الشفا** عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم منزكا على عصا فقناله فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا انما  
انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد واذا اجلس في المسجد اجتني بدمه وكذلك  
كان اكثر جلوسه محببيا وعن جابر بن سمرة انه تربع ورملطس القرصا كذا في الشفا وكان  
خلفه الفران يرضى برضاه وسبخط بسخطه وكان فيما ذكره المحققون عجولا على الاخلاق  
الحيدة والاداب الشريفة من اصل خلقته وبدء فطرته ولم يحصل له باكتساب ولا رياضة  
الا بحود الهي وحضو صبة ربانية وكذا اسماير الانبياء عليهم السلام وعن عائشة رضي الله عنها  
مادعا احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك اورد هما في الشفا وكان يغلي ثوبه ويحصف  
نعله **وفي سيرة البعري** وكان يلبس الصوف ويتخلل المحضوف ويرقع ثوبه ويجدم نفسه  
ويجلب شأنه ويوقد ناره ويكنس دارة **وفي الشفا** يغم البيت ويكرم ضيفه ويحفظ جاره ويعجل  
ناقته او بعيره **وفي سيرة البعري** وكان في سفر فزل للصلاة ثم كر راجعا فيقبل يارسول الله  
تريده فقال اغفرنا قتي قالوا حتى نغفرها قال لا يستغين احدكم بالناس ولو في قفصة سواك  
وفي سيرة مغلطاي وكان لا ياكل متنجسا ولا على خوان ولا في سكر حنة ولا خبز له مرققة واكل البطيخ  
بالرطب والفتا بالرطب وقال يكسر حر هذا ابرد هذا ابرد هذا ابرد هذا ابرد هذا ابرد  
واحب الشراب اليه الخلو البارد **وفي الشفا** ويعلف ناصحه وياكل مع الخادم ويجن معها  
ويجمل بضاعته من السوق ويكون في مهنة اهله ويقطع معهن اللحم ويركب الفرس والبغل  
والحمار ويردف خلفه عبده او غيره **وفي الشفا** وكان يوم بني فزيفة على حمار مخطوم يجمل من  
ليف عليه اكار **وفي سيرة البعري** ولا بدع احد يجشي معه وهو راكب حتى يجله روي انه  
ركب يوما حمارا عربيا الي قبا وابوا هريرة معه فقال يا ابا هريرة احمك قال ما سئبت يارسول الله  
فقال اركب وكان في ابي هريرة نقل فوثب ليركب فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله فقال  
اركب صلى الله عليه وسلم فوقع جميعا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة  
احمك فقال ما سئبت يارسول الله فقال اركب فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فوقع جميعا ثم قال يا ابا هريرة احمك فقال لا والذي بعثك بالحق لا صرغتك  
تالشاذ ذكره المحب الطبري ايضا في مختصر السيرة الا انه قال لا رمتك فيه بدل لا صرغتك  
كذا في المواهب اللدنية **والكلام** في بسط شامبه وتعدد اخلاقه كثير ويجرح خصا بيه واوشا  
زاخر غير لكن اثبت فيه بالمعروف من الصفات ما هو في الصحيح والمشهور من المصنفات

واقصنا

واقصنا في ذلك بقول من كل واكتفينا بقبض من قبض **ذكر خصا بيه** صلى الله عليه وسلم  
فجمع بعضها الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالة وسماها النموذج البهيب في خصا بيه الحبيب  
وقال وهي مختصرة في قسمين القسم الاول في الخصا بيه التي اختص بها عن جميع الانبياء ولم  
يولقاني قبله وهي اربعة انواع **النوع الاول** ما اختص به في ذاته في الدنيا **اختص** صلى الله  
عليه وسلم بانه اول النبيين خلفا ويتقدم بنوته فكان نبيا وادم معجل في طينته وتقدم اخذ  
الميثاق عليه وانه اول من قال بلي يوم قوله تعالى لست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات  
لاجله وكنابة اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنان وما فيها وسائر ما في الملكوت الاعلا  
واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يوم نوابه وينصروه والتبشيره في الكتب بما  
السا بقده وتغته فيها وتغت اصحابه وحلفا به وامنه وجب ابليس من السموات لولده و  
صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بيظرة بار اقبله حيث يدخل  
الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتنقاق اسمه من اسم الله  
وبانه سمي من اسم الله بخوسبعين اسما وبانه سمي احد ولم يسم به احد قبله وقد عدت  
هذه من الخصا بيه في حديث مسلم وباطلال الملايكة في سفره وبانه ارجح الناس عقلا  
وبانه اوفى كل الحسن ولم يوت يوسف الا الشطر وبغطة ثلاثا عند ابتداء الوحي وبرويته جبريل  
في صورته التي خلق عليها عد هذه البيهقي وبان لقطع الكهانة لمبعثه وخراسه السما  
من استراق السمع والرمي بالشهب عد هذه بن سابع وباحيا ابويه حتى اصابه وقد مر في ذكر  
سبه وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنته من اختراق السموات السبع والعلوي  
الي قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه بنى مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبياء وصلاته اماماتهم  
وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار عد هذه البيهقي وروية من ايات ربه الكري وحفظه  
حتى ما زاغ البصر وما طغى وروية البارقي بغاي من زين وقال الملايكة معه وسيرهم معه حيث  
سار عشرون خلف ظهره وبان ثبانه الكتاب وهو ابي لا يقرأ ولا يكتب وبان كتابه معجز ومحفوظ من  
التبديل والتخريف على عمر الدهور ومشمول على ما اشتمل عليه الكتب وزيادة وجامع لكل شيء  
ومستغنى عن غيره وميسر للحفظ ونزل مجا وعلى سبعة احرف من سبعة ابواب وبكل لغة  
عد هذه بن النقيب واعطى من كنز العرش ولم يعط منه احد وحض بالبسملة والعلخة واية الكري  
وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته الي يوم القيامة وهي القران  
ومعجزات ساير الانبياء انقضت لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل  
ثلاثة الاف سوي القران فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قال الخليلي وفيها معجزات كثيرة  
وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما يخو مخو اختراع الاجسام واتخاذ ذلك في معجزات نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع  
ذلك لغیره بل اختص كل نوع واوتي انتفاقا القمر وتسليم الحجر وحسين الجذع وبنع الميامن  
بين الاصابع ولم يثبت لا حد من الانبياء مثل ذلك ذكره بن عبد السلام وبانه خاتم النبيين واحرم



بعثنا فلا نبى بعده وشرعه مويد الي يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبيا  
لو حب عليهم انما عهده وكتبه التاسخ والمنسوخ ولم يعمم الدعوة للناس كافة **وأنه أكثر الناس الانبيا**  
تابعوا وارسل الي الجن بالاجماع والى الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي وبعثه رحمة للعالمين  
حق الكافرين بتاخير العذاب ولم يعاجلوا العقوبة كسابر الامم المكذبة **وبأن الله تعالى اقسم**  
**بجياته** واقسم على رسالته وتولي الرد على اعدائه **عنه** وخاطبه بالطف ساخط به الانبياء  
وقول اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته والتاسي به فرضا مطلقا لا بشرط فيه ولا  
استثناء ووصفه في كتابه عضوا عضوا **قلبه** بقوله تعالى ما كذب العواد ما اري وقوله تعالى  
نزل به الروح الامين علي قلبك **ولسانه** بقوله **ما ينطق عن الهوى** وقوله تعالى فانما يسرناه  
بلسانك **وتصوره** بقوله تعالى ما راغ البصر وما طغى **ووجهه** بقوله تعالى قد نرى ثقلب وجهك  
في السماء وبده **وعنقه** بقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك **وظهره** بقوله الم شرع  
لك صدرك ووضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك كذا في المواهب اللدنية ولم يخاطبه في القرآن  
باسمه بل يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم على الامة بده باسمه وفرض على من ناجاه ان يقدم بين  
يدي نجواه صدقه ثم نسخ ذلك ولم يره في امته شيئا يسوه حتى قبضه بخلاف سابرا الانبياء  
**وأنه حبيب الرحمن** وجمع له بين المحبة والمخلة وبين الكلام والروية وكلمه عند سيرة المنهجي وكلم  
موسى بالجبل عده هذه بن عبد السلام وجمع بين القليلين والمجهرين وجمع بين الشريعة والحقيقة  
ولم يجمع للانبياء عليهم السلام الا احد بهما بدليل قصة موسى مع الخضر عليهما السلام وقوله في علي علم  
لا ينبغي لك ان تغله وانت على علم لا ينبغي في ان اعلمه ونضرب بالرعب مسيرة شهر امامه وشر  
خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي خزائن الارض على فرس ابيض عليه قطيفة من سندس وكلم  
بجميع اصناف الوحي عده هذه بن عبد السلام وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط علي بي قبله عده هذه  
ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطنة ولم يجمع لبي قبله عده هذه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحبا  
واوتي علم كل شيء الا الجنس التي في اية ان الله عنده علم الساعة وقيل اونها ايضا وامر بكنها والخلاف  
جاء في الروح ايضا وبين له في امر الرجال ما لم يبين لاحد ووعده بالمغفرة وهو لم يشي حيا صحيحا  
ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا ذكر وتشهد الا ذكر معه وعرض عليه  
امته باسره حتى راهم وعرض عليه ما هو كان في امته حتى تقوم الساعة وهو سيد ولد آدم واكرم  
الخلق علي الله تعالى وهو افضل المرسلين وجميع الملايكة المقربين وايد باربعة ورا جبريل وسكابل  
وابوابك وعمر واعطي من اصحابه اربعة عشر نجيبا وكل بني اعطي سبعة واسلم فزبده وكان زواجه  
عونا له وبناته وزوجاته افضل نساء العالمين وثواب ازواجه وعقابهن مضاعف واصحابه افضل  
العالمين الا النبيين ومسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة علي اجدد  
القولين وهو المختار ويسال عنه للبيت في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم يستاذن علي بي قبله  
وحرم نكاح ازواجه من بعده وامة وظهرها والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش  
وعبرم التكني بكنته ويجوز ان يقسم علي اسمه وليس ذلك لاحد ذكره هذه بن عبد السلام ولم تزورته

قطرولو

قطرولو راه احد طست عيناه ولا يجوز عليه الخطا عده هذه ابي هريرة والماوردي قال قوم ولا  
النسيان حكاة النووي في شرح مسلم **النوع الثاني** ما اختص به في شرعه وامنه في الدنيا  
**اختص** صلي الله عليه ولم باحلال الفنايم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم تضلي الا في البيع  
والكتايب والتزاب طهورا وهو اليتيم وبالوصوا في احد القولين وهو الاصح فلم يكن الا للانبياء  
دون امهم ومجموع الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد وبالعتسا ولم يصلها احد وبالاذان والاقامة  
وافتحاح الصلاة بالتكبير والثامين وبالركوع فيها ذكره جماعة من المفسرين ويقول اللهم ربنا  
لك الحمد وباستقبال القبلة وبالصف في الصلاة لصفوف الملايكة وبالجماعة في الصلاة كما يفهم من  
كلام بن فرشته في شرح المجمع وبتمجيه السلام وبالجمعة وبساعة الاحابة وبعباد الاصحى وبشهر  
رمضان وان الشياطين تصعد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلق فم الصائم اطيب عند الله تعالى  
من ربح المسك ولستغفر لهم الملايكة حتى يعطوا ويعفرو لهم في اخر ليلة منه وبالبحور وبجبل  
الغطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلالي العجر وكان محرما علي من قبلنا بعد النوم وكذا كان  
في صدر الاسلام وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المهدب ويجعل صوم عرفه تكارة سنين  
لانه سنة وصوم عاشوراء تكارة سنة لانه سنة موسي وعسل الديدن بعد الطعام بحسنتين  
لانه شرعه وقيل بحسنة لانه شرع النوراة والاسترجاع عند المصيبة وبالخوفلة وبالجمعة والاعل  
الكتاب الشق وبالبحر وهم الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمة وباعدية في العمارة وهي سما الملايكة  
وبالابصار في الاوساط وان امته خير الامم واخر الامم ففضحة الامم عندهم ولم يعرضوا  
واشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى للمسلمون والمؤمنون وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا  
الوصف الا الانبياء وان امهم ورفع عنهم الاصر الذي كان علي الامم قبلهم واحل لهم كبر عما شرد  
علي من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المواقدة والخطا والنسيان وما  
استكرهوا عليه وحديث النفس ومن هم منهم بسبيته ولم يجعلها لهم تكنت عليه فان  
فعلها تكنت سبيته واحدة ومن هم بحسنة ولم يجعلها تكنت حسنة فان عملها تكنت  
عشر او وضع عنهم قتل النفس في التوبة وفرض موضع النجاسة وبيع المال في الزكاة  
وشرع لهم نكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتئم وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحايض سوي  
الوطي وفي اتيان المرأة علي اي شق شتا وواو شرع لهم التحبير بين الفضاص والدية وحرم  
عليهم كشف العورة والنضوبر وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع علي ضلالة وجماعهم  
حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان  
علي الامم عذابا وعادوا استنجب لهم ويا يكون صدقاتهم في بطونهم ويطاؤون عليها ويجعل  
لهم التواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة وتعفو لهم الذنوب بالاستغفار ووعده وان لا  
يهلكوا بجوع ولا بعدد ومن غيرهم يستصلهم ولا يعزف ولا يعذبوا بعد اب عذب به  
من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبيد يجبر وجبت له الجنة وكان الامم السابقة اذا  
شهد منهم مائة وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا وافضرم اعمارا واولوا العلم الاول والعلم



الاخر وفتح عليهم خزائن كل شئ حتى العلم واوتوا الاسناد والانسان والاعراب وتصنيف  
الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله وفهم اقطاب واوتاد وجبا وابدال ومنهم  
من يصلي اماما بعيسى بن مريم ومنهم من يجري بجري الملايكة في الاستغناء عن الطعام بالنسيج  
ويقاتلون الدجال وعلموا وهم كانوا بنينا بنى سرايل وتسمع الملايكة في السماء اذا هم وتبليتهم وهم الحادون  
له تعالى على كل حال وكبيرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة  
الامر فقل ان شاء الله تعالى واذا غضبوا اهلوا واذا اتوا سجدوا وصاحوا في صدورهم  
وسابقهم سابقا ومقتصدتهم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا امر حوما ويلبسون  
ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم ائمة وسط عدول بتزكية الله تعالى وتخصرهم  
الملايكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة  
والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطوا الانبياء وقال الله تعالى في حق غيرهم ومن قوم موسى  
امة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في القران بايها الذريتموا ونوديت الامم من قبلهم  
في كتبهم بايها المساكين وستان ما بين الخطابين **النوع الثالث** فيما اختص به في ذاته  
في الآخرة **اختص** صلى الله عليه ولم انه اول من نشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة  
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويودن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف  
اعظم الخلل من الجنة وبانه يقوم على عرش العرش والمقام المحمود وان يبده لوالحمد وادم ومن دونه  
تحت لوائه وانه امام النبيين يومئذ وقاديرهم وحظيهم واول مشفع وبالشفاعة فيمن استحق  
النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز النور وباختصاص بهذه الذي  
قبلها به ووردت الاحاديث به في النبي قبل وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم  
عذاب العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه اول من يجوز على الصراط وان له في كل  
شعره من راسه ووجهه نورا وليس للانبياء الا نوران وبومر اهل الجمع بعض انصارهم حتى تراثنته  
على الصراط وانه اول من يفتح ابواب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته وبالكواثر والوسيلة  
وهي اعلا الدرجات في الجنة وقوام منبره روي في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين  
قبه ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من ساير الانبياء  
وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه فقبل معناه ان امته ينسبون اليه  
يوم القيامة وامم ساير الانبياء لا ينسبون اليهم وقبل ينفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينفع  
ساير الانبياء **النوع الرابع** ما اختص به من امته في الآخرة **اختص** صلى الله عليه ولم بان امته  
اول من نشق عنها الارض من الامم وياتون يوم القيامة غرا محجلون من اثر الوضوء ويكونون في الموقف  
على كوم عال ولهم نوران كالانبياء وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ووي  
ذريتهم بين ايديهم في الجنة ويوتون كتبهم باعمالهم وعمل عبادها في الدنيا وفي البرزخ اوقاف القيامة  
محصنة من الذنوب وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تخص عنها باستغفار المؤمنين  
لها ولها ما سعت وما سعيها وليس من قبلهم الا ما سعى قاله عكرمة ويقضي لهم قبل الخلايق ويحضر

لهم

لهم المقدمات وهم اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزل العدل من الحكام فيشهدون على الناس ان يسلم  
بلغتهم ويدخلون الجنة قبل ساير الامم في احد اخم المين السبيكي في نفسه وذكرا لامام فخر الدين ان من  
كانت معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل قال السبيكي الا هذه الامنة فان معجزات نبينا اظهر وثوابنا اكثر  
من ساير الامم **النوع الثاني من الخصايص التي اختص بها عن امته** منها ما علم مشاركة الانبياء  
فيه وما لم يعلم وهو اربعة انواع **النوع الاول** ما اختص به من الواجبات والحكمة فيه زيادة  
الزلفي والدرجات حصص صلى الله عليه ولم بوجود صلاة الضحى والوتر والتجويد اي صلاة الليل  
والسواك والاضحية والمشاورة على الاصح في السنة وركعتي الفجر الحديث في المسند ترك وغيره ما  
وعسل الجمعة ورد في حديث رواه اربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب ومصابة العذر  
وان اكثر عددهم وزاد على الضعف وتغير المنكر ولا يسقط الخوف وقضاه بن من مات من المسلمين  
محسرا على الصحيح وتخير نسائه في فراقه واختياره على الصحيح وامسأكن بعد ان اختزنه في  
احد التوجيهين وترك التزوج عليهن والتبدل لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنية له صلى الله  
عليه ولم وان يقول اذ اراي ما يوجب لي بك ان العيش عيش الآخرة في وجه حكاة في الروضة  
واصلها وان يودي فرض الصلاة كاهلة لا خلل فيها ذكره الماورد في غيره وانما كل تطوع شرع  
فيه حكاة في الروضة واصلا وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم وحده ما كلف الناس  
ياجمعهم وكان مطالبا بروية مشاهدة الحق مع معايشة الناس بالنفس والكلام ذكر الثلاثة  
ابن سبع وابن القاص في تلخيصه وكان يوخذ عن الدنيا حالة الوجد ولا يسقط عنه الصوم  
والصلاة وسائر الاحكام ذكره في زوايد الروضة عن ابن القاص والفقهاء وحزم به من سبع وكان  
يقان علي قلبه فيستغفر الله تعالى سبعين مرة ذكره بن القاص ونقله بن الملقن في الخصايص  
**النوع الثاني** ما اختص به من المحرمات **خص صلى الله عليه ولم** بتحريم الزكاة والصدقة  
عليه وفي صدقة التطوع قولان كذا في سيرة مغلطاي وتحريم الزكاة علي اله وقيل والصدقة ايضا  
وعليه المالكية وعلي موالى اله في الاصح وتحريم كون اله عمالا على الزكاة في الاصح وصرف النذر  
والكفارة اليهم واكل من احد من ولد اسماعيل ورد حديث في المسند ولم ار من نغرض له واكل  
ماله راحة كرهية والاكل منكيا في احد الوجهين فهما والاصح في الروضة كراهيةهما وتحريم الكتابة  
والشعر قال الماورد في كذا روايته والقراءة في الكتاب ونزع لامته اذ البسها حتى يتاثر ويجلم  
الله ببنه وبين عدوه وكذلك الانبياء والمن لم يستكثر ومد العين الي ما منع به الناس وخاينة الاعين  
وهي الاجبا الي مباح من قتل او ضرب علي خلاف ما يظهر وكذلك الانبياء وان يجدهم في الحرب فيما ذكره  
ابن القاص وخالفه الجمهور والصلاة علي من عليه دين ثم نسخ وامسأكن كارهة وتحريم عليه موبدا  
في احد الوجهين ونكاح الامة المسلمة ولو قدر نكاحه امته كان ولده من احرا ولا يلزم قيمته ولا  
يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد الطول وله الزيادة علي واحدة قال امام الحرمين  
ولو قدر نكاح المخزور في حقه لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة وفي نضور ذلك في حقه نظر  
وكان اذا حطب فرد لم يعد كذا في حديث مرسل فيجتمل التحريم والكرهية قياسا علي مسأله كراهة



ولم ار من تعرض له وعد بن سبع من خصا بجه مخزوم الا غارة اذا سمع التكبير **النوع الثالث** ما اختص به من المباحات **اختص صلى الله عليه وسلم** باباحة المكث في المسجد جنبا وفيها خلاف وانه لا ينقض وضوءه بالنوم ولا باللمس اي بلمس المرأة والذكر في احد الوجهين وهو الاصح واباحة الصلاة بعد العصر وحمل الصعيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم وبالصلاة على الغايب عند ابي حنيفة ويجوز صلاة الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب وبالامامة جالس فيما ذكره قوم واستمرار الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكية وقهر من ساء على طعامه وشرا به ويجب على مالكها البذل وان يغدي بهجته مهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة النظر الى الاجنبيات والحلوة بصن ونكاح اكثر من اربع نسوة وكذلك الانبيا والنكاح بلفظ اللصبة وبلا مهر ابتداء وانها وبلا ولي وبلا شهود وفي حال الاحرام وبغير رضا المرأة فلو رغبت في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة وجرم على غيره حطبها او مزوجية ويجب على زوجها طلاقها ليتركها وكان له تزويج المرأة ممن شا غير اذنها واذن ولها وتزوجها بنفسه وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن ولها وله اجبار الصغيرة من غير بناتها وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها العباس وقدم على الاقرب وقال لام سلمة مري اينك ان يزوجك فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله تعالى بزبيب فدخل عليها بتزويج الله تعالى بغير عقد من نفسه وعبر في الروضة عن هذه وكانت المرأة تخل له بتحليل الله تعالى وله نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي وعنى امته وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره بن شهر مة لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين الزوجين في احد الوجهين وهو المختار ولا يجب عليه نفقتهم في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا يتقد رواه بتخصر طلاقه في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قبل تخل له من غير محمل وقيل لا تخل له ابدا ومرجع غالب هذه الخصا بيس الجان النكاح في حقه كالنسري في حقه ولو حرم على امته فلم يخزم عليه ولم تلزمه كفارة وكان له ان يستثنى في كلامه بعد حين مفصلا واصطفا ماشا في العنمة قبل القسمة من جارية وغيرها وحسن الفج والغبية واربعة الخماس الفج وان يحيى الموات لنفسه ولا ينقض ما حمله والقتال بملكه والقتل بها والقتل بعد الامان ولعن من شانه سبب ويكون له رحمة والقضا بعلمه وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد لولده ولنفسه وان يقبل شهادة له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام ولا يكره له الفتوى والقضا في حال الغضب ذكره النووي في شرح مسلم وكان له ان يدعوا لمن شا بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا على نبي وملك وضحى عن ملله وليس لاحد ان يصح عن الغير بغير اذنه واكل من طعام الجاه مع نصيبه عنه ذكره هذه بن القاص وانكرها البهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت وله قتل من سبه وهما هذه بن السبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله تعالى ملكه الارض كلها وافق الغزالي بكفر من عارض اولاد عمه الداري فيما اقطعهم وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فكيف يقطع ارض الدنيا والى **النوع الرابع** ما اختص به من الكرامات والفضايل **اختص صلى الله عليه وسلم** بمحضب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك

الانبيا وبان ماله باق على ملكه بعد موته ينفق منه على اهله في احد الوجهين وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبدل نفسه دون حكاه في زوايد الروضة عن جماعة من الاصحاب ويحرم روية اشخاص زواجه في الارز كما صرح به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههم واكفهن بشهادة او غيرها وسالهن مشافهة والمهن امهات المؤمنين وجوب جلوسهن بعده في البيوت وتحنيم حروجهن ولو لوج او عمرة في احد القولين واباح لمن ولما الجلوس في المسجد مع الخبيث والجنابة وان نظوعه في الصلاة فاعدا كمنظوعه قائما وان علمه له نافلة ويحاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ولا يحاطب غيره وكان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا ينطلق صلواته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يحط بطلت جمعته والنكاح في حقه عبادة مطلقا كما قاله السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا بل من المباحات والعبادة عارضة والكذب عليه كبيرة ليس كالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجر له بالقول وتداوه من وراء الحجرات والصبح له من بعيد وطهارة دمه وتولوه وغابطه ويسبب شتمها ولا خلاف في طهارة شعره وفي غيره خلاف والعصية من كل ذنب ولو صغيرا وسهوا وكذلك الانبيا ومنزلة عن فعل المكروه وتحبته فرض ويجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر قيل اوزنا بحضرتة ومن سبه قتل وكذلك الانبيا ولم تبلغ امرأة بني قذاف ازواجه فلا توبة له البته كما قال بن عباس وغيره ويقبل كالتفاه العباسي عياض وفي قول يحنض القتل من سب عايشة ويحدي غيرها حد بن وكذا في قذاف احد من الصحابة واولاد بناته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النار ولا يجتهد في محراب صلى الله عليه ولا في جينة ولا يسيرة وتختص صلاة الخوف بعهددة في قول ابي يوسف والمزني ويجل منضبه عن الدعاه بالرحمة في ما ذكره جماعة ويحرم النقش على نفس خاتمه ولا يقول في الغضب والرضى الا حقا وروياه وحج وكذلك الانبيا ولا يجوز على الانبيا الجون ولا الاعمال الطويل الزمن كما ذكره الشيخ ابو حامد في تعليقه وجرم به البلقيني في حواشي الروضة وبنه السبكي علي ان اعماهم يخالف اعماهم كما خالف نوحهم يوم غيرهم ولا العجي فيما ذكره السبكي ويحتمل من شانه ما شانه الاحكام كجعله شهادة خزيمة شهادة رجلين وترخيصه في ارتضاع سالم وهو كبير عن عايشة ان سالما مولي ابي حذيفة كان مع ابي حذيفة واهله في بينهم فانت سهلة بنت سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اطرا ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تخري عليه يذهب ما في نفس ابي حذيفة فرجعت اليه فقالت ابي ارضعته فذهب الذي في نفسي ابي حذيفة كذا في اسد الغابة وفي الاباحة لتلك المرأة وفي تعجيل صدقة عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسمي بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنبته للولد الذي يولد له وفي الاصححة بالعناق لابي بردة بن بشار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من القران فيما ذكره جماعة وورد حديث مرسل واطعام اطفال اهل بيته وهم رضعا وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا معه

الانبيا



على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاد نوبة وكانوا يقولون له يا ابي انت وامي ولا يقال لغيره فيما ذكر بعضهم  
وكان يروي من خلفه كما يروي من امامه ويرى بالليل في الظلمة كما يروي بالنهار والصوت ورنجته يعذب الما  
المخ ويحزي الرضيع اي يعذبه وابطه ابيض غير متغير اللون ولا يشعر عليه ويبلغ صوته وسمع  
ماله يبلغ غيره وتنام عليه ولا ينام قلبه وما تثاب قط ولا احتلم قط وكذلك الانبياء في الثلاثة  
وعرفه اطيب من المسك وكان اذا مشى مع الطويل طال واذا جلس يكون كتفه اعلا من جميع الخاسين  
ولم يقع ظله على الارض ولا روي له ظل في الشمس ولا في القمر ولا يقع على ثيابه ذباب قط ولا اذاه القمل ولم  
يكن لغدمه اخفص وكانت خنصر رجله متظاهرة وكانت الارض تطوي له اذا مشى واوتي قوة اربعين  
في البطش وللجماع عن اسنان انه قال فضلت على الناس بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشده البطش  
وكذا في سيرته مغلطي ولم يره اثر فضا حجة بل كانت الارض تتلعده وكذلك الانبياء ولم يقع في شبه  
من لدن ادم سفاح وتكسنت الاصنام لمولده وولد محتونا ومقطوع السرة ونظيفا ما به قدر ووقع  
الي الارض ساجد ارضا صعبه كالمشعر المبتهل ورات امه عند ولادته نور اخرج منها اضواء  
له فصور الشام وكذلك امهات الانبياء يرين وكان معه يتحرك بتحرك الملايكة ذكر هذه بن سبع  
وكان العزيبا عليه في محده ويميل حيث يشير اليه وتكلم في المهد ونظله الغمامة في الحرح ويميل في الشجر  
اذا سبق اليه وكان يبيت جابعا ويصبح طاعما بطعمه ربه ويسقيه من الجنة وكان يوعك كما يوعك ربه  
لمضاعفة الاجر وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خبر بين اليقا في الدنيا والرجوع الي الله تعالى فاحتمار  
الرجوع اليه وكذلك الانبياء وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه يساله عن حاله وسمع صوت  
ملك الموت يا محمد عليه بيادى وامجده وصلي عليه ربه وصلي عليه الناس فراحا بغير امام وبعبر  
دعا الجنة وتترك بلاد في ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبياء وفرش له في محده  
قطيعة والامران في حقنا مكرهان واظلمت الارض يوم موته ولا يصفط في قبره وكذلك الانبياء ولم  
يسلم من الضغطة ولا صالح ولا غيره سواهم وتحرم الصلاة على قبره ولخاذه مسجدا ولا يبلى جسده  
وكذلك الانبياء ولا تاكل خومهم الارض والسباع ولا خلاف في طهارة ميتهم وفي غيرهم خلاف ولا يجري  
في اطفاهم التوقف الذي لبعضهم ولا يجوز للمضطر اكل ميتة بني وهو حي في قبره يبلى فيه اذ ان  
واقامة وكذلك الانبياء ولهذا قيل لا عدة علي ارجله ووكيل بقبره ملك يبلغه صلاة المصلين  
عليه وتعرض عليه اعماله ويستغفر له والمصيبة لونه عامة لامته الي يوم القيامة ومن رآه  
في المنام فقد رآه حقا وان السيطان لا يتمثل في صورته ومن امره بالمر في المنام وجب عليه امتثاله  
في احد الوجهين واستحب في الاخر وقراءة احاديثه عبادة يتاب عليها قراءة القرآن في احد الوجهين  
ولا تاكل النار شيئا من وجهه وكذلك الانبياء والشمي باسمه ميمون وياضع في الدنيا والاخرة ويكره  
ان يجمل في الخلا ما كتب عليه اسمه ويستحب العسل لقراءة حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات  
ويقر على مكان عال ويكره لغاريه ان يقوم لاحد وحيلة لا تزال وجوههم بضرة واخذوا باللقية  
بالحفاظ وامر المؤمنين من بين ساير العلماء ويجعل كنبه على كرسى كالمصحن وتثبت الصحبة لمن  
اجتمع بمصلي الله عليه ولم ولو لحظة بخلاف التابعي مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه علي

الاصح عند

الاصح عند اهل الاصول والعرف اعظم مصيب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي الخلف  
ينطق بالحكمة واصحابه كلهم عدول فلا يجت عن عدالة احد منهم كما يجت عن ساير الرواة ولا يكره للنسا  
زيارة قبره كما يكره لمن يساير القبور بل يستحب كما قاله العرابي في نكته انه لا شك فيه والمصلي في سجده  
لا يصفق عن يساره كما هو السنة في ساير المساجد والله اعلم وجدت مكتوبا ان جملة الخصال في رحمة  
واربعون حديثا التي اخفقت لها عن الانبياء ما يتان واربعون حديثا والتي اخفقت لها عن الامم  
ما يتان ثم اخفقت لها زيادة بعد ذلك فقارب المحمديا **ذكر معجزة صلى الله عليه وسلم** المذكورة  
في هذا الباب مجموعة منها العز ان وهو اعظمها وادومها وسقى الصدر واخباره عن بيت المقدس  
والشفاف العز وسبجي في السنة التاسعة من المبعوث وان الملا من قريش نفاذوا واعلي قبله فخرج  
عليهم فحفظوا ابصارهم وسقطت اذ قاتلهم في صدورهم فاقبل حتى قام علي راوسهم فقبض فنبذته  
من تراب وقال شأنت الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصاصي الا قبل يوم بدر  
وري يوم حنين فقبضت من تراب في وجوه القوم فجزمهم الله تعالى وسبع العنكبوت على المنار  
وما كان من امر سراقه ابن مالك اذ تبعه في الهجرة فساخت قوائم فرسه في الارض الصلدة ومسح علي  
عناق لم يتر عليها العجل فذرت ودعوته لام محبب ودعوته لعمر ان الله يعزبه الاسلام ودعوته  
لعلي ان يذهب عنه الحرد والبرد وتقل في عينيه يوم خيبر وهو امر مدعوفي من ساعته ولم يبريد  
بعد ذلك ورد عن قتادة بن النعمان بعد ان سالت علي حده فكانت احسن عينيه وذلك يوم  
احد كذا في المسند ترك وفي رواية يوم بدر وقال الدمياطي بالخذف وقال السهيلي فكانت  
لا ترمد الا اذا رمدت الاخرى وعند الدارقطني حدثنا واستقر به كذا في سيرة مغلطاي  
ودعا الجمل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبقا وودع الالنس بطول العمر وكثرة المال والولدات  
وله من العمر مائة وثلاث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر الاصح يقال انه ولد  
مائة ولد وقيل ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنان انثى ولتموجا بر بالبركة فاو في عمره  
وفضل ثلاثون وسفا واستسقى صلى الله عليه وسلم حنظل والاسموعا ثم استسقى لهم فاجاب  
السحاب عنهم ودعا علي عفيفا او عتيبة ابن ابي لهب فاكله الاسد بالرزق من الشام وشهدت له  
الشجرة بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه للاسلام فقال هل من شاهد علي ما تقول فقال نعم  
هذه الشجرة ثم دعاه فاقبلت فاستشهد بها فشهدت انه كما قال ثلاثا ثم رجعت الي بيتها  
وامر شجرتين فاجتمعتا ثم افرقتا وامر اسنانا ان ينطلق الي تحلات فيقول لمن امركن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمعن فاجتمعن فلما قضيت حاجته خلفهن امره ان يامرهن با  
بالعود الي اماكنهن فعدن وكام فجات شجرة لتشق الارض حتى قامت عليه فلما قام ذكر له ذلك  
فقال هي شجرة استاذنت ربي ان تسلم علي فاذا نزلها وبينها هو يسير ليل علي رحلته بواد  
بقرب الطائف في مسرفة عن غزوة الطائف اذ عشي سدره في سواد الليل وهو في سن  
الكليل النوم فالتفت له السدره تصفيين فريين تصفيها وبقيت منفرجة على حالها وسبجي  
في غزوة الطائف ولم عليه الشجر والحجر لاني بعث السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف



حجر كان يسلم على عمدة قبل ان ابعث الى لا عرفه الا ان خرج من حديث جابر بن سمرة وقد اختلف  
في هذا الحجر فقبل هو الحجر الاسود وقيل حجر غيره بزقاق يعرف به عملة والناس يشركون بحمسه ويقولون  
انه الذي كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من اجناربه وحكي عن ابي جعفر الطياتي انه قال اخبرني  
كل من لغيت به عملة ان هذا الحجر يعني المذكور هو الذي كلم النبي صلى الله عليه وسلم **وفي التفسير الكبير** الامام  
الحجر بن حمران الذي روي انه صلى الله عليه وسلم كان يشط ما وقد عكرمة ابن ابي جهل وقال ان  
كنت صادقا فادع ذلك الحجر الذي في الجانب الاخر فليسبح ولا يغرق فاشار اليه النبي صلى الله عليه  
ولم فانقلع الحجر من مكانه وسبح حتى صار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالرسالة  
فقال له النبي صلى الله عليه بكفبك هذا فقال حتى يرجع الي مكانه قال الفسطاطي ولم اراه لغيره  
وانه اعلم بحاله كذا في المواهب اللدنية وحن اليه الجذع وسبح الحصى في كفه وكذا الطعام وكان  
يسمع لشبهه وهو يوكل واخبرته الساسة بسماها وفي ابي داود اكل من شاة لفته ثم قال ان هذه  
تخبرني انها اخذت بغير اذن اهلها فنظر واذا هو كما قال كذا في سيرة مغلطاي وشكى اليه  
البعير قلة العلف وكثرة العمل وسالته الطيبة ان يخلصها من الحمل لتزنع اولادها وتعود فخلصها  
فقطعت بالشهادتين واخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم بعد احد منهم مصرعه واخبر ان  
طابعت من امنه بجزون في البحر وان ام حزام بنت ملحان منهم فكان كذلك وقال لعثمان بن عفان  
يلوي شديدا وكانت وقال للاضمار انكم ستلقون بعدي اثره فكانت زمان معاوية وقال  
في الحسن هذا سيد ولعل الله سيصلح به بين فيتين من المسلمين واخبر بقتل عمه كذا في الحمار  
وهو الاسود العسبي الكذاب وهو يصنع اليمن لبلبة قتل وعين قتله وقاله لثابت بن قيس تعيش  
حميدا وتقتل شهيدا فبلغه انه مات فقال ان الارض لا تقبله فكان وقال لرجل ياكل بشماله كل  
بيمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فلن يطبق ان يرفعها الي فيه بعد ودخل مكة  
عام الفتح والاصنام معلقة حول الكعبة وبيده فضيب فحمل يشير اليها ويقول جالحق سا  
ورهنق اباطل وهي تتساقط وشهد المنب برسالته وشهد الذبيبتونته ورواه ابو اسعيد  
عن ابن حسان كذا في سيرة مغلطاي واطعم الفاضل صاع شعير في بيت جابر بالخندق فاشبعوا  
والطعام اكثر مما كان واطعمهم من تمر يسير وجمع فضل الازواد على النطع فدعا لها بالبركة ثم قسمها  
في العسكر فقامت بهم وانا ابو اهريرة بتمرات قد صغرت في يده وقال ادع الله لي فيمن سا  
بالبركة ففعل قال ابو اهريرة فاخرجت من ذلك التمر كذا كذا وسفامن تمر في سبيل الله وكنا  
ناكل منه ونطمع منه حتى انقطع في زمن عثمان ودعا اهل الصفة لقصعة من ثريد قال  
ابو اهريرة فجلت انطاول ليدعوني حتى قام القوم ولبس في الوضعة الا البسبر في نواحيها  
فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لفته فوضعا على اصابعه وقل كل باسم الله الذي  
نفسى بيده ما زلت اكل منها حتى شبعت ونبع الما من بين اصابعه بالحديبية حتى شرب  
القوم ونوضوا وهم الف واربعماية واتي بفتح فيه ما فوضع اصابعه في الفتح فلم يسبح فوج  
اربعه منها وقال هلموا فنوضوا اجمعين وهم ما بين السبعين الي الثمانين ومرة اخري وهم

تلقائية

تلقائية وحديث المزاد بين النبي لم يفتضا قال عمران فشر بنامها ونحن نحو الاربعين وورد في  
غزوة علي مالا يروي ولا يروي واحد او القوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهم من كنانته وامر بخرسه  
فيه ففارطما وارنوي القوم وكانوا ثلثي الف وشكوا القوم ملوحة في عابهم فجا في نفر من اصحابه  
حتى وقف علي يديهم فقبل فيه ففتخر بالما العذب المعين واثته امرأة بصبي لها اقرع فمسح علي  
راسه فاستنوي شعره وذهب داوه فسمع اهل البجامة بذلك فانت امرأة الي مسيلمة بصبي فمسح  
علي راسه فصلع وتقي الصلح في يسله وانكسر سيف عكاشة في يوم بدر فاعطاه جذلا من حطب  
فضار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عدة ووعرت كدية بالخذق عسرا ان ياخذها المعول  
فخر لها فضارت كتيبا الهيل ومسح علي رجل الي رافع وقد انكسرت فكانه لم يشكها قط وفي  
البحار صيبت رجل عبد الله بن غنيمك فبزي مسخنة من جنبها وجا الطفيل بن عمر والد وسبي  
وكان شريفا فاسلم وقال يا رسول الله اني امرء تمطاع في قومي وانا راجع اليهم فذا عيهم الي الاسلام  
فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فدعاه فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حتى  
اشرف علي قومه قال فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثله وفعت في وجهي  
لغزاق في دينهم فتحول النور فوقع في راس سوطي كالغندبل المعلق فاسلم علي يده ناس كثير **ومن**  
**معجزاته صلى الله عليه وسلم** اخيا الموتى باذن الله تعالى واسماع الصم ورد الشمس وقلب الاعمى  
والاطلاع علي العيب وطل الغمام وايرا الابرص كذا ذكره في سيرة مغلطاي ومعجزاته صلى الله عليه  
ولم اكثر من ان يحصرها كاتب او يحمداد يوان كذا ذكره في سيرة البعري **ذكر ارضاع الاطوار**  
**وعدها** وما وقع عند حليلة قال اهل السير ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة ثلاثة  
ايام وقيل سبعة ايام ثم ارضعته ثوبية الاسمية جارية الي لب ايا ما قبل فذوم حليلة من  
قبيلها ثم ارضعته حليلة روي انها ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ثمان نسوة غير امه ثوبية  
وحليمة وحولة بنت المذزر ذكرها ابو الفتح البعري وام ابن ذكرها ابو الفتح عن بعضهم  
والمعروف انها من الحواضن وامراه سعديبة عن حليلة ذكرها ابو القاسم في المهدي وثلاث  
نسوة اسم كل واحدة من عاتكة نقله السهيلي عن بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن  
العوانك من سليمان كذا في مزيل الحفا **وفي حياة الحيوان** العوانك ثلاث نسوة كن من امهات  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية من لا يبر العوانك جمع عاتكة واصل العاتكة للتضعة بالطيب  
والعوانك ثلاث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال  
ابن فالج ابن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصى والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال وهي ام وهب  
ابي امية ام النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة فالاولي من العوانك  
عمة الثانية والثالثة عمه الثالثة وبنوا سليم فخر هذه الولادة والمشوراة ارضعت النبي  
صلى الله عليه وسلم ظيران الطير الاولي ثوبية الاسمية جارية الي طوب **وفي شواهد النبوة** عن  
ابن عباس ارضعته ثوبية بعد مصي ثلاثة ايام من مولده الي ان قدمت حليلة من قبيلتها  
بعد اربعة اشهر وكانت ثوبية قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وارضعت بعده اباسلة



ابن عبد الاسد الخزومي **وفي المواهب اللدنية** ارضعته صلى الله عليه وسلم ثوبية عتيقت ابي لهب  
اعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم وكانت نذخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلمها  
ونكرها خديجة وهي يومئذ امة **وفي الاستيعاب** قال محمد بن محمد اعتقها ابو لهب بعد ما حاجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة فاتا به الله تعالى علي ذلك بان سقاه كل ليلة اثنين من  
مثل نقرة الابهام كذا في سيرة مغلطاي والمنقفي وكان صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بكسو  
وصله حتى ماتت بعد فتح خيبر **وفي سيرة مغلطاي** سنة سبع من الهجرة فبلغت وفاتفا النبي صلى  
الله عليه وسلم وسال عن ابيها مسروح فقيل مات فسال عن اقا ربها فقيل لم يبق منهم احد ذكره  
ابو عمر وكذا في دخبار العقبي قال ابو النعيم الاصفهاني انه قد اختلف في اسلامها وفي سيرة مغلطاي  
قال ابو النعيم لا اعلم احدا اثبت اسلامها غير ان مودة عن عروة طلمات ابو لهب راه اخوه  
العباس في المنام بعد سنة فقال له ماذا القيت يا ابا لهب قال ما القيت بعدكم خير غير اني سقيت  
من هذه من عنق ثوبية لامر محمد فاشارة الي ما بين الابهام والسبابة وفي الرواية اشار الي  
النفرة التي في الابهام **وفي المواهب اللدنية** وقيل فذروي ابو لهب بعد موته في النوم  
فقيل له ما طالك فقال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعي هاتين  
ما و اشار براس اصبعه وان ذلك باعنا في ثوبية عند ما بشرتني بولادة محمد صلى الله عليه  
وسلم وبارضاعها له وفي الاكتفا قال ما القيت بعدكم راحة الا ان الغذاب يخفف عني الي اخر  
ما ذكر قال بن الجوزي فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي انزل القرآن بدمه جوزي في النار ما  
بفرحة بلذ مولى النبي صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امنه عليه السلام بسير مولده صلى  
الله عليه وسلم وببذل ما فضل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم لمعري انما يكون جزاؤه من الكرم  
ان يدخله بفضل جنات النعيم ولا يزال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده عليه السلام ويعلمون  
الولائم ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ويعتقون  
بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم وما جوب من خواصه انه امان في ذلك  
العام وبشركي عاجلة بنيل البغية والمرام ولقد اطلب ابن امير الحاج في المدخل في الانتكاش  
علي ما احذته الناس من البدع والاهوا والمغني بالالات المحرمة عند عمل المولود الشريف فانه  
تغالي يتيمه علي فضلة الجبل ويسلك بنا سبيل السنة فانه حسينا ونعم الوكيل **الطبري**  
**الثاني** ام كبشة حلیمه بنت ابي ذويب عبد الله بن الحارث بن سحنة بن جابر بن رزام بن  
ناصره بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
بن مضر وهي التي ارضعته حتى اكلت رضاعه **وفي المواهب اللدنية** لما ولد صلى الله عليه وسلم  
قيل من يكفل هذه الدرة البهيمية التي لا يوجد لها مثل ولا قيمة قالت الطبري تخن تكفله ونعيم  
خدمته العظيمة وقالت الوحوش تخن اولى بذلك نال شرفه وتكفيمه فنادي لسان الفذ  
ان يا جميع المخلوقات ان الله تغالي كتب في سابق حكمته الفذيمه ان نبيه الكريم يكون رضيعا  
لحلیمه الحلیمه روي عن مجاهد انه قال قلت لابن عباس او قد تنازعت الطبري في ارضاع

محمد صلى

محمد صلى الله عليه وسلم قال ابي واسه وكل نسأ الجن وذلك انه لما نادى الملك في السماء الدنيا بهذا  
محمد سيد الانبياء طوي لتندي ارضعته تناقست الجن والطير في ارضاعه فتودية بذلك  
الشرف حلیمه بنت ابي ذويب روي انه كان من عادة اشراق فزلبش وصنلا بدهم ان يدفعوا  
اولادهم الرضعا الي المراضع ليتيسر اشغال نسابهم بالازواج في كل الاحوال بحضور القلب  
وفزاع الببال ولا زدياد النسل والاولاد ويقاهم مصونه غير مصرة القتل والعناد ولنشرهم  
في القبايل المعروفة ببلادهم بطيب الصوا وقللة الرطوبة وعذوبة الماء لهما مدخل عظيم  
وتأثير بليغ في فصاحة المولود ولعذ اقال صلى الله عليه وسلم انا امر بكم انما من فزلبش واسترقت  
في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة بين العرب بكمال الجودة وتمام الشرف وكانت نسأ  
القبايل التي في حوالي مكة ونواحي الحرم ياتينها في كل عام مرتين ربيعا وخريفا ليتمسن  
الرضعا ويذهبن لهن الي بلادهن حتى تتم الرضاعة **وفي المواهب اللدنية** قالت حلیمه  
فيما رواه بن اسحاق وابن راهويه وابو الجعفي والطبراني والبيهقي وابو النعيم قد منت  
مكة في سنة من بني سعد بن بكر تلمس الرضعا في سنة شهباء قدمت علي انا في صبي  
صبي لي وشارف لنا واسه تبض بقطرة لبن وما ننام ليلتنا اجمع مع صبينا ذلك لا يجد  
في تدبي ما يعنيه ولا في شارفا ما يغذيه فقد منا مكة فوالله ما علمنا منا امراة الا  
وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاياه اذ اقتبل يتيم فوالله ما بقي من صواحيبي  
امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما جد غيره قلت لزوجي واسه لا كره ان ارجع من بين صواحيبي  
ليس معي رضيع لا نطلق الي ذلك **المصطفى** النبي فلاحذنه فذهبت فاذا هو مدرج  
في ثوب صوف ابيض يفوح منه المسك وحنه حريفة خضرا وهو راقد علي فانه يعط ما  
فاشغقت ان اوقظه من نومه لحسنه وجماله فذلت منه رويدا فوضعت يدي علي  
صدره فتلبس صاحكا وفتح عيني به يتطرح فخرج من عيني نور حتى دخل حلال السما  
وانا انظر فقيلتة بين عيني وا عطيتته ندي الامين فاقبل عليه فرضع من الامين  
ما شفا فحولته الي ابيسرفابي وكانت بعد عاداته قال العلماء فاعلمه الله تغالي ان له شريكا  
فالعه العدل فزوي وروي اخوه ثم اخذته فاصوالا ان جيت به رحلي فقام صاحبي  
نغف زوجهما الي شارفنا تلك فاذا اليها الخافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبيتنا  
بخير ليله فقال صاحبي يا حلیمه واسه ابي لراك اخذني سمة مباركة الم نزي ما سقنا  
به اللبلة من الخير والبركة حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا خيرا **وفي رواية** ذكرها ابن  
طريقل في النطق المعلوم فلما نظر صاحبي الي هذا اقال اسكتي واكتمي امركي فمن لبلة ولد  
هذا الغلام اصعبت الاضبار فواما علي ودامها لا يمانها العيش النهار ولا نوم اللبل **وفي**  
**شواهد النبوة** قالت حلیمه فلما ذهبت بمحمد الي منزلي مكنتنا بمكة ثلاث لبال انتهى قالت  
حلیمه فودعني النساء بعضهن بعضا وودعت انا ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركبت انا في ما  
واخذت محمد صلى الله عليه وسلم بين يدي قالت فظنرت ابي الا ان سجدت نحو الكعبة ثلاث



سعدت ورفعت راسها الى السماء ثم مشيت حتى سبقت دواب الناس الذي كانوا معي وصار الناس يتعجبون  
مني ويقبلن النساء وهن وراي يا بنت ابي ذؤيب اهذه انا نك التي كنت عليها وانت جارية معنا تخففتك  
طورا وترفعك اخر فاقول تاسه الفاهي فيتعجب مني ويقبلن لها ان لها شانا عظيما قالت فقلت اسمع  
انا في نطق ونقول والله اني لاشا نائم شانا بعثني الله بعد موتي ورد لي سمعي بعد هزلي ويجكن  
يا نسا بني سعد انكن لفي غفلة عظيمة وهل نذرين من علي ظهري علي ظهري خير النبين وسيد المرسلين  
وخير الالابن وخير الاخرين وحبيب رب العالمين **روي** انه لما سلمته امه الي حليمة السعدية  
لترضعه وقالت عكاظ انطلقت به حليمة الي عراق من هذيل فعرفه الناس صبيانا ثم فلما نظر اليه  
صاح يا معشر هذيل يا معشر العرب فاجتمع الناس من اهل الموسم فقال اقلوا هذا الصبي فانسلت  
به حليمة فحمل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال  
ما هو فيقول رابت علاما والله ليقتلن اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظرون امره عليكم فطلب بكاظ  
فلم يوجد ورجعت به حليمة فيما ذكره بن اسحاق وغيره ثم قدمنا منازله بني سعد ولم اعلم ارضا  
من ارض الله اجذب منها فكانت غنيمي تروح علي حين به شبا عالبا فتخلب وتشرى ولما جلب  
السان قطرة لبن ولا يجدها في مضع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعاتهم ويلكم ما بال  
اعنام حليمة تمل وتخلب واعنامنا لا تمل ولا تضع ولا تخلب اسرحوا حيث تسرح مراعي غنم بنت  
ابي ذؤيب فتروح اغنامهم جيا عما تنفض بقطرة لبن وتروح اغنامي شبا عالبا حتى انا لتفضل  
علي قومنا وكانوا يعيشون في اكنافنا فنهدها من بركة كثرت بها مواشي حليمة ومعت وارتفع  
قدرها به وسمت ولم تنزل حليمة تنصرف الحبر والسعادة وتفوز منه بالحسنى وزيادة

- لقد بلغت بالهاشي حليمة مقام اعلا في ذروة العز والمجد
- وزادت مواشها واخصب رعيها وقد عم هذا السعد كل بني سعد
- وقال ابن الطراح رابت في كتاب الترفيض لابي عبد الله بن العلاء الا زدي ان من شعر حليمة مما  
كانت ترض به النبي صلى الله عليه وسلم يارب اذا عطيتنه قابقه
- واعله الي لعلا وارقه وادحض اباطيل العدا بجمته

وعند غيره وكانت الشبها اخته من الرضاع تخضه وترفضه وتقول  
هذا اخ لي لم تلده امي وليس من نسل ابي وعمي  
فدينه من محول معمر فاعه اللهم فيما تنمي

**واخرج البيهقي** في المايتين والخطيب وابن عساکر في تاريخهما وابن طغرل السيف في النطق  
المعروف عن عباس بن عبد المطلب قال قلت لرسول الله دعاني للدخول في دينك اماره لنبوتك رايتك  
في المهد تناعي الغر وتشتبر اليه باصبعك فحيث اشرفت اليه ماج قال اي كنت احده ووجدتني بلبهني  
عز الكا واسمع وجيته يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به احمد ابن ابراهيم الجيلي وهو مجهول  
وقال الصابوني وهذا حديث غريب الاسناد والتم في المعجزات حسن وللمناغاة المحارثة وقد  
ناغت الام صبيها لا طفنه وشاغلته بالمحادثة وللملاعبة **وفي فتح الباري** عن سيرة الوافدي

انه صلى

انه صلى الله عليه ولم تكلم في اوائل ما ولد وذكر بن سبع في الخصائص ان مهنه كان يتحرك بتحرك  
الملائكة كذا في المواهب اللدنية **وفي المنتقى** قالت حليمة ومن العجايب اني ما رايت له بولا ولا  
غايطا ولا غسلت له وضواظف وكانت له طهارة ونظافة وكان له في كل يوم وقت واحد يتوضا فيه ولا  
يعود حتي ياتي وقته من العمد ولم يكن شي البغض اليه من ان يري جسده مكشوفا فقلت اذا كشفت  
عن جسده يصيح حتي اسنره عليه وكان لا يبكي قط ولا يبسي خلفه **وفي شواهد النبوة** روي  
ان رسول الله صلى الله عليه ولم لما صار بن شهر بن كان يزحف مع الصبيان الي كل جانب ولما  
مضى عليه ثمانية اشهر كان يتكلم بحيث يسمع كلامه وفي تسعة اشهر شرع يتكلم بكلام فصيح وفي  
عشرة اشهر كان يرمي السهام مع الصبيان **وفي المواهب اللدنية** اخرج البيهقي وابن عساکر  
عن ابن عباس قالت كانت حليمة تحدث ابا اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه ولم تكلم بها  
فقال الله اكبر كبير والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا **وفي المنتقى** قالت وانتهت ليلة  
من الليالي فسمعته يتكلم بكلام لم اسمع كلاما قط احسن منه يقول لا اله الا الله قدوسا قدوسا  
نامت العيون والرحمن لا تاخذه سنة ولا نوم وهو اول ما تكلم به وكنت اتعجب من ذلك فلما  
بلغ المنطق لم عيس شيئا الا قال لسم الله الرحمن الرحيم ولم يتناول بيضا ولم يمش  
وكنت اجتنبت الروح لا اغتسل منه هيبه لرسول الله صلى الله عليه ولم حتي عنت له سنتان  
كاملتان فيينا هو قاعد في حجرني ذات يوم اذ مرت بي غنيمي فاقبلت شاة من الغنم حتى سجدت  
له وقبلت راسه ورجعت الي صواخرها وكان ينزل عليه كل يوم نور كسور الشمس فيغشاها ثم يخرج

**وفي المواهب اللدنية** فلما تزعم كان يخرج فينظر الي الصبيان يلعبون فيجذبهم **وفي المنتقى**  
وكان اخواه من الرضاع يخرجون فيمران بالعلمان فيلعبان معهم فاذا راهم محمد صلى الله عليه  
ولم اجتنبهم واخذ بيدي اخويه وقال لها انما تخلق لهذا **وفي المواهب اللدنية** وقد روي  
بن سعد وابو يعقوب وابن عساکر عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب مكا بنا بعيدا  
فغفلت عنه فخرج مع اخته الشبها في الظهيرة الي البهم فخرجت حليمة تطلبه حتى وجدت  
مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد ابي حر اريت عمامة تظله عليه اذا ما  
وقفت ووقفت واداسار سارت حتى انتهى الي هذا الموضع وكان صلى الله عليه ولم يشب شبها  
لا يشبه العلمان حتى كان غلاما جفرا في سنين **وفي السنة الثالثة** من مولده صلى الله عليه  
ولم وقع شق الصدر قال حليمة فلما مضت سنتاه وقبيلته قد منابه على امه ومجن احرض شي  
علي مكنته فينا لما نزي من بركته وقلنا لو تركت كتيه عندنا حتى يغلظ فانا نحشني عليه وبامكة ما  
ولم تولد بها حتى ردهه معنا فرجنا به فوالله انه لبعود مقدمه لبشر بن اوثلاثة خرج معه  
اخيه من الرضاغة ليعيهم بنا خلف بيوتنا اذ انا في اخوه بشند فقال لي ذاك اخي الغرسي جاه  
رجلان عليهما ثياب بيض فاصحاه وشقايطه فخرجت انا وابوه بشند نحو فوجدناه  
قايا منتفعا لونه فاعتنقه ابوه فقال اي بني ما شانك قال جاني رجلان عليهما ثياب  
بيض فاصحاني فشقابطني ثم استخرج جامنه شيئا فطره ثم ردها كما كان فرجنا به معنا



فقال ابوہ يا حليمه لقد خشيت ان يكون ابني قد اصاب فاطموني بزره الي اهله قبل ان يظهر به ما تخوف  
قال حليمه فاحتملناه حتى قدمنا به علي امه فقالت ما رد كما به فقد كنتما حرا بصين عليه فلما خشيت عليه  
الاتلاف فقالت ما ذاك لكما فاصدقاني شانه كما فلم ندعنا حتى اخبرنا ما خبره قالت اخشيتما عليه الشيطان  
كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكابن لا بي هذا شان فدعاه عنكما **وفي المواهب اللدنيه** وقد وقع  
شق صدره الشريف مرة اخري عند يحيى جبريل له بالوحي في غار حرا ومرة اخري عند الاسرا وروي  
السنن ايضا وهو بن عشرين سنين ونحوها وروي في الخامسة ولا يثبت وفي رواية عن حليمه انها قالت  
لما تم له ثلاث سنين قال لي يوما امه ما لي لا اري اخوي بالنها قلت يا بني انها برعيان عبيات لنا  
قال فما لي لا اخرج معهما قلت لما لم يزل يرمي في اصبع دهنه ويحمله ويعلق في عنقه حيطا  
فيه جزع مما نبتة فترعها ثم قال لي مهلا يا امه فان معي من يحفظني قالت ثم دعوت بابي فقلت  
لها اوصيها بمحمد خير **الاتقار قانه** وليكن نصب عينك ما خرج مع اخوته في الغنم فيبدا هو معهما  
اذ هبط جبريل وميكائيل **وفي المنتقى** فيبدا هم يترامون بالجله يعني بالبحر انتهى ومعها طست  
ذهب فيه ما يطلع فاستخرجاه من الغنم والصبيبة فاصبحاه وشفا صدره بطنه وشرح صدره  
واستخرجاه منه نكتة سودا ففصلاه بذلك الماء والتلج وحشوا بطنه نورا ومسحا عليه فعاد  
كما كان قالت فلما راي اخواه ذلك اقبل احدهما اسمه صخرة بعد واوقد علاه النفس وهو يقول  
يا امه ادركي اخي محمد او اماراك نذر كبعه قالت فقلت وما ذاك قال انا اراه رجلان عليهما  
ثياب خضر فاستخرجاه من بيننا وبين الغنم فاصبحاه وشفا بطنه قالت فخرجت انا وابوه  
ونسوة من الحي فاذا انا به صلى الله عليه ولم قايم ينظر الي السماء كان الشمس تطلع من وجهه **والترقية**  
ابوه والله لكما عسى في المسك عسة وقال له ابوہ يا بني مالك قال جبريل يا ابت اناي رجلان اتقنا  
علي من السماء **كالمقبض الطائر** فاصبحاه وشفا بطني وحشواه بشي كان معهما ما رايت اليه  
منه ولا اطير رايتة ومسحا علي بطني فعدت كما كنت روي انه بقي اثر الشق ما بين معرف صدره  
الي مشري عابته كانه الشراك قال انس وكنت اري اثر ذلك الحيط في صدره دايم صلى الله عليه ولم  
**وفي الشفاء** قال احدها لصاحبه زينه بعشرة من امته فوزني بعشرة فرجحتهم ثم قال زينه بماية  
من امته فوزني بقرى بماية فرجحتهم ثم قال زينه بالف من امته فوزني بالف فوزنتهم ثم قال دعه  
عنك فلو وزنته بماية كلها لوزنتها وطار احيي دخلا في السماء **وفي رواية** قال احدها لصاحبه  
احمله في كفة واحمل الفان من امته في كفة فاذا انا انظر الي الالف فوقي استهفت ان تجر علي بعضهم  
فقالا لو ان امته وزنت به ملك لهما ثم انطلقا وتركاني **وفي رواية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ملكين جا ابني في صورة كركيين معهما تلج وبرد وما برد فشق احدها صدري ووجع الاخر عنقاره  
ففسله **وفي حياة الجوان** عن ابي ذر انه صلى الله عليه ولم قال يا رسول الله كيف علمت انك بي  
وعم علمت حتى استيقنت قال يا ابا ذر اناي ملكان فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء  
والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فوزني بوجع فرجحته ثم قال زينه بعشرة  
فوزني بعشرة فرجحتهم ثم قال زينه بماية فوزني بماية فرجحتهم ثم قال احدها لصاحبه شق بطنه

فشق بطني

الكلب الرابع عشر  
من تاريخ الخبيسي

فشق بطني فاخرج منه معمر الشيطان وعلق الدم ثم قال احدها لصاحبه اغسل بطنه غسل  
الانا واغسل قلبه غسل الملائكة قال احدها لصاحبه خط بطنه فخط بطني وجعل الخاتم بين كفتي كما هو  
الان ووليا عني وكاني اعابن الامر معاينة وفي الحديث ان الخاتم النبوة لم يكن قبل ذلك انتهى قالت  
حليمه فحملناه الي خيم لنا فقال الناس اذهبوا به الي الكاهن حتى ينظر اليه ويد اوميه فقال محمد صلى الله عليه  
ولم يابى شي مما تذكرن ابي اري نفسي سليمة وفوادي صحيح محمد الله قال الناس صاب له او طابف من  
من الجن قالت فغلبوني علي را بي حتى انطلقت به الي الكاهن فقصصت عليه قصته قال دعيني انا  
اسمع من الغلام فان الغلام ابصر بنفسه منكم نكل باغلام قالت فقصص ابي قصته من اولها الي اخرها  
فوثب الكاهن قا يما علي قدميه وضه الي صدره ونادي باعلا صوته يا آل العرب من شرف قد  
اقرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدارك الرجال ليس من  
احلامكم وليبدلن اديا لكم وليدعونكم الي رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته  
انترعته من يده وقلت انت اعنة واجن من ابني ولو علمت ان هذا يكون منك ما ابنتك به  
اطلب لنفسك من نقتلك فانا لا اقتل محمد افا حتمت وانبئت به منزلي فابق يومئذ بيت في بي  
سعد الا وجد منه زبح المسك وكان يفيض عليه في كل يوم طيران ابيضان يعبان في ثيابه ولا سا  
يظهرا فلما راي ابوہ ذلك قال يا حليمه اننا لانامن علي هذا الغلام ونخشى عليه من نباع الكهنة  
فالحق به باهله قبل ان يصيبه عند ناسي قالت فلما عزمت علي ذلك سمعت صوتا في خوف الليل  
بيادي ذهب ربيع الخير واما نبي سعد هنيئا لبطي مكة اذا كان فيها مثلك يا محمد فالان قد امنت  
ان تحرب او يصيبها بوس بدخولك اليها يا جبر التشر قالت فلما اصبحت ركبت اناي ووضع  
النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي فلم اكن اقدر اسير مما كنت انادي بجنة ويسيرة حتى انتهيت الي باب  
الاعظم من ابواب مكة وعليه جماعة كجهمون فنزلت لا قضي حاجتي وانزلت النبي صلى الله عليه وسلم  
فغشيتني كالسحابة البيضاء وسمعت صوتا سندا بدا ففرغت وجعلت الفتحة بجنة ويسيرة  
ونظرت فلم اري النبي صلى الله عليه وسلم فصحت يا معشر قريش الغلام الغلام قالوا وما الغلام  
قلت محمد بن امية فخطت ابني وانا ادي يا محمداه فيينا انا كذلك اذا انا بشيخ كبير قد استقبلني  
فقال لي مالك ابنا السعدية قلت ان لي لقصة عجيبة محمد بن امية ارصعته ثلاث سنين  
لا افارقه لبله ولا يفارقه فحيشني الله به وانضروحي وجيت به لا ودي الي امه الامامة  
ليخرج من عهدي واما ابني فاخترت مني اختلاسا قبل ان يمسه الارض فقال الشيخ لا تسكي  
ابنا السعدية اذ دخل علي هبل فنضري اليه فلعله برده عليك فانه القوي علي ذلك العالم  
بامر فقلت له يا شيخ كانك لم تشهد ولادة محمد لبله ولد ما ترك باللات والعزى فقال ابنا السعدية  
اني اراك حزينة وانا اذ دخل علي هبل واذكره له فقد قطعت اكبادنا لك ما لا احد من الناس  
علي هذا صبر قالت فقعدت مكاني مخيرة ودخل الشيخ علي هبل وعيناه نذرفان بالدموع فسجد  
له طويلا وطاق به اسبوعا ثم نادى يا عظيم المن يا قويا في الامور وان منتك علي قريش كسيرة  
وهذه السعدية مرسوعة محمد نبي قد قطع بكايها الايباط فان رايت ان نرده عليها ان شئت



قالت فارخ والله الصم وتكس ومشي على راسه وسمعت صوتا يقول ايها الشيخ انت في غرور وما لي ومحمد  
وانما يكون هلاكنا على يديه وان رب محمد لم يكن ليضيعه بل يحفظه ابلغ عبدة الاوثان ان معد الذبح  
الاكبر الا ان يدخلوا في دينه قالت فخرج الشيخ فرعا من عوبيا ليمسح لسنه فقفعه ولركبته اصطكاك  
قال لي يا حليمه ما رايت من هبل مثل هذا فاطلب لي انك اني لا ريب ان يكون لهذا الفلام شأن عظيم  
قالت فقلت لنفسى كم اكرم امره من عبد المطلب ابلغه الخبر قبل ان ياتيه من غيرك قالت حليمه  
فدخلت على عبد المطلب فلما نظر الي قال لي يا حليمه ما لي اراك جزعة باكية ولا اري معك محمدا  
قالت قلت يا ابا الحارث جيت بمحمد اسر ما كان فلما صرت على الباب الاعظم من ابواب مكة نزلت  
لا فضى حاجتي فاختمت مني اخلاسا فقل ان تمس قدمه الارض فقال لي اقعد يا حليمه ثم  
قام علي الصفي فنادي يا ابا الحارث يعنيك فزيتني فاجتمع اليه الرجال فقالوا له قل يا ابا الحارث  
فقد اجبتك قال لهم ان ابني محمد فقد قالوا له فاركب يا ابا الحارث حتى تترك معك فركب  
عبد المطلب وركب الناس معه فاخذ اعلى مكة فاخذ راس سفلهما فلما لم ير شيئا نزل الناس  
واتر يثوب وارتيدي باخرو واقبل الي البيت الحرام وظاف به اسبوعا وانشا يقول

يارب رد راكي محمد ا رد الي واتخذ عندي مبداء

انت الذي جعلته لي عضدا ا يارب ان محمد السر بوجدا

فجمع قومي كله تبدا ا قالت فسمعتنا مناديا بنادي من جوالها معاشر الناس

لا تضجوا فان لمجد ربا لا يضيعه ولا يجذله قال عبد المطلب ايها الهاتف من لنا به وابن هوقا  
بوادي لقاسه فاقتل عبد المطلب راكبا مستلحا فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة ابن نوفل  
فصارا جميعا يسيران فيبناهما لذلك اذا النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وفي رواية بينا ابا  
مسعود الثقفي وعمرو بن نوفل يدوران على راحلها اذاهما برسول الله صلى الله عليه وسلم  
قايما عند شجرة الطلحة وهي الموزيتنا ول من ورقها فاقتل اليه عمرو وهو لا يعرفه فقال له من  
انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم فاحمله بين يديه علي الراحلة حتى  
الجب به عبد المطلب روي عن ابن عباس انه قال لما راد الله محمد اعلى عبد المطلب تضدق بالواقعة  
كرما وخسرين رطلا من ذهب ثم جهز حليمه بافضل الجهار **وفي السنة الثالثة** من مولده  
صلى الله عليه وسلم ولد ابوا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بمى كذا في زبدة الاعمال وسباق في  
الحائمه ذكر خلافته وما وقع فيها وذكر وفاته ان شنا الله تعالى **وفي السنة الرابعة** من مولده  
صلى الله عليه وسلم ايضا وقع شق الصدر وقد ذكر ان شق الصدر كان في السنة الثالثة من مولده  
صلى الله عليه وسلم وقيل كان في الرابعة علي ما روي محمد بن سعد قال مكث رسول الله صلى الله عليه  
ولم عندهم سنتين حتى فطم فقدموا به علي امه زابرا بنها به واخبرتها حليمه خبره وماراوا  
من بركته فقالت امينة ارجعي يا بني فاني اتخاف عليه وبكته والله ليكون له شأن فرجعت به  
حليمه مرة ثانية ومكث عندهم سنتين بعد العظام ايضا فلما كان بن اربع سنين اناه ملكا  
فشق بطنه وذكر قصة ذلك التي اخرها ثم نزلت به حليمه ابي امه واخبرتها ثم رجعت به مرة ثالثة

وكان عندها

وكان عندها سنة اخري او نحوها لا ندعه يذهب مكانا بعيد انتم زات عمامة تظله اذا وقف  
وقفت واذا سار صارت وافز عنادك ايضا من امره فقدت به الي امه لترده وهو ابن خمس سنين  
كذا في الصغوة **وفي حبة الحيوان** فاقام في بني سعد خمس سنين فاضلته في الناس والناسه  
فلم تجده وذكروا تقدم في الاخلاص منها **وفي رواية** ان عبد المطلب بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حاجة ففقد في الطريق فقال اللهم رد راكي محمد الغضبة كما مرت **روي** ان حليمه قدمت علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة فشكت اليه جذب البلاد وهلاك المواشي  
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فاعطتها بعيرا واربعين شاة فانصرفت الي اهلها ثم قدمت  
عليه بعد الاسلام فاسلمت هي وزوجها ويايعها **وفي دحابر العقبى** عن عتاب بن يسار قال حاز حليمه  
بنت عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاغة اليه يوم حنين فقام لها وبسط رداءها فجلست  
عليه **وفي التنقي** روي في الحديث استاذنت امرأة علي النبي صلى الله عليه وسلم كانت ارضعته فلما دخلت  
عليه قال ابي امي وعمد الي ردايه فبسطه لها وفعدت عليه روي الفاحات الي ابي بكر بعد  
فاكرمها والي عمر فاكرمها وروي الفاحات ورون عن النبي صلى الله عليه وسلم روي عنها عبد الله ابن  
جعفر خرجه ابو عمرو **وفي من بل الفناصح** ابن حبان وغيره حديثا دل على سلامها وقال ولم يثبت  
اسلامها قال الحافظ الدمي اطي حليمه لم يعرف لها صحبة **واخوته من الرضاغة** حزنه وابوا  
علمة بن عبد الاسد ارضعتهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثوية جارية ابي لهب بلبن ابنا مسروح  
كما تقدم **ومسروح** بن ثوية وابوا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند حليمه السعدية وعبد الله وابيسة وحذافة وتعرف بالشما اولاد  
اولاد حليمه ذكر ذلك بن سعد وغيره قال الطبري لم اظفر بذكر ثوية وابنها واهلها لم  
يسلم فلذلك لم يذكرها ابو عمرو وكذلك لم يذكر من اولاد حليمه غير الشما قال واسمها حذافة  
وانما علي لعنهما فلا تعرف في قومها الابيه وقد ذكر الفاحات تخضن النبي صلى الله عليه وسلم مع  
امها قال وروي ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم غارت على هوارث فاخذوها من حليمه  
السبي فقالت انا اخت صاحبكم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا محمد انا  
اختك وعرفت به علامة فغرفها ورحب بها وبسط لها رداءها واجلسها عليه ودمعت عيناه  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احببت فافني عذبي مكرمة محبة وان احببت ان ترجعي  
الي فومك وصلتك قالت بل ارجع الي قومي فاسلمت واعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة  
اعيد وجارية ونموا وشا ذكره ابو عمرو وابن قتيبة كذا في دحابر العقبى **ومن وقايح السنة**  
**الخامسة** من مولده صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابي حازم انه قال قدم كاهن بمكة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين وقد مت به ظيره الي عبد المطلب وكانت ثابته به كل عام  
فنتظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقلوا هذا الصبي فانه يفرقكم ويقتلكم  
فصر به عبد المطلب فلم تزل قريش تخشى من امره لما كان الكاهن حذرهم **ومن وقايح السنة**  
**السادسة** من مولده صلى الله عليه وسلم وفاة امه امه في المواهب الدينية لما بلغ صلى الله عليه



وسلم ست سنين وقيل اربع وقيل خمس وقيل سبع وقيل تسع وقيل ثنتا عشرة سنة وشهرا وعشرة ايام  
توفت امه بالابوا وقيل بشعب ابي ذيب بالحجون **وفي القاموس** ودار رابعة بمكة فيها مدفن امينة  
ام النبي صلى الله عليه وسلم وفي دخاير العقبي قال **ابن سعد** دفنت امه صلى الله عليه وسلم بمكة واهل  
مكة يزعمون ان قبرها في مقابر اهل مكة في الشعب المعروف بشعب ابي ذيب رجل من سراة بني عمرو  
وقيل قبرها في دار رابعة بالمعلا بثنينة اذ اخر عند حاد طحلم **وفي المواهب اللدنية** واخرج ابن  
سعد عن ابن عباس وعن الزهري وعن عاصم بن عمرو بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا  
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امه الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة  
تزرهم ومعها ام امين فنزلت به دار النابعة وهو رجل من بني النجار وكان قبر عبد الله ابي النبي صلى الله  
عليه وسلم في تلك الدار فقامت به عندهم شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك  
وتنظر الي الدار فقال ها هنا نزلت بي ابي واحسنت العوم في بيري عدي وكان قوم من اليهود يختلفون  
الي ينظرون الي قالت ام امين فسمعت احدهم يقول هو بني هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت  
ذلك كله من كلامهم ثم رجعت امه الي مكة فلما وصلوا الابوا وهو موضع بين مكة والمدينة توفيت  
وروي ابو يعقوب من طريق الزهري عن اسماء بنت زهم عن امها قالت شهدت امينة ام النبي صلى الله  
عليه وسلم في علننا التي ماتت فيها ومحمد صلى الله عليه وسلم بضع له خمس سنين فنظرت الي وجهه وقالت

- بارك الله فيك من غلام يا ابن الذي من حومة الحمام
- نحن اجون الملك المنقام فودي عذاة الضرب بالسهام
- بما بة من ابل سوام ان صبح ما البصرت في السام
- فانت مبعوث الي الانام من عذ ذيل الجلال والاكرام
- تبعث في الحل وفي الحرام تبعث بالتحقيق والاسلام
- دين ابيك البر انراهام فانه الهاك عن الاصنام
- ان لا نوالها مع الانام ولا نوالها مع الاقوام

ثم قالت كل حبيبت وكل جد يد بال وكل كبير يعني وانا ميتة ودكري باق وقد تركت خيرا  
وولدت ظهرا ثم ماتت قالت فسمعنا نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك **شعر**  
نبي الفتاة البرة الامينة ذات الجمال العفة الرزينة  
زوجة عبد الله والقرينه ام نبي الله ذي السكينة  
وصاحب المنبر بالمدينة صارت لدي حفرة لها رهينة

**وفي الحديث** لابن الجوزي لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابوا في عمرة الحديبية وفي المنتقى  
وعنه في عزوة بن حبان قال ان الله قد اذن لي في قبر امه فانا فاصلمه وبكى عنده وبكى المسلمون  
لكا يه فقيل له في ذلك فقال ادركتني رحمة رحمتها فكيف واخرج في افراده من حديث ابي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اسنادت ربي ان استغفر لابي فلم ياذن لي واسنادتته ان اذن وقبرها فاذن  
لي وسبحي في الوطن السادس وفي الاستيعاب استرضع له صلى الله عليه وسلم في بني سعد بن بكر

حليمة

حليمة ابنت ابي ذؤيب السعدية وردته ظهره حليمة الي امه امينة بنت وهب بعد خمس سنين  
ويومين من مولده وذلك سنة ست من عام الفيل وتوفيت امه بعد ذلك بشهر بالابوا ومعها  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تقدمت به ام امين بعد موت امه بخمسة ايام **روي** انها امت بالنبي صلى  
الله عليه وسلم بعد مولدها قال الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالته المسماة بالدرجة المنيفة في الابا  
الشريفة ذهب كثير من الائمة الاعلام الي ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ناجيان محكوم لهما بالنجاة  
في الآخرة وهم اعلم الناس باقوال من خالفهم وقال يعبر ذلك ولا يفرضون عنهم في الدرجة ومن  
احفظ الناس للاحاديث والاثار وانفذ الناس بالدلة التي اسندت لها اولئك فانهم  
جامعون لانواع العلوم ومنضلعون من الفنون خصوصاً الارجعة التي اسندت منها هذه  
المسئلة فانها منبئة علي ثلاثة فواعد **كلاميه** واصلويه وفقيهيه وقاعدة رابعة  
مشتركة بين الحديث واصول الفقه مع ما يحتاج اليه من سعة الحفظ في الحديث وصحة  
النقل وطول الباع في الاطلاع على ما تقول الائمة وجمع متفرقات كلامهم فلا يظن بهم المضم  
لم يقفوا على الاحاديث التي اسندت لها اولئك معاذ الله بل وقفوا عليها وخصصوا غيرها  
ولما بوا عنها بالاجوبة المرصبة التي لا يرد لها مضمف واقاموا لما ذهبوا اليه ادلة كالجبال  
الرواسي والفرقان ائمة الاكابر اجلا واختلف الثابلون بالنجاة في مدرك ذلك علي ثلاث درجات

**الدرجة الاولى**

ان الله تعالى اجابها له فامناه وذلك في حجة الوداع لحديث في ذلك ورد  
عن عائشة روي المحب الطبري في دخاير العقبي بسند عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون كيبا حريبا فاقام به ماشا الله ثم رجع مسرورا قال سالت  
ربي فاجبت لي هي فامنت بي ثم ردها ورواه ابو حفص ابن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ  
له بلغظ قالت عائشة حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي علي عقبه الحجون  
وهو باك حزين مغتم فبكيت لبيك به ثم انه نزل فقال يا حبيب استمسكي فاستندت الي حبيب  
البعير فكلت مليا ثم عاد الي وهو منبسم فقال ذهبت لغيري فسالت ربي ان يجيبها فاجابها  
فامنت بي وكذا روي من حديث عائشة ايضا اجاب الله ابو له صلى الله عليه وسلم فامناه اورده  
السهيبي في شرح السيرة والخطيب في السابق واللاحق وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ  
والدارقطني وابن عساکر كلاهما في غرائب مالك والبعوي في تفسيره والمحب الطبري في  
خلاصة السير واورده البهمني في الروض الالف من وجه اخر يلفظ واسناده ضعيف  
وقدمال اليه ابن شاهين والطبري والسهيبي وكذا الفرطبي وابن المنذر ونقله ابن سيد  
الناس عن بعض اهل العلم وقال به الصلاح المصفي في نظم له والحاظ شمس الدين بن ناصر الدين  
الدمشقي في ابيات له وجعلوه ناسحا لما خالفه من لاحاديث لتأخره ولم يبالوا بضعفه لان  
الحديث الضعيف يعمله في الفضائل والمنافق وهذه منبئة وقد ايد بعضهم هذا الحديث بالقاعدة  
التي اتفق عليها الائمة انه ما اوتي نبي معجزة الا واوتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثله وقد اجاب  
الله تعالى لعيسى الموي في قلوبهم فلا بد ان يكون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ولم يرد



من هذا النوع الا هذه الفضة ولم يستبعد ثبوتها وان كان له من هذا النمط نطق الذراع وحينئذ الخدع  
الا ان هذه غير ما وقع لعيسى فهو اشبه للمثالة ولا شك ان من الطرفين التي يعتضد بها الحديث  
الضعيف موافقة الفواعل المفردة قال الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي  
حباسه النبي مزبد فضل علي فضل وكان به روف  
فاحيا امه وكذا اباه لا يمان به فضلا لطيفا  
وسلم فالقديم يد اقد سير وان كان للدين به ضعيفا

قال الشيخ احمد القسطلاني في المواهب اللدنية قال السهيلي ان في اسناده مجاهيل قال ابن كثير  
انه حديث منكر جدا وسنده مجهول وقال بن دحية هذا الحديث موضوع برده القرآن والاجماع  
اشبهه وتبعه عالم اخر بانه لم يرا احد صرح بالايان بعد انقطاع العمل بالموت ينفع صاحبه  
فان ادعى احد الخصوصية فعليه الدليل وقد سبقه لذلك ابوالخطاب بن دحية وعبارته  
من مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو امن بعد المعابنة لم ينفعه ذلك فكيف بعد  
الاعادة وتلقيه القرطبي في التذكرة بان فضائله صلى الله عليه وسلم وخصايصه لم تزل تنوالي  
وتتتابع الي حين مماته فيكون هذا مما حضة الله تعالى به الكرمه وليس احيا وهما واجبا  
ممتعا عقلا ولا شرعا فقد ورد في الكتاب العزيز احيا قبيل ي اسرائيل واخبره بقائه وكا عيسى عليه  
السلام يحيى الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم احيا الله تعالى على يده جماعة من الموتى وذكر القسطلاني  
ان الله تعالى احياهم يوسف تخفيفا لروايه ورسول الله صلى الله عليه وسلم احق بذلك والله على كل شيء قدير  
والظن بان الله تعالى جميل وليس يجر فرسه عن ذلك قال السهيلي والشيخ صلى الله عليه وسلم اهل الان  
يخصه الله تعالى بما يشاء ومثل هذا ذكره بن سيرين في سيرته واجادوا ثابت فلا يمتنع ايمانها  
بعد احياؤها ويكون ذلك زيادة في كرامته وفضيلته ثم قال وقوله من مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد  
الرجعة الى اخره مردود بما روي في الخبر ان الله رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم بعد معيبتها  
ذكره الطحاوي وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه لا يتجدد به الوقت  
لماردها عليه فكذلك يكون احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم نافعا لا بما انما ونفذ بقها بالنبي  
صلى الله عليه وسلم انتهى وقد طعن بعضهم في حديث رد الشمس **الدرجة الثانية** قال السهيلي  
انما لم يبلغ الدعوة لافها كاتفي زمن فترة عم الجمل فيها المشرق والمغرب ولم يكن اذ ذاك احد يبلغ  
الدعوة على وجهها ولا من يدري شيئا من الشرايع من نصيحة النفا فتصافي حدانة السن ولم  
يبلغنا سنا جمل الوقت على الاخبار والتفويض عنها باسفار فان والده كاصح الحافظ صلاح الدين  
الملاي انه عاش نحو ثمانين سنة ووالدته عاشت نحو المئتين تقريبا مع زيادة لها  
محدرة مصونة محبة في البيت لا تجتمع بالرجال ولا تجرد من خبرها واذ كان النساء اليوم مع فشو  
الاسلام والفقهاء شرقا وغربا لا يدربون غالب احكام الشريعة لعدم مخالفتهم الفقهاء فما ظنك  
بزمان الجاهلية والفترة وقد اختلفت عبارة الاصحاب فيمن لم تبلغه الدعوة فاحسنها من قال  
فيها تاج وقال بعض الاصحاب مسلم وقال الغزالي المتحقق ان يقال في معنى المسلم واستدوا على

ذلك ثمان

ذلك بماذا ايات من القرآن منها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وبسنة احاديث منها  
ما اخرج الامام احمد واسحاق ابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في الاعتقاد وصححه عن الاسود  
بن سرح وعن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يجحون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا  
ورجل احمى ورجل هرم ورجل مات في الفترة اليان قال واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني  
لك من رسول فياخذ موثقه لفظيه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فمن دخلها كانت بردا وسلاما  
ومن لم يدخلها سبب اليها وما اخرج الزاد في مسنده عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يوفى بالمالك في الفترة والمعنوه والمولود فيقول المالك في الفترة لم ياتني كتاب ولا  
رسول ويقول المعنوه اي رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شرا ويقول المولود لم ادرك  
العقل فيرفع لهم ناره فيقتله لهم ردوها فيدخلها من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العقل ولمسك  
عنها من كان في علم الله نقيبا لو ادرك العقل فيقول الله تعالى لساني عصيتم فليف برسلي الغيب  
وما اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر في ثقاتهم بسند صحيح عن ابى  
هريرة قال اذ كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعنوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم  
يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم ياتنا رسول واما الله لو  
دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ثم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابوا هريرة اقرؤا  
ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وحديث رابع اخرج الحاكم في مسنده انه من حديث  
ثوبان وقال صحيح على شرط الشيخين وافره الذهبي وخامس اخرج الزاد وابو ابي حنيفة  
السنن وسادس اخرج ابوا نعيم من حديث معاذ بن جبل قال العلم هذه الايات والاحاديث بالسخة  
لكل ما خالفها من الاحاديث الثابتة في البخاري ومسلم وغيرهما كما ان الاحاديث الواردة في اطفال  
المشركين الغم في النار منسوخ بقوله تعالى ولا ترزوا رزوا اخرى والاحاديث الواردة بخلاف  
ذلك وقد مر على هذا المدرك جماعة اخرهم امام الحافظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين  
بن حجر فقال الظن بابا به صلى الله عليه وسلم كليم يعنى الذين ماتوا بعد البعثة اهم بطبعونه عند  
الامتحان لتقريبه منه صلى الله عليه وسلم انتهى وبدل من الحديث ما اخرج ابن جرير في تفسيره  
وعن بن عباس في قوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم  
ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وما اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود انه صلى الله عليه  
وسلم سئل عن ابويه فقال ما سالت ربى فبعطيني فيهما واني لقايم يوم المقام الحمد فهذا  
يلوح بانه ينزجي الشفاعة عند الامتحان ولولا عدم بلوغ الدعوة لم يكن هذه الشفاعة  
لان الشفاعة لا تكون لمن بلغته الدعوة وعاند وقد صرح بهذا التلويح في حديث اخرج  
اليزار في فوائده بسند ضعيف عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يوم  
القيامة شفعت لابي واخي وعمي ابى طالب واخي في الجاهلية اورده الحب الطبري وهو من الحفاظ  
والفقهاء في كتاب ذخائر العقبي في مناقب القري وقال ان ثبت فهو موصول في ابى طالب على  
ما ورد في الصحيح من تخفيف العذاب عنه بشفاعته انتهى فاحتاج الى تاويله في ابى طالب



لانه ادركت البعثة ولم يسلم وقد مر اختلاف عبارة الاصحاب فيمن لم تبلغه الدعوة حيث قال فاحسها  
من قال فيها ناج وقال بعض الاصحاب مسلم وقال الغزالي التحقيق ان يقال في معنى المسلم قال  
القسطلاني في المواهب اللدنية وفي صحيح مسلم ان رجلا قال يا رسول الله اني قال في النار فلما قفي دعاه  
فقال ان ابي واباك في النار وقال النووي فيه ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقرين  
وفيه ان من مات في الفترة علي ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو في النار وليس في هذا  
مواحدة قبل بلوغ الدعوة فان هولاء كانت قد بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء وقال الامام  
نجر الدين الرازي من مات مشركا فهو في النار وان مات قبل البعثة لا المشركين كانوا قد عبروا والنجيبية  
دين ابراهيم واستندوا لها الشرك وان تكوه وليس معهم حجة من الله تعالى به ولم يزل معلوما من  
بين الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم فبح الشرك والوعيد عليه في النار واخبار عقوبات الله تعالى به  
لا الهه منذ اولة بين الامم قرنا بعد قرن فانه الحجة البالغة على المشركين في كل وقت وحين ولو لم  
يكن الا ما فطر الله تعالى عباده عليه من توحيد ربوبيته فانه يستحيل في كل فطرة وعقل ان يكون  
مع اله اخر وان كان الله سبحانه لا يعذب بمقتضى هذه الفطرة وحدها فلم يترك دعوة الرسل الي  
التوحيد في الارض معلومة لاهلها فالمشرك مستحق للعذاب في النار لمخالفة دعوي الرسل وهو  
محلل فيها داما كخلود اهل الجنة في الجنة وقد تعقب العلامة ابوعبدالله الاجي من المالكية فيما  
وضعه على صحيح مسلم قال النووي وفيه ان من مات على الفترة علي ما كانت العرب عليه من عبادة  
الاوثان في النار الى اخره بما في معناه تامل ما في كلامه من التناهي فان من بلغتهم الدعوة ليسوا من  
اهل الفترة لان اهل الفترة هم الامة الكابنة بين ازمة الرسل الذين لم يرسل اليهم الا اول ولا ادركوا  
التالي كالاغراب الذين لم يرسل اليهم عيسى عليه السلام ولا اخوة النبي صلى الله عليه وسلم والفترة  
هذه التفسير تستعمل علي ما بين كل رسولين كالفترة بين نوح وهود ولكن الفقه اذا انكلموا في  
الفترة فاما الجون التي بين عيسى ونبينا عليهما السلام وذكر التجار في عن سلمان الفكاك ان  
ستماية سنة ولما لت القواطع انه لا تغذيب حتى تقوم الحجة علينا اليهم غير معدبين فان قيل  
قد صحت احاديث بتغذيب اهل الفترة كحديث رابيت عمرو بن لحي بجر قصبية في النار ورايت  
صاحب المحج في النار وهو الذي كان يسرق الحاج حججه فاذا نصرت به قال انما يتعلق بحجبي  
اجيب باجوبة احدها انه اخبار احاد فلا تغار من القطع الثاني فضر التغذيب علي هولاء  
وانه اعلم بالسبب الثالث فضر التغذيب المذكور في هذه الاحاديث علي من بدل وغير  
من اهل الفترة بما لا يجزئهم من الضلال كعبادة الاوثان وتغيير الشرايع فان اهل الفترة  
ثلاثة اقسام الاول من ادرك التوحيد بصيرته ثم من هولاء من يدخل في شريعته كفسق  
ساعة وزيد بن عمرو بن نفيل ومن دخل في شريعته حق قائمة الرسم كتبع وقومه من حمير واهل  
جران وورقة ابن نوفل وعمه عثمان ابن الحويرث الهنم الثاني من اهل الفترة وهم من بدل  
وعبر فاشرك ولم يوجد وشرع فخلل وحرم وهم الاكثر كعمرو بن لحي اول من سن للعرب عبادة  
الاصنام وشرع الاحكام كبحر البحيرة وسبب السابية ووصل الوصيلة وحج الحام وتبعته

العرب

العرب علي ذلك وغيره مما يطول ذكره **وفي انوار التنزيل** اذ انتجت الناقة خمسة ابطن احمرها  
ذكر حجر والاذن اي شفقها وطلوا سبيلها فلا تترك ولا تحلب وفي المدارك فلا تطرد من ثاومري  
واسمها البحيرة النبي وكان الرجل فيهم يقول ان شغيت من مرضي او قدمت من سفري فناقني سايبه  
ويجعلها كالبحيرة في تحريم الا تنفعا لها **وفي المدارك** وقيل كان الرجل اذا اعتق عبد اقال هو سايبه  
فلا تغفل بينهما ولا مبرات **وفي الصحاح** سبب الدابة لتسبب حيث شات اي تحري والسابية الناقة  
التي كانت تسبب في الجاهلية لئذ وحوة وقد قيل هيام البحيرة كانت الناقة في الجاهلية اذ اولد  
عشرة ابطن كلهم اناث سببت فلم تترك ولم يشرب لبنها الا ولدها والضيف حتى نموت فاذا ماتت  
اكلها الرجال والنساء جميعا ومجرت اذ ابنتها الاخيرة تسمى بالبحيرة وهي بمنزلة امها في انها سايبه  
**وفي الفاموس** الناقة كانت تسبب في الجاهلية لئذ وحوة او كانت اذ اولدت عشرة ابطن كلهم  
اناث سببت او كان الرجال اذا كان احدهم قدم من سفر يعبد او تحت دابته من مشقة او حرب قال  
هي سايبه او كان ينزع من ظهرها قفارة او عظاما كانت لا تمنع من ثاوكلا ولا تترك **وفي انوار التنزيل**  
واذ اولدت الشاة التي في لحم وان ولدت ذكرا في مولا هنتم وان ولدتها واصلت الاثني اخاها  
فلا يدخ لها الذكر واذا انتجت من صلب الغنم عشرة ابطن حر مواظره ولم يجفوه من ما ولا مري  
وقالوا قد حرموا مواظره **وفي المدارك** وكانت الشاة اذ اولدت سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا اكله  
الرجل وان كان اثني او صلت في الغنم وكذا ان كان ذكر اكله الرجال وان كان ذكرا واثني قالوا  
وصلت اخاها في معنى الواصلة انتهى **القسم الثالث** من الفترة وهم من لم يشرك  
ولا يوجد ولا دخل في شريعة بني ولا افكر لنفسه شريعة ولا اخترع لنفسه دين بل بقي  
عمره علي حال غفلة من هذا اكله وفي الجاهلية من كان علي ذلك واذا انقسم اهل الفترة الي  
الثلاثة الاقسام فيحمل من صح تغذيبه علي اهل القسم الثاني لكفرهم بما تعدوا به من الحيات  
وانه سبحانه وتعالى سمى جميع هذا القسم كفارا ومشركين فانا نجد القرآن كلما حكمي حال احد  
سجل عليهم بالكفر والشرك لقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ثم قال ولكن الذين كفروا والقسم  
الثالث هو اهل الفترة تعفيفة وهم غير معدبين واما اهل القسم الاول كقس ابن ساعدة  
وزيد بن عمرو فقد قال عليه السلام في كل منهما انه يبعث امة وحده واما عثمان ابن الحويرث  
وتبع وقومه واهل جران فحكمهم حكم اهل الدين الذين دخلوا فيه مالم يلحق احد منهم الاسلام  
الناسخ لكرد بن النبي ملخصا **الدرجة الثالثة** قال الشيخ جلال الدين السيوطي ان ابو النبي  
صلي الله عليه وسلم كان علي التوحيد ودين ابراهيم كما كان كذلك طائفة من العرب كزيد بن  
عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وعمرو بن حبيب الجمي وعمر و ابن عنبسة في  
جماعة آخرين وهذه طريقت الامام نجر الدين الرازي وزاد ان ابا النبي كلهم الى ادم علي التوحيد  
لم يكن فيهم شرك قال عماد علي ان ابا محمد صلي الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه  
السلام لم ازل انقل من اصحاب الطاهرين الي زمام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون  
نجس فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا قال ومن ذلك قوله تعالى الذي براك حين



تقوم وتغلبك في الساجدين معناه انه كان ينقل بوره من ساجد الى ساجد قال ولقد التقدر برفلاية  
عليان جميع ابا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مسلمين قال وحيد بن زياد قال واذا ابراهيم ما كان  
من الكافرين وان ازر لم يكن والده وانما ذلك عمه اقضى ما في الباب ان يحمل قوله وتغلبك في الساجد  
علي وجوه اخرى واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها وجب حمل الآية على الكل  
وبذلك ثبت ان والدا ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان وان ازر لم يكن والده بل كان عمه  
انتهى ملحضا ووافقه علي الاستدلال بالآية الثانية بهذا المعنى الامام الماوردي صاحب  
الحاوي الكبير من ائمة اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه وقد وجدت ما يقصد هذه  
المقالة من الأدلة ما بين مجمل ومفصل والمجمل دليل مركب من مقدمتين احدهما ان  
الاحاديث الصحيحة دللت على ان كل اصل من اصوله صلى الله عليه وسلم من ادم الى ابيه خيرا هل  
زمانه والثانية ان الاحاديث والآثار دللت على انه لم تحمل الارض من عهد نوح الى بعثته النبي  
صلى الله عليه وسلم من ناس على الفطرة يعبدون الله ويوحده وانه ويصلون له ولهم تحفظ  
الارض ولولا هم هلكت الارض ومن عليها ومن ادلة المقدمتين الاولى حديث بعثت من خبير  
قرون بنجادم قرنا فقربنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه وهذا المعنى قال ابو ابي بصير

**في سنن البيهقي** ما افرق الناس فرقتين الاجمليق الله من خبيرها فاخرجت من بين ابوي فلم  
يصيبني شي من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح فلم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهت الي  
ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا **وحديث** ابي يعقوب وغيره لم يترك الله بتقلي من الاصلاص  
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفا مهادا ما تشعب شعبتان الا كنت من خبيرها في احاديث كثيرة  
ومن ادلة المقدمتين الثانية ما اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر في تفسيره بسند  
صحيح عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يزل علي وجه الارض من عبدة الله تعالى عليها واخرج الامام  
احمد بن حنبل في الزهد والحلال في كرامات الاوليا بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلت الارض من بعد نوح من شبيعة بدفع الله بهم عن اهل  
الارض وانا اخرجوا واقرنت بين المقدمتين انج منها قطعا ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يكن فيهم شرك لانه قد ثبت في كل منهم انه خير قرنه فان كان الناس الذين هم على الفطرة هجر  
ابا وهم فهو المدي وان كانوا غيرهم وعلى الشرك لزم احد امرين اما ان يكون المشرك خيرا من  
المسلم وهو باطل بنبص القرآن والاجماع واما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل بحال لغته  
الاحاديث الصحيحة فوجب قطعا ان لا يكون فيهم مشرك ليكونوا خيرا هل الارض كل في قرنه  
هذا ما قاله السبوي **وقال** الفسطلاني في المواهب اللدنية ويتبع بان لا دلالة في  
قوله تعالى وتغلبك في الساجدين علي ما دغاها ما ذكر البيضاوي في تفسيره ان معنى الآية  
وترددك في تضعح احوال المتبردين ماروي انه طائفة فرض قيام الليل طاف عليه السلام بببوت  
اصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثرة طاعتهم فوجدوا كبوت الزناير لما يسبح بها من

دندنتهم

دندنتهم بذكر الله تعالى وقد ورد النص بان ابا ابراهيم عليه السلام مات كافرا كما صرح به البيضاوي  
وغيره قال الله تعالى فلما تبين له انه عدو لله نبأ منه واما قوله انه كان عمه فعدول عن الظاهر من  
غير دليل انتهى ونقل الامام ابو حيان في البحر عن تفسيره وتغلبك في الساجدين ان الراضة هم الغابون  
بان ابا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مومنين مستدلين بقوله تعالى وتغلبك في الساجدين ويقول  
صلى الله عليه وسلم لم ازل اقل من اصحاب الطاهرين الحديث انتهى عن ابي جابر عن علقمة بن مرقد  
عن سلمان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى مكة اتى رسم فبر مجلس ليه فحمل بجاطب ثم قام  
مستغبرا فقلنا يا رسول الله اننا انما ما صنعت قال ابي استاذت ربي في زيارة قبري فاذا لي  
فاستاذنته في الاستغفار فلم ياذن لي فخاروي باجبا اكثر من يومئذ وروي ابن ابي حاشم  
في تفسيره عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقابر فاتبعناه فجاخى  
جلس لي قبر منها فاجاه طويلا ثم بكى فبكينا البكاية ثم قام فقام اليه عمر بن الخطاب فدعا  
ثم دعانا فقال ما ابكاكم قلنا بكينا بكائك فقال ان القبر الذي جلست عنده فتراي امانة  
واني استاذنت ربي في زيارتها فاذا لي واستاذنته في الدعاء فلم ياذن لي وانزل علي ما كان  
للنبي والدين اموا ان يستغفر والمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم فاخذني  
ما ياخذ الولد علي الوالد ورواه الطبراني في حديث بن عباس وفي مسلم استاذت ربي ان استغفر  
لامي فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازر قبرها فاذا لي فزوروا القبور فانها تذكروا الآخرة قال  
القاضي عياض بكاه عليه السلام علي ما فاتهما من ادراك ابائهم والابان به انتهى كلام الفسطلاني  
وقال السبوي في الدرحة الحنيفة اخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
المنذر في تقاسيرهم والحاكم في المستدرک وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى كان الناس امة  
واحدة قال بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين  
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون  
كلهم علما يهتدي وعلي شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله تعالى نوحا وكان اول  
رسول ارسله الله تعالى الي اهل الارض **وفي التنزيل** حكايه عن نوح عليه السلام انه قال رب اغفر  
لي ولوالدي وللمؤمنين من قبلنا فاستجب له فادخله الجنة مع ابيه فثبت لهذا اليمان اجداده صلى الله عليه وسلم من ادم الي نوح  
وولد نوح سام مومن بنبص القرآن والاجماع لانه نجي مع ابيه في السفينة ولم ينج فيها الا  
مومن في التنزيل وجعلنا ذريته هم الباقيين بل ورد في اثره انه كان نبيا **ولده** ارجح سند  
علي ايمانه في اثر عن ابن عباس خوجه ابن سعد في الطبقات من طريق الكلبي واما زر قال لا  
كما قاله الزاذي انه عم ابراهيم لا ابوه وقد سبقه الى ذلك جماعة من السلف فزينا بالاسانيد  
عن ابن عباس ومجاهد وابن جرير والسدي قالوا ليس زرا ابا ابراهيم انما هو ابراهيم ابن  
تارخ ووقفت علي اثر في تفسير ابن صرح فيه بان عمه فثبت بما قررناه ان الاجداد الشريفه  
من ادم الي ابراهيم منصوص علي ايمانهم واتفق عليهم الا الخلاف الذي في زمن حيشية كونه ابا او  
عما فان كان ابا استدعي من الاجداد وان كان عم اخرج منها وسلمت السلسلة واما من بعد ابراهيم







ان سجد له دخول في هذه الصلاة ويحصد ذلك فام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج ابو نعيم في  
دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سماعة بنت ابي زهم عن امها قالت شهدت ام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عليتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت  
في وجهه ثم قالت بارك الله فيك من غلام ايجز ما سبق عند موثقا من الابيات ومريثة الحسن  
فانت نوي هذا الكلام منها صرح في النهي عن موالات الاصنام مع الاقوام والاعتراف بدين ابراهيم  
ومبعث ولدها الي الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام وهذه الالفاظ منافية للشرك  
فان استقرت امهات الانبياء فوجدت اكثرهن منصوص عليهما فمن لم يرض عليهما سكت  
عنها فلم ينقل عنها شي البتة وكان السري ذلك ما برينه من النور كما ورد في الحديث اخرج احمد والبخاري  
والطبراني والحاكم والبيهقي عن العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عبد الله  
خاتم وانه ادم لمجدل في طينته وساحضكم عن ذلك اني دعوة ابراهيم وبشارة عليي ورويا  
ابي التي رات وكذا لك امهات الانبياء يرين وان ام رسول الله رات حين وضعت نور اضاءت  
له قصور السموات قلت ولا شك ان الذي راته ام النبي صلى الله عليه وسلم في حال حملها وولادتها  
له من الابيات اكثر واعظم مما راه امهات الانبياء قال السهوي نقلت من مجموع بخط الشيخ جمال  
الدين الشمني والد الشيخ الامام تقي الدين ما نضه سبيل القاضي ابوبكر بن الفري عن رجل قال  
اذا ابا النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى قال ان الذين يوذون الله  
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم مهينا ولا اذ ي اعظم من ان يقال عن ابيه والنار  
انتهى بلفظه واورد المحب الطبري في دوائر العقبى عن ابوه بنو قال جات سبيعة بنت ابني  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الناس يقولون انت بنت حطب النار فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يوذونني في فرايتي من اذي فرايتي فقد اذ اني  
ومن اذ اني فقد اذني الله **وفي ربيع الاخر** للزمخشري لفي رجل من المهاجرين العباس  
ابن عبد المطلب فقال يا ابا الفضل ارايت عبد المطلب بن هاشم والقبيلة كاهنة بني سهم  
جمعها الله في النار فضع عنه ثم قال فضع عنه فلما كانت الثالثة رفع يده فجاء انفه  
فانطلق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ما هذا قال العباس فارسل اليه وقال  
ما اردت برجل من المهاجرين ففض عليه الفضة وقال ما ملكك نفسي وما اياه اردت ولكن  
اذ اني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال احدكم يوذ يا خاه وان كان حقا واخرج ابوا  
نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن بولس قال سمعت بعض شيوخنا يذكر ان عمر بن عبد العزيز  
انني بكنت بخط بين يديه وكان مسلما وكان ابوه كافرا فقال عمر للذي جاءه لو كنت جيت به  
من اولاد المهاجرين فقال الكاتب فذكان ابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كلمة  
اسقطتها انا فعضب عمر فقال ولا تحط بين يدي بقلم ابد او اخرج شيخ الاسلام الهروي  
ويقال في الكلام من طريق ابني حميلة قال قال عمر بن عبد العزيز لسليمان بن سعد بلغني  
ان ابا عامر كان كذا وكذا وهو كافر قال كان ابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد الكلام

اسقطته

اسقطته انا فعضب عمر غضبا شديدا وعزله عن الدواوين **وذكر القاضي تاج الدين السبكي في**  
كتابه الترشيح قال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في بعض نصوصه وفتح رسول الله صلى الله عليه  
ولم امره لها شرف تكلم فيها فقال لو سرفت فلانة لامرأة شريفة لقطعتم بها قال السبكي فانظر  
الي قوله فلانة ولم يبح باسم فاطمة رضي الله عنها تادبا معها ان يذكرها في هذا المعرض وان كان ابوها  
صلي الله عليه ولم قد ذكرها لانه يحسن مالا يحسن سينا انتهى كلام السبكي وفزجري على الادب الامام  
ابو اود صاحب السنن فانه خرج في سننه حديثا في شي متعلق بعبد المطلب فلما انتهى الي ذكره  
فذكر شريدا ولم يصرح بشي والحديث مبهم في مسند احمد وسنن النسائي وهذا واحتماله  
ارشاد من هؤلاء الائمة وتعليم لنا ان نسكت عن اللفظ بمثل ذلك تادبا انتهى كلام السهوي  
قيل التوفيق بين دفتي امه صلى الله عليه وسلم بالابوا كون قبرها بها وبين كون قبرها بمكة  
على نقد بر صحة الحديث ان يقال يحتمل ان تكون دفنت بالابوا والا وكان قبرها هناك ثم  
نبتت ونقلت الي مكة والله تعالى اعلم **وفي السنة السادسة** من مولده صلى الله عليه  
والم ولد عثمان بن عفان وفي الاستيعاب ولد عثمان بن عفان في السنة السادسة بعد  
القبيل وقيل غير ذلك **وفي السنة السابعة** من مولده صلى الله عليه وسلم كغاله عبد المطلب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي نافع بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع امه  
امه بنت وهب فلما توفيت حمله اليه جده عبد المطلب ورفق عليه رقة لم يرفقا علي ولده  
وكان يفر به منه ويدخل عليه اذا اخلا واذا نام وكان يجلس علي فراشه واولاده كانوا يجلسون  
عليه قال ابن اسحاق حدثني العباس بن عبد ابن معمر عن بعض اهله انه كان يضع لعبد  
المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اخلا لاله وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ياتي حبي يجلس عليه فيذهب اعمامه بوخر وانه فيقول عبد المطلب دعوا  
ابي ويمسح علي ظهره ويقول ان لا يبي هذا الشا ناكذ اقال ابن الاثير في اسد الغابة وقال قوم  
من بني مدج وهم مشهورون بالوفاء با عبد المطلب احتفظ به فانتم نرفد ما اشتهه بالنبي  
في مقام ابراهيم منه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول هو لا ابن احبك وقال  
لام ابن وكانت تحضنه لا تغفلني عن ابي فان اهل الكتاب يزعمون انه نبي هذه الامة وكان  
عبد المطلب لا ياكل طعاما الا قال علي يا بني فيوتي به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة  
اوصي ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن وقايم هذه السنة** يعني السابعة  
ماروي انه اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رمدا شديدا ففوج بمكة فلم يعن عنه فقيل  
لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهما بجالح الاعين فركب اليه فناداه ودبره معلق لا يجيبه  
فتزلزل به دبره حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا العلامة نبي  
هذه الامة ولو لم اخرج اليك لجزد بربي فارجع به واحفظوه لا يغتاله بعض اهل الكتاب  
ثم عالج **وفي هذه** السنة استسقى عبد المطلب مع قريش روي عن ربيعة بنت صبيح بن  
هاشم انها قالت تابعت علي قريش سنون حتى يبست الصروع ورفقت العظام فبينما انا



رافدة فاد اليها تف صيت بصرخ بصوت يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم هذا  
ابان نجومه في هلال الحيا والحصب والافانظر وانكم رجلا طولا اعظم البيض رنا اشهر العرب  
سبل الخدين له فخر يكظم عليه ورؤي رجلا وسبطا عظاما حساما وطوالا هذاب الافلجخلص هو  
وولده وليد لى اليه من كل بطن رجلا الا فليشوا من الماء ويمسوا في الطيب وليطوفوا بالبيت  
سبعاء وفيهم الطيب الطاهر لذاته لا فاليسنق الرجل ولبوم من القوم الا فغهم اذا ماشيتهم قالت  
فاصبت مدعوزة قد قف جلدي ووله عقلي وافضت رويي في الحرم والحرام ان بقى بطي  
الاقال هذا شبيهة للجد وسببة للجد هذا اسم عبد المطلب وتامت عنده قريش وانفض اليه  
من كل بطن رجل فمشوا الماء ومسوا الطيب فطافوا بالبيت سبعاء ورفع ابنه محمد اصابي الله عليه  
وسلم علي عاتقه وهو يومئذ ابن سبع سنين وارفقوا ابا قبيس فدعوا واستسقى وامن القوم وان  
فما وصلوا البيت حتى انجرت السما بجباها وامند الوادي قالت سمعت يهوج للعرب يقولون  
لعبد المطلب هنيبا ابا البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة **ابيات**

بشبية الجدر اسقى الله بلدتنا طافقنا الحيا واحلوز المطر  
طافقنا بالماجوة في له سبل سحافا شنت به الانعام والشجر

**كذافي الحدائق** لابن الجوزي قولها احلوز المطر اي امتد وقت باخر والقطاعه والجوبة هي  
الحبيرة المستديرة الواسعة وكل منفتح بلا تاجوبة كذا في نهاية ابن الاثير **وفي هذه السنة**  
خروج عبد المطلب لتهنئة سيق بن ذي بزن الحميري بالملك وبشبير سيق عبد المطلب بانه  
سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسله روي عن زرعة بن سيق ذي بزن الحميري انه  
قال لما ظهر حمدي سيق علي الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين انتبه  
وقود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنئة وانته وفود قريش فيهم عبد المطلب بهائم  
واصية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن عبد العزري ووهب بن عبد مناف  
وقصي بن عبد الدار وهو في رأس فضر يقال له **عمدان** **وفي القاسوس** عمدان كعثمان  
فضر بالبن بيا به بشرح بن الحارث بن صيفي بن سباجد بلقيس باربعة وجوه احمر واصفر  
وابيض واحضر وبقاد احله فضر اسبعة سقوف بين كل سقوف اربعون ذراعا وسيجي  
ذكر سليمان وبلقيس وذكر الحصون الثلاثة في اخر الباب وعمدان هو الذي يقول فيه  
امية بن الصلت الثقفي **ممدح** بن ذي بزن الحميري

- اشرب هنيبا عليك الناج مرتفعا في رأس عمدان دار منك محلا لا
- اشرب هنيبا فقد شالت لغامة سحر واسبل القوم في برديك اسبالا
- تلك اللكلام لا فعبان من لبن شيبا حيا فقاد ابعدا ابوالا

والملك يومئذ منتضح بالعنبر ليطف ويبض المسك من مفرق راسه وعليه بردان اخضران  
مرتديا باحداهما من رابا لاجر عن عينه الملوك وعن شماله الملوك وابنا الملوك والمفاول  
فاخبر بكاهم فادن لهم فدخلوا عليه فدنا عبد المطلب فاستأذنه في الكلام فقال ان كنت ممن

تتكلم

تتكلم بين يدي الملوك فقد اذناك فقال ان الله عز وجل اعطاك ايها الملك محلا رفيعا باذخا  
شامحا منيفا وانبتك نباتا طالت اروقته وعظمت جرتومته وثبت اصله ووضعت فرعة  
في اطيب موطن واكرم معدن وانت ابنت الس ملك العرب ونابها وربيعها الذي به خضت  
وفي رواية راس العرب الذي اليه تنقاد وعمودها الذي عليه العمار ومعلقها الذي يلجأ  
اليه العباد سلفك خير سلف وانت منه خير خلف فلن يعبك من انت خلفه ولن يخذلك  
من انت سلفه حتى اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابجها لكشفك الكذب  
الذي قدحنا فمخز وقد التهنئة لا وقد المرزية فقال له الملك من انت ابنتا المتكلم قال انا  
عبد المطلب ابن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن ثم اقبل عليه وعلى اقوم فقال مرحبا  
واهلا وناقنا ورجلا فارسلها عملا وكان اول من تكلم بها وستنا خاسهلا وملا رجلا  
يعطي عطا جزلا قد سمع الملك مقالكم وعرف قرائنكم وقيل وسيلتكم وانتم اهل السبل  
والنهار لكم الكرامة ما اتمتم والحبا اذا لمعتم الهضو الجدار الضيافة والوقود واحري  
عليهم الاترا فاقاموا علي ذلك شهرا لا يصلون اليه ولا يودن لهم الا بصرف ثم ان الملك انتبه  
لهم انتباهة فارسل الي عبد المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر  
علمي امر الوعيرك يكون له به ولكن رايك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك ما  
مطوبا حتى ياذن الله عز وجل فيه اني احد في الكتاب المكنون والعلم المحزون الذي اخذناه  
لا نفسنا واحسبناه دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا حسيبا فيه شرف الحياة وفضيلة  
الوفاة للناس عامة ولوهطك كافة ولك خاصة فقال له عبد المطلب مثلك ايها الملك  
سر وبر فاهو فذاك اهل الوبر زمر بعد زمر **قال** اذا ولد بنهماة غلام بين كنفه علامة  
كانت له الامامة ولكم به الزعامة الي يوم القيامة قال عبد المطلب لعذرا بنت جحر ماب  
ايها الملك مجتله وافد قوم ولولا هيبه الملك واحبلا له واعظاه لساله من سارة اياي  
ما زاد به سرورا فقال له الملك هذا جبينه الذي يولد فيه ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه  
ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا واسه باعته جمارا وجاعل له منا انصارا يعزبه  
اولياه ويذله اعداه ويضرب به الناس عن عرض ويستبج لهم كل اهل الارض يخذ  
به النيران ويعبد به الرحمن ويدخر به السيطان ويكسر الاوثان قوله فضل وحكمه  
عدلا بامر بالمعروف ونهيه عن المنكر ويبطله فقال له عبد المطلب عز حارك  
ودام ملكك وعلا كعبك فمل الملك ساري يا فضاح فقد اوضح في بعض الابضاح فقال  
ابن ذي بزن والبيت ذي الحجب والعلامات ذي النقب انت جده عبد المطلب غير كذب  
قال فخر عبد المطلب ساجد المصد الخير فقال له ابن ذي بزن ارفع راسك تلج صدرك  
وعلا كعبك فصل احسست شيئا مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا  
وعليه رفيفا وبه شغيفا وان زوجته كريمة من كرايم قومها امه بنت ووهب بن عبد مناف  
ابن زهرة فجات بغلام سميت به محمد امات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له الملك انا الذي



الذي قلت لك كما قلت فاحفظ ابنيك واحذر عليه اليهود فالهم له اعدا اولن يجعل الله لهم عليه سبيلا  
واطوماذ كرت لك دون هو لا الرهط الذين معك فاني لست ابر ان تدخلهم النفاسه في ان تكونوا الياس  
فيصوبون لك العيايل ويوقون لك العوايل وهم غافلون ذلك وابا وهم من غير شك ولولا اني اعلم  
ان الموت محتاجي قيل بمعنه لسرت البه جيلي ورجلي حتى اجعل يترب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق  
والعلم السابق ان يترب دار اسحكام امره واهل بضرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الافان واحذر عليه  
العاهات لا علنت علي جداته سنه امره ولا وطات اسنان العرب كعبه ولكني ساصرف ذلك اليك عن  
معك ثم عدل القوم وامر لكل واحد منهم بعشرة اعبد سود وعشر اما سود وحليني من حبل البرود  
وحمسة ابطال ذهب وعشرة ابطال فضة وكوش مملوءة عذير ومائة من الابل وامر لعبد المطلب بعشرة  
اصغان ذلك وقال اذا كان الحول فاني يبي بما يكون منه فمات سبي بن ذي نرت قيل ان جبول الحول عليه  
قال عبد الله اسناد هذا منقول مشهور من حديث سيبويه وعقبهم بها **ذكر سليمان وبلقيس**  
ملكة اليمن وسبا وبن من اخبارها روي انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ابنا واولي سليمان  
النبوة والعلم دون ساير اولاده **ومن** معجزاته انه علم منطق الطير وكان يفهم عنها كما يفهم بعضنا  
عن بعض **وفي** انوار التنزيل والمنطق في المتعارف كل لفظ يجريه عما في الصمير مفردا كان او مركبا  
وقد يطلق لكل ما يصوت به على التسيب والتتبع كقولهم نطق الحمامه ومنه الناطق والصابغ  
المجوان والمجاد فان الاصوات والحيوانية من حيث انها ناطقة للتخيلات منزلة منزل العبارات  
سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الاعراض بحيث يفهمها ما من جنسه ولعل سليمان ربما سمع صوت  
حيوان علم بقوته القدسية العجيب الذي صوته والعرض الذي توخاه به **ومن ذلك** ما روي انه  
شاخنة فاحبراتها تقول لبت الخلق لم يخلقوا ومر بلبل يصوت ويترقص فقال يقول اذا اكلت نصف  
ثمرة فعلى الدنيا العفا **وفي** انوار التنزيل فلعله كان صياح الفاخته من مقاسات شدة وتنام قلب  
وصوت الببل عن شبع وفراغ بال **وصاح** طاووس فقال يقول كما تدب ندان **وصاح** هدهد فقال يقول  
من لا يرحم لا يرحم **وصاح** صرذ فقال يقول كما تدب ندان يقول استغفر والله يا مذبذب **وصاح**  
حظان فقال انه يقول فذموا خير الخلدوه **وصاح** رحمة فقال تقول سبحان ربي الاعلى ملاسمابه  
وارضه **وصاح** ورشان فقال انه يقول ليد الموت وابنا الخراب **وصاح** قري فاحبراته يقول  
سبحان ربي الاعلى **وقال** لهداة تقول كل شي هالك الا الله **والقطاة** تقول من سكت سلم **والدب** يقول  
اذكرو الله يا غافلين **والنسر** يقول ابن ادم عش ما شئت احرك الموت **والعقاب** يقول في السجد عن  
الناس لس **والصقذع** يقول سبحان ربي العذوس **روي** ان معسكر سليمان كان مائة فرسخ خمسة  
وعشرين للجبن وخمسة وعشرين للناس وخمسة وعشرين للطير وخمسة وعشرين للوحش وكان  
له بيت من قوارير على الخشب فيه ثلثمائة منكوحة وسبع مائة سرية **وقد** شجيت له بساط من  
ذهب وابرسيم فرسخا في فرسخ وكان بوضع في وسطه منبر وكراسي من ذهب وفضة فتقعد الانبياء  
على الكراسي الذهب والعلما على كراسي الفضة وحوهم الناس وحوهم الناس الجبن والسباطين وظله  
الطير بلخصتها حتى لا تقع عليه الشمس وترفع ربح الصبا السباط فتسير مسيرة شهر بالعداة ومسيره

ذكر سليمان وبلقيس

شهر

شهر بالعشي قال الله تعالى عذوها شهر ورواحها شهر اي جربها في العداة مسيرة شهر وجربها بالعشي  
كذلك وكان يخدم من دمشق فيقبيل باصطخر بفارس وبينهما مسيرة شهر للمراكب المسرع ويروح من اصطخر  
فيبيت بكامل وبينهما مسيرة شهر للمراكب المسرع وقيل كان يتغذى بالري ويتعشى بسمرقند كذا في  
المدارك وروي انه كان يامر الزرع العاصف بحمله ويامر الرخايسيرة فاجاب الله تعالى اليه وهو يسير  
بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا الفتنة الزرع في سمك وكانت الريح تسمعه  
من مسافة ثلاثة اميال فذحكى له من جرات فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالفتنة الزرع في  
اذنه فنزل ومشي الى الجرات وقال انما مسيت ليلا نمتي ما لا تغدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة  
يتقبلها اسم خير مما اوتى داود **وفي** معالم التنزيل روي عن وهب بن منبه وعن كعب قال كان  
سليمان اذا ركب حمل اهله وحشمه وخدمه وقد اتخذ مطابخ ومجامر تحمل فيها ثنائير الحديد  
وقدور عظام يسبح كل قدر عشرة جزاير وقد اتخذ ميادين الدواب امامه فيطبخ الطباخون  
ويجرب الخبازون ويجري الدواب بين يديه بين السماء والارض والزرع لهوك لهم **وفي المدارك**  
وكانت الزرع تحمل سليمان وحيوده علي بساط بين السماء والارض فسار من اصطخر الى اليمن  
فسلك مدينة الرسول صلى الله عليه ولم فقال هذه دار هجرة نبي يخرج في اخر الزمان طوي  
من امن به وطوي من اتبعه ثم مضى سليمان حتى من بوادي السريرواد من الطائف فاني علي  
واذي الممل هكذا قال كعب انه واذا بالطائف وقال فتادة ومقاتل هو ارض الشام وقيل واذا  
كان يسكنه الجن واوليك مساكنهم وقال ابو الجبري كان مل ذلك الوادي كما مثال الذباب  
وقيل كالبخاري والمهور انه النمل الصغير وقال الشعبي كانت تلك النملة ذات جناحين  
وقيل كانت عرجا اسمها طاحية قاله الضحاك او معدة قاله في المدارك وقال مقاتل  
اسمها حرمي ويقال شاهده عن فتادة انه دخل الكوفة فالتفت الناس عليه فقال سلوا  
عما شئتم فساله ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ورحمه وهو شاب عن ثلة سليمان كانت  
ذكرا واوليها فاجم فقال ابو حنيفة كانت انبي فقال بم عرفت قال يقول تعالى قالت عملة  
ولو كان ذكرا لقال قال نمل وذلك النملة مثل الجماعة في وقوعها على الذكر والانبي فيهم بينهما  
بعلامه خوقولهم جماعة ذكر وجماعة انبي وهو اوهي قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا  
مساكنكم لا يجطنكم سليمان اي لا يكسركم سليمان وحيوده وهم لا يشعرون فالتفت الريح  
قولها في سمع سليمان من ثلاثة اميال فتبسم متعجبا من حذرهما واهتداهما لصالحهما  
ولصحتها النمل روي ان النملة احسنت بصوت الجنود ولا تسلم انهم في الهوي فامر سليمان  
الزرع فوقف ليللا نذعرجني دخلن مساكنهن روي ان سليمان لما اتاها قال لها حذرت  
النمل طامي اما علمت اني نبي عادل حيث قلتي لا يجطنكم سليمان وحيوده قالت اما سمعت  
قولي وهم لا يشعرون مع اني لم ارد حطم النفوس واما اردت حطم القلوب حتى يتمنين  
ما اعطيت فيستغلن بالنظر اليك عن التسيب فقال لها عظيمي فقالت هل علمت لم سبي  
ابوك داود قال لها قالت لانه داو بجراحة فوادعي وهل تدري لم سميت سليمان قال



لا قالت لانك سليم الصدر وكنت لسلامة صدرك ان لك ان تلحق بابيك داود هل تدري لم سحر الله بك  
الريح قال لا قالت احببك ان الدنيا كلها ربح وهل تدري لم جعل ملكك في قصر خاتك قال لا قالت انك  
ان الدنيا كلها لا تساوي قطعة حجر قال لها سليمان يا عمه جندى الكرام جندك قالت جندك  
سليمان اربى جندك فتأت جنسا واحدا من جندها فخر جوا سبعين يوما حتى امتلا البرادي والجمال  
والاودية وقال هل بقي من جندك شي قالت يا سليمان ما خرج بعد جفش واحد وان لي مثل هذا سبعين جنسا  
**وفي مسام التزييل** ذكر العلماء ان سليمان لما فرغ من بنائبيت المقدس عزم الى الخروج الى ارض الحرم فجهز لمسير  
واستفص من الجن والانس والشياطين والطير والوحوش ما بلغ معسكره مائة فرسخ فمخيمهم الريح فوافي  
الحرم وحج واقام به ما شاء الله وكان يحرك كل يوم طول مقامه خمسة الاف ناقه ويذبح خمسة الاف ثور وعشرين  
الف شاة وقال من حضره من اشراق قومه هذا مكان يخرج منه بني عري صفته كذا وكذا اعطى النصره على جميع  
من ناواه وتبلغ هيبته مسيرة شهر القزيب والبعيد عنده في الحق سوادا تاخذ في الله لومة لائم قال فقالوا  
ياي دين يا نبي الله قال يدين للحيوية فطوبى لمن اذركه وامن به فقالوا لم بين خروجه وبين رحلتنا يا نبي الله  
قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد عنكم الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فاقام مكة حتى قضى  
نسكه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافا صبا وقت الظهيرة والزوال وذلك مسيرة شهر  
فراي ارضا حسنا ترهه خضرها فاعجبته تراهنها فاحب النزول ليصلي ويتفدي فنزل سليمان  
ودخل وقت الصلاة وكان نزل على غير ما فسأل الانس والجن والشياطين عن الما فلم يعلموا فتنفقد  
المهدد وكان المهدد رابده وساقبه لانه يحسن طلب الما عن ابن عباس المهدد يري الما من تحت  
الارض كما يري الما في الرجا حة ويعرف قربه وبعدة فينقر الارض ثم يحي الشياطين فيلجونه فيستخرجون  
الما فنفقه لذلك قال سعيد بن جبير فلما ذكر ابن عباس هذا قال له ابن الازرق يا وصاب انظر  
ما تقول ان الصبي منا يضع الفخ ويحترق عليه التراب فيجي المهدد ولا ينظر الفخ حتى يقع في عنقه فقال  
له ابن عباس ويحك ان القدر اذا اجتاح دون البصر وفي رواية اذا نزل القضا والقدر ذهب  
اللب وعي البصر وكان المهدد حين نزل سليمان قال ان سليمان قد اشتغل بالنزول فان تقع قطر  
عينا وشما لا فراي بستانا بلقيس قال الى الحضرة فوقع فيه فاذا المهدد مضط عنده وكان اسم المهدد  
سليمان يعفور واسم المهدد بلقيس اليمن عن غير فقال عن غير اليمن ليعفور سليمان من ابن اقبلت  
وابن يزيد فقال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود قال ومن سليمان قال ملك الانس  
والجن والشياطين والطير والوحوش والرياح فن ابن انت قال اناس هذه البلاد قال ومن ملكها  
قال امرأة يقال لها بلقيس فان كان لصاحبك ملك عظيم فليس ملك بلقيس دونه فانها ملكت  
اليمن كلها ونحت بيدها اثني عشر قايديا تحت كل قايدي مائة الف عقاب هل انت منطلق معي حتى تنظر  
الي ملكها قال اخاف ان يفقدني سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج اليها قال المهدد اليها  
ان صاحبك يسره ان تاتيه بخبر هذه الملكة فانطلق ونظر الي بلقيس وملكها ومارجع الي سليمان  
الا وقت العصر وفي رواية كان سبب نفقه المهدد وسواله عنه اخلا لا بالنوبة وذلك ان سليمان  
كان اذا نزل منزلا يظلمه وجنده الطير من الشمس فاصابه الشمس من موضع المهدد **وفي المدارك**

وقع نحة

الخامس عشر  
الكل من النجدي  
من تاريخ الخبي

وقع نحة من الشمس على رأس سليمان فنظر فراي موضع المهدد خاليا فدعى عريف الطير وهو النسر  
فسأله فقال صلح الله الملك ما ادبي ابن هو ولا ارسلته مكانا فغضب سليمان عند ذلك وقال لا عذبه  
عذبا شديدا الاية واختلفوا في العذاب الذي اوعده به فاظهر الاقاويل بنصف ريشه  
وذنبه والقابه في الشمس وحيث النمل يأكله وقال مقاتل بن حبان بتطليته بالفطران وتسميته  
وقيل بالتعريف ببنيه وبين الفه وقيل بالزمامه خذمة اقرانه وقيل بالحبس مع اعداده قيل  
اضيق السجون معاشرة الاصدقاء وقيل بايداعه الفقص وحل له تعذيب المهدد لما راي فيه  
من المصلحة ثم دعا سليمان العقاب سيد الطير فقال علي بالمهدد الساعة فوقع العقاب نفسه  
دون السماء حتى التفتق بالهوا فنظر الي الدنيا كما لقضعة بين يدي احدكم ثم التفتع بمينا ومالا  
فاذا هو بالمهدد مقبل من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه بر يده فلما راي المهدد ذلك عرف  
ان العقاب تقصد لا سوا فناداه فناسده بحق الذي فواك واخذرك على الارحمني ولم تغرض  
لي سوا فولي عنه العقاب فقال له وبك تكلمك امك ان نبي الله قد حلف ان يعذبك او يك  
يذبحك ثم طارا نحو جهنم نحو سليمان فلما انتهيا الي العسكر تلقاه النسر والطير فقالوا له وبك  
ابن كنت في يومك هذا فلقد نوءدك نبي الله واخبروه بما قال سليمان فقال المهدد هداوما  
استثنى نبي الله صلي الله عليه ولم قالوا الي قال اوليا نبي سليمان مبيت قال فنجوت اذا ثم انطلق  
العقاب والمهدد حتى اتيا سليمان وكان قاعدا على كرسيه وقال العقاب قد اتيتك به يا رسول  
الله فلما قرب المهدد منه طار اسه وارحمي ذنبه وجناحيه تجرها على الارض تواضعا  
لسليمان فلما بداي منه اخذ براسه فمده اليه وقال ابن كثر لا عذبتك عذبا شديدا قال له المهدد  
اذ كريا نبي الله ووقوفك بين يدي الله عز وجل فلما سمع سليمان ذلك ارتعد فزق وعنى عنه  
ثم سأل فقال ما الذي ابطاك عني فقال المهدد احطت بما لم تحط به اي علمت شيئا من جميع  
جهانته اي حال بعني حال سبي المهدد وكان سليمان بهذا الكلام مع ما اوتي من فضل  
النبوته والعلوم المحمدي ابتلاله في علمه وفيه دليل على ابطال قول الرافضة ان الامام لا يخفي  
عليه شي ولا يكون في زمانه اعلم منه كذا في المدارك وفي انوار التنزيل مخا طيبته اياه بذلك  
تنبهه علي ان في ادي خلق الله من احاط علما عالم يحط به اعلاه لتخافز اليه نفسه ويتضاعف  
اليه علمه وقال وجيتك من سبا بنينا يقين السبا اولاد سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
**وفي انوار التنزيل** مواضع سكنان سبا باليمن يقال لها مارب بينهما وبين صنعاء مسيرة ايام  
ثلاثة ولما قال المهدد وجيتك من سبا بنينا يقين قال سليمان وما ذاك قال ابي وحدثت  
امرأة ثلثهم يعني بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان كذا في انوار التنزيل والمدارك  
وفي باب التناويل وتفسير الثعالي من نسل يعرب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيما قد  
ولدوا له اربعون ملكا هو اخرهم وكان يملك ارض اليمن كلها يقول ملوك الاعراب ليس  
احد منكم كفواي واخي ان يتزوج فيهم فخطب الي الحسن فزوجوه امرأة يقال لها ربيعة بنت  
السكن قيل في سبب وصوله الي الحسن حتى خطب اليهم انه كان كثير الصيد فرما اصطاد الحسن



وهم على صورة الطبا فحيا عنهم فطر له ملك الجن وشكروا علي ذلك ولتخذه صدقيا فخطأ بنته  
فزوجها اباه وقيل انه خرج من صيدا فرائي حينئذ يفتلان بيضا وسودا وقد ظهر في السودا  
على البيضا فقتل السودا وحمل البيضا فصب عليها الماء فافت فلما رجع الي داره جلس وحده فاذا  
معه شاب جميل فحاف منه فقال له لا تخف انا الحجة البيضا التي احببتني والحجة السودا هو  
عبد لنا منذ علي وقتل عدة منا وعرض عليه المال فقال المال لا حاجة لي به ولكن ان كانت لك بنت  
فزوجها فزوجها ابنته فولدت له بلقيس وجاءني الحديث ان احد ابوي بلقيس كان حنيا فلما  
مات ابوا بلقيس طعت في الملك ولم يكن له ولد غيرها فطلبت من قومها ان يبايعوها فاطاعها  
قوم واي اخرون وملكوا عليهم رجلا اخر يقال انه ابن اخ الملك وكان خبيثا اسال السيرة في اهل  
ملكته حتى كان يجد به الى جرم رغبته ويخرج من فاراد قومه خلعه فلم يقدروا فلما رات  
بلقيس ذلك ادرتها الغيرة فارسلته اليه تعرض نفسها فاجابها وقال ما منعني ان ابند بك  
بالخطبة الا الياس منك فقالت لا ارب عنك لانك كفو كرم فاجمع رجال اهلي فاطبعتي فجمع  
فخطبها فقالوا لانها تفعل ذلك قال بلبي الهار غبت في فذكر واذ لك لها فقالت نعم فزوجها  
منه فلما رقت اليه خرجت في اناس كثيرة من حشمتها وخدمها ولما حلت سقته للخزني سكرتم  
قتلته وخرت راسه وانصرفت الي منزلها من الليل فلما اصبحنا ارسلت الي وزيره واحضرتم  
وقرعتهم وقالت لعمري ما كان فيكم من يالف الكريمة او كرم عشيته ثم ارتم اباه قتيلا وقالت اختاروا  
رجلا نكوهه عليكم قالوا لا اختار غيرك فملكوها وعلما ان ذلك النكاح كان مكر او خديعة منها  
عن ابي بكر قال لما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن  
يفلح قوم ولو امرهم امرأة **وفي البنابيع** اورد في قصة المهاجر ان الملك خرج يوما الي القنص  
فرائي شابا جميلا واقفا على الطريق فقال للملك هل تعرفني قال لا قال انا الحجة البيضا التي  
احببتني والاسود الذي قتلته كان عبدنا منذ ولدنا فانا اريد ان اكا فيك بما فعلت فقيل  
عرض علي الملك لتعلم علم الطب فابي فقال ادلك علي الدقابين والكنوز فلم يقبل فقال ان  
ابيت هاتين فلي بنت جميلة ولم يكن في بي ادم مثلهما في الجمال فان شئت ازوجكما لكن  
بشرط ان لا تسالهما عن ما تفعل هي وانك ان سالتها عن ما فعلت ثلاث مرات غابت عنك  
ولم تراه بعد ذلك فقيل الملك الشرط فزوجها وارجع بها الي منزله فحلت منه بنت  
فلما ولد لها ظهرت نار فقد فترها فيها فقال الملك لم فعلت هذه قالت شرطت ان لا تسالني  
عن ما فعلت ففعله واحدة من الثلاث فاحفظها ثم ولدت له ابنا فحاكل فوضعه في فيه  
فذهب به الكلب فصاح الملك وقال لم فعلت فقالت لم تشترط ان لا تسالني عن ما فعلت  
فما تان اشتان وكان في ذلك الزمان ملك وفي غير البنابيع اسم هذا الملك ذواعوان واسم  
ابو بلقيس بوشرح وكان بينهما عداوة وشرو لم يظفر احدهما على الاخر فاحتمل ذواعوان سا  
واصطلم مع الملك بوشرح وصنع له طعاما فدعا اليه فحضر الملك بوشرح ومعه امراته  
الجنية فلما وضع الطعام بين يدي الملك القت المرأة فيه الروث فرفع الملك يده من الطعام

وقال لم

وقال لم فعلت فقالت اما شرطت ان لا تسالني عما فعلت ففعله الثالثة وساخرك بنا ويل ما فعلت  
اما النار والكلب اللذان رايتهما ففما طهران فسلمت اليهما الولدين لئلا يكون في نبيتهما  
فاد الكبر ابرداهما عليك واما الروث الذي القيت في طعامك فعلته لئلا تأكل من ذلك الطعام للسم  
فمن ذلك فاهم قد سموه فقالت ذلك تاويل ما فعلت وغابت يقال مات الابن عند طيره والبنت لما  
ترعرعت ردت الي ابها وهي بلقيس وذكر في زين القنص هذه القصة بوجه اخر وقال اسم الملك  
يعني ابو بلقيس بوشرح وكان له عدو من الملوك اسمه ذوعوان ففصد ملكه وقدم اليه مسافة  
عشرين منزلا فلم يكن للملك بوشرح بدم من خروجه فخرج اليه وسلك مفاراة كانت مسبوقة سنة  
ايام ولم يكن فيها ماء وكان سبب فصد ذوي عوان مملكة بوشرح انه كان له وزير من اهل بلاد  
ذوي عوان مشفق معه كلتها واحدة فبعث الوزير اليه ان سرا لي هذه البلاد حتى يخرج اليك  
الملك بوشرح فاسلمه اليك فقتله فتكون بلاد اليونان خالصة لك من دونه فقبل ذوعوان  
قوله الوزير وبعث اليه بقرورة من السم النافع لجعله في طعام بوشرح وعسكره ومياهم  
حتى سلكوا المفاراة فمهلكو ففعله الوزير فعلت المرأة الجنية ولم يطعم عليه غيرها فلما سلك  
بوشرح وعسكره الجنية منزلا عمدة المرأة الي القرب فضبت الماء والي الدقيق فذرت في الرياح  
والي ساير الارزاد فضيحتها فغضب عليها الملك وقال لها لم فعلت هذا قالت اما شرطت ان  
لا تسالني عن ما فعلت ففعله الثالثة فاختبرته بها كانت مسبوقة وقالت فان شئت ان يظهر  
لك صدق ما قلت فاجمع شيئا مما يقرب ثم اسقه وزيرك ففعلت فمات الوزير من ساعته  
ثم دعغ المرأة بالبنت فاحضرت فدفعها الي ابها وكان الابن مات عند طيره ثم غابت المرأة وهي  
الملك هذه البنت بلقيس واستخلفها علي ملكه بعد موته **وفي البنابيع** فنشأت بلقيس  
وصارت امرأة ذات جمال وراي وتدبير وجلست علي سرير الملك فكان ابها فاطعها الملوك  
فكانت تجلس في كل يوم اسبوع يوما للحكومة وتحتج عن الناس تزجي سنورا رفيقة دون  
الناس بحيث تراهم ولا يرونها والناس وقوف في حضرتها ومطرقون راوسهم من هيبتها واذا  
كان لاحد عندها حاجة سجد لها ثم يعرض حاجته في حضرتها فتحكم لها بلقيس فاذا فرغت  
من الحكومة والنصف من الظالم تدخل بيتهما السابع وتعلق عليها الابواب وتخربها الوف  
الحرس انتهى **وكانت** بلقيس وقومها مجوسيين يعبدون الشمس ولها عرش اي سرير  
ضخم عظيم قال بن عباس كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا عرضا وسما وقال مقاتل ثمانين  
ذراعا وقيل طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا وكان  
من ذهب وقضة مرصع بالوان الجواهر بالدر والياقوت الاحمر والورج والياقوت الاخضر وقوايمه  
من ياقوت احمر واحضر ودر وزمرد عليه سبعة ابها علي كل بيت باب مغلق **فلما** فرغ العهد  
من كلامه قال له سليمان سننظر اصدق فيما احبرت ام كنت من الكاذبين ثم كتب سليمان كتابا  
**مورته** من عبد الله سليمان بن داود الي بلقيس ملكة سبأ السبأ اسم الرجل الذي حرم السلام علي  
من اتبع الهدي اما بعد فلا تغلوا علي واتوني مسلين وطبعه بالمسك وختمه بخاتم وقال المهدي



اذ ذهب بكتابي هذا فالفه اي بلقيس و فومها ثم تولت اي تخ عنهم الي مكان قريب بحيث تراهم ولا  
يرودك ليكون ما يقولون بسمع منك ومراي فاخذ المهدهد الكتاب بمنقاره وطار به وكانت بلقيس  
بارض يقال لها مارب من صنعها على ثلاثة اصبال فوافها في قصرها وقد غلقت الابواب وكانت اذا  
رقدت غلقت الابواب واخذت المغانيع فوضعت تحت راسها فانها المهدهد وهي مستلقية على قفاها  
رافذة فدخل المهدهد عليها من كوة والبي الكتاب علي حجرها بحيث لم تشعر به ونوارك في الكوة سا  
فانتهت بلقيس فرعة هذا قول قتادة وقال مقاتل حمل المهدهد الكتاب بمنقاره حتى وقف  
علي راس المرأة وحولها القادة والحجود فرزق ساعة والناس ينظرون حتى رفعت المرأة راسها  
فالتفت الكتاب في حجرها وقال ابن منبه وابن زيد كانت لها كوة مستغيلة الشمس تقع الشمس فيها  
حين تطلع فاذا انظرت اليها سجدت لها في المهدهد للكوة فسندها بجنابيه فانفتحت الشمس  
فسجدت ولم تعلم فلما استبطت الشمس قامت تنظر فري بالصبيغة اليها فاخذت بلقيس الكتاب  
وكانت قارية فلما رأت الختم اعدت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي ارسل الكتاب  
اعظم ملكا منها وجمعت الملا من قومها وهم اثنا عشر فايد كل قايده مائة الف مقاتل وعن ابن عباس  
قال كان مع بلقيس مائة الف قتل مع كل قايده مائة الف مقاتل والقيل الملك دون الملك الاعظم  
وقال قتادة ومقاتل كان اهل مشور رثا ثلثماية وثلاثة عشر الف رجلا كل رجل منهم على عشرة  
الاف قال مجاور واخذوا بحالهم فقالت لهم بلقيس خاضعة خائفة يا ايها الملا اني اتقوا في كتاب  
كريم حسن مضمونه او ما فيه او مرسله او لغز ابيه شانه او مختوم عن ابن عباس عن النبي صلي  
الله عليه وسلم كرامة الكتاب ختمه وكذا قاله عكرمة وكذا قيل من كتب لاجنه كتابا ولم يختمه  
فقد استخف به او مصدر بالاسمالة قالت يا ايها الملا افتوني اشترى واعلي في امري قالوا انزلوا  
قوة والوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا امرين قالت اني مرسله اليهم بهدية فاطرف  
اي منتظرة ثم يرجع المرسلون بغيرها او ردها لانه عرفت عادة الملوك وحسن موافقة الهدايا  
عندهم فان كان ملكا قبلها وانصرف عنا وان كان نبيا ردها ولم يرض منا الا ان تتبعه علي دينه  
فبعثت حسابة غلام عليهم ثياب الجوارك وزينتهم وحلتهن جمعلت في سواد عدهن اساور  
من ذهب وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذنهن اطواقا من ذهب وشمس فامر صعات بانواع الجواهر  
راكي خيل برزون معشاة بالديباج محلاة بالجم والسروج بالذهب المرصع بالجواهر وجمهاه  
جارية علي جمال في زي العلمان من الاقنية والمناطق وحمى مائة لينة من ذهب وتاجا مكللا  
بالدر واليا قوت وارسلت اليه المسك والعنبر والعود وحقه فيها ثمانية عذرا غير متقوية  
وجزعة متقوية ومعوجة الثقب وبعثت رسلا من قومها اصحاب راي وعقل وامرت عليهم خلا  
من اشرف قومها يقال له المنذر بن عمر وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا وقالت فيه ان كنت نبيا  
فمزيين الوصفان والوصايف واخبرها في الحقه قبل ان تفتحها واثقت الدرة ثقبها مستويا  
واسلك في الخزة خيطا من غير علاج اس ولا جن وامرت بلقيس العلمان فقللت اذ كلتم سليمان  
فكلموه بكلام تائب وتخيبت بشبهه كلام النساء وامرت الجوارك ان يكلمنه بكلام فيه غلظة

يشبه

يشبهه كلام الرجال ثم قالت المنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يجوز لك منظره وان  
رايته يشا شيا لطيفا فهو نبي فا قبل المهدهد مسرعا فاحتر سليمان الخبز كله **وفي اوار التنزيل**  
وفد سبق جبريل بالجمال فاحتر سليمان الخبز فاحتر سليمان الذهب والفضة وفرشوه في ميدان  
بني يديه طوله سبعة فراسخ **وفي معالم التنزيل** امرهم ان يبسطوا من موضع الذي هو فيه  
الي سبعة فراسخ مبيدانا واحدا بلينات الذهب والفضة وجعلوا لحوال العبدان حيطان مشرفة  
من الذهب والفضة وامر الشياطين فانوا باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن يمين  
العبدان وعن يساره علي لينات الذهب والفضة والقوا علي قفاها وامر بالاولاد الجن وهم  
خلق كثير فا قاموا علي اليمين واليسار ثم فعد سليمان في مجلسه علي سريره ووضع اربعة  
الاف كرسي عن يمينه ومثلها عن يساره واصطفت الشياطين صفوا فراسخ والاسن صفوا  
فراسخ والوحش والاسباع والطيور والصوام كذلك فلما دنا الرسل ووصل معسكره العبدان  
وراوا عظيمة شان سليمان وملكه وراوا الدواب التي لم تراعيهم مثلها تزوت علي لينة الذهب  
والفضة وكان سليمان فذا امرهم ان يتركوا علي طرفهم موضع علي قدر اللينات التي معهم  
فلما راي الرسل موضع اللينات خالبا وكل الارض مفروشة خافوا ان يترعوا بذلك فطرحوا  
كل ما معهم في ذلك المكان فلما راوا الشياطين نظروا الي منظر عجيب ففرعوا فقال لهم الشيا  
جوروا فلا باس عليكم وكانوا يجرون علي كردوس الجن والاسن والطيور والاسباع والوحوش  
حتى وقفوا بين يدي سليمان فنظر اليهم سليمان نظرا حسنا بوجه طلق فقال ما وراكم فاجره  
ربيب القوم واعطاه الكتاب فنظر فيه ثم قال ابن الحقة فاتي بها فخرها فاجبريل واخبره  
بما في الحقه فقال ان فيها درة عجيبة غير متقوية وجزعة متقوية معوجة الثقب  
فقال الرسول صدقت فالثقب الدررة وادخل الخيط في الخزة فقال سليمان من لي بثقبها  
فسال سليمان الاسن ثم الجن فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سال الشياطين فقالوا ارسل الي  
الارضة فجات الارضة فاخذت شجرة في فيها ودخلت فيها ثم خرجت من الجانب الاخر  
فقال لها سليمان ما حاجتك قالت تنضير رزقي في الشجر فقال لك ذلك وروي ان جات دودة  
تكون في الصمصاف فقالت انا ادخل الخيط في الثقب علي ان يكون رزقي في الصمصاف فيجعل  
له ذلك فاخذت الخيط بغيرها فدخلت وخرجت من الجانب الاخر ثم قال من هذه الخزة  
بسدكها في الخيط فقالت الدودة البيضاء انا لها بارسل الله فاخذت الدودة الخيط في فيها  
ونفتتها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان ما حاجتك قالت يجعل  
رزقي في العواكه قال لك ذلك ودعا بالفاكات الجارية تاخذ الما بيدها فتجعله في الاخرى ثم  
تضرب به وجهها والغلام كان ياخذ الما بصر بيه وجهه ثم رد الهدية وقال المنذر ارجع  
اليهم فلما تبينهم بجود لا قبل لهم بها ولحقهم منها اذ لة بذهاب عزمهم وهم صاعزون اسرا  
مها تون فلما رجع اليها رسولها بالهدايا وفض عليها القصة قالت لهوني ومالتابه طاقه  
وبعثت الي سليمان اني قادم اليك بملوك قوي لا نظرك الذي تدعوا اليه ثم جعلت عرشها

طبي



في اربعة ابيات بعضها في بعض واخر قصر من سبعة فصور لها ثم اغلقت دونه الابواب  
وولدت به حرسا يحفظونه فمحصنت اليه في اثنا عشر الف قبل تحت كل قبيل الوف كثيرة حتى  
بلغت علي راس فراسخ قال بن عباس كان سليمان رجلا مهيبا لا يبدي بشي حتى يكون هو الذي  
سال عنه فخرج يوما تجلس علي سرير ملكه فرأى رجايا اقبوا فبها منه فقال ما هذا قالوا  
بلقيس نزلت منا هذا المكان وكان علي مسيرة فرسخ من سليمان قال ابن عباس وكان بين الحيرة  
والكوفة فاقبل سليمان حينئذ علي جنده فقال يا لها الملايك يا شيتي بعثتها قبل ان ياتي  
سليم ان اراد بذلك ان يربها بعض العجايب الدالة علي عظيم القدرة وصدقه ودعوي النبوة  
ويخبر عقلا بان تنكر او اراد ان ياخذة قبل ان تسلم فانها اذا اتت مسلمة لم تجل اخذة الا برضاها  
قال عفر بن من الجرحيت ما رد قوبي قال وهب اسمه كودي وقيل ذكران وقيل هو صخر  
الجني وكان يخرق جبل يصنع قدمه عند منتهى طرفه انا انيك به قبل ان تقوم من مقامك  
من مجلسك للحكومة وكان يجلس الي نصف النهار واني علي حمله لغوي امي لا احرك منه  
شيا ولا ابدله فقال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب اي ملك  
يبده كتاب المقادير ارسله الله تعالى عند قول العفر بن **وفي معالم التنزيل** هو ملك من الملائكة  
ايد الله تعالى به نبوه سليمان او جبريل والخضر او سليمان نفسه او اصف بن برخيا وزيره سا  
وكاتبه وهو الاصح وعليه الجمهور وكان صدقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به احيا  
وهو باجي باقوم قاله الكلبي او يا ذا الجلال والاكرام قاله مجاهد ومقاتل او يا الهنا واله كل  
شي الها واحد الا اله الا انت ايتي بعثتها وقوله انا انيك به قبل ان يرنذ اليك طرفك اي انك  
ترسل طرفك الي شي فقبل ان ترده احضر عرشها فابصرته بين يديك قال مجاهد يعني  
ادامة النظر حتى يرتد الطرف خاسيا روي ان اصف قال لسليمان حين صلي مد عينيك  
حتى ينقب طرفك فد سليمان عبيده فنظر الي اليمن ودعا اصف فبعث الله تعالى للملائكة  
فجعلوا السرير من تحت الارض حتى اذا احتل حرقفت الارض بين يدي سليمان قال الكلبي  
خبر اصف سا جدا ودعا باسم الله الاعظم فزار عرشها في مكانه تحت الارض ثم تبع تحت  
كرسي سليمان بقدره الله تعالى قبل ان يرتد طرفه قيل كانت المسافة شهرين كذا في معالم  
التنزيل وقال محمد بن المنكدر لما قال عالم بني اسرائيل الذي اتاه الله علما وفيها انا انيك به قبل  
ان يرتد اليك طرفك قال سليمان ما انت النبي ابن النبي وليس احد اوجه عند الله منك  
فان دعوت اليه وطلبت اليه كان عندك قال صدقت ففعل ذلك فحجني بالعرش في الوقت ولما  
راي العرش مستقرا عنده حاصلا بين يديه تا بالديه غير معترب قال هذا من فضل ربي  
اي المنكر من احضار العرش في مدة ارتداد الطرف من مارب الي الشام كذا في معالم التنزيل  
وقال في اوار التنزيل من مسيرة شهرين بنفسه او بغيره ثم قال سليمان نكروا لها عرشها عبروا  
لها هيبته وشكله اي اجعلوا مقدمه موخره واعلاه اسفله واجعلوا مكان الجوهر الاحمر  
اخضر ومكان الاخضر احمر نظرا لفتدي الي معرفة عرشها وقد خلفته ورايها في مارب

مغفلة

كما انقلها في المدارك  
وانقل هو ولا يسير هو  
وركي ح

مغفلة عليه الابواب موكلة عليه الحراس او الي الجواب الصواب اذا سبكت عنه ام لا فلما جات  
بلقيس قبلها اهكذا عرشك قالت كأنه هو فاجابت احسن جواب ولم تغل هو هو لا خفان ان  
يكون مثله وذلك من رجا حه عقلمها حيث لم تغل في المحمل للامر من ولما شهبوا عليها بقولهم اهكذا  
عرشك شهبت عليهم بقولها كأنه هو مع انها علمت عرشها قبل لها ادخل الصرح الي القصر وحين  
الدار فلما راته ظننه ماركدا فكشفت عن ساقيها روي ان سليمان امر قبل قد ومما قبني علي طرفها  
فصر صرحه من رجا ح البيض واجري من تحت الماء والقي فيه حيوانات البحر من السمك وغيرها  
وقيل اتخذ صحن من قوارير وجعل تحتها ثمانين من الحيات والصفادع فكان الواحد اذا راه ظنه  
مأكدا في معالم التنزيل ووضع سريره الي صدره فجلس عليه وعلق الطير عليه والجن والانس  
والما فعل ذلك ليزيدها اعظاما لامره وتحقيقا للنبوة وقيل ان الجن كرهوا ان يزوجها سليمان  
فتفتش اليه باسرارهم لان امهات حنية وقيل خافوا ان يولد منها ولد يجمع له فطنه الجن  
والانس فبخر حوا من ملك سليمان الي ملك اسند **وفي معالم التنزيل** اذا ولدت له ولد الانيفكون  
من نسج سليمان ودريته من بعده فقالوا له اني عقلمها شيئا وهي شعرا الساقين ورجلها كخا فبر  
الحمار فاخبر سليمان عقلمها بتكبير العرش كما فعلت هي بالوصفا والوصايف واتخذ الصرح ليعرف  
ساقها ورجلها فكشفت عنها فاذا هي احسن الناس ساقا وقد ما الا انها كانت شعرا الساقين  
وطارا اي سليمان ذلك صرف بصره عنها ثم قال انما نظيه ما صرح مرد علس مشتق من الزجاج  
ومنه الامود فاراد سليمان ان يزوجها ففكره شعرا فعملت له الستياطين النورة والحمام فكانت  
النورة والحمامات من يومئذ كذا في معالم التنزيل **عن ابي موسى** اول من اتخذ الحمامات سليمان بن  
داود وكذا اقاله الثعلبي فلما تزوجها سليمان افرها علي ملكها وامر الجن فابتنوا له بارض اليمن  
ثلاثة حصون لم يرمثلها ارتفاعا وحسنا وهي بينون **وسلم بن** وعمدان في معجم ما استمع  
سلم بن بكسر اوله واسكان ثانيه بودة خا محملة مكسورة علي وزن فعلين موضع باليمن وهو  
فصر سبا بالمارب ثم كان سليمان يزورها بالمارب في كل شهر بعد ان ردها الي ملكها ويقوم عندها  
ثلاثة ايام بينكر من الشام الي اليمن ومن اليمن الي الشام وولدت له فيما ذكر **وفي حياة الحيوان**  
فولدت له غلاما سماه داود ومات في حياته وروي عن وهب انه قال زعموا ان بلقيس لما  
اسلمت قال لها سليمان اختاري رجلا من قومك ان ازوجك اياه قالت ومالي يا بني الله من نبيك  
الرجال وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان قال نعم انه لا يكون في الاسلام الا ذلك  
ولا ينبغي ان تخزيين ما احل الله لك فقالت زوجي ان كان ولا بد من ذلك ذابنك ملك همدان  
فزوجه اباها ثم ردها الي اليمن وسلطن زوجها ذابنك علي اليمن ودعا زوجة اسير عن اليمن وقال  
اعمل لذي نبع ما استملك فيه فلم يزل لها ملكا يعمل له فيها ما اراد حتى مات سليمان فلما ان حيا  
الجبر وتبينت الجن موت سليمان اقبل رجل منهم فسلك ثقافة حتى اذا كان في جوف اليمن صرخ  
باعلا صوته يا معشر الجن ان الملك سليمان قد مات فارفعوا اليكم فرفعوا اليهم وتفرقوا  
وانقضى ملك ذبي نبع وملك بلقيس مع ملك سليمان وفي اوار التنزيل قد اختلف في انه







شيا فقال خاتمي بالامينة فنا ولتد اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سر سليمان وعكفت عليه  
الطير والجن والانس وخرج سليمان فاني الامينة وقد غيرت حالته وهياته عند كل من راه فقال يا امينة  
خاتمي قالت من انت قال انا سليمان بن داود قالت كذبت قد جاس سليمان واخذ خاتمه وهو جالس على سر  
ملكه ففر فليها ان خطيبته فداد ركنه فخرج وهو خائف وحمل يقف على الدار من دور بني اسرائيل  
ويقول انا سليمان بن داود فيحشون عليه التراب ويسبونونه ويقولون انظروا الي هذا الجنون  
اي شي يقول يزعم انه سليمان فلما راى سليمان ذلك عمد الي البحر فكان ينقل الحبتان لصحاب البحر الي  
التسوق فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسي باع احدي سمكتيه بارغفة ويتسوي الاخرى فيما كلفها  
حكمت كذلك اربعين صباحا عدة ما كان الوثني يعبد في داره وانكر اصف وعظما بني اسرائيل حكم عدو الله  
الشیطان في تلك الاربين يوما فقال اصف يا معشر بني اسرائيل هل لا ايتكم من اختلاف حكم نبي الله بن  
داود ما رايت قالوا نعم قال امهلوني حتى ادخل علي نسايبه فاسالهن هل انكرن شيئا منه من حاتم  
لمره ما انكرن في عامة الناس وعابيته فدخل علي نسايبه فقال ويحك هل انكرن من امر ابن داود ما  
ما انكرنا قلنا نعم من ذلك انه لم يدع امرأة متا في دمها ولا تقتتل من الجباة فقال اصف بن برخيا  
اناه وانا اليه راجعون ان هذا هو البلا المبين ثم خرج علي بني اسرائيل فقال ما في الخاصة اكثر مما  
في العامة فلما مضى رجعون صباحا طار الشيطان من مجلسه ثم مر بالبحر فوجد الخاتمة فلعنته  
سمكة واخذها بمض الصيادين وقد عمل له سليمان صدر يومه ذلك حتى اذا كان العشي اعطاه سمكتين  
فاعطى السمكة التي ابتلعت الخاتمة فبها وخرج سليمان بسمكتيه فباع التي ليس في بطنها الخاتمة بالارغفة  
ثم عمد الي السمكة الاخرى فيقرها ليشوقها فاستقبله خاتمه في جوفها فاخذه وجعله في يده  
ووقع ساجدا لله تعالى فعكفت عليه الطير والجن واقبل عليه الناس وعرف ان الذي كان قد دخل  
عليه مما كان احدث في داره ورجع اليه ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر الشياطين فقال  
ايتوني بصخر فانوه به فاخذه بعد ان جاوا به اليه فجاب له صخرة فادخله فيها ثم سد عليه  
باخرى ثم اولقه فيها بالحديد والرصاص ثم امر به فقذف في البحر هذا حديث وهب وقال  
الحسن ما كان الله ليلسط الشياطين علي نسايبه **وفي انوار التنزيل** فقد حكته في كل شي الا في  
وفي نسايبه **وفي** كتاب ابي العباس النسفي وما يروي ان سليمان زال ملكه اربعين يوما وان الشياطين  
تواصلوا الي نسايبه وجواربه فتولد الاكراد منهم الذين يسكنون الجبال فلما عاد اليه ملكه  
عزظهم عن نفسه قلنا غير صحيح والصحيح انهم ما تواصلوا الي نسايبه وجواربه انتهى وكان سليمان  
يدور على البيوت ويتكلف الي اخر ما ذكر **قال السدي** كان سبب فتنة سليمان انه كان له نسايب  
امرأة يقال لها جرادة وهي بر نسايبه وامنه عنده وكان ياخذها علي خاتمه اذا التي لحاجته  
فقال له يوما ان اخي بينه وبين فلان خصومة وانا احب ان نقضي له اذا جاك فقال نعم ولم  
يفعل فابتلي بقوله فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فجاء الشيطان في صورته فاخذه وجلس علي  
مجلس سليمان وخرج سليمان فسألها خاتمه فالت لم تاخذه قال لا يخرج من مكانه ومكثت  
الشیطان يحكم بين الناس اربعين يوما وانكر الناس حكمه فاجتمع قرا بني اسرائيل وعلماء وهم حتى خطوا  
علي نسايبه

فقالوا انا قد انكرنا هذا فان كان سليمان فقد ذهب عقله فيكون النسا عنده لك فاقبلوا حتى احدقوا  
به ونشروا النورا ففروها فطار من بين ايديهم حتى وقع علي شرفة والحائمه معه ثم طار حتى ذهب  
الي البحر فوقع الحائمه منه في البحر فابتلعه حوت واقبل سليمان حتى انتهى الي صياد البحر وهو جالس  
فاشتمد جوعه فاستطعمه من صيده وقال انا سليمان فقام اليه بعضهم فصر به فشمه فحمل يغسل  
دمه علي شاطئ البحر فلام الصياد وت صلحهم الذي صر به واعطوه سمكتين عما قدموا عندهم  
فشق بطولهما وجعل يغسلهما فوجد خاتمه في بطن احديهما فلبسه فرد الله عليه ملكه وبها  
وحامت عليه الطير فعرف القوم انه سليمان فقاموا بقتل ذرور اليه مما صغروا فقال له اخذكم  
علي عذركم ولا الوكم علي ما كان منكم هذا كان امر لا بد منه ثم جالي ملكه وامر فاني بالاشيطان  
الذي اخذ خاتمه وجعله في صندوق من حديد وقفل عليه بفعل وختم عليه خاتمه وامره فالتج  
في البحر فهو حي كذلك حتى تقوم الساعة **وفي بعض الروايات** ان سليمان لما اقتن سق خاتمه  
من يده وكان فيه ملكه فاعاده سليمان الي يده فسقط فقتل فابقت سليمان بالفتنة واني اصف  
فقال سليمان انك مفتون بذنبيك والحائمه لا يتما سكت في يدك اربعة عشر يوما ففر الي الله تعالى  
تايبا فاني اقوم مقامك واسبر بسيرك الي ان ينوب الله عليك ففر سليمان هاربا الي ربه  
واخذ اصف الخاتمة فوضعه في اصبعه فثبت فاقام اصف في ملكه يسير بسيرته اربعة  
عشر يوما الي ان ردا الله تعالى علي سليمان ملكه فجلس علي كرسيه واعاد الخاتمة في يده فثبت  
**وفي انوار التنزيل** خطيبته سليمان تخافله عن حال اهله لان اتخاذ التماثيل كان جانبا حينئذ  
وسجود المرأة بغير علمه لا يضره **وفي المدارك** اما ما يروي من حديث الحائمه والاشيطان نسايب  
وعبادة الوثن في بيت سليمان من ابا طيل اليهود **وروي** ان داود ملك اربعين سنة في عيس  
تبا بيت المقدس في موضع فسقط موسى عليه السلام فمات يوم السبت او اخر سنة خمس والاربعين  
وخسما ية لوفاة موسى قبل تمام بيت المقدس فوصي به سليمان عليه السلام فاستعمل الجن  
في عمارته فلم يتم بعد اذ علم بدوا حله **وفي معالم التنزيل** بل كان لا يصح سليمان الا ببيت  
في صحرا به بيت المقدس شجرة فيسألها ما اسمك فنقول اسمي كذا وكذا فيقول لاي شي  
انت فنقول كذا وكذا فيا مر بها فتقطع فان كانت بيت لغرس عرسها وان كانت لدوا  
كتبت حتى تبت الخروبة فقال لها ما انت قالت الخروبة قال لاي شي تبتت قالت لخراب  
مسجدك قال سليمان ما كان الله ليخرجه وانا حي انت الذي علي وجهك هلاك وخراب بيت  
المقدس فزرعها وعرسها في حائط عليه فاراد ان يعي علي الجن مونة ليختموا المسجد فقال اللهم  
عم علي الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون  
من الغيب اشيا ويعلمون ما في غدودع الجن فينوا عليه صرحا من فوارير ليس له باب فقام  
بجمل منكبها علي عصا فقبض روحه وهو متكى عليه فبقي كذلك حتى اكلتها الارضة فخر  
ثم فتحوا عليه وارادوا ان يعرقوا وقت مونة فوضعو الارضة علي العصا فاكلت يوما وليلة  
مقدارا فحسبوا علي ذلك فوجدوه مات منذ سنة **ذكر اهل التاريخ** ان سليمان كان عمره



تلاتا وخسين سنة ومدة ملكه اربعون سنة وفي المدارك قيل فتن سليمان بعد ما ملك عشرين سنة  
 وملك بعد وفاة ابيه داود وهو ابن ثلاث عشرة سنة وملك بعد الفتن عشرين سنة وروي انه  
 ملك وهو ابن اثنا عشر سنة وكان مولده بجزة وابتدأ في بناء بيت المقدس لاربع مصين من ملكه  
 واقام في عماره بيت المقدس سبع سنين وفرغ منه في السنة الحادية عشر من ملكه وهذا بناي ما تقدم  
 انفا من قوله فلم يتم بعد اذ علم بدوا اجله وكان من هبوط ادم الى الطوفان الفان وما بين ان  
 واديمون سنة ومن الطوفان الى وفاة سام بن نوح خمسمائة سنة ومن وفاة سام الى بنا سليمان  
 بيت المقدس الف وستمائة واثنان وسبعون سنة فيكون من هبوط ادم الى ابتداء سليمان اربعة الاف  
 واربعماية واربعه عشر وبين عماره بيت المقدس والحجرة النبوية الف وثمانماية وقريب من ستين  
 سنة **وفي وقايح السنة الثامنة وفاة عبد المطلب** واختلف في سن عبد المطلب حين مات  
 فقال السهيلي ان عبد المطلب مات وعمره مائة وعشرون سنة وقال سعيد بن جبير خمس وعشرون  
 وقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة واربعون وقيل ثمانون سنة ذكر هذه الاقوال  
 الاربعة الاخيرة مغلطاي في سيرته وقد عني قبل موته ودفن علي ما ذكره ابن عساکر بالحجون  
 كذا في شفا الغرام ورسوله الله صلى الله عليه بنو عبد ابن ثمان سنين وسيل رسول الله عليه ولم  
 ان ذكر موت عبد المطلب قال نعم ان ابو عبد ابن ثمان سنين **وفي المواهب اللدنية** وسيرة مغلطاي  
 قيل كان ابن تسع سنين وقيل عشر وقيل ست وقيل ثلاث وفيه نظر قالت ام ايمن رايت رسول  
 الله صلى الله عليه ولم خلف جنازة عبد المطلب بيكي **وفي المنتقى** توفي عبد المطلب في ملك كسري  
 هرمزانواشروان **وفي وقايح السنة الثامنة** ايضا كفاية في طالب رسول الله صلى الله عليه  
 وضمه اليه وذلك لا باطالاب وعبد الله ابا النبي صلى الله عليه ولم كانا من ام واحدة وهي فاطمة  
 بنت عمرو وكان الزبير عم النبي صلى الله عليه ولم من امهما ايضا لكن كفاية في طالب اما لوصية  
 عبد المطلب واما لان الزبير واطالاب اقتزعا فخرجت الفرعة لابي طالب واما لان رسول الله  
 صلى الله عليه ولم اختار ابا طالب لكثرة مواسنته وشفقته قيل بل كمله الزبير حتى مات  
 ثم كمله ابو طالب وهذا غلط لان الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب ورسول  
 الله صلى الله عليه ولم ولم ينف وعشرون سنة واجمع العلماء على ان رسول الله صلى الله عليه  
 ولم شخص مع عمه ابي طالب الى الشام بعد موت عبد المطلب باقل من خمس سنين فهذا يدل على  
 ان ابا طالب كمله ذكره ابن الاثير في اسد الغابة وروي ان ابا طالب كان فقيرا وكان يحبه حبا  
 شديدا لا يحب اولاده كذلك وكان لابن ام ابي جنيبه وبخرج معه مني خرج **في المواهب**  
 اللدنية وقد اخرج بن عساکر عن جهم بن عرفة قال قدمت مكة وهم في فخط فقال قريش يا ابا  
 طالب اخط الوادي واجذب الهبال فملم استنق فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس  
 دجن تجلت عنه سخابة قشا وحوله اغلته فاخذه ابو طالب فالصق ظهره باللعبة ولا ذ  
 باصعبه الغلام وما في السما فرعة فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا واغدق واغدوق  
 وانفجر الوادي واحضب النادي والبادي **وفي ذلك يقول ابو طالب**

وابيض

**وابيض** ليستسقى الحمام بوجهه **قال** البناي عصمة الارامل **قال**  
 الثمال بكسر المثناة الموحا والغيات وعصمة الارامل اي يمنهم من الضياع والحاجة والارامل  
 المساكين من الرجال والنساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء  
 احصوا واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وهذا البيت من ابيات قصيدة لابي طالب ذكرها  
 ابن اسحاق بطولها وهي اكثر من ثمانين بيتا انتهى وانشا ابو طالب في مدح النبي صلى الله عليه  
 وسلم ابياتا منها هذا البيت **وشق له من اسمه ليحمله** فذوالعرش محمود وهذا محمد **وقسان**  
 بن ثابت ضمن شعره هذا البيت فقال

- الم تزان الله ارسل عبدا **بابانه** والله اعلا **وامجد**
- اغر عليه الهبة خاتم **عن الله** مشهود بلوح **ويشهد**
- وضم الاله اسم النبي **لاسمه** اذا قال في الحسن المودن **اشهد**
- وشق له من اسمه ليحمله** فذوالعرش محمود وهذا محمد
- بني اتانا بعد ياس** وفرة **من الدين** والاولان **والارامل**
- وارسله ضوامترا** وها **ديا** بلوح كالأح الصفيق **المهند**

وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادي لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه ولم  
 شبعوا وكان الصبيان يصيحون رمضا شعثا ويصيح رسول الله صلى الله عليه ولم مقبلا  
 دهنيا كحبيلا وكان رسول الله صلى الله عليه ولم يبغض حضور الاصنام والاعباد مع قومه  
 روي ان بوابه كان صنما تحضره قريش كل سنة وتنسك له النساء ويحلقون رؤسهم عنده ويحلقون  
 عنده الى الليل وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم النبي صلى الله عليه ولم ان يحضره مع قومه  
 فيا بي رسول الله صلى الله عليه ولم فغضب ابو طالب وانما له عليه فلم يزلوا به حتى ذهب فغاب  
 عنهم ماشا الله ثم رجع اليهم مرعوبا فرعا فقالوا له ما الذي رايت قال ابي كمال نوت ابي صم منها  
 عثل ابي رجل ابيض طويل يصيح ويوراك يا محمد لا تحسه فما عاد ابي عبدم بعد ذلك وكان لم ياكل  
 ما ذبح على الضب وهذا يدل على ان رسول الله صلى الله عليه ولم كان يعبد الله تعالى وحده قيل  
 ان بوحي اليه لانه كان من ورثة دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام قال العلاء الدواني في تفسيره  
 قل يا ايها الكافرون اختلفوا الاصوليون في انه صلى الله عليه ولم هل كان متعبدا بشريعة من قبله  
 اولا فقيل انه كان متعبدا بشريعة موسى وقيل بشريعة عيسى وقيل بشريعة ابراهيم وقيل  
 بشريعة نوح عليهم السلام وقيل انه لم يكن متعبدا فالجواب انه كان متعبدا قبل البعث لما ثبت انه  
 كان متعبدا في عارحرا اي يتعبد للبابي ذوات العدد فلا جرم تكون هذه العبادة لله تعالى لا غير  
 اذ الانبياء معصومون عن الكفر قبل البعثه بالاتفاق روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال  
 قيل لرسول الله صلى الله عليه ولم يا رسول الله هل عهدت عن الله قال لا قيل فهل شربت خمر اخط  
 قال لا ثم قال عازلت اعرف ان الذي اتم عليه كفر وما كنت ادرك ما الكتاب ولا الايمان وكذا لك  
 سايرا الانبياء اذ لم ينقل ناقلا من الحديث ولا من اهل الكتاب ان احدا من الانبياء كان يعبد سوا الله تعالى



منه

قل ان يوحى اليه وورد في تفسير قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي غير مهتدي تفصيل الملة  
 الخفيفة وكان يسمع بالها ملة ابيه ابراهيم الخليل فطفق يطلمها ولا يفتدي اليها فاصيها فقدها الله  
 الي سوا السبل منها وكان موسى مؤمنا حين قتل الغنطي باخباره اياه فقال تعالى قال رب اغفر لي  
 فغفر له وقال رب بما انعت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ثم اخبر عنه انه قال فعلتها اذا وانزل الصالحين  
 فعلنا ان صلا له كان عن شرايع الاحكام للخلال والحرام والتكليف التي لا تعرف الا بتوفيق وكان العلم  
 بتفصيل الشرايع قد درس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذهب بالنوحيد علي جماعة منهم ورقة  
 ابن نوفل وزيد بن لبيد وابو اذر الغفاري وكان منهم امية ابن الصلت فارتد وعنده بن ربيعة  
 وابو عامر الراهب بن صيفي ثم ارتد حسد النبي صلى الله عليه وسلم **ومن وقايح السنة** موت حانث  
 بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس وهو حاتم المستور الذي يضرب به المثل في الجود والكرم  
**ومن وقايح هذه السنة** موت كسري الواسطون وولاية ابنه هرير السلطنة **وفي** نظام التواريخ  
 كان هرير من الواسطون ملكا ذا عدل وراي ولكن كان يستحق الناس ذوي الحسب والسب ويرني  
 الازدال والديون وكان ملكه احدى عشرة سنة واربعة اشهر وقيل قتل الواسطون بالجيل الاحمر **ومن**  
**وقايح السنة التاسعة** من مولده صلى الله عليه وسلم ما جاني في بعض الروايات ان ابا طالب خرج به  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم الي بصري من الشام وهو بن شمع سني **وفي** مع ما استعم بصري بصم  
 اوله واسكان نبيه وفتح الرامحة مدينة حوران **ومن وقايح السنة العاشرة** من مولده  
 صلى الله عليه وسلم حرب الحجار الاول وهو قتال بعاظ وكان الحرب فيه ثلاثة ايام **في** دلائل النبوة في  
 الحجار اثنان اما الاول فكان ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وكانت الحرب فيه ثلاث مرار  
 المرة الاولى فسبها ان بدر بن معشر الغفاري ممن كان يغير علي الناس فبسط يوم ارجله وقال انا  
 اعز العرب فمن زعم انه اعز مني فليضربها بالسيف فوثب رجل من بني نصر بن معاوية فقال له لا  
 بن مازن فضربه بالسيف علي ركبته فاندرها فاقبلوا واما المرة الثانية فكان سبها ان امرأة من  
 بني عامر كانت جالسة بسوق عكاظ فاطاف بها شباب من قريش من بني كنانة فسالوها ان تكتشف  
 عن وجهها فابت تقام احد هم فجلس خلفها فعقد طرف درعها الي ما فوق عجزها بشوكة فلما قارت  
 انكتشف دبرها فضحكوا فقالوا اصنعينا النظر الي وجهك وحدتي لنا بالنظر الي دبرك وحاثلها  
 في غزوة بني قينقاع ايضا كما سيجي في الموضع الثاني فنادت المرأة يا ابي عامر فثاروا بالسلاح  
 واقتتلوا مع بني كنانة من مائة صاحبهم واما المرة الثالثة وكان سبها ان كان لرجل من بني  
 حشيم بن عامر بن علي رجل من بني كنانة فلواه به فحرت بينهما خصومة فاقتتل الجبان ورجل بن  
 جذعان ذلك في ماله وكان ذا مال وثروة وسند ذكر سبب ثروته وهذه الايام لم يحضرها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واما الحجار الاخرة فحضر النبي صلى الله عليه وسلم بعض ايامه كما سيجي في الباب الثاني في حواد  
 السنة الرابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم واما سبب ثروة ابن جذعان فانه كان في ابناء امره  
 صلوة كثر يد بين وكان مع ذلك شريفا فالتكالي بالانجيل الحيات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى  
 ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لابي ابيه اذ اخرج في شباب مكة حابرا يراي متى الموت ان

علي سبب ثروة بن جذعان

ينزل به

ينزل به فراي شقا في جبل فظن ان فيه حبة فتعبر من الشفق برجوان يكون فيه من ثقله فيستريح فلم  
 يرشيا فدخل فيه فاذا ثعبان عظيم له عينان يتقدان كالسراج فجعل عليه الثعبان فاقدم فافرح له وانسا  
 عليه مستدبرا بد به عند بيت ثم خطى خطوة اخري فصفر به الثعبان فاقبل عليه كالسهم فافرح له  
 فانساب عنه فوقف بنظره وبتفكر في امره فوقع في نفسه انه مصنوع فسلكه بيده فاذا هو مصنوع  
 من ذهب عيناها يا فؤادك فكسره واخذ عيناها ودخل البيت فاذا اجنت طول علي سرير لم ير مثلهم  
 طولاً وعظماً وعذراً وسهم لوح من فضة فيه نار جهنم فاذا ارجال من ملوك حمير واخرهم مؤنسا الحارث بن يقطين  
 صاحب الغزوة الطويلة فاذا عليهم ثياب كالوشا لا عيس منها سبي الا ان يتركها لصا من طول الرماح يمشي  
 في اللوح غطت قال بن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا نقيلة بن عبد الدار بن حشيم بن عبد  
 باليل بن جرهم بن فحطان بن نبي الله هو د عشيت خمسمائة سنة وقطعت غورا الارض باطنها وظهرها  
 في طلب الثروة والمجد وللملك فلم يكن ذلك يجيبني من الموت واذا في وسط البيت كوم عظيم من  
 الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم علم الشق بعلمته واعلق باه  
 بالحجارة وارسل الي ابيه بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم  
 فسادهم وجعل يتفق من ذلك الكثر ويظم الناس ويجعل المعروف وكانت جفنته يأكل منها  
 الركاب علي البعير وسقط فيها صبي فغرق ومات **وفي غريب الحديث** لابن قتيبة ان رسولا الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كنت استنظن جفنته عبد الله بن جذعان في صكة عجمي يعني في الهاجرة وميت  
 الهاجرة صكة عجمي بخبر ذكره ابو احنيفة وهو ان عميا رجلا من عدوان وقيل من اباد وكان فقيه  
 العرب في الجاهلية فقدم في قوم معتمرا او حاجا فلما كان علي مرحلتين من مكة قال لقومه وهم  
 في وسط الظهيرة من ابي مكة عند ابي مثل هذا الوقت كان له اجر عمر بن قيس فمكوا الابل صكة شديدا  
 حتى اتوا مكة في العذو عجمي فضعوا عجمي علي المزخيم وحذف الزابدة فسميت الظهيرة صكة عجمي  
 وعبد الله بن جذعان يكني ابا زهير وهو بن عم عايشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قالت غابشة  
 يا رسول الله انه كان يطعم الطعام ويقزي الضيف ويجعل المعروف هل يبعده ذلك يوم القيامة  
 قال صلى الله عليه وسلم انه لم يقبل رب اعقر في خطبتي يوم الدين كذا قاله السهيلي في الروض الانف  
**وفي كتاب** ربي العاطش والنس الواحش لاجد بن عمار ان ابن جذعان عن حريم الخيرة في الجاهلية  
 بعد ان كان بها مغربي وذلك انه سكر ليلة فصار يمد يده ويعقبض علي صنوا القم لياخذه فضحك  
 منه جلسا وه فاحتر بذلك حين صبح فحلف ان لا يشربها ابدا فلما لبر وهرم اراد بنوا تخميم  
 ان يبعوه من نبيذ ماله ولا موه في العطا فكان يدعو الرجل فيدنو امته فاذا اذنا منه لطمه بطنه  
 خفيفة ثم يقول ثم فانشد لظمتك واطلب ديتيها فاذا افضل ذلك اعطته بنوا تخميم من مال  
 جذعان كذا في حياة الحيوان **وما** يناسب صكة عجمي ربي البعرة علي راس الحول عن ام سلمة  
 تقول حات امرأة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عمرها زوجها  
 وقد اشكت عيبتها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك  
 يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احدان ترى



بالعرة على راس الحول قالت الربيب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشاً ولم يست شربها  
ولم تمشي طيباً حتى يخرج فتعطي حتى تمزقها سنة ثم توفي بداية حمارا وشاة او ظبا ففتنض به فقل  
ما تعطيني بشي الامايت ثم يخرج فتعطي بجرة فترمي ثم تراجع ما شئت من طبيب او غيره المحقق بكبر  
الحاو سكوت الفالببت الصغير سبيل مالك رضي الله تعالى عنه ما معنى تقنض قال تمنع به جلدتها  
كذا في صحيح البخاري **ومن وقابع السنة الحادية عشر من مولده صلى الله عليه وسلم**  
ماروي عن ابي بن كعب ان ابا هريرة سال النبي صلى الله عليه وسلم وكان حريانا يساله عن شيئا لا يسال عنها  
غيره فقال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوي جالساً وقال قد سالت يا ابا هريرة  
اني لعني صبرا بن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسي فاذا رجل يقول لرجل هو هو فاستغفلا في  
بوجهه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها في خلق قط وثياب لم اجدها على خلق قط فاقتلا  
بمشبان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجدا لاخذها شيئا فقال احدهما لصاحبه  
اصعبه فاضجعا في بلا فضر ولا هضر فقال احدهما لصاحبه اقلق صدره فتجدي  
احدهما الى صدره ففلقه فيما اري بلادم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج  
كريمة العلقه ثم بندها فقال له اذخل الرفقة والرحمة فاذا شي مثل الذي اذخل بشبه العضة  
ثم هز اهام رجلي فقال اعدوا جعلت اعدوا رافة على الصغير ورحمة على الكبير **الكتاب**  
**الثاني في الحوادث من السنة الثانية عشر الى السنة الرابعة عشر والخمسة عشر من مولده**  
صلى الله عليه وسلم من ارجال ابي طالب فعه الى الشام وذكر رعية الغنم والفجار الثاني وعزم  
الزبير بن عبد المطلب او العباس لسيف اليمين وخلع هر مر من السلطنة وقتل هر مر  
وتوفي كسرى برون السلطنة والفجار الثاني عند البعض وولادته عمر بن الخطاب وصحبة  
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر بريدان الشام وخلف الفضول وشكايته الى عمه ابي طالب من ان  
بانيه مند ليال وهدم الكعبة وبنائها عند بعض العلماء **ومن حوادث السنة الثانية**  
**عشر من مولده صلى الله عليه وسلم** ارجال ابي طالب معه الى الشام وفي حياة العيون خرج ابوا  
طالب معه الى الشام وهو بن اثني عشرة سنة **وفي المواهب اللدنية** ولما بلغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام وقال بن الاثير في اسيد  
الغاية ان ابا طالب سار الى الشام واخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره اثني  
عشرة سنة وقيل تسع سنين والاول اكثر **وفي الصفوة** قال اهل السير والنوارج طالت  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة سنة وسهران وعشرة ايام **وفي سيرة** مخطا  
شهر وقيل لعشر خلون من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة من الفيل ارجل به ابوا طالب الى الشام  
وكذا في سيرة البصري فيكون خروجه على هذا في السنة الثالثة عشر وكان ابوا طالب  
لم يرد ان يذهب به معه لكن طاهنيا للرحيل واجمع على السير به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاخذ بزمام ناقته وقال با عم الي من تكلي لا ابني ولا ام فرق لما ابوا طالب فقال والله  
لا اخرجن به معي ولا بفارقني ولا افارقه ابدا فخرج به معه وذلك في المرة الاولى فسار الرب

حتى نزلوا

حتى نزلوا قريبا من الشام يقال لها كفر منها الى بصري ستة اميال وكان يسكنها راهب يقال له جبر  
بفتح الموحدة وكسر المملة وسكون الختية اخرها راسقورة قال الذهبي راي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قبل المبعث وامن به ذكره بن مندة وابوالخيم في الصحابة وقال السهيلي ووقع في  
الزهرية انه كان حبرا من يهود يثما **وفي المسعودي** انه كان من عبد العنيس واسمه جرجيس وكان  
في صومعة له ولذا اشهرت تلك القرية بد برحبر وكان ذا علم في الفصاري والبصارية ولم يزل  
تلك الصومعة راهب من علماء الفصاري يصبر اليه علمهم عن كتاب يدرسونه فيما يزعمون يتوارثوا  
كراعي كما بر فلما نزلوا بحبرا نزلوا منزلا قريبا من صومعته فذكا نوا ينزلونه قبل ذلك كلما روا  
به ولا يكلمهم جبر احق اذ كان ذلك العام ونزلوه صنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله على دعابهم  
انه راي جبري طلوعا غمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الغوم حتى نزلوا تحت الشجرة  
ثم نظروا تلك الغمامة اطلت تلك الشجرة وانضلت اعضاء تلك الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم  
حين استظل تحتها فلما راي جبر اذ ذلك نزل من صومعته وامر بطعام فصنع لهم فارسل اليهم فقال  
لهم صنعتم لكم طعاما يا معشر فريسي وانا احب ان تحضروه كلهم ولا يتخلف منكم صغير ولا كبير ولا  
حر ولا عبد فان هذا شي نكر موتي به فقال رجل ان لك شانا يا جبر ما كنت تصنع بنا هذا قبل  
فاشائك اليوم قال اني احببت ان اكرمكم فلكم حق علي فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من بين الغوم في رحالهم تحت الشجرة لحدثة سنة اذ ليس في الغوم اصغر منه فلما نظر جبر  
الي الغوم لم يرا الصفة التي جرفها وجدها عندهم وجعل ينظر فلا يري الغمامة على احد من الغوم وراها  
متخلفة فوق الشجرة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر فريسي لا يتخلف احد منكم  
عن طعامي قالوا ما يتخلف الاغلام هو احداث الغوم سناني الرجال فقال ادعوه فليحضر طعامي  
فما افترج ان تحضروا ويتخلف رجل واحد منكم مع ابي اراه من انفسكم فقال الغوم والله هو من  
اوسطنا نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعيون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقام الحارث  
ابن عبد المطلب فقال والله ان كان بنا الكوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم احتضنه  
الحارث واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تشبر على راسه وجعل يحبر بالخط لخطا  
شديدا وينظر الي شيئا في جسده فذكا كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن الطعام قام  
اليه الراهب فقال يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا احبرتني عما سبلك فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تسالني باللات والعزى فواسه ما ابغضت شيئا بعضهما قال باسه  
الا احبرتني عما سالك عنه قال سلتني عما يدانك فجعل يساله عن شيئا من حاله حتى نومة فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبره فبوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف  
عن ظهره فزاي خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة عنده فقيل موضع الخاتم فقالت فريسي ان جده  
عند الراهب لغدرا وجعل ابوا طالب يخاف على ابن اخيه لما يري من الراهب قال الراهب لا ي  
طالب ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو ابنك وما يبني لهذا الغلام ان يكون له اب جي  
قال ابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه حياي قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال



صدق ارجح بان اخيك ابى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرف ليقتدوا  
 قتله فانه كان ابن اخيك هذا شان عظيم تجده في كتبنا ومار ونياعن بابنا واعلم اني قد ادبت لك  
 النصيحة فلما فرغوا من بخارتم خرج به سرعيا وكان رجال من يهود قد راوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وعرفوا صفته فارادوا ان يختالوه فذهبوا اليه في بئر فاذكروه اسره فنهاهم ان يهدموا وقال  
 لهم اتخذون صفته قالوا نعم قال فالكتم عليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع ابوطالب فما خرج به سفرا  
 بعد ذلك خوفا عليه كذا في المنتقى **وفي المشكاة** عن ابي موسى قال خرج ابوطالب الي الشام وخرج  
 معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرقوا على الراهب هبطوا فخلوا راحاهم فحفظ  
 الراهب اليهم وكانوا قبل ذلك يبرون به فلا يخرج اليهم قال فتم يلون رجالهم فحملوا الراهب  
 فجا حتى اخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين  
 رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما عليك قال انكم حين اشرقت من العقبه لم يبق شجر ولا حجر الا  
 حتر سا حدا ولا يعجدون الا النبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من عضروف كتفه مثل التفاحه ثم  
 رجع وصنع لهم طعاما فلما اناهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه عمامه  
 نظله فلما دنى من القوم وجدهم قد سبقوا الي فيئ الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال  
 انظروا الي فيئ الشجرة مال عليه ثم قال انشدكم الله ابيكم وليه قالوا ابوطالب فلم يزل يناسده حتى  
 رده ابوطالب وبعث معه ابوبكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي **وفي**  
**حياة الجوان** قال الحافظ الدماطي في الحديث وهم في قوله بعث معه ابوبكر بلالا اذ لم يكونا  
 معه ولم يكن بلال اسلم ولا ملكه ابوبكر بل كان ابوبكر حينئذ لم يبلغ عشرين سنة ولم يملك بلالا  
 الا بعد ذلك بالكثير من ثلاثين سنة كذا اضعفه الذهبي قال بن حجر رجلا هذا الحديث ثقاة وليس  
 فيه منكر سوي قوله وبعث معه ابوبكر بلالا فيحمل علي انه مدرج فيه مقتضاه من حديث  
 اخر وهما من احدر وانه **وفي** المولاهب اللدنية قال الذهبي في تجريد الصحابة ان جبرار ابي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعث وامر به وذكره بن مندة وابو انعيم في الصحابة كما  
 سبق وهذا يبين علي بن عيسى فيهم الصحابة لمن راها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل المراد حال  
 النبوة او اعم من ذلك حتى يدخل فيه من راها قبل النبوة ومات قبلها علي بن الحنفية وهو  
 محل نظر **ذكر رعية** صلى الله عليه وسلم الغنم في الصفوة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما بعث الله نبي الا رعي الغنم فقال اصحابه وانه قال نعم كنت ارعاهم اهل مكة بالقراريط  
 قال سويد بن سعيد يعني كاشاة بغير اوط قال الحريري القراريط موضع ولم يرد ذلك القراريط من  
 الغنم وذكر مغلطاي رعية الغنم في سيرته في سنة عشرين وقال كان يرعى غنم اهله باجباد علي  
 قراريط **وفي السنة الثالثة عشر** من مولده صلى الله عليه وسلم ولد عمر بن الخطاب في الاستيعا  
 ولد عمر بن الخطاب بعد الفيل بثلاثة عشرة وروي اسامة ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده  
 قال سمعت عمر يقول ولدت قبل الفجار الاعظم بربع سنين وفي بعض الكتب اورد ولادة عمر رضي الله  
 عنه في سنة احدى وعشرين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ايضهم من كلام صاحب الصفوة **ومن**

لقد سمعت ابا هريرة يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما بعث الله نبي الا رعي الغنم  
 قال سويد بن سعيد يعني كاشاة  
 بغير اوط قال الحريري القراريط  
 موضع ولم يرد ذلك القراريط من  
 الغنم وذكر مغلطاي رعية الغنم  
 في سيرته في سنة عشرين وقال  
 كان يرعى غنم اهله باجباد علي  
 قراريط

حوادث

**حوادث السنة الرابعة عشر** من مولده صلى الله عليه وسلم الفجار الاخر قال بن هشام لما بلغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة هاجت حرب الفجار بين قريش  
 ومن معها من كنانة وبين قيس ابن عيلان وهو من اعظم ايام العرب وكان الذي هاجها ان عروة  
 الرجال بن عنبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هواز بن  
 احبار لطمه للشهان ابن المنذر فقال له البراص بن قيس احد بني صمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ما  
 تجبرها علي كنانة قال نعم وعلي الخلق فخرج عروة الرجال وخرج البراص يطلب غفلته حتى اذا كان  
 يتيمن ذي طلالا بالعالية غفل عروة فوثب عليه البراص فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار  
 فاقتل قريشا فقال البراص قد قتل عروة وهو في الشهر الحرام بعكاز فارحلوا وهوازن لا تشعر  
 ثم بلغهم الخبر فانبعثوا فادركوهم قبل ان يدخلوا الحرم فاقتلوا حتى جال الليل ودخلوا الحرم ما  
 فامسكت عنهم هوازن ثم انفقوا بعد هذا اليوم اياما والقوم يتساندون علي كل قبيل من قريش  
 وكنانة ربيس منهم وعلي كل قبيل من قيس ربيس منهم وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض  
 ايامهم وهو يوم النخلة وهو من اعظم ايام الفجار وكذا في اسد الغابة لابن الاثير واخرجه اعمامه  
 معهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انبل علي اعمامي يوم الفجار اي كنت انا ولحم النبل  
 وارد عنهم نبل عدوهم اذ ارموهم بها واحفظ عليهم متاعهم وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يومئذ اربعة عشر سنة ويقال عثرون سنة كذا في دلائل النبوة وقال ابن اسحاق هاجت حرب الفجار  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وقد حضره وربي فيه مع اعمامه باسهمهم واما  
 سبي حرب الفجار كما استعمل هذان الجبان كنانة وقيس عيلان فيه من المحارم بينهم وكان قائد قريش  
 وكنانة حرب بن امية بن عبد شمس فكان الظفر في اول النهار فقيس علي كنانة حتى اذا كان وسط  
 النهار كان الظفر لكنانة علي قيس عن ابن اسحاق قال كان الفجار الاخر بعد الفيل بعشرين سنة  
 فلم يكن في الحرب يوم اعظم ولا اذهب ذكر في الناس منه وقع بين قريش والقبائل كنانة وبين  
 قيس عيلان فالنفاق بعكاز كذا في شفا العرام وقبل انه شهد يوم شمة ايضا وهو من اعظم  
 ايام الفجار وكانت الهزيمة فيه علي قريش وهذا ليس بشي كذا في اسد الغابة **ومن حوادث**  
**السنة السادسة عشر** من مولده صلى الله عليه وسلم ولد ابوطحمة الانصاري كذا في سيرته ما  
 مغلطاي **ومن حوادث السنة السابعة عشر** من مولده صلى الله عليه وسلم عزم الربيع بن  
 عبد المطلب او الهياص بن عبد المطلب لسفر اليهم للتجارة ولما نفي ذلك التمس من ابي طالب ان  
 يبعث النبي صلى الله عليه وسلم معه رجلا يناله من بركته فبعثه ابوطالب مع عمه الي اليمن وراي  
 منه في الطريق كثيرا من الحواشي كذا في روضة الاحباب **وفي هذه** السنة السابعة عشر ولد  
 حنظلة بن ابي بلعقة **ومن حوادث** هذه السنة انه وثب العماما والاشراق في المدائن وظهوا  
 همر من ظلمه وسلموا عينه وتركوه **ومن حوادث السنة الثامنة عشر** ولد حنظلة بن الارث  
 ومحمد بن مسلمة الانصاري كذا في سيرته مغلطاي **ومن حوادث السنة التاسعة عشر** من مولده  
 صلى الله عليه وسلم قتل همر من الظالم بن انوشروان العادل بعد خلعه وكانت ولايته همر من احدى



فق  
على توليد كسري الملك

عشر سنة وسبعة اشهر وعشرة ايام وقيل اثنتي عشرة سنة **وفي هذه** توفي الملك كسري برون بن هرمز بن ابوشروان ابن قتاد من الملوك الساسانية وهم احد وثلاثون ملكا ومدة ملكهم خمسماية سنة وسبع وعشرون سنة ومعني برون بن العربية المظفر والفرس يسمونه خسروا ولما انقر ملكه قتل الذين قتلوا اياه هرمز والذين بالعوا في ملكه وسلطنته كثر الرواية المعتبرة بحليها مثل رواية حمزة بن الاصمهاقي وغيره انه كان له احد عشر الفا من الجوار المطربة وللخدمة سنة الاف وعشرين الفا من الخيل والافراس البراذين والعربية والرومية وبغال الركوب وشمهاية وشمين فيلانا في حصرتة سوي التي كانت في البلاد والامصار واطراف مملكته **وفي حياة الجوان** ان كسري برون كان له خمسون الف دابة واثني عشر الف زوجة وقيل ثلاثة الاف امرأة وحين يركب كان عيشي خلفه ما بنا انسان معهم المجامر والمخاطر لبشم الرواح الطيبة والمشمومات العبقرة وكان قد امه الف من الناس معهم الدواب معدون ليرش الماء في طريقه لا طفا العبار وكان رجلا حسن الوجه حسن السمايل شجاعا ذا قوة بدنية وشهوانية وكانت له قطعة ذهب لبن قابل للتشكيل بالشكال مختلفة كالشمعة يطبع منها ما يريد من الاشكال من غير مساس النار وكانت له فصعة اذا شرب ماؤها تملئ نفسها من غير ان يلاها احد وكانت عنده مثل يد وكف من عاج لها خمسة اصابع منبسطة وحين ولادة مولود له بلقي ذلك العاج في الماء فاذا ولد المولود تنقبض اصابع العاج فتعرف ولادته فيخرج المولود طالع المولود ولا يحتاج ان يسال عن ولادته احد اقبل في عهدده ولد الفيل بخراسان ولم يكن للفيل هناك ولادة روي انه اصاب كثر التي به الريح وقصته لها وقعت بين كسري وقبصر مخالفة فقصد كسري ملكه وسار اليه حتى نزل ساحل البحر فحاق قبصر وحمل خزائن ابيه واجداده في السفن فادبها الريح الى كسري **ولما مضى** من ملكه تسعة عشر وعشرون سنة ترك الوجود على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **ولما مضى** من النبوة تسع عشرة سنة كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا اليه في الاسلام فابي ومزق الكتاب فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك دعا عليه فيقال مزق الله ملكه كما مزق كتابي كل ممزق فوقع في ملكه نزلزل وقتنة فخرج عليه ابنه شهر بن وهب وقتله ومدة ملكه ثمان وثلاثون سنة وسيجي في الموطن الثالث في ارساله الرسل الى ملوك الاطراف **ومن حوادث سنة عشرين** من مولده صلى الله عليه وسلم حرب الجوار الثاني عند بعض الرواه في سوال وقد سبق ذكره **ومن وقايح هذه السنة** ما روي عن ابن عباس ان ابا بكر رضي الله عنه سجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى نزلوا منزلا فيه سدره جلس النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابا بكر رضي الله تعالى عنه الى راهب يقال له بجر ايسا له عن سبي فقال من الرجل الذي في ظل الشجرة قال ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال بجر اهو والله بنى ما استنظر تخربها بعد عيسى بن مريم الا محمد فوقع في قلب ابي بكر البقين والمقدني قبل ما بنى صلى الله عليه وسلم **وفي المنتقى** هذا السفر هو الذي كان مع ابوطالب فان ابا بكر كان معه **وفي هذه** السنة وقع حلف الفضول وذلك ان قريشا كانت تنظام في الحرم فقام عبدالله بن جدعان والزهري بن عبد المطلب فدعوا الناس الى التحالف واتناصر

الكتاب السادس عشر  
من تاريخ الخلفاء

والتناصر والاخذ للظلم من الظالم فاجابوها وتحالفوا في دار بن جدعان وقال النبي صلى الله عليه وسلم شهدت حلفا في دار بن جدعان ما اوجب معه ان يكون معه الف من الحر النعم ولود عين لاخيت فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الحلف فسمى حلف الفضول وقال اخرون تحالفوا على مثال حلف تحالفوا عليه قوم من بني حرمه في هذا الامران لا يروا ظلمنا بطن مكة الا يبروه وهم الفضل بن خزاعة والفضل بن قضاة والفضل بن الفضل قال ابن الجوزي وانما سمي حلف الفضول لانه كان رجال يودون المطالم وهم فضيل ومفضل ومفضل فلذلك سمي حلف الفضول وعن حكيم بن حزام انه قال كان حلف الفضول مضربا من الفجار **وفي شوال** هذه السنة ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكى اليه ابي طالب وهو يومئذ ابن عشرين سنة فقال يا عم اني منذ ليل يا نبي انت معه صاحب له فينظرون ابي ويقولون هو هو وقد هالني ذلك فقال يا ابن اخي ليس ذلك بشي وانما هو حلم ثم رجع اليه بعد ذلك فقال يا عم اذ قد سطا الي الرجل الذي ذكرت لك فادخل بيده في جوف خنثي ابي لاجد انزعا فخرج معه ابي رجل من اهل الكتاب ينظير بكة فحدثه حديثه فقال عالج فصب به الرجل ونصعد وكشف عن قدميه ونظر بين كتفيه وقال يا عبد مناف اينك هذا طبيب الجهر فيه النبوة علامات ان ظفر به اليهود قتلوه وليس المرء شيطان ولكنه من النوا ميس الذين يتخسسون القلوب للنبوة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام فراي في منامه ان رجلا وضع يده على منكبيه ثم ادخل بيده واخرج ثم قال طب في جسدك طب ثم ردة فاستيقظ من منامه عليه السلام ثم قال رايت وانا نائم سقف البيت الذي انا فيه نزع من خشبة وادخل فيه سلم درج ونزل ابي منه رجلان فجلس احدهما من جانب والاخر ابي جنبني ثم استخرج قلبي فقال لي القلب قلبه قلب رجل صالح وبني مبلغ ثم رد قلبي مكانه ولم اجد الماء والقي ضلعي كما كان فاستيقظ والسقف على حاله **وفي سنة اثنين وعشرين** من مولده صلى الله عليه وسلم ولد عبد الله بن مسعود **وفي سنة ثلاث وعشرين** ولد سعد بن ابي وقاص **ومن حوادث السنة الرابعة والعشرين** من مولده صلى الله عليه وسلم هدم الكعبة وبنائها في قول بعض العلماء كما سيجي **الباب الثالث في الخوارج من السنة الخامسة والعشرين الى الاربعين** من مولده صلى الله عليه وسلم من خروجه الى الشام في المرة الثانية مع ميسرة عبد خديجة وفضة نسطور الراهب وتزوج خديجة ووليمه وذكر ساير اواجه اجمالا وذكر سراريه وولادة فاطمة وموت زيد بن عمرو بن نفيل وروية الصوا والنور وقتل كسري برون السمان بن المنذر **وفي السنة الخامسة والعشرين** من مولده صلى الله عليه وسلم خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الثانية مع ميسرة عبد خديجة لاربعة عشرة ليلة نقيت من ذي الحجة وتزوج ما بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في عقب صفر سنة ست وعشرين روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له ابوطالب انا رجل معبل لا مال لي وقد استقد الزمان وهذا غير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعت رجالا من قومك في تجارة لها فلود هبت اليها وقلت لها في ذلك اعلمها تقبل وبلغ خديجة ذلك فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقا

هذا الخبر في تاريخ الخلفاء  
وهو في تاريخ الخلفاء  
وهو في تاريخ الخلفاء  
وهو في تاريخ الخلفاء



اعطيك صنف ما اعطى رجلا من قومك وفي رواية انها ابوا طالب فقال لها هل لك ان تستنجري  
بجداري فقد بلغنا انك استنجرت فلانا بكنزنا ولسنا نرعى لمجد دون اربع بكرات فقالا خديجة لوسات  
ذلك ليجد بعض فعلنا فكيف وقد سالت محبي قريب فقال ابوا طالب للنبي صلى الله عليه وسلم هذا  
رؤيا فساه الله اليك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ميسرة وفي رواية كانت بين جزيه بن  
الحكيم السلمي ثم المهزبي وبين خديجة ثراية فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الركبت فخاف  
ميسرة وغلامها فقال له ميسرة في تجارة ابي بصير من ارض الشام وساروا حتى اذا كانوا بين الشام وبين  
الجزار عبي يهبران لخديجة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الركبت فخاف ميسرة على نفسه وعلى  
العبيرين فانطلق يسعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى  
اليهبرين فوضع يده على اخفافهما وعودها فانطلق اليهبران في اول الركبت ولهما رغا فلما راجي  
خريجة ذلك علم ان له شانا عظيما فخرم على ملازمته ومحاظته فلما دخلوا الشام نزلوا بصري  
عند صومعة بجيرا وكان فيها يومئذ راهب من رهبان الشام يقال له نسطورا فنزل الناس  
متفرقين ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يا بسنة فخر عودها فلما اطمان تختمها  
اخضرت ونورت واعشوشبت ما حولها وايغى عمرها ونذلت اعضاها ترزق على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعين الراهب فلم يمالك ان اخذ من صومعته وقال له باللا  
والعزي ما اسمك فقال اليك عبي تكلمت امك ما تكلمت العرب بكلمة انقل على من هذه الكلمة  
وكان ذلك مكر من الراهب وكان معه حين نزل من صومعته رف ابهى فجعل ينظر فيه مرة  
والى النبي صلى الله عليه وسلم اخرى ثم اكب ينظر فيه مليا فقال هو هو ومترك الاجيل فلما سمع  
ذلك خريجة طر ان الراهب يريد بالنبي صلى الله عليه وسلم مكر فاخذ بمقبض سيفه فانزعه  
وجعل يصيح باعلا صوته يا اله غالب يا اله غالب فاقبل الناس هرعون اليه من كل ناحية  
يقولون ما الذي دهاك ما الذي افزعك فلما نظر الراهب الى ذلك اقبل يسعي الى صومعته فدخلنا  
واعلق عليه باهما ثم اشرف عليهم فقال يا قوم ما الذي راكم مني فوالذي رفع السموات بعير عمد  
ما تركي ركب هو احب الي منكم واني لاجد في هذه الصحيفة ان النازل تحت هذه الشجرة واستار  
بيده الى الشجرة التي تحتها النبي صلى الله عليه وسلم ولم هو رسول الله رب العالمين ببعته الله بالسيف  
المسلول وبالذبح الاكبر وهو خاتم النبيين فمن اطاعه تجا ومن عصاه عوي ثم اقبل على خريجة  
فقال ما تكلمت من هذا الرجل رجل من قومه قال لا ولكن خادم له وحدثه بحدث البعيرين فقال  
الراهب ايها الرجل انه النبي الذي تبحث في اخر الزمان واني لاجد في هذه الصحيفة انه ينظر على  
البلاد وينصر على العباد ولا يزدله كلمة ولا راية ولا يترك له غاية وان له اعدا اكثرهم اليهود  
اعدا الله فاخذهم عليه فاسترحمهم في نفسه ثم اقبل الراهب على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا محمد اني لاري فيك شيئا ما رايته في احد من الناس اني لاحسبك النبي الذي يخرج في قامة  
وانك لصريح في مبادك وامني ونفس قومك واني لاري عليك محبة من الناس واني مصدقك  
في قولك وناصرك على عدوك فانطلق الركبت يومون الشام ثم باع النبي صلى الله عليه وسلم

فوقع بينه

فوقع بينه وبين رجل نزاع فقال له الرجل اهل باللات والعزى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ما حلفت بها قط واني لامر فاعرض عنهما فقال له الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا واسه نبي  
تجده احبارنا معوثا في كتبهم وكان ميسرة اذا كان الهاجرة واشتد الحر يري ملكين يتلوان للنبي  
صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد اتي عليه المحبة من ميسرة وكان كانه عبد له فوعى  
فوعى بذلك كد ميسرة فباعوا بخارهم ورجوا صنف ما كانوا يرجون فلما رجعوا وكانوا بجر  
الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة وخديجة علي عليه لها فرات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو على بعير ومكان بظلال عليه فارتبه النساء فحين لذلك ودخل عليها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجزها بما رزقوا ففسرت بذلك خديجة ثم قدم ميسرة ودخل عليها فاخبرته  
بمراثة فقال لميسرة قد رايت هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها بالزعم وبما شاهد من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبما قال الراهب لنسطورا وبما قال الاخر الذي خالفه في البيع فاضغفت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنف ما سمعت له وكانت خديجة امرأة فاضلة شريفة مع ما  
ما اراد الله لها من الكرامة والخير وهي يومئذ افضلهم نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وقوا  
كانوا حراصا على نكاحها ولكن شرفها الله تعالى بنكاح النبي صلى الله عليه وسلم واما خريجة  
فرجع الي بلادها وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت بخروجك واقامتك اثبتك  
ووفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة **ذكر من خطب خديجة** ومن تزوجها  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم **في المنقفي** روي ان خديجة ذكرت اول لورقة بن نوفل ولم يجسر  
بيها نكاح **وفي السمط الثمين** قال ابن شهاب تزوجت خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
رجلين الاول منهما عتيق بن عابد ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت جارية اسمها هند  
فاسلمت وتزوجت **وفي سيرة مغطاي** ولد له عبد الله وقيل مناف ثم خلف عليها بعدة  
ابواها له النباش التميمي وهو من اسد بن عمرو فولدت له رجلا يقال له هند وامرأة يقال  
لها هالة من النباش بن زرارة ويكنى ابا هالة ويقال لها هند **وفي سيرة مغطاي** فولدت  
له هند والحارث وزينب وكانت تلي ام هند **وفي المنقفي** فولدت له هند وهالة وهما  
ذكر ان قال محمد بن اسحاق تزوجت وهي بكر عتيق بن عابد ثم هلك عنها فترجها ابوا  
هالة ابن النباش بن زرارة احد بني عامر بن منيم حليف بني عبد الدار فولدت له هند  
بن هند **وفي المنقفي** اسم ابى هالة هند وروي عن ابن شهاب انه قال تزوجها اول ابوا  
هالة ثم بعدة عتيق ذكره الدوالي ابو عمرو وصحح ابو عمرو وقول ابن شهاب الثاني ولم  
يذكر ابن قتيبة غير الاول **ذكر هند بن هند** وهو من خديجة قال ابن قتيبة وابوا  
اسماعيل وابوا عمرو وعاش هند بن هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما الى ان  
قتل مع علي يوم الجمل قاله الزبير بن بكار وقيل مات بالمصرة في الطاعون واردم الناس  
علي جنازته وتركوها جنازهم وقالوا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن وانقر وكان  
يقول ان اكرم الناس ابوا وما واخا واخا ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي خديجة من قبل

في وقت الطهين مع



واخي القاسم واختي فاطمة رضي الله تعالى عنهم **واما الجاريتان** المذكورتان في اولاد خديجة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اظفر من اخبارها بشئ والله اعلم **وفي هذه السنة** الخامسة من الهجرة من مولده صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم من سفر الشام بشهرين وخمسة وعشرين يوما كما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزي بن قضي بن كلاب القرشية الاسدية قال الزبير بن بكار كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن جندب بن هرم بن راجحة بن حجر بن مهيمن بن لوي قال ميسرة عبد خديجة **وفي الهجرة** بنت ميسرة بدل ميسرة عبد خديجة ارسلتني خديجة دسيسة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعد ان رجعت من الشام فقلت يا محمد من منعك ان تتزوج قال ما يبدي ما تزوج به قلت فان كعبت ذلك ودعيت الى الطال والجمال والشرف والكفاة الا تجيب قال ومن هي قلت خديجة قال وكعبت بي بذلك قلت علي قال افعلي فذهبت الي خديجة فاخبرتها فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنت لساعة كذا وكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وعليه الاكثر وقيل وشهرين وعشرة ايام وقيل احدي وعشرين سنة وقيل ثلاثين وقال ابن جرير وله سبع وثلاثون وقال البرقي سبع وعشرون فذراهما الثلاثين كذا في سيرة معتطي وخديجة بنت اربعين سنة وقيل خمس واربعين وقيل ثمان وعشرين كذا في سيرة مغلطاي واقامت معه اربع وعشرين سنة قال ابن اسحاق تزوجها اباها ابوها خويلد بن اسد ويقال اخوها عمرو بن خويلد كذا في السمط الميم **وفي المنتقى** زوجها عمرو بن اسد وسبحي روي بن شهاب الزهري انه قبل خويلد ابن اسد بن عبد العزي وهو نخل في الحرة هذا ابن اخيك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بخطب خديجة وقد رويت ذعاها فساله عن ذلك فخطب اليه فانكحه فخلت خديجة اباها وخلعت عليه حلة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فلم يصح الشيخ من سكرته قال ما هذا الخلوف وهذه الحلة قالت ابنته ائتت خديجة ودخل عليها فانكر ذلك الشيخ ثم صار الى ان اسلم واستخيا **وفي المنتقى** قال الواقدري هذا غلط والصحيح عندنا المحفوظ عن اهل العلم ان عمها عمرو بن اسد زوجها وان اباها مات قبل الفجار عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة فصنعت طعاما وشربا وودعت اباها ونفرا من فريش فظعموا وشربوا فقالت خديجة لا يبيات محمد بن عبد الله يخطبني فزوجها اياه فخلعت والبسته حلت وكذلك كانوا يصنعون اذا زوجوا نساءهم خرجها الدوالي وعن جابر بن سمرة او غيره كانت خديجة تبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بالشئ لبيعت به الي ابيها فبرغب فزوجها بن السري كذا في السمط الميم وقدر روي ابن اسحاق التزوج كما تقدم وزاد في طريق اخرى وحضر ابو طالب وروسا مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل

وضيفي

وضيفي معد وعصر مضر وجعلنا حضية بينه وسواس حرره وجعل لنا بيننا محبوا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل من فريش الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل زايل وامر حابل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل له ما آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نسا عظيم وخطر جليل حسيه **وفي المنتقى** فلما اشترى ابو طالب خطبته تكلم ورقة بن نوفل فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على ما عدرت فمحن سادة العرب وقادتها وانتم اهل ذلك كله فلا تنكر العرب فضلكم ولا يرد احد من الناس فخرم وشرفكم ورغبنا في الانصال بحبلكم وشرفكم فاستمد واعلي يا معشر فريش ابي انكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد وشهد علي ذلك صناديد فريش ولا تضاد بين هذا وبين ما يقال ابو طالب اصدقها اذ يجوز ان يكون ابو طالب اصدقها وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة اثني عشر اوقية ذهب **وفي المنتقى** الصداق اربعماية دينار ويكون ذلك ايضا زيادة على ما تقدم **ذكر ولجته** **صلى الله عليه وسلم** ذكر الملا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة ذهب ليخرج فقالت له خديجة ابي ابن يا محمد اذهب واخرج زورا او جزورا واطعم الناس ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم وهي اول ولجته اولها صلى الله عليه وسلم **وفي المنتقى** فامرت خديجة جوارها ان يرفضن ويضرن الدفوف وقالت يا محمد مر معك ابا طالب بخير كبره من بكراتك واطعم علي الباب وهلم فقل مع اهلك فاطم الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مع اهله خديجة فاقر الله نقابي عينه وفرح ابو بكر طالب فرحاشد بدا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفغ عنا الاموم وعاشت خديجة بعد النكاح اربع وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعدة وولدت للنبي صلى الله عليه وسلم الاولاد كلهم الا ابراهيم فانهم مارية القبطية وسبحي وفاة خديجة في حوادث السنة العاشرة من النبوة **ذكر تزوجه امهات المومنين** **وعدهن اجالا** وسبحي تفصيل كل منهن في محله ان شاء الله تعالى قال المحب الطبري في السمط الميم في مناقب امهات المومنين جملة المشهورات المتفق عليهن احد عشر امرأة ست من فريش واربع عربيات وواحدة غير عربية من بني اسرائيل من سبط هارون ابن عمران تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم **خديجة** بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزي ابن قضي بن كلاب بن موة بن كعب بن لوي القرشية الاسدية **امها فاطمة** بنت زائدة بن الاصم وهي سيدة النساء واسبقن نكاحا واسلاما وفسبق ذكر تزوجها وصدقها فريزيا ولا خلاف في ان اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ولم يتزوج قبلها ولا عليها حتى ماتت واختلفوا في ترتيب البواقي مع الاتفاق على نكاح جملتهن **وفي المواهب اللدنية** واخرج الامام احمد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال افضل نسأ اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرح لجة الحاوي وافضلهن خديجة وغابته وفي افضلها خلاق صحح بن الهادي تفصيل خديجة طاب



لله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين قالت له فذرني فاك الله خير امرها والله ما رزقي الله خير امرنا  
امنت بي حين كذبني الناس واعطيتني الما حين حرمني الناس وسبيل بن داود ايها افضل فقال عائشة  
اقراها النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل السلام وخذ حجة اقرها جبريل من رزقها السلام على لسان محمد  
فهي افضل قبل له فمن افضل حديجة ام فاطمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة  
مني فلا عدل ببضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد او يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم اما نزلت  
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الامريم واحجج من فضل عائشة العا في الاحرة مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها وسبيل السبكي عن ذلك فقال الذي تخاره وندى الله  
به ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم افضل ثم امرها حديجة بنت خويلد ثم عائشة واما حبر  
الطيران خير نساء العالمين مريم ابنت عمران ثم حديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم ابنة امية امراة  
فرعون فاجاب ابن الهادي بان حديجة اما فضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة  
واختار السبكي ان مريم افضل من حديجة لهذا الاعتبار والاختلاف في بنوفا قال القوي  
في شرح عقيدة الطحاوي لا بد وان يكون الرسول ذكرا خلافا للاشعرى فانه يجوز ذلك  
لنساء قال بن حجر ومن النساء من بني وهن ست حواء وسارة وهاجر ومريم وام موسى  
واسية امراة فرعون وفي قصيدة الامالي وما كانت نبيا فظانتي وفي شرحها وقد وقع  
للخلاف في نبوة اربع سنوة مريم واسية وسارة وهاجر والصحيح عدم نبوتها ومن  
قال ان مريم كانت نبيا فقد رد قوله **وفي انوار التنزيل** الاجماع على انه لم يستنبأ امراة لقوله  
بخالي وما ارسلنا قبلك الا رجالا انبي وقال ابوشامه بن النقاش ان سبق حديجة وتابرها  
في اول الاسلام وموازرها ونصرتها وقيامها بها لها ونفسها لم يشركها فيه احد لا عائشة  
ولا غيرها من امات المؤمنين مما تيزت به عن غيرها **وتزوج عائشة** بنت ابي بكر بن ابي جافة  
القرشبية بركة وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخلها في المدينة وهي بنت تسع وقيل  
عشر سنين وكان مولدها سنة اربع من النبوة قاله مجلطاي وغيره كذا في المواهب اللدنية  
وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر ونكحها عائشة ام عبد الله بعبد الله بن الزبير بن اخزب اسمها  
بنت ابي بكر وهو الصحيح وبروي انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقفا ولم يثبت  
زوجها ابوها منه واصدقها اربعماية درهم وكانت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه  
وكانت اذ هون لسبي نابعها عليه وفقدتها عليه الملام في بعض اسفاره فقال واعرسه وساه خوجه  
احمد كذا في المواهب اللدنية **وسودة** بنت زعدة بن قيس بن عبد شمس واصدقها اربعماية  
درهم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت ابن عمها يقال له سكران بن عمرو وتزوجها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بركة بعد موت حديجة قبل ان يعقد صلى الله عليه وسلم على عائشة هذا قول قتادة وابي  
عبيدة ولم يذكر بن قتيبة غيره وقال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة روي الفولان  
عن ابن شهاب **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب بن قيس القرشبية امها زينب بنت مصعبون بن جبيب  
زوجها ابوها واصدقها اربعماية درهم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت حبيب بن خذافة

الخبر

السهمي

السهمي فما جرت معه الي المدينة فأت بها بعد الهجرة عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر  
فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وزينب** بنت خزيمة بن الحارث القرشبية الهلالية وكانت  
أخت ميمونة بنت الحارث لامها زوجها اياها قتيبة بن عمرو الهلالي واصدقها اربعماية درهم  
وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت عبد الله بن محش فقتل يوم احد وقيل يوم بدر كما سيجي **وام**  
**سلمة** همد وقيل رملته والاول اصبح بنت ابي امية سهيل ويعرف بيزاد الراتب القرشبية اسمها  
عائكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علفة بن فراس ومن قال عائكة بنت عبد المطلب  
فجعلها بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخطا وانما هي بنت عامر زوجها اخوها لابها  
عبد الله وزهيرا بنتا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ام سلمة من اجمل النساء خرجها ابو جهم  
الهلالي الباهلي وقال ابو عمرو تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة سنة اثنتين بعد وفاة  
بدر وعقد عليها في شوال وبني بها في شوال والله اعلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي  
سلمة بن عبد الاسد وامها عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم برة بنت عبد المطلب فولدت له سلمة  
وعمر وورقية وزينب ذكره بن اسحاق وسيجي تفصيل نكاحها ووفاتها وذكر اولادها في الموطن  
الرابع زوجة اياها ابنا سلمة واصدقها فراشا حشوة ليف وقد خا وصحفة وحسنة وذكرها  
الملا في سيرته ان ابنا حاله تزوجها كان غلاما لم يبلغ ولم اره يصح والله تعالى اعلم **وزينب بنت**  
**محش** بن رباب العربية امها اميمة بنت عبد المطلب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها  
من زيد بن حارثة فلما طلعا زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة وقيل سنة  
ثلاث زوجها اياها اخوها ابو احمد بن محش واصدقها اربعماية درهم **وجويرية** بنت الحارث  
ابن ابي ضرار الخزاعية المصطلفية العربية قال ابن هشام اشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ثابت بن قيس واعقنها وتزوجها واصدقها اربعماية درهم ويقال اسلم ابوها وزوجه اياها  
واصدقها اربعماية درهم **وام حبيبة** رملته بنت ابي سفيان صحابي من حرب بن امية بن عبد شمس  
القرشبية الاموية امها صغينة بنت ابي العاص عمه عثمان بن مظعون زوجها اياها خالد بن  
بن العاص بالبصرة واصدقها الجاسي عنه اربعماية دينار وهو الذي خطبها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت عبد عبيد الله بن محش **وصغيدة** بنت حبيبي ابن  
اخبط العيرانية من بني اسرائيل من سبط هارون بن عمران من بني النضر امها برة بنت  
شمول وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند سلام بن مستكلم وكان شاعرا تخلف عليها  
كخانة بن ابي الحقيق وكان شاعرا ايضا فقتل يوم حبر ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سنة سبع من الهجرة وكانت من سبايا حبر اصطفاها لنفسه وجعل عقبتها صداقها **وميمونة**  
بنت الحارث القرشبية الهلالية امها همد بنت عوف بن زهير وكان اسمها برة سماها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد واخواتها ام الفضل لبابة الكبرى  
زوج العباس بن عبد المطلب ام عبد الله بن عباس وليابة الصخرى زوج الوليد بن المعبر  
الحزومي ام خالد بن الوليد وعصما بنت الحارث كانت تحت ابي بن خلف المحمي فولدت له اباعرة



بنت الحارث كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي فهو لا اخواتها لهما واحوا لهما اسمها  
بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له عبد الله ومجدوا وعونا ثم خلف عليها ابوا بكر فولدت  
له محمد ثم خلف عليها علي فولدت له يحيى ولي بنت عميس اخت اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت  
له امه الله بنت حمزة ثم خلف عليها سواد بن اسامة بن الهادي اللباني فولدت له عبد الله وعبد الرحمن  
وسلامه بنت عميس اخت اسماء كانت تحت عبد الله بن كعب بن منبه الخنفي وزينب بنت خزيمه زوج النبي  
صلي الله عليه وسلم ذكر ذلك جميعه ابوا عمرو وكان يقال اكرم عجوز في الارض انها را همد بنت عوف  
اصهارها رسول الله صلي الله عليه وسلم وابوا بكر الصديق وحمزة والعباس ابنا عبد المطلب وجعفر ولي  
ابن ابي طالب وستاد بن الهادي ذكره ابوا سعيد في شرف النبوة كذا في السمط الثمين **زوجها** اباه  
العباس بن عبد المطلب واصدقها العباس عنه ارجماية درهم وهذا ما نقله ابن اسحاق من ان صدق الله  
الله عليه وسلم لاكثر نساياه ارجماية درهم وقد روي مسلم عن عائشة قالت كان صدق رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لا زواجه اثني عشرة اوقية وثنان في الذرعي ما لو نشئ قلت لا قالت نصف  
اوقية فذلك خمسمائة درهم فذلك صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم لا زواجه وهذا اولى بالصحة  
لانه متفق على صحته ولان رواية حمزة زباده علم كذا في السمط الثمين وماتت خديجة وزينب بنت خزيمة  
في حياته وتوفي صلي الله عليه وسلم عن التسع البواقي بالاخلاق وعوام ولدي مارية بنت سموة القبطية لم يزوجهم

- توفي رسول الله عن تسع نسوة • اليهن نكح المكرهات ونكسب
- فعايشة ميمونة وصفية وحفصة وتلكهن همد وزينب
- جوهرية مع رمله نرسودة • ثلاث وست ذكرهن مهرب

قد ذكر انه صلي الله عليه وسلم تزوج غير من تقدم ذكره وحملتهن اثني عشرة امرأة الواهبة  
نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم اختلف من هي فقيل ام شريك القرظية الها مربية اسها غزية بعضهم  
العين المجهة وفتح الرزي ونشد بيداليا المشاة الخنزية بنت داود كذا في الواهب اللدنية وفي  
بعض الكتب بنت دودان وقيل بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وكان ذلك عمه وكانت  
قبله صلي الله عليه وسلم تحت ابي اسكران بن عويم بن الهادي فولدت له شريكا وقيل كانت تحت  
ابي الطفيل بن الحارث فولدت له شريكا ولاول اصح وطلقها النبي صلي الله عليه وسلم واختلف  
في دخوله وقيل ام شريك غزية الاضاربة من بني النجار قال ابوا عمرو والصواب غزيلة وقد  
عدها احمد بن صالح المصري في ازوج النبي صلي الله عليه وسلم هذا ما ذكره ابوا عمرو واحدا  
الطلاق فكاه الفضالي الرازي وقال صاحب الصفوة هي ام شريك غزية بنت جابر اندوسية  
قال والاكثرون علي انها التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم بعين مهر فلم يقبلها ودخل  
عليها خريجه في الصفوة وذكر ابن قتيبة في المعارف عن ابي البقطان قال ان الواهبة نفسها  
للنبي صلي الله عليه وسلم خولة بنت حكيم السامي وجوزان بكوتنا وهننا نفسيهما للنبي صلي الله  
عليه وسلم من غير رضاد عن عمرو بن الزبير قال كانت خولة بنت حكيم من اللاي وهن نفسيهن  
للنبي صلي الله عليه وسلم فقالت عائشة اما نسختي المرأة ان لقب نفسها للرجل فلما نزلت تزوجي من

نسا منهن

نسا منهن وتوفي اليك من نسا الابهة قالت عائشة يا رسول الله ما ارك ربك الا يسارع لك في هو ارك  
رواه السهاني وهدى خولة هي زوجة عثمان بن مطعون وجوزان بكوت وفتح ذلك منها قبل عثمان  
وكذلك حكاه الفضالي والرازي قال فلما ارجاها صلي الله عليه وسلم تزوجها عثمان وجوزان بكوت  
وفتح ذلك منها بعد وفاته **وفي الكشاف** وغيره من التفاسير اختلف في انه هل اتفق ان تقبل امرأة  
نفسها للنبي ولم تطلب مهر ام لا عن ابن عباس لم يكن عنده احد منهن واية وامرأة مومنة ان وهبت  
نفسها للنبي بيان حكم والمستقبل والهايل بانفاق ذلك ذكر ارجا ميمونة بنت الحارث وزينب  
بنت خزيمه الاضاربة وام شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم **الثامنة** خولة بنت الهزبل  
ابن هبيرة تزوجها رسول الله صلي الله عليه وسلم في ما ذكره الجرجاني في النسا به وهلك في ساء  
الطريق قبل وصولها اليه ذكره ابوا عمرو وابوا سعيد **الثانية** عمرة بنت يزيد بن عبد بن  
اوس بن كلاب الكلابية قال ابوا عمرو وهذا الصم تزوجها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقوتت  
منه حين ادخلت عليه فقال لها لقد عدت بمعاد فطلقها وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم  
اسامة ابن زيد فتمها بثلاثة اثواب قال ابوا عمرو وهكذا روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
وقال قتادة كان ذلك في امرأة من سليم وقال ابوا عبيدة انما ذلك لاسمي بنت النعمان ابن الجون  
وهكذا اذكرة ابن قتيبة وسبا بنان سماه نقابي وقال في عمرة هذه ان اباهما وصفيها النبي صلي  
الله عليه وسلم ثم قال وازيدك ابها لم يخض قط فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما لعذرة  
عند الله من خرم فطلقها **وفي المنتقى** قال عمرة هذه بنت القرظا وقيل انه تزوجها فقال  
ابوها ذلك فطلقها ولم يبن لها **الرابعة** اسماء بنت النعمان بن الجون بفتح الجيم ابن سراجيل  
**وفي المنتقى** وقيل اميمة بنت النعمان بن الاسود ابن الحارث ابن سراجيل بن كندة واجمعا  
علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم تزوجها واختلفوا في قصة قرافة صلي الله عليه وسلم  
لها قال قتادة وابوا عبيد ما عاها قالت نقال انت وابت ان نجي وقال بعضهم قالت  
اعوذ بالله منك فقال صلي الله عليه وسلم قد عدت بمعاد واعاذك الله ممي **وفي المنتقى** اعذتك  
الحقني باهلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان ابنة الجون لما دخلت علي النبي صلي  
الله عليه وسلم ودني منها قالت اعوذ بالله منك فقال صلي الله عليه وسلم لقد عدت بمعاد فطلقها  
الحقني باهلك اخرجها البخاري وقيل ان نساء صلي الله عليه وسلم علمها ذلك فانها كانت  
من اجمل النساء فحزن ان تقبلهن عليه فعلن لها انه يجب اذا نامت ان تقول اعوذ بالله  
منك فلما دني منها قالت اعوذ بالله منك فقال صلي الله عليه وسلم قد عدت بمعاد فطلقها  
وسرحها الي اهلها وكانت تسمى نفسها الشقية وقال الجرجاني قل لها ان اردت ان تخفي عنده  
نعودي بالله منه فقالت فصرف وجهه صلي الله عليه وسلم وقال الحقني باهلك فحلف عليها  
المهاجر ابن ابي عبيد المخزومي فاراد عمر رضي الله عنه ان يجدها فقالت لم يدخل بي واقامت البينة  
له علي ذلك ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادي وقال ابوا البقطان فيما حكاه ابن قتيبة  
لما دخل عليها قال لها هجي لي نفسك قالت وهل لخب الملية لنفسها للسوقة فاهوي بيده



ليصير عليها النسيان فقالت اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه وسلم لقد عدت بمحاذرتي سرحها  
وسمها وقيل المعقودة امرأة غيرها قال ابو سعيدة ويجوز ان يكونا لغوذا منه صلى الله عليه  
ولم وقال اخرون كانت اسما وصح قال الحنفى باهك قال ابن شهاب فارق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اخذت بنى الجوز من اجل بياض كان بها قال ابو عمرو والاختلاف في الكندبة كثير خذ  
وقد قيل اسمها اميمة ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل امامة والوجهان حكاهما ابو عمرو **والمخالف**  
**مليكة** بنت كعب البنتية قال ابو سعيد ولما دخل صلى الله عليها قال لها هي لي نفسك  
الفصة المنقذة انما الى اخرها عن ابن قتيبة وحكاها ابو سعيد في هذه والاصح انها  
لغوذت من النبي صلى الله عليه وسلم ففارقها قبل ان يدخلها وماتت عنده حكاها القضايلي  
والاول اصح **السادسة** فاطمة بنت الضحاك بن يوسف الكلابي تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد  
وفاة ابنته زينب وخطبها حين نزلت اية التحبير فاختارت الدنيا ففارقها صلى الله عليه وسلم  
فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول هي الشقية اختارت الدنيا هكذا رواه ابن اسحاق قال ابو  
عمرو وهذا عندنا غير صحيح لان ابن شهاب بروي عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خبرنا زواجه بدا بها فاختارت الله ورسوله وتابع ازوج النبي صلى  
الله عليه وسلم علي ذلك وقال قتادة وعكرمة كان عنده صلى الله عليه وسلم عند التحبير تسعة نسوة  
وهن اللاتي نوتن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن وقد قيل ان ضحاك بن سفيان عرض على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابنته له وقال انما تصدع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي بها  
وقيل انه صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة ثمان ذكر ذلك كله ابو عمرو وابو سعيد وبعضه  
عن ابن قتيبة **وفي المنقاة** وقيل انها التي عرفت قالت اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه  
وسلم فعدت بمحاذرتي **السابعة** عالية بنت طيبان بن عمرو بن عوف الكلابية تزوجها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكانت عندها ما شاء الله ثم طلقها وقل من ذكرها ذكر ذلك ابو عمرو وقال  
ابو سعيد طلقها صلى الله عليه وسلم حين ادخلت عليه **الثامنة** قبيلة بضم القاف وفتح المثناة  
الموقية وسكون المثناة التحتانية بنت قيس بن معدى كرب الكندبة اخت اشعث بن قيس  
الكندبي وبقال قبيلة والصواب قبيلة زوجه اباها اخوها في سنة عشر ثم انصرف الى حضرموت  
فحمل وقبض صلى الله عليه وسلم في سنة احدى عشرة قبل قدومها عليه من بلدها حضرموت وقيل  
خروجها من اليمن بشهرين قال قابونان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهرين اوصي  
بان يخرج فان شات ضرب عليها الحجاب فكانت من امهات المومنين وان شات الفراق فتكح من  
شات فاختارت السكاح فزوجها عكرمة ابن ابي جهل بحضرموت فبلغ ذلك ابا بكر رضي الله تعالى  
عنه فقال هي ان احرق عليها بيزها فقال عمر ما هي من امهات المومنين ما دخل بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب وقال بعضهم لم يوص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي  
ولكنها ارتدت حين ارتد اخوها وبذلك اخرج عمر علي بن بكر رضي الله تعالى عنهما انما البنت  
من امهات المومنين بارئ ادها ولم تلد لعكرمة وفيها اختلاف كثير ذكر ذلك كله ابو عمرو <sup>بعضه</sup>

ابو سعيد

ابو سعيد والفضالي الرازي **التاسعة** سبابت الصلبي السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومات قبل ان يدخلها وقال ابن اسحاق طلقها صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخلها حكاهما ابو عمرو  
ولم يحك ابو سعيد غير الاول **العاشر** شراف بفتح السين وتخفيف الراء والغابت خليفة الكلبية  
اخذت حبه الكلبية تزوجها صلى الله عليه وسلم ثم طلقها قبل دخوله بها ذكره ابو عمرو وغيره وفي المنقبي  
اساق مكان شراف **الحادية عشر** خولة بنت حكيم الانصارية الاوسية التي وهبت نفسها للنبي  
صلى الله عليه وسلم ذكره احمد بن صالح المصري في ازوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمرو ولم  
يذكرها غيره فيما علمت وقال ابو سعيد والفضالي ليلى بنت خطيم الانصارية بفتح الخاء وكسر  
الطاء المهمله اخت قيس تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عبورا فاستفالت صلى الله عليه  
وسلم **وفي المنقبي** ليلى بنت الخطيم الانصارية صرقت ظهيرة صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه  
وسلم اكلت الاسد ثم تزوجها فقالت اقلني فاقا لها فاكلها الذي **الثانية عشر** امرأة من عقاد  
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراي بكسرها بياضا فقال الحنفى باهك ولم ياخذ صلى  
الله عليه وسلم مما اتاها شيئا خرج احمد **وفي المنقبي** عمرة بنت يزيد راي بها بياضا فقالت  
دستم علي فردها وهو لاجلة من ذكر من ازوج صلى الله عليه وسلم وفارق في حياته ما  
بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعدة علي ما قرنا فيكون جملة من عقد صلى الله عليه وسلم  
عليهن ثلاثا وعشرين امرأة دخل صلى الله عليه وسلم ببعضهن دون بعض مات عنده صلى  
الله عليه وسلم منهن بعد الدخول حديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة رضي الله تعالى  
عنهما وماتت منهن قبل الدخول اثنتان اخت دحية وبنيت المفديل بانثاق واختلف في مليكة  
وسبا هل ماتتا وطلقهما مع الانثاق على انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها وفارق صلى الله عليه وسلم  
بعد الدخول بانثاق بنت الضحاك وبنيت طيبان وقيل الدخول بانثاق عمرة واسما والغفارية  
واختلف في ام شريك هل دخل صلى الله عليه وسلم بها مع الانثاق على العرقه والمستقبلة التي  
جهلت حاله والمفارقان بانثاق سبع واثنتان على خلف والمهبتان في حياته بانثاق اربع  
ومات صلى الله عليه وسلم عن عشرة واحدة لم يدخل بها وذكر ابو سعيد في شرف النبوة  
ان جملة ازوج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون امرأة طلق منهن ستا وماتت  
عنده خمس ونوتن عن عشرة واحدة لم يدخل بها وكان يقسم لتسع في الصحيحين عن ابن عباس  
انه عليه السلام كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء بن صفيه بنت حبي بن الخطيب  
ولقوله تعالى نرجي من نسا منهن وتووي اليك من نسا نرجي لهنزة وغيرهنزة توخر وتووي  
نضم يعني تزك مضاجعة من نسا وتضاجع من نسا روي انه ارجي منهن سودة وجوي  
وصفيه وميمونة وام حبيبة وكان يقسم لهن ما شاء وكانت ممن اوتي الله عابشة وحفصة  
وام سلمة وزينب ارجحسا وروي ارجحسا في الكشاف وكذا ذكره الحدري **ذكر من خطب**  
صلى الله عليه وسلم من النساء ولم يعقد عليهن وفدروي انه صلى الله عليه وسلم خطب عدة نسوة  
**الاولي** من امرأة من بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار قال ابو البغطان خطبها رسول الله



صلى الله عليه ولم يابها فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجع فوجدها برصا ويقال ان ابنها  
تسبيح بن البرص ابن الحارث بن عوف المزني ذكره بن قتيبة كما قاله الطبري وعند ابن الاثير في  
جامع الاموال حرة بنت الحارث بن عوف خطبها رسول الله صلى الله عليه ولم فقال ابوها ان بها  
سوا ولم يكن بها سوا فرجع اليها ابوها وقد برصت ويقال هي ام تسبيح بن البرص الشاعري  
**الثانية** امرأة قريش يقال لها سودة خطبها صلى الله عليه ولم وكانت مصيبة فقالت اخاف  
ان تصغروا صبيني اي يصيحوا ويكوا عند راسك فدعا رسول الله صلى الله عليه ولم لها وتركها  
**الثالثة** امرأة نذعي صفيية بنت بشامة بفتح الموحدة وتخفيف السين المعجمة كان صلى  
الله عليه ولم اصابها في سبي فخيرها بين نفسها الكريمة وبين زوجها فاخترت زوجها  
**الرابعة** لم يذكر اسمها قيل انه صلى الله عليه ولم خطبها فقالت استامري فلقيت اباها  
فاذن لها فعادت الي النبي صلى الله عليه ولم فقال لها قد التفتنا لحا غيرك **الخامسة** ام  
هاني فاخته او هذ علي اختلاف في اسمها بنت ابي طالب اخت علي خطبها رسول الله صلى الله  
عليه ولم فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت فعذرها صلى الله عليه ولم عن ابي طالب عن ام  
هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه ولم فاعتذرت اليه فعذرني  
فانزل الله تعالى انا احللتك لزوجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت بميثك مما افاء الله من  
عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة  
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية قالت فلم اكن احل له لاني لم اكن اهاجر كنت من الطلقة  
اخرجه الترمذي وفي رواية عند غيره عند ابي صالح عن ام هاني قالت تزلت هذه الاية  
فاراد النبي صلى الله عليه ولم ان يتزوجني فبني عبي لاني لم اهاجر **السادسة** صباغة بالصاد  
المعجمة وتخفيف الموحدة وبالعين المهملة بنت عامر بن قريط بن عوف القاف وسكون الراء والياء  
المهملة بن سلمة خطبها صلى الله عليه ولم اليها سلمة بن هاشم فقال حتى استامرها فقيل  
لنبي صلى الله عليه ولم المظا قد كبرت فلما عاد وقد اذنت له سكت عنها صلى الله عليه ولم ولم  
ينكحها ذكر الجنس الغضائلي الرازي قال وعرض عليه صلى الله عليه ولم استئان فامتنع لقبها  
مانع **امامة** بنت حمزة وهي السابعة فقال صلى الله عليه ولم هي بنت اخي من الرضاغة  
**وعزة** بنت ابي سفيان وهي الثامنة عرضتها اختها ام حبيبة رضي الله عنها صلى  
الله عليه ولم فقال لا تحل لي لكان اختها ام حبيبة هذا ايضا مما مر في حضا بوجه من الخطب  
بابا حنة الجمع بين المرأة واختها **وفي المواهب اللدنية** وقيل تزوج صلى الله عليه ولم الخديجة  
بضم الخيم وسكون النون وضم الدال وبالعين المهملة امرأة من جندع وهي ابنة جندب  
بن مرة ولم يدخل بها وانكره بعض الرواة فهو لا النسائي الذي ذكره صلى الله عليه وسلم  
تزوجهن وخطين او دخلهن او لم يدخلهن او عرضن عليه **ذكر سراريه** قال ابو عبيد  
كان له صلى الله عليه ولم اربع سراري مارية القبطية ورجانة وجارية اخرى وهن اهل صلى  
الله عليه ولم زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها واخرى جميلة اصابها صلى الله عليه ولم في بعض

السبي

السبي **فاما مارية** القبطية بنت شمعون بالسبب المعجمة فاعداها له صلى الله عليه ولم المغوفن الغنطي  
صاحب الاسكندرية ومصر وهي من النضا فزينة من اعمال مصر ذكره في فتوح مصر والمغوفن ملك النضا  
قال ابن لهيعة مارية من جفن من كورة النضا كما في سيرة ابن هشام واهدي معها اختها سير بن بكسر  
السين المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر الراء والباء الساكنة والنون اخرها وخصبا يقال له مابور  
والف مثقال ذهب وعشرين ثوبان فبالي مصر وبجلة شها وهي دلدل وجمار الشهب وهو غنم ويقال  
يعفور وعسل من غسل بها فاعجب النبي صلى الله عليه ولم ودعا في غسل بها بالبركة قال ابن الاثير بها بكسر  
البا وسكون النون فزينة من فري مصر يارك النبي صلى الله عليه ولم في غسلها والناس اليوم يفتخرون  
بالاكد في المواهب اللدنية فوهب صلى الله عليه ولم سير بن حسان ابن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان  
واما مارية فاستولدها صلى الله عليه ولم فولدت له ابراهيم فقال صلى الله عليه ولم اغنقها ولدها فوثقت  
مارية رضي الله تعالى عنها في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة ستة عشرة ودفنت بالبقيع وكان عمر يحشر  
الناس لنفسه لشهود جنازتها وصلى عليها **واما رجانة** هي ابنة شمعون بن زيد من بني قريظة وقيل  
من بني المضير والاول اظهر وماتت قبل وفاة النبي صلى الله عليه ولم مرجعة من حجة الوداع سنة عشر  
ودفنت بالبقيع وكان صلى الله عليه ولم سباها ووطاها ملك اليمين وقيل اغنقها وتزوجها في سنة  
ست ولم يذكر ابن الاثير غيره وكانت قبله تحت رجل من بني قريظة فسباها وتزوج بها وقال الزهري  
استنرها ثم اغنقها فماتت اهلها ذكر ابو عمرو وصاحب الصفة والغضائلي الرازي كذا **واما المسبية**  
**والموهوبة** فذكرها صاحب الصفة والغضائلي ولم يذكر في اخبارها شيئا والله اعلم وفضلت زوجا  
صلى الله عليه ولم على النضات واليمن وعفاين منضا عفاين ولم يحل سوا المعن الا من ورا حجاب وازواجه  
امهات المومنين سوا من مات عنها او ماتت وهي تحته في تحريم نكاحهم ووجوب اخراجهن لا في نظر  
والخلوة ويقال بناهن لعوات المومنين لابيها من اهلها من اجداد وجدات ولا اخوات واخوات  
اخوال وخالات كذا في المواهب اللدنية وفي سيرة فعل طاري **زوجات النبي** اللاتي عقد عليهن او خطبن  
او عرضن عليه ولم يدخلهن **اسما** بنت الصلت السلمية **واسما** بنت النعمان وقيل بنت الكندي وحمزة  
بنت الحارث المزنية **واماعة** ويقال عمارة بنت حمزة **واعنة** بنت الصنحاك بن سفيان **واميمة** بنت سرجيل  
**وحبيبة** بنت سهل **وخولة** بنت حكيم ويقال خويلة بنت الاسود السلمية **وخويلة** بنت محمد بن القليلية  
**وسامي** بنت جعدة الميثية **وسنا** بنت سفيان الكلابية **وسنا** بنت الصلت وفي تاريخ امر ابي حراشا  
للسلامي **وسنا** بنت اسما السلمية عمه عبد الله بن حازم امير خراسان تزوج بها النبي صلى الله عليه ولم  
فلما سمعت بذلك ماتت فرحها **وسودة** القرظية **وسراق** بنت خليفة الكلبي **وصفية** بنت  
بشارة بن نصر **وصباغة** بنت عامر **والهالية** بنت طيبان **وعمة** بنت يزيد الكلابية **وعمة** بنت  
معاوية الكندي **وعزبة** بنت حكيم العامرية **واقحة** بنت ابي طالب **واقحة** بنت شرح **واقحة**  
بنت الصنحاك الكلابية **وقيلة** بنت قيس بن معدى كرب **وقيلة** بنت الحارث الشاعر **وليلي**  
بنت الخطيم **وليكي** بنت حكيم **ومليكة** بنت داود **ومليكة** بنت كعب **وقال** الواقدني دخل بها وتزوجت  
عنده في شهر رمضان سنة ثمان **وهذ** بنت يزيد **وام** حبيب ابنة عمه العباس **وناعة** العنبرية



وام شريك الانصارية وام شريك الغفارية **ذكر اولاده** صلى الله عليه ولم ومواليه ومن اتفق عليه  
ومن اختلف فيه وجملة من اتفق عليه ستة اشان ذكر القاسم و ابراهيم و اربع بنات زينب و رقيه  
وام كلثوم ولا يعرف لها اسم وانما تعرف بكينيتها وفاطمة وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه واختلف  
فيما سوي هو لا قيل لم يكن له صلى الله عليه ولم سواهم حكاة ابو عمرو والمشهور خلافة قال ابن اسحاق  
كان له صلى الله عليه ولم الطاهر والطيب ايضا فيكون علي هذا لجهنم ثمانية اربعة ذكر واربع اناث  
وقال الزبير بن بكار كان له غير ابراهيم والقاسم عبد الله مان صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر  
وهو قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمرو ويقال الدارقطني وهو الاثبت ويسمي الطيب والطاهر لانه  
ولد بعد النبوة فعلي هذا يكون جملتهم تسعة خمسة ذكر وقيل كان له صلى الله عليه ولم الطيب  
والطيب ولد في بطن ذكره صاحب الصفوة فيكون علي هذا احد عشر وقيل ولد له صلى الله عليه  
ولم ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف فيكون علي هذا اثني عشر وهذا الغايل يقول اولاده كلهم  
سوي هذا ولدوا في الاسلام بعد المبعث وقال ابن اسحاق ولد اولاده كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام  
وهلك البنون قبل الاسلام وهم برصعون وقد تقدم من قول غيره ان عبد الله ولد بعد النبوة  
ولذلك سمي بالطيب والطاهر فحصل من مجموع الاقوال على انه ثمانية ذكر اثنا عشر متفق عليهما القاسم  
وابراهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب والمطيب والطاهر والمطهر والاصح انهم  
ثلاثة ذكر والاربع اناث متفق عليهن وكلهن من خديجة بنت خويلد الابراهيم **وعن هشام**  
بن عروة عن ابيه ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه ولم عبد العزبي وعبد مناف والقاسم قال  
هشام فقلت ابن الطيب والطاهر فقال هذا ما وضعتم انتم باهل العراق فاما السبا خنا فقالوا عبد  
العزبي وعبد مناف والقاسم ولا يحمل عبد العزبي علي هذه الرواية تاسعا لان روايتها تنفي ما سوي  
الثلاثة بخلاف ما تقدم وهذا اخرج ابو الهم الباهلي وكان القاسم اكر ولد له صلى الله عليه وسلم  
وبه كان صلى الله عليه ولم يكني وعاش حتى مضى وقيل عاش سنين وقال مجاهد مكث سنين سبع  
لبال ثم هلك ذكره ابن قتيبة وقيل بلغ ان يركب الدابة ويسير علي الخيول وعان قبل المبعث او بعده  
علي الخلق المتقدم وهو اول من مات من ولده صلى الله عليه ولم ثم ولد له زينب ثم عبد الله ثم ام  
كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وقيل رقية البر من ام كلثوم وهو الاشبه لان عثمان تزوجها  
اولا في اول اسلامه ثم ام كلثوم بعدها بعد وفاة بدر والطاهران الكبيرة تزوج اولادها وان حاز  
خلافه والاكثر علي ان فاطمة اصغرهن سنا ولا خلاف ان زينب الكبرى سنا قاله ابو عمرو **ذكر**  
**زينب** قد تقدم انها البر بنات سنا صلى الله عليه ولم بلا خلاف الا ما لا يصح وانما الخلاف فيها وفي  
القاسم ايضا ولدا ولا قال ابن اسحاق سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول ولدت زينب بنت  
رسول الله صلى الله عليه ولم في سنة ثلاثين من اولاده وادركت الاسلام واسلمت وهاجرت  
وكان رسول الله صلى الله عليه ولم يحيا فيها **ذكر من تزوجها** وكان تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن  
الربيع بن عبد العزبي بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية واسمه لعقيط وعليه الاكثر وقيل هشام  
وقيل هشام وفي التنقي اسمه القاسم امه هالة بنت خويلد اخت خديجة لابيها وامها قاله الدارقطني

خديجة

خديجة خالته عن عابشة رضي الله عنها قالت كان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا ونجارة  
وامانة فقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه ولم زوجة وكان رسول الله صلى الله عليه ولم لا يخاف  
وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجه زينب فلما اكرم الله تعالى نبهه بنو نته امنت خديجة وبناته  
فلما تادي فرئيس بامر الله تعالى انوا ابو العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبك ونحن نزوجك يا  
امرأة سبت من فرئيس فقال لا والله لا افارق صاحبتي وما يسري ان لي بامراني افضل امرأة من فرئيس  
عن عابشة رضي الله عنها قالت كان للاسلام فرق بين زينب وبين ابي العاص لان رسول الله صلى الله  
عليه ولم لا يفترق بينهما وكان معلوبا بمكة **ذكر هجرتها** عن عروة بن الزبير عن عابشة ان  
النبي صلى الله عليه ولم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة فخرجوا في  
اثرها فادركها هبار بن الاسود فجعل يطعن بعيرها برمح حتى صرعها فالتفت ما في بطنها واهرت  
دما وسبجي في غزوة بدر فاشترىها بنو هاشم وبنو امية فقالوا بنو امية حتى احق لها الكونفا  
تحت بن عمهم ابي العاص فكانت عند همد فكانت تقول هذا بسبب ابيك فقال رسول الله صلى  
الله عليه ولم لزبد بن حارثة الانطلق فجيبي زينب فقال لي يا رسول الله فقال خذ خاتمي فاعطها  
فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعي فقال لابي العاص قال فلن هذه الغنم قال  
لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال هل لك ان اعطيك شيئا تعطيها اياه ولا تذكره لاحد قال  
نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعي فادخل غنمه واعطاها الخاتم فصرفته فقالت من اعطاك هذا  
قال رجل قالت فابن تركته قال مكان كذا وكذا فسكنت حتى اذا الليل خرجت اليه فلما جات قال  
لها زيد اركبي بين يدي علي بعيري قالت لا ولكن اركب انت بين يدي فركب وركبت خلفه حتى  
اتت المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه ولم يقول هي افضل بناتي اصيبت في فبلغ ذلك علي ابن  
الحسين فانطلق الي عروة فقال ما حديث بلغني عنك فخذته تنقض به حق فاطمة قال عروة  
ما احب ان بي ما بين المشرق والمغرب وان تنقض فاطمة حقا هو لها واما بعد ذلك علي ان لا احث  
به احد اخرجته الدوابي وقد روي ان ابا العاص لما اسرى يوم بدر وقد انفسه اخذ عليه رسول  
الله صلى الله عليه ولم العهد ان ينفذها اليه اذا عاد ابي مكة ففعل فجات مهاجرة الي المدينة فخرج  
الفضايبي ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال ابي العاص فلما منعتها فرئيس خرج زيد وان بها ولا  
تضاد بينهما وسيجي ذكر اسلام زوجها ابي العاص وحكم نكاحه بعد الاسلام **ذكر وفاة زينب**  
ماتت زينب في حياة ابيها في سنة ثمان من الهجرة وسيجي في الموطن الثامن وكان سبب وفاتها  
سقوطها من علي بعيرها لما طعن هبار علي ما تقدم سقطت علي صخرة فاهربقت دعا ولم تزل  
مريضة بذلك حتى ماتت قاله ابو عمرو وعن ابي عمر زاد ما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابنته زينب جلس عند العتر فزيد وجهه ثم سري عنه فساله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت  
ابنتي زينب وضعفها وعذاب العتر فموت فقرح عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين  
الحاققين فخرج سعيد بن منصور في سنته وكان زوجها ابي العاص محيا لها فقال وهو منوخه  
في بعض سفاره الي الشام **ذكر** زينب لما وركت ارماء فقلت سقيا لشخص يسكن الكرماء



بنت الامين جزها الله سالحة وكل اجل سببني بالذي علمي ثم تزوج ابوالعاص بنت سعيده  
بن العاص وهلك بالمدينة في خلافة عثمان وارضى الي الزبير بن العوام **ذكر ولدها** قال ابو عمرو  
وعنه ولدت زينب من ابوالعاص غلاما يقال له علي توفي وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وبارية يقال لها اعانة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيها وكان يحملها  
في الصلاة على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها وتزوجها علي بن ابي طالب بعد  
وفاة فاطمة وقيل ان فاطمة كانت اوصنة بذلك ذكره الدارقطني وزوجها منه الزبير بن العوام وكان  
ابوها اوصى بها اليه فولدت ولدا سماه محمد او قيل قتل عنها ولم تلد له ذكره الدارقطني فلما قتل علي  
تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان فدا مرة بذلك بعده لانه خاف ان يتزوجها  
معاوية فتزوجها فولدت لميجي وبه كان يكنى وماتت عنده في خمسين من الهجرة وروي ان عليا  
قال لها حين حضرته الوفاة اني لا امن عليك ان يحطبك يعني معاوية فان كان لك في الرجل حاجة  
فقد رصبت لك المغيرة بن نوفل عشرين الف الف انقضت عندنا كتب معاوية الي مروان بامره ان يحطبا  
عليه ويبدل لها مائة الف دينار فلما خطبها ارسلت الي المغيرة بن نوفل ان هذا ارسل يحطبني  
فان كان لك حلجة فاقتلها فاقبل وخطبها الي الحسن بن علي فتزوجها منه خرج جميع ذلك ابو عمرو  
وذكر الدولة ان عليا لما اصيب وت امرها الي المغيرة بن نوفل فقال المغيرة بن نوفل اشهدوا اني قد  
تزوجتها واصلد قمتها كذا وكذا **ذكر رقيه** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الزبير بن بكار وغيره  
المهاجرين انه صلى الله عليه وسلم وصحبه الجرجاني في نسائه وقد تقدم ان الاصم والذبي عليه الاكثر ان  
زينب الكبرى ولدت رقيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة **ذكر من تزوجها**  
كانت رقيه تحت عتبة بن ابي لهب واخطبها ام كلثوم تحت اجبه عتيبه فلما تزالت نبت يدي ابي لهب  
ونبت قال لها راسي من راسك حرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاها ولم يكونا دخلا بها فتزوج  
رقيه عثمان بن عفان بمكة وهاجر بها الي المدينة ثم الي ارض الحبشة ثم الي ارض المدينة وكانت ذاهال  
بارع **وفي** حياة الحيوان لما هاجر بها الي ارض الحبشة كان فتيان ارض الحبشة يتعوضون لها ويحسون  
من جمالها فاذا اهدا ذلك فدعت عليهم فملكوا جميعا ذكره الدوالي ان تزوج عثمان رقيه كان في الجاهلية  
وذكر غيره ما يدل على ان تزويجها كان بعد اسلامه وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انت فريش عتيبة  
ابن ابي لهب فقالوا له طلق بنت محمد وحنى تزويجك اي امرأة تشيت من فريش فقال ان زوجي فريش  
ابن بن سعيدي بن العاص فارقها فزوجوه ففارقها ولم يكن دخل بها فخرجها الله تعالى من يده  
كرامة لها وهو انا له وخلف عليها عثمان بن عفان **ذكر ان تزوج عثمان رقيه** كان يوحى من الله  
تعالى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان ازوج كريمة عثمان  
ابن عفان خرجها الطبراني في معجمه وخرجه حبيثة بن سليمان عن عروة ابن الزبير وزاد بعد قوله  
كريمة يعني رقيه وام كلثوم **ذكر وفاؤها** عن ابن شهاب الها كانت اصابتها الحصية فمضت  
وتخلف عليها عثمان فلم يشهد بدراوات بالمدينة وجزازيد بن حارثة بشيرا لفتح بدر وعثمان  
قائم على قبر رقيه خرج ابو عمرو وقال لا اخلاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لعثمان بسهمه

واجره من

واجره من بدر عن ابن عباس قال لما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال الحمد لله دفننا  
البنات من المكرمات خرجته الدوالي وكانت وفاتها سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما من مقدمه  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذكره ابن قتيبة **ذكر ولدها** ولدت رقية لعثمان رضي الله تعالى عنهما بالحبشة  
ولد اسماء عبد الله وكان يكنى به قال مصعب وبلغ الغلام ست سنين فقفر عتيبه ذلك فتورم  
وجبه ومرض ومات وقال غيره وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرة ابوه عثمان  
وذكره الدوالي انه مات وهو رضيع قاله قتادة لم تلد رقية لعثمان وهو غلط والاول اصح ما تقدم  
وسيجي وفاة عبد الله بن عثمان في الموطن الرابع **ذكر ام كلثوم** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي  
عن عرف بكنيته ولم يعرف لها اسم وقد تقدم ذكر الخلاف في ابنتها الكبرى رقية وهي اكبر سمان  
فاطمة **ذكر من تزوجها** وقد تقدم قبله ان عتيبة ابن ابي لهب كان تزوجها ثم فارقها قبل دخوله  
بها فخطب عليها عثمان بن عفان بعد موت اخنوخ رقية وعن قتادة ان عتيبة فارق ام كلثوم ولم  
يبين لها ثم جا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك فلا تحبني ولا احبك ثم  
سطا عليه وشفق فقبضه وهو خارج نحو الشام ناجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اسأل الله  
ان يسلب عليك قلبه فخرج في حجر من فريش حتى تزولوا مكانا من الشام يقال له الرقيل لفظاف  
بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل ابي هو والله اكلي كما دعا علي محمد قاتلي بن ابي كيشة  
وهو بمكة وانا بالشام ففدا عليه الاسد من بين الغيوم فاخذ راسه ففدغه وعن عروة بن الزبير  
ان عتيبة لما اراد الخروج الي الشام اتى محمد رسول الله فقال يا محمد هو يكفر بالذي دني فذلي فكان قاب  
فوسين او ادني ثم نقل ورد الثقلة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم سلط عليه قلبا من كلابك واواطاب حاضر فوجم لها فقال ما كان اغناك عن دعوتي  
بن ابي لهب يا معشر فريش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا الحالمهم وفريشوا العتيبة  
في اعلاها وبنوا حوله فجعل الاسد يتشم وجوههم ثم دنا منه فوثب فضربه ضربا واحدا  
فخدشته فقال قتلني ومات وروي ان الاسد اقبل يتخطاهم حتى اخذ براس عتيبة ففدغه  
خرجته الدوالي وقبه قال حسان بن ثابت **من يرجع العام الي اهله**  
فما اكبل السبع بالراجع هذا هو المشهور من ان اولاد ابي لهب اربعة عتيبة ومعنب ودره  
اسموا يوم الفتح ولهم صحبة وقد مر الكلام في سبيعة بنت ابي لهب وعتيبة قتله الاسد كما ذكر  
وبعضهم عكسوا الامر وقالوا ان عتيبة المصفر هو الذي اسلم وعتيبة الكبير هو الذي قتله الاسد  
وعلي هذا ابن القاضي عياض كلامه في الشفا كذا في مزيل الحفا **ذكر رقيه** تزوج ام كلثوم عثمان  
رضي الله تعالى عنهما عن سعيد بن المسيب قال وام عثمان من رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وامت وفضه بنت عمر بن زوجها فرع عثمان رضي الله تعالى عنه فقال له هل لك في حفصة  
وكان عثمان قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك ان تزوج انا حفصة وازوج عثمان خيرا منها ام كلثوم



خوجه ابو عمرو وقال حديث صحيح وعنه روى بن خراش عن عثمان انه خطب الي عمر ابنته فزوه فبلغ ذلك  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه عمر قال يا عمادك علي خبير من عثمان واد لعثمان علي خبير له منك قال نعم  
يا رسول الله قال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي خرج المحدثي **ذكر** ان تزوجها اباها كان يوحى من الله  
تعالى وامرته تقدم في تزوج رقيه طرف وعنه عابسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني خبير بل  
وامرني ان ازوج عثمان ابنتي وقالت عابسة كن لما لا تزوجوا الرحي منك لما تزوجوا فان موسى عليه السلام  
خرج بلمنسى نارا فرجع بالنبوة خرج الحافظ ابو الغيم البصري وعنه ابني صبرة قال لعلي النبي صلى الله  
عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله تعالى قد امرني ان ازوجك  
ام كلثوم بنت صفية علي مثل محبتها خرجها ابن ماجه القزويني والحافظ ابو القاسم الدمشقي  
والامام ابو الفتح القزويني الحاكم وعنه قال قال عثمان لما مات امراته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ابكي علي الغطاء صهرني منك فقال  
هذا جبريل يا مري ان ازوجك اخذها وعمر بن عباس معناه وفيه والذي نفسي بيده لو ان عندك  
مات بنت موت واحدة بعد واحدة روجك اخري حتى لا يبقى بعد المائة شي هذا جبريل اخبرني ان  
الله عز وجل يا مري ان ازوجك اخذها وان اجعل صدقها اخذها جرحهما الفضائل الرازي **ذكر وفاة ام**  
**كلثوم** ماتت ام كلثوم في سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرتها  
علي والفضل واسامة بن زيد روي ان اباطحة الانصار استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ان ينزل معهم فاذن له ذكره ابو عمرو وعنه انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم جالس علي القبر فرايت عبيدة ندمعان فقال هل مني احدكم لم يفرق اللبلة  
فقال ابو اطحة انا فقال انزل في قبرها فنزل خرج البخاري ولا تصاد بيني هذا وبين ما تقدم بل يجوز  
ان يكون اسنادان ولا فقال صلى الله عليه وسلم ذلك لئلا يظن اني طمحة موجب اخضا صرا بالنزول وقد  
روية هذه الغضنة في رقيه وهو وهم فاه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حال دفنها خاضرا بل كان في  
غزوة بدر وغسلتها اسمي بنت عميس وصفيه بنت عبد المطلب وشهدت ام عطية غسلها  
وروة قول النبي صلى الله عليه وسلم اغسلها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك بما وسد واجعلها  
في الاخرة كافرورا وشيئا من كافر فاذا فرغ من ان نبي فلما فرغ ان اذناه فالتق اليها حفوة فقال اشعرها  
اياها قالت ومسطها ثلاثا فزوت والغينا خلفها وعنها انه صلى الله عليه وسلم قال ابدان بما منها  
ومواضع السجود منها اخرجها اي البخاري وسلم وعنه ليلى بنت قايظ التقيتة قالت كنت ممن  
غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ما اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنفو  
ثم الدرع ثم الخار ثم الماشقة ثم ادرجت بعد في الثوب الاخر قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم لنا  
جالس على الباب معه كفننا فاولنا ثوبا ثوبا خرج الدواب **ذكر فاطمة** بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **في المسفوة** ولدت فاطمة وقريش نبي الكعبة قبل النبوة خمس سنين وهي اصغر بنات  
**وفي** وخابر العقبي وكانت ولادتها قبل النبوة خمس سنين وقريش نبي الكعبة وهي اصغر بنات وولدت  
الحسن ولها احدي عشر سنة بعد الهجرة بثلاث سنين قال ابو عمرو وولدت فاطمة سنة احدي واربعين

من مولده

من مولده صلى الله عليه وسلم وهو معاير لارواه ابن اسحاق ان اولاده كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم  
عن ابراهيم بن جعفر قال دخل العباس بن علي وفاطمة واحداها يقول للاخرا نينا البر فقال العباس  
ولدت يا علي قبل نبينا قريش البيت بسنوات وولدت ابنتي فاطمة وقريش نبي البيت ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة خمس سنين خرج الدواب ولا يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
تعب فاطمة حيا شديدا عن عابسة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله مالك اذا اقبلت فاطمة  
جعلت لسائك في فيها كأنك تريد ان تلعبنا غسل فقال صلى الله عليه وسلم انه لما اسرى بي ادخلني جبريل  
الجنة فناولني نقاحا فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء افعت خديجة ففاطمة من  
تلك النطفة فكلمنا اشقت لي تلك النفاحة قبلتها خرجها ابو سعيد في شرف النبوة وروي الملاحي  
سبرينه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل بنفاحة من الجنة فاكلتها فوافعت خديجة فحملت  
بفاطمة وفي رواية قالت عابسة انك تكذبين فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل ابنة اسرى بي  
ادخلني الجنة فاطمني من جميع ثمارها وصار ما في صلبتي فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشقت لي تلك الثمار  
قبلت فاطمة فاصبت من راحتها جميع تلك الثمار التي اكلتها خرجها ابو الفضل بن خيرو الكذا في  
دخابر العقبي وهذه الروايات تفتضي كون ولادة فاطمة كانت سنة احدي واربعين من مولده  
صلى الله عليه وسلم كما نقلنا النفا في سيرة مغلطاي **ذكر وصيتها** الى اسماء بنت عميس بما تصفه  
بعد موتها عن ام جعفر ان فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت لا سميت عميس يا اسماء اني قد استفتحت  
ما يصنع بالنساء ان يطرح علي المرأة الثوب فيصفرها فقالت يا ابنت رسول الله الاريك شيئا رايته  
بارض الحبشة فدعت جراد رطبة فغصتها ثم طرحت عليها ثوبا فقال فاطمة ما احسن هذا واجمله  
بجرف به المرأة من الرجل فاذا اتاها فاعسلها بي ثوب وعلي ولا يدخل علي احد غيرك فلما توفيت جات  
عابسة رضي الله عنها فدخل فقالت اسماء لا تدخلني فشكلت الي بي بكر فقالت ان هذه الخشيعة تحول  
بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس فما ابويكر  
رضي الله تعالى عنه فوقف فقال يا اسماء حملك علي ان منعت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخير  
علي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت امرني ان لا يدخل  
عليها احد واربعها هذا الذي صنعت وهي جبية فامرني ان اصنع ذلك لها قال ابو بكر اصنع  
ما امرتك ثم انصرف وغسلها علي واسما خرجها ابو عمرو وخرج الكد ولاي معناه مختصر وذكر  
انها لما ارها الغنم تبسنت وماروت بيت منبسة يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يومئذ  
عن ام سلمة قالت اشككت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيناها فاصبعت ثوبا  
كما مثل ما رايها في ثوباها فخرج علي بن ابي طالب ليقض حاجته قالت فاطمة اسكي يا امه غسلا  
فسكرت لها غسلا فاعطت كاحسن ما كنت ارها فغسلت قالت ثم قالت يا امه نا وليتي ثيابي  
لجدد قالت فناولتها ثم جات الي البيت الذي كانت فيه فقالت فذبي فراشي وسط البيت فاضطجعت  
ووضعت يديها اليمني تحت خديها ثم استقبلت الغيلة ثم قالت يا امه اني مقبوضة الان فلا  
يكشفني احد ولا يغسلني احد قالت فقبضت فكانها قالت فدخل علي فاخبرته بالذي قالت



وبالذي امرني فقال علي والله لا يكسرها احد فاحتملها فدفعها بغسلها ذلك ولم يكسرها ولا غسلها  
احد حرجه احمد في المناف والدولابي والفظ له وهو مضاد خبر اسما المتقدم قال ابو عمرو بن  
فاطمة اول من تعطي بعثها من النساء في الاسلام على الصفة المذكورة في خبر اسما المتقدم ثم بعدها  
زينب بنت جحش صنع لها ذلك ايضا **ذكر تاريخ وفاتها وسنها يوم ماتت** في الصفة توفيت فاطمة  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر ليلة الثلاثاء لثلاثين من رمضان سنة احدى  
عشرة من الهجرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف عمرها فاطمة بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بثلاثة اشهر وعن عائشة قالت كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة شهران والاول  
اصح وفي دخاير الحقبى قيل توفيت بعده صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر وقيل بما به يوم وقيل بستين  
ذكر ابو عمرو في الصفة وهي ماتت بنت ثمان وعشرين سنة قاله المدائبي وقال عبد الله بن حسن  
ابن علي بن ابي طالب ابنة ثلاثين وقال الكلبي خمس وثلاثين حكاها ابو عمرو وقيل ثمان وعشرين حكاها  
الولابي وعلي الاقوال كلها سوي قوله مغلطاي المتقدم يكون مولدها قبل النبوة وذكر الامام ابو بكر  
احمد بن نصر بن عبد الله الذراع في كتاب تاريخ موالي اهل البيت انها توفيت وهي بنت ثمان عشرة  
سنة وخمسة وسبعين يوما وفي رواية اربعين يوما منها بمكة ثمان سنين والباقي بالمدينة وعاشت  
بعد ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية اربعين يوما **ذكر من غسلها ومن صلى عليها ومن دخل**  
**قبرها** في الصفة غسلها علي وصلى عليها وقالت عمرة صلى عليها العباس ودفت ليل الكذا في دخاير  
الحقبى وفيه وخرج البصري من حديث مالك بن انس انه صلى الله عليه وسلم عليها ابو بكر ودخل  
قبرها في قبرها علي والفضل وكانت اشارت ان يدفنها ليل الكذا عن مالك بن جعفر بن محمد عن ابيه عن  
جده علي بن الحسين قال ماتت فاطمة بين المغرب والعشاء فحضرها ابو بكر وعمر وعثمان والزبير  
وعبد الرحمن بن عوف فلما وضعت ليصلي عليها قال علي رضي الله تعالى عنه فندم يا ابا بكر فقال  
وانت شاهد يا ابا الحسن قال نعم تقدم فوالله لا يصلي عليها غيرك فصلى عليها ابو بكر رضي الله تعالى  
عنه اجمعين ودفنت ليل اخرج البصري وخرجه ابن السمان في الموافقة وفي بعض طرقه فكير  
عليها اربعاً وهذا مغاير لما جاء عن الصحيح ان علياً لم يبايع ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله تعالى  
عنها وطريان هذا مع عدم البيعة بيعة في الظاهر والغالب وان جاز ان يكونوا لما سمعوا بموتها  
حضروها فانفق ذلك ثم بايع بعده كذا في الرياض النضرة للحب الطبري **ذكر موضع قبرها**  
ذكر الحافظ ابو عمرو بن عبد البران الحسن لما توفي دفن في جنب امه فاطمة وقبر الحسن  
معروف بجنب قبر العباس ولا يذكر لفاطمة عمه قبر فتكون علي هذا مع الحسن في قبة العباس  
فبينهم ن يسلم عليها هناك وروي ان ابا العباس لم يرضي كان اذا زار البقيع وقف امام قبله فيه  
العباس وسلم على فاطمة رضي الله تعالى عنها ويذكر انه كشف له عن قبرها عمه وعن عبد الله بن  
جعفر بن محمد انه كان يقول قبر فاطمة في بيته الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد **رواها**  
في كتب الاحاديث ثمانية عشر حديثا المتفق عليه منها واحد والباقي في سائر الكتب **ذكر ولد فاطمة**  
عن الثبث بن سعد قال تزوج علي فاطمة رضي الله تعالى عنها فولدت له حسنا وحسبنا ومحسن

وزينب

الكلمة السابعة عشر  
من تاريخ الحقبى

وزينب وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ وقال غيره ولدت حسنا وحسبنا ومحسن فماتت محسن  
صغيرا وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ وقال غيره ولدت حسنا وزينب ولم يذكر رقية وليس  
يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله تعالى  
عنها واعظم بها محبة ذكره الحب الطبري في دخاير الحقبى وسجي في اولاد علي في الخلافة في ذكر الخلفاء  
**وفي سنة ست** وعشرين ولد طلحة بن عبد الله **وفي سنة سبع** وعشرين ولد سعيد بن زيد **وفي**  
**سنة ثمان** وعشرين ولد كعب بن عجرة كذا في سيرة مغلطاي **وفي السنة الثلاثين** من مولده  
صلى الله عليه وسلم ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في الكعبة قال ابن اسحاق اول ذكر لمن  
بابه ورسوله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وهو ابو عبد الله بن عمر سنين وعن انس  
بن مالك استنبا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء ثاني مبعثه  
وكان الاستنبا علي راسا ريعين سنة فتكون ولادة علي في السنة الثلاثين من مولد النبي  
صلى الله عليه وسلم كذا ذكر في الاستيعاب واسعد الغاية وفي شواهد النبوة كانت ولادة علي  
بمكة بعد عام الفيل بسبع سنين وقيل كانت ولادته في الكعبة وفي وقت بعثته النبي  
صلى الله عليه وسلم كان ابن خمس عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل عشرين سنة وقيل  
سبع سنين وقيل سبع سنين والاول اصح اي ولادته بعد عام الفيل بسبع سنين انتهى كلام  
شواهد النبوة وهذه الاقوال كلها في الاستيعاب واسعد الغاية وقيل الذي ولد في  
الكعبة عند اهل التواريخ فهو حكيم بن حزام اقول لا مانع من ولادة كليهما في الكعبة  
المشرفة **وفي** هذه السنة الثلاثين ولد شرح القاصي **وفي سنة احدى وثلاثين**  
ولد ابو هريرة رضي الله تعالى عنه **وفي سنة اثنين وثلاثين** ولد بلال بن الحارث المزني  
**وفي سنة ثلاث** وثلاثين ولد سعيد بن عامر بن جديم **وفي سنة اربع** وثلاثين ولد معاوية  
ابن ابي سفيان ومعاوية بن جبل كذا في سيرة مغلطاي **وفي السنة الخامسة** والثلاثين من  
مولده صلى الله عليه وسلم هدمت قريش الكعبة ثم بنوها كما سبق في ذكر اولية الكعبة وفي  
دلائل النبوة لابن نجيم كان بين الفيل والحجارت سنة وبين الحجارت وبين الكعبة خمس  
عشرة سنة وفي تاريخ يعقوب كان بناؤها في سنة خمس وعشرين من الفيل ووضع عليه  
السلام الركن اليماني بيده يوم الاثنين كذا في سيرة مغلطاي اورد زيد بن عمرو في السنة  
الرابعة روي عن عامر بن ابي ربيعة انه قال كان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين وكوه النصرية  
واليهودية وعبادة الاوثان والاحجار واطر خلاف قومه واعتزل الهنم وما كان يعبد

ابا وهم فلا يمل ذبايحهم وهذا ان البيتان من اشعاره  
اربا واحدا ام الف رب ادين اذا قسمت الامور  
تركت الالات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل البصير

قال عامر قال لي زيد يا عامر اني خافت قوي وانتبع حلة ابراهيم وما كان يعبد  
واسما عبل من بعده وكانوا يصلون الي هذه الغنبله وانا انتظر نبيا من ولد اسما عبل



بيعت لا اذ ان ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة فزايته فاقره  
 مني السلام قال عامر فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت واخبرته بقول زيد واقرانه  
 منه السلام فرد صلى الله عليه وسلم عليه السلام ونرحم عليه وقال لغير ابنه في الجنة بسبع ذبولا  
**وفي سنة ست وثلاثين** ولد عبد الله بن عمرو بن لعاص وجابر والواقفة وابو اسيد الساعدي  
 كذا في سيرة مغلطاي **ومن وقايح السنة السابعة والثلاثين** من مولده صلى الله عليه وسلم انه  
 راي المصاوي والنور وكان يسمع الصوت ولا يدري ما هو **وفي السنة التاسعة والثلاثين**  
 ولد وائله ذكره المتفق كذا في سيرة مغلطاي **ومن وقايح السنة الاربعين** من مولده صلى  
 الله عليه وسلم قتل كسري برزبر النعمان بن المنذر لغضب كان عليه قتله قبل البعث بسبعة  
 اشهر والله سبحانه ونفا يعلم **الركن الثاني في الحوادث من ابتداء نبوته الي زمن هجرته من**  
 صفة نزول الوحي **وروي الشياطين بالسهب** والقضام طاق كسري **واول من اسلم واخفا**  
**الدعوة** ووفاء ورقة بن نوفل **واظهار الدعوة** وولادة عابسة **وهجرة الحبشة** وابتداء  
**وولادة اسامة بن زيد** ووفاء سمية بنت خنساء **واسلام حمزة** وعمر بن الخطاب **ورقعة بعات**  
**وتعاسم فزيتي علي معادات بني عاصم** وبيي المطلب **ونزول سورة الروم** وانشقاق القمر **ورقعة**  
**ابي طالب** **وخذجة** **وذكر تعقيب** **ووفود الجن** **وتزوج سودة** **وعابسة** **وبدا اسلام الانصبا**  
**وذكر المعراج** **وقرض الصلوات الخمس** **وتبعية العتبة الاولى** **وتبعية العتبة الثانية**  
**وهجرة ابي بكر الي الحبشة** **وايضا هجرة المدينة** **ومشاورة قريش في تحبسه** **او قتله** **او له**  
**اخراجهم** **واخبار جبريل اياه** **وادته له بالمهجرة** **من حوادث السنة الاولى** من النبوة نزول  
 الوحي **وكيفيته** **روي انه لما تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون سنة ودخل في السنة الحادية**  
**والاربعين** يوم واحد اوحى الله تعالى اليه **وذلك سنة** **عشر من ملك كسري** **بروزين** **هرمز**  
**ابن كسري** **انواشروان** **ملك الفرس** **كذا في المتفق** **واسد الغاية** **وفي المواهب** **اللدنية**  
**ولما بلغ اربعين سنة** **وقبل اربعين يوما** **وقبل عشرة ايام** **وقبل شهرين** **يوم الاثنين**  
**لسبع عشر** **خلت من رمضان** **وقبل لسبع** **وقبل اربع** **وعشرين ليلة** **وقال ابن عبد البر** **يوم**  
**الاثنين** **ثمان من ربيع الاول** **وكذا قاله ابو عمرو** **وزاد سنة** **احدي واربعين** **من عام الفيل** **وفي**  
**تاريخ الفستوري** **علي راس خمس عشرة سنة** **من ببيان الكعبة** **وضعه** **وعن مكحول** **بعد**  
**ثلاثين** **واربعين سنة** **كذا في سيرة مغلطاي** **وقال ابن المسيب** **بعثه الله عز وجل** **وله ثلاث**  
**واربعون** **فاقام بمكة** **عشرا** **وبالمدينة** **عشرا** **وقبل انه كتم امره** **ثلاث سنين** **وكان يدعو**  
**سنتخفا** **الي ان انزل الله تعالى** **وانذر عشيرتك الاقربين** **فاظهر الدعوة** **كذا في اسد الغاية**  
**وسيجي زيادة علي ذلك** **وفي المواهب** **اللدنية** **كان ابتداء البعث** **في رجب** **وفي كتاب العتقي**  
**نزل عليه القرآن** **وهو بن خمس** **واربعين سنة** **لنسح** **وعشرين** **من رجب** **قاله الحسين**  
**وجمع حين حكي الوحي** **وتتابع** **كذا في سيرة مغلطاي** **وقال بعض** **فلما الحديث** **ابتداء الوحي**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** **كان في المنام** **في ربيع الاول** **في السنة الحادية** **والاربعين** **وايضا الوحي**  
 اليه في

اليه في اليقظة ونزول القرآن كان في رمضان تلك السنة عن انس بن مالك انه قال بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على راس الاربعين والصحيح من الروايات ان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الوحي الروايات الصادقة في اليوم فكان لا يري روبا الا جات قتل فلق الصبح كما يحي من حديث عابسة  
 رضي الله تعالى عنها فان المدة التي كان يوحى اليه في المنام فيها سنة اشهر الي ان استغلن له جبريل فقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم الروايات الصادقة جز من سنة واربعين جز من النبوة معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين بعث اقام بمكة ثلاث عشرة سنة واقام بالمدينة عشر سنين فذلك ثلاث وعشرون سنة كاملة فاذا  
 قسمت مدة الوحي اليه في اليقظة وهي ثلاث وعشرون سنة الي مدة الوحي اليه في المنام وهي سنة اشهر  
 وجدت مدة بعثته الي حين وفاته علي هذا سنة واربعين جزا فانصح معني الحديث روي عن محمد بن احمد  
 بن البراء انه قال بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وله يومئذ اربعون سنة فاتاه جبريل ليلة السبت وليلة  
 الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان محر وهو اول موضع نزل  
 فيه القرآن نزل افراسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق افراور ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
 ما لم يعلم الي هذا ثم نزل جبريل بعفته في الارض فنبع منها ما فعله الوضوء والصلاة ركعتين وقيل ثم  
 جابريل في يوم الثلاثاء نبي مبعثه فوافاه باعلا مكة فمزم جبريل بعفته ناحية الوادي فنبع عن  
 ما فتوضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ثم قام جبريل وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الي حديجة  
 فاخبرها فغشيت عليها من الفرح ثم اخذ بيدها واتي بها الي العيني فتوضا ليرها الوضوء فتوضات ثم  
 قام وصلى فصلى معه وكانت اول من آمن واول من صلى فكان ذلك اول فرضها ركعتين ثم ان الله تعالى  
 اقراها في السفر كذلك وانها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة اول فرضها ركعتين بالغداه وركعتين في  
 بالعتشي لقوله تعالى وسبح محمد ربك بالعشي والابكار قال في فتح الباري كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قبل الاسراء يصلي قطعا وكذلك اصحابه وبكى اختلف هل فرض قبل المحسني من الصلاة ام لا فيقول ان  
 الفرض كان صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والحجة عليه قوله وسبح محمد ربك قبل طلوع الشمس  
 وقبل الغروب انتهى وقال النووي اول ما وجب الاذكار والدعاء الي التوحيد ثم فرض الله من قيام الليل  
 ما ذكر في اول سورة المزمل ثم تسبح بما في احرفها ثم تسبحه بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرى كذا  
 في المواهب اللدنية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حديجة هذا جبريل يقربك السلام  
 من ربك فقال خديجة اسم السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام عن ابي هريرة قال ان جبريل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله هذه خديجة فدانت معها انا فيه ادم وطعام او شراب فاذا  
 انك فاقر اعلمها السلام من رجا ومي وبشرها ببنت من قصب لا صعب فيه ولا نصب رواه البخاري  
 وروي ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت  
 فيه ويوم بعثت فيه واختلفوا في ان نزول القرآن في اي الاثنتين كان علي خمسة اقوال احدها  
 لتسع خلت من رمضان وقد ذكرناه والثاني لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان رواه قتادة  
 والثالث لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان رواه قتادة ابو ايوب عن ابي قلابة والرابع انه كان  
 في رجب روي عن ابي هريرة قال من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام سنين شهر

على فضل صيام سبع وعشرين من رجب



وهذا اليوم الذي نزل فيه جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة اول يوم هبط فيه والخامس  
انه الثاني من ربيع الاول عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الوحي الرويا الصادقة وكان لا يبري روبا الا جات مثل فلن الصبح ثم حيب اليه الخلال فكانت  
ياي حوا في تحت فيه وهو التبعيد الليالي ذوات العدد وبتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة فتزود كما  
لثلمها حتى اذا جالغى وهو في غار حرا فجاه الملك فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد  
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف  
بوادره حتى دخل علي خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع **وفي سيرة**  
**ابن هشام** قال ابن اسحاق في حديث حدثته حتى اذا كان شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي  
حرا كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد  
بها جاءه جبريل بامر الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني وانا ايام بمط من ديباح فيه كتاب  
فقال اقرأ قلت ما اقرأ قال فغطني به بالتامكان الطافي الرواية السابقة قال حتى ظننت انه الموت  
ثم ارسلني فقال اقرأ وهكذا ثلاث مرات ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق الي قوله ما لم يعلم قال قرأنا  
ثم انتهى فايسرف عني وهببت من نومي فكانما كنت في قلبى كتابا الي اخر الحديث **وفي المنتقى** فقال  
يا خديجة ما لي فاخبرها الخبر وقال خشيت علي نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يجزيك الله ابد ا  
انك لتضل الرحم وتضد الحديث وتخل الكل وتفزي الضيف وتعين علي نوايب الحق ثم انطلقت به  
خديجة حتى اتت به ورفقة ابن نوفل وهو يومئذ عم خديجة وكان امره ان تنصر في الجاهلية وكان يلبس الكلب  
العربي وفي رواية العبراني يكتب بالعربية من لا يجبل ما شان يلبس وكان شيخا كبيرا فذمعي فقالت له  
خديجة اي ابن عم اسبح ابن اخيك وقيل ان خديجة قالت لا يكرها عني اذهب به الي ورفقة كذا في  
سيرة مغلطاي فقال ورفقة يا ابن ابي ما تري فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورفقة  
هذا الناموس الاكبر الذي انزل الله تعالى علي عيسى بالنبى فيها جذعا اذ جرحك فومل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخزجهم قال نعم لم يات رجل قط بما حيت به الا عودي وان  
يدركني يومك انصرك نصر اموزرا فلم ينشب ورفقة ان توفي وقبر الوحي فترة حتى حزن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حزنا عدا منه مرارا كي يتردى من روس شواهي الجبال فكما وا في يدرون  
جبل لكي يلقى نفسه منه تندي له جبريل فقال له يا محمد انك رسول الله وليسكن جاسنه وقر  
عينه فبرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عدا مثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تندي له  
جبريل فقال له مثل ذلك **وفي الواهب اللدنية** فترة الوحي عيازة عن تاخره مدة من الزمن  
وذلك ليذهب عنه ما كان يجده عليه السلام من الروع ويحصل له الشوق الي العود وكانت مدة  
فترة الوحي ثلاث سنين كما حزم به ابن اسحاق وفي تاريخ الامام احمد ويعقوب ابن سفيان عن الشعبي  
انزل عليه النبوة وهو بن اربعين سنة ففرق نبوته اسرا قبل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والسبي

ولم ينزل

ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين فرق نبوته جبريل فنزل عليه القرآن على  
لسانه عشرين سنة كذا رواه ابو اسعد والبيهقي فقد تبين ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة  
على رسالته كما قاله ابو عمرو وغيره كما حكاها ابو هاشم بن القاسم فكان في نزول سورة افراسية  
وفي سورة المدثر رسالته بالندارة والبشارة والتشريع ولهذا قطعنا ما خزن عن الاول لانه لما كانت  
سورة افراسية من ذكرا طوار لادمي من الخلق والتفليم والافهام ناسب ان تكون اول سورة  
نزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي **وفي الواهب اللدنية** ايضا قد ذكر ابن الهادي في تفسيره  
ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة ونزل على ادم اثني عشر  
مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثني واربعين مرة وعلى  
موسى اربعماية وعلى عيسى عشرين مائة وازاد غيره ثلاث مرات في صغره وسبع مرات في كبره  
وقال عليه الصلاة والسلام في حديث فترة الوحي بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرقت  
بصري فاذا الملك الذي جاني جرحا لس علي كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت  
زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز  
فاهجر فحي الوحي وتتابع وجاء في التفسير ان ابا ميسرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ يبرز  
سمع صادا ينادي يا محمد فيمهره ابا فقال ورفقة بن نوفل اذ سمعت فانبت حتى ندرى  
ما يقال لك فنودي فقال لبيك فقيل له فل انزل ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
فقالها فقيل له قل الحمد لله رب العالمين وقر سورة الحمد لله ابي اخرها والمروي في الصحيح  
الثابت ان اقرأ باسم ربك اول ما نزل من القرآن وان صح الحديث عن ابي ميسرة فلعلم الملك  
اسمعه ذلك قبل ان يظهر له جبرائيل كان الذي عدي به من الوحي بعد ظهور الملك وحصول  
العلم بانه رسول الله اليه الايات من اول سورة اقرأ وروي عن خديجة انها قالت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما بينته فيما اكرمه الله به من نبوته يا ابن عم تستطيع ان تخبرني بصاحبك  
هذا الذي ياتيك اذ احاك قال نعم فجا جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل فدجاني قالت فقم  
فاجلس علي فخذني اليسري فجلس فقالت هل تراه قال نعم قالت فتمحول الي فخذني اليمني فتمحول  
فقالت هل تراه قال نعم قالت فتمحول فاجلس في ججري فجلس قالت هل تراه قال نعم فالتفت حارها  
وقالت هل تراه قال لا قالت يا ابن عم اثبت وانبشرفوا لله انه الملك وما هو بشيطان وروي انه  
اول ما تراه له جبريل اتاه من خلفه فضربه برجله فاستوي جالسا ونظر يمينا وشمالا فلم يبر  
احدا فاتاها فضربه برجله ثم قال قم يا محمد فاذا برجل يسير بين يديه والنبي صلى الله عليه وسلم  
يتبعه ثم اخرجيه من باب الصفا فلما كان بين الصفا والمروة انشب رجله في الارض ومد  
رأسه الي السماء ونشر جناحيه فلما ما بين المشرق والمغرب فاذا رجلاه معوستان في صفو  
واذا جناحاه معوستان في الخضرة عليه وشاحان من يا قوت احراجني الجبين وافصح الجبهة  
بواق الشيا ستعره كالمرجان شعر راسه حبك مكتوب بين عبيده لا اله الا الله محمد رسول  
الله فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم رعب من عظيم خلقه فقال له من انت رحمتك الله فاني



لم ارسيا قط اعظم منك خلقا ولا احسن منك وجها قال انا جبريل انا الروح الامين الى جميع النبيين  
**وفي سيرة** مغلطاي فقال جبريل البشرا محمد انا جبريل ارسلت اليك وانت رسول هذه الامة  
اقرا يا محمد قال ما اقرا ولم اقر افظ فاخرج جبريل عليه السلام من تحت جناحه دريوك من دريوك  
الجنة مسجوا بالدر واليا قوت فوضعه علي محمد صلى الله عليه ولم تم عمه حتى كاد ان يغشي عليه  
ثم حلي ثم قال اقرا يا محمد قال وما اقرا وما قرأت شيئا قط فعاد اليه بالدر يوك فوضع به ما صنع  
به في المرة الاولى فلما افاق قال اقرا يا محمد فتمنى الموت مما صنع به وخاف ان يقول ما اقرا  
فعود عليه بالدر يوك قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الى اخر السورة  
ثم قال لي اتزل عن الجبل فنزلت معه الي قرار الارض فاجلسني علي دريوك وعليه ثوبان اخضران  
كذا في سيرة مغلطاي ثم همر بعقبه الارض فنبتت عين ما فتوضا ونوضا النبي صلى الله عليه  
ولم وصلي وصلي النبي صلى الله عليه ولم معه ليقبدي بصنعه ثم غاب عنه فقال رسول الله  
صلي الله عليه ولم قلت لما غاب عني ابي شاعر ومجنون ولم يكن ابغض الي من شاعر او مجنون  
فقلت لا صعون الي قلة هذا الجبل فاري نفسي فاموت فاذا انا جبريل قد سد ما بين خافقي  
العسل وهو يقول ابن تزيديا محمد انا خليك واخوك جبريل فتعلمني ما رايت من جبريل عليه  
السلام عما كنت هممت بنفسي فاحذرت من الجبل فانبت باب خديجة فدقت الباب فوثبت  
خديجة الي الباب ففتحت الي الباب فلما ان نظرت الي استقبلتني واعنتقتني وقلت ما بينت  
عيني وقالت فذاك ابي واخي اري بوجهك نور لم ار مثله قط واسم منك رجالم اسم مثلها  
فما الذي رايت فاحبرتها الخبر فقالت هذه كرامة الله اياك فاجلست رسول الله صلى الله عليه  
ولم ولم تدع يخرج وقالت يا محمد اذ اتاك فاحبرني فلما انا جبريل عليه السلام قال انا في قالت  
ها هنا الي فاقعدت علي فخذها الايسر قالت هل تراه قال نعم ثم افعدت علي فخذها الايمن  
فقلت هل تراه قال نعم ثم ادخلت بين جلدها وذرعها واخرجت راسه من جيبها وانفتحت خمارها  
وتحسرت وقالت هل تراه قال لا قالت كانت يا محمد حتى ابي ورقة بن نوفل فانتته وقالت نعمت  
صياحيا انعم وكانت هذه بحمة الخليلية بمنزلة السلام عليك فقال لها اخديجة انت وكان  
ورقة فدعمني من الكبر قالت نعم قال مالك يا سيدة نساء قرينتي قالت اخبرني عن جبريل ما هو  
قال قدوس قدوس ما ذكر جبريل في بلدة لا بعدون فيها الله قالت ان محمد بن عبد الله اخبرني  
انه انا قال فان كان جبريل قد هبط الي هذه الارض لقد اتزل الله اليها خيرا عظيما هو  
الناموس الاكبر الذي اتي به عيسى وموسى عليهما السلام بالرسالة والوحي قالت فاحبرني هل  
يحدث فيما قرأت من التوراة والاخبار ان الله بعث نبيا في هذا الزمان قال نعم بعث الله نبيا  
في هذا الزمان يكون نبيا فينويه الله ويفتخر بعقبه الله تكفله امراة من قرينتي الكبر هم حسبا  
وقال لها نعمتها مثل نعمتك يا خديجة قالت فضل خديجة قال نعم انه بعثني علي لما كان مشي عيسى  
بن مريم وتكلمه الموتي كما كلمت عيسى بن مريم ونسلم عليه الحجارة وتشهد له الاشجار واخبرها  
بحقول جبرائيل انصرف عنه وانت عداسا الراهب وكان شيخا كبيرا السن وقد وقع حاجبا

علي عبينه

علي عبينه من الكبر فقالت انعم صياحيا عداس فقال كان هذا الكلام كلام خديجة سيدة نساء قرينتي  
قالت اجل قال هلموا الي المعامرة لا رفع لها حاجبي لا نظري خديجة ففعلوا فقال ادني مني فقد  
نقل سمعي فذنت منه ثم قالت يا عداس اخبرني عن جبريل ما هو وسالت بمثل ما سالت به ورقم  
واجابها بمثل ما اجاب به ورقة ولكن قال في حزة يا خديجة ان الشيطان ربما عرض للعبد فاره امور  
تخذي كتابي هذا فانطلقني به الي صاحبك فان كان يحسنوا فانه سيد هب عنه وان كان من الله فلا  
يضره فانطلقت بالكتاب معها فلما دخلت منزلها اذ هي برسول الله صلى الله عليه ولم مع جبريل  
قاعد يقربه هذه الايات **بسم** والقلم وما يسطرون ما انت بنعمت ربك محجوب وان لك  
لاجر اعير عمنون وانك لعلي خلق عظيم فسننصر ويبدصرون يا ايكم المفقون فلما سمعت  
خديجة قرأته اهترت فرحاً ثم قالت للنبي صلى الله عليه ولم فذاك ابي واخي امض معي الي عداس  
فلما ان جا اليه وسلم عليه ادناه وكشف عن ظهره فاذا خاتم النبوة يلوح بين كتفيه فلما نظر عداس  
اليه خرسا جدا يقول قدوس قدوس انت والله النبي الذي يبشرك موسى وعيسى اما والله  
يا خديجة ليظنن ان امر عظيم ونبأ كبير فوالله يا محمد ان عشت حتى تؤمر بالذعلا ضربت بين يديك  
بالسيف هل امرت بشي بعد قال لا قال سنومر ثم تكذب ثم يخرجك فومك فشق ذلك علي رسول  
الله صلى الله عليه ولم قال يا عداس انهم ليخرجوني قال نعم ما جا والله واحد بمثل ما جيت به الا حزة  
قومه وكان قومه استدل الناس عليه والله ينصرك وملائكته ثم انصرف عنه رسول الله صلى الله  
عليه ولم **وصفة نزول الوحي** عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى  
الله عليه ولم فقال يا رسول الله كيف يا بئيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه ولم احيانا ياتي  
مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا  
فيكلمني فاغي ما يقول قالت عائشة ولقد رايتني ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه  
وان جيبه ينفصم عرقا وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اوحى اليه وهو علي ناقته فركت ووضعت  
حرفها بالارض فما تشطبع ان تتحرك وان عثمان رضي الله تعالى عنه كان كاتب الوحي يكتب للنبي صلى  
الله عليه ولم لا يستوي القاعدون الاية فخذ النبي صلى الله عليه ولم علي فخذ عثمان حتى قال  
**خشيت** فما ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله ان بي من العذر ما تروي فغشيه الوحي فتقلت فخذ  
علي فخذ عثمان حتى قال خشيت ان يرضها فانزل الله تعالى غير ابي الضرر وروي انه صلى الله عليه  
ولم كان اذا اتزل عليه الوحي وجد منه الما شديد او ينفصم راسه **وفي هذة السنة** كانت وقعة  
قاربن ربيعة والغرس وولد رافع بن خويج قال العتقي كذا في سيرة مغلطاي **ومن حوادث**  
**مبعثه** صلى الله عليه ولم رمي الشياطين بالشهب بعد عشر نوبما من البعث عن ابن عباس  
قال لما بعث الله محمد صلى الله عليه ولم رحا الشياطين ورموا بالكوكب وكانوا قبل يستمعون  
لكل قبيلة من الجن مفتردين سمعون فيه وقال ابليس هذا امر حدث في الارض ابينوني من كل  
ارض بتريه فكان يوتي فيسئها ويلقيها حتى ابي بتريه لظامة فشمها وقال ها هذا الحدث  
**وفي المنتقى** اول من قرع من ذلك اهل الطائف فجعلوا يدجون لاهتهم من كان له ابل او غنم

في سيرة مغلطاي



كل يوم حتى كادت تذهب اموالهم حتى تناهوا وقال بعضهم لبعض لا تزوت معالم السماء كما هي لا يذ  
منها شي **وفي المدارك** للجور علي ان ذلك لم يكن قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان ولجأ هلبة  
ولكن الشياطين كانوا يسترقون في بعض الاوقات فمنعوا من الاستراق اصلا بعد بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم وسجي في حوادث السنة العاشرة من النبوة **ومن حوادث بعثته** صلى الله عليه وسلم  
ما روي انه لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم اصبح كسري بر وبرذات يوم وقد انقضت  
طاق ملكه من وسعها فلما راي ذلك حزبه وقال شاه بشكست يقول الملك انكسرتم ثم عا  
كاهنه وكهانها وسحرته ومنجيه وقال انظر وافي ذلك الامر فنظروا ثم قالوا الجرح من حجاز  
سلطان يبلغ المشرق والمغرب وتخضب عنه الارض كفضل ما اخصبت من ملك كان قبله **وفي**  
**دلائل النبوة** وشواهد النبوة ان كسري كان بنى علي الدجلة بنا عظيمها وانفق في عمارته ما لا  
كثيرا فاصبح يوما فرأى ابوانه قد اصدع وحرب الما البنيان وكان له ثلثمائة وستون رجلا  
من الجذاف العلماء ومن الكهنة والسحرة والمجنون وفيهم رجل من العرب اسمه السائب بعثه اليه  
بأذن من اليمن وكان يفتاف العرب قل ما يجلي حكمه فجمعهم كسري وقال لهم انكسرتم  
وحرب الما بنيان علي دجلة من غير سبب ظاهر فانظروا فيه وخرجوا من عند كسري لينظروا  
في ذلك فوجدوا طرق الكهانة والسحر والنجوم مسدودة عليهم فبات السائب في ليلة مظلمة  
علي ريوته من الارض يرمق برقانشا من ارض الحجاز ثم استنظا حتى بلغ المشرق فلما اصبح راي  
نحت قد ميه فاذا هي خضرا فقال فيما اقول في لبي صدق ما راي ليجرح من الحجاز سلطان  
يبلغ المشرق تخضب عنه الارض كفضل ما اخصبت من ملك كان قبله فلما اجتمع الجذاف قال بعضهم  
لبعض والله ما حال ببتكم وبين علمكم الا امر حيا من السماء وان لبي بعثت او سببعت من الحجاز سلب  
ملك كسري ويبلغ سلطانه المشرق ولين بعثتم الي كسري ملكه ليقتلنكم فاقبموا ببتكم مرا  
نقولونه فجا وكسري فقالوا انا قد نظرنا في هذا فوجدنا حسابك الذي وضعت على حسابهم  
طاق ملكك قد اخطوا فوضعه على الخوس وانا سحسب لك حسابا نضع عليه بنيانك فلا  
فلا يزول قال فاحسبوه محسبوا ثم قالوا له ابنه فبني فعمل في دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها  
من الاموال ما لا يدري ما هو حتى اذا فرغ فلما تم البنيان قال لهم اجلس علي سورها قالوا نعم  
فصنع ما يده واجتمع امرأوه واكابرده ولكنه قام باليسط والفرش والرياحين فوضعت عليها  
فيما هم هناك انتسفت دجلة بالبنيان من تحت وعزق الناس وما فيه فلم يستخرج كسري الا  
باخرمق فلما اخرج تعيظهم وغضب علي الجذاف وقتل منهم قريبا من مائة وقال تلعبون بي  
وقال الباقون ايها الملك اخطانا كما اخطا الذين من قبلنا ونحن نحسب لك حسابا نضعه  
علي الوفاق من السعود قال انظروا محسبوا له ثم قالوا له ابنه فبنا وانفق من الاموال ما لا يدري  
ما هو ثمانية اشهر فلما قال لهم اخرج فافقدوا الواقم فركب برذونا ونا وخرج فبينما هو يسر عليها  
انتسفت دجلة بالبنيان فلم يدرك كسري الا باخرمق فدعاهم فقال والله لا امرنك علي اخرجكم  
ولا نزعن اكنافكم ولن نخرجن بين ايدي الغيلة او لضدقن ما هذا الامر الذي تلفون علي قالوا  
لانك ذلك

كنا من اسلم

لانك ذلك ايها الملك حين خرجنا من عندك لننظر في علمنا فوجدنا الارض قد اظلمت علينا بالافطار  
وسدت علينا طرف علمنا ولم يبق لنا علمنا فخرنا ان هذا الامر حدث من السماء وانه قد  
بعث نبي من الحجاز او سببعت فيكون سببا لزال ملكك فلما سمع كسري ذلك تركهم وطمع عنهم وعن  
دجلة حتى غلبته روي عن الحسن البصري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله  
ما حجة الله علي كسري فيك قال بعث الله ملكا فخرج بده من سور حدة اربيتة الذي هو فيه  
ثلا لا نور فلما راي ذلك فرغ فقال لانفزع بكسري ان الله قد بعث رسولا وانزل كتابا فانبعه  
تسلم دنياك واخرتك قال سائطر وسيجي في الموطن السابع مثل هذا وكيفية هلاك كسري  
**ذكر اول من اسلم** وفيه اختلاف والمشهور انه ابو بكر وقيل علي ومن المناخذجة ومن الموالي  
زيد ثم اسلم بلال وقيل اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الضبيان علي ومن المناخذجة  
ثم الزبير وعثمان وابن عوف وسعد وطلحة وقيل اول من اسلم بعد خديجة ابو بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه وهو قول العباس وابراهيم الخثعمي والسجعي كذا في معالم التنزيل  
**وفي الاسنياب** واسد الغابة عن الحسن وغيره اول من اسلم علي سبيل محمد بن عبد القري  
عن اول من اسلم علي واو بكر قال سبحان الله علي ولها السلام وانما اشتبه علي الناس لان عليا  
اخفي اسلامه عن ابطال وابو بكر اسلم واظهر اسلامه وقيل بيننا يقال ان اول من اسلم ورقة  
ابن نوفل كذا في ميزان الحنيفة **وفي الكشاف** امن برسول الله صلى الله عليه وسلم اي قبل النبوة ورقة بن نوفل  
وتبع الاكبر وحبيب بني اسرائيل النجار وكان يبعث الاصنام وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبينهما ستماية سنة ولم يؤمن بنبي احد الا بعد ظهوره قيل كان في غار بعدد الله فلما بلغه خبر  
رسول عيسى اتاهم واظهر دينه وقاؤا الكفرة فقالوا اوانت تحالف ديننا فوشوا عليه وقتلوه ما  
وقيل فوطوه بارجلهم حتى اخرجوا فضبة من دبره وقيل رجوه وهو يقول اللهم اهد  
قومي وقبره في سوق انطاكية فلما قتل غضب الله عليهم فاهلكوا بصحبة جبريل صلوات  
الله تعالى عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفه عن  
علي بن ابي طالب وصاحب ليس ومومن آل فرعون وقال ابن اسحاق كان اول من اتبع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ووجهه ثم كان اول ذكر من به علي وهو يومئذ  
ابن عشرين سنين **وفي الرياض النضرة** بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلت خديجة  
اخر يوم الاثنين وصلي علي يوم الثلاثاء من الخدم زيد بن حارثة ثم ابو بكر وهو يومئذ ابن ثمان  
وثلاثين سنة كذا في المدارك وقيل سبع وثلاثين فلما اسلم ابو بكر جعل يدعو الي الاسلام  
فاسلم علي بده الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص  
وعبد الرحمن بن عوف كذا في شرح المقاصد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا  
الي الاسلام الا كانت عنده كجوة وتردد الا ابو بكر ما علم حين ذكرته له وما ترد وفيه **وفي**  
**اسد الغابة** عن خالد الجهمي عن عبد الله ابن مسعود قال قال ابو بكر الصديق انه  
خرج الي اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فزلت علي شيخ من الازد عا لمر

علي اول من اسلم

فكنا من اسلم



قد قرأ الكتب وعلم من علم الناس كثيرا فلما راى قال احسبك حرميا قال ابو بكر انما من اهل الحرم  
قالوا احسبك قريبا قال قلت نعم وانما من قريش قال واحسبك نبيا قال قلت نعم وانما من  
ابن مرة ابن عبد الله ابن عثمان من ولد كعب بن سعد بن تيم بن مرة قال بعثت الي فيك واحدا  
قلت وما هي قال تكشف لي عن بطنك قلت لا افعل وتخبرني لم ذاك قال اجدي العلم الصحيح  
الصادق ان نبيا بعث في الحرم بعا وند على امره فني وكهل فاما العتي فخواص غرات ودفاع عضلات  
واما الكهل فابيض خفيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تزييني يا سائلك  
فقد تكلمت فيك الصفة لا ما خفي علي قال ابو بكر فكشفت له بطني فراى شامة سودا فوق  
سرتي فقال انت هو ورب الكعبة واني منقدم اليك في امر فاحذره قال ابو بكر قلت وما هو قال  
اياك والميل عن الهدي ومسك بالطريق الوسطي وخفاه فيما حوكك واعطاك قال ابو بكر  
فقضيت باليمن اري ثم انيت الشيخ لا ودعه فقال احامل عنى ابيانا من الشعر قلنا في ذلك  
النبي قلت نعم فذكر ابياتا قال ابو بكر فقدمت مكة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاى عقيقة  
ابن ابي معيط وشيبة بن ربيعة وابو جهل وابو الجهمي وصنا ديد قريش فقلت لهم هل يا ابيكم  
نايتة او ظهر فيكم امر قالوا يا ابا بكر اعظم للطب يتيم ابي طالب يزعم انه نبي فلو لا انت ما انتظر  
به فاذا قد جئت فانت الغاية والكفاية قال ابو بكر فصر ففرهم علي احسن شي وسالت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فقيل لي في منزل خديجة ففرعت عليه الباب فخرج علي فقلت يا محمد فقدت  
من منازل اهلك وتوكت دين ابايك واجدادك قال يا ابا بكر اني رسول الله اليك واني الناس  
كلهم فامر بالله فقلت وما دليلك علي ذلك قال الشيخ الذي افادك الابيات قلت ومن احبرك  
لهذا يا حبيبي قال الملك المعظم الذي ياتي الانبياء قبلي قلت مديك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك  
رسول الله قال ابو بكر فانصرفت وما بين لا بينهما اشد سرورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا سلامي **عني مجاهد** قال اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمة ام عمار كذا في الصفة عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
فالتخرج ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بورد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له  
صدق في الجاهلية فلقبه وقال يا ابا القاسم فقدت من مجال قومك واتموك بالعب لا يا لها  
وارياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ادعوا الي الله فلما فرغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسلم ابو بكر فانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الاخشابين اكثر  
منه سرورا باسلام ابي بكر فضى ابو بكر فراح لعثمان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام  
وسعد بن ابي وقاص فاسلموا وجاوا من الغد بعثمان بن مظعون وابي عبيدة بن الجراح وعبد  
الرحمن بن عوف وابي سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا كذا في المنقح **ذكر ما وقع**  
**في السنة الثانية والثالثة** من النبوة من اخلا الدعوة روي انه كان صلى الله عليه وسلم يستز  
النبوة ويدعوا الي الاسلام في السر ثلاث سنين وكان ابو بكر ايضا يدعوا من سبق به من قومه فلما  
مضى من النبوة ثلاث سنين نزل قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فظهر الدعوة الي الاسلام روي عن عروة

بن الزبير

بن الزبير وعبره من اهل العلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين انزل عليه اقر باسم  
ربك الي ان كلف الدعوة واطهارها وانزل فاصدع بما تؤمر وانذر عشيرتك الاقربين ثلاث سنين لا يظهر  
الدعوة في تلك المدة الا المختصين ثم اعلن وصدع بما امر الله تعالى به نحو عشر سنين **وفي السنة**  
الثانية والثالثة من النبوة توفي ورقة بن نوفل عم خديجة في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في  
الصحيحين ان الوحي تعاقب في حياة ورقة وانه امن به وقال الذهبي الاظهر انه مات بعد النبوة في  
والرسالة اي قبل اظهار الدعوة وتزول فاصدع بما تؤمر واخوانها **وفي المنقح** اورد وفاة ورقة  
بن نوفل في السنة الرابعة من النبوة **وفي السنة الرابعة** من النبوة كان اظهار الدعوة **وفي صحيح**  
مسلم عن ابي هريرة انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فم وحض فقال يا بني كعب بن لوي انقذ وانفسك من النار يا بني عبد  
شمس انقذ وانفسك من النار يا بني هاشم انقذ وانفسك من النار يا بني عبد المطلب انقذ وانفسك  
من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لي رحما سا بلها بيلا لها  
ذكره الحب الطبري في ذخائر العقبى **وفي نوار التنزيل** لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين سعد  
الصفا وناداهم فخذوا فخذوا فاجتمعوا اليه فقال صلى الله عليه وسلم لو انذرتكم ان يسفح هذا الجبل  
خيلا اكنتم مصدقني قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو  
لهب تبانت المهاد دعوتنا واخذ حجر اليرموه فترلت تبنت بدا ابي لهب وكذا في الشهر الا ان فيه  
قال يا صغية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد لا اعني عذما من الله شيئا سلا في من مالي  
ما شئت انم سعد الصفا فنادي بطون قريش يا فلان يا فلان وفي رواية صاح باعل صوته  
يا صباحاه فاجتمعوا اليه من كل وجه فقال لهم ارايتم لو قلت لكم اني انذركم خيلا يسفح هذا  
الجبل اكنتم مصدقني ابي اخر ما ذكر وفيه المهاد اجعنتا فافتروا عنه ولما سمعت ام جميل سورة  
تبنت بدا انت ابا بكر وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويبيدها فصر وقالت بلغني  
ان صاحبك هجاني ولا تفلن فاعى الله تعالى بصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها  
ابو بكر هل ترين مني احد اذ قالت انظر ابي لا اري غيرك وان كان صاحبك شاعرا فانا غنله  
اقول **ما** مذما ابينا **و** دينة فلبينا **هو** امره عصينا **ف** نسكت ابو بكر ومضت هي فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لقد جئني عن املا بكة فارانني وكفى الله شرها وذكر انها عانت مخوفة  
جبلها وابو لهب رماه الله تعالى بالعدسة بعد وفاة بدر سبع ليال وام جميل بنت حرب  
اخذت ابي سفيان امرأة ابي لهب كانت عورا ويقال لها حاملة الحطب لانها كانت تحمل الحطب  
الذي هو الشوك لتكفي لتؤدي بالقابه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ليقتحم  
فدنت بذلك وسميت بحالة الحطب وقيل حطب المشي بالتميمة وعن الزهري قال دعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابي الاسلام سرا وجر افاستجاب له من الحدت الرجال وضعفا الناس  
حتى اكثر من اكثر من امن به وكفار قريش غير متكربن لما يقول فكانوا اذا امر عليهم في مجالسهم يشيرون  
اليه ان غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء وكان كذلك حتى غاب عنهم النبي بعدون وذكر هلاك



اباهم الذي كانوا يعبدون علي الكفر فشقوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعادوه عن طارق بن عبد الله المحاربي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق ذي الجواز وأنا في بياعة في نوا عليه حلة نجر او هو ينادي بأعلام صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله فاعلموا ورجل يتبعه بالجارية فزادني كعبه وعرف قوبه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب قلت من هذا قال غلام بني عبد المطلب قلت فمن هذا الذي يتبعه قالوا هم عبد العزي **وفي السنة**  
**الخامسة والرابعة** من النبوة ولدت عابسة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما بمكة وامها ام رومان  
كذ اقاله الحافظ مغلطاي وغيره كذا في المواهب اللدنية **وفي هذه السنة** وقعت هجرة الحبشة  
الاولى وذلك انه لما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة لم تنكر عليه قريش ولما سألهم  
وعابها قال العقبى وكان ذلك في سنة اربع انكروا وبالغوا في اذي المسلمين فامرهم رسول الله صلى  
الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الي الحبشة وقال ان بها ملكا لا يظلم الناس ببلاده فنجوز واعذه حتى  
ياتيكم الله بفرج من عنده كذا في الصفوة فخرج قوم وستر الباقون اسلامهم **وفي المواهب اللدنية**  
خرج في رجب سنة خمس من النبوة مجاهراناس ذوا عدد منهم من هاجر باهله ومنهم من هاجر  
بنفسه وكانوا احد عشر رجلا واربع نسوة وقيل وحمس نسوة وقيل وامراتان واميرهم عثمان  
بن مظعون وانكر ذلك الزهري وقال لم يكن لهم امير وخرجوا امشاة الي البحر فاستأجروا سفينة  
بنصف دينار اتهم **وفي المنتقى** وكانت ارض الحبشة متجر القريش فخرجوا منسلا من ستر  
تصادق وصولهم الي البحر سفينتين للخجارة فحملوهم فيها الي ارض الحبشة وكان مخرجهم في رجب  
السنة الخامسة من النبوة وخرجت قريش في اتارهم فقاتوهم **وفي المواهب اللدنية** كان اول  
من خرج عثمان بن عفان مع امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج يعقوب بن سفيان  
بسنده موصول الي انس قال اباط علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرها فقدمت امره فقالت قد  
رايتها وقد حمل عثمان امراته علي حمار وقال ان عثمان لا اول من هاجر باهله بعد لوط فلما رات  
قريش استنقر ادهم في الحبشة وامرهم اسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة هدايا  
وتخاف من بلادهم الي النجاشي اصحبه بن بجري وقيل مكحول بن صعبه والنجاشي اسم لكل من  
ملك الحبشة وتسميه المتأخرون البحري وكذلك خاقان لكل من ملك الترك وقبصر لكل من  
ملك الروم وتبع لكل من ملك اليمن فان ترضع الملك سمي قبلا وبطلبيموس لمن ملك اليونان  
والغظيور لمن ملك اليهود هكذا قاله بن جرادة والمعروف بالخ بتر راس الجالوت والهمرد  
من ملك الصابية ودهن ويعفور من ملك الهند وعانة من ملك الزنج وفرعون من ملك مصر  
والشام فان اضيف اليهما الاسكندرية سمي العزيز ويقال المقوقس واكسري من ملك العم والحبشي  
من ملك فرغانة والعمان من ملك العرب من قبل العم وجالوت من ملك النجر كذا في سيرة مغلطاي  
قال وكان معهما عمار بن الوليد ليردهم الي قومه فابي ذلك وردها خابسين هدايتهم وسبج  
تخصيله فاقا مواعد النجاشي امنين فلما نزلت سورة النجم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر  
السورة وسجد معه المشركون روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بنا دي قومه سورة النجم

فلما بلغ

علاسا الكوكبي

فلما بلغ قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى سمعت تلك الغرابيق العلي منها الشفاعة ترخي  
وكانت هذه المسموعة بادخال الشيطان في اثنا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يان سكت النبي صلى  
الله عليه وسلم عند قوله ومناة الثالثة الاخرى فنكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقراءة  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نكلم بها فيكون هذا الغامض  
الشيطان في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح المواقف والمدارك وانوار التنزيل وغيرها  
قال القاضي عياض وهذا احسن وجوه التاويل وقد سبق الي ذلك الطبري مع جلالة قدره  
وسعة علمه وشدة ساعده في النظر فصبوب هذا المعنى كذا في المواهب اللدنية فانزل الله  
تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى اني الشيطان في امينته اي تلاوته قال  
**في** كتاب الله اول ليلة **في** نبي داود الزبور على رسل **في** وكان الشيطان يبصر وتكلم  
فيسمع كلامه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولما سجد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر السورة  
سجد معه المشركون فبلغ ذلك اهل الحبشة فقالوا ان كانوا قد امنوا فلنرجع الي عتبارنا وكانوا  
قد خرجوا في رجب واقاموا في الحبشة شعبان ورمضان وقد موافق شوال فلقبهم ركب فسالوا  
فقالوا ذكر محمد اللهم فتابعوه ثم عاد عن ذكرها فعادوا به بالشر فلم يدخل احد منهم مكة الا بحوار  
الا ابن مسعود فانه ملك قليلا ثم رجع الي ارض الحبشة فخرج خلق كثير قال محمد بن اسحاق طلقت  
من المسلمين بارض الحبشة سوي ابيهم الذين خرجوا بهم صفارا وولد بها نيف وثلاثون رجلا  
وعن النساء احدي عشرة امرأة قريشية وسبع عراب فلما سمعوا بها جر النبي صلى الله عليه وسلم  
الي المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا وثمان نسوة فمات منهم رجل بمكة وحلست منهم  
سبعة وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون **وفي الصفوة** والمنتقى عن ام سلمة انها قالت ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض الحبشة وقال ان بها  
ملك لا يظلم الناس ببلاده كما مر فخرجنا راسالا ولما نزلنا ارض الحبشة جا وزنا بها خير جاز  
النجاشي اساعلي دينا وعبدنا الله تعالى لا يوذى فلما بلغ ذلك قريشنا ايمروا ان يبعثوا الي النجاشي  
ثيما رجلين جلد من قريش وان يهدوا الي النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة من الادم وغيره  
وكان الادم يوجب النجاشي ان يهدي اليه ففعلوا وجمعوا اليه ما كثيرا ولم يتركوا من بطارقة بطرقا  
الا اهدوا له هدية ثم بعثوا اليه عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص وقالوا لهما  
ادفعا الي كل بطريق هديته قبل ان نكلم النجاشي ثم قدما الي النجاشي هدايا ثم سلاه ان يسلمهم  
الي كما قبل ان يكلمهم فخرجوا وما قدما الي كل بطريق هديته وقالوا انه قد صبا الي بلد الملك منا  
عثمان سفيا فارواد بن قومه ولم يدخلوا في دين الملك وجاوا ابد بن مبدع وقد بعثنا الي الملك  
فيهم اشراق قومه ليردهم اليهم فاذ اكلنا الملك فيهم فاشيروا عليه ان يسلمهم اليها فقالوا نعم ثم قروا  
هداياهم الي النجاشي فقبلها منهم ثم كلاه فقال له ايه الملك انه قد صبا الي بلدك عنا عثمان سفيا  
فارواد بن قومه ولم يدخلوا في دين الملك وجاوا ابد بن مبدع لاهرقة نحن ولا انت وقد بعثنا فيهم  
اشراق قومه من اباهم واعمامهم وعشائرهم لتردهم عليهم فقال بطارقة صدقوا اليها الملك فاردهم



واسلمهم اليها ففضب النجاشي ثم قال لا والله لا اسلم اليكم فوجا وروني فارسا الى اصحاب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فدعاهم فلما ان جارسوله قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذ اجبتوه قالوا نقول  
والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلي الله عليه وسلم كما بن في ذلك ما هو كما بن فارس النجاشي فخرج بطارقته  
واساقتته فبشرنا واصحابهم عوله فلما جاوا سألهم فقال ان هؤلاء يزعمون انكم فارقتهم فبشرنا  
ما هذا الذين فارقتهم فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا  
رضي الله تعالى عنه فقال ايها الملك كفا اهل جاهلية لا تعرف الله ولا رسوله تعبدوا الصنام وتاكل الميتة  
وتاتي العواحيش وتقطع الارحام وتسي الجوارياكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث  
الله تعالى الينا رسولا منا عرف بسببه وصدق به وامانته وعفا عنه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده  
ونعبده ونحلم ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بالمعروف ونهانا عن  
المنكر وامرنا بصدق الحديث واد الامانة وصله الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدعاء وامرنا  
بالصلاة والزكاة والصيام والصدقة وكل ما يعرف من الاخلاق الحسنة ونهانا عن العواحيش  
وقول الزور وكل مال اليتيم وقذف المحصنات وكل ما يعرف من السيئات وتلا علينا تورا بلالا بشهره  
سنة تصدقناه وامانته وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله فحمدنا الله وحده ولا نشرك  
به شيئا وحرمانا ما حرم علينا واحلنا ما احل لنا ففارقنا عند ذلك قومنا فعدا علينا قومنا فادوا  
وقتونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبايا فلما فخرنا  
وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا وبلغنا ما نكره ولم نقدر على الامتناع امرنا نبينا صلي الله عليه  
وسلم ان يخرج الي بلادك اخيرا لك علي من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك  
ايها الملك فقال له النجاشي هل معكم مما جاء به عن الله عز وجل سئ فقال جعفر رضي الله تعالى عنه  
نعم قال فافزاه علي ففزع عليه صدره من كهيصة فبكي والله النجاشي حتى اخضل لحبته وبكت اساقفة  
حتى اخضلت لحاهم ومصاحفهم ثم قال النجاشي والله ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى  
لجرحان من مشكاة واحدة ثم قال انطلقا والله لا اسلمهم اليكما ابدا ولا اخلي بينكما وبينهم فالحقا  
بشائنا كما فخرنا من عنده مقيوحين مردود انزها **وفي ذخائر العقبي** قال فقال لهم النجاشي  
اعبيدهم لكم قالوا لا قال فلما علمهم ديني قالوا لا قال فقلوا اسبيلهم انهي قالت ام سلمة فلما خرجا  
قال عمرو بن العاص والله لا تبينه عدا اعيبيهم بما استاصل به حضراؤهم او قال يقول اسد بن حضراؤهم  
فقال عبد الله بن ابي ربيعة وهو اتقى الرجلين فبينا لا تفعله فان لهم ارجاما **وفي المنقعي** فان للقوم  
رحما وان كانوا قد خالفوا فما يحب ان يبلغ ذلك منهم فقال والله لا خبرنهم يزعمون ان عيسى  
بن مريم عبد فلما كان العدة عدا اليه ودخل عليه فقال ايها الملك انهم يجالعونك ويقولون في عيسى  
بن مريم قولا عظيما يزعمون انه عبد فارس اليهم فاسلمهم عما يقولون **في ذخائر العقبي** قال  
جعفر قال النجاشي ان لم يقولوا في عيسى مثل قولي لا ادعهم في ارضي ساعة من نهار فارس البينا  
فكانت الدعوة الثانية استند علينا من الاولي انتهى قالت ام سلمة فارس النجاشي اليهم قالت ام سلمة  
فما نزل باقظ مثلها فاجتمعوا فقال بعضهم لبعض هل عرفتم ان عيسى المهدي الذي يعبدوه وقد عرفتم  
ان نبياكم

ان نبياكم صلي الله عليه وسلم كما بن في ذلك ما هو كما بن فارس النجاشي فخرج بطارقته  
واساقتته فبشرنا واصحابهم عوله فلما جاوا سألهم فقال ان هؤلاء يزعمون انكم فارقتهم فبشرنا  
ما هذا الذين فارقتهم فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا فبشرنا  
رضي الله تعالى عنه فقال ايها الملك كفا اهل جاهلية لا تعرف الله ولا رسوله تعبدوا الصنام وتاكل الميتة  
وتاتي العواحيش وتقطع الارحام وتسي الجوارياكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث  
الله تعالى الينا رسولا منا عرف بسببه وصدق به وامانته وعفا عنه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده  
ونعبده ونحلم ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بالمعروف ونهانا عن  
المنكر وامرنا بصدق الحديث واد الامانة وصله الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدعاء وامرنا  
بالصلاة والزكاة والصيام والصدقة وكل ما يعرف من الاخلاق الحسنة ونهانا عن العواحيش  
وقول الزور وكل مال اليتيم وقذف المحصنات وكل ما يعرف من السيئات وتلا علينا تورا بلالا بشهره  
سنة تصدقناه وامانته وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله فحمدنا الله وحده ولا نشرك  
به شيئا وحرمانا ما حرم علينا واحلنا ما احل لنا ففارقنا عند ذلك قومنا فعدا علينا قومنا فادوا  
وقتونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبايا فلما فخرنا  
وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا وبلغنا ما نكره ولم نقدر على الامتناع امرنا نبينا صلي الله عليه  
وسلم ان يخرج الي بلادك اخيرا لك علي من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك  
ايها الملك فقال له النجاشي هل معكم مما جاء به عن الله عز وجل سئ فقال جعفر رضي الله تعالى عنه  
نعم قال فافزاه علي ففزع عليه صدره من كهيصة فبكي والله النجاشي حتى اخضل لحبته وبكت اساقفة  
حتى اخضلت لحاهم ومصاحفهم ثم قال النجاشي والله ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى  
لجرحان من مشكاة واحدة ثم قال انطلقا والله لا اسلمهم اليكما ابدا ولا اخلي بينكما وبينهم فالحقا  
بشائنا كما فخرنا من عنده مقيوحين مردود انزها **وفي ذخائر العقبي** قال فقال لهم النجاشي  
اعبيدهم لكم قالوا لا قال فلما علمهم ديني قالوا لا قال فقلوا اسبيلهم انهي قالت ام سلمة فلما خرجا  
قال عمرو بن العاص والله لا تبينه عدا اعيبيهم بما استاصل به حضراؤهم او قال يقول اسد بن حضراؤهم  
فقال عبد الله بن ابي ربيعة وهو اتقى الرجلين فبينا لا تفعله فان لهم ارجاما **وفي المنقعي** فان للقوم  
رحما وان كانوا قد خالفوا فما يحب ان يبلغ ذلك منهم فقال والله لا خبرنهم يزعمون ان عيسى  
بن مريم عبد فلما كان العدة عدا اليه ودخل عليه فقال ايها الملك انهم يجالعونك ويقولون في عيسى  
بن مريم قولا عظيما يزعمون انه عبد فارس اليهم فاسلمهم عما يقولون **في ذخائر العقبي** قال  
جعفر قال النجاشي ان لم يقولوا في عيسى مثل قولي لا ادعهم في ارضي ساعة من نهار فارس البينا  
فكانت الدعوة الثانية استند علينا من الاولي انتهى قالت ام سلمة فارس النجاشي اليهم قالت ام سلمة  
فما نزل باقظ مثلها فاجتمعوا فقال بعضهم لبعض هل عرفتم ان عيسى المهدي الذي يعبدوه وقد عرفتم  
ان نبياكم







فخرج بسعي لم يقف على احد معد الا بي جهل اذ القيه ان يوقع فيه فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في  
 القوم فاقبل نحوه حتى اذ اقام على راسه رفع القوس فضربه بها فتجهد شجرة منكرو وقال اتشتمه  
 وانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت فقام رجال من بني مخزوم الي حمزة لينصروا  
 ابا جهل فقال دعوا ابا عمارة فاني والله سببت ابن اخيه سبا قبيحا وترخزة علي اسلامه وعلني  
 متلبعة النبي صلي الله عليه ولم فلما اسلم حمزة عرفت فزيت ان رسول الله صلي الله عليه ولم قد  
 عزوا منتم وان حمزة سببتم فلفوا عن بعض ما كانوا يباينون من النبي صلي الله عليه ولم **وقالوا**

- اللدنية** قال حمزة حين اسلم
- حمدت الله حين هدي فوادي
  - لدين جامن رب عزيز
  - اد اتليت رسايه عليتنا
  - رسايلجا احمد من هداها
  - واحمد مصطفى فينا مطاع
  - فلا والله نسلمه لقسوم

وعند غير ابن اسحاق ان كلام ابي جهل للنبي صلي الله عليه ولم كان عند الحجون وانه هب التراب  
 على راس رسول الله صلي الله عليه ولم ووطى برجله عاتقه وان المرأة التي اخبرت حمزة سلمي  
 مولدة صفيية بنت عبد المطلب وابنه قال لها انت رايت هذا الذي تقوليني قالت نعم ودخل  
 سريريا فنظر الي الخلق لا يتكلم يعرف في وجهه العصب حتى وقف علي ابي جهل فحمل عليه بالقوس  
 فضربه ضربة اوضعت في راسه وذكر معنى ما بعده وقال قال حمزة اشهد ان لا اله الا الله  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا اتزع فامضوني ان كنتم صادقين وخرج صاحب الصفوة  
 ذكر الابصاح بالقوس حين بلغه ما نال ابا جهل من رسول الله صلي الله عليه ولم لا غير  
 وكان اسلامه رضي الله تعالى عنه في السنة الثانية من المبعث وقيل كان اسلامه بعد  
 دخوله النبي صلي الله عليه ولم دار الارقم في السنة السادسة من المبعث ولم يذكر في الصفوة  
 غيره وذكر الخاقني ابوالقاسم الدمشقي ان اسلامه كان يوم ضرب ابي بكر حين ظهر رسول الله  
 صلي الله عليه ولم قبل اسلام عمر من دار الارقم وروي ان ذلك كان قبل اسلام عمر بثلاثة ايام  
 والتوفيق بين الاحاديث كلها يمكن كذا في رخبار العقبي **وفي المتقي** وكان اسلام حمزة بن عبد  
 المطلب يوم ضرب ابي بكر وذلك ان اصحاب رسول الله صلي الله عليه ولم رضوا الله عنهم لما  
 اجتمعوا وكانوا تسعة وثلاثين رجلا الخ ابا بكر رضي الله عنه علي رسول الله صلي الله عليه  
 ولم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل يلج عليه حتى ظهر رسول الله صلي الله عليه ولم في نواحي  
 المسجد قام ابوا بكر في الناس خطيبا ورسول الله صلي الله عليه ولم جالس وكان اول خطيب دعا الي  
 الله عز وجل والي رسول الله صلي الله عليه ولم وتار المشركون علي ابي بكر وعلي المسلمين يضربونهم  
 في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطى ابوا بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه العاسق عتبة بن ربيعة

جعل يضربه

جعل يضربه ببطيني مخصوصتين وجرهما بوجهه وانز علي وجه ابي بكر حتى ما يعرف انفه من وجهه  
 وجات بنوا ابيهم تتعادي فاحلوا المشركين عن ابي بكر وحلوا ابوا بكر في ثوب حتى ادخلوه بيته ولا  
 يشكون في موته ورجعت بنوا ابيهم فدخلوا المسجد فقالوا والله لن مات ابوا بكر لنقتلن عتبة  
 ورجعوا الي ابي بكر فجعل ابوا تحافة وبنوا ابيهم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتكلم اخر النهار فقال  
 ما فعل رسول الله صلي الله عليه ولم فمسوه بالسنتهم وعدلوه ثم قاموا وقالوا الام الخير انظري  
 ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه فلما دخلت عليه ولخت عليه جعل يقول ما فعل رسول الله صلي  
 الله عليه ولم قالت والله ما لي علم بصاحبك قال فاذهي ابي ام جميل بنت الخطاب فاسيلها عنه  
 فخرجت ابي ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد  
 ابن عبد الله وان تخبي ان امضى معك ابي ابنك فعلت قالت نعم فحضت معها حتى وجدت ابا بكر  
 صريعا ففازت ام جميل واعلنت بالصياح وقالت ان قوما نالوا منك بهذا اهل فسق واني  
 لا رجوان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله صلي الله عليه ولم قالت هذه امك تسمع قال  
 فلا عين عليك منها قالت سالم صالح قال فابن هو قالت في دار الارقم قال فان سه تبارك وتعالى  
 علي لية ان اذوق طعاما او شرابا واني رسول الله صلي الله عليه ولم **في الصحاح** الالية علي وزن  
 فعليه والجمع الا لا يقال الشاعر **قليل الا لا يحافظ بيمينه** وان سبقت منه الالية برب  
 فامهلناه حتى هذات الرجل وسكن الناس خرجنا به يتكلم علينا حتى ان ادخلناه علي النبي صلي  
 الله عليه ولم فاكب عليه فقيله واكب عليه المسلمون ورق له رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 رقة شديدة فقال رضي الله تعالى عنه بابي انت وابي ليس بي الا مال العاسق من وجه هذه  
 ابي برة بوالديها وانت مبارك فادعها ابي الله تعالى وادع الله لها لعل ان يستنفذها لك من  
 النار فدعا لها رسول الله صلي الله عليه ولم ثم دعاها ابي الله عز وجل فاسلمت فاقاموا مع رسول  
 الله صلي الله عليه ولم شهر او شهرين تسعة وثلاثون رجلا قال وكان اسلام حمزة يومئذ يوم ضرب ابو  
 بكر رضي الله تعالى عنه **مكرر اسلام عمر** في الاكثفا قال ابن اسحاق كان اسلام عمر بعد خروج  
 من خراج من اصحاب رسول الله صلي الله عليه ولم الي الحبشة وبعد حمزة بثلاثة ايام فيما قاله ابو  
 نعيم كذا في سيرة مغلطاي **وفي سبب اسلام عمر** اقوال اشهرها ما روي ان فرسيما اجتمعت ما  
 قتشا ورت في امر النبي صلي الله عليه ولم فقالوا اي رجل يقتل محمدا فقال عمر بن الخطاب انالها  
 فقالوا انت لها با عمر فخرج متقلدا السيف في طلب النبي صلي الله عليه ولم وكان رسول الله صلي  
 الله عليه ولم مع اصحابه في منزل الارقم في الدار التي في اصل الصفا فلما خرج عمر الي الصفا  
 لقيه سعد بن ابي وقاص الزهري فقال ابن تزبديا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال ان اخضر  
 واصغر من ذلك فكلب تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا وفي رواية قال له ما  
 سعد تزبديان تقتل محمدا وبيدك بنوا عبيد مناف ان عشي علي الارض فقال له عمر ما اراك الا  
 قد صبات وتركت الدين الذي انت عليه وفي رواية قال له عمر لعلك قد صبات الي محمدا فايدا  
 بك فقتلك وعند ذلك قال سعد اعلم اني قد امنت بمحمد واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

على اسلام عمر بن الخطاب



رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف سعد عن سيفه فشد كل واحد منهما على الآخر حتى كاد أن يخنل كما  
فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا يا خنك ائمة بنت الخطاب وفي المواهب اللدنية فاطمة بنت  
الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقالا سلما قال نعم فتركه عمر وسارا إلى منزله آمنه  
**وفي الصفوة** قال سعد أفلا أدلك على العجب يا عمران أخنك وخنك فذصبا وتركا دينك الذي  
انت عليه فمضى عمر وامرأته حتى اتاهما وعندهما رجل من الأيضار يقال له خباب بن الارت وهم  
يقرون سورة طه فلما سمع خباب حن عمر توارى في البيت ودخل عمر عليهما فقال ما هذه  
الهيئة التي سمعتها عنكم فقالا ما حدثنا لا بيننا قال فلعلكما صياغنا فقال خننه  
ارابت يا عمران كان الخن في غير دينك فوثب عمر على خننه سعيد وبطش بلحيته وكان رجلا  
شددا فوثب بضرب سعيد الأرض وجلس على صدره فحان أخنه فدفعته عن زوجها فلطمها  
عمر لطمه سبع لطمات وجهها **وفي الصفوة** فنقها بفتح بيده فدي وجهها فلما نظرت إلى الدم على  
وجهها اغضبته وقالت يا عدو الله انضربني على وجهي ان اوجد الله قال نعم وقالت يا عمر ما  
ان كان الخن في غير دينك استهد ان لا اله الا الله واستهد ان محمد رسول الله لقد اسلمنا على رعم انك  
فاصنع ما انت صانع فلما سمع عمر ندم وقام عن صدر زوجها فقعدها حية ثم قال اعرضوا علي  
الصمغية التي نذر رسولنا **وفي الصفوة** اعطوني هذا الكتاب الذي عندهم فاقراوه وكان عمر  
يقر الكتب قالت اخنه لا اخنك وبجك قد وقع في قلبي ما قلت قال فاعطينها انظر اليها واعطيك  
من المواهب ان لا اخونك حتى تحزن بها حبت سبت قالت له اخنه انك رجس فانطلق  
فاغتمسلا ونوصنا فانه لا يجسه الا المطهرون فخرج عمر ليفتسل وخرج خباب بن الارت فقال  
انذ فبين كتاب الله الى عمر وهو كافر قالت نعم اني ارجو ان يعدي الله احي فدخل خباب البيت  
وجاء عمر فدعت اليه الصمغية فاذا فيها السهم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن  
لتشقى ابي قوله اني ان الله لا اله الا انا فاعدي واختم الصلاة لذكري فقال عمر عنده هذه  
بينغي من يقول هذا ان لا يعبد معه غيره فقال عمر لوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج  
من البيت فقال استريا عمر فاني ارجو ان يكون قد سبغت فيك دعوة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم البارحة اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام **وفي سيرة مغلطاي**  
اللهم ابد الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب **ذكر** الدار قطنى ان عائشة قالت  
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز عمر بالاسلام لان الاسلام يعز ولا يعز فقال  
عمر يا خباب انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وسعيد معه حتى اتوا  
منزل حمزة دار الارقم التي باصل الصفا فدقوا الباب فخرج بعض اصحاب فنظر في شق الباب  
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل يا رسول الله ان هذا عمر اعوذ بالله من شره  
فقال افتخروا بالباب فخرج بعض اصحاب فقال ان جاء خبر قبلنا ه وان جاء بشر قتلنا ه  
**وفي الصفوة** فانطلق عمر حتى اتا الدار وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم هذا عمر فان برد الله لعمر خيرا

بسم

الكولس الثاني عشر  
من تاريخ الخميس

بسم الله ويبيع النبي صلى الله عليه وسلم وان برد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم  
داخل بوجه اليه ففتح لجر الباب ودخل فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحن الدار فاخذ  
بجامع ثوبه وحمائل السيف **وفي المنتقى** اخذ بساعده واشتهره فانفذ عمر هيبه لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجلس فقال اما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل اسمك ما اتزل بالوليد بن المغيرة نجى الخزي  
والنكال اللهم هذا عمر بن الخطاب اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر استهد انك رسول الله  
وقال اخرج يا رسول الله **عمر** ابن عباس سئل عمر عن وجه تسمية الفاروق فاخبر ان حمزة اسلم  
قبله بثلاثة ايام ثم شرح الله صدره للاسلام فقال لا اله الا هو له الاسما الحسنى فما احب في  
الأرض نسمة احب اليه من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا خنه ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت في دار الارقم عند الصفا فاني عمر الدار وحمزة في اصحابه جلوس والدار  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضرب عمر الباب فاستمع القوم فقال حمزة ما لكم قالوا  
عمر ابن الخطاب فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بجامع ثوبه ثم نثره نثرة فما  
تالك عمر ان وقع على ركبتيه فقال اما انت بمنته يا عمر فقال استهد ان لا اله الا الله و  
لا شريك له واستهد ان محمد اعبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيره سمعها اهل المسجد فقال  
يا رسول الله السينا على الحق ان متنا وان جيبنا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق  
ان متتم وان جيبتم فقال فقيم الاخفا **وفي المنتقى** قال يا رسول الله على من تخني ديننا  
وخن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل فذرايت ما لعينا فقال عمر والذي بينك  
بالحق لا يبغى مجلس جلست فيه بالكفر الا طست فيه بالايمان ثم خرج في صفتين حمرة في  
احدهما وعمر في الاخر له كد يد ككذب الطحين حتى دخلوا المسجد فنظر قريش الى عمر و  
جمرة فاصابهم كابة لم يصدم مثلها فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق **وفي المنتقى**  
ولما اسلم عمر قال يا رسول الله لا ينبغي ان نكتم هذا الدين اظهر دينك يا محمد فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون وعمر امامهم معه سيفه ينادي لا اله الا الله محمد رسول  
الله حتى دخل المسجد الحرام فنظرت قريش فقالوا العذات لم مسروا قالوا ما وراك يا عمر  
قال وراي لا اله الا الله محمد رسول الله فان تحرك احد منكم لا مكن سيفي منه ثم تقدم امام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ويحجبه حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه  
**وفي المواهب اللدنية** قال عمر لعبد ما اسلم ثم خرجت فذهبت الى رجل لم يكن يكتم السر  
فقلت له اني صبايت قال فرقع صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا فزال الناس ليعرفوني  
واصنروهم فقال خالي ما هذا قيل ان الخطاب فقام على الحجر واستار بكبه الا اني قد اجرت ابن  
اخني فالتشفت الناس عني فارتت اضرب واضرب حتى اعزاه الاسلام **وفي الصفوة** عن  
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر  
ابن الخطاب او بابي جهل بن هشام **وفي المنتقى** كانت الدعوة يوم الاربعاء تسبعت في عمر  
فاسلم يوم الخميس ثم خرج عمر وطاق بالبيت ثم مر بقريش وهي تنظروه فقال ابو جهل بن هشام



زعم فلان انك صيات فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فوثب المشركون عليه  
فوثب عمر على عتبة بن ربيعة وبرك عليه فجعل يضربه وارجل اصبعيه في عيبيه فجعل عتبه يصيح  
فتنحى الناس عنه فقام عمر فجعل لا يدنو منه احدا الا اخذ شريف من دنا منه حتى اجم الناس عنه  
واتبع المجلس الذي كان يجلس فيها فاظهر الايمان غير هائب ولا خائف فخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعمر امامه وحمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنهما حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنانتم  
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الازم **وفي الصفوة** اسلم عمرو وهو بن سنت وعشرين سنة  
بعد اربعين رجلا **وفي الحمدة** قيل كان اسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست سنة ثم اسلم عمرو وقال سعيد  
بن المسيب بعد اربعين رجلا وعشرة سنة وقال عبد الله بن ثعلبة بعد خمسة واربعين رجلا  
واحد عشر امرأة **وفي المواهب اللدنية** وكان المسلمون اذ ذاك بضعة واربعين رجلا  
واحد عشر امرأة وعمر داود بن الحصين والزهرى قال لما اسلم عمر تزاد حيريل فقال يا محمد  
استبشر اهل السما باسلام عمر هي الله تعالى عنه رواه ابن ماجه كذا في المواهب اللدنية الا ان  
فيه روي عن ابن عباس وقال ابن مسعود مازلنا اعز من هذا اسلم عمرو وقال صهيب لما اسلم عمر بن  
الخطاب جلسنا حول البيت حلقا وطفا وانتصفنا من غلظ علينا **وفي المواهب اللدنية**  
اسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة ايام فيما قاله ابو انصم بدعونه صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر  
الاسلام يا بني جمل او عمر بن الخطاب **وفي السنة السابعة من النبوة** وقعت وقعة بعات  
**في القاموس** بعات بالعين والعين موضع قريب من المدينة وبومه معروف **وفي شرح الكرقا**  
لصحيح البخاري بعات بضم الموحدة وتخفيف المهمله وبالثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع  
فيها حرب بين الاوس والخزرج وسببه قتل محمد بن زياد بن السويدي الصامت كما سيأتي في  
الموطن الثالث في غزوة احد فبها جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد بعات بست  
سنين وقيل خمس **وفي السنة السابعة من النبوة** كما في حياة الحيوان والثامنة منها على ما في  
المنتقى تقاسمت وتعاهدت قريش على معادات بني هاشم وبني المطلب **وفي الاستيعاب** بعد  
المبعث بست سنين وقيل خمس **وفي المناسك للكرماني** وكان اجتماعهم وتخالصهم في حيف بني  
كنانة بالابطح ويسمي محصبا وهو باعلامكة عند القباير **وفي المواهب اللدنية** ولما رأت قريش  
عمر النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه وعز اصحابه بالحبيشه واسلام عمر وفتشوا الاسلام في القبايل اجمعوا  
على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب وادخلوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كفارهم حية على عادة الجاهلية  
فلما راي قريش ذلك اجمعوا واغزوا ان يكتبوا كتابا يتفقون فيه على بني هاشم وبني المطلب  
ان لا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا  
عليه ولم يقتلوا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا ولا يتكلموا  
يده وعلقوا الصحيفة في حوق الكعبة هلال المحرم سنة سبع من النبوة واتخاها بنو هاشم وبنو  
المطلب ابى طالب ودخلوا معه في شعبه الا ابو الهلب فكان مع قريش واقاموا على ذلك سنتين

او اكثر

او اكثر او ثلاثا وقال ابو سعيد سنتين حتى جهد واو كانت قريش قد قطعت عنهم الميرة  
والمادة وكان لا يصل اليهم شي الا سرا وكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم **وفي المواهب**  
اللدنية ثم قام رجل في نقض الصحيفة فاطلع الله تعالى نبيه على امر الصحيفة على ان الارضنة  
اكلت جميع ما فيها من القطيعة فلم تدع الا اسم الله تعالى فقط فاخبرهم ابو طالب بذلك فلما  
ترلت للمنفق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام فاخرجوهم من الشعب وذلك في السنة العاشرة  
**واورد في المنتقى** تقاسم قريش على معاداة بني هاشم وبني المطلب في الثامنة من النبوة **وفي سيرة**  
البيهقي حاصره اهل مكة في الشعب فاقام محصورا دون ثلاث سنين هو واهل بيته وخرج  
من الحصار وله تسع واربعون سنة **وفي الاستيعاب** حصرتم قريش في الشعب بعد المبعث  
بست سنين ومكثوا في ذلك الحصار ثلاث سنين وخرجوا منه في اول سنة خمس من عام الفيل  
وتوفي ابو طالب بعد ذلك بسنة اشهر وتوفيت خديجة بعدة بثلاثة ايام وقد قيل غير  
ذلك وولد عبد الله بن عباس في الشعب قبل خروج بني هاشم وقيل انه ولد قبل الهجرة بثلاث  
سنين وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم **وفي السنة الثامنة من**  
**النبوة** ترلت الم غلبت الروم روي انه بعث فيضر رجلا يسمى وطية نجيب الروم وبعث  
كسري بروي شهر برار فانقيا اذ رعات وبصري وهي باد في الشام فغلبت فارس على الروم  
فلخ الحزم مكة فشق ذلك على المسلمين وكرهوا لان فارس نجوس لا كتاب لهم وكانوا يجردون  
البعث ويجردون الاصنام والروم اهل كتاب وفرح المشركون بذلك وقالوا انتم والنصارى  
اهل كتاب ونحن وفارس مبون وقد ظهر اخواننا من فارس على اخوانكم من الروم فان قاتلتمونا  
نظفرون نحن عليكم فترلت الم غلبت الروم في ارض الارض الى قوله بضع سنين فقراها على المشركين  
ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال ابي بن خلف كذبت فقراها على عشر قلابص من كل واحد منهما  
وجعل الاجل ثلاث سنين فاخبر ابوبكر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رد في الخطر واعد  
في الاجل فحلا مائة فلوصل الى تسع سنين فلما خشي ابي ان يخرج ابوبكر من مكة اتاه ففرمه وقال  
اني اخاف ان يخرج من مكة فاقم لي كفيلا فكنله له ابنه عبد الرحمن فلما اراد ابي ان يخرج الى احد  
اتاه عبد الرحمن ابن ابي بكر ففرمه وقال لا والله لا ادعك فخرج حتى تعطى كفيلا فاعطاه كفيلا  
ثم خرج الى احد فقتل بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مات من جرح جرحه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم له في احد وغلبت الروم على فارس يوم الحديبية فاخذ ابوبكر مال الخطر من كفيلا ابي  
وورثته وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بضدق به وكان ذلك قبل خروج الغار  
وهذه اية بيته على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى ان القرآن من عند الله تعالى لا كتاب  
عن العيب كذا في المنتقى **وفي السنة التاسعة** من المبعث كان اشتقاق القر في المواهب اللدنية  
ان اشتقاق القر كان بحكمة قبل الهجرة بنحو خمس سنين قال العلامة ابن السكيت في شرحه مختصر  
ابن العجب الصحيح عندي ان اشتقاق القر من ارض مصر وخصوصا عليه في القرآن مروى في الصحيحين  
وعبرها عن طرف من حديث شعبة بن سليمان عن ابراهيم عن ابي ممر عن ابن مسعود ثم قال وله

تفسير اشتقاق القر بحكمة



طرق اخر شئ بحيث لا يعترى في نواته انهي وجاءت احاديث انشقاق القرين في روايات صحيحة عن  
جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وعلي وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر والسائب بن عباس وغيرهم  
**وفي الصحيحين** من حديث انس ان اهل مكة تسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق  
القرنين حتى راوا حرا بينهما قوله شققتين بكسر الشين المعجمة اي تصعبان والسن وان لم يشاهد القصة  
لانه اذا كان ابن اربع او خمس بالمدينة لكن يجوز ان يكون حمل الحديث عن شاهد **ومن حديث**  
ابن مسعود قال انشق القرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة  
دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** الترمذي من حديث ابن عمر في قوله تعالى  
اقربت الساعة وانشق القرين قال كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فلقنتين  
فلقة دون الجبل وقلقة خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وقال مجاهد انشق  
القرين ففتحت فرقة وذهبت من وراء الجبل وقال ابن زيد لما انشق القرين كان بري نصفه على فيفغان  
والنصف الاخر على ابي قبيس كذا في دليل النبوة وعبد الامام احمد من حديث جبير بن مطعم  
قصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا ان كان سمرا فانه لا يستطعم  
ان يسبح الناس وعن عبد الله بن مسعود انه قال فقال كفار قريش هذا شجر ابي كعبنة قال  
انظر واما بابائكم به السفار فان محمد لا يستطعم ان يسبح الناس كلهم قال في السفار فاجبر وهم  
بذلك رواه ابوداود الطيالسي ورواه البيهقي بلفظ انشق القرين ففكروا فقالوا اسحركم ابن ابي  
كعبنة فسالوا السفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا ارباه وعبد ابي نعيم عن ابن عباس قال  
لما اجتمع المشركون ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام  
والعاص بن وائل الصهبي والاسود بن المطلب والنضر بن الحارث ونظروا وهم فقالوا للنبى  
صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فنشق لنا القرين فرقتين فسال ربه فانشق وعند البخاري  
مختصر من حديث ابن عباس بلفظ ان القرين انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابن عباس وان لم يشاهد القصة لانه لم يولد اذ ذلك ففي بعض طرقه انه حمل الحديث عن  
ابن جبير مسعود وعبد مسلم من حديث شعبة عن قتادة فاراهم انشقاق القرين  
وكذا في مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وانشق الشيطان عليه من رواية شعبة  
عن قتادة بلفظ فرقتين كما في حديث جبير بن عبد احمد وفي حديث ابن عمر فلقنتين باللام كما  
مر في لفظ حديث جبير فانشق اثنتين وفي رواية عن ابن عباس عن ابي نعيم في  
الدلائل فصار قرين ووقع في نظم السيرة للحافظ ابو الفضل العراقي وانشق مرتين  
بالاجماع قال الحافظ ابن حجر واظن قوله بالاجماع يتعلق بالشق لا بقرنتين فاني لا اعلم من  
جزم من علماء الحديث بتعداد الانشقاق في زمنه صلى الله عليه وسلم ولعل قابل مرتين اراد  
فرقتين وقد وقع في رواية البخاري من حديث ابن مسعود ونحوه وهذا لا يعارض قول انس  
انه ذلك كان بمكة لانه لم يصرح انه عليه السلام كان ليبتدئ بمكة فالمراد ان الانشقاق وهم  
مكة قبل ان يهاجروا الي المدينة هذا ما في المواهب اللدنية **وفي شواهد** النبوة انشق القرين  
كانت

كانت فلقة منه على ابي قبيس وقلقة على الجبل الاخر **وفي المواهب** وما يذكره بعض الفضلاء  
ان القرين دخل في حيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من مكة فليس له اصل كما تحاه الشيخ يد الدين  
الزركشي عن شيخه العماد بن كثير **وفي السنة العاشرة من النبوة** اول ذي القعدة وقيل  
النصف من شوال السنة الثامنة كذا في الاستيعاب مات ابو طالب بعد ما خرج من  
الحصار بالسبع ثمانية اشهر واحد وعشرين يوما كذا في سيرة البعري **وفي حيا والحيون**  
مات ابو طالب وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانين سنة وثمانية اشهر واحد وعشرين  
يوما وابو طالب ابن بضع وثمانين سنة **وفي المواهب** اللدنية ابن سبع وثمانين سنة  
وقيل مات في نصف شوال من السنة العاشرة وقال ابن الجوزي قبل مجرته عليه الصلاة  
والسلام بثلاث سنين انتهى روي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت  
ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن امية وابو جهل  
بن وهب فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهدك لها يوم القيامة عند الله فقال له ابو جهل  
يا ابا طالب انزع عن مله عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه  
ويقول يا عم قل لا اله الا الله اشهدك بها عند الله ويقولان له يا ابا طالب انزع عن مله  
عبد المطلب حتى كان اخر كلمة تكلم بها ابو طالب انا موت على مله عبد المطلب **وفي الواهب**  
اللدنية روي انه عليه الصلاة والسلام كان يقول له عند موته يا عم قل لا اله الا الله كلمة  
استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فلما راي ابو طالب حرص رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال له يا ابن اخي والله لو لا محافة قريش بقولك اني انما قلتها جزعا من الموت  
لقلتها الا افوها الا لاسرك لها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه بحرك بها  
فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرت بها فقال صلى الله عليه  
وسلم لم اسمعه ولم يكن العباس حينئذ مسالما كذا في رواية ابن اسحاق وقال البيهقي انه منقطع  
والصحيح من الحديث قد اثبت لابي طالب الوفاة على الكفر والشرك كما روي في صحيح البخاري  
من حديث سعيد بن المسيب حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم علي مله عبد المطلب واني ان  
يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عنه فانزل الله  
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله تعالى  
ايضا في ابي طالب فقال لرسوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء واحبب بان  
ابا طالب لو قال كلمة التوحيد لما هي الله نبيه عن الاستغفار له **وفي انوار التنزيل** الجمهور على  
ان قوله تعالى انك لا تهدي من احببت نزلت في ابي طالب فانه لما حضر طه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك لها عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك  
لصادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك  
ما لم انه عنه فاستغفر له بعد موته حتى نزل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا لما  
لمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب المحجيم وقيل اراد ان يستغفر لاه

على موت ابي طالب



صلى عليه كذا في العمدة وفي المواهب اللدنية **وفي الصحيح** عن ابن عباس انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يجوطك ويصرك فهل تفعه ذلك قال نعم وجدته في عمرات من عمرات النار فاخرجته الي صحصاح وفي رواية يونس عن ابن اسحاق زيادة قال بعلي منها ما عده حتى يسيل علي قدميه انتهى وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابا طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعله في صحصاح يبلغ كعبه ويبعث منه ما عده وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بخلين بخلين مما دعا عه روي الاحاديث الثلاثة مسلم وروي البخاري ايضا حديث الصحصاح ولفظه ما اغتبت عن عمك فانه كان يجوطك وبعضك لك قال نعم هو في صحصاح من نار لولا ان كان في الدرك الاسفل من النار روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح ابا طالب بعد موته والسي تحت قدميه ولذا ينتعل بخلين من نار **وفي المواهب اللدنية** حكى عن هشام بن السائب الكلبي وابنه انه قال لما احتضر ابا طالب الوفاة جمع اليه وجوه قريش فاوصاهم فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه الي ان قال واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاء بمرقبه الجنان والكره اللسان مخافة السنان وايم الله كان انظر الي صعايبك العرب واهل الوبور والاطراف المستضعفين من الناس قد اجابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظوا امره فخاص بهم عمرات الموت فصارت روسا قريش وصناديدها اذ نابا ووروا خرابا وضعفا وها را بابا واذا اعظم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده وقد محضت العرب وادها واضفت له فوادها واعطته فيادها يا معشر قريش كونوا له ولاة وحره كما قال الله لا يسلك احد سبيله الا رشدا ولا ياجذ احد بيده الا سعده ولو كان بنفسي مدة ولا جلي تاخير لكففت عنه الهزاهر ولدفعت عنه الدواهي ثم هلك روي عن علي كرم الله تعالى وجهه لما مات ابا طالب اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكي ثم قال اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه ففعلت وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفه له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل به هذه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وقال علي وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغسلت وكان علي اذا غسل الميت اغتسل قال ابن عباس عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي طالب وقال وصلتك رحم وجزاك الله خيرا **وفي معالم التنزيل** الكفر علي اربعة انواع الكفر الانكار وكفر الجحود وكفر النفاق وكفر العناد اما كفر الانكار فهو ان لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف باللسان واما كفر الجحود فهو ان يعرف الله بقلبه ولا يعترف بلسانه ككفر ابي لبيس وكفر اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل قال الله تعالى فلما جاءهم ما عروا كفروا به اي محمد واما كفر النفاق فهو ان يعرف باللسان ولا يعترف بالقلب واما كفر العناد فهو ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولكن لا يدين به ولا يكون منافدا او مطيعا له ككفر ابي طالب فانه يقول ولقد علمت بان ديني محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او حذار حسنة لوجدتني سمعا بذاك مبينا

على ان الكفر اربعة انواع

ودعوتني

ودعوتني وعرفت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت فيه امينا **وفي صحيح** انواع الاربعة المذكورة سوا في ان الله تعالى لا يقدر لاصحابها اذ امانوا اعلمها بنحو ذبا به تعالى منها **وفي هذه السنة** بعث العاشرة من النبوة كان وفاة خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها روي ان خديجة لما مرضت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة اما علمت ان الله قد زوجني عمك في الجنة ثم يم ابنة عمران وكلمت اخن موسى واسية امرأة فرعون قالت فعل ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرقا والنبي قال ابو حاتم وابو عمرو والدولاجمات خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى الي المدينة بثلاث سنين **وفي سيرة مخلطاي** خمس سنين وقيل بربع وقيل بعد الاسراء فكان عليه السلام يسمي ذلك العام عام الحزن انتهى وحكي ابو عمر وان خديجة توفيت في شهر ربيع الثاني ودفنت في الحجون وهي ابنة خمس وستين سنة وستة اشهر كذا في الصفوة وقال الطبري في السبط الثمين وهي ابنة اربع وستين سنة وستة اشهر واربعة عشر يوما وقال صلى الله عليه وسلم في حفرها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة قال ابن اسحاق هلكت خديجة وابو طالب في عام واحد وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضت من بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعروة ابن الزبير قال توفيت خديجة قبل ان تعرض الصلاة وذكر الحافظي سيرته ان موت خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام وكذا في سيرة البحري وحياة الحيوان والسميط الثمين واسد الغابة وزاد فيه وقيل بعد شهر وقيل كان بينهما شهر وخمسة ايام وقيل خمسة ايام وقيل الهامات قبل ابي طالب انتهى ما في اسد الغابة وقيل خمسة اشهر في رمضان بعد المبعث بعشر سنين على الصحيح ماتت خديجة رضي الله تعالى عنها وكانت مدة اقامتها بعد صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوجها خمسا وعشرين سنة على الصحيح كذا في المواهب اللدنية وقيل اربعا وعشرين سنة وستة اشهر وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصف وقيل قبل الهجرة بستة وثمانين سنة وقال عروة ما ماتت خديجة الا بعد الاسراء وبعد ان صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في اسد الغابة **وفي كتاب القرني** توفيت خديجة في دارها التي تسمى دار خديجة وكانت مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ولدت خديجة اولادها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم معها ابدا حتى هاجر فاخذها عقيل ثم استراها معاوية وهو خليفة فعملها مسجدا يصلي فيه ويعرف الان بمولد فاطمة وهو افضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام ثم بعد ايام من موت خديجة تزوج عليه الصلاة والسلام سودة كذا في المواهب اللدنية روي عن عبد الله بن ثعلبة قال لما توفي ابو طالب وخديجة كان بينهما ثلاثة ايام كما مر وهو المشهور وقيل شهر وخمسة ايام اجتمعت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته وقل الخروج ونالت قريش منه ما لم تكن فيبلغ ذلك ابا طالب فجاه فقال يا محمد امض لما اردت واصنع ما كنت صانعا في حياة فقام ابو طالب بمحابتة ومعونته ولم يعرض له احد خوفا من ابي لهب حتى جاءه عقبه ابن معيط وابو جهل فقالا له اخبرك ابن اخيك اين مدخل ابنيك فقال له ابو لهب يا محمد اين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج ابو لهب اليهما فقال سالته فقال مع قومه فقال لا يزعم انه في النار فقال ابو لهب والله لا يرحن لك عدوا ابدا وانت تزعم ان عبد المطلب في النار

عروة خديجة الكبرى

ما في الصفوة في تاريخ

على من اقامت خديجة التي صلى الله عليه وسلم

حين كان نبي



فاشته عليه ابو لهب وسائر قريش ظاهرا قوله فقام ابو لهب بجانبته ومعاونته يخالف ما امرنا  
في السنة الرابعة من النبوة بتالك المفاد عوتنا الي اخره **وفي هذه السنة** خرج رسول الله صلي  
الله عليه وسلم الي الطائف واتي ثقيف بعد ثلاثة اشهر من موت خديجة في ليل يستنصرهم وفي رواية  
ثلاث يقين من شوال سنة عشر من النبوة طاناله من قريش بعد موت ابي طالب وخديجة وهو  
مكروب ولا جرم جعل الله الطائف متنفسا لاهل الاسلام عن ضاق مكة الي يوم القيامة وهي راحة  
الامة ومتنفس كل ذي صيق وعمه سنة الله في الدين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا  
روي عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي ابو طالب بالغت قريش في ابدار رسول الله صلي الله  
عليه وسلم فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم حبيذا الي الطائف ومعه زيد بن حارثة **وفي معام**  
**التنزيل** خرج وحده وذلك في ليل يقين من شوال السنة العاشرة من النبوة فاقام بالطائف  
شهر اذ اتى حياة الحيوان وقال ابن سعد عشرة ايام كذا في المواهب اللدنية لا يدع احدا من  
اشراق ثقيف الا جاءه وكلمه ودعاة الي الله تعالى فلم يجيبوه الي طلبته وقالوا يا محمد اخرج من  
بلدنا والحق بمحالك من الارض قال محمد بن كعب القرظي ما انتهى رسول الله صلي الله عليه وسلم  
الي الطائف عمد الي نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشراقهم وهم اخوة ثلاثة عبد يابل عتاة  
تخمية بعدها الف ثم لام مكسورة ثم مشاة تخمية ساكنة ثم لام ومسعود وحبيب بنو عمرو بن  
عمر كذا في المنتقى **وفي المواهب اللدنية** عبر هذا او عند احداهم امرأة من قريش من بني جمح  
فجلس اليهم فدعاهم الي الله عز وجل وكلمهم بما جاءهم به من نصرته علي الاسلام والقيام معه علي  
من خالفه من قومه فقال احداهم هو يبرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما  
وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا املك ابدا ان كنت رسولا كما تقول لانت  
اعظم خطرا من ان ارد عليك وان كنت تكذب ما ينبغي لي ان املكك فقام رسول الله صلي الله عليه  
وسلم من عندهم وقد يبس من حير ثقيف فقال لهم اذ فعلتم ما فعلتم فاكموا علي وكروه رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ان يبلغ قومه ذلك فلم يفعلوا وعزوا به سفهاهم وعبيدهم يسويون  
ويصيحون به حتى اجتمع الناس عليه فحملوا برمونه بالحجارة حتى ان رجليه كند ميان **وفي**  
**المواهب اللدنية** قال موسى بن عتبة رجوا عرفية بالحجارة حتى اختصبت لعلاه بالدم  
وزاد غيره وكان اذ ازلخته الحجارة فقد اتى الارض فباخذونه بعضديه فيغمونه فاذ اسنى  
رجوه وهم يفتحون وزيد بن حارثة يقينه بنفسه حتى لقد سب في راسه شجا جوا والمجاو النبي صلي  
الله عليه وسلم الي حابط لعينة وشيبة ابي ربيعة ورجع عنه من كان يتبعه من سفها ثقيف  
وعمد النبي صلي الله عليه وسلم الي تل شجرة فجلس فيه محزونا وابار ببيعة كاتا في الحابط بنظر النبي  
فلما راي ما يقينه من سفها ثقيف تحركت له رحمها فدعوا غلامها بضرا ابنا يقال له عداس فقالا  
له خذ قطعا من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الي ذلك الرجل فقل له باكل ففعل  
عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله صلي الله  
عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اكل فنظر عداس الي وجهه فقال ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذا

البلد

البلد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهل  
بنينوي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم امن فزينة الرجل الصالح بولس بن منى فقال وما يدريك  
ما بولس ابن منى قال ذلك اخي كان نبيا وانا نبي فالك عداس علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبل راسه  
ويديه وقدميه واسلم وابار ببيعة بنظر ان اليه فقال احدهما للاخر اما غلامك فقد افسده عليك  
فلما جاءها عداس قال له وبلك يا عداس مالك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيد  
ما في الارض خير من هذا الرجل فقد اخبرني بما مر ما يعلمه الا نبي ثم انصرف رسول الله صلي الله  
عليه وسلم عن الطائف حين يبس من حير ثقيف ولما نزل نخلة وهو موضع علي لبله من مكة صرف  
اليه سبعة من جن نصيبين مدبنة بالطام وقد قام في جوف الليل يصلي وفي الصحيح ان الذي  
اذنه صلي الله عليه وسلم بالجن لبله الجن شجرة كذا في المواهب اللدنية واقام بخلة اياما ثم دخل مكة  
في جوار مطعم ابن عدي **وفي اسد الغابة** ولما عاد من الطائف ارسل الي مطعم ابن عدي يطلب  
منه ان يجيره فاجاره فدخل المسجد معه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يشكرها له وكان  
دخوله من الطائف لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة **وفي هذه السنة** جات  
وفود الجن الي رسول الله صلي الله عليه وسلم **وفي حياة الحيوان** لما بلغ عمره خمسين سنة **وفي**  
**سيرة اليمري** خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا وفي الاستيعاب  
كان رجوعه من الطائف الي مكة سنة احدي وخمسين من الغيل وفيها قدم عليه جن نصيبين  
بعد ثلاثة اشهر عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه  
عامد بن سوف عكاظ وفذ حيل بن الشياطين وبين حير السماء وارسلت عليهم الشهب فرجت  
الشياطين الي قومهم فقالوا مالك قالوا حيل بيننا وبين حير السماء قالوا ما حال بينكم وبين حير  
السماء الا شي حدث فاصروا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين حير  
السماء فنهض سبعة نفر من اشراق جن نصيبين وبنضوي منهم زوجة امير الجن فصرخوا  
حتى بلغوا القامة ثم اندفعوا الي وادي نخلة فوافوا رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يصلي  
باصحابه صلاة العجر **وفي المدارك** وهو قاييم في جوف الليل يصلي او في صلاة العجر **وفي انوار**  
**التنزيل** روي انهم وافوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بوادي نخلة وهو موضع علي لبله  
من مكة عند منصرفه من الطائف بقر في هجرة انتهى فلما سمعوا القرآن استمعوا له وهو  
يقرا سورة الجن كذا في سيرة مغلطاي فاوليك حين رجعوا الي قومهم قالوا انا سمعنا قرانا  
عجبا يهدي الي الرشد فاعنابه ولن نشرك برسنا احدا وانزل الله تعالى علي نبيه قل اوحى الي  
انه استمع نفر من الجن كذا في الصحيحين **وفي المواهب اللدنية** قال الحافظ بن كثير هذا الصحيح  
لكن قوله ان الجن كان استماعهم تلك الدلية فيه نظرفان الجن كان استماعهم في ابد الابواب **وفي**  
**انوار التنزيل** في سورة الاحقاف في قوله تعالى يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى  
قبلا بما قالوا ذلك لانهم كانوا يهود او ما سمعوا يا امر عيسى عليه السلام عن عاتقة رضي الله  
عنها الفاسحت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في الحنان وهو السحاب



فقد ذكر الامور في السما فتسترف الشياطين السمع فتوجه الي الكفار فيكذبون معها كذبتي  
من عند انفسهم رواه البخاري عن ابن عباس قال كان الجن يستمعون الوحي فيسمون كلمة فيريدون  
فيها عشرا ويكون ما سمعوه حقا وما زادوه باطلا كما قاله احمد وكانت النجوم لا يرمي بها قبل ذلك  
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يفعد بغيره الا اري بشهاب فيجرف ما اصاب فثقلوا  
ذلك الي بلقيس فقال ما هذا الا امر حدث فبت جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعيبي  
بين جلي نخلة فانوه فاحبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض كذا في الصفوة **وفي معالم**  
**التزويل** روي انهم لما رجعوا بالشهب بعث ابلق جنوده وسراياه ليعرفوا الخبر فكان اول بعث  
بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراق الجن وسادتهم وبعث الي تنامة يقال انهم كانوا من بني  
النصيبان وهم اكثر الجن عدد اوهم عامة جنود ابلق فلما رجعوا قالوا سمعنا فرانا عجيبا  
واختلفوا في عدد اولئك النفر فقال ابن عباس كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رسلا الي قومهم **وفي العمد** ثلاثة من اهل بجران واربعة من اهل نصيبين  
وقال قوم كانوا تسعة وكان زوجة من التسعة الذين استمعوا القرآن **وفي العمد** ايضا وهم  
من جن نصيبين استمعوا القرآن واجابوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم واسماؤهم حسبا ونبيا  
وشاصرا وتاصرا وارادوا بين واحب وصحب وزوجة **وفي الصفوة** وهذا الحديث  
اي حديث رجم الشياطين بالشهب يدل على ان النجوم لم يرم بها الا لمبعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد  
روي الزهري انه كان يرمي بها قبل ولكنها غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر  
مثله في الركن الثاني في مبعثه صلى الله عليه وسلم **وفي المدارك** عن سعيد بن جبيرة ما قرأ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راها وانما كان يتلوا في صلواته فمر وابه فوقفوا مستمعين وهو لا يشعر  
فاباه الله تعالى باسمائهم وقيل بل امر الله تعالى رسول الله ان ينادي الجن ويقرأ عليهم وضرب اليه  
نفر منهم وقال ابي امرت ان اقر اعلى الجن وكان ذلك بمكة بشعب الجون الي حر الحديث المروي  
عن عبد الله بن مسعود كما سمي الان **وفي المنتقى** قال العلماء ان الجن انوا النبي صلى الله عليه وسلم  
مرتين احدهما بمخلة كما مر انفا والثانية بمكة وهي ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان  
ينذر الجن من نينوي وجمعوه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي امرت ان اقر اعلى الجن  
الليلة فاليك يتبعني قالها ثلاثا فالصحابة اطروا فاتبه عبد الله بن مسعود وقال عبد الله  
ولم يحضرنا احد فانتظنا حتى اذا كنا باعلامكة دخل النبي صلى الله عليه وسلم شعبا يقال له  
الجون وخطي خطأ وقال لا يخرج منه حتى اعود اليك ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن  
فجعلت اري مثل النور يضيء وسمعت لفظا شديدا حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعشيتة سودة كبيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما سمع صوته ثم طفقوا يتطعمون  
كقطع السماب ذاهبين ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العجر ثم انطلق الي وقال  
انتم كلت لاي رسول الله ولقد هممت مرارا ان استغيت بالناس حتى سمعتك تفرغ بعصاك  
تقول اجلسوا قال ولو خرجت لم امن عليك ان يتخطك بعضهم قال هل رايته شيئا قلت نعم

رايت

رايت رجلا سودا استشفري ثياب بيض فقال اوليك جن نصيبين **وفي المدارك** كانوا النبي  
عشر الفا والسورة التي قرأها عليهم اقر باسم ربك انتمي قال صلى الله عليه وسلم سالوني في المنافع  
والمنافع الزاد فمنهم كل عظم حائل وكل بكرة وروثة فقالوا يا رسول الله وما يعني ذلك عنهم قال  
انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه لحمه يوم اكل ولا روثه الا وجدوا فيها جربا يوم اكلت فقلت  
يا رسول الله سمعت لفظا شديدا اقال ان الجن نذارات في قبيل قبل بينهم فتحاكوا الي فقصبت بينهم  
بالحق قال ثم تبرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاني فقال هل معك ما قلت يا رسول الله معي اداة  
فيها شيء من سبذ التمر فاستدعاه فصصبت على يديه فتوضا فقال مرة طيبة وما طهور وكذا في  
المنتقى وفي كتاب الغزي باعلامكة مسجد يقال له مسجد الجن ومسجد البعثة ايضا يقال  
له مسجد الجن ان الجن يا عوار رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وفي مقابل مسجد الجن مسجد  
يقال له مسجد الشجرة ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت هناك في ذلك  
المسجد فاقبلت تحت الارض حتى وقفت بين يديه ثم امرها فرجعت **وفي شوال**  
هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة وعائشة **في اسد الغاية** لابن الاثير  
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زبيعة قال الزهري تزوجها  
قبل عائشة وهو علة وبنيها علة ايضا وقال غيره تزوج عائشة قبل سودة وانما ابنتي  
بسودة قبل عائشة لصغر عائشة تزوج عائشة بمكة وبنيها بالمدينة سنة اثنتين  
**وفي المواهب** اللدنية تزوج سودة بمكة بعد موت خديجة قبل ان يعقد على عائشة  
هذا قول قتادة وابي عبيدة ولم يذكر ابن قتيبة غيره ويقال تزوجها بعد عائشة وجمع  
بين العولين بانه صلى الله عليه وسلم عقد على عائشة قبل سودة ودخل بسودة قبل ما  
عائشة والتزوج يطلق على كل واحد من العقد والدخول وان كان المنيا دالي الغم من  
التزويج العقد دون الدخول **وفي سيرة** البعري تزوج عائشة بمكة قبل الهجرة بستين  
وقيل ثلاث وهي بنت سبع اوست وقال البخاري توفيت خديجة قبل محرم النبي صلى  
الله عليه وسلم ثلاث سنين روي انه لما مات خديجة مات حوله بنت حكيم امرأته  
عمان بن مطعون فقالت يا رسول الله الا تزوج قال من قالت ان سبت بكر او سبت  
بليا قال فمن البكر قالت ابنة احب خلق الله اليك بنت ابي بكر قال ومن السبب قالت سودة  
بنت زبيعة قد امننت بك واتبعتك علي ما تقول قال فادهبي فاذكريهما علي فدخلت بيت  
ابي بكر وقالت يا ام رومان عاذا دخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وماذا اكلت اقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة قالت انتظري ابا بكر حتى ياتي بها اليك  
قالت ماذا دخل الله عليكم من الخير والبركة قال وماذا اكلت ارسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخطب عليه عائشة قال وهل يضلح له انما هي بنت اخيه فرجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم تذكرت له ذلك قال ارجعي اليه فعوي له انا احوك وانت احي في الاسلام واستك نصالح  
له فرجعت فذكرت له ذلك قالت ام رومان ان مطعم بن عدي قد كان ذكرها علي ابنه فولد

تذكرها الناس في ان يستضيء بالعلم  
والرؤس قال قلت يا رسول الله



ما وعدو عدا فاطمة فاطمة نعتي بالكر فدخل ابوا بكر علي مطعم بن عدي وعنده امر انه ام الفتى فقالت  
يا ابن ابي قحافة لعلك تضبي ما حينما دخله في دينك الذي انت عليه ابروج اليك قال ابوا بكر لمطعم  
بن عدي اقول هذه نقول قال لها نقول ذلك فخرج من عنده وقد اذهب الله تعالى ما في نفسه من  
عدته التي وعده فقال لحولة ادعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فوجه اياها وعاشته يومئذ  
ست سنين كما مر ثم خرجت حولة فدخلت علي سودة بنت زمعة فقالت ما ذا ادخل الله عليك قالت ويا  
ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم احطبك عليه قالت وددت ادخلني علي ابي وادكري له  
له وكان شيخا كبيرا قد ادره السن وقد تحلف عن الحج فدخلت عليه فذكرت ذلك له قال كفوة كريم فدعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اياها فاجاها عبد الله بن زمعة من الحج فجعل يحكي التراب في راسه  
فقال بعد ان اسلم لعمرى انا سفيه يوم احييت في راسي التراب ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة  
بنت زمعة كذا في المنقي روي ان سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس كانت قد اسلمت بركة في اوبل  
البعثة وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم زوجة ابن عمها سكران بن عمرو بن عبد شمس وولدت ابنا اسمه  
عبد الرحمن قتله في حرب جلولة وهو اسم قريب من قري فارس وذلك للحرب وقعت هناك وسكران عدو  
الصحابية وكانت سودة مهاجرة مع زوجها سكران الي الحبشة وبعد مدة عادت الي مكة ورات في المنام  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها ووضع رجليه علي رقبته ولما انتهت اخبرت زوجها فقال ان صدقت  
فانا اموت ويتر وجك محمد ثم رات في المنام انها كانت ووقع عليها القمر من السماء فاحترت بهما زوجها  
قال ان كنت صدقت فانا اموت فزبوا وتزوجين زوجها اخر فرض في ذلك اليوم ومات بعد ايام  
ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من النبوة بعد وفاة خديجة مروي بات سيودة  
في الكتب المتداولة خمس احاديث واحدها في البخاري والباقي مروي في السنن الاربعة وثبت  
في اخر خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل في زمان معاوية والاول اشهر **وفي السنة الحادية عشر**  
من النبوة كان ابتداء الاسلام الانصار روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج ويتبع آثار الناس  
في منازلهم بعكاظ ومجنة ودي الحجاز في المواسم ويقول من ابوي بني من يضرني حتى ابلغ رساله ربي  
فه الجنة **وفي سيرة مغلطاي** فلا يجد احدا بنبصرة ولا يجيبه حتى انه ليسال عن القبائل ومنازلها  
قبيلة قبيلة فيبدا فيردونه اقم الرد ويؤذونه ويقولون قومك اعلم بك وكان ممن سمي لنا منك  
القبائل بنوعا من بنو عاصم بن صعصعة وحمار بن حفصة وقزارة وعسان ومرة وحبيفة وسليم وعيسى  
ويونس والبا وكعدة وكعب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة الي ان اراد الله تعالى اظهار  
دينه فساقه عليه السلام الي هذا الحي من الانصار وهو لقب اسلامي لضرتم النبي صلى الله عليه وسلم  
وانما يسمون اولاد قبيلة ولاوس والخزرج فاسلم انسان اسعد بن زرارة وقتس ابن ذكوان النبي  
كلام مغلطاي فخرج في هذا الموسم بعرض نفسه علي القبائل كما كان يصنع في كل موسم فيبدا وهو  
عند العقبة اذ لقي جماعة من الخزرج فقال من انتم قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا  
بلى فجلسوا فدعاهم الي الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن وكانوا اولئك قد سمعوا  
من اليهود انه قد اظلم زمان بني بعت **وفي المواهب اللدنية** كان من صنع الله ان اليهود كانوا

معهم

معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وكان الاوس والخزرج اكثر منهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان  
نبيا سيعت الان فدا اطل زمانه نفعه فنقتلكم معه فلما كلمهم قال بعضهم لبعض والله ان النبي  
الذي يعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاسلم منهم ستة نفر كلهم من الخزرج وهم ابوامامة اسعد  
ابن زارة وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عقر ورافع ابن مالك بن الحجلان وقطبة بن عامر  
بن حديدة وعقبة بن عامر بن نافي وجابر بن عبد الله بن رباب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
تمغنون ظهري حتى ابلغ رساله ربي فقالوا يا رسول الله كانت بعثت العام الاولي يوم من ايامنا  
اقتلنا به وان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى ترجع الي عننا برنا فلعل الله  
يصلح ذات بيننا وتدعوهم الي ما دعونا وموعدهك الموسم العام القابل وانصرفوا الي بلادهم  
ويسمي هذا ابتداء الاسلام الانصار ومقتضي ما سنده ذكره بعد المعراج ان تسمي هذه بيعة العقبة  
الاولي كذا في الوفا فلما قدموا المدينة علي قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الي  
الاسلام حتى قسى فيهم الاسلام فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **وفي السنة الثانية عشر من النبوة وقع المعراج** وما بين ضمنه وفرضت الصلوات الخمس  
في الاسرا وسيجي كيفيها وفي الاستيعاب وسيرة مغلطاي بعد سنة ونصف من حين رجوعه  
من الطائف قاله ابن قتيبة وقال ابن شهاب عن ابن المسيب قبل خروجه الي المدينة بسنة **وفي**  
**المواهب اللدنية** لما كان في شهر ربيع الاول اسري بروحه وجسده بقطعة من المسجد الحرام  
الي المسجد الاضي ثم عرج به من المسجد الاضي الي فوق سبع سموات وراي ربه بعين راسه  
واوحى اليه ما اوحى وفرض عليه الصلوات الخمس ثم انصرف في ليلته الي مكة فاخبر بذلك فصدقه  
الصديق وكل من امن به وكذبه الكفار واستوصفوه مسجد بيت المقدس فحمله الله تعالى له  
فجعل ينظر اليه ويصفه وسيجي تفصيل ذلك كله واختلف العلماء في الاسرا هل هو اسرا واحد  
في ليلة واحدة بقطعة او مناهما او اسرا ان كل واحد في ليلة مرة بروحه وبدنه بقطعة ومرة  
مناهما او بقطعة بروحه وجسده من المسجد الحرام الي المسجد الاضي ثم منا ما من المسجد الاضي  
الي العرش او هجر اسرا **وفي سيرة مغلطاي** اختلف في المعراج والاسرا هل كان في ليلة  
واحدة او لا وهل كان بقطعة او احد بهما بقطعة او مناهما وهل كان المعراج مرة او مرات  
والصحيح ان الاسرا كان في البقعة بجسده وانه مرات متعددة وانه راي ربه بعين راسه  
صلي الله عليه وسلم واختلف في تاريخ الاسرا في اي سنة كان وفي اي شهر كان وفي اي يوم من  
الشهر وفي اي ليلة من الاسبوع فاما سنة الاسرا فقال الزهري كان ذلك بعد الحديت بحسب  
حكاها العاصم عياض ووجه القرظي والنووي وقيل قبل الهجرة بسنة قاله ابن حزم وادعي  
فيه الاجماع رواه ابن الاثير في اسد الغابة عن ابن عباس وحكاها البعوي في معالم التنزيل  
عن مقاتل كذا في المواهب اللدنية وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين ذكره ابن الاثير واما شهر  
الاسرا فقيل ربيع الاول قاله ابن الاثير والنووي في سرح مسلم وقيل ربيع الاخر قاله الحري  
والنووي في فتاويه وقيل رجب حكاها بن عبد البر وقيله ابن قتيبة وانه جزم النووي في

على السنة التي وقع فيها المعراج



في ربيع الاخر وقال العمري في ربيع الاخر  
ربيع الاخر في ربيع الاخر

الروضة وعن الواقدي رمضان وعن الصدي والماوردي شوال وعن فارس ذوالحجة كما مر وأما  
الاسرا في اي يوم من الشهر كان فعن ابن الاثير ليلة سبع من ربيع الاخر وعن الواقدي في ربيع الاخر  
رمضان وأما ليلة الاسرا فقيل ليلة الجمعة وقيل ليلة السبت وعن ابن الاثير ليلة الاثنين قال ابن دحية  
ان شأنا ان تكون ليلة الاثنين ليوافق المولد والمبعث والمعراج والحجرة والوفاة فان هذه الطوارق  
الانتقالات وجودا ولما بلغ احدي وخمسين سنة ونسحة اشهر اسري به من بين رزم والمقام وكذا في  
حياة الحيوان وأما كان ليلا انظر الخصوصية بين جليس الملك ليلا وبين جليسه فقارا واخلف في  
الموضع الذي اسري به صلى الله عليه ولم منه فقيل اسري به من بيته وقيل من بيت ام هانئ بعد صلاة  
العشاء فاسري به ورجع من بيته وقض عليها القصة وقال من ليالي النبوت فصلت بهم وبينها بين  
الصفا والروية ومن قال هذين القولين قال الحرم كله مسجد فالمراد بالمسجد الحرام والابنة الحرم  
وعن ابن عباس كله مسجد وقيل اسري به من المسجد الحرام والمراد بالمسجد في الابنة هو المسجد نفسه  
وهو ظاهر فقد قال صلى الله عليه ولم بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النابم واليقطان  
اذ اتاني جبريل بالبراق وقد عرج بي الى السماء في تلك الليلة قيل الحكمة في المعراج ان الله تعالى اراد  
ان يشرف بانوار محمد صلى الله عليه ولم السموات كما شرف ببركاته الارضين فسري به الى المعراج  
وسئل ابو العباس لدينوري لم اسري بالنبي صلى الله عليه ولم الى البيت المقدس قيل ان عرج به  
الى السماء فقيل لان الله تعالى كان يعلم ان كفار قريش يكذبونه فيما يجربهم به من اخبار السموات  
فارد ان يجربهم من رضى فذبلعوها وعابنوها وعلموا ان النبي صلى الله عليه ولم لم يدخل بيت المقدس  
قط فلما اجبرهم باخبار بيت المقدس على ما هو عليه لم يكذبوه في اخبار السماء بعد ان  
صدقوه في اخبار الارض واختلف السلف والعلماء في انه هل كان الاسرا بروحه او جسده على  
ثلاثة اقوال احدها انه ذهبت طائفة الى انه اسرا بالروح وانه روي بانام مع اتقاهم علي ان روي  
الانبياء وحق والى هذا ذهب معاوية وحكي عن الحسن في غير المشهور وحجته قوله تعالى وما  
جعلنا الرزيا التي اربناك الابنة وما حكموا عن عائشة ما فقدت جسده رسول الله صلى الله عليه  
ولم وقوله صلى الله عليه ولم بينا انا نائم وقول انس وهو نائم في المسجد الحرام وذكر القصة ثم  
قال في اخرها فاستيقظت وانا في المسجد الحرام وفي العروة الوثقى وحديث عائشة صحیح في المعراج  
الذي اتفق للنبي صلى الله عليه ولم وقول ابن عباس ايضا صحیح في المعراج الذي اجبر به نصر النبي  
بقوله تعالى سبحان الذي اسري بعبد له ليلا الالية وبقوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او  
ادنى والتالي انه ذهب معظم السلف والمسلمين الى انه اسري بروحه وجسده في البيضة وهذا  
هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة وعالمك بن معصعة وابي حنيفة  
البدري وابن مسعود والفتحك وسعيد بن جبيرة وقادة وابن المسيب وابن شهاب وابن زيد  
والحسن في المشهور وابراهيم وسرور ومجاهد وعكرمة وابن جريح وهو قول الطبري وابن حنبل  
وجاعة عظيمة من المسلمين وهذا قول اكثر المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين  
والثالث انه في المنام قالت طائفة كان الاسرا بالجسد بقطة الى بيت المقدس والى السماء بالروح  
في المنام

في المنام

في المنام قال القاضي عياض والصحيح انه اسرا بالجسد والروح في البيضة كلها وعليه تدل الابنة وصحيح  
الجاري ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التاويل الا عند الاستحالة وليس في الاسرا جسده وطال  
بقطته استعماله اذ لو كان منا ما لقال بروح عبده ولم يقل عبده وقوله ما راع البصر وما طعن ولو كان  
منا ما لكان فيه اية ولا محجرة وطال استعدده الكفار ولا كذبوه فيه ولا الرند به ضعفا من اسلم به  
واقتنوا به اذ مثل هذا في المنامات لا يكثر ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسده وحال  
بقطته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلواته بالانبياء بيت المقدس في رواية الاسرا وفي السماء علي ما روي  
غيره وذكر يحيى جبريل بالبراق وخبر المعراج واستفتاح السماء فيقال من معك فيقول محمد ولقابه  
الانبياء فيها وخبرهم معه وتزيينهم به وشأنه في فرض الصلاة ومراجعتهم مع موسى في ذلك  
ووصوله الى سدرة المنتهى ودخوله الجنة ورويته فيها ما ذكره قال ابن عباس هي روي بعين  
راها النبي صلى الله عليه ولم لا روي بانام وعن الحسن بينا انا جالس في الحجر جاني جبريل فتم في تعقبه  
فتمت وجلست فلم اربيا فعدت لمضجعي وذكر ذلك ثلاثا فقال في الثالثة فاخذ بعصدي فخرني  
الى باب المسجد فاذا ايد اية وذكر خبر البراق وعن ام هانئ قالت ما اسري برسول الله صلى الله  
عليه ولم الا وهو في بيته تلك الليلة صلى العسا الاحيرة ونام فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله  
صلى الله عليه ولم وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت العسا الاحيرة كما رأيت هذ الوادي  
ثم جئت بيت المقدس وصليت فيه ثم صليت العداة معكم لان كما تزون فهذا كله بين في اية  
جسده صلى الله عليه ولم وعن ابن بكر من رواية سدر ابن اوس عنه انه قال للنبي صلى الله عليه  
ولم ليلة اسري به طيبك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم احرك فاجابه ان خير نائم  
الى المسجد الاقضا وعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ولم اسري لي مقدم المسجد ثم  
دخلت الصخرة فاذا بملك قائم معه اية ثلاثة وذكر الحديث وهذه المصريحان ظاهرة  
غير مستحيلة فتأمل على طواهرها وعن ابي ذر رضي الله عنه قال صلى الله عليه ولم فرج سقف  
بيتي وانا بملك فترل جبريل فشرح صدري ثم غسله بما رزم الى اخر القصة ثم اخذ بيدي فخرج  
فيل ان الحق ان المعراج مرتان مرة في النوم واخرى في البيضة قال مجيب السنة وما راه ابيه  
تقالي في النوم قبل الوحي ثم عرج به في البيضة بعد الوحي سنة تحقيقا لروايه كما انه راى فتح  
مكة في المنام سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان كما في شرح المشكاة للطبري  
روي ان النبي صلى الله عليه ولم حدث عن ليلة اسري به قال بينا هو يصلي في الحطيم وفي الحجر  
مضطجعا اذ اتاه آت فتشق ما بين ثغرة ثغره الى ثغرة عائشة فاستخرج قلبه ثم ابي بطشيت  
من ذهب مملوءة ايمانا ففصل قلبه ثم حسي ثم اعيد الى مكانه قيل الحكمة في سق الصدر من بي  
اما في الصغر فليصير قلبه كقلب الانبياء في الانشراح واما في الاسرا فليصير حاله كحال اللاليل  
وقيل شرح الصدر في صباه لاستخراج الهوى منه وفي الاسرا الاستدخال الايمان فيه ثم اتي بداية  
طوبى له اسمى البراق وفي حياة الحيوان كان البراق ابيض وبخلته شربا وهي التي اكرها بياض  
اسارة الى تخليصه باسرف الالوان سبي براق لتسوع لونه وسد بريقه وقيل لسرعة حركته

في المنام

في المنام



تتشبهها برف السحاب وقال القاضي عياض لكونها ذات لونين وفي الصحيح انه دابة دون البغل وقوف  
الحمار ايضا يصنع خطوة عند اقصى طرفه قال صاحب التنقيح الحكمة في كونه على هيبه بغل ولم  
يكن على هيبه فرس للتنبيه على ان الركوب في سلم وامن لا في حرب وخوف او لاظهار الابهة والاسراع  
العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع ويوجد من قوله يضع خطوة عند اقصى طرفه انه  
اخذ في الارض الى السماء خطوة واحدة والى السموات السبع في سبع خطوات وبه يبرد علي من استبعد  
من المتكلمين احتضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وقال انه عدم ثم اوجه وعلله بان المسافة  
البعيدة لا يمكن قطعها في اللحظة وهذا الوجه دليل على الرد عليه وكانت مضطربة الاذنين  
وجمها كوجه الانسان وجسد ها كجسد الفرس باصبعها من ياقوت احمر عيناها كالحلوة  
اذناها من زمرد احمر وفي رواية اذناها كاذن الفيل وعنقها كعنق البعير وصدرها كصدر  
البغل وفي رواية وصدرها كانه من ياقوت احمر وظهورها كانه صفرة البهضة برفق من غابة  
صفاه له جناحان كجناح النسر فهما من كل لون تصفها الا ول من ياقوت والاخر من مسك  
وقوامها كقوام الثور وفي رواية اظلالها كظلف البقر وذنبها كذنب البقر وفي رواية كذنب  
البعير لا ذكر ولا اتي عند وها كالجرح وخطوها كالبرق لجامها الدر وسرجها من در مصرد  
علي سرجها جملة من نور كالمها ياقوت احمر وفي رواية علي فخذها ريشان يسنان ساقتها  
وفي ريدة الاعمال لها جناحان في فخذها قيل هي البراق التي ركبها جبريل والانبيا عليهم السلام  
بركوبها وفي حياة الحيوان روي ان ابراهيم عليه السلام كان يروى له اسماعيل عليه السلام  
علي البراق وانه ركب هو واسماعيل وهاجر حتى اتيا بها الى البيت الحرام ومن غابه سرعته وخفة  
مشيته يضع قدمه او خطوه عند اقصى طرفه وفي رواية يقع حافره عند اقصى طرفه وفي  
رواية عند منتهى طرفه وفي رواية خطوها عند منتهى البصر لا يجري سبي ولا يجد رجلا سبي  
الاجبي ثم البراق وان كان يركبها الانبيا لكن لم ينصف بوصف الحافر عند منتهى طرفها الا عند  
ركوب النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التنقيح وفي رواية انا جبريل ومعه خمسون الف ملك وطهم  
رجل بالنسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني ومعه ميكائيل قال ثم يا محمد قال  
الجبار يدعوك واخذ جبريل بيده واخرجه من المسجد الحرام فاذا هو بالبراق واقف بين الصفا  
فقال له جبريل اركب يا محمد هذه البراق جبريل براق ابراهيم النبي كاذي على الى طواق الكعبة  
فاخذ جبريل ركبها وميكائيل عنانها فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يركبها وفي رواية فذهب  
يركبها فاستصعبت عليه قبل استصعابها لبعده العهد بالانبياء طول الفترة بين عيسى  
ومحمد عليهما السلام وهذا سبي علي ان الانبياء عليهم السلام ركبوها وفيه خلاف وقيل لا الهام نذل  
قبل ذلك ولم يركبها احد وقيل ثبها وزهوا بركوب النبي صلى الله عليه وسلم كذا في مزيل الخفا قال  
لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم علي الله من محمد وفي رواية قال لها جبريل يا محمد فعمل  
هذا فارفض عرفا كذا في الشفا فركبها النبي صلى الله عليه وسلم وفي حياة الحيوان اختلف الناس  
هل ركب جبريل معه فقيل نعم كان ردفه صلى الله عليه وسلم وقيل لا لان النبي صلى الله عليه وسلم  
المخصوص

وهو ارضها كالجوارح الثور  
وقد روي في بعض النسخ ان  
البراق هو الذي ركبها جبريل

المخصوص بشرف الاسراء وانطلق به جبريل حتى اتى بيت المقدس فربطها بالحلقة التي ربطها الانبيا  
دوابهم ثم دخل المسجد الاقصى وصلى بهم ركعتين فانطلق به جبريل الى الصخرة فضعدها عليها فاذا  
معراج الى السماء لم يرمثله حسنا منه تفرج الملايكة وقيل تفرج منه الارواح اذ اقتضت فليسي  
احسن منه اذ اراه ارواح المؤمنين لم تملك ان تخرج وهو الذي يمد اليه ميتهم عينيه اذ احضر  
كذا في سيرة ابن هشام اصله وفي رواية احد طرفه على صخرة بيت المقدس واعلاه ملصق وفي  
رواية والاخر ملصق بالسماء احد جنبه باقوتة حمر والآخر زبرجدة خضراء درجة له من فضة  
ودرجة من ذهب ودرجة من زمرد مكل بالدر والبواقيت وفي كيفية عروجه الى السماء  
اختلف قيل عرج به الى السماء علي البراق اظهار الكرامة ولم يزل ركبها اظهار العذرة تعالي وقيل  
نزل ايضا ركبها علي البراق كما روي عن حذيفة ما راى البراق حتى رجع وقيل احتمله جبريل علي  
جناحه ثم ارتفع به الى السماء من ذلك المعراج حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل  
قيل ومن معك قيل محمد قيل وقدر الله اليه قال نعم قيل مرحبا به فتمع المحي حتى ففتح فلما دخل فاذا  
رجل قاعد على عيبيه اسودة وعلى يساره اسودة اذ انظر قبل عيبيه ضحك واذا انظر قبل يساره  
بكي فقال جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح  
ثم قال جبريل هذا ادم وهذه الاسودة عن عيبيه وشماله سمي بنبيه فاهل اليمن هم اهل الجنة  
والاسودة التي عن شماله هم اهل النار ثم صعد الى السماء الثانية وهكذا كان يستفتح جبريل  
في كل سما فيفتح فيدخل فيرئ فيها نبيا ففي الثانية يحيى وعيسى وهما ابنا الحالة وفي الثالثة  
يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى فلما اجاز عنه النبي  
صلى الله عليه وسلم بكى قبله ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر  
من يدخلها من امتي ثم صعد الى السابعة فرأى فيها ابراهيم ثم رفعت له سيدة المنتهي فاذا  
نبتها مثل قلال حجر وورقها كاذ ان الغيلة فاذا الربعة الفغار فهران باطنان وهران ظاهران  
قال جبريل اما الباطنان فهران في الجنة واما الظاهران فالسبل والغرات وفي الكشاف سدرة  
المنتهى هي شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش ثمها كقلال حجر وورقها كاذ ان الغيلة يسع  
من اصلها الالف التي ذكرها الله في كتابه يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها وفي المدارك  
وجه تسميتها لانها في منتهى الجنة واخرها وقيل لم يجاوزها احد وانها منتهى علم الملايكة وغيرهم  
ولا يعلم احد ما وراها وقيل تنزل اليها ارواح الشهداء وفي بعض الروايات انها في السادسة قال  
القاضي عياض كونها في السابعة هو الاصح وقال النووي يمكن الجمع بان اصلها في السادسة ومعناها  
في السابعة ثم رفع له البيت المعمور وهو بيت في السماء السابعة محاذ للكعبة يدخله كل يوم سبعون  
الف ملك ولا يعودون اليه هكذا في الصحيحين وغيرهما من كتب الاحاديث يذكر البيت المعمور بعد  
سدرة المنتهي واما في الكشاف وغيره من كتب التفسير فالبيت المعمور الصراح في السماء السابعة  
حيلا للكعبة وقيل في الاولى وقيل في السادسة وسلم في صحيحه بعد صعوده الى السماء السابعة راي  
فيها ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور وسلم علي كل بني اذراه وهو يرد ثم يقول مرحبا بالاخ الصالح



والنبي الصالح الا ادم و ابراهيم فانهما قالوا بالابن الصالح كما مر في السما الدنيا وفي رواية من طريق ابن عباس  
ثم عرج به حتى ظهر مستوي لسمع فيه صريف الاقلام ثم اتى باناس من حجر واناس من عسل واناس من لبر فاخذ  
الذي فقال جبريل هي العطرة التي انت عليها وانتك وفي رواية بعد استنصعاب البراق فركبها حتى اتى  
الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى فيلنا هو كذلك اخرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا جبريل من هذا اقال والذي بعثك بالحق اني لا قرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رايتك منذ خلقت  
قبل ساعتى هذه وما جا وزسدره المنتهي قال له جبريل تقدم او كما قال قال جبريل يا محمد تقدم فانك  
اكرم على الله مني فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل علي ابره حتى بلغه الى حجاب منسوج بالذهب  
فحركه جبريل فقيل من هذا قال جبريل ومعه محمد قال ملك من وراء الحجاب الله اكبر الله اكبر قيل من  
وراء الحجاب صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال ملك اسئد ان محمد رسول الله فقيل من وراء الحجاب  
صدق عبدي انا ارسلت محمد فقال ملك حي على الصلاة حي على الفلاح فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي  
دعالي عبادي فاخرج ملك بده من وراء الحجاب فرمعه فتخلف عنه جبريل هناك وفي رواية فما زال  
يقطع مقاما بعد مقام ومجا با بعد حجاب حتى انتهى الى مقام تخلف عنه فيه جبريل فقال يا جبريل  
لم تخلف عني قال يا محمد وما لنا الاله مقام معلوم لو دونت اعملة لا احترقت وفي هذه الليلة بنا  
سبب احترامك وصلت الى هذا المقام والافاعي المعهود عند السدرة فمضى النبي صلى الله عليه وسلم  
وحده وكان يقطع الحجب الظلمانية حتى جا وزسبعين الف حجاب غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة  
فوقف البراق عن المسير فظهر له رفق احضر غلب نور على الشمس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم على  
ذلك الرفق وذهب به الى قرب العرش وفي رواية كان يقال له ادن مني حتى قيل في تلك الليلة الف  
مرة يا محمد ادن مني فمضى كل مرة كان يتري حتى بلغ مرتبة ذي ومها ترفي الى مرتبة تدلي ومنها  
ترقي حتى وصل الى منزلة قاب فوسين او ادي كما قال تعالى ثم دنا اي دنا محمد الى ربه تعالى اي قرب  
بالمنزلة والمرتبة لا بالمكان فانه تعالى منزله عنده وانما قرب المنزلة والدرجة والكرامة والرفقة  
فتدلي اي سجد له تعالى لانه قد وجد تلك بالخدمة فزاد في الخدمة وفي السجدة عدة القرب  
وهذا اقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه ان يكون ساجدا اقال بعض اهل التحقيق  
ثم دنا اشارة الى مقام نفسه الزكية فتدلي اشارة الى مقام قلبه المطهر فكان قاب فوسين اشارة  
الى مقام روحه المطيب او ادي اشارة الى مقام القربة وسره في مقام المشاهدة فلو نظرت  
نفسه الى وجوه ليقب بل الخدمة ولو نظرت قلبه الى نفسه ليقب بلا محبة ولو نظرت روحه الى  
قلبه ليقب بلا قربة ولو نظرت سره الى روحه ليقب بلا مشاهدة **س** ابو الحسن الثوري  
عن معني هذه الابة اجاب بانه لم يسع به جبريل من النور ثم قال دنا في الاقلام العاصرة يقال  
اذا كان لشخص بعد عن شي ولا بعد تحت فتدلي يقال اذا كان مكان ولا مكان ثمة فكان عبارة  
عن الزمان ولا زمان ثمة قاب فوسين اشارة الى المقدار ولا اشارة مقدار ثمة او كلمة شك ولا شك  
ثمة ادي مبالغة في قرب شخص من الاخر ولا قرب ثمة فان العبارة والافهام قاصرة عن ايرادك  
تفريده لك ولم يغبر اهل المعرفة عن ذلك المقام الابد المقدار دنا عبدا فتدلي فرد ادنا ملكا

فتدلي

فتدلي ملكا دنا فتدلي في عرشنا دنا مجاهدا فتدلي مشاهدا دنا طالبا فتدلي واصلا دنا ومعه  
الرحمة فتدلي ومعه الرحمة دنا افتقارا فتدلي افتقارا دنا مناديا فتدلي مناديا دنا مادحا  
فتدلي مدحا دنا شاكرا فتدلي مستكورا وقيل احداها صفة الله تعالى والاخرى صفة محمد صلى  
الله عليه وسلم ومعناه كان هو يتقرب الى الله تعالى والله يقربه وكان هو يتكلم والله يسمعه وكان  
هو يسأل الله يعطيه وكان هو يستغفغ والله يشفعه فكان قاب فوسين او ادي كناية عن  
تاكيد القربة وتقرب المحبة وسبب التقرب الى الغنم ادي في صورة التمثيل وهذا من مقام ليس  
لوقد مقام ولللسا الكين من الامة المرحومة المحمدية من هذا المقام نصيب كما وردت نبيانه  
في الحديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب لي بالنوا فل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه  
الذي يسبح به ونصره الذي يبصره ويديه الذي يبسط بها ورجله الذي يمشي بها ولهذا  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى وضاق صدره من الخلق يقول ارحنا يا بلال ويقول اجعل  
قربة عبي في الصلاة ولهذا قيل الصلاة معراج المؤمن كذا في روضة الاحباب **واختلف**  
**في مناجاته تعالى وكلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم** فقوله تعالى فاوحى الي عبده ما  
اوحي الي ما تضمنته الاحاديث فالمر المفسرين على ان الموحى اليه تعالى الي جبريل وجبريل الي  
محمد وذكر عن جعفر ابن محمد الصادق انه قال اوحي الله تعالى اليه بلا واسطة ونحوه عن  
الواسطي وعلي هذا ذهب بعض المتكلمين الي ان محمد اصلي الله عليه وسلم كلم ربه في الاسرى وحكي  
عن الاشعري وعن بن مسعود وودكر النقاس عن ابن عباس في قصة الاسر اعنه صلى الله عليه  
ولم **قوله** تعالى دني فتدلي قال فارقي جبريل فانقطعت الا صوت عبي فسمعت كلام  
ربي وهو يقول لبهدر وعك يا محمد ادن ادن وفي قوله تعالى وما كان لبيثان بكلمه الله  
الاية قالوا هي على ثلاثة اقسام من وراء حجاب **ك** تكلم موسى وبارسال الملائكة كحال جميع  
الانبياء والكرام احوال بيينا صلى الله عليه وسلم الثالث قوله وحييا ولم يقف من اقسام الكلام  
الا المشاهدة مع المشاهدة ثم انه تعالى اخفى من الخلق كلما سب اليه في تلك الليلة اشارة  
الي انه حبيبه الخاص فقال في حال مشاهدته لسدرة المنتهي ذبحني السدرة ما اغشى  
وفي الابات التي اره لغدراي من ابان ربه الكبرى وفي التكلم معه فاوحى الي عبده ما اوحي  
اي اوحي الي عبده محمد في ذلك المقام وللعلماني بيان ما اوحي خلاف قال بعضهم وهم اهل  
الاحتياط الا قرب الي الصواب ان لا يعين لانه لو كانت الحكمة والمصلحة في اظهاره وتعيينه  
لما ابهره وقال الآخرون لا بأس بذكر ما بلغنا في اثر او خبر او من جهة الاستدلال والاستنباط  
ومن ذلك ما ورد في حديث صحيح ثلاثة احدها قرينة الصلوات الحسنة وهذا دليل على  
ان افضل الاعمال الصلاة لانها فرضت في ليلة المعراج لجبريل واسطة جبريل والتالي خواتم  
سورة البقرة والثالث ان يغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم كل الذنوب غير الشرك وورد  
في حديث اخر رابت ربي في احسن صورة اي صفة فقال فيم يختصم الملا الاعلا يا محمد  
قلت انت اعلم اي رب فتعلم له بالهجلي الخاص الذي عبر عنه صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة

ط



فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين يدي فعلت ما في السماء والارض ثم قال فيم يختصم الملا الاعلي  
يا محمد قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المني على الاقدام الى الجماعات والجلوس في  
المساجد خلف الصلوات والابلاغ الوضوء اما كفة المكاره من يفعل ذلك بعيش بخير فبليت بخير ويخرج  
من خطيئه كيوم ولدته امه ثم قيل له اذا صليت الصلاة قل اللهم اني اسئلك الطيبات وتزول الخفارات  
وفعل الخفارات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمي وتتوب علي واذا اردت تقوم او عبادك فتنه  
فتوفني او فاقبضني غير مقتول ثم قال وما الدرجات يا محمد قلت افتنا السلام واطعام الطعام  
والصلاة بالليل والناس نيام وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قارن بالقرب والكرامة في  
تلك الليلة قيل يا محمد انا وانت وما سوا ذلك خلقها الا جلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا وانت  
وما سوي ذلك تركتها قيل اوحى الله تعالى اليه ان اسما من الخلق فليس يا ايديهم شي واحصل  
صحتك معي فان مر جحك الي ولا تجعل قلبك منتفعا بالدنيا فا خلقك لها **وفي المدارك**  
الذي اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء والامم حتى نذحها منك **وفي رواية** عنه صلى الله عليه  
ولم بعد ما تخلف عنه جبريل انه تجاوز ذلك المقام مفدا رحمة به عام حتى سمع داعيا يقول  
تقدم يا اكرم الخلق على الله فتقدم حتى بلغ امام العرش وحينه وراي عظيما فاعتراه خوف واستنوي  
عليه رعب فسمع النداء يقول ادن يا محمد فدنا حتى فطرت عليه من العرش قطرة ما اخطات  
فمد فوقعت على لسانه وكانت احلي من كل شي فاره الله تعالى بها علم الاولين والاخرين فحصلت  
للسان طلاقة بعد ما اعتراه عي وكلاله من مشاهدة عظمة الله تعالى وهيبته ثم سمع النداء يقول  
حي علي ربك فاطره الله تعالى ان قال النبيات المباركات الصلوات الطيبات لله وفي رواية  
النبيات لله والصلوات والطيبات فسمع الله عز وجل يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة انهد ان لا اله  
الا الله وانهد ان محمد اعبدته ورسوله ثم اعطى خواتيم سورة البقرة ووقع له في تلك الليلة ما  
كلمات ومقالات مع ربه تعالى بطول الكلام يذكرها فاقصر باعلي بندهم **وفي الشفا** عن ابي  
حزاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذ اعلني العرش مكتوب لا اله  
الا الله محمد رسول الله ايدنه بحلي ثم فرضت عليه وعلى امته في كل يوم خمسون صلاة وسبعي  
لبغيتها **واختلف ايضا في روية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل** فانكرتة  
عائشة رضي الله تعالى عنها روي عن مسروق انه قال لعائشة يا ام المؤمنين هل راي محمد  
صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد دف شعري مما قلت ثم قالت لا نذكره الا بصار وقال جماعة  
يقول عائشة عن ابن مسعود ومثله عن ابي هريرة في قوله تعالى ما كذب الفواد حاري انه  
راي جبريل له ستماية جناح ويوبد ذلك ما قاله ابو ذر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
رايت ربك قال لا نور اني اراه **وفي معالم التنزيل** العروة الوثقى قال ابو ذر سالت عن روية  
ربه ليلة المعراج قال لا نور اني اراه **وفي معالم التنزيل** والمدارك ان جبريل كان ياتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة الادميين كما كان ياتي الانبياء فالرسول الله صلى الله

عن ابي بصير

على النبيات وسبها

عليه وسلم  
جبريل

الكتاب الثاني عشر  
من تاريخ الخلفاء

عليه ولم ان يريه نفسه علي صورته التي جعل عليها فاره نفسه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء  
فاما في الارض ففي الافق الاعلا والمراد بالاغلا جانب المشرق **وفي المشكاة** برواية الترمذي ومرة  
في اجياد **وفي** نهاية الجزري الاجياد موضع باسفل مكة محرووف من شعابها انتهى وذلك اي بيان  
رويته في الافق الاعلان محمد اصلي الله عليه ولم كان جبريل فطلع له جبريل من المشرق له ستماية جناح  
فسد الافق الى المغرب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم غشيا عليه فنزل جبريل في صورة الادميين  
فضمه الي نفسه وجعل يمسح الخبار عن وجهه وهو قوله ثم دنا فتدبى واما ما في السماء فعند  
سدره المنتهى ولم يره احد من الانبياء علي تلك الصورة الا محمد صلى الله عليه وسلم **وفي المدارك**  
و**عن ابن عباس** انه راي سبحانه وتعالى بعين راسه وروي عطاء انه راه بقلبه كذا ذكرها في المدارك  
و**عن ابي العالية** انه راه بعواده مرتين وذكر ابن اسحاق ان ابن عمر رسل الي ابن عباس يساله هل  
راي محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه انه راي ربه بعينه قال الما وروي قيل ان الله تعالى قسم  
كلامه ورويته بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين قال عبد  
الله بن الحارث اجتمع ابن عباس وكعب بعرفة فقال ابن عباس اما نحن بنواها ثم فنقول ان محمد  
راي ربه مرتين فكل ركعت حتى جا وبيته الجبال وقال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى  
فكلم موسى وراه محمد بقلبه وروي شريك عن ابي ذر في تفسيره انه عن محمد بن كعب القرظي ما كذب  
الفواد حاري قال راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه وحكي السمرقندي وروى بن اسحاق النبي  
صلى الله عليه وسلم سئل هل رايت ربك قال رايتته بفوارى ولم اره بعيني وحكي عبد الرزاق ان  
الحسن كان يحلف بالله لقد راي محمد ربه وحكي ابن اسحاق ان مروان سأل ابا هريرة هل راي محمد  
ربه قال نعم وحكي النعاش عن احمد بن حنبل انه قال انا اقول بحد بن عباس انه بعينه راه  
راه حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد وقال سعيد بن جبريل اخول راه ولا لم يره وقال الحسن  
علي ابن اسما جبل الاسعري وجماعة من اصحابه انه راي الله ببصره وعيني راسه ووقف بعض  
المشايخ في هذا كما وقف ابن جبير وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جابر وقال القاضي ابو  
الفضل والحق الذي لا امتوا فيه ان رويته تعالى في الدنيا جارية عقلا اذ كل موجود في رويته  
جارية غير مستحيلة وليس في الشرع دليل قاطع علي استحالتها ولكن وقوعه ومشاهدته  
من الغيب لا يعلمه الا من علمه الله تعالى ثم **في** فرضت عليه خمسون صلاة اذن له  
بالرجوع فرجع من حيث جاحتي بلغ منزل جبريل فقال له جبريل ابشر يا محمد فانك خير خلق  
الله ومصطفا مبعوثك اللبلة الي مرتبة لم يبلغها احد من خلقه قط لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسل  
هنيالك هذه الكرامة ثم ذهب به جبريل الي الجنة والنار واره منارها وما في الجنة من الحور  
والغضور والعلمان والولدان والاشجار والثمار والافيار والارهار والنباتين والرباحين  
والرياض والحياض والعرف والسرف وما في النار من السلاسل والاعلال والانكال والحيات  
والغقارب والنزير والسهيبي والحساق والجموم وتفاصيلها تؤدي الي التطويل ثم رجع



فرموسى فساله بم امرت قال امرت بحسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع وانى  
وايه لقد جرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشدر العلاج فارجع الي ربك فاسئله **التخفيف**  
لاشك فرجع فقال يا رب خفف عن امي فوضع عنه عشرين رجوع الي موسى فقال مثله فرجع الي  
ربه فوضع عنه عشرين فلم يزل يرجع بين موسى وبين ربه حتى قال يا محمد المهن خمس صلوات  
كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن لم يحسنه فلم يعملها كتبت له حسنة  
فان عملها كتبت له عشرين ومن لم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت له سببية واحدا  
فرجع الي موسى فقال بم امرت قال الخمس صلوات كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع خمس  
صلوات فارجع الي ربك فساله التخفيف قال سالت ربي حتى استجبت ولكي رضى واسلم ولما  
جاوز عن موسى سمع مناديا ينادي فيقول امضيت فرضيتي وخففت عن عبادي وهي خمس  
وهي خمسون ثم يقول يا محمد قد جعلت صلواتك وصلواتك فاما ما وركوها وسجودا وشهدا  
وقراءة وتسبيحا وتغليلا تشمل عبادتهم على سائر عبادات الملائكة من لدن عرشى الي منتهى  
الترى فيكون لهم بالقيام ثواب القايين والركوع ثواب الركعين وبالسجود ثواب الساجدين  
وبالتشهد ثواب المنتهدين ولهم بالقراءة والتسبيح ثواب المسبحين والقارئ وبالتهليل  
ثواب المهليلين ولدي مزيد كذا في المنتهي روي انه صلى الله عليه ولم لما رجع كان جبريل  
رفيقه حتى دخل بيت المقدس ام هاني وروي عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه ولم انه قال ثم رجعت الي خديجة وما تحولت من جانبها وفي رواية عاد صلى  
الله عليه ولم الي بيت المقدس ومعه جبريل حتى اتى به مكة الي فراشه وبقيت من الليل ساعات  
وفي زمن القمص عن عمار وكان زمان ذهابه ومجيئه ثلاث ساعات **وعن وهب ابن منبه**  
ومحمد بن اسحاق اربع ساعات والله اعلم **وعن عابشة** لما قالت لما اسرى بالنبي صلى الله عليه ولم  
اصبح يحدث بذلك فارتدنا من كان امن به وضعف ايمانهم واليه اشار بقوله تعالى وما جعلنا  
الي الشام ويحجزها فاستقالوا يعقولهم القاصرة بقطع تلك المسافة البعيدة في زمان قليل  
بعض الليل فارتدوا والاحتالة مدفوعة لما ثبت في الهندسة ان ما بين قرص الشمس ضعف  
ما بين طرفي كوة الارض ما بين وينفا وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل يصل موضع طرفها الاعلى  
في اقل من ثمانية وقد برهن في الكلام ان الاجسام متنسابة في قبول الاعراض والله تعالى قادر  
على كل الممكنات فيقدر على خلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن النبي صلى الله عليه ولم وفيما  
يجله والتعجب من لوازم المعجزات كذا في انوار التنزيل وايضا قال اهل العمية ان الفلك الاعظم  
في مقدار ثلثي الانسان بلفظة واحدة تقطع الفا واثنين وثلاثين فرسخا وروي انه لما رجع  
رسول الله صلى الله عليه ولم ليلة اسرى به وكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال  
يصدقك ابو بكر وهو الصدوق عن عباس ان النبي صلى الله عليه ولم لما اصبح جلس في الحجر معتزلا  
حزينا لما انه كان يعلم ان قومه يكذبونه فيمنها هو جالس اذ مر به ابو جهل فجلس اليه فقال له

كالمستزري

كالمستزري جهل استغذت من شئ جديد قال نعم سافرت البارحة وفي رواية اسرى لي الليلة الي  
بيت المقدس ومنه الي السموات قال ابو جهل سافرت الليلة الي بيت المقدس واصبحت بين  
اظهرنا عكة قال نعم فلم يبر ابو جهل انه ينكره ذلك مخافة ان يحجده الحديث فقال اخذت قومك  
بما حدثتني قال نعم فصاح ابو جهل يا معشر بني كعب بن لوي فانتفضت المجالس فجاوا  
حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني قال نعم اسرى لي الليلة الي بيت المقدس  
قالوا ثم اصحت بين اظهرنا قال نعم فوقوا في التعجب والاستغراب وقالوا ان هذا الذي عجاب  
وبعضهم من كثرة انكارهم بصفتون وبعضهم من قلة اعتبارهم بصفتون وبعضهم بضعف  
ايديهم علي رؤسهم تعجبا فان هذا الا من يري عندهم محالا ومجبا وارادنا من كان قد امن  
به وصدقته عن عابشة رضي الله تعالى عنها سعي رجال من المشركين وهم ابو جهل واتباعهم  
الي بي بكر وقالوا اهل لكن في صاحبك يزعم انه اسرى به الي بيت المقدس ومنه الي السموات فقال  
او قال ذلك قالوا نعم قال لبي قال ذلك لقد صدق قالوا اصدق انه ذهب الي الشام في ليلة  
وجا قبل ان يصبح قال نعم فمن ذلك اليوم سمي ابو بكر صدقا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه ولم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن سراي فانا  
فما لتني عن اشيا من بيت المقدس لم اتينها فكيف كروا ما كرت مثله فظفر فوجه الله لي انظر  
اليه فاسالوني عن شئ الا ابانتم ونحوه عن جابر كذا في الشفا **وعن عابشة** رضي الله تعالى عنها  
قالوا يا محمد هل تستطيع ان تنعت لنا المسجد الاقضا فشرع ينعت حتى اذا انبسط قال لي وانا  
انظر اليه حتى وضع دون دار بني عقيل ونعت المسجد وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت  
فوالله لقد اصاب فيه وهذا البع معجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفه عين  
فقالوا اخبرنا عن غيرنا ففي اهم البنان ذلك هل لعنت منها شيئا قال نعم مررت على غير بني فلان  
وهي بالروجا وقد ائتمروا بعير الهم وهم في طلبه وفي رحالهم فذخ من ما قطعست فاخذته فشرته  
ثم وضعتهم فسلوهم هل وجدوا الماء في الفذخ حين رجعوا قالوا هذه اية اخري قال ومررت  
بعير بني فلان وفلان وفلان راكبان قلو صا وفي رواية فغود لها فقالوا هذه اية اخري قالوا  
اخبرنا عن غيرنا قال مررت بها بالنعيم قالوا فما عدتها واحمالها وهيتها فقال كنت في شغل عن ذلك  
ثم مثل لي بعدتها واحمالها ومن فيها وكانوا بالحزورة قال نعم هيتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان  
يقدمها حمل ارق عليه عزارتان محظطتان نطلع عند طلوع الشمس **وفي الواهب** اللدنية يقذفهم  
حمل ادم عليه سمع اسود وعزارتان سودا وان قالوا هذه اية اخري ثم خرجوا اثنية كذا حتى  
يكذبوه فاذ ابقايل بقوله هذه الشمس قد طلعت وقال اخر هذه العير قد اقبلت كما قال محمد  
يقدمها فلان وفلان كذا في المنقي وفي رواية اليه في اشرف الناس ينتظرون الي قريب من نصف  
النهار حتى اقبلت العير فلم يومتوا وقالوا ما سمعنا غل هذا فظ ان هذا الاسمر مبيت وفي  
رواية سالوه ايضا عن غير انشام بسند لوابه علي تكذيبه او بصدقته فيما قال عليه السلام  
فوصفهم وقال يقدمون يوم الاربعا فكان ذلك اليوم وما قدموا حتى كادت الشمس تغرب

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به قال يا جبريل اني اريد ان اسأل الله ان يجعل لي من كل قبيلة رجلا يمشي معي في كل سنة



قد عاينه تعالى فحبها حتى قد موامكة وعلما صدقه ومع ذلك لم يصد قوه في الحزب وما استوكذا  
في سيرة مغلطاي **وفي حياة الحيوان** جلست الشمس مرتين لبينا صلى الله عليه ولم احداهما يوم  
الحدوق حين شغلوه عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فدها الله عليه كما روي الطحاوي وغيره  
والثانية صبحة الاستراحين انظر وه العبر التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره القاضي  
عباس في غير المعاد وحبست لبوشع بن نوب وحبست لداود ذكره الخطيب في كتاب العجوم  
وضعت روايته وحبست لسليمان ذكره البغوي في معالم التنزيل كذا في منزل الحقاوي في سيرة مغلطاي  
ذكره الخطاي ان الشمس ردت له في بيت اسما بنت عميس حين شغل عن صلاة العصر **علم الله ليس**  
لاحد من اهل القبلة اختلاف في وقوع المعراج للنبي صلى الله عليه ولم فمن انكر صلاة المعراج بغير  
لانه انكار لرض القرآن قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام  
الى المسجد الاقصى وايضا ورد في الاحاديث الصحيحة المصرية المشهورة القريبة من حد  
التواتر **واما منكر المعراج** الى السموات فثبت صدق عند ائمة الدين **وفي هذه السنة** فرقت  
الصلوات الخمس ليلة الاسراء وقد مر كيفيتها **وفي هذه السنة الثالثة عشر** وفقت بيعة  
العقبة الاولى وعقنتى ما قدمناه قبل المعراج ان تكون هذه الثانية كذا في الوفا والمواهب  
المدنية ولما كان العام القابل الموعد خرج رسول الله صلى الله عليه ولم عاميدا الى الموسم فلقبه  
التي عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر وفي العقبة الثانية فيهم خمسة من السنة المذكورة وهم  
ابو امامة وعوف بن عفراء ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن  
نابي ولم يكن فيهم جابر بن عبد الله بن رباب فلم يحضرها والسبعة تامة الا في عشر معاذ بن  
الحارث بن رفاعه وهون بن عفراء ورافع بن مالك ورفيع بن رزي وقيل انه  
رجل لرسول الله صلى الله عليه ولم الى مكة فسكنها معه فهو مهاجري ايضا في يوم احد  
وعبادة بن الصامت بن قيس وابوعبد الرحمن بن يزيد بن ثعلبة والعباس بن عبادة ابن فضلة  
وهو لا من الخزرج ومن الاوس رجلا ابو الهيثم بن النهران من بني عبد الاسهل وحزبه بن  
ساعة فاسلموا وابعوا صبحة بيعة النساء وافق بيعتهن التي نزلت بعد فسخ ملة وهن على  
ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزينن ولا يقتلن اولادهن ولا ياتي بيهنا بفترية بين  
ايدينا وارجلها ولا يعصيه في معرون والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط في الرضا  
والكراهة واثره علينا وان لا تنازع في الامراهله وان يقول الحق حيث كنا لا تخاف في الله لومة لائم فقال  
عليه الصلاة والسلام فان وقبت فلك الجنة ومن عشي من ذلك شيئا كان امره الي الله ان ساعد به  
وان ساعدني عنه ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا الى المدينة وبعث رسول الله صلى الله عليه  
ولم مصعب بن عمير المدينة يعلم اهله الاحكام ويفرز القرآن ونزل على اسعد بن زرارة **وفي المواهب**  
المدنية واظهر الله الاسلام في المدينة وكان اسعد بن زرارة يجمع في المدينة من اسلم وكلف الاوس  
والخزرج الى النبي صلى الله عليه ولم بعث النبي من بئرنا القرآن فبعث اليهم مصعب بن عمير فاسلم  
خلق كثير وفتى الاسلام فيهم ولتب الي رسول الله صلى الله عليه ولم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن

له فتح

له فتحهم في دلو سعد بن خيثمة وكان اول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يفد مها رسوله  
صلى الله عليه ولم ثم قدم مصعب على رسول الله صلى الله عليه ولم مع السبعين الذين وافوه كما  
سبح في العقبة الثانية فقام مصعب بمكة قليلا ثم قدم قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه ولم  
مهاجرا فهو اول من قدمها والله اعلم **ذكر** صفة مصعب بن عمير كان رفيق البشره ليس  
بالطويل ولا بالقصير قبل يوم احد وهو ابن اربعين سنة او يزيد قليلا كذا في الصفة وسبحي  
في الموطن الثالث في غزوة احد **وفي ذي الحجة** من السنة الثالثة عشر من النبوة قبل الهجرة ثلاثة  
اشهر وفقت بيعة العقبة الكبرى وبعضهم يسموها العقبة الثالثة ومقتضى ما قدمناه ان تسمى  
الثالثة كذا في الوفا وفي التاريخ الاوسط للبخاري ان اهل مكة سرعوا هاتفا يفتق قبل اسلام سعد  
بن معاذ **يقول** فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يجتني خلاف مخالف  
**وفي رابعة** من الامن لا يجتني خلاف مخالف **فقال** فريش لو علمنا من السعدان  
فاخذ عند ذلك **يقول** ايا سعد سعد الاوس ان كنت ناصرا وباسعد سعد الخزرجين العطارف  
**قال** اهابا الي داعي الهدى **ومنها** على الله في الفردوس مينة عارف  
**قال** اهل السيرة في السنة **الثالثة** عشر من النبوة قدم مكة في موسم الحج فربما من حسامة نضر  
وفي رواية ثمانية نفر من الاوس والخزرج معهم مصعب بن عمير الي مكة وانفق معهم سبعون  
رجلا قال بن سعد يزيدون رجلا اورجلين وامرأتين نسبية بنت كعب ام عمان واسما  
بنت قال ابن اسحاق ثلاثة وسبعون نفسا لاقوا رسول الله صلى الله عليه ولم فواعدهم  
ان يحضروا شعب العقبة في الليلة الثالثة من ليالي التشريق للمبايعة **وفي الصفة** حاقوم من اهل  
العقبة يطالبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لهم وهو في بيت العباس فقال لهم العباس  
ان معكم في القوم من هو مخافكم فاحفوا امركم حتى يتصدع هذا الحاج وتلتقي نحن وانتم  
ونوضح لكم بعد الامر قد خلوت فيه على امر بين فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الليلة التي في صبيحتها الفراق **وفي رواية** العقبة من اوسط ايام التشريق المعبري  
واحد ان يوافقهم اسفل العقبة وامرهم ان لا يبهوا نائما ولا ينتظرون غايبا فلما فرغوا من الحج  
وكانت الليلة الموعودة خرج القوم بعد ان هدا الناس **وفي المتقى** بان تلك الليلة في رحلكم  
لميعاد رسول الله صلى الله عليه ولم متسللين مستخفين نسل القطا حتى اجتمعوا في الشعب  
عند العقبة ثلاثة وسبعين رجلا ومعهم امراتان ام عارة بنت سعد احد النساء  
واسما بنت عمر بن عبد من نساء بني سلمة وقد سبقتم رسول الله صلى الله عليه ولم ومعه  
العباس ولم يكن معه غيره وهو يومئذ كان علي بن قومه الا انه يجب امر ابن اخيه ووثق له  
فلما جلس واجتمعوا له كان اول من تكلم العباس وقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج  
تدعي بالخزرج قد دعوتهم هذا الي ما دعوتوه ومحمد من عز الناس في عشرينه وبعينه والله من  
كان علي قوله وان لم يكن منعده للحسب والشرف وقد ابي محمد كمال الناس الا انتم **وفي الوفا** وقد  
الي الا الحجاز اليكم فان كنتم اهل قوة وجلد ومخبرة بالحرب واستعداد لعداوة العرب فتقدموا



وكو نوا على قلب رجل واحد فانها سترميك عن قوس واحدة فازلوا رايكم وانزوا امرم ولا ما  
تغزوا الا عن اجتماع فان احسن الحديث اصدقه وبقي شي اخر وهو ان تصفوا الي الحرب كيف  
تقاتلون عدوكم فسلك القوم ونكلم عبد الله بن عمرو بن حزام فقال والله نحن اجل الحرب غدنيا  
بها ومربنا ورثناها عن اباينا كابرنا بالسنبل حتى تقني شربنا حتى بالرمح حتى تنكسر  
ثم نمتي بالسيف فنضرب بها حتى يموت الا عجل منا او من عدونا فقبل لهم هل عندكم دروع قالوا  
نعم شاملة وقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت والله لو كان في انفسنا ما نطقت به لقلنا ولكن  
نريد الوفا والصدق وبذل المهج والفساد ونرسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار العباس الى  
السبعين الذين عاهدوا عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس لبيكم منكم ولا يطيل الخطبة  
فان عليكم من المشركين عينا فان يعلموا بكم يغزوكم فقال قائلهم وهو سعد بن محمد سل لربك ما شئت  
لم نسل لنفسك واصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذ فعلنا ذلك فقال  
اسالكم لربك ان تغدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم نفسي ولا صجاني ان توونا وننصر ونا  
ونحنوا ما نحنون به انفسكم قالوا فاما لنا اذ فعلنا ذلك قال الجنة قالوا لك ذلك **وفي المنقح** تكلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا القران ودعا الي الله ورغب في الاسلام ثم قال يا ايها الذين آمنوا  
قالوا على اي شي بنا بعك يا رسول الله قال يا يعقوب علي السمع والطاعة في النشاط والكسل والشفقة  
في العسر والبسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله كلمة الحق ولا تخافون  
لومة لائم وعلي ان تمنعوني ما تمنعوا منه انفسكم وابنائكم وارواحكم فاخذ البراء بن معرور بيده  
ثم قال والذي بعثك بالحق نبيا لئن لم تمنعك مما تمنع منه العزيمنا فبايعوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ووثق بالبيعة مع الانصار وقالوا والله اهل حرب والحلقة ورثناها كابرنا  
فعرض في الحديث ابو العبيد بن اليزيد فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الناس بعدي اليهود حبالا  
وحن فاطمونها فضل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الي قومك وتذعننا  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الزم الزم الصمت **وفي رواية** بل قال الحياحياكم والحيات  
مما تم انتم مني وانا منكم احراب من حاربتم واسالم من سالمتم ثم انه قال اخرجوا منكم اثنى عشر  
رجلا نقبا يكونوا على قومهم فاخرجوا اثنى عشر نقبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقبا انتم على قومكم حما ولهم كفلا كغالة الحواريز بين عبيدي  
بن مريم قالوا نعم روي عن عاصم بن عمرو بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال العباس بن عباد بن فضالة الانصاري يا معشر الخزرج انذروني على دن  
ما بنا يعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم بنا يعون في حروب الاحمر والاسمر قالوا فانا نأخذ  
على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فالتاب رسول الله ان نحن وبنينا قال الجنة قالوا ابسط يدك  
فبسط يده فبايعوه فقال عاصم بن عمرو ما قال العباس ذلك الا لشد العنق لرسول الله ما  
صلى الله عليه وسلم في عناقهم وقال عبد الله بن ابي بكر والله ما قال العباس ذلك الا ليوخر القوم  
تلك الليلة رجالا يحفها عبد الله بن ابي سلول فيكون اقوي لامر القوم والله اعلم اي ذلك كان  
فبنوا الخزرج

فبنوا الخزرج بمخون ان ابا امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب العهد علي بده وبنوا عبد الاسهل  
يقولون بل العبيد بن اليزيد وقال كعب بن مالك اول من ضرب العهد علي يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم البراء بن معرور ثم تباع القوم قال كعب فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان  
من نفس العقبة بصوت لم اسمع مثله فطربا اهل الحجاز هل لكم في مذمم والصبابة معه اعلموا ان القوم  
جمعوا على حرككم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اذم العقبة لافزع عنك اي هذا عدو الله  
ارجعوا الي رحالكم بضركم الله فقال له العباس واسه الذي بعثك بالحق نبيا ان امرنا المين غدا  
على اهل منا باسبا ففنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يور بذلك ولكن ارجعوا الي رحالكم  
فرجعنا الي مضا جعنا فمنا فيها حتى اصبحنا عدت علينا اجلة فريش حتى جاوا الي منا زنا فقالوا  
يا معشر الخزرج اننا بلغنا انكم جئتم الي صاحبنا هذا ففنتخرجونه من بين اظرفنا وتبايعونه  
علي حربنا والله ما من حرم من العرب ابغض الينا ان يبشرب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعثت  
من هناك من مشركي فومنا يجمعون لهم بالله ما كان من هذا شي وما علمناه وقد صدقوا المر يجمعوا  
الان ذلك العهد ام لا ثم ان فريشا التوا عبد الله بن ابي سلول فذكره والله ما قد سمعوا من اصحابه  
فقال وما كان قومي ليقتروا علي بمثل هذا او ما علمته ثم انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج  
معنا قال ما امرت به قال قد وقع بين فريش والانصار كلام في سبب خروج النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم الغي في قلوب فريش عند ذلك الرعب فقال بعضهم ليس يخرج معلم الا في بعض اشهر  
السنة ولا تتحدث العرب بانكم علمتمونا ففالت الانصار الامر في ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن سامعون لامر الله تعالى وان يريد وان يجد عوك فان حسبك الله اي فان  
وايه كفار فريش يريدون بك فسيكره الله بهم فانصرف الانصار الي المدينة **وفي سيرة ابن**  
**هشام** قال ونزلنا من منا ففقتش القوم الخبر فوجدوه وقد كان **قال ابن اسحاق** وخرجوا  
في طلب القوم فادركوا سعد بن عباد بن اذ اخروج المذزر بن عمرو واخا بني ساعدة ابن كعب بن  
الخرزرج وكلاهما كان نقبا وقيل ان فريش ابد المهر فادركوا منهم رجلين كانا نخلنا لامر يريدونه  
فردوهما الي مكة وهو المذزر والعباس بن عباد فادركها جبير بن مطعم والحارث بن امية  
فخلصاها فخلصاها باصحابها **وفي رواية** ان الرجلين هما المذزر وسعد بن عباد فاما المذزر  
فاعجز القوم ونجاوا ما سعد فاخذوه وربطوا يديه الي عنقه ثم اقبلوا به حتى دخلوه مكة فبصر  
ووجد بونه بجهد وكان ذا شعر كثير ثم خلصه منهم جبير بن مطعم والحارث ابن امية لانها كانا  
من اعيان تجارها ويعتبرهم ان يظلم ببلدة **وفي هذه السنة** هاجر ابو بكر الي الحبشة روي انه  
لما ابتلى المسلمون وكثرا يد المشركين واضرارهم استاذن ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج  
بحوار من الحبشة ولما بلغ برك الهاد لقي ابن الدغنة واسمه ربيعة وهو سيد الغادة قال ابن  
تزيديا ابا بكر ما الذي اخرجك قال اخرجني قومي واريد ان اسبح في الارض فاعيد ربي فقال ابن  
الدغنة مثلك يا ابا بكر فانك تجبر المذوم وتفضل الرجم وتخل الكل وتقرى الضيف وتعين علي ما  
نوابب الحق وانا لك جار فارجع فاعيد ربي ببلدك فرجع ابو بكر في جوار ابن الدغنة وعلت بمكة



يحمد ربه وداره ويصلي فيها ويقرأ ما شاء من القرآن ولا يستعمل بصلوة ولا يقرأ في غير داره ثم يدا  
له فينا سيرابا زاده وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينفذ عليه نساء الكثر المشركين وانشاءهم وكانوا  
يتعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر جلا بكا لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع بذلك الشياطين  
فريش وخافوا ان يفتن نساءهم وابنائهم فارسوا لابي الدغنة ان قل لابي بكر ان يقتصر على ان يعبد  
ربه في داره ولا يعنى بالصلوة فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابنائنا فانه ان قبل ومعل وان ابا لا يعنى  
فاساله ان يرد عليك وما ملك فلسنا مغرب لابي بكر الا اعلان فاني ابن الدغنة وقال له ما قال المشركون  
قال ابو بكر اني لا رد عليك جوارك وارضى بجوار الله تعالى والبي صلى الله عليه ولم يومئذ مكة  
والله تعالى اعلم **ذكر هجرة اصحابه** صلى الله عليه ولم قال اهل السير طاب ابرم عطف المياحة  
بين النبي صلى الله عليه ولم وبين اهل المدينة فلم يقدرا صحابه ان يقيموا بمكة من ايد المشركين  
ولم يقدروا على جفوتهم رخص لهم في الهجرة الى المدينة **وفي المعجبين** قال عليه السلام راي  
اني اهاجر من مكة الى ارض لها محل فلذ هب الي البمامة او هجر فاذ اهي مدينة يثرب **ووقع في**  
**البيهقي** من حديث صديق رايته دار هجرتك سمحة بين طهراني حزينت فاما ان تكون هجر او يثرب  
ولم يذكر البمامة قال بعض العلماء راي النبي صلى الله عليه ولم دار هجرته بصفة تجمع اهل المدينة  
وعبرها ثم راي الفضة المختصة بها فتعينت ثم اذن النبي صلى الله عليه ولم لاصحابه في الهجرة  
الى المدينة واقام بمكة ينتظرون يودون له في الخروج بن العقبة بن جماعة منهم ام كلثوم ثم  
عمار بن ياسر وبلال وسعد بن ابي وقاص ونجاشي اول من هاجر الى المدينة ابواسلمة بن عبد  
الاسد المخزومي وروح ام سلمة وذلك انه اودى لما رجع من الحبشة فغزم الي الرجوع اليها  
بخر بلفه فضة الاثني عشر من الانصار فتوجه الى المدينة فقدمها بكرة وقدم بعده عامر بن  
ربيعه عشية ثم توجه مصعب بن عمير ليفقه من اسلم من الانصار ثم نوالي خروجهم بعد  
العقبة الاحيرة فخرجوا رسالا منهم عمر بن الخطاب واخوه زيد وطلحة بن عبدة الله وصهيب  
وحمنة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وعبد الرحمن بن عوف واليزيد بن العوام وعمان بن عفان  
وعبدهم ولم يبق صلى الله عليه ولم الا ابابكر الصديق وعلي بن ابي طالب كذا قاله ابن اسحاق وغيره  
**وفي بعض** كتب السير اول من هاجر الى المدينة ابواسلمة ابن عبد الاسد المخزومي قبل بعثة  
العقبة بسنة ثم قدم المدينة بعد ابي سلمة عامر بن ربيعة ليلا ثم عبد الله بن جحش ثم تابع  
الاصحاب الى المدينة **وفي سيرة مغلطاي** عن ابن اسحاق ثم هاجر بعد ذلك عمر بن الخطاب واخوه  
زيد بن الحارث وعباس بن ابي ربيعة وطلحة بن عبدة الله وصهيب وزيد بن حارثة واوامرئ  
بن الحصين وابنه مرند وابو الكسبة وعبيدة بن الحارث واخوه الطفيل وحصان بن سطيح  
بن اثابة وابن شريط وعبد الرحمن بن عوف واليزيد بن العوام وابو اسبيرة وابو جند بفة بن  
عنتمة وسالم مولاة وعنتمة بن عزوان وعمان بن عفان انتهى **وفي** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابو بكر وعلي بمكة فكان رسول الله صلى الله عليه ولم ينتظرون يودون له في الهجرة ولم يتخلف  
معه احد من المسلمين الا اخذ وحس او فتن الاعلي بن ابي طالب وابو بكر وكان كسيرا ما كان  
يستادن

يستادن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل لعل الله يجعل  
لك صاحبا فوجي ابوبكر ان يكون ذلك الصحاح هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي صحيح البخاري**  
بجر ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني لا رجوا ان يودن لي فقال ابو بكر له  
وهل يرجوا ذلك باي انت واي قال نعم فجلس ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصعبه وعلق  
راحطين كاشعا عذلة بورق السمور وهو الخبط اربعة اشهر يتماها ففهمها وهو ينتظر فانه صلى  
الله عليه وسلم يومر بالهجرة الى المدينة وروي ان ابوبكر راي في المنام في بعض تلك الايام ان الغمزل  
من السماء طحا مكة ودخل البلد الحرام فاضت منه ام الغزالي وما حولها ثم صعد الى السماء فنزل المدينة  
واشرفت ارض يثرب بنور وكثير من الكواكب تحركت موافقة له ثم ان ذلك الغمزل مع تلك الكواكب  
الجمعة صعدت الى الهوي وهبطت في حرم مكة وارض يثرب مصيبة مواضعها بعد كما كانت الا  
ثلثاية وستين بيتا وفي رواية الا اربعة بيت ولما انتهى ذلك الغمزل الى البلد الحرام استنار ما حول  
الغمر ايضا ثم سار الغمزل نحو المدينة ودخل منزلا عائشة فانشقت الارض ونوارى فيها فلما اتاه  
ابوبكر عليه البكا وكان ماهر في تغيير الرويا فاعلم ان ذلك الغمزل من تلك الرسالة وان ذلك الكواكب  
اصحابه واقرباءه الذين هم يختارون القرية بموافقة ويهاجرون الى المدينة ورجوع الغمزل مع  
تلك الكواكب الى مكة دليل على ان فتح مكة سيحصل له ودخول منزلا عائشة علامة على انما استشرق  
بشرف فراشه في المدينة وانشقاق الارض ونوارى الغمزل بها مشيرا الى ان وفاته صلى الله عليه  
وسلم تكون بالمدينة ويدفن في بيت عائشة فاعلم ابو بكر من هذه الرويا غمان احد هاتم الهجرة  
من دياره وترك وطنه المألوف والتا في ثم مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما مفارقة صلى  
الله عليه وسلم فامر صعب واما القرية فلا ابا لها ما اذ كنت معه صلى الله عليه وسلم ثم **الشيء**  
**لو ضمني بيت نخل والحبيب به** كان ذلك لي روض وبستان  
**والطيب الارض ما للقلب فيه هوي** اسم الحياط مع الاحباب مبدان  
فترصد رفقة وانتظر صحبته صلى الله عليه وسلم **وفي تغييرات** ابي بكر ما ذكر في حيوة الجواران  
عائشة رضي الله تعالى عنها رات ثلاثة اقاار يسقطن في حجرها فقال لها ابو بكر ان صدقت رويك  
فانه يدفن في بيتك ثلاثة من خيرا اهل الارض فلما ذن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها ابو بكر  
هذا احد اقرارك وهو خيرها **ذكر مشاورة فريش في اخراجه وحسبه او قتله واخبار جبريل**  
**بذلك اياه صلى الله عليه وسلم واذنه له بالهجرة** لمارات فريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصابوا منعة واصحابا بغير بلدهم وتولوا دارا ووجدوا فيها جوارق فريش بها جوارق  
بغية اصحابه عرفوا انه قد عزم ان يلحق امره فاجتمعوا بالندوة المشاورة وهي دار قضي بن  
كلاب وكانت فريش لا تفقه في امر الايمان ولا يجتمعون الا فيها يتشاورون ويجو الناس عن الدخول  
اليهم ليللا يدخل احد من بني هاشم فيطلع على حالهم **ذكر** بن دريد في الوشاح انهم كانوا خمسة عشر  
رجلا **وفي المولد** لابن دحية كانوا مائة رجل ولما فقدوا المشاورة تبدى لهم ابلبيس في صورة شيخ  
من اهل نجد مستمع بالذي تواعدتم عليه فحضر معهم ليستمع ما يقولون وعسي ان لا يقد مواضعه

لها



راي ناصح **وفي معالم التنزيل** سمعت اجتماعكم فارتدت ان احضرت معكم فلم تقدموا بي رايًا وبضعا قالوا ادخل  
فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشرف قريش من كل قبيلة **وفي رواية** تبدي لهم الشيطان في صورة شيخ  
بجدي لابس مرقعة وجلس **وفي الموهب اللدنية** تمثل لهم الشيطان في صورة بجدي لانهم قالوا كاد لره  
اهل السر لا يدخل معكم في المشورة احد من اهل العقامة لان بصواتهم مع محمد فذلك تمثل في صورة بجدي  
فقالوا يا شيخ من ادخلك في خلوتنا من غير اذنتنا قال اناسيخ من قبيلة نجد وجدت وجوهكم مليحة  
ورايحتكم طيبة فارتدت ان اسمع كلامكم واقبل من شيا ولقد اعرف مقصودكم وان كنتم تكرهون جلوس  
علم فاخرج عنكم فقال بعض قريش لبعض هذا رجل من جد لا من مكة ولا يضركم حصونه معلم فشرعوا  
في الكلام وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل يجنون محمد صلى الله عليه وسلم وانا والله لاننا من منه لوثوب  
علينا فاجمعوا فيه رايًا فقال ابو الجزي ابن هشام **وفي رواية** قال هشام اري ان تخبئوه في بيت  
وتشدوا وثاقه وتشدوا اباية غير كوة تلفون اليه طعامه وسرايه منها وترضوا به ربي المنون  
حتى يهلك كما هلك من السحرة من كان قبله كزهير والنايفة وغيرهم فصرخ عدو الله الجدي وقال  
ليس الاري والله لم يستحوه لخرج امره من راي الباب الى اصحابه فويلوا عليكم وانزعوه من ايدكم قالوا  
صدق الشيخ **وفي رواية** للبخاري قال هشام ابن عمر اري ان تخبئوه علي جعل وتخروه من بين ظهرهم  
فلا يضركم ما صنع واسترحتم من مكيدته قال الشيخ والله ما هذا كرايمكم الم تزوا حسن حديثه وحلاوته  
سطفه وغلبته على عقول الرجال بما ياتي به فوالله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان يترك الاري من  
احبا العرب فيغلب عليهم ما بلغته لهم من قوله وحديثه حتى ايبايعوه ثم يسير بهم حتى يطام وريما  
قاتلكم قالوا صدق والله الشيخ وما ذكر كما تقدم من سكره له الا كانه كان يستنزه بجدي رايه فقال  
ابو جهل والله ان فيه لرايا ما اراكم وفتنت عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال اري ان تاخذوا  
من كل قبيلة فتى شابا جادا سبيبا وسيطا فبناتم نذفع لكل فتى منهم سيفا صارما ثم يجردون  
اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فليس يبرح منه قائم اذ اقلوا ذلك نفر فادمه  
في الغيابة كلها فلا تقدر ريبوعبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرصوا عند ذلك منا بالقتل ما  
فقتلنا هجر فقال الشيخ البخاري القول ما قال هذا الغني هو اجدكم لان رايًا لا اري لكم غيره  
**وفي خلاصة الوفي** وصوب ابي بكر قول ابي جهل ما اختلفوا فيما يفعلون بالنبي صلى الله عليه وسلم  
اري ان يعطى خمس رجال من خمس قبائل سيفا سيفا فيضربونه ضربة رجل واحد فينفرق دمه  
في هذا السطون فلا يقدر ريبواها ثم علي بن ابي جهل ففوق علي راي ابي جهل محجج علي راي قتله واخبر  
جبريل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي سيرة ابن هشام** قال ان اسحاق وكان مما انزل الله في  
ذلك اليوم وما كانوا اجمعوا له واذ بكربك الدين كفروا اليه يتنوك او يقتلوك او يخرجوك ويكبرون  
ويكبروا الله وخير الماكرين وقوله عز وجل ام يقولون شاعر نرى به ريب المنون قال ابن هشام  
المنون الموت وريب المنون ما يريب ويعرض عنها قال ذيب الهزلي  
**الركن الثالث في الوقايح من اول هجرته الى زمان وفاته صلى الله عليه وسلم** وفيه احد عشر موطن  
الموطن

الموطن الاول في وقايح السنة الاولى من الهجرة وهي السنة التي في الثامن والعشرين من صفرها وفيها  
غرة ربيع الاول منها وقعت الهجرة الي المدينة وهي السنة الرابعة عشر من البعث والرابعة والثلاثون  
من ملك لسري بربر والثامنة من ملك هرقل واول هذه السنة المحرم وفيه فضلان **الفصل الاول**  
**في خروجه صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر من مكة الى الحار** وليتهما فيه ثلاثة ايام وخروجهما منه الى  
المدينة وما وقع لهم في الطريق من لحوق سراقة اباها بجيمتها ام معبد ولقيتهما بريدة ابن الحصيب  
ولقيهما طلحة والزبير في الطريق وموت بربر واستقبال اهل المدينة وتزوله بقبا وليته في  
بني عمرو بن عوف وتأسيسه مسجد فاقال اصحاب السير راي قريش بعد المناورة على قتله صلى  
الله عليه وسلم اناه جبريل واحبره بذلك وقال لا تبيت الليلة على فراشك التي كنت تبيت عليه واذن  
الله له عند ذلك بالخروج كذا في معالم التنزيل **وفي رواية** قال له جبريل ان الله يامر بك بالمدينة  
**وفي سيرة النبوة** لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سال جبريل عن ايها جرعه قال ابو  
بكر الصديق فمن ذلك اليوم سماه الله صديقا **عن ابن عباس** قال ان الله تعالي فذاذن بنيه بالمدينة  
لهذه الاية وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا  
اخرجه الترمذي وصححه وهو الحاكم كذا في الوفا والمواهب اللدنية **وفي العمد** وسيرة ابن هشام قال  
ابن اسحاق واذن الله تعالي بنيه محمد صلى الله عليه وسلم عند ذلك بالمدينة وكان ابو بكر اما السير  
وكان حين استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل  
لعل الله يجعل لك صاحبا فطرح ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعانني عن نفسه حين قال له ذلك  
فاتباع واحلتي فحبسها في داره بظلمتها بعد ذلك فحدثني من لا اهتم عن عروة بن الزبير عن  
عائشة ام المؤمنين انها قالت لا يخط ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر طرفي النهار اما  
بكرة او عتيبة حتى اذا كان اليوم الذي اذن الله تعالي فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج  
من مكة من بين ظهراني قومه انا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في سعة كان لا ياتي فيها قالت  
فلما راه ابو بكر قال ما تجار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا امر حدث قال فلما حضرنا  
حواله تاخر ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند ابي بكر الا انا واخوتي اسما  
بنت ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني من عندك فقال يا بني الله اعانها ابنتي  
وما ذاك فذاك ابي وامي قال ان الله ياذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال الصحبة يا رسول الله  
قال نعم **وفي المنتقى** قالت عائشة رضي الله عنها فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في حراء ظهره قال  
قال بل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتانا في ساعة لم يكن يا نبيتها فنهيا فقال ابو بكر  
روحي له فدا والله ما جابه في هذه الساعة الا امر فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن  
فاذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هلك يا نبي رسول الله قال  
اني فذاذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال نعم وفي رواية اذن له باذن الله ان  
يصحبه قالت عائشة راي ابي بكر يبكي من الفرح وما كنت اظن ذلك الوقت ان يبكي احد من الفرح قال  
هذا احدى را حلفتي ها تبتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواذي كان ثمان مائة درهم



كذا في الوفا **وفي رواية** عندي ناقنك فذا عددتها المخرج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهو الجزع  
قاله ابن اسحاق وقيل انها كانت من نعم الحريش وكذا في رواية ابن حبان انها كانت الجزع اذا في الوفا قالت  
عائشة فجزعناهما احسن الجزع ووضعناهما سفرة في جراب وقطعت اسمائت ابى بكر قطعة من نطاقها  
فربطت بها في الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين هكذا رواية ابن عباس **وفي رواية** عن اسماء قالت  
لم يجد لسعرته ولا اسقابه ما تربطها فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا تربطها به الا نطاقي قال فستقيه  
فرفقت فارتبطي بواحدة السقا وبالاخرى السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين رواه البخاري  
وسمي غير ذلك **وفي سيرة ابن هشام** قال ابن اسحاق وامر ابو بكر ابنة عبد الله ان يستمع لها  
ما يقول الناس فيهما فخافه ثم ياتيهما اذا امسي في الغار ما يكون في ذلك اليوم من الخبر وكان يفصل  
وامر عامر بن صعصعة مولاي بكر ان ياتيهما بليل ليشر بهما واستاجر ابو بكر رجلا من بني  
المزبل هاديما هرا ليلتها على الطريق واسمه عبد الله ابن الاربعة الذي يسمي الليثي وكان اولها  
اسلاما **وفي الريامي النضرة** الليث ابن عبد الله الاربعة **وفي الوفا** ذهب ابو بكر الى عبد الله بن الاربعة  
قاله ابن عطية وفي تغذيب هشام اسمه عبد الله بن ارفذ وفي رواية اخرى عن ابن اسحاق ارفذ وفي  
الفتية ربيب من بني المزبل بن بكر من كنانة وامه اسراء من سهم بن عمرو وكان مشركا وقال كان علي دين  
الكفرة والديار فامنه ودفن اليه الراحلتين ووعده غار ثور بعد ثلاث ليل **وفي سيرة ابن هشام**  
قال ابن اسحاق بلغنا التتبية فاستأجره ودفن اليه الراحلتين راحلتيهما فكانتا عنده لميعادها  
وفي انوار التنزيل الغار ثقب في علا ثور جبل عن مكة على مسيرة ساعة مكث فيه ثلاثا **وفي القاموس**  
يقال له ثور بن عبد مناف فنسب الي ذلك الجبل ذكر ابن جبير ان جبل ثور من مكة على ثلاثة اميال **وفي**  
**معجم الاستيعاب** انه من مكة على ميلين واربعين ميلا وفي علاه الغار الذي دخله النبي صلى الله عليه  
ولم مع ابى بكر وهو المذكور في القرآن والبحر بر من اعلاه هذا الجبل وفيه من كل نبات الحجاز وشجره وفيه  
شجر البان وفيه شجرة من حمل من اشيا لم تلذغه الهامة انتهى **قال ولما كان** وقت العتمة اجتمع  
المشركون بمكة على النبي صلى الله عليه وسلم برصدونه حتى ينام فيقتلوه **وفي**  
**الوفا** اجتمعت قريش عند باب الدار فقال ابو جهل لا تغفلوه حتى يجمعوا بعني الخمس رجال المعدة  
وجعل يقول لهم هذا محمد يزعم انك ان بايعتموه كنتم ملوك العرب والجمع ويكون لكم في الآخرة جنات  
تاكلون منها وان لم تبايعوه لكم منه زبح في الدنيا ويوم القيامة نار تحرقون بها فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والله كذا القول وكذا يكون وانت احدهم فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم  
واجتمعهم قال لعلي نام على فراسي وانسج يبردي الحصري الاحضرق انه لا يصعد اليك شي نكرهه  
سهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام على سريره **وفي خلاصة الوفا** فانه  
لا يصعد اليك منهم امر ثم ردهه الوديع الى اهلها وكانت الوديع عندة لصدقه وامانتة  
**وفي سيرة ابن هشام** قال ابن اسحاق فيما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر عليا بن جهم  
ان يتخلف بعده بمكة حتى يودي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوديع التي كانت عنده ولينسج  
عنده شي يخاف ضياعه الا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وامانتة فبات علي فراش رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه ولم تلك الليلة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار ولما خرج ستره الله عنهم ومنزب  
على ايمانهم **وفي** رواية اخذ الله ابصارهم عنده ونزل تلك الليلة اول سورة يس فاخذ فمينة  
من تراب وجعل ينثره على رؤسهم وبغرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا لا يقره فمهم لا يبصر وروى  
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ثم اتي منزلا ابى بكر  
فخرج من حوخة كانت له من ظهر البيت وعمد الى غار ثور **وفي الاستيعاب** اذن الله له بالمهجرة الى  
المدينة يوم الاثنين وكانت هجرته في ربيع الاول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقدم المدينة يوم  
الاثنين في ربيع من يصف النهار في الضحى الا على لا شئ عسرة ليلة خلت من ربيع الاول هذا قول ابن  
اسحاق وكذا قال غيره الا انه قال كان محرجه الى المدينة هلال ربيع الاول وقال عبد الرحمن بن المغيرة  
قدم المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقال الكلبى خرج من الغار ليلة الاثنين اول  
يوم من ربيع الاول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وغيرها  
يقول لثمان خلت منه والاختلاف ايضا في تاريخ قدمه المدينة كما ترى **وفي الصغرة** قال يزيد بن  
يزيد بن جبيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في صفر وقدم في ربيع الاول **وفي الوفا**  
ذكر موسى بن عقبة عن الزهري ان الخروج كان في بقية تلك الليلة وكان ذلك بعد العتمة بشهرين  
وليل فلاب **وقال الحاكم** بثلاثة اشهر او فربما منها ويرجع الاول ما جزم به ابن اسحاق من انه خرج في  
اول يوم من ربيع الاول فيكون بعد العتمة بشهرين وبضعة عشرة ايام وكذا جزم به الاموي  
وقال خرج هلال ربيع الاول فيكون وقدم المدينة لاثني عشرة ليلة خلت منه قال في فتح الباري  
وعلي هذا كان خروجه يوم الخميس وهو الذي ذكره محمد بن موسى الخوارزمي لكن قال الحاكم لو انزلت  
الاخبار بان الخروج كان يوم الاثنين والدخول يوم الاثنين وجمع الحافظ ابن حجر بينهما بان خروجهما  
من مكة كان يوم الخميس في اثنا ليلة كما قدمنا وخروجه من الغار يعني غار ثور ليلة الاثنين لانه اقام  
فيه ثلاث ليل ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وخرج في اثنا ليلة الاثنين كذا في المواهب  
اللدنية ومن روي الليثيين لعلمه بذكر اول ليلة لقلته علمه بها وكان مدة اقامته صلى الله عليه  
ولم بعد النبوة تصنع عشرة سنة وبديل عليه قول بعضهم

**ما** ثوي في قريش بضع عشرة حجة ، يذكر لو الغي صدقها موثقا ،

وقال عروة عشرين قال ابن عباس خمسة عشر سنة **وفي رواية** عنده عشرين سنة ولم يكن يعلم بخروجه  
الا على واك ابى بكر **وفي سيرة البعري** ولما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة يوم  
الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول واقام المشركون فجعلوا يتحدثون فانها لمات وقال لهم انتم تنظرون  
قالوا اننا نضح نقتل محمد قال قديجي محمد وخيمت اوليس قد خرج عليكم وتخلق على جوهكم التراب فاحس  
اعينكم فقال ابو جهل اوليس ذلك سبي برده والان كلنا فلما اصبحوا اقام علي عن الغرائس فقال ابو  
جهل قد صدقنا ولم يحد واشيا **وفي رواية** لما قال الغابيل قد خرج ونثر على رؤسكم التراب فما ترون  
ماكم وضع كل منهم يده على راسه فاذا فيه اثر التراب ثم جعلوا ينظرون من شق الباب فيرون  
عليا مسجي على الغرائس يبرد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون بزعمهم انه محمد فيستردون في



حرضه ويقولون هذا محمد نائم وعليه بردة فلم يزالون كذلك حتى اصبحوا فوثبوا عليه فوثب علي  
من الغرائس فقالوا لانه ابن صاحبك فقال لا علم لي به قبل انهم ضربوا عليا وحبسوه ساعة ثم تركوه  
من ايديهم واقفوا اثر النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغوا الجبل طبق عليهم وقيل انه لم يبق احد من الذين  
يوضع علي رؤسهم التراب الا قتل يوم بدر وانشد علي بن عباس هذه الايات  
وقيت بنفسي خير من وطئ الشري **هـ** ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر **هـ**  
**هـ** رسول الله خاف ان يكرهوا **هـ** فبجاءه ذو الطول الاله من المسكر **هـ**  
**هـ** ويات رسول الله في الغار **هـ** موقا وفي حفظ الاله وفي ستر **هـ**  
**هـ** وبت مر اعينهم وما يتبتون **هـ** وقد وطئت نفسي على القتل والاسر **هـ**

**قال الغزالي** في الايمان ان يلبه بان علي بن ابي طالب علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجي الله تعالى  
الخيريل وميكائيل ابي اخيت بيكما و جعلت عمر احدكما اطول من الاخر فابكما بوتر صاحب  
بجائته فاختر كل منهما الحياة لنفسه واحبها فاجي الله تعالى اليهما جعل لا تكونا او افلا كنتما مثل  
علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فبان علي فراشه بقدره بنفسه وبوتره بالحياة ايهما  
الي الارض فاخطاه من عدوه فكان خيريل علي راسه وميكائيل عند رجليه بيادي خيخ نه  
من مثلك يا ابن ابي طالب تبا هي بك الملا بلة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه  
ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد **وفي عمدة المعاني** الابهة نزلت في الزبير والمقداد وقيل  
في صهيب وخباب وعمار بن ياسر وقيل في علي لما نام علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
الغار **روي** ان ابا بكر حين خرج الي الغار احتمل ماله كله وكان ذاما له وهو ما يقرب من ستة  
الاف درهم فانطلق بها معه **وفي الاستيعاب** روي سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن  
ابيه قال اسلم ابو بكر وله اربعون الفا انفقها كلها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال الا مال ابي بكر **وفي معالم التنزيل** ان ابا بكر حين  
انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الغار جعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه  
فقال صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب امشي خلفك ثم اذكر الرصد امشي بين يديك  
**وفي دلائل النبوة** فحمل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر لم اعرف هذا من فعلك فقال رسول الله صلى الله  
عليك وسلم اذكر الرصد فاكون امامك فاذا ذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن  
يسارك لا آمن عليك وكان صلى الله عليه وسلم قد خلع نعليه في طريق الغار وكان يمشي على اطراف  
اصابعه ليلا يظهر اثرها على الارض حتى حفت رجلاه فلما راه ابو بكر وقد حفت رجلاه حمله  
على كاهله وجعل يشد حتى تحفا بالغار كذا في دلائل النبوة وقوله حفت رجلاه اي رقت من  
كثرة المشي وسببه ان يكون ذلك من خشونة الجبل وكان حافيا والافنو يجتمل بعد المكان او اعلم  
صلوا عن طريق الغار حتى بعدت المسافة وبديل عليه قوله فمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا يجتمل في مشي ليلة الا يتقد برد ذلك او سلوك غير الطريق نعبه علي الطلب كذا في الرياض المنيرة

واما واقع

**واما واقع** في رواية ابن هشام عن ابن حبان الغار كما حتى انبا الغار فتواريا فلم يبا في مواعدتهما  
اربعين الدبني بان ياتي بالرا حلتني بعد ثلاث لا ختم ان يكونا ما ركيما غير احلتهما او اياهما ثم  
ذهب بهما عامر بن قهيرة الي الدليل كذا في الوفا وايضا لا يبا في ذلك ما ذكر من تحب الغدوم وحمل ابي  
بكر اياه لا ختم ان يكون واحد منهم في بعض الطريق وروي عن ابي بكر انه قال لعائشة لورا يني  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الي الغار فاما فذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطرتنا  
دما واما فذي فعادنا كما هما صفوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يبقود الحفة ولا الرعية **روي** عن ابي بكر انه قال نظرت الي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الغار وقد فطرتنا دما فعلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبقود الحفا قال ابن هشام  
وحدثني بعض اهل العلم ان الحسن البصري قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الي الغار  
ليلا فدخل ابو بكر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتمس الغار لينظر فيه سبع اوجبه بقي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه **وفي معالم التنزيل** قال ابو بكر يا رسول الله مكانك حتى استنري الغار  
لكونه مشكورا يسكني الهوام والوحش قال ادخل فدخل فواي غارا مظلما فجلس وجعل يلتمس بيده  
فكلما وجد حجرا ادخل فيه اصعبه حتى انتهى الي حجر كبير فادخل رجلاه الي تحته فاخرجه وفي رواية  
كلما وجد حجرا اشق ثوبه فالتمه اياه حتى فعل ذلك بثوبه كله فبقي حجر فالتمه عقبه **وفي الرياض**  
**المنيرة** فحمل الحيات والافاعي بضره وعلى كل من التقدر بين لسعته الحية تلك اللبلة قال  
ابو بكر فلما الفحت عفتي الحجر لذعتني الحية وكان تلك اللدعة احب الي من ان يلدغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتهى ثم قال ابو بكر ادخل يا رسول الله فاني سويت لك مكانا فدخل فاصطلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر فكان متالما من لدغة الحية ولما اصبحا راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي ابي بكر اثر الورم فسأله فقال من لدغة الحية فقال وهل لا احب نبي قال كرهت ان  
او قنك فمسحه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب سابه من الورم والالام ثم قال واني توبك يا ابا بكر  
فاخبره بما فعل فعند ذلك مد النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي  
يوم القيامة فاجي الله اليه ان قد استجب لك كذا في المنتقى خرج الحافظ ابو الحسن بن بشر  
والملا في سيرته عن ميمون بن مهران عن صبية بن محجون القنوي **وعن ابن عباس** قال قال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله صدقتني حين كذبني الناس ونصرتني حين خذ لي  
الناس وامنت بي حين كفرتني الناس واستنيتني في وحشتي فاي منه لا حد مثلك خرج  
في فضائله وذكره في الرياض المنيرة **وفي معالم التنزيل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يي بكر صاحب في الغار وصاحب علي الحوض قال الحسن ابن الفضل من قال ان ابا بكر لم يكن صاحبا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافرا لا نكاهه نص القرآن وفي سائر الصحابة اذ انكر يكون مبنذعا  
لا كافر **وفي المشكاة** عن عمر بن الخطاب انه قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الغار قال  
ابو بكر والله لا ندخله حتى ادخله فان بك شي صا يدي ذلك فدخل فتمسسه فوجد في جانيه  
تعبا فشق ازاره فسد ها وبقي من انقب فالتمها رجلاه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم



ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجر ابي بكر ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الحمار  
ولم يتحرك مخافة ان ينيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في وجهه  
ابو بكر العير فقال له ما بالاك هكذا ابا بكر فذكر له ذلك مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان اللدغ فذهب  
عندما كان جده ثم انقض عليه وكان سبب موته رواه ابن رزين وفي حديث الخنذي ثم قال ابو بكر بعد سد  
الحمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك دليل على ان الغار كان بابا من اعلاه وكان ضيقا كذا في الرياض النضرة **وجلي**  
**المواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لما دخل الغار دعي لسجدة كانت امام الغار فاقبلت لتسبي  
حتى تضارت مظلة على الغار فحجبت اعين الكفار وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان رسول الله صلى الله عليه  
ولم يلد حل الغار واوبكر معه انبت الله على بابه البركة وهي شجرة معروفة وهي ام غيلان فحجبت عنه تشبه  
شجرة الغنظل وطهار ابيض يحثي به الحجاد فيكون كالريش خفته ولينه كالقطن وخرج ابو بكر البرار  
في مسند ابي مصعب المكي قال ادركت زيدا بن ارفم والمغيرة بن شعبة وانسي بن مالك يجد ثوان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة مبيته في الغار امر الله تبارك وتعالى شجرة فنبئت على وجه الغار فنبئت  
الفضي صلى الله عليه وسلم وامر الله العنكبوت فنبجت على وجه الغار وامر حامين وحشيتان سا  
فوقعتا على فم الغار فعششتا على بابه قال السهيلي وحمام الحرم من شملها كذا في سيرة مغلطاي  
وفي معالم التنزيل قبل انهما باضنا في اسفل الثقب وفي القصة انبت الله شجرة تمامه على باب الغار **وفي**  
**المواهب اللدنية** اخرج ابو العليم في الحلية عن عطاء قال سميت العنكبوت من نبي علي داود حبي  
كان طالوت بطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار انتمى وكذا سميت على غار عبد الله ابن  
انيس حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل سفيان بن خالد بنج الفرزي بالقرية فقتله ثم احتمل  
راسه ودخل في غار فسميت عليه العنكبوت وحيا الحارث في طلبه فلم يجد واشيا فانصرفوا لجمعين  
**وفي تاريخ** ابن عساکران العنكبوت سميت ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
لما صلب عربا في سنة احدى وعشرين ومائة وسباني في الخائمة انه قتل بالكوفة في المصاف وكان  
فدخرج وبابجه خلف كثير فخاربه نايب العراق يوسف قطرفة فقتله وصلبه وبقي جسده  
مصلوبا اربعين سنة روي ان لشركين كانوا يعلمون محبة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكر فذهبوا  
لطلبه فوقفوا على بابه وفيهم ابوا جعل فخرجت اليهم سميت ابي بكر فقالوا لها ابن ابوك فالت لادري  
فرفع ابوجبل يده وكان داخبت ولعنة فلطم حدها لطمه فخرج منها قرطها ثم انصرفوا فوجدوا في  
طلبها **وفي الاكتفا** ولما فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبوه فلم يجدوه بمكة لاني  
اعلاها ولا في اسفلها فمحنوا القافة ينبعون اثره في كل وجه فوجدوا الدين ذهبوا قبل جبل  
ثور اثره هنالك فلم يزل ينبعه ما انقطع له حتى انتهى ابي ثور وشق على قريش خروجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجزعوا لذلك فطفقوا يطلبون بانفسهم فبين قرب منهم من الحبابا ويزلون  
من بطنه فيما بعد عنهم وجعلوا مائة بعير لمن يرده عليهم ولما انتهى اليهم الغار وقد كانت العنكبوت  
صربت على بابها وعشش على بعض بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قابلهم  
ادخلوا الغار فقال امية بن خلف ما اري وان عليه من العنكبوت اقدم من ميلاد محمد **وفي الشفا** وعلية

من سبع

من سبع العنكبوت ما اري واني لا اظنه قبل ان يولد محمد قالوا صدقت **وفي الحديث** لعني رسول الله  
عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال لها جند من جنود الله وفي رواية الفيل فنان من مشركي مكة من  
كل بطن رجال بعد دهم وسبب فصر وعصيم ومعه قاي من قافة بني مدح وهم المشهورون  
بالقيافة بين العرب والتمسوا اثرها فوجدوه وقضوه اليه وصل قريش جبل ثور فقتلوه هناك  
فقال لهم القاي فمهم والله ما فات مطلوبكم من هذا الغار فعند ذلك حزنا ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تغزن ان الله معنا قال يا رسول الله لو نظرت في موضع قدميه لوانا وفي رواية لا بصرتنا تحت  
قدميه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك يا نبي الله تالهما وفيه دلالة على ما تقدم من ان باب  
الغار كان من اعلاه ضيقا كذا في الرياض النضرة **وفي معالم التنزيل** لم يكن حزنا ابي بكر حينما منه سا  
وانما كان اسفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اقل فانار جل واحد وان قننت هلكت الامة  
**وفي معالم التنزيل** ايضا فجعل القوم يبضون يمينا وشمالا حول الغار يقولون لو دخل الغار  
لا يكسر بيض الحمام وكسح بيض العنكبوت **وفي الشفا** وفتحا حامتان على فم الغار فقالت قريش  
لو كان فيه احد لما كان فيه حمام عشش روي ان المشركين لما مروا على باب الغار طارت تلك  
الحمامات فلما راوا بيض الحمام وسبح العنكبوت ابوا عن الدخول فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
حدثهم علم ان الله حماها بالحمام وصرف كيدهم بالعنكبوت

- ١٠٠ وما حوي الغار من خير ومن كرم ، وكل طرف من الكفار عنه عمى
- ١٠١ فالصدق في العار والصدق لم يرم ، وهم يقولون ما بالغار من ارم
- ١٠٢ ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت عبي ، خير البرية لم تنسح ولم تخسر
- ١٠٣ وقاية الله اغنت عن مصاعفة ، من الزروع وعن عال من الاطر

**وسه در القابل** والعنكبوت اجادت حول حلقتها فافتاح خلال السبع من خلل **وقال النقيب**  
**واجاد** ، وودود القران سمجت حوروا ، تحمل بسبه في كل شئ ،  
١٠٤ فان العنكبوت اجل منها ، بما سمجت على راس النبي ،

ولهذا حصل للعنكبوت الشرف بذلك كذا في المواهب اللدنية **روي بن وهب** ان حمام مكة اظلت  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة ونفي عن قتل العنكبوت وقال هي من جنود الله  
**وفي المدة** روي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لا زال احب العنكبوت منذ رايت النبي صلى الله  
عليه وسلم احبها وكان يقول جزا الله العنكبوت عنا خيرا فانها سمجت على وعليك يا ابا بكر في الغار  
حين لم يرونا المشركون الا ان البيوت تظهر من شجها **لما روي** عن علي انه قال طهروا بيوتكم من  
سبع العنكبوت فان تركه في البيوت يورث العجز **وفي الاكتفا** واني المشركون من كل بطن حتى اذا كانوا  
من النبي صلى الله عليه وسلم على فذرا اربعين ذراعا ومعهم فسبهم وعصيم فقدم احدهم فنظر  
الحامين فوجع فقال لا صحابه ليس في الغار شئ رايت حامين على فم الغار فغرت ان ليس فيه  
احد فسمع قوله صلى الله عليه وسلم فعلم ان الله قد حماها عن اعين الكفرة فاتى عن الحمام خيرا وفرض  
جزاها واتخذ من حرم الله فخرن يقال ان كل حمام الحرم من فراخها **وفي حيوة الحيوان** ان حمام الحرم



من سئل عنك المصطفى وردك ايضا ان ابا بكر طاراي القايب اشند خزنة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ابي ان قلت فان رجل واحد ابي اخر ما سبق فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان  
الله معنا يعني بالضمرة فانزل الله سبحانه ابي امية الذي نسكن عنده القلوب علي نبيه صلى الله عليه  
وسلم ابي انزل الله السكينة عليه وعلي ابي بكر وهو الاظهر لانه كان مترجحا في الغار ولبصر بواوجوه القوم  
ويصير قوا البصار هم عن رويته والقوا الرعب في قلوبهم حتى نصر قواها بين كذا في معالم التنزيل وطاراي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن الصدوق قد اشند لكن ليس شدة خزنة علي نفسه فتشد قلبه بشدة  
قوله لا تخزن ان الله معنا كانت تحفة تاتي اثنين مدخرة لهم فهو الثاني في الاسلام والثاني بذل النفس  
لما وفي النبي صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه جوزي بموارنة معه في رسمه وقام مؤذن التشرية ينادي  
علي منبر الانصار تاتي اثنين اذها في الغار ولقد اجمل حسان بن ثابت حيث قال  
**وتاتي اثنين بالغار المنيف وقد طان العدو وبه اذ صاعد الجبال**  
**وكان خبر رسول الله قد علموا كل الخلايق لم يعدل به بدلا**  
**تأمل قول** موسى عليه السلام لبني اسرائيل كلا ان معي نبي سيهدني **وفي قول** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم للصدوق ان الله معنا فموسى خص بشهود المعية ولم تنقد دمنه الي اتباعه ونبينا صلى الله  
عليه وسلم تعدي الي الصدوق ولم يقل معي لانه اهد ابا بكر بنوره فشهد سر المعية ومن ثمه سرى سا  
السكينة الي ابي بكر والام يثبت تحت المعية بهذا التجلي والشهود وابن معية الربوبية في قصة  
موسى عليه السلام من معية الالهية في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم قال الغار وسمى الدين بن  
المنان كذا في المواهب اللدنية **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان ابا بكر مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في الغار فطمش عطشا شديدا فشكى الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه السلام اذهب الي  
صدر الغار فاشرب قال ابو بكر فانطلقت الي صدر الغار فشربت ما احلي من العسل وابيض من  
اللبن وازكي من الحنك المسك ثم عدت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال شربت قلت نعم قال الا اشرك  
يا ابا بكر قلت بلي يا رسول الله قال ان الله تعالى من الملك الموكل بالهار الجنة ان احرق لقر من الهار  
الجنة من حبة العردوس الي صدر الغار ليشرب ابو بكر فقلت يا رسول الله ولي عند الله هذه المنزلة  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وافضل منها والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبعضتك ولو كان له  
عمل سبعين نبيا خرج الملائكة في سبيرة كذا في الرياض النضرة **فامر ابو جهل مناديا** ينادي في علامة  
واسفلها من جأ مجحد اودل عليه فله مائة بعير او جأ بان ابي تحافة اودل عليه فله مائة بعير فلم يزل سا  
المشركون يطوفون علي حبال مكة يطلبونها وكان مكنها في الغار ثلاث ليل و قيل بضعة عشر يوما  
والاول هو المشهور كذا في المواهب اللدنية **وفي معالم التنزيل** عن عبد الرحمن بن ابي بكر وهو يخاف  
لرواية غيره شايبا خفيفا تقيا لفتا يختلف عليهما فثبتت عندهما في الغار فبدلح من عندهما بالسحر  
فيصبح مع قرش بكذ كبايت عندهم فلا يسمع امر الكيدون به الاوعاه وياتيها فيخبرها بذلك  
حين يجتلط وكانت اسماء بنت ابي بكر تاتيها من مكة اذا مسنت بما يصلحها من الطعام وكان عامر بن  
فخيرة مولي ابي بكر يري عليهما منعة من الغنم كانت لابي بكر فيرجمها عليهما بذهاب عند العشا وحين

يصبح

يصبح فلا ينقطع عنهما ليلتي الميعة ويرجع عنهما بغلس فبرعاها فلا يفتن لهما احد من الرعيان ولا  
يزال هكذا اكل ليلتي من الثلاث ليل **وفي سيرة ابن هشام** قال ابن اسحاق كان عامر بن فخيرة مولي  
ابي بكر يري في رعيان اهل مكة فاذا امسي اراح عليهما غنم ابي بكر فاختلفا واذجا فاذا غدا عند الله  
بن ابي بكر من عندهما مع عامر بن فخيرة مولي ابي بكر كان مولدا آمن ولد الازد اسود اللون كان مملوكا  
للطفيل بن عبد الله بن سبيرة اخي عابينة لامها وكان من السابقين الي الاسلام اسلم وهو مملوك  
وكان حسن الاسلام فاستراه ابو بكر فاغتنقه وكان يري في نور مع رعيان اهل مكة ابي اخر ما ذكر في  
رواية ابن هشام انفا فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر من الغار الي المدينة هاجر معهما فارقه  
ابو بكر خلفه وشهد ابدرا واحدا قتل يوم يرمعون وهو بن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ما  
ذكر ذلك موسى بن عقبة وابن اسحاق عن ابن شهاب ويقال قتله جبار بن سلمي كما سيجي في الموطن  
الرابع في سيرة المنذر بن يبرم معونة ان ثنا الله تعالى **ذكر خروجهم من الغار وتوجههم الى المدينة**  
**وما وقع في الطريق** ولما مضت ثلاث ليل وسكن عنهما الناس جأ الدليل بالراحمين في صبغة  
ثلاث في وقت الفلح الي باب الغار كما وعده قال ابو الحسن ابن البراء خوج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الغار ليلته الاثني لاربع ليل خلون من ربيع الاول كذا في سيرة مغلطاي ودلائل النبوة  
**وفي سيرة ابن هشام** انها صاحبها الذي استجاره ومعه الزوامل واستنما اسماء بنت ابي بكر فسفرتا  
ونسيت ان تجعلها عصما فتلقتها به فشفت وشاها نصفين فكان يقال لها ذات النطاقين  
وتفسيره الخاطا ارادت ان تغلق السفرة شقت نطاقا فرفقتي فعلقت السفرة بواحدة ونطقت  
بالاخرى كما مر في اول الفصل الاول وجاء عامر بن فخيرة فخدمهما في الطريق **وفي سيرة ابن هشام**  
قال ابن اسحاق اني السيد ابو بكر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اركب فذاك ابي واي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي لا اركب بعير ليس هو قال فهو لك يا رسول الله باي انت واي  
قال لا ولكن بالتمن الذي ابتغيتا به قال انت اخذتني اركب اركب فذاك يا رسول الله وقد مر  
ان تمنا مائة درهم قيل الحكمة في انه صلى الله عليه وسلم احب ان لا تكون هجرة الا بماله نفسه فركبا  
وانطلقا وادف ابو بكر عامر بن فخيرة مولا بهجدهما في الطريق **وفي سيرة ابن هشام** قال ابن اسحاق  
ولما خرج بهما دليلهما عبد الله ابن ارقم وكان ماعرا بالطريق فسلكت بهما اسفل مكة ثم مضى بهما  
علي الساحل من عسفان ثم سلك بهما علي اسفل امح وفي رواية قد عار من الطريق علي امح ثم نزل فزيد  
خيام ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية من بني كعب **قال ابن اسحاق** ثم اجاز بهما مدججة تقيف  
ثم استنطن لهما مدججة مجاج ويقال مجاج فيما قاله ابن هشام ثم سلك بهما مرجح مجاج ثم تبطن  
لهما مدجج من ذي العصوين بغنم المهملة وسكون الصاد المهملة فيما قاله ابن هشام ثم تبطن  
بني مكند ثم اخذ بهما علي الجرد احمه ثم علي الاجرد ثم سلك بهما ذات سلم من بطن مدججة ثم علي  
الغابية ويقال الغايب ويقال الشعبانة قال ابن هشام ثم اجاز لهما انفاحة ويقال النفاحة فيما  
قاله ابن هشام ثم هبط لهما علي المعرج وقد ابطا عليهم بعد ظهورهم فحمل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجل من اسلم يقال له اوس بن حجر علي حملات الي المدينة بعث معه غلامه يقال له مسعود



من هيند ثم خرج لهما دليلهما من المعرج فسلك بهما شبة الغاب عن بين ركونه ويقال ثنيه الغاب فيما  
قال ابن هشام حتى هبط لهما بطن ربي ثم قدم لهما قبا علي بن عمرو بن عوف لا تثنى عشرة ليلة نزلت من  
ربيع الاول يوم الاثنين حبي اشهد الضحى وماءد الشمس حتى كادت لتخدل كما سيجي **قال ابو بكر** فادخلنا  
بعي من الغار فاحتمينا يومنا ولبلنا حتى اظهرنا وقام فاجم الظهيرة فضربت بمصرى ري ظلا  
ناوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا ابعثت ظلمها فمد يد فدخلت اليها وسوتها وفرشت  
فروة وقلت اضطجع يا رسول الله ففعل ثم خرجت لانظر هل اري احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم  
لرجل من قريش اعرفه فحلب شيا من اللبن ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب حتى اكتفى **وفي**  
**المواهب اللدنية** واجتاز صلى الله عليه وسلم في توجهه ذلك بعبد برعي غنما وكان من شأنه مارونيا  
عن طريق البهيم في بسندة عن قيس بن المغان فلما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر متعجبين  
فمر ابعيد برعي غنما فاستسقىها اللبن فقال ليس فيها من حليب لبنا غير ان ها هنا عناقا فاحتملت لبن  
وما بقي لها من فقال ادع لهما فاعتقلها صلى الله عليه صرعها ودعا حتى انزلت اللبن وحيا ابو بكر بو عايه  
محب وناول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرب حتى اكتفى ثم حلب لنفسه فشرب واكتفى ثم حلب  
وناول الراعي فشرب واكتفى فقال الراعي يا الله من انت من الناس فوا الله ما رايت مثلك قال او كنتم علي  
حين احبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله فقال انت الذي تزعم قريش انه صابوقال انهم ليزعمون ذلك  
قال اشهد انك نبي الله وان ما جيت به حق وان لا يفعل ما فعلت الابني وانما متبعك قال انك لن  
تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك ابي قد ظهرت فانتا واورد في المواهب اللدنية قصة العبد الراعي  
بعد قصة ام معبد **قال ابو بكر** ثم ملت الى الرحيل فارحلنا والقوم في طليتنا فلم يدركنا احد منهم الا  
سراقة ابن مالك بن خشم فقلت يا رسول الله فدخلتنا وبكبت قال لا تخزن ان الله معنا حتى اذ لنا  
منا وكان بيننا وبينه فذرع اوجرحين او ما يقرب من الثلاثة فقلت يا رسول الله فدخلنا قال  
ولم تبتكي قلت اما والله ما علي نفسي ابكي ولكنني ابكي عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اللهم اغفاه بما شئت فساحت فوايم فرسه الى بطنها في الارض فوثب عنها وقال فذعلت ان عملك  
فادع الله ان يجيبني مما انا فيه فوا الله لا عمير علي من وراي من الطلب وهذه كتابتي فخذ منها حاجتك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ثم انطلق ورجع الى اصحابه وحمل ليلتي احد الا قال  
كفيم ما هاهنا ولا يلقي احد الا ارده كذا في المنقذ وفي رواية دعا عليه فقال اللهم اصبره فصرعه  
فرسه ثم قامت تحميم **وفي ميزان اللغات** اسم هذه الفرس العود وقيل كانت انثى **وفي سيرة مغلطاي**  
فلما رجعو من فديد فصرع لهم سراقة بن مالك بن خشم المدجي وفي رواية عن سراقة انه قال  
جانا رسول قريش انهم جعلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما  
ماية من الابل ان هو قتل احدهما واسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي اذا قبل رجل حبي  
قام علينا فقال يا سراقة ابي ايت الغا سودة بالساحل وما هي باسودة وما اظنها الامجد واصحابه  
**وفي سيرة ابن هشام** قال والله لقد رايت ثلاثة مروا علي انفا في لاراهم محمد واصحابه فامسيت اليه  
بعيني ان اسكت انتمى قال سراقة فعملت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وقلانا انطلقوا

باعيننا

الكرايس المشرون  
من تاريخ القيس

باعيننا ثم مكثت في المجلس ساعة ثم فمت فاسرت جاريتان تخرج بفرسي وهي من وراي سالمة فحما علي  
فاخذت ربي من ظهر البيت فخطت برميح الارض وحضنت عالية الريح وانبت فرسي **وفي سيرة ابن هشام**  
قال سراقة وكنت ارجو ان ارده على قريش واخذ المانية قال فركبتها ووكزتها فانطلقت بي حتى دنوت منهم  
فغزت بي فخرت عنها فمقت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الا زلام فاستقسمت لهما  
الضرم ام لا فخرج الذي اكره فعصبت الا زلام ولم ازل اجد في الطلب حتى تقربت منهم فسمعت قراءة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر كثير الالتفات اذ تناخت يد افرسي في الارض حتى  
بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استنوت فاقية لاشر  
يديها غبار ساطع الى السماء مثل الدخان **وفي سيرة ابن هشام** كالا عصار فاستقسمت بالا زلام فخرج  
الذي اكره فنادت بالامان فوقوا فركبت فرسي حتى جابتهم ووقع في نفسي ما لقيت من العيس عنهم  
ان سيظهر امر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له ان فومك فذجعلوا فيك الدية واحببهم بما يريد الناس  
بهم واني عرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يردان علي ولم يسالني شيئا الا ان قالوا اخف خبرنا فسالنا  
ان نكتب لي كتاب امن فامرنا من فخرية فقلت في رقة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لذا في المنقذ **قال ابن اسحاق** عن سراقة عرفت حين رايت ذلك انه قد منع مني وانه ظاهر  
قال فنادت القوم فقلت انا سراقة ابن خشم انتظروا قليلا اكلكم في امر فوا الله لا اريكم ولا ابنيكم  
منى سى تكرهونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل له ما تبغي منا قال فقال لي ابو بكر ذلك الكلام  
قال قلت نكتب لي كتابا يكون اية بيني وبينكم قال اكتب له يا ابا بكر قال فكتب له في قطعة عظم  
او في رقة ثم الفاه لي فعملته في كنانتي ثم رجعت وكنت امرى فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا  
كان فتح مكة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من خيبر والطائف خرجت ومعى الكتاب  
لالقاه فلقيته بالبحرانة قال فدخلت في كنيته من الانصار فجعلوا يفرعونني بالرماح ويهولون  
اليك ما اتريد قال فدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي ناقته فكان في انظر الى ساقه  
في قدره فكما هو صوت حجارة يريد غرس ما في فرسه قال فرقت يدي بالكتاب ثم قلت  
يا رسول الله هذا كتابك لي انا سراقة ابن خشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفا وبردان  
منى فدنوت منه واسلمت واورد في المواهب اللدنية قصة سراقة بعد قصة ام معبد روي  
ان ابا جهل لما سمع قصة سراقة اشهد هذين البيتين وبعث لهما اليه يقول

بي مدح ابي اخاف سفيهم ، سراقة يستقوي بامر محمد ،  
عليكم به ان لا يفرق جمعكم ، فنصبح شتى بعد عز وسود

**وسراقة ايضا اشهد هذين البيتين**

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ، لا مرجو ادى ان تشيخ قوايمه ،  
عجت ولم تشكك بان محمد ا ، بني بيهان فمن ذا يكتمه

**وفي الاكتفا** وسراقة بن مالك هو الذي اظهر الله فيه اثر من الانار الشاهدة له عليه السلام  
بان اطلع من العيب في حياته ما اظهر مصداقه بعد وفاته وذلك بانه روي سفيان



ابن عيينة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ابن مالك كيف بك اذا البست  
سوارى كسرى ومنطقته وتاجه نخره عاسراقة بن مالك قال لبسه اياها وكان سراقة رجل  
اذب كثير شعر الساعد بن وقال ارفع يدك فقل الله البر الحمد لله الذي لبسهما كسرى بن هرمز  
الذي كان يقول ان ارب الناس تم لبسهما سراقة بن مالك ابن جعتم اعرابيا من بني مذلس  
ورفع لها صوته **وما وقع لهم في الطريق من مرورهم بجيمتي ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية**  
**وفي المشكاة** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا الى المدينة هو وابوبكر ومولي  
ابي بكر عامر بن فيرة ودليلهما عبد الله الليثي مروا على جيمتي ام معبد الخزاعية وكانت تقدي  
**وفي معجم ما استنجم** من قديد الى السلك ثلاثة اميال وبينهما جيمتي ام معبد **وفي خلاصة**  
الوقاييد ذكر برفق بنبة جامعة في طريق مكة كثيرة المياه وكانت ام معبد امرأة برزة جلدة تختبئ  
بغنا الخيمة تشقى وتظلم فسا ابواهل سبي من غزا وحلم ليستروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا  
من ذلك وكان القوم مرملين مستحقين مغيرين فقالت والله لو كان عندنا شاة ما اعوزكم القري  
فتظن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقب الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت خلفا  
الجهد واضرها المعزال قال لها هل من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذني لي ان احلبها  
قالت نعم يا بنت واهي ان رايت لها حلبا فاحلبها فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسخ  
المباركة ضرعها وسمي الله تعالى عز وجل ودعا لها في غائبا فنفتحت ودرت اللبن ودعا بابا  
فحلاه ونالها فشربت حتى رويت وسقا اصحابه حتى رووا ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخزهم ثم ارزها ثم حلب تايبا حتى امتلأ الاثام عاوده عندها ثم بايعها وارخلوها كذا ذكره البجوي  
في شرح السنة وابن عبد البرج الاستيعاب **وقال ابن الجوزي** في الوفا قال لها تاوليني قدحا  
بقدر حلب حتى امتلأ فامر ابوبكر ان يشرب فقال ابوبكر بل انت فتشرب يا رسول الله قال  
ساقى القوم اخزهم شربا فشربت ام معبد ثم حلب فقال ارفعى هذا الابي معبد اذا جاك ثم  
ركبوا وساروا وقيل ما شربت حتى قدم زوجها يسوق غنما فجافيتها فنهد الا تخفن  
قليل فلما راي ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والستاة عازب  
جبان لاحلوب قالت لا والله الا انه من ربا رجل مبارك من شانه كذا وكذا قال صفيه  
في يوم معبد قالت رجلا ظاهرا الوضاعة حسن الخلق لم يعبه تحله وفي رواية تحله ولم ترد صقله  
وفي رواية سعله وسهم لسيم في عيبيه دمع وفي اشغاره غضب وفي صوته صهل وفي عنقه صلح  
وفي حبيته كثافة ارجح الحاجبين اقرن ان صمت علاه الوقار وان تكلم سما وعلاه اليها اجمل  
الناس والها هم من بعيد واحسنهم واحلاهم من قريب حلوا المنظر فضل لا نثر ولا هدر  
كان منطقتهم خزانة نظم بخدرين رجة من القوم لا يابس من طول ولا تقطعه العين من نقص  
بين غصنين وهو انظر الثلاثة منظر واحسنهم قدره رفقا يجيونه ان قال انصنوا  
لقوله وان امرت بادروا الى امره محمود محسود لا عابس ولا معتد قال ابو معبد هذا  
والله سيد قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكرتمكه ولقد همت ان اصعبه ولا فخلني ان وجدت

الى ذلك

الى ذلك سبيلا ثمها جرت هي وزوجها فاسلما فكان اهلهما يورجون بيوم نزول الرجل المبارك  
كذا في شرح السنة الحبيبة السنة **وفي خلاصة الوفا** خرج ابو معبد في اثرهم ليسلم فيقال انه ادركهم  
بطن ديم فبايعه وانصرف **وفي الصفوة** قال عبد الملك فبلغنا ان ام معبد مهاجرت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم واسلمت قال رزين اقامت فريش اياما لا يدرون ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى اي جهة توجه ولا اي طريق سلك حتى سمعوا بعد ذهابهما من مكة بابا م في الغلس  
هاتفا قبل من اسفل مكة بابيات يعني بغنا العرب بصوت عال بين السماء والارض والناس يسمعون  
الصوت ويتبعونه ولا يدرون صاحبه حتى خرج من اعلامه وهو يقول **هذه الابيات**  
جزا الله رب الناس خير جزا به ربيقين قال اخيمتي ام معبد  
بهما تزلها بالهدي واهتدوا به فافلح من اسبي ربيق محمد  
لما حملت من ناقة فوق ظهرها ابروا وفي دمنة من محمد  
فبالفضي ماروي الله عنكم به من خصال لا تحارو سود  
ليهن بنواكعب مكان فنا خضر ومقعداه المومنين بمرصد  
سلوا اختكم عن شأنها وانابها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد  
دعاها بشاة حابل فتخلبت عليه ضرعا صر الشاة مزيد  
فمادرها وهن لا يها الحالب يرد دها في مصدر ثم سود

**وقيل** سمعوا هاتفا على ابي قبيس بصوت جهمير يقول هذه الابيات

لقد خاب قوم زال عنهم بينهم وقد سر من سمري اليه ويقصد  
تزل عن قوم فزال عفو ظمير وحل على قوم بنور محمد  
هداهم به بعد الضلالة زهمير وارشدهم من بينع الحق يرشد  
وهل يستوي قوم ضلال برعهم عمي وهداه يهتدون بحمير  
لقد نزلت منهم على ال بيترب ركاب هدي حلت ركاب بسعد  
سبي بري بالابري الناس حوة وينلو كتاب الله في كل مشهد  
وان قال في يوم مقالة غايب فنصد بقها في اليوم او في ضحي غد  
ليهن ابا بكر سعادة حده بصحبتنه من يسعد الله بسعد

**وفي رواية** عن ام معبد قالت طلع علينا اربعة على راطين فتر لو ابي فحبت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بشاة اريد ذبحها فاذا هي ذات دركبير فادبتهما منه فلمس ضرعها وقال  
لا تذبحها فامسكتها وجيت باخري وذبحتها وطببتها لهم فاكل هو واصحابه وملائة سفر لهم  
منها ما وسعت وبقي عندنا لحمها او اكثر وبقيت الشاة التي لمس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ضرعها الى زمان عمرو وهي التامنة عشر من العجوة وكما تحلبها صبوحا وغنوقا وفي تلك الارض  
لبن **وروي البخاري** في ربيع الا برار عن عبد بن الجون قالت مر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بجيمة خالته ام معبد فقام من رذته فدعا بما ففسل يديه ثم غضمض وجمع في عوصجة



الي جانب القيمة فاصبحنا وهي اعظم دوحه وجات بفر كاحسن ما يكون في لون الورس ورايحة  
العبر وطعم المنهد ما اكل منها جاع الاشبع ولا ظان الاروي ولا سقيم الا شفي ولا اكل من ورفنا  
بعير ولا شاة الا در ليهما سميها المباركة وليس من الوادي احد يصيبه مرض او داء الا ياق فيستفي  
مها ويزود منها حتى اصبحنا ذات يوم وقد نشا فظ ورفنا واصفر عرقها ففرعنا فمرا عانا الا نبي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انما اصبحنا بعد ثلاثين سنة ذات شوك من اسفلها الي اعلاها  
وتساقطت من رها ففرعنا وذهبت بضر رقا فاشعرنا الا بقفل امير المؤمنين علي رضي الله عنه  
فما اثمرت بعد ذلك وكما نتفع يوم ففاننا اصبحنا ذات يوم واذا قد تبع من سافنا دم غيبط  
وقد ذبل ورثنا فبتنا فرعني مهور من اذ انا ناجر يقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ونسبت  
الشجرة على اثر ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشتر امر هذه الشجرة كما شتر امر الشاة في قصة  
اعلان القيص **وما وقع لهم في الطريق** انه اقتل صلى الله عليه وسلم الي المدينة وهو مرد وف  
ابي بكر وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر  
من هذا الذي بين يديك فيقول فقد الذي لعبد بني السبيل فيحسب الحاسب انه يعني به الطريق  
واما يعني به سبيل الخير والبركة **وفي نهاية ابن الاثير** لغيا في الحجر رجل بكع فقال ابو بكر راع  
وهاد عرض برعا الابل وطلبه هداية الطريق وهو يريد يطلب الدين والهداية من الضلالة  
**وما وقع لهم في الطريق** انه لعنهم بريدة بن الحصيب الاسامي **وفي الوفا** روي بن الجوزي في شرف  
المصطفى من طريق اليه في موصولة الي بريدة انه لما جعلت قريش مائة من الابل لمن ياخذ النبي صلى الله  
عليه وسلم وبرده عليهم حين توجه الي المدينة سمع بريدة بذلك فعمله الطمع على الخروج لغضبه صلى الله  
الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا ينظاير وكان يتناول فقال من انت قال انا بريدة بن الحصيب  
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر فقال يا ابا بكر برده امرنا وانصالح ثم قال له من ابن انت قال  
من اسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمنا ثم قال ممن قال من بني سمر قال خرج سمر  
يا ابا بكر فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريدة  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا فقال بريدة  
الهدية الذي اسلم بنو سمر طابعين غير مكرهين فلما اصبح قال بريدة بارسول الله لا ندخل المدينة  
الا معك لو ائحل مما منه ثم امدها في راس رمح ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة فقال رسول  
الله تنزل علي من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأقي هذه مأمورة في ابن نترك كذا في  
شرف المصطفى لابن الجوزي **وفي شواهد النبوة** اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بريدة بنزوله  
بعده بخراسان في مدينة بناها ذوالقرنين يقال لها مرو وعثوت بها وتكون يوم الحشر قابدا  
لاهل المشرق فكان كما قال صلى الله عليه وسلم قتل بريدة في بعض الغزوات مرو وتوفي بها بعد  
الهجرة بسنتين سنة وقبره هناك معروف قريب من قبر حكيم بن عمر الغفاري وهو ايضا من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان حكما وقاضيا مرو وقيل توفي بعد الهجرة بخمسين سنة قال بعض  
المحدثين في بعض الاحاديث التي وردت في شان البلدان لم يتحقق صحتها الا حديث بريدة بن

الحصيب

الحصيب رضي الله تعالى عنه **وما وقع لهم في الطريق** ماروي عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقي طلحة بن عبيد الله والزبير في الطريق في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام  
فكسى طلحة والزبير محمد ابا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضا قال الحافظ بن حجر ويحتمل ان كلام طلحة  
والزبير اهدي لهما والذي في السيرة هو طلحة فالاولي هنا الجمع وعند ابي شعبة ما يويده  
والاقا في الصحيح اصح كذا في الوفا **وهذه السنة** قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شهران في الترابين معزور وهو احد النقباء اول من تكلم ليلة العقبة فلما قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انطلق باصحابه فضلى علي قبره وقال اغفر له وارحمه وارص عنه وقد قبلت  
وهو اول من مات من النقباء **ذكر استقبال اهل المدينة وملكه بقباء في بني عمرو بن عوف**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يجدون في كل عداة الي الحرة فينتظرون هناك  
حتى يردهم حرا الظهيرة قال ابن اسحاق وذلك في ايام حارة فانقلبوا يوما بعد ما طالوا  
انتظارهم فلما اووا الي امكهم اذ واتي رجل من اليهود على اطم من الاطام لامر هو مشعول به  
فنبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبصين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي  
ان قال باعلاصونه يا معشر العرب وفي رواية يا بني قبيلة يعني الانصار هذا جدكم يعني  
خطكم وفي رواية صاحبكم الذي تنتظرون وفي رواية بعث النبي صلى الله عليه وسلم الي  
الانصار من يخبرهم بغدومه كما سيجي فسال المسلمون السلام فتلقوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بظفر الحرة فعدل بهم ذات اليمين نحو قبائح حتى نزولهم الي المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو  
بن عوف وعم اهل قبائح **وفي الوفا** هو قول الاكثر **وفي سيرة ابي محمد** ابن عبد الملك البكا عن محمد بن  
اسحاق المطلي قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين اشتد الضحك وكادت  
الشمس تغدو لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وهي التاريخ فيما قال ابن هشام قال بن  
اسحاق ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد ان بعثه الله ثلاث  
عشرة سنة **وفي اسد الغابة** كان مقامه بمكة عشر سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل خمس عشرة  
والاكثر ثلاث عشرة سنة وقال ابن الكلبي خرج من الغار اول ربيع الاول وقدم المدينة لاثنتي  
عشرة ليلة خلت منه يوم الجمعة **وفي المنتقى** تغارع الغوم ايهم ينزل عليه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم انزل الليلة علي بني الجار احوال عبد الملك لاكرمهم بذلك فلما اصبح عدا حيث امر **وفي**  
**الوفا** روي رزين عن انس قال كنت اذ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابن تسع سنين  
واسمع الغلمان والولابد يقولون جار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذهب فلا نري شيئا حتى جانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا بكر فكننا في مكان حرب في طريق المدينة وفي رواية نزل جانب  
الحرة فارسلنا رجلا من اهل البادية يوذن بهما في الانصار فاستقبلناهما زحاما عن حسامة من الانصار  
حتى انتهوا اليهما **وفي خلاصة الوفا** فترك في بني عمرو بن عوف على كل نحو من الهدم وكان يومئذ  
مشركا وبه جزم ابن زبالة ولزبن نزل في ظل نخلة ثم انتقل الي دار كلثوم اخي بني عمرو بن عوف



وفي رواية نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار سعد بن خبيثة يكون فيه للناس وذلك ان سعدا  
بن الهدم ولكن عيونه مسكنا في دار سعد بن خبيثة يكون فيه للناس وذلك ان سعدا  
كان عزب الا اهله ويسمى منزله منزل الغربا قال الطبري وبيت سعد بن خبيثة احد الدور  
التي قبلي مسجد قبا وهي التي تلي المسجد في قبليه يدخلها الناس اذ اراوا مسجد قبا ويصلون  
فيها وهناك ايضا دارم كلثوم بن الهدم وفي تلك العرصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نارا قبل حرو وجه الى المدينة وكذا اهله صلى الله عليه وسلم واهل ابي بكر حين قدموا بعد خروج  
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وهن سودة وعابثة واهما ام رومان واخنها اسما وهي حامل  
بعبد الله بن الزبير فولدته بغيا قبل نزولهم بالمدينة انتهى ونزل ابو بكر بالسج على حبيب بن  
اسحاق احد بني الحارث بن الخزرج وقيل على خارجة بن زيد بن زهير روي مجمع بن يعقوب  
عن ابيه وعن سعد بن عبد الرحمن بن رقيش عن عبد الرحمن بن زيد بن حارثة قال اجيئا  
صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر جرت ثمانم ركب فاناخ علي عذق التي بعد بعرس  
عن منزله صلى الله عليه وسلم بغيا بخلاف بير عذق قبيل كان اول ما سمع من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم افشوا السلام واطموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس بنيام ما  
تدخلوا الجنة بسلام واكثر اهل السير جميعهم علي ان ذلك اليوم كان يوم الاثنين وسئل من  
قال يوم الجمعة من سمع الاول في الضحوة الكبرى فربما من نصف النهار وفي ظاهر من يجي  
ان قدومه كان قبل ان تنزع الشمس وما يكاد يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر  
عليها ثياب بيض مثلثا لفته فجعل الناس يتقون عليهم حتى بزغت الشمس من اطمهم الذي  
يقال له سفيف واهل ابوبكر ساعة ثم قام فاستتر رسول الله صلى الله عليه وسلم برداه فحرف  
القوم عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن معاذ قلت لمجمع ابن يعقوب ان  
الناس يرونه انه جالعد ما ارتفع النهار واحرقتهم الشمس قال مجمع هكذا اخبرني ابي  
وسعيد بن عبد الرحمن يريد انها قال لا ما بزغت الشمس الا وهو في منزله صلى الله عليه وسلم  
**وفي مسلم** ان قدومهم كان ليلا والذي قاله الاكثرون كان كفارا **وفي الصفوة** قال ابن اسحاق  
دخلها حين ارتفع الضحى وكادت تختدل كما مر في قول بن هشام حيث قال وهو التاريخ **وفي**  
**الصحيح** المثلما قدموا جلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة صامتا وقام ابو بكر لامر الناس  
ان يتلقاه فظفوق من جازم الاضار من لم يكن راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجي ابابكر  
ويرحب به بحسب انه النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا في اي يوم نزل واي يوم من الشهر فجمعهم  
الناس عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في اي يوم نزل واي يوم من الشهر فجمعهم  
علي انه اول الشهر على ما روي موسى بن عتبة عن ابن شهاب وقيل لليلتين خلتا من ربيع الاول  
**ويحويه** عن بن مغفر لكن قال ليلة الاثنين ومثله عن بن الوفا وثبت ذلك في او اخر صحيح مسلم  
وقيل لاثنين عشرة ليلة خلت منه حكاه بن الجوزي في شرح المصطفى عن الزهري قال قال  
الزهري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنين عشرة ليلة خلت من ربيع  
الاول

في شرح يوم الاثنين

الاول وبه جزم النووي وكذا ابن الجار وفوشرف المصطفى لابن الجوزي عن ابن عباس ولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستثنى يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين  
وخرج مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين **وفي روضة**  
**الاقشهرى** قال ابن الكلبي خرج من الغار يوم الاثنين اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة  
يوم الجمعة لاثنين عشرة ليلة خلت منه قال بن عمرو وهو قول ابن اسحاق الا في تسمية اليوم  
وعن ابي بكر جزم لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ويجمع بين هذا وبين الذي قبله  
بالحمل على الاختلاف في رواية الهلال ونقل بن زبالة عن ابن شهاب ان نزوله على بني عمرو بن  
عوف كان في النصف من ربيع الاول وقيل كان قدومه في سابعه **ولما نزل** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وابوبكر وعامر بن فهيرة على كلثوم قال لمولاه يا نجيج اطعمنا رطبا فلما سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نجيج التفت الى ابي بكر وقال اجئت وانجنا فانوا يقنوم من ام جروان  
فيه رطب منصف وفيه زهو فقال هذا عذق ام جروان فقال بل من جروان فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في ام جروان واختلف في انه صلى الله عليه وسلم لم ياقام في بني  
عمرو بن عوف فمن قوم من عمرو بن عوف انه اقام فيهم اثنين وعشرين يوما حكاه بن زبالة  
**وفي البخاري** من حديث انس اقام فيهم اربعة عشر ليلة وهو المراد مما في رواية عابثة بقولها  
بضع عشرة ليلة **وقال موسى** ابن عافية ثلاثا وقال عمرو ثلاث لبال الثلثا والاربعاء والخمس  
وجزم به ابن حبان **وقال ابن اسحاق** اقام فيهم خمسا **وفي ذخائر العقبى** لم يبق الا ليلتين اوليلة  
**وقال الحافظ** ابن حجر النيسابوري من بني عمرو بن عوف وانه من الخزرج وقد جزم باربعة عشر ليلة  
ففي ابي بالقبول **وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة** في ربيع الاول  
رواه الحاكم في الاكليل قاله ابن الجزار وتعرف بعام الاذن وهو مفصل والمشهور ان ذلك كان  
في خلافة عمر وان عمر قال الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخ بها وابند من الحرم بعد اشارة  
علي وعثمان بذلك وافاد السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد  
اسس علي التقوي من اول يوم **وفي الاستيعاب** وعن مقدمه الى المدينة ارخ التاريخ في زمان  
عمر رضي الله عنه **واقام علي مكة** بعد عرجه صلى الله عليه وسلم ثلاث لبال واياهما حتى ادي  
للناس وداعهم التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ليله او ليلتين **وفي رواية الاخبار** وكان  
علي يسير بالليل ويخفي بالنهار وقد تعبت قدماه فمسها النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاء  
فبراق الحال وما استنكاها بعد ذلك اليوم قط وفي الوفا وكان لكلثوم بن الهدم بغيا مردي  
والمرتب الموضوع الذي يوضع فيه التمر ليبيس فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسس به  
وبناه مسجد الحار واه بن زبالة وغيره **وفي الصحيح** عن عمرو بن عوف بضع عشرة  
ليلة واسس المسجد الذي اسس علي التقوي رجل من بني عمرو بن عوف وكذا في حديث ابن عباس  
عند ابي عابد ولفظه ومكث في عمرو بن عوف ثلاث لبال واتخذ مكانه مسجدا وكان يصلي فيه ثم بناه  
عمرو بن عوف فهو المسجد الذي اسس علي التقوي **وروي** عن جابر قال لقد لبثنا بالمدينة قبل ان يقيم



عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين نهر المساجد وتقيم الصلاة وكذا قبل كان من المتقدمين في الهجرة  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بقيا فذبوا مسجدا يصلون فيه يعني هذا المسجد فلما هاجر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ورد قبا فضلى بهم فيه الي بيت المقدس ولم يجدت فيه شيئا الي سدا الا تزلان  
 ابن ابي شيبة روي ذلك ثم روي انه صلى الله عليه وسلم بني مسجد القبلة وقدم القبلة الي موضعها  
 اليوم وقال جبريل يوم بنا البيت قدمها **واختلف** في المراد بقوله مسجد اسس علي التقوي من  
 اول يوم فالجهرور علي ان المراد مسجد قبا ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم لمسجد المدينة ههنا  
 مسجدكم هذا اذ كل منهما اسس علي التقوي **وفي التفسير** الكبير عن جابر بن سمرة قال سأل اهل  
 قبا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم بعضكم ليركب الناقة  
 فقام ابو بكر فركبها فركبها فلم تنبجث به فرجع فقعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيم بعضكم  
 فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله غرز الركاب فانبجثت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارح زمامها واسوا علي مدارها فالقها ما مورة **وروي الطبراني** عن جابر لما قدم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لاصحابه انطلقوا بنا الي اهل قبا نسلم عليهم فرحوا به ثم قال يا اهل قبا يتولي  
 باحجار من الحرة فجعت عنده احجار كثيرة ومعه عود فخط قبلةهم فاخذ حجرا فوضعه ثم قال  
 يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الي جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه الي جنب حجري ثم قال يا عثمان  
 خذ حجرا فضعه الي جنب حجري ثم كانه اشار الي ترتيب الخلافة كما سيجي في بنا مسجد المدينة ثم  
 انفتحت الي الناس فقال ليضع كل رجل حجرا حيث احب علي ذلك **روي الترمذي** عن اسيد  
 بن ظر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كالحرة وعن عائشة بنت سعد عن ابي وقاص  
 قال سمعت ابي يقول لئن اسلي في مسجد قبا كعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في  
 قبا لضربوا اليه اجماد الابل **وعن ابن عمر** انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه  
 كان كهدل عمرة **وعن سهل بن حنيف** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتي مسجد قبا  
 كل سبت ركبها او ماشيا كان له اجر عمرة اخرجها ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد **وللبخاري**  
 والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبت ركبها او ماشيا وكان عبد الله  
 يبعثه **وروي** ابن زباله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الي الاسطوانة الثالثة من مسجد قبا في الرحبة  
 وعن سعيد بن عبد الرحمن قال كان المسجد في موضع الاسطوانة الثالثة المحلقة في رحبة المسجد قال  
 ابن رقيش حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء مسجد قبا صلى الي الاسطوانة  
 المحلقة الخارجية في وجه المسجد يقصد بذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والاول **وروي** ابن زباله  
 عن عبد الملك بن بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قبا الي الاسطوانة الثالثة  
 في الرحبة اذ دخلت في الباب الذي بعثت ارسد ابن ابي خزيمة قلت الباب المذكور وهو المسدود  
 اليوم بظهر راسه من خارج المسجد في جهة المغرب وكانا يتنازعا في الرواق الذي يلي الرحبة من المكان  
 المسقف القبلي في الاسطوانة الثالثة في الرحبة التي عندها اليوم محراب في رحبة المسجد وهي التي  
 كان المسجد في موضع الاسطوانة المحلقة الخارجية في رحبة المسجد لا تطابق الوصف المذكور عليها فهي

المراد

المراد بقوله الواقدي كان المسجد في موضع الاسطوانة المحلقة الخارجية في رحبة المسجد وهي التي كان  
 بن عمر يصلي اليها ذكر ذلك كله في الوفا **الفصل الثاني في انتقاله من قبا الي باطن المدينة واول جمعة**  
**صليت في الاسلام قبل فذومه للمدينة** ونزوله علي ابي ايوب وسكناه بداره وبنا المسجد وموت  
 كلثوم بن الهدم واسلام عبد الله بن سلام وموت اسعد بن زرارة وابند اخذمة انس والزيارة في صلاة  
 الخضرو وعك ابي بكر والاعصاب واسلام سلمان الفارسي والمواخات بين المهاجرين والانسار وموادعة  
 اليهود وموت العاصم بن ابي ايل من مشركي مكة وبعث زيد بن حارثة الي مكة للاتيان بجياله وولادة  
 عبد الله ابن الزبير وذكرفاطمة بنت النعمان وتكلم الذيب وابند الغزوات وبعث حزة بن عبد المطلب  
 الي سيف البحر وسرية عبيدة ابن الحارث الي بطن رابع وبنا عابشة وبعث سعد بن ابي الحرار  
 وابند الاذان والاقامة **وفي الصحيح** عن انس بعدما ذكر من اقامته بقبا عمرو بن عوف ارسل الي  
 بني النخار فجا وامتلد بن السيف وكانوا اخواله يعني اخوال جده عبد المطلب وفي رواية فجاوا سا  
 فسلموا علي النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وقالوا اركبو امينين مطهينين فركب يوم الجمعة  
 حتي نزل جابت دار ابي ايوب وسجى انه صلى الله عليه وسلم لما استخصاي خرج من قبا اجتمعت بنو عمرو  
 بن عوف فقالوا اخرجت ملالا لنا ام تريد دار اخيرا من دارنا قال ابي امرت بقربة تاكل الغزي فلوها  
 تسير ابي نائفة فالقها ما مورة حتي ادر كته الجمعة في بني سالم فصلها في بطن الوادي واددي صلب  
**وفي سيرة ابن هشام** عن ابن اسحاق واددي رويها كانوا اربعة وقيل مائة وكانت هذه  
 اول جمعة جمعها في الاسلام حين قدم المدينة وخطب يومئذ خطبة بليغة وهي اول خطبة في الاسلام  
 وقيل انه كان يصلي الجمعة في مسجد قبا في اقامته هناك **ذكر تلك الخطبة** روي عن سعيد ابن عبد  
 الحمي انه بلغه عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الجمعة التي صلها في المدينة في بني سالم  
 بن عوف **الحمد لله** الذي احمده واستغنيته واستغفره واستشهد به وامن به ولا اكفره **واشهد**  
 ان لا اله الا الله **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى والنور والموعظة علي فترة من الرسل  
 وقلة من العلم وصلالة من الناس وانقطع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل من يطع  
 الله ورسوله فقد رشده ومن عصاه فقد عوي وصل ضللا لا يعبد الا وصيكم بتقوي  
 الله فانه خير ما اوصي به المسلم ان يحضنه علي الاخرة وان يامر به بتقوي فاحذر وما حذركم  
 الله من نفسه ولا افضل من ذلك ذكر وان تقوي الله منجاة علي وجل ومخافة من ربه والفضل  
 عوننا علي ما نتقون وامر الاخرة ومن اصلح الذي بينه وبين الله من امره في السر والعلانية لا يقصد  
 بذلك الا وجه الله يكن له ذكر في عاجل امره ودخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرابي ما يعجزم من ربي  
 عمله وما سوي ذلك يود لو ان بينه وبينه اعدا يعبد او محذر كم الله نفسه والله روف بالعباد ما  
 والذي صدق قوله وانجز وعده ولم يخلف لذلك فانه يقال له ما يبذل القول لدي وما ان اطلب الامم للعباد  
 فانقوا الله في عاجل امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا  
 ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوي الله تقي معونة وعقوبته وسخطه وتبين الوجوه  
 وترضى الرب وترفع الدرجة فخذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله فقد علمكم الله كتابه وبلغكم سبيله



يعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاحسنوا كما احسن اليكم وعادوا واعداه واجاهدوا في سبيله حتى  
جهاده هو اجنتكم وسامكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا قوة الا بالله فالكثر  
ذكر الله واعلموا انه خير من الدنيا وما فيها واعلموا لما بعد الموت فانه من يصلح ما بينه وبين الله يلقيه  
الله ما بينه وبين الناس فان الله يقضى الحق على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون  
عليه ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذا في المنتقى **وفي خلاصة الوفا** عن يحيى بن عمار بن خزيمة انه صلى الله  
عليه وسلم وعابر احلته يوم الجمعة وحشد المسلمون ولبسوا السلاح وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ناقة العسوي والناس عن بينة وسماه وخلفه منهم الماسبي والراكب فاعترضه الانصار فصار لا يمر  
بدار الا قالوا لهم الى العز والمثعة والتروة فيقول لهم خير اريد عوا ويقول انها مامورة خلوا سبيلها  
فمر يحيى سالم فقام اليه عتيان بن مالك ويوفل بن عبد الله بن مالك والجملان وهو اخذ بزمام رطلته  
يقول يا رسول الله انزل فينا فان فينا العدد والعدة والحلقة ونحن اصحاب القضايا والداديو والدرك  
يا رسول الله كان الرجل يدخل هذه البقرة خائفا فيلجا اليها فنقول له تنقل كيف شئت تجعل يتيسر  
ويقول خلوا سبيلها فالها مامورة وقام اليه عبادة بن الصامت بن نائلة وابن الجملان فجعلوا يقولون  
يا رسول الله انزل فينا فمورة ثم اخذ عن يمين الطريق حتى تجالجي بني حيلة واراد ان ينزل  
عليه عبد الله بن ابي سلول فلما راه وهو عند مزدحم الاطم محتب فقال اذهب الى الذين دعوك فانزل  
عليهم فقال سعد بن عبادة لا تتخذ يا رسول الله في نفسك من قوله فقد قدمت علينا والخزرج  
تريد ان تملكه علينا ولكن هذه داري فربيتي ساعدة فقال سعد بن عبادة والحلقة فيقول  
صلى الله عليه وسلم خلوا سبيلها فالها مامورة ثم مر يحيى عدي بن الجار وهم احواله فقام اليه  
ابو سليط وعزمه ابن ابي انيس في قومها فقال يا رسول الله احوالك هلم الي العدد والمثعة  
والقوة مع الغزاة لا تجاورنا الى غيرنا ليس احد من الناس اولى بك منا لقرابتنا لك قال خلوا  
سبيلها فالها مامورة ورواها اول الانصار فاعترضه بنو ابي صفة بنو اسالم ثم مال الى ابن  
ابي ثم مر علي بن عدي بن الجار ثم انتهى الى بني مالك بن الجار **ولابن اسحاق** الا عراض لبني سالم  
اولا ثم دار الحارث لذلك ثم مرت بدار بني عدي وهم احواله لان سلمي بنت عمرو واحد بني عدي  
بن الجار اخبرته ومنزله صلى الله عليه وسلم بدار بني جهم وجاتي رواية ان الغوم لما تنازعوا الله صلى الله  
عليه وسلم على ابيهم بنزل وكلامهم علي ان تكون داره له المتزل قال ابي انزل على احوال عبد المطلب  
واكرمهم بذلك فقبل يشبه هذا ان يكون في اول فذومه من مكة قبل نزوله فبنا الاعاب فذومه باطن  
المدينة **وفي سيرة مغلطاي** نزل بحله علي بني ابوب كونه من احوال عبد المطلب وعز انس انه صلى  
الله عليه وسلم قال دعوا الناقة فالها مامورة فبركة علي باب ابي ابوب **وعند البعض** ان الناقة  
به اول اتجاه ناس فقالوا المتزل يا رسول الله فقال دعوها فانبعثت حتى استناخت عند موضع  
المنبر من المسجد ثم نزل عنها فانتاه ابواب ابوب فقال متزلي اقرب المنازل فاذن لي ان انقل رحلك قال  
ثم فقل رحله فاناخ الناقة في منزله **وقال الواقدي** اخذ سعد بن ابي زرارة بزمامها فكانت عنده  
وعن مالك بن انس ان الناقة لما اتت موضع المسجد بركت وهو عليها واحذاه صلى الله عليه وسلم الذي

ياخذه

ياخذه عند الوحي ثم تارت من غير ان تزجر وسارت غير بعيد ثم التفت فمادت الى المكان الذي  
بركت فيه اول ففسري عنده فامر ان يحط رحله **وفي رواية** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
راحلته وابوبكر ردفه وملا بني الجار حوله حتى التقي بفنا ابوبوب وهو موضع مسجد اليوم وهو  
يومئذ مر يد للمزخلامين يتيمين من بني الجار كانا في حجر معاذ بن عفراء وابوبوب واسعد بن زرارة  
والاخبرهم الاصح اسمهما سهل وسهيل ابنا عمر بن عبادة وفي رواية نافع عن ابن عمر فبركت عند باب  
المسجد فلم ينزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم ثم انبعثت وسارت غير بعيد ورسوله صلى الله عليه  
وسلم مرخ لها زمامها ثم التفت خلفها ثم رجعت الى منزلها الاول وبركت فيه ووضع حجر القبا على  
الارض ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وقال هذا ان شاء الله منزل فاقبل ابواب اخذ رحله  
ووضعه في بيته بعد ما استاذنه صلى الله عليه وسلم فدعته الانصار الى النزول عليهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المرثع رحله **وفي الوفا** فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا ابوب اي  
الدور اقرب فقال ابواب داري هذه يا بني انت واي وقد اخططنا رحلك فيها المرثع رحله  
فحضبت الكلمة مثلا فنزل علي ابوب خالد بن زيد وسال عن المرثع فقال هو لخلامين يتيمين في  
عهدني وسار فيها فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم **وفي شرف المصطفى** لما بركت الناقة على باب  
ابي ابوب خرج جواربي من بني الجار يصرون بالدقوف ويقبلون عن بني الجار يا اخذ اخذ من  
جاره **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم او عندكن بي محبة فان نعم **قال** والله اني احبكن قالها  
ثلاثا وفي رواية تعلم الله اني احبكن وفي رواية الطبراني في الصغير **فقال** عليه الصلاة والسلام  
الله يعلم ان قلبي يحبكن وفي المواهب اللدنية فرح اهل المدينة بقدمه صلى الله عليه وسلم  
وشرفت المدينة بحلولة فيها وسري السرور والي القلوب وقال انس بن مالك لما كان اليوم الذي دخل  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اصنامها كل شي ولما كان اليوم الذي توفي فيه اطم عنها  
كل شي رواه بن ماجه سعد بن قات الحدود على الاجاجين يعني على السطوح عند قدمه صلى الله عليه  
وسلم وهن يقبلن **وفي الرياض المنصورة** لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم انشد بعض الفضلاء يقول  
**س** طلع البدر علينا من ثغيبات الوداع **و** جب الشكر علينا ما دعي الله داعي **و**  
وفي رواية ايها اليموت فينا **ج**يت بالامر المطاع **م**عجلمن النساء والصبيان والولا يدبقتدن  
الايام **وفي رواية** قال الطبري تفرق العلماء والخدم في الطريق ينادون جاحم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وفي الرياض المنصورة** خرج جميع اهل المدينة حتى ان المواثق لعوق البيوت يقبلن  
هو ايهم **وفي خلاصة الوفا** ثنية الوداع بفتح الواو معروف بشاي في المدينة خلف سوقها  
المقدمة بين مسجد الرواية ومشهد النفس الزكية قرب سلع **وقال** القاضي عياض هو موضع  
بالمدينة بطريق مكة وقيل وادلمكة والاول اصح **وفي المواهب اللدنية** انتاد هذا السطح عند  
عند قدمه رواه البيهقي في الدلائل وابو الحسن المغربي في كتاب السمايل له عن عابشة وذكر  
الحب الطبري في الرياض المنصورة عن الفضل بن الجهم قال سمعت ابن عباس يقول ارواه  
عن ابيه فذكره وقال خرج للواوي على شرط السبخين وسميت ثنية الوداع لان المسافر من



المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها فديما وصحح العاصم عياض هذا واستدل عليه بقول نسا الانصار  
حين قدم عليه السلام طلع البدر علينا من ثنيات الوداع فدل على انه اسم قديم وقال شيخ الاسلام الوب  
العراقي في صحيح البخاري وسنن ابى داود والترمذي عن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من تبوك خرج الناس يتلقونه من ثنية الوداع قال وهذا صريح بانها من جهة الشام وقال ابن  
القيم في الهدى النبوي بعد اوهم من بعض الرواة لان ثنية الوداع انما هي من جهة الشام لا براها القادم  
من مكة ولا غيرها الا اذا توجه الى الشام وانما وقع ذلك عند قدمه من تبوك ولكن قال ابن ربي الدين  
العراقي يحتمل ان تكون الثنية التي من جهة يصل اليها المشيعون بسوء لفظ ثنية الوداع قال مولف الكتاب  
يشبه ان يكون هذا هو الحق ويؤيده جمع الثنيات اذ لو كان بها الموضع الذي هو من جهة الشام لم يجمع ولا  
ما عمن بعدد وقوع هذا الشعر عند قدمه عليه السلام من مكة ومرة عند قدمه من تبوك فلا  
يبقى ما في الصحيحين وغيره وما قاله ابن القيم عن جابر انه كان لا يدخل احد المدينة الا من ثنية الوداع  
فان لم يرها مات قبل ان يخرج فاذا وقف على الثنية قتل فدفع فسميت ثنية الوداع حتى قدم عروة  
ابن الورد فلم يشعر بها ثم دخل فقال يا معشر يهود ما لكم والغشير قالوا لم يدخلها من غير اهلها فلم  
يشعر لها الامات ولم يدخلها من ثنية الوداع الا قتله المزال فلما ترك عروة الغشير تركه الناس  
ودخلوا من كل ناحية كذا في الوقائع اس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم لعنت الحبشة بجرايم فرح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا بن اسحاق عن ابى ايوب الانصاري لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته  
في السفلى وان ام ايوب في العلو فقلت يا نبي الله يا نبي الله لا اكره ان اكون فوقك وتكون تحتي فاطهر  
انت تكن في العلو وتنزل تحتي فتكون في السفلى فقال يا ايوب ان الا وفق بنا ومن يشغلنا ان تكون  
في سفلى البيت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكما فوقه في المسكن ولقد انكسر ليل  
وتعاقبه ما فقت انا ولم ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها نكشف بها اما حوفا ان يقطر على  
الله صلى الله عليه وسلم وذكر غيره ان ابا ايوب لم يزل ينزع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلو  
وابو ايوب الى السفلى وفي الصفة عن مفلح مولى ابى ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه  
نزل في السفلى وابو ايوب في العلو فانتبه ابو ايوب ذات ليلة فقال نسي فوق راس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتحول كل منهم بات في جانب فلما اصبح ذكر ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فقال صلى  
الله عليه وسلم الاسفل اوفق فب قال ابو ايوب لا اعلم اسقبة انت تحنها فتحول ابو ايوب الى السفلى  
والنبي صلى الله عليه وسلم الى العلو وسيجي وفاته في الجامعة في خلافة معاوية **واقاد ابن سعد**  
اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة دار سبعة اشهر بتقدم النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقيل اني صفر من السنة الثامنة  
وقال الدودي في شهر الكذا في سيرة مغلطاي وقد ابتاع داره هذه ودار المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث  
بن ابي الالف مولى ابى ايوب الانصاري بالف دينار فتصدق بها وهو في شرفي المسجد المقدس  
ثم بيعت فاشترها الملك المطرف شهاب الدين بن الملك العادل سيف الدين بن ابى بكر بن ابى  
ايوب بن مشاوي اي عرضت دار ابى ايوب هذه وبنها مدرسة للمذاهب الاربعة تعرف  
اليوم بمدرسة الشهابية وفي ابوان قاعها الصغرى خزانه صغيرة جدا بها القبلة فيها

محراب

محراب يقال له ميرك ناقته صلى الله عليه وسلم قال بن اسحاق هذا البيت بناه نوح الاول لما مر بالمدينة  
للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينزل به اذ نزل المدينة ونزل فيها اربعماية عالم وكنت كتابا للنبي صلى الله عليه  
ولم يفتي اول البيت الملاك الى ان صار الى ابى ايوب من ذرية العبر الذي اسلمه نوح كتابه وفي رواية  
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى املا بنى العجار فقال يا بنى العجار تاسون في جابكم قالوا والله  
لا نطلب ثمنه الا من الله عز وجل **وفي خلاصة الوفا** قال العلماء لخصه لك يا رسول الله فاي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل هبة حتى ابتاعه منها بعشرة ذنانا يذهب ودفعها ابو بكر الصديق  
وفي رواية ادها من مال ابى بكر وكان قد خرج من مكة عماله كله كذا في المواهب اللدنية وعن النورانية  
مالك ام زيد ابن ثابت ان ثبات سعد بن زرارة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس  
المصلوات الخمس ويجمع بهم بناه في مرند سهل وسهيل ابنا رافع بن عمرو بن عابد بن ثعلبة بن غنم بن  
مالك بن النجار قال نظرت ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم وصلى بهم في ذلك المسجد وبناه  
فهو اليوم مسجد **ونقل** ابن سيد الناس عن ابى اسحاق قال ان الناقه بركت علي باب مسجده صلى الله  
عليه وسلم وكان يومئذ يقيم من بني مالك بن النجار في حجر معاذ بن عفر سهل وسهيل بن عمرو  
وقال احمد بن يحيى البداري نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابى ايوب ووهبت له الانصار  
كل كان فضل في وجدتهم وقال بار رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ مناز لنا فقال لهم جزاكم الله خيرا **وقال ابو امامة**  
كان اسعد بن زرارة يجمع بين في بيته في مسجد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بهم ثم  
سال سعد بن زبيد ان يبيع ارضا متصلة بذلك المسجد كانت في يده لبيتهم في حجر يقال لهما  
سهل وسهيل ابنا رافع **ذكر بيت المسجد قال** الحمد ذكر البيه في المسجد فقال كان حدارا  
ليس عليه سقف وقيلته الى المقدس وكان اسعد بن زرارة بناه وكان يصلي باصحابه فيه ويجمع  
بهم في الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحل التي في  
الحديقة وبالعرفدان يقطع وكانت قبور جاهلية فامر ونبتت وامر بالاعظام ان تعجب وكان  
في المرقد ما مستحل فبهره حتى ذهب والمستحل يسمى ما المطر **وفي الصحيحين** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم لما اخذة كان تحلوا قبور المشركين وخرب فامر بالتحل فقطعت وبالقبور فنبتت  
وبالجرب فسويت وصعدوا التحل فصد قبلة المسجد اي جعلوها كهية السوارى في جهة القبلة  
ليسقف عليها وجعلوا اعضا صنه حجارة **واسند** ابى زبالة عن حسن بن محمد الثقفي قال بنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني ساس مسجد المدينة ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرمهم رحيل  
فقال يا رسول الله ما معك الا هولاء الرهط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاء الامور  
من بعدى وروي ابو يعلى برجال الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اسس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مسجد المدينة جأ حجر فوضعه ثم جأ ابو بكر فوضعه ثم جأ عمر فوضعه ثم جأ عثمان فوضعه ثم  
جأ عثمان فوضعه قالت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال امر الخلاقه من  
بعد وتقدم من تاسيس مسجد قبا من غير ذكر الخلاقه **وقال** الاقشيري في روضه ان جبريل  
ابى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان الله يامر بك ان تبني له بيتا وان ترفع بنيانه بالرخصه

محراب



والجارية والرهص الطين الذي بيى به بعض علي بعض فقال كم ارفع يا جبريل قال سبعة اذرع وقيل خمسة  
اذرع وطالب البدي في بيابه امر بالمحارة واخذ حجارة فوضعه اولاً ثم امر ابابكر فاجحجج فوضعه الى حجر النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك ثم عليا كذلك روي البيهقي في دلائل النبوة عن سفينة مولي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بيى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجارة ثم قال ليضع ابوبكر  
حجره الى جنب حجري ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجري ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجري فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو لا خلفا من بعدي **وفي الثقات** رقت له الكعبة حنبي بي مسجد ه وعده مكحول قال طا  
كثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اجعل لنا مسجدا قال نعم وثم امانت كهر بيش اخي موسى  
صلوات الله عليه والامر اجعل من ذلك **وفي الصحيح** كان المسجد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمبينا  
باللبن وسقفه جريد وعمده خشب الخمل وضرب اللبث وعجن الطين نقل المجد عن رواية محمد بن اسعد  
قال جازجل بحسن عجن الطين وكان من حضرموت فقال يا رسول الله رحم الله امر الحسن صنعته وقال له  
الرم انت هذا السن فاني اراك تحسنه **وفي كتاب يحيى** من طريق بن زبالة عن الزهري قال كان رجل من اهل  
اليمامة يقال له طلق بن بني حنيفة يقول قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني مسجده والمسعود  
يعلمون فيه معه وكنت صاحب علاج وخطط طين فاخذت المسحاة لخلط الطين والنبي صلى الله عليه وسلم لم يطر  
الي ويقول ان هذا الحنفي لصاحب طين وروي احمد عن طلق بن علي قال بنيت في المسجد مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكان يقول قريوا الهامي والطين فانه احسنكم مسكاه واشدكم منكبوا عنه ايضا قال جيت  
الي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يبنون للمسجد وكان لم يحبه احد منهم ان يوضع فيه فاخذت المسحاة  
وخططت الطين لها فاجبه اخذني بالمسحاة وعلمي فقال الحنفي فانه من اصنعكم بالطين **واسند**  
ابن زبالة في خبر ابن شهاب فاخذ المرير فبناه مسجدا وضرب لبنة من بقيق الحنفة بحا مجة وميم  
وبابن كريمة بنقطة واحدة موضع يسار بقيق العرفد ناحية برباي ايوب بالمناصع وهي  
مرز السنا في المدينة لبلال قيل الكنف والحنفة شجرة تثبت هناك وبقيق العرفد هو بقيق  
المعيرة **قال الاصمعي** قطعت عراق قذات في هذا الموضع حين دفن عثمان ابن مظعون  
فسمي بقيق العرفد والعرفد شجرة **وفي الوفا** بقيق الحنفة وهو ما كان خارج من المدينة الي  
البقيق الي مسي الي بقيق لجمة الا برعثان وجعل مسجدا براهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم علي عينه  
في حد بقة تعرف قذها بابا ولا تصيفي لها ببر ينزل اليها بدرج تعرف ببر اي ايوب قذعا وحد بيا  
وقيل بقيق الحنفة غير ما ذكر **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرر  
اللبن وما يجتا جون اليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع ردا فلما راي ذلك المهاجرون  
الاولون والاضار القواردينهم واكسبتهم برحزون ويجلون **ابن سعد** نا النبي يهمل  
ذلك اذ العمل المضلل **وجعلوا** ينقلون الصخر ويجلون اللبنة والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ما  
يجل اللبن ويقول **هذا** الجمال لاجال خير **هذا** امر ربنا واظهره **ويقول** اللهم ان الاجر  
لاجر الاخرة **فانضرو** الاضار والمهاجرة **ويذكر** ان هذا البيت لعبد الله ابن رواحة **وعن الزهري**  
بلغنا ان الصحابة كانوا يرتحزون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول **للم** لاجر الاخرة

فارحم

فارحم المهاجرين والاضار وكان لا يحسن بغير الشعر قاله ثقاتي وما علمناه الشعر وما ينبغي له وفعل ذلك  
احتسابا وترغيبا في الخبر ليجعل الناس كلهم فيه ولا يرغب احد بنفسه **وكان عثمان** بن عفان رضي الله عنه  
نظيفا وكان يجل اللبنة فيجيها فاذا وضعها ينظر الي نوبه فان اصابه شيء من التراب نقصه فنظر اليه علي  
بن ابي طالب فانشد **لايستوي** من بعر المساجد يديب فيها قايما وقاعدا ومن يري عن التراب جانبا  
فسمها عمار بن ياسر فجعل يرتحزها وهو لا يدري من يحيى بها فمر بعثمان فقال يا ابن سمية لمن تعرض  
لهذا الشعر وكان معه جريدة ضما فقال لمن تكلف لا عنرضن لها وجهك فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو جالس في ظل بيت ام سلمة **وفي كتاب يحيى** في نظر بينه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان عمار  
بن ياسر ما بين عيني واني فاذا بلغ ذلك من المرء فقد بلغ منتهاه في المحبة ووضع يديه بين عينيه  
فكف الناس عنه ذلك ثم قيل لعمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك وخاف ان ينزل قبنا  
القران فقال ارصيه كما غضب فقال يا رسول الله مالي ولا صحابك قال مالك وما لعم قال يريدون قتلي  
يجلون لبنة ويجلون علي اللبنتين والثلاثة فقام واخذ بيده فطاق به المسجد وجعل يمسح تر فوته  
وبده من التراب ويقول يا ابن سمية لا يفتلك اصحابي ولكن تقبلك الغيبة الباغية **وقد ذكر ابن اسحاق**  
بنحوه كما في تهذيب بن هشام قال وسال غير واحد من اهل العلم يعني الشعر عن هذا الرجل فقالوا بلغنا  
ان علي بن ابي طالب ارتحز به فلا يدري اهو قابله او غيره وانما قال ذلك علي مطايبه ومبا سطة كما هو عادة  
الجماعة اذا اجتمعوا على عمل وليس ذلك كما ظننا **وخرج ابن ابي طيبة** عن شيبه عن مرسل ابي جعفر الخطمي  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني في المسجد وعبد الله بن رواحة يقول افلم من بعر المساجد  
فبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول **ابن رواحة** يتلو القران قايما وقاعدا فيقولها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وفي الصحيح** في ذكر بنا المسجد كما جعل لبنة لبنة وعمار بن ياسر لبنتين لبنتين  
فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يفيض التراب عنه ويقول ويج عمار تقبله الغيبة الباغية يدعوهم  
الي المحبة ويدعوهم الي النار ويقول عمار اعود بالله من الفتنة فقتل عمار بن ياسر في حرب معاوية  
بضعين تحت رايته كذا في شرح المقاصد وسيجي في الغائمة وخلافة علي **وفي خلاصة الوفا** روي يحيى  
في خبر عن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان الذين اسسوا المسجد جعلوا طوله مما يلي القبلة الي موحرة  
مائة ذراع وفي الجانبين الاخيرين اي العرض مثل ذلك فكان كذلك ويقال انه اقل من مائة ذراع **وفي**  
**كتاب** زر بن بلفظه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان بنا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالسميط لبنة  
لبنة ثم بالسعيد لبنة ونصف اخرى ثم كثروا حتى ضاق المسجد فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه ففعل  
فبنى واوسع وجعل يبيع اللبنتين مختلفتين ذكر في اثني وكانوا رقصوا اساسه قريبا من ثلاثة  
اذرع بالحجارة وجعلوا طوله مما يلي القبلة الي موحرة مائة ذراع وكذا في العرض وكان زر جارا وكان في  
رواية جعفر ولم يسطح فشكلوا العرو وجعلوا خشبه وسواريه جذوعا وظلوا بالجر يد ثم بالخصف  
فلما وكف عليهم طينوه بالطين وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل ان يظلل قاعة وشياو ذكرين  
زيان ويحيى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بني مسجده بالسميط لبنة لبنة ثم ان المسلمين كثروا فبنى  
بالسفيد فقالوا يا رسول الله لو امرت من يزيد فيه فقال نعم فامر به فزيد وبني جداره بالذكري والاثني



ثم اشتد عليهم الحر فقالوا لو امرت بالمسجد فظلال قال نعم فامر به فاقبعت فيه سواري من جذوع الخيل ثم طرحت  
عليها العوارض والحضف والاذخر ليجلسوا فيه فاصابتهم الامطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا يا رسول الله  
لو امرت بالمسجد فظلال قال لا بل عريش كعريش موسى **وروي البيهقي** عن الحسن في بيان عريش كعريش موسى قال  
اذ رفع يده بلغ العريش يعني السقف **واورد** رزين قال ابو ابي قال ابو ابي عريش كعريش موسى غامات وحشبات  
وظله لظلمة موسى والامر اعجل من ذلك قيل وما ظلمة موسى قال اذا قام احدكم فيه اصاب راسه السقف فلم يزل  
المسجد كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جداه قبل ان يظلل قامة فكان اذا قام الفتي ذراعاً  
وهو قد مان بصلي الظهر فاذا كان ضعف ذلك صلى العصر **وفي الاحبا** ما لا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيبي  
مسجد المدينة اناه جبريل فقال ابنه سبعة اذرع طولاً في السماء ولا تزخره ولا تنقشه وقد نقل الاقشيري  
في ارتفاعه سبعة اذرع وقيل خمسة وجعل قبيلته الى بيت المقدس وجعل له ثلثة ابواب بابا في موخره  
الى جهة القبلة اليوم يدخل منه عامة اصحابه وبابا يدعى باب عائكة ويقال له باب الرحمة وبابا يدخل منه  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب الاعمقان اليوم اي المعروف بباب جبريل وهذا الباب لم يغير بعد  
صرف القبلة فلما صرفت سد الباب الذي كان خلفه وفتح هذا الباب حذاه اي محاذة المسجد ودخل  
المسجد اي تجاهه **فاقام عند ابواب سبعة اشهر** حتى اتم مسجده ومسكنه **وفي خلاصة الوفا**  
**روي يحيى بن خارجة بن زيد بن ثابت** وهو واحد السبعة فقها المدينة وقد نظهم البعض في بيت واحد  
**الاكل من لا يقندي يا ممة** ففسمته صبري عن الحق خارجه  
**فخذهم عبيد الله عمروة قاسم** سعيد ابوبكر سليمان خارجه  
**عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين ذراعاً في سنين  
ذراعاً وطبق لبنة الخنجرية وجعل له جداراً ابوابه شقة شقة وجعل وسطه رحبة وبني بيتين  
لزوجته عابشة وسودة على نعت بنتا المسجد من اللبن وجريد الخمل وكان باب عابشة مواجعة وكان  
عصر ابع واحد من عمره وشده كذا ذكره ابن زبالة عن محمد بن هلال **ولما** تزوج رسول الله صلى الله عليه  
ولم يشاه بناه من حجار وهي تسعة ابيات قال اهل السير ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجرات ما بين  
بيت عابشة وبيت القبلة والشرق الى الشام ولم يصرفها في عريشة وكانت خارجة المسجد مدبرة به الا  
الامن المغرب وكانت ابوابها شارعة في المسجد **عن محمد بن هلال** قال ادركت بيوت ازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم من جريد مسورة بمسوح الشعر مسند برة الى القبلة والى الشرق والى الشام ليس في عزيم المسجد  
منها شي **وفي دلائل النبوة** قال محمد بن عمر كانت الحارثية بنت النعمان منازل قرب المسجد قال عطاء الخراساني  
ادركت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان كلها في الشق الايسر الى وجه الامام في وجه المنبر الى جهة  
الشام **وفي دلائل النبوة** قال محمد بن عمر كانت الحارثية بنت النعمان منازل قرب المسجد يعني حوله كلها  
احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلاً نحو له حارثية عن منزله حتى صارت منازل كلها لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ابن اسعد اوصت سودة ببيتها لعابشة رضي الله عنها وباع اوليا صغية من معاوية  
بمائة الف وثمانين الفا وقيل اكثر وشرط سكنها حبانها وحمل اليها المال فقامت من مجلسها حتى قرنته  
وقيل استراه ابن الزبير من عابشة بعث اليها خمسة اجمال الخيل المال وشرط سكنها حبانها ففرقت المال

قبيلها

قبيلها الوحيات منه بعضه ونضد قتي بياقيه فقالت لو ذكرتموني قبل هذا ما فعلته وتركتم حفصة بينها  
قورثه ابن عمر فلم ياخذ ثمنها فادخل في المسجد **واسند يحيى** عن عيسى بن عبد الله عن ابيه ان بيت عابشة رضي  
الله عنها في الزور الذي في المعبرة بينه وبين بيت النبي صلى الله عليه وسلم حوخة وذكر يحيى قال كان بيت  
فاطمة في موضع يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه كوة الى بيت عابشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام  
الي المخرج تطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم هذا وان فاطمة قالت لعلي رضي الله عنه ان ابني مسيبا علي بن  
قلوب نظرت لنا اذ ما نستصمع به فدخلت عابشة المخرج في جوف الليل فرأت المصباح عندهم فذكر  
الراوي كلاما رفع بينهما فلما اصبحوا سالت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم ان يسد الكوة فسدها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **واسند يحيى** عقب ذلك قالت عابشة يا رسول الله ندخل الكنيف فلان يري سبنا  
من الاذي فقال الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء من الاذي فلا يري منه شي **افاد يحيى** ان المراد المخرج  
موضع الكنف وانهم من ذلك ان المخرج المذكور كان خلف حجرة عابشة بينها وبين بيت فاطمة فيكون محله  
من الزور يشبه المثلث في بياض عمر بن عبد العزيز في جهة الشام وكان باب في المربعة التي في العزير عند  
سليمان قال مسلم لا ينس حظك من الصلاة اليها فانه باب فاطمة الذي كان على يدخل اليها منه **قال**  
ابن البخار وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم **قال السيد**  
السهودي المقصورة اليوم دايرة على بيت فاطمة وعلى حجرة عابشة رضي الله عنها والمحراب الذي ذكر خلف  
حجرة عابشة من جهة الزور بينه وبين موضع يجترمه الناس ولا يدوسونه بارجلهم بذكرانه فبريا  
فاطمة رضي الله عنها على احد الاقوال **واما الصفة** بضم الصاد وتشد بد الغافضة في موخر مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم اوي اليها علي اشهر الاقوال كذا قاله القاضي عياض **قال الحافظ** الذهبي ان القبلة كانت  
قبل ان تحول كانت شمالي المسجد فلما حولت القبلة بناحيط المسجد الاول كان اصل الصفة **وقال الحافظ**  
ابن حجر الصفة مكان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مظل لنزول العربا فيه من لا ماوي به وكانوا يكبرون  
فيه ويتلون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر وقد سرد اسماءهم ابو نعيم في اللبية فزادوا على المائة  
**وروي البيهقي** عن عثمان بن ابيان قال لما كثر المهاجرون بالمدينة ولم يكن لهم دار ولا ماوي انزلهم النبي  
صلى الله عليه وسلم الصفة وسماهم بقمل الصفة وكان يجالسهم وكان المسجد على هذه الهيئة على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يزد فيه ابوبكر شيئا وما كان هذا في خلافة عمر **ولما كان** خلافة عمر وكثر الناس  
ضاق المسجد عليهم وسعه عمرو بن ابي بكر شيئا من جنس الالة فبناه علي ما بني في عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم باللبن والجريد واعمد حشب **وفي تاريخ الياقني** ان زيادته كانت في سنة سبع عشرة وذكروا  
غيره انه زاد في هذه السنة في المسجد الحرام ولم يتبع في تاريخ زيادته في مسجد المدينة **روي** ان عمر  
جعل له سنة ابواب **ثم لما كان** خلافة عثمان وسعه وزاد فيه زيادات كثيرة وكان اول عمله في اول شهر  
ربيع الاول من سنة تسع وعشرين وفتح منه حين دخلت السنة لهلال الحرم سنة ثلاثين وكان مدة عمله  
عشرة اشهر قال بعض اهل السير عثمان طول المسجد مائة وستين ذراعاً وعرضه مائة وخمسين ذراعاً وبني  
جداره بالحجارة المنقوشة والحصى وجعل عمده من حجارة منقوشة وجعل سقفه من حشب الساج وجعل  
ابوابه سنة كما كانت في زمن عمر **زاد** فيه الوليد بن عبد الملك بن مروان في ايام خلافته وجعله اوسع فجعل

اصحاب



طوله ما بين ذراع وعرضه في مقدمه ما بين ذراعين وفي مؤخره ما بين ذراعين وادخل فيه بيوت ارواح  
النبي صلى الله عليه وسلم المنضلة بالمسجد بل قالوا هدم المسجد على الوليد بن عبد الملك سنة ثمانين  
سنة احدى وتسعين وبناه بالحجارة المنقوشة ومكث في بنايه ثلاث سنين وقد فرغ منه سنة ثلاث وتسعين  
وهي السنة التي عزل فيها من المدينة **شراذمه المهدي** العباسي ما بين ذراع من جهة الشام فقط وت  
الجمان الثلاث وكان ابتداء زيادته سنة احدى وثمانين ومائة **وجدد المأمون** وزاد فيه واتفق بنيان  
ابيض في سنة تسعين ومائة الي يومنا هذا بنا المأمون **والمسجد اليوم اربعة ابواب** باب جبريل وباب النساء  
واول من احدثه في المسجد عمر بن الخطاب حين زاد فيه وباب الرحمة وباب السلام **واذا** عرفت حال المسجد  
وهذه الزيادات والتغييرات الواقعة فيه فينبغي ان يعتني على محافظة الصلوات فيما كان في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فان الحديث الوارد فيه وهو صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه  
من المساجد الا المسجد الحرام انما يتناول ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا صليت بالجماعة  
فلتقدم الي الصف الاول ثم ما يليه افضل كذا في ايضاح المناسك وسيجي قضية فصد لا فرج قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم في الخاتمة من خلافة المستنجد باه وقصة الرافض وقصد هم قبر صاحبيه  
لتناسب القصتين وان لم يذكر المحب الطبري تاريخ الثانية ونذكر احترام المسجد النبوي في الخاتمة  
في خلافة المستنجد بالله في سنة اربعة وخمسين وستماية **وفي هذه السنة** مات كلثوم بن الهدم  
بن امري القيس بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بزمان قليل قبل موت اسعد بن زرارة فهو اول  
من مات من الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة نزل عليه هو وجماعة منهم ابو عبدة  
عامر بن الجراح والمذران بن الاسود والخباب بن الارب **وفي هذه السنة** في اول قدومه صلى الله  
عليه وسلم المدينة اسلم عبد الله بن سلام وكنى ابا يوسف وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم  
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام **وفي الحجاز**  
من حديث عائشة التضرع بأنه جاقبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الياقوت لما سمع بخبره صلى  
الله عليه وسلم ثم رجع الي اهله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يابوب اذهب فجي لنا مقبلا  
فقال فوجاه علي بركة الله وكان ابوا بكر معه قالت عائشة فلما جازي الله صلى الله عليه وسلم جاعدا  
بن سلام فقال اشهد انك رسول الله فاسلم وسجى وفاته في الخاتمة في خلافة معاوية في ثلاث واربعين  
**وفي الاكتفا** من حديث عبد الله بن سلام واسلامه وكان حيرا عالما قال لما سمعت برسول الله صلى الله  
وسلم عرفت صفته واسمه وزمانه الذي كنا نتوكل له وكنيت معسر الذك صامعا عليه حتى قدم سا  
المدينة فلما نزل بقبا في بني عمرو بن عوف اقبل رجل حتى اخبر بقدومه وانا في راس نخلة اعمل فيها وعمتي  
خالدة بنت الحارث تثنى جالسة فلما سمعت بقدومه صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي حين سمعت  
تكبير يخيبيك الله لو سمعت بموسي بن عمران قادم ما زدت علي هذا فقلت اي عمتي والله هو اخو موسى  
ابن عمران وعلى دينه بعث ما بعث به فقالت اي ابن اخي دعوا النبي الذي كنا نخبر انه يبعث مع نفس  
الساعة فقلت لها نعم فقالت فذاك ان تم مضيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت  
الي اهلي فامرهم فاسلموا وكنيت اسلاي من اليهود الي اخر ما يجي من الحديث **قال النبي** لما قدم رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم المدينة اخبر عبد الله بن سلام بقدومه وهو بارضه بجبر فلما ه فقال ان اسئلك  
عن اشيا لا يعلمها الا النبي فان اخبرتني لها امنيت بك وان لم تخبرني علمت انك لست بنبي قال ما هن فقال له  
عن الشبه وعن اول من ياكله اهل الجنة وعن اي شيء يحشر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز  
جبريل انما فقال عبد الله ذلك عد واليهود وبني سبب عداوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
الشبه فاذا سبق ما الرجل المرأة ذهب بالشبه واذا سبق ما المرأة ما الرجل ذهبت بالشبه واما اول من  
ياكله اهل الجنة فزيادة كبد العوف واما اول من يحشر الناس به فنار تحي من المشرق فتعشرهم الي المغرب  
فاسك عبد الله وقال اشهد انك رسول الله وانك قد جيت بختي وقد علمت اليهود اني سيدهم وابن سيدهم  
واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلمهم من قبل ان يعلموا اني اسلمت فانهم ان يعلموا اني اسلمت قالوا في الياس  
في فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر  
اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون اني رسول الله حقا وانى قد جيتكم بختي فاسلموا  
قالوا ما تعلمه قال فاي رجل فيكم يعلمه قالوا عبد الله بن سلام وفي رواية قال عبد الله بن سلام فاذا دخلني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوتهم ودخلوا عليه وكلموه وسالوه ثم قال لهم اي رجل حصين بن  
سلام فيكم قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا **وفي المشكاة** خبرنا وابن خبرنا وسيدنا وابن  
سيدنا قالوا فرأيتهم ان اسلم قالوا احاشاه ما كان لبسلم فكر عليهم ثلاثا فيقولون له ذلك فقال يا ابن سلام  
اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر يهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون انه رسول الله وانه  
جاء بالحق قالوا الكذب وفي رواية قالوا اشترنا وابن اشترنا فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد  
الله هذا ما كنت اخافه يا رسول الله **وفي الاكتفا** اظهرت اسلاي واسلام اهل بيتي واسلمت عمي خالدة سا  
محسن اسلامها ونشأت احبار اليهود العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم بغيا وحسد منهم جبي بن اخطب  
وابو ارفح الاعور وكعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا والزرير قطا وشمويل ولد بن الاعصم وغيرهم  
ودخل منهم جماعة في الاسلام نفاقا وانصاف اليهم من الاوس والخزرج منافقون **وفي الاكتفا** روي عن  
عبد الله بن صوريا من احبار فذلك انه حاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله عن عيب الوحي قال جبريل  
قال ذلك عد وناولوا غيره لامنا بك وقد عاداتنا مرارا واشدها انه انزل علي نبينا ان بيت المقدس مسجدي  
يحت نصر فنجتينا من يفتله وهو رجل من قريبا بني اسرائيل فلفنيه ببابل غلاما مسكينا فدفعه جبريل وقال  
انه كان ربكم امره ليهلاككم فانه لا سبيل لكم عليه وان لم يكن فلي ابي حق تقتلونه فصدقه صاحبنا ورجع  
الينا وكبرجت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس **وفي رواية** قال امر الله ان يجعل النبوة قبينا  
فجعلها في غيرنا **وفي رواية** قال بعث الله جبريل الي اولاد اسرائيل فنادي في اولاد اسماعيل **وفي القاموس**  
عبد الله بن صوريا كبوريا من احبار الشام اسلم بتركه **وفي الحديث** عن ابي هريرة قال اني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بيت المقدس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقام عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاستده بدنيه وبما انعم الله عليه وبما اطعم من المن والسلوي وظللت به من الغمام المظلة انعم  
اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم يعرفون ما عرفون فان صفتك ونفكك ليبي في التوراة وكنتم  
حسدوك قال فما ينجحك انت قال الكره خلاف قومي قال اسلم نفسي ان يبتعوك ويسلموا فاسلم



وفي هذه السنة وقيل في السنة الثانية مات اسعد بن زرارة بالدبيجية وهو واحد النقباء الاثني عشر  
في ليلة العقبه قيل ان بصرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بنا مسجد ودفن بالبقيع والاضار يقولون اول  
من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم توفي في شعبان على رأس ثلاثين شهرا  
من الهجرة وقيل صلى الله عليه وسلم حده وسماه السلف الصالح **وعن عائشة** رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قبل عليه قبل عثمان بن مظعون كذا في الصبوة ويمكن الجمع بان اول من دفن بالبقيع من الانصاف  
اسعد بن زرارة ومن المهاجرين عثمان بن مظعون **وفي هذه السنة** كان ابتداء خدمة النبي لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وفي الوفا** كانت الاضار يتقربون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدايا  
رجالهم ونسائهم وكانت ام سليم تناسف على ذلك وما كان لها شي فجات ايها النبي وقالت بخدمك  
النبي يا رسول الله قال نعم **والذي** في الصحيح عن النبي قال فدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المدينة  
ليس له خادم واخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله  
ان اتعا غلام كليس فليخدمك قال نعم فخدمه عشر سنين الحديث وقد جمع بان ام سليم جات به  
اولا وانطلق به ابو طلحة ثانيا لانه وليه وعصبته وهذا غير محتمل بخدمته في غزوة خيبر كما  
يفهمه لفظ الحديث **وفي هذه السنة** بعد شهر من مقدمه صلى الله عليه وسلم لا اثني عشرة ليلة  
خلت من ربيع الاول **وفي سيرة** مغلطاي من ربيع الاخر قال الدولابي يوم الثلاثاء وقال الصهبلي بعد  
المعجزة بعام ونحوه زبدت صلاة الحصر ركعتين ركعتين وتركت صلاة العجر لطول القراءة فيها وصلاة  
المغرب لا تقاوتر النهار واقرت صلاة السفر وتركت الغريضة **وفي سيرة مغلطاي** من ربيع الاخر  
وكانت الصلاة قبل الاسري صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها النبي وقيل انما قرنتا ربا  
ثم خفت عن المسافر وبديل عليه حديث ان وضع عن المسافر شرط الصلاة وقيل انما فرض الله الصلاة  
على لسان نبيكم في الحصر اربعاء في السفر ركعتين رواه مسلم وغيره كذا في المواهب اللدنية **وفي الوفا**  
الذي عليه الاكثر ونزلت بتماهما في بدا الامر **وفي هذه السنة** وعك ابو بكر وغيره من الصحابة  
**وفي المواهب اللدنية** اورد وعك ابي بكر قبل بنا المسجد روي ان دعوى المدينة كان عقنا وحج  
وكانت مشهورة بالوبا في الجاهلية فاذا دخلها غريب في الجاهلية يقال له ان اردت ان تسلم من  
الوعك فاضق لقبك للحمار فاذا فعل سلم فاستوخم المهاجرون هوي المدينة ولم يوافق امرتهم  
كثير من الغزبا وضعفوا حتى لم يقدروا على الصلاة قيا ما وكان المشركون اضناهم حتى يثرب **وفي**  
**سنن النسائي** وسيرة ابن هشام ان الصديق لما قدم المدينة اخذته الحمى وكذلك عامرين فميرة  
وبلال قالت عائشة فدخلت عليهم وهي في بيت واحد قبل ان يضرب علينا الحجاب فقلت يا ابنت كيف  
اصبحت قال كل امرء يصيح في اهله والموت ادني من شركاك فعلمت ان الله ان ابني ليهز فقلت  
لعامر كيف بخدمك فقال لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء ياتي موته من فوقه  
كل امرء يجاهد بسطوقه كالثور يحيى انفه بروقه  
الطاقة والروف القرن قالت فقلت هذا والله لا يدري ما يقول ثم قلت لبلال كيف اصبحت وكان  
بلال اذ افلح عنه برفع صوته يقول هذه الابيات **الاليت شعري هل ابيتن ليلة**

بوادي

الكلاس الحادي والعشرون  
من تاريخ الحبيب

**بوادي حولي** اذخر وجليل **وهل اردن** يوما ميا عجة **وهل بيدون** في شامة **وطغليل**  
ثم يقول اللهم العن عتبة ابن ابي ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا الي ارض الويا المواد بالوادي وادي مكة  
ولج بتشد يد الجيم المجد واد بمكة ومجبة سوق وجليل بنت ضعيف وشامة وطغليل بكسر الفاجبلان مشرقا  
علي مجنة **وفي المواهب اللدنية** شامة وطغليل عينا بن يقرب مكة قالت عائشة فدخلت علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد حبا ومحبا وبارك لنا في صاعها  
ومدها وانقل حماها الي مهبجة وهي المحفة **وفي هذا** قولها قبل ان يضرب علينا الحجاب اشاريات  
وعك ابي بكر وصاحبه كان قبل بنا المسجد انهي فاجاب الله لنبيه دعاء فحمل هوها صحبا موافقا لاضر  
فيه ونقل وبها وحماها وعفونة هوها الي محفة وهي يومئذ كانت دار اليهود ولم يكن لها مسلم  
يقال كان احد الاعمر **وفي الصبوة** كان الملوود بولد بالمحفة فابيلع الحلم حتى نضره العجمي كذا في الصحيحين  
فلهذا عدلوا الطريق الي رابع عمر عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امرأة وفي رواية  
كان امرأة ثابرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت وفي رواية حتى اقامت بمهيجة فاولتها الي ان  
وبا المدينة نقل اليها وهي المحفة **وفي القاموس** مهيجة مكرحلة ويقال مهيجة كعيشة كلتاها بالثناة  
المتخية اسم المحفة **وفي تشرى المساجد** بمم الجيم واسكان الحاقرية تسمى مهيجة علي نحو خمس مراحل  
من مكة وهي ميفات اهل الشام ومصر والمغرب وهي بقرب رابع بالعين للجمعة ومعاذ بن له علي يسار  
الذاهب الي مكة **وفي معجم** ما استخرج من المحفة والبحر نحو ستة اميال وعده برهم علي ثلاث اميال  
من المحفة بسرة عن الطريق وهذا الغدير مصب عين حوله شجر كبير ملتف وهو الغريضة التي تسمى حرم  
وتسمى بغير حرم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
وكان ذلك منصرفه من حجة الوداع **وفي هذه السنة** اسلم سلمان الفارسي وفي رواية في حجابي الاول  
منها **روي** ان سلمان كان رجلا فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها وحي وكان ابوه مجوسيا دهقا نا  
فقره وكان يجبه وكان يجلسه في بيته كما يجلس الجارية وفوض اليه ابقاد النار ونفدها وكان  
لا يبيد صنبة عظيمة فشغل يوما في بنان له عن امر الصبيحة وارسل سلمان اليها وامره انها بعض  
ما يريد فخرج سلمان بريد الصبيحة فركبيسة من كتابي المضاري فسمع اصواتهم فيها وهم يصلون  
فدخل عليهم ينظروا يصغون فلما راهم اعجبته صلاتهم ورغب في امرهم فقال هذا والله خير من الذي نحن  
فيه فكلت عندهم حتى غربت الشمس وترك صنبة ابية فسألهم من اين اصل هذا الدين فقالوا يا لسام  
ثم رجع الي ابية فسأله اين كنت فقال مررت بقوم يصلون في كنيسة لهم اعجبني ما رايت من دينهم  
قال اي بيتي ليس ذلك الدين خير من دينك ودين ابايك قال كلا والله انه خير من ديننا فما فعل  
في رحله فبدا ثم حبسه في بيته فبعث سلمان دسيسا الي المضاري فقال لهم اذ قدم عليكم من الشام  
ركب تجار من المضاري فاخبروني بهم فقدم عليهم ركب من الشام تجار من المضاري فاخبروه بتقدم  
التجار وادابهم الرجوع الي الشام فالتقى سلمان الحديدي من رحله وخرج معهم حتى قدم الشام وسأل عن  
افضل اهل هذا الدين فقالوا الاستيف في الكنيسة فجا قدم عنده فخدمه حتى مات وكان رجل سو  
فلم مات هو نضبو اكانه رجلا اخر فاقام سلمان عنده فلما حضرته الوفاة اوصي به الي رجل بمجورية



فلحق سلمان بصاحب عمورية واقام عنده واكتسب وحصل له بقرته مال وغنيمة فلما حضرته الوفاة  
استوصاه سلمان فقال والله ما اعلم يا بني احدا من الناس فيه خير ومعرفة بهذا الدين امرك فتانيه  
ولكن اظنك زمان بني هو مبعوث يدعي ابراهيم عليه السلام يخرج بارض العرب مهاجرا الجار من بين  
حريتي بين ما خل به علامات ظاهرة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كفتيه خاتم النبوة قال استنظمت  
ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم ملكت سلمان بعد موته بعمورية ما شاء الله ثم مريه نفر من بني بكر اوي  
كلب فقال اتحلوني ارض العرب اعطيكم ما تريدون قالوا نعم فاعطاهم فملوه حتى اذ وصلوا به وادي  
الغزي باعوه من يهودي فاقام سلمان عنده وراي بها الغزل فرجحان يكون البلد الذي وصف له صاحب  
عمورية فيبينها هو عنده اذ قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فاشتراه منه فاحتمله الي  
الي المدينة قال سلمان اني والله لاذرايتنا ومريت بها عرفتها بوصف صاحب عمورية فاقام بها  
سلمان فبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الي المدينة فبينما سلمان في راس نخلة لسيدته يعمل فيها  
بعض العمل وسيدته جالس تحت النخل اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قال الله بنى قبيلة  
بعض الانصار والله انهم الان يجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم وينعمون انه بنى قال سلمان  
فلما سمعنا اخذتني الغزوة اي الرعدة حتى طننت ابي ساقط على سدي فلدمني لكمة شديدة بشر  
قال مالك ولهذا اقبل علي عمك قلت لاي شي غار دت ان تشنه بما قال وكان عند سلمان شي فجمعه  
فلما اسبي اخذه ثم ذهب به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبا فقال انه بلغني انك رجل صالح  
عزيب وواحدة وهذا شي كان عندني للصدقة فرايتكم احقره من غيركم فقرته منهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك بده فلم ياكل فقال سلمان في نفسه هذه واحدة ثم انصرف  
عنه وجمع شيا وتول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبا الي المدينة فجا سلمان به فقال له رايتك لا تاكل  
الصدقة وهذه هدية الكرمك لها فاكل وامر اصحابه فاكلوا منها فقال سلمان في نفسه هاتان اثنتان  
ثم جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع الفرفد وقد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان  
له وهو جالس في اصحابه فسلم عليه ثم استدار خلفه فنظر الي ظهره هل يري الجاتم الذي وصفه  
له صاحب عمورية فلما راه صلى الله عليه وسلم استدر علم انه يثبت المعرفة في شي وصف له فالقن  
رداه من ظهره فنظر الجاتم فانكب عليه وقبله وكبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تخول فتخول  
فقص عليه عليه فضنته فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه فاسلم سلمان  
**وفي شواهد النبوة** لما جاء سلمان للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم كلامه فطلب  
ترجمان فاني بتاجر من اليهود وكان يعرف بالفارسية والعربية فمدح سلمان النبي صلى الله عليه وسلم  
وذم اليهود فعصب اليهودي وحرف الترجمة فقال ان سلمان يشتمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
الفارسي ليهوينا فنزل جبريل ونزل كلام سلمان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك يا محمد اذ كنت تغرف  
الفارسية فما حاجتك الي فقال لا اعلمها فقبله والان علمني جبريل وكما قال فقال اليهودي يا محمد قد  
كنت قبل هذا المتك فالان قد تحقق عندي انك رسول الله وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك  
محمد رسول الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجرب علم سلمان العربي قال له بخض عينيه وفتح فاه  
ففعل

ففعل فنزل جبريل في فيه ففرغ سلمان تنبكم بالعربية الفصيحة ثم شغل سلمان الرق حتى فاته بدر واحد  
حتى غرق في السنة الخامسة من الهجرة كما سيجي في الموطن الخامس **وفي هذه السنة** بعد قدوم النبي صلى  
الله عليه وسلم بخمسة اشهر وهو بين المسجد وقيل بعده وقيل قبله **وفي اسد الغابة** بعد ثمانية اشهر  
اخى بين المهاجرين والانصار ففقد عقدة المواخاة والمعانات والمساواة وقيل كتبوا فيه كتابا  
وكان ذلك في دار اوس وفي رواية كان المواخاة في المسجد علي ان يتوارثوا بعد الممات دون ذوي  
الارحام وكانوا السبعين رجلا خمسة واربعين من المهاجرين وخمسة واربعين من الانصار والثامن  
شتمل المحبين الاوس والخزرج ببركته صلى الله عليه وسلم بعد ما كان بينهما امور عظام ومخالفات  
كثيرة وما وجدنا في الكتب من اسامهم هذه غير ابي بكر بن ابي قحافة مع خارجة بن زيد الانصاري  
وعمر بن الخطاب مع عثمان بن مالك الانصاري الخزرجي وعثمان بن عفان مع اوس ابن ثابت الانصاري  
وابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله مع سعد بن معاذ سيد الاوس الانصاري الاشجعي وطلحة  
ابن عبيد الله مع كعب بن مالك الانصاري اخي ابي الحارث الخزرجي **وقال بن هشام** هو عم عمر بن الخطاب  
ويقال عويم بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مع ابي بن كعب الانصاري البخاري وابو ابي  
بن عقيقة بن ربيعة مع عبيد بن بشر الانصاري الاشجعي وعمار بن ياسر مع اعامه بن قيس التماس  
الانصاري اخي ابي الحارث بن الخزرج وابوزهر هو بريرة ابن جنادة الغفاري مع المنذر بن عمرو  
المعق الانصاري اخي بني ساعدة ابن كعب بن الخزرج قاله ابن اسحاق **وقال بن هشام** سمعت  
غير واحد من العلماء ينزل ابا ذر جندب بن جنادة وحاطب ابن ابي لميعة التميمي حليف بني اسعد بن  
عبد العزيز مع عويم بن ساعدة اخي بني عمرو بن عوف وجعفر بن ابي طالب يومئذ غابا بارض الحبشة  
وبلال الموزن مولاي ابي بكر مع ابي رواحة عبد الله بن عبد الرحمن الحنفي هذا هو المشهور بين  
المؤرخين **ونقل الشيخ بن حجر** في شرح صحيح البخاري عن البراء بن عازب انه كانت المواخاة مرتين  
قبل الهجرة بمكة بين المهاجرين خاصة وروي الحاكم النيسابوري حديثا يدل على ما قاله بن حجر وهو  
حديث بن عمر قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عثمان  
وعبد الرحمن بن عوف وفي رواية بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فقال علي بن ابي طالب  
يا رسول الله اخيت بين اصحابك في اخي قال انا اخوك وفي رواية انت اخي في الدنيا والاخرة وهو لا  
كلم من المهاجرين والثاني ما تقدم من المواخاة بين المهاجرين والانصار وكانت المواخاة  
قبل وقعة بدر اترد الله واول الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت هذه الآية ما كان قبلها  
وانقطعت المواخاة في الميراث ورجع كل انسان الي نسبه وورثته وذوي رحمه **وفي هذه**  
**السنة** بعد ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة اشهر وادع اليهود وعاهدهم  
وافرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم ان لا يعينوا عليه احدا وان ذمهم عدو نصره  
**وفي هذه السنة** مات من مشركي مكة العاصم بن ابل الصهبي والوليد بن المغيرة روي ما حضر  
الوليد بن المغيرة جزع فقال له ابو جهل ما جزعك يا عم قال والله ما بي من جزع الموت ولكني  
اخاف ان يظهر دين ابن ابي كبشة قال ابو سفيان انا ضامن ان لا يظهر **وفي هذه السنة**



ولد زياد ابن امية وقتل كسرى النعمان بن المنذر وتوفي ابو الهيثب وولد السورن مخزومه كذا في سيرة  
مغلطاي **وفي هذه السنة** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا بن حارثة وابا رافع واعطاهما  
خمسماية درهمين ففقد ما عليه بفاطمة وام كلثوم بنتيه وسودة زوجة وام امين زوج زيد  
بن حارثة واسامة بن زيد وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر وهم عابسة وام ام رومان  
واخترها اسماء زوج الزبير وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدتها بفاطمة بن زولم المدينة فكان اول  
مولود ولد من المهاجرين بالمدينة وقال زيدا بن ابي بلرا رسول عبد الله بن ابي رافع مع زيد  
بن حارثة ليأتيه بعابسة وام رومان امها وعبد الرحمن وقال بعضهم وجدوا طمعة بن عبدة الله  
علي خروجه فخرج معهم فقدموا عليهم فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة بن النعمان **وفي هذه**  
**السنة** ولد عبد الله بن الزبير وفي الفاجات امه اسماء بنت ابي بكر بعد الهجرة فنفسيت به في قبا  
في سوال السنة الاولى من الهجرة **وقال المدايني** نبع الوافذي انه ولد في سوال سنة اثنين كذا اورد  
في الواهب اللدنية وتاريخ الياقعي **وفي اسد الغابة** ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة علي راس  
عشرين شهرا من الهجرة وقيل ولد في السنة الاولى وسبغ قبله في الحامة **وقال الحافظ** ابن حجر  
المعمد انه ولد في السنة الاولى للمحدث المتفق عليه **وفي بعض الكتب** ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا  
وهو اول مولود ولد للمهاجرين في المدينة بعد الهجرة واذن ابو بكر في اذنه وكبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسلمون وكانوا قد اتخذوا فيما بينهم بان اليهود قد سحرتم وقيل ان اليهود قالوا انا سحرنا  
فلا يولد لهم مولود فادبهم الله وفرح المسلمون بولادته وكان التكبير حين الولادة للفرح **وفي الواهب**  
**النضرة** ان اسمها مهاجرت الي المدينة كانت حياي فنزلت بفاطمة فولدت هناك ثم خرجت حتى اتت به  
البي صلى الله عليه وسلم ليحمله فاحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعته في حجره ثم دعا بتمرة  
فرضها ثم تقبل في فيه ثم حمله ودعا له بالبركة وكان اول ما دخل جوفه ربي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **عن عابسة** رضي الله عنها ان امه اسماء لما ولدته انت به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعها في حجره قالت عابسة فمكثنا ساعة نلمسها بعيني  
نضرة قبل ان نجدها فوضعها ثم بصقها في فيه فكان اول ما دخل جوفه ربي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالت اسماء سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان  
سنتين ليصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين راه مغفلا ثم باجعه اخرج الجاركي كذا في الواهب النضرة **وفي حياه الجوان** روي السهيلي  
انه لما ولد عبد الله ابن الزبير نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فلما سمعت بذلك  
اسما اسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بما عينيك انه كان للبيت  
عليها ثياب واسه ليمخن البيت او ليقتلن دونه وذكر الدارقطني وغيره اعطى النبي صلى الله  
عليه وسلم ابن الزبير وهو غلام دم مجامه ليدفنه فشر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من خالط دم دمي لم يمسسه النار ويلك من الناس ويلك من الناس اوردته في النجم الوهاج  
والناس في الشفا **وفي الواهب اللدنية** عن ابن الزبير قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اذهب

اذ ذهب فغيبه فشره فقال ابن وضعته فالت غيبته قال لعلك شريته قال نعم قال ويلك من الناس ويلك  
لناس منك فيه دلالة على طهارة بولمه ودمه صلى الله عليه وسلم **وفي الواهب النضرة** لا تمسك النار الا لغتم اليه  
وكان اطلق عديم العجبة ولا شعر في وجهه وكان صواما قواما وصولا للرحم عظيم المجاهدة والسجاعة ومن مهاجرت  
المفقولة انه كان يجي لدهر جميع ليله قائما الي الصباح وكان يواصل الصوم سبعا ويصوم يوم الجمعة فلا يظطر الا  
ليلية الجمعة الاخرى ويصوم بالمدينة ولا يظطر الا بمكة ويصوم بمكة ولا يظطر الا بالمدينة ويصوم ما يقمى كذا  
في مجمع ما استمع وكان اول ما يظطر عليه ابن لعمه بسمن بقرى وصبر كذا في الصفوة **ومن تجارة** المقولة ما ذكره  
الذهبي في دول الاسلام ان عثمان في خلافته لما غزل ناب مصر عمر بن العاص واستعمل عليها عبد الله بن ابي سرح  
سار عبد الله بن الزبير يلجوش الي المغرب فالتقى عزو الكفار وهو نحو ما بيني الف وملكهم جرجير وكان المصاف  
بسبب طلة بقرب مدينة قير وان قتل جرجير وتزل المضرو كانت وقعة عظيمة هائلة بحيث دارهم الفارس  
ثلاثة الاف دينار من الغنمة **وكيفيتها** ما قاله مصعب بن الزبير قال حدثني ابي والزبير ابن جبيب قال قال ابي عبد  
الله بن الزبير هم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو والحاط  
بنا العدو وكنا عشرين الفا فابت غرة من جرجير بصوت به خلف جيشه علي بر ذون اشهب معه جاريشا  
يظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره في قلاة من الارض فانبت اميرنا ابن ابي سرح فندب لي فرسا  
فاخترت منهم ثلاثين رجلا وقتل لصر اثنيوا هنا وخرجت على جرجير وهو يظن اني رسول اليه فنادت  
منه عرف الشرو وبت علي بر ذونه وساق موليا فادركته وطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ورفعت  
راسه علي رمحي وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا لا نكشاف العدو فتفرقوا السجاعة عبد الله بن الزبير  
رضي الله عنه وسيجي ذكر خلافته في الحامة في سنة اربعة وسبعمائة وقلته في سنة ثلاث وسبعمائة **وفي هذه**  
**السنة** ما روي انه كان امراة من بني الجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن وكان ياتها فاتها  
بعد ماهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة فانقض على الحائط فقالت له مالك لا تاتي كما كنت تاتي قال انه  
قد جاء النبي يحرم الزنا والحرام **وفي هذه السنة** نظر ذيب خارج المدينة يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال جاذب الي غم لياخذ منها شاة وظلمه الراعي لياخذها حتى يترعها  
منه فضعد الذيب على نل فافعى واستنفر وقال عمدت الي رزق رزقي به الله فترعه مني فقال الرجل تانه سا  
مارايت كاليوم ذبا ينكم قال اعجب من هذا رجل في الخلات بين الحريتين يجيركم بما مضى وما هو كاليوم عندكم  
وكان الراعي يهوديا فجا الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره وصدقته النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفسا  
امارة من امارات الساعة او شك ان يخرج الرجل فابرجع حتى يجد ثمة فعلاه وسوطه بما فعلتة اهله بعده  
**وفي حياه الجوان** قال ابن عبد البر كرم الذيب من الصحابة ثلاثة رافع بن عمير وسلمة بن الاكوع واهيل  
بن اوس اعلم انه جرت عادة المحدثين واهل السير واصطلاحاتهم غالبا يسمون كل عسكر حصنه العربي  
صلي الله عليه وسلم بنفسه الكريمة عزوة وعالم حصنه بلما رسل بعض صحابه الي العزيز وسرية وبعثا **فاد**  
**في فتح الباري** ان السرية بفتح السين وكسر الراء وتشديد التثنية وهي التي يخرج بالليل والساربه التي  
تخرج بالهار وقيل سميت بذلك بعنى السرية لانها تخفى سهرها وهذا المعنى يقتضي انها اخذت من السرولا  
يصح لاختلاف المادة وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتضود اليه كذا في الواهب اللدنية **وفي القاموس**

نصف الذيب وكلامه



السرية من خمسة أنفس إلى ثلثمائة وأربعمائة **وفي المواهب اللدنية** من مائة إلى خمسمائة **وفي** ساجي الاسامي المنسوبة  
والمنقب من الثلاثين إلى الأربعين **وفي المواهب اللدنية** ما زاد على ثلثمائة يسمى جيشا وما زاد على أربعة آلاف  
يسمى جحشاً والوزير الجيش العظيم الكبير وكذا المجنز والمدهم والعمرم كذا في ساجي الاسامي **وفي المواهب**  
اللدنية وما انفردت من السرية يسمى بعشاً والكثيبي والقلبي ما اجتمع ولم ينشر **وفي سرب الادب** في ترتيب  
المسافر عن أبي بكر الخوارزمي عن جابر خالويه أقل العساكر الجريدة وهي قطعة جرت من سايرها ما لم تكن السرية  
الترميمية وهي من خمسين إلى اربعمائة ثم الكثيبي من مائة إلى الف ثم الجيش وهو من الف إلى اربعة الاف إلى  
اثني عشر الفا والعسكر مجرمها **وقيل عزوانته** التي عزها بنفسه مختلف فيها **في سيرة البعري**  
وابن هشام والاكثاف والمواهب اللدنية سبع وعشرون كما قاله ابن اسحاق **عزوة ودان** وهي عزوة  
الابو اسحق عزوة بواط من ناحية رضوي **ثم عزوة** العشرة من بطن بنبع **ثم عزوة** بدر الصغرى الاوي  
بطلب كرز بن جابر **ثم عزوة** بدر الكبرى للقتال **ثم عزوة** فينيق **ثم عزوة** بني سليم حتى بلغ الكدر **ثم عزوة**  
السوق بطلب أبي سفيان بن حرب **ثم عزوة** عطفان وهي عزوة دادي **ثم عزوة** بخران سعديان بالبحار  
**ثم عزوة** احد **ثم عزوة** حمر الاسد **ثم عزوة** بني الضبير **ثم عزوة** ذات الرقاع من نخل **ثم عزوة** بدر الاجيرة  
**ثم عزوة** دومة الجندل **ثم عزوة** الخندق **ثم عزوة** بني قريظة **ثم عزوة** بني حيان بن هزبل **ثم عزوة**  
ذي قرد **ثم عزوة** بني المصطلق من قرارة وهي عزوة المرسيب **ثم عزوة** اللدبية لا يريد قتالا وقصده  
المشركون **ثم عزوة** خيبر **ثم عزوة** عمرة القضاة **ثم عزوة** فتح مكة **ثم عزوة** حنين **ثم عزوة** الطائف  
**ثم عزوة** تبوك **قائل** صلى الله عليه وسلم في سبع عزوات منها بدر واحد والخندق وسوا قريظة وسوا  
المصطلق وخبير والفتح وحنين والطائف هذا قوله من قاله فتح مكة عمرة **وهذا الترتيب** عن ابن  
اسحاق وخالفه بن عتبة في بعضه كذا في الاكثاف وسيرة ابن هشام وبجانب ما الله تعالى وقيل جميع عزوانته  
اربع وعشرون وقيل تسع وعشرون **وفي خلاصة السير** للمحب الطبري وجملتها المشهورة ثنتان وعشرون  
عزوة لنفسه **وفي عمدة المعاني** واسد الغابة وكانت عزوانته ستا وعشرون عزوة قائل في تسع منها اوفي  
اثنتا عشر وهي بدر واحد والمرسيب والخندق وبي قريظة وخبير وفتح مكة وحنين والطائف  
هذا قوله من قاله فتح مكة عمرة **وفي سيرة البعري** والمواهب اللدنية وكانت سراياه التي تمت بها  
سبعا واربعين سرية وفي موضع اخر منه فتح سراياه وبعوثه نحو ستين ومغازيه سبع وعشرين  
**وفي الاكثاف** وسيرة ابن هشام وكانت بعوثه وسراياه ثمانية وثلاثين مابين بعث وسرية واختلف  
ايضا في اول العزوة فحمد بن اسحاق وجماعة علي ان اولها اول عزوة الابو اسحق بواط ثم العسيرة **وروي**  
التجاري ايضا في صحيحه عن ابن عباس وابن اسحاق لهذا الترتيب ورجحه الحافظ ابن جرير في فتح الباري لشرح  
صحيح البخاري وقيل اول ما غزاه للعسيرة في رمضان هذه السنة على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة  
وقبل من ربيع الاول سنة ثلاث بعث حمزة بن عبد المطلب الي سيف البحر وكان اول بعوثه صلى الله  
عليه وسلم **قال ابن اسحاق** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب الي سيف من ناحيته سا  
العص في ثلاثين راكبا من المهاجرين قتل ومن الاضار وفيه نظر لانه لم يبعث من الاضار حين غزاه  
بدر استغرض غير قريش فلقى باجمل بالساحل وثلثا بجزاك من اهل مكة فلما انقضا فواجح بينهم محدي

ابن عمرو

بن عمرو والحميري وكان مواد الضر فها تم الضر فوا من غير قتال وكان لى احرة مع ابي مرسل العموي  
**وفي المواهب اللدنية** وكان عليه السلام غفدوا البيض واللوا هو الذي يحمل الحوب يعرف موضع صاحب الجيش  
وقد جعله صاحب الجيش وقد جعله امير الجيش وقد بد نعه الي مقدم العسكر وقد صرح جماعة من اهل  
اللعبة بترادف اللوا والراية لكن روي احمد والترمذي عن ابن عباس كان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سودا ولواه ايض ومثله عن الطبراني عن بريدة وعن ابن عدي وعن ابي هريرة وراى مكتوب فيه لا اله الا  
الله محمد رسول الله وهو ظاهر وفي التقاير فعل الفرق بينهما عربي وذكر ابن اسحاق وكذا ابو الاسود عن عروة  
اول ما حدثت الرايات يوم حنين وما كانوا يعرفون قبل ذلك الا الالوية انتهى وهكذا اقدم بعضهم سرية  
حمزة هذه علي سرية عبيدة وكان لوا حمزة اول لوا عقد في الاسلام وقال المدائني اول سرية بعثها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حمزة ابن عبد المطلب في ربيع الاول من سنة اثنين الي سيف البحر من رضى حنينه فخرجه  
ابو عمرو وصاحب الصفوة ولغظه اول لوا عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين قدم المدينة وقال ابن  
اسحاق ان ذلك اعبيدة بن الحارث واليه ذهب ابن هشام في سيرته وانما اشتبه ذلك علي الناس لان بعثه وبعث  
عبيدة كانا معا والبي صلى الله عليه وسلم شيعهما جميعا فاشكل امرهما فكل من قال ذلك في واحد منهما صح كذا  
في ذخائر العقبى وهذا الشكل بقوله ان بعث عبيدة كان علي راس ثمانية اشهر لكن يجمل ان يكون النبي صلى الله  
عليه وسلم عقد رايتهما معا ثم ناخر خروج عبيدة الي راس الثمانية الامر اقتضاه وقال ابو عمرو ان اول راية  
عقد لعبد الله بن حنظل **وفي سवाल هذه السنة** علي راس ثمانية اشهر كانت سرية عبيدة بن الحارث بن عبد  
المطلب وامره علي ستمين رجلا من المهاجرين ليس فيهم انصار في بن عبد مناف بن قتيبي رابع بالهجرة المعجزة  
وتعرف بؤرة ان روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لواء ابيص لابن عبد المطلب عبيدة بن الحارث  
بن عبد المطلب وامره علي ستمين رجلا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار واحد وقدم الخلاق في ان اول راية  
عقدت راية حمزة وكان حامل اللوا مسطح بن اسامة وروي فيها سعد بن ابي وقاص بسهم وكان اول سهم روي  
في الاسلام وكان ذلك قبل عزوة الابو علي الفول الرابع واوردها ابن هشام في سيرته والكلاعي بعد  
عزوة الابو في السنة الثالثة من ربيع الاول حيث قال ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من عزوة  
الابو الي المدينة فاقام بها بقية صفر وصدرا من ربيع الاول وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث في  
ستين رجلا وذكر العقبى بتمامها فيكون ذلك في السنة الثانية وبه صرح اهل السير **وفي سيرة ابن هشام**  
بعثه حين اقبل من عزوة الابو اقبل ان يصل الي المدينة فسار حتى بلغ قبا بالحجاز باسفل ثنية المرة فلقى جمعا  
عظيما من قريش وكان امير اعلي المشركين ابو اسفيان بن حرب وقيل عكرمة بن ابي جهل وقيل سكر بن حفص  
فتراموا بالنبل فظن المشركون ان ورا المسلمين مدد فاجاواوا واغرموا ولم يتبعهم احد فاجاز من المشركين  
الي المسلمين رجلا ن الطفداد بن عمرو وعنتبة بن غزوان الحارثي وكانا مسلمين لكنهما خرجا ليوق صلا بالحجاز  
الي المسلمين **وفي هذه السنة** بني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما  
وسند كرام نسبهما في الخامة في خلافة ابي بكر ان شاء الله تعالى واسم امها ام رومان بنت عامر بن عويمر وكنتها  
ام عبد الله كنها النبي صلى الله عليه وسلم باسم ابن اختها عبد الله ابن الزبير وكان بني لها علي راس عشرة  
اشهر وقيل تسع وقيل ثمانية عشر شهرا من سवाल كذا في المواهب اللدنية وتاريخ البياضي والوقاس غير لفظ



سؤال **وفي أسد الغابة** وبنا في المدينة سنة اثنين **وفي المشكاة** عن عائشة أنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه  
ولم ما كان احظي عنده مبي وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه ولم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه  
وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي بنت عتاني عشر سنة وقيل كان البناء في الثامن والعشرين من ذي الحجة وقيل  
انها قالها وقع في السنة الثانية والاول اصبح وكان البناء يوم الجمعة صبحي في منزل ابي بكر وخرج السجاء  
عن عائشة انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه ولم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا  
في بني الحارث من الخزرج فتوعلت فمزق شعري فانتفى ام رومان واني لفي ارجوحة مع صوبجاني  
فصرخت بي فابتها فاحدته بيدي حتى وقعت على باب الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت يقلن  
علي المهر والهركة واسما بنتي اليهن فاصلحن من شاني فلم اشعر الا ورسول الله صلى الله عليه ولم فاسلمتني  
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين كذا في المواهب اللدنية **وفي المواهب اللدنية ايضا** بي لها في البيت الذي  
شارعا الي المسجد وجعل سودة بنت ربيعة في البيت الاخر الذي يليه سكن آل عثمان ثم تحول عليه السلام في  
من دار ابي ايوب الي مساكنه التي بناها **روي** انه عليه السلام لم يكن اولم على عائشة بشي غير فذح من لبن  
اهدي من بيت سعد بن عباد فاشرب رسول الله صلى الله عليه ولم بعضه وشربت عائشة منه **روي**  
ان النبي صلى الله عليه ولم راي عائشة في المنام مرتين او ثلاث مرات في حرفة حرير خضرا فقال هذه زوجه  
في الدنيا والاخرة **وفي البخاري** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه ولم رايك في  
المنام مرتين في حرفة حرير ورجل يقول هذه زوجتك فكشفتها فاذا هي انت فاقول ان كان هذان  
عند الله سوف يمضيه **روي** انه قال صلى الله عليه ولم يا عائشة هذا جبريل يعزيك السلام فقالت وعليه  
السلام ورحمة الله وبركاته وكانت من خير مفتي الصحابة وفتحها بهم وفضعا بهم وبلغا بهم حتى نقل عن  
السلف اربع الاحكام الشرعية علم منها **وفذوذ** حذوا الذي دينكم من هذه الجمرة **روي** عن عروة بن  
الزبير قال ما رايت احدا علم بمعاني القرآن والعريضة واحكام الحلال والحرام وشعر العرب وعلم النسب  
من عائشة رضي الله عنها وهذان البينان من شعرها قالهما عدج النبي صلى الله عليه ولم

رواه في صحيح البخاري  
وغيره في صحيحه  
وغيره في صحيحه

- ١٠ فلوسموا في مصر واصاف حدة ١٠ لما ابدلوا في سوم يوسف من نقد
- ١١ وصحب زليخا لوزاين جبينه ١١ لا تزن بالقطع القلوب على الايد

**ومن كلامها** ينبغي للاخ ان يكون خيرا لا جبه منه لنفسه الم تر ان موسى سألها رونا النبوة **روي** ان رجلا  
سألها متى اعلم اني محسن قالت اذا غلب خبيرك على شرك وقالت ادبوا قريظ باب الملك بفتح كم قالوا وكيف  
ندبه قالت بالجوع والظاوم **كلامها** النكاح رقا فلينظر احدكم ابن يصنع عتيقته **روي** انها كانت تقرأ  
القرآن فلما بلغت هذه الآية انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون فقالت ان لي ولله لطلب ذكرني  
وصفتي في القرآن فلم تزل تحتم القرآن وتتفكر معاني الايات **قالت** ان الله اطلعني على ذكرني وصفتي في  
القرآن حتى قالت خبير عن نفسها ان قال لها وما هو قالت هو هذه الآية واخرون اعترفوا بذهابهم خلطوا  
عملها لها واخر سببا عسى الله ان يتوب عليهم ولم يتزوج النبي صلى الله عليه ولم بكر اعيرها مكنت عنده  
تسع سنين ولم يولد منها ولد او قد قيل انها اسقطت من النبي صلى الله عليه ولم ولها عتاني عشر سنة وعاشت  
بعد موته سبعا واربعين سنة **قال الواقدني** وتوفت عائشة بالمدينة ليلة الثلاثاء اسبع عشرة ليلة  
خلت من

خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وقال غيره سنة سبع وخمسين من الهجرة في ايام معاوية وسيجي **ومد**  
**عمرها** ثلاث وستون سنة كذا في الصفة والمنتقى وحضر جنازتها اكثر اهل المدينة وصلوا عليها ابو هريرة  
وكان خليفة مروان بالمدينة **وفي شواهد النبوة** عن عائشة انها قالت يا رسول الله اريد ان ادفن بعد وفاتك  
بجنبك فقال وكيف تدفين هناك وما فيه الاموضع فبراي بكر وعمر وقبر ابي عيسى ابن مريم ودفنت بالنبيع  
مع صونجياتها بمقتضى وصيتها ودخل قبرها قاسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر  
**مروياتنا** في الكتب المندولة الفان وما يتان وعشرة احاديث المتفق عليه منها مائة واربع وسبعون حديثا  
وافرد البخاري اربعة وخمسين حديثا وافرد مسلم ثمانية وستين والباقي في سائر الكتب **وفي شهر ذي**  
**القعدة** من هذه السنة على راس تسعة اشهر بعث رسول الله صلى الله عليه ولم سعد بن ابي وقاص في  
عشرين رجلا الي الخزاز تخا مائة وراين مملتين واد في الحجاز صوب الحفة وذلك في ذي القعدة وقال  
ابو عمرو كان بعد بدرو قال بن حزم نحوه كذا في سيرة مغلطاي يعترض غير فريش وعقد له لو البيض حمله  
المغداد بن عمرو فخرجوا على قدامهم يكمنون النهار ويسبرون الليل حتى اتوا الي ذلك المكان صبيحة  
الخامس فلم يجدوا شيئا واذ سبغهم العير يوم فرجعوا الي المدينة **وفي هذه السنة** شرع الاذان عن المنذر  
ان رسول الله صلى الله عليه ولم كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الي ان هاجر الي المدينة وكان الناس يهاجروا  
في السيرة وغيرها انما يجتمعون الي الصلاة عند موافقنا من غير دعوة **واخرج** ابن سعد ان بلالا كان ينادي  
للصلاة الصلاة جامعة **وشار النبي** صلى الله عليه ولم صاحبه فيما يجهم للصلاة وكان ذلك فيما قيل  
في السنة الثانية فماري عبد الله بن ثعلبة عن عبد الله بن زيد الخزازي الاذان والاقامة على الوجه المتعارف  
قال عبد الله لما جمع رسول الله صلى الله عليه ولم الصحابة اراد ان يصير يوايا لنا فوسم جمع للصلاة وهو له  
كاره لموافقته المضاري رايت رجلا عليه ثوبان اخضران وفي يده ناقوس فقلت يا عبد الله تتبع هذا  
الناقوس فقال ما نضع به قلت ندعوا به الي الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك فقلت بلي قال تقول  
الله اكبر ايا خره ثم استأخر غير بعيد قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر ايا خرها وزاد فيها بعد الفلاح  
فذا قامت الصلاة مرتين فلما اصبحنا ابنت رسول الله صلى الله عليه ولم فاحبرته بما رايت قال هذه الروايات  
ان شاء الله ثم امر الناس بالتاديب فكان بلال يودن بذلك ويدعوا رسول الله صلى الله عليه ولم فجاه ذات غداة  
ودعا الي صلاة العجر فقيل ان رسول الله صلى الله عليه ولم نايم فصرخ بلال باعلا صوته الصلاة خير من النوم  
فادخلت هذه الكلمة في التاديب لصلاة العجر **وفي رواية** لما اصرفت القبلة الي الكعبة امر جبينه بالاذان  
وذلك ان الناس كانوا لا يدرون كيف يفعلون لتجمع الناس للصلاة وذكر بعضهم البوق وبعضهم الناقوس  
وبعضهم النار فيبيناهم على ذلك اذ راي عبد الله بن زيد الخزازي في المنام كيفية الاذان والاقامة على الوجه  
الذي ذكر فلما اصبح اتي رسول الله صلى الله عليه ولم فاحبرته بما رايت فقال له قم مع بلال فلقى اليه ما قيل لك  
فليودن بذلك ففعل وجاء عمر بن الخطاب فقال قد رايت مثل الذي رايت عبد الله فقال النبي صلى الله عليه ولم  
له الحمد ففعل هذه الرواية يكون الاذان قد وقع في السنة الثانية من الهجرة لانه قيل فيها لما صرفت القبلة  
وقد صح ان النبي صلى الله عليه ولم صلى الي بيت المقدس ستة عشر شهرا **وذكر ابن هشام** عن عبيد بن عمير  
ان عمر بن الخطاب ينهاه وليشترى حشيشين للناقوس عند ما يتم به النبي صلى الله عليه ولم اذ راى في



النبي صلى الله عليه وسلم اذ راي في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا للصلاة فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ليخبره بالذي راي فزارعه الاصوت بلال يؤذن وقد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين اخبره سبقتك بذلك الوحي كذا في **الانكشاف في المواهب اللدنية** فان قلت هل اذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قط اجاب السهيلي بانه روي الترمذي ورفعه اليه في هجرة له صلى الله عليه وسلم ولم اذن  
مرة بهم في السفر والله اعلم **الموطن الثاني في حوادث السنة الثانية من الهجرة من صوم عاشورا**  
وتزوج علي بغاظة وعزوة ودان وهي ابوا وعزوة بواط وعزوة العتبرة وتكنية علي بن ابي طالب بابي  
تراب وسرية عبد الله بن جحش ابي بطن نخلة وخويل القبلة وتجد يد بنا مسجد قبا وتزول فرض رمضان  
وعزوة بدر وعلقت الروم علي فارس ورفاة رقية وقتل عمر بن عدي العصا وزكاة الفطر وصلاة وفرض زكاة  
الاموال وعزوة فزوة الكدر وسرية سالم بن عمير وعزوة بني قبيصاع وعزوة السويقي وموت عثمان بن  
مظعون وصلاة العبيد والتضحية وتباعد علي بغاظة وموت امية بن الصلت **وفي هذه السنة** صام عاشورا  
وامر بصيامه وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صاموا يوم  
عاشورا فقال لهم ما هذا اليوم فمضمونه فقالوا هذا يوم عظيم احيى الله فيه موسى وقومه واغرق فيه فرعون  
وقومه فصامه موسى شكرا ففتح بنصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اخوة واولي باخينا  
موسى منكم فصامه وامر بصيامه اخراجه في الصحيحين **وعن هشام** بن عروة عن عايشة رضي الله عنها  
قالت كان عاشورا يوما نضومه قريش في الجاهلية وكان يصومه النبي صلى الله عليه وسلم بركة فلما قدم  
المدينة فرض صيام رمضان فمن شامه ومن شانه كذا في التنبية لابي الليث السمرقندي **عن عبيد**  
بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام عاشورا من المحرم اعطي ثواب عشرة  
الاق ملك وعشرة الاف حاج ومعهز وعشرة الاف شهيد ومن صام بيده راس يتيم في يوم عاشورا  
رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن فطر مومنا ليلة عاشورا فكما انما فطر عنده جميع امة محمد صلى  
الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا يا رسول الله لقد فضل يوم عاشورا علي سائر الايام قال نعم خلق الله تعالى  
السموات والارض بيوم عاشورا وخلق البحر بيوم عاشورا ودخل ادم الجنة بيوم عاشورا وولد ابراهيم بيوم  
عاشورا واجاه الله من النار بيوم عاشورا وقد ابيتم من الذبح بيوم عاشورا وكشف الله البلاء عن ابوب يونس  
وتاب الله علي ادم بيوم عاشورا ورفع الله عيسى بيوم عاشورا ويوم القيامة بيوم عاشورا **عن ابراهيم** بن محمد  
المنتشر بلخه ان من وسع علي عباله يوم عاشورا وسع الله عليه النعمة سائر السنة **قال سفیان** بن عيينه  
جربناه ثلاثين سنة فوجدناه كذلك اورد هذا ابو الليث السمرقندي في التنبية وعن ابي هريرة ما  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فرض الله علي نبي اسرائيل بيوم عاشورا وهو اليوم الهاشتر  
من المحرم فمضمون فيه ووسعوا علي اهل بيته فيه فانه اليوم الذي تاب فيه ادم وكان عاشورا يوم  
الجمعة وهو اليوم الذي رفع الله فيه ادريس وهو اليوم الذي خرج نوح ومن معه من السفينة فيه  
فصامه شكر الله وهو اليوم الذي رد فيه علي يعقوب بصره وهو اليوم الذي اخرج فيه يوسف من  
السجن وهو اليوم الذي كشف الله فيه العذاب عن قوم يونس وهو اليوم الذي اخرج الله فيه يونس  
من بطن الحوت وغفر الله فيه ل محمد ما تقدم وهاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة والشهر

ان هجرة

ان هجرة كانت في ربيع الاول **وفي رواية** بن مسعود وفيه ولد نوح وابراهيم **وفي رواية** عبد الله بن سلام  
واسماعيل واسحاق ويحيى ويونس وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم **والشهور** ان ولادته كانت في ربيع الاول  
انتهى وكذلك فاطمة والحسن والحسين وابند ابراهيم واسماعيل بنا الكعبة فيه وفيه تاب الله علي اخوة  
يونس وعلي دود وقوم يونس واهلك عرود وحسب بقوم لوط وقتل داود جالوت **وفي حديث** غيره  
واهلك شداد وفرعون وهامان وقارون والعمامة وعاد وعنود وقوم ابراهيم **وفي حديث** بن وهب  
ولد موسى بن عمران يوم الاثنين وكان يوم عاشورا وخلق فيه العرش والكرسي والروح والقلم وغرس شجرة  
طوبى والبحار وفيه تقوم الساعة **وفي حديث** ابن عباس فيه خلق جبريل وميكائيل والجنوم وفيه كانت  
شهادة الحسين ابن علي كرامة له وذلك كله في بحر العلوم **وفي الحديث** كان اول رحمة نزلت من السموات  
عاشورا لان جبريل نزل يوم عاشورا وخلق الله البراق والحور العين بيوم عاشورا وخلق الله السموات  
والارض بيوم عاشورا واخرج الله سارة من يد ملك حران الطاعي واعطاهاها حج بيوم عاشورا **وفي**  
**هذه السنة** تزوج علي بغاظة رضي الله عنها **وفي الصغوة** تزوجها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان  
وبني لها في ذي الحجة **وفي** كان ذلك بعد رجب حرب علي الاصم بعد فزوم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة بخمسة اشهر وبنائها مرجعه من بدر وقيل في صفر **وفي دوائر العقبى** عن جعفر بن محمد قال  
تزوج علي بغاظة في ليال يعين منه وبنائها في ذي الحجة علي راس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ قال  
ابو عمرو بعد وقعة احد وقال غيره بعد بنا النبي صلى الله عليه وسلم بعاشرة باربعة اشهر ونصف  
وبنائها بعد تزوجها بسبعة اشهر ونصف وتزوج بها علي وهي ابنة خمسة عشر سنة وخمسة اشهر  
ونصف وقيل بنت ثمان عشر سنة وقال ابن الجوزي ولدت قبل النبوة بخمس سنين في ايام بنا البيت  
كذا في سيرة مغلطاي وسن علي يومئذ احدي وعشرون سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج علي عليها  
حتى ماتت كذا في المواهب اللدنية والذي كان لها من الجواز بردان ودملجان من فضة وكان معها حميلة  
وسادة ادم حشوها ليف ومخل وفذح وزوجي خف وسقاية وجربان **وفي دوائر العقبى** عن جعفر  
بن محمد قال لما تزوج علي فاطمة امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهزوها فحمل لها سرير مشروط ووسئا  
من ادم حشوها ليف **روي** ان ابا بكر خطب فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انتظر لها الغضا  
وحظها عمر فقال له مثل ذلك ثم اهل علي فقالوا العلي خطب فاطمة قال لا اريد خطبة بعد ابي بكر وعمر  
ومنهما **وفي رواية** قال وكيف النبي صلى الله عليه وسلم جعل علي اربعة ايام وثمانين درهما فباع علي بغيرها  
له وبعض مناعه فبلغ اربعة ايام وثمانين درهما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في الطيب وثلثها  
في الثياب **روي** ان عليا خطب فاطمة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا يذكرك فسكتت فزوجها اياه  
**عن عكرمة** ان عليا خطب فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نضد قبا قال ليس عندي ما يبيد قبا قال  
فابن درعك الخطيمة قال عندي قال اصد قبا اياها فاصد قبا اياه فزوجها **وفي دوائر العقبى** عن علي  
قال وهل عندك من شيء تستعملها به قلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت الدرع الذي وهبته لك  
قال عندي والذي نفس علي بيده انها الخطيمة دفع الي في ثمنها اربعة ايام وثمانين درهما قال قد زوجه كما فابت  
لها فاتها صداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **خرجه** ابو اسحاق والد لابي ايضا **وفي دوائر**



**العقبي** قال شرف في تفسير الخطيبة وهي العريضة الثقيلة وقال بعضهم هي التي تكسر السيوف ويقال  
مسبوقة الي بن علي بن عبد القيس يقال له خطبة بن معارب وكانوا يحملون الدرع قال ابن عيينة هي بشر  
الدرع وهذا العنابي ما في الحديث لان عليا ذكرها في معرض الذم لها وتقليل عنها قيل انه باع الدرع  
بأثنى عشر اوقية والاوقية اربعون درهما وكان ذلك مهر فاطمة من علي **وفي المواهب اللدنية** عن النبي  
قلاخا ابوبكر وعمر يخطبون فاطمة لا النبي صلي الله عليه ولم فسكت ولم يرجع اليها جوابا فانطلقا الي علي  
يا امرانه بذلك قال علي رضي الله عنه فتبينت لامر كنت عنه غافلا ففتت اجر رداي جني ائتت النبي صلي  
الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال او عندك شيء قلت فريسي وبدني قال اما فرسك لا بد لك منها  
واما بدنتك فبمها فبعتها باربعماية وثمانين درهما فحيت بها فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال  
ابا بلال ابع لنا طيبيا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشروطا وسادة من ادم حشوها ليف الي  
اخرا ما سيجي في زفافها **وفي بعض الروايات** جعل صداقها رعه فباعها من عثمان بن عفان باربعماية  
وثمانين درهما ثم ان عثمان رد الدرع الي علي فجاء علي بالدرع والدرهم الي رسول الله صلي الله عليه ولم فدعا  
لعثمان يدعوات **روي** قال ابو علي رسول الله صلي الله عليه ولم فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال ذكرت  
فاطمة فقال مرحبا واهلا ثم لم يزد عليها فخرج علي رهط من الانصار فقالوا ما وراك يا علي قال ما ادري  
غير انه فلا لي مرحبا واهلا ثم لم يزد عليها قالوا كيفيك من رسول الله صلي الله عليه ولم احداهما اعطاك  
الاهل واعطاك الرحب فلما روجه قال له رسول الله صلي الله عليه ولم يا علي انه لا بد للعروس من وليمة  
فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوع لمن درة فكان ذلك وليمة عرسه **روي**  
ان النبي صلي الله عليه ولم خطب عند النكاح هذه الخطبة **المجدسة** الحمد بنعمته المعبود بقدرته  
المطاع بسلطانه الرهوب من عذابه المرعوب اليه فيما عذبه الناقد امره في سمايه وارضه الذي  
الذي خلق الخلق بقدرته واحكمهم بعزته واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ثم ان الله عز وجل  
جعل المصاهرة لسببا لاحقا فيه وامرنا فترضا نسخ به الاثام ومحبة **وفي رواية** ارسخ بها الارحام  
واكرمها بالتظهير من الاثام فقال عز وجل وهو الذي خلق من المباشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك  
قديرا فامر الله ان يجري امره الي قضائه وقضاؤه يجري الي اجله ولكل قضا قدر ولكل قدر اجل  
ولكل اجل كتاب بحو الله ما يشاء وينت وبعده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي  
وقدر زوجته علي اربعماية مثقال فضة ارضيت يا علي فقال رضيت عن الله وعن رسوله فقال جمع الله  
شملها وسود جدها وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا **وفي رواية** لما اراد النبي صلي الله عليه ولم ان  
يزوج علي بن ابي طالب فاطمة رضي الله عنها فقال يا علي احطب لنفسك فقال علي **المجدسة** شكر لهنه وباديه  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وصلي الله علي سيدنا محمد صلاة ترفع  
وترضيه والنكاح ما رضي الله به واجازه واجتمعا ما قدر الله واذن فيه وقدر زوجني رسول الله  
صلي الله عليه ولم فاطمة ابنته على ثلاثة عشر اوقية فسلوه واشهدوا فلما تم النكاح دعا بطبق  
من لسير فوضعه بين يديه ثم قال انتم هو وسبيح الزفاف في اخر هذه السنة في ذي الحجة علي القول  
الاصح ان شاء الله تعالى **وفي صفر هذه السنة** وقعت غزوة ابوا هو جبل بين مكة والمدينة ويقال

له ودان

له ودان كذا في سيرة مغلطاي على رأس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة كما ذكره ابن اسحاق وقيل لسنة  
وسهري وعشرة ايام وقيل في اواخر السنة الاولى **قال ابن اسحاق** قدم رسول الله صلي الله عليه ولم المدينة  
لاثنى عشرة ليلة فصمت من ربيع الاول فاقام بقية شهر ربيع الاول وربيع الاخر وجماد ورجب  
وشعبان ورمضان وشوال والغدة وذو الحجة ثم خرج غازيا في صفر على رأس اثني عشر شهرا من  
من مقدمه المدينة وهي اول مغاربه كما ذكره ابن اسحاق وهي من ودان على ستة اميال وثمانية جمالي  
المدينة ولتقاربها اطلق عليها غزوة ودان ايضا كما في الوفا ودان قرية من فري امهات الفري وقيل  
ودان في الطريق بقطعه المصدون من حجاج المدينة **روي** انه صلي الله استخلف على المدينة سعد بن عباد  
فيما قاله ابن هشام **وخرج** في ستين رجلا من اصحابه بريدون فريشا وبني ضرة بن بكر بن عبد مناف بن  
كنانة فلما بلغ الا بوالقبة سيد بني ضرة مجدي بن عمرو الضمري فصالحه ثم رجع الي المدينة **وفي الوفا** انصرف  
بعدها واعد مجدي بن عمرو الضمري **وفي المواهب اللدنية** وكان المواعدة اي المصالحة علي ان بني ضرة  
لا يفرزونه ولا يكثرون عليه جمعا ولا يعينون عدوا ولا يلقون كيدا اي حربا قال ابن الاثير الكبد  
الاحتبال والاجتهاد وبه سمي الحرب كيدا **وفي ربيع الاول** وقيل الاخر كما في سيرة مغلطاي **وفي الواهب**  
المدينة بواط يضم الموحد وقد نضم بتخفيف الواو اخره مهمله وهي الغزوة الثانية عزها النبي صلي  
الله عليه ولم في شهر ربيع الاول على رأس ثلاثة عشر من الهجرة فسار حتى بلغ موضع يقال له بواط من ناحية  
رضوي بفتح الواو استولت المعجزة مقصورا **وفي منزل الحفا** جبل من جبال جهينة **وفي خلاصة الوفا**  
رضوي كسكري هو جبل علي يوم من الينبع واربعه ايام من المدينة ذو اشعاب واودية وبه مياه  
واشجار وهذا هو المعروف ومنه تقطع ابحار المسان وهو اول جبل لتامة وقيل ان رضوي قطعة  
مما وقع بالمدينة من الجبل الذي تحلى الله سبحانه وتعالى عليه وصار لهيئته ستة اجبل وان رضوي  
من جبال الجنة **وفي رواية** من الجبال الذي بني منها البيت وفي رضوي رضي الله عنه وقد سبه واحد  
جبل جيبنا ونجبه وترغم الكيسانية ان محمد بن الحنفية مقيم برضوي جي برفق وروي ان النبي صلي  
الله عليه ولم عقدوا البيض ودفعه الي سعد بن ابي وقاص واستعمل علي المدينة السائب بن عثمان  
بن مظعون قاله ابن هشام ويقال استخلف سعد بن معاذ وخرج في مائة رجل من فريش وكان فيها  
الغان وخسمائة بعير فسار النبي صلي الله عليه ولم حتى بلغ بواط فلم يبق كيدا فرجع الي المدينة **وفي جماد**  
**الاولي** من هذه السنة وقعت غزوة العسيرة بالشين المعجمة والنقعة وفي اخرها ولم يتخلف اهل  
المخاري في ذلك **وفي القاموس** العسيرة والعسيرة بالنقعة والاولي بالمعجمة بلاها والثانية بالمهمل  
وبالها واما غزوة العسيرة بغير نقعة فهي غزوة بنوك وسنابي ونسبة هذه الغزوة الي المكان الذي  
وصلوا اليه وهو موضع لبني مدج بكسح وسببها انه سمع بخروج عير فريش من مكة الي الشام للتجارة  
وفيه ابواسفيان في جمع من فريش فخرج اليها النبي صلي الله عليه ولم في جمادى الاولى وقيل في جمادى الاخر  
علي رأس ستة عشر شهرا من الهجرة في مائة وخمسين رجلا وقيل في مائتين ومعه ثلاثون بعيرا يفتوننا  
وحمل اللواحرة وكانوا البيض **قال ابن هشام** واستعمل رسول الله صلي الله عليه ولم علي المدينة ابا سلمة  
ابن عبد الاسد فسلك علي لقب بني دينار ثم قيا في بني الحزار تحت شجرة بسطحا ذات زهر يقال لها الساق



فصلي عندها ووضع له عندها طعام فاكل منه واكل الناس معه فوضع انابي معلومة هناك واستغنى من ما  
يقال له المشرب ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه من الناس فنزل بليسان بعد ان سلك شعب عبد  
الله بن الازهر وهو اسمها اليوم حتى هبط لبيل فنزلوا يواذي يقال له مجتمع المصوعة واستغنى من بير هناك  
ثم سلك وهو صال عن الطريق فلم يزل سائرا حتى لقي الطريق بصخرات اليمام ثم اعتدل به الطريق حتى نزل على  
العشيرة بسطن ينبع قاقام بها جادي الاوي وليالي من جمادى الاخرة ووادع فيها بني مدح وحلفاء بهم من حمزة  
ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا **وفي هذه الغزوة كني عليا بن ابي طالب بابي تراب** قال ابن اسحاق يزيد بن  
محمد بن جهم الحارثي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم بن يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب  
رفيقين في غزوة العسيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رايانا اسما من بني مدح يعملون  
في غيرهم ونزل فقال لي علي يا ابا البقظان هل لك ان تاتي هؤلاء فتتظرك كيف يعملون قال قلت ان شئت قال  
فيما هم فنظرنا الي علمهم ساعة ثم غشينا القوم فاضلقت انا وعلي حتى انضجنا في صور من النخل وفيه  
دفا من التراب فمنا فوالله ما انتبهنا الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجرنا برجله وقد نثر علينا التراب  
من تلك الدفا التي منا فيها فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب مالك يا ابا تراب ما  
يرى عليه من اثر التراب ثم قال الا احذرك كما استغنى الناس رجلين فلما نزلنا رسول الله قال احببتموه الذي  
عقر الناقة والذي يضربك باعلي عذره ووضع فخره بده على قرنيه حتى يسل منها هذه واخذ بالمعينة  
خرجه احمد كذا في الرياض النضرة **وفي المدارك** اشقى الاولين عاقرة ناقة صالح واشقى الاخرين قاتلك سا  
المصور بفتح الصاد وتسكين الواو وهو النخل المجمع بعني النخلات الصغار والدفات التراب ودفع  
بالكسراي احق بالتراب واحببهم بغير احمر لقب قد ار بن سالف عاقرة ناقة صالح عليه السلام كذا في الرياض  
النضرة **قال ابن اسحاق** وقد حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمي عليا ابا تراب انه  
كان اذا عتب علي فاطمة في شيء لم يكلمها ولم يقل لها شيئا تكرهه الا انه ياخذ ترابا فيضعه على راسه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف انه عاتب علي فاطمة فيقول مالك يا ابا تراب والله اعلم اي ذلك كان **وفي**  
**الشفاء** يدخلون بياه بعني عليا ومن تبعه الجنة واعداه النار وكان عن عاده الخوارج والصابية وطائفة  
من ينسب اليهم من الروافض كغزوه **وفي عفايد الغير وزيادي** اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا  
بموته فقال ابن ملجم يقول متى يجيب هذه من هذه وكان اذا دخل الحرب ولا فاه الغصم بعلم ان ذلك الحضم  
غير قائله **وفي رواية** سهل بن سعد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها  
ابن عمك فتقول بيني وبينه شي فغاصبني فخرج فلم يقل عذري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تسنان انظر اني هو فخرج وجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فاجا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو مضطجع وقد سقط رداه عن ظهره واصابه تراب فحجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد عنده  
ويقول قم يا ابا تراب اخرجك الشيطان كذا في الرياض النضرة **قال ابن اسحاق** وقد كان بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سعد بن ابى وقاص في غزوة وسعد بن ابى وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ  
الخرار من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا **قال ابن هشام** وذكر بعض اهل العلم ان بعث سعد هذا كان بعد  
حمزة في السنة الاولى كما مر **وفي هذه السنة وقعت غزوة بدر الاولي** قال ابن اسحاق ولما رجع رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من غزوة العسيرة لم يبق في المدينة الا ليال فلا يزال لا تبلغ العسيرة حتى اغار كرز بن جابر النهدي على  
سرح المدينة حتى نفرت من اماكنها وقال بن حزم كان ذلك بعد العسيرة بعشرة ايام فخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في طلبه واستعمل علي المدينة زيد بن حارثة فيما قال ابن هشام **وفي خلاصة الوفا** صفوان بن يحيى  
من ناحية بدر وولد اسهبت هذه الغزوة بدر الاولي وفاته كرز بن جابر فلم يدركه **وذكر في الوفا** اعارة كرز قبل  
العشيرة واذكر ابن اسحاق بعد العسيرة ليال والله اعلم **وفي رجب** او في جمادى الاخر من تلك السنة بعث عبد  
الله ابن محض بن رباب الاسدي قبل بدر شهرين علي راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة الي بطن  
نخلة علي ليلة من مكة وفي هذه السرية بعث عبد الله با مير المؤمنين **وفي معجم الاستيعاب** نخلة بلفظ النخل  
موضع علي يوم وليلة من مكة وهي التي ينسب اليها بطن النخلة وهي التي ورد فيها حديث ليلة الجز قبلها  
نخلتان نخلة شامية ونخلة يمانية فالشامية ينسب اليها بطن المهاجرين واليانية من بطن قرن المنازل وهو  
طريق اليمن الي مكة فاذا واجهتهما كانا واحدا فهو المسند ثم يصيرها بطن مرو وبعث معه ثمانية رهط  
من المهاجرين ليس فيهم من الاضداد واحد وقيل اني عشر رجلا سعد بن ابى وقاص الزهري وعكاشة  
بن محصن بن حرثان الاسدي وعتبة بن غزوان ابن جابر السلمي وابو اخذ بنية ابن عتبة بن ربيعة بن عبد  
شمس بن عبد مناف وسهيل بن بيضاء الحارثي وعامر بن ربيعة الوائلي القنيري وواقف بن عبد الله بن عبد  
مناف النبي وخالد بن بكير اللبدي كل اثنين منهم بعثت ابا بكر او كتب له كتابا وامر ان لا ينظر فيه حتى يسير  
ثم ينظر فيه فيمضي طامره ولا يكره احد من اصحابه على السير معه فلما سار عبد الله يومين فتح الكتاب ونظر  
فيه فاذا فيه فاذا انظرت في كتابي هذا من حتى نزل نخلة بين مكة والطائف فترصد قرشيا واستعملت من  
اخبارهم **وفي رواية** فاذا فيه لاسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر علي بركة الله تعالى من تعك من اصحابك  
حتى نزل بسطن نخلة فترصد بها عبر فرئيس لعلك ان تاتينا منها بخبر فلما نظر في الكتاب قال سمحوا طاعة  
ثم قال لا صحابه فذا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعرض الي نخلة لترصد بها قرشيا حتى اتيه منهم خبر  
وقد لفتاني ان استكره منكم احدا فمن كان منكم يريد الشهادة وله فيها رغبة فليطلق ومن كره ذلك فليرجع  
فاما ما كان من شائي فاني لا ارجع عن المسير لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى معه اصحابه ولم  
يختلف عنه منهم احد وسلك علي الحجاز حتى اذا كان بمكان فوق الفزع يقال له جران صل سعد بن ابى وقاص  
وعتبة بن غزوان بعبر اليها وكانا يعقبا فمخلفا في طلبه ومضى عبد الله وبقيته اصحابه **وفي الوفا** مصي  
العشيرة حتى نزلوا نخلة فزيتهم فزيت فيهم عمرو بن الحمزومي واسم الحمزومي عبد الله والحكم بن كيسان  
وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راهم القوم هابوهم وقد نزلوا  
فزيما منهم فقال عبد الله ابن محض ان القوم قد عروا منكم فاحلفوا راس رجل منهم فليبر عنهم فحلفوا  
راس عكاشة ثم اشرف عليهم فلما راوه فقال قوم عمار لا باس عليكم منهم وثشا والقوم فيهم وكان اخر يوم من  
رجب فقالوا لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فيمنتمون به دونكم ولئن قتلتموهم في الشهر الحرام  
عبروا لئن **وفي سيرة مططاي** فتشاو المسلمون وقالوا نحن في اخر يوم من رجب فان نحن قتلناهم ها  
هنا حرمه الشهر وان نحن تركناهم الليلة دخلوا الحرم مكة **وفي الكشاف** لان ذلك اول يوم من رجب  
وهم ينظرون من جمادى الاخرة فترددوا القوم وهابوا الاقدام ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا على قتل



من قدر واعلمه وان ياخذ وامامهم فربي رافع بن عبد الله بن عمرو بن الحضري بسهم فقتله واستامر عثمان  
 بن عبد الله فاجزهم والحكم بن كيسان واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعبير والاسيرين حتى قدموا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينة وقد عزله عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحسن تلك الغيبة  
 وقسم سايرها في اصحابه وذلك قبل ان يفرض الجهنم في الغنائم فلما احل الله الغني وامر بالقسمة وفرض الجهنم  
 فوافق ما فعله عبد الله ووقع على كعبية فسمية الغنيمية في تلك العير فلما قدموا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين واي ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط ما في ايدي الشمس لقوم وظنوا انهم قد هلكوا وغنم اخوانهم من  
 المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدماء واخذوا  
 فيه الاموال واسروا الرجال **وفي رواية** عن ابن اسحاق قالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهر ربيع  
 فيه الخائف وتذفع الناس الى معايشهم وعبر بذلك اهل مكة من لها من المسلمين وقالوا يا محشر  
 الصباة قد استحلتم الشهر الحرام وقالتهم فيه وكتبوا في ذلك تشنعا ونفيرا قال ابن اسحاق فقال  
 بعض من يروى عنهم من المسلمين ممن كانوا بمكة اصابوا في شعبان وكثر بينهم المقاتل وعظم الجدل قال  
 يهود هذا تناول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب قتلوا عبد الله وعمر بن الخطاب  
 في رجب وحضر فيها قوم الحضري ووافد بن عبد الله على هذه الحالة قد قتل واسر ولهب فجعل الله  
 ذلك عليهم لانه لما اكلوا الناس في ذلك انزل الله تعالى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
 قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه الكبر عند الله والفتنة  
 اكبر من القتل اي ان كنتم قتلتهم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد  
 واخراجكم منه وانتم اهله عند الله والفتنة اكبر من القتل اي ان كنتم قتلتهم قد كانوا يفتنون المسلمين  
 في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانهم وذلك الكبر عند الله من القتل فلما نزل القرآن بهذا الامر فرج  
 الله عن المسلمين ما كانوا فيه من المشقة واليوس وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين  
 وبعث قريش اليه في قد عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل  
 قد احثي بقدم صاحبنا يعني سعد بن ابى وقاص وعنبة بن غزوان فالتا تحثي عليهما منكم فان  
 تغتلوها تغتلا صاحبكما فقدم سعد وعنبة فافداها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فاما الحكم بن  
 كيسان فاسلم وحسن اسلامه واقام عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قتل بيبرم موصولة شهيدا واقام  
 عثمان بن عبد الله فحفي بمكة ومات كافرا **فاما انجلي** عن عبد الله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه  
 حين نزل القرآن طمعو في الاجر فقالوا يا رسول الله نطع ان نكون لنا غزوة لنعطي فيها اجر المجاهدين  
 فانزل الله فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك برحون رحمة الله وانه  
 عفور رحيم فومضهم الله تعالى من ذلك على اعظم الرجال **قال بن هشام** وهي اول غنيمه غنمها المسلمون  
 وعمر والحضري اول من قتله للمسلمون **قال** بن اسحاق قال ابو بكر الصديق في غزوة عبد الله بن  
 جحش هذه الايات وقال بن هشام بل قالها عبد الرحمن بن جحش  
**تعدون قتلي في الحرام عظيمة** واعظم منه لو يري المرشد راستد

صدودكوا

**صدودكوا** عنا بقول محمد ، وكفركم باسراي وشاهد ،  
 واخراجكم من مسجد الله اهله ، ليلابري لله في البيت ساجد ،  
 سقينا من ابن الحضري راحنا ، بخلة لما او قد الحرب واقفد ،  
**كذا حكم** ثم ابن عثمان بيننا ، بنارهما غل من الغد عاقفد ،  
 وفي نصف شعبان هذه السنة يوم الثلاثاء كما قال بن حبيب الهاشمي حولت القبلة من بيت المقدس  
 الي الكعبة وقيل في رجب وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الي بيت المقدس بالمدينة ستة عشر شهرا وقيل  
 سبعة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا **قال** ابن الجوزي قدم عليه السلام المدينة في ربيع الاول فصلى  
 الي بيت المقدس الي تمام السنة وصلى في سنة النبي ستة اشهر ثم حولت القبلة **ثم فرض صوم**  
**رمضان** بعد ما حولت القبلة الي الكعبة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي فلما عرج به الي السما  
 امر بصلاة الجهنم فصارت ركعتان في الاوقات غير المغرب للمسافر والمقيم وبعد ما هاجر الي المدينة  
 زيد في صلاة الحضرة وامر ان يصلي الي بيت المقدس ليلابريه اليهود لان نعتته في النوراة انه صاحب  
 القبلتين وكانت الكعبة احب القبلتين اليه فامر الله تعالى ان يصلي الي الكعبة قال الله تعالى قد  
 نرى تعجب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام كذا عن ابن عباس  
**وفي الكشاف والنوار التنزيل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الي الكعبة ثم امر بالصلاة  
 الي بيت المقدس بعد الهجرة تاها لليهود **وعن** ابن عباس كانت قبلته بمكة بيت المقدس انه كان يجعل  
 الكعبة بينه وبينها انتهى **وفي زبدة الاعمال** اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد نزول  
 جبريل عليه السلام ثلاثة عشر سنة وقيل خمسة عشر سنة وقيل عشر والاول اصح وكان يصلي الي بيت  
 المقدس مدة اقامة بمكة ولا يستدبر الكعبة ويجعلها بين يديه وقال الشيخ بن جرير في فتح الباري  
 ظاهر حديث ابن عباس بدل علي ان استقبل بيت المقدس انما وقع بعد الهجرة الي المدينة لكن اخرج احمد  
 من وجه اخر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين  
 يديه والجمع بينهما يمكن ان يكون امر ان يستمر على الصلاة لبيت المقدس حتى هاجر **واخرج الطبراني**  
 ايضا من طريق ابن جرير قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما صلي الي الكعبة ثم صرف الي بيت المقدس  
 وهو بمكة فصلى ثلاث حج ثم هاجر وصلي بعد فدومه الي المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الي  
 الكعبة وقوله من حديث بن عباس الاول امره الله والثاني يرد من قال انه صلى الله عليه وسلم صلى الي  
 بيت المقدس باجتهاد **وعن ابن العالبي** انه صلى الي بيت المقدس قبلة اهل الكتاب وهذا لا ينبغي  
 ان يكون يتوقف كذا في المواهب اللدنية **وعن محمد بن شهاب** الزهري قال لم يبعث الله عز وجل  
 منذ هبط ادم الي الدنيا نبيا الا جعل قبلته صحرة بيت المقدس ولقد صلي اليها سبعا وستة عشر شهرا  
**واورد الغزالي** في الوسيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الصخرة من بيت المقدس  
 مدة مقامه بمكة وهي قبلة الانبياء وايها كانت اليهود تستقبل وكان صلى الله عليه وسلم لا يوتره في  
 الغالب وهو لا يستدبر الكعبة بل كان موقعه بين الركنين اليمانيين ويستقبل حوق الصخرة  
 فلما هاجر الي المدينة لم يمكنه استغياها الا باستدبار الكعبة فشق ذلك عليه فنزل قول وجهك

قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان اول ما صلي اليها  
 بيت المقدس  
 من بعد النبوة  
 ستة عشر شهرا  
 ثم وجهه الله اليها  
 في ربيع الاول  
 فشق ذلك عليه  
 فنزل قول وجهك



قوله في حوائج التزوير  
قوله في حوائج التزوير  
قوله في حوائج التزوير

الاية فيكون بعد التحويل وجهه الي موضع الخزانة في مقابل الجدار الذي فيه الركنان البانيان ذكره  
العامي البيضاوي في حوائج التزوير **روي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار قبرين البراءين معروفا  
في بني سلمة فتعدي هو واصحابه وجاء وقت الظهر فضلى باصحابه في مسجد القبلتين ركعتين من الظهر  
بحواليتهم ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الثانية فاستدار الي الكعبة واستدارت الصفوف خلفه  
وام الصلاة فسمي مسجد القبلتين **وفي المواهب** الدنية وقع عند النساي انها الظهر وظاهر حديث  
البراء في البخاري انها كانت صلاة العصر **واما اهل قبا** فلم يبلغهم الخبر الي صلاة العج من اليوم الثاني  
كما في الصحيحين وفي هذا دليل علي ان الناسخ لا يلزم حكمه الا بعد العلم به وان تقدم نزوله لانهم لم يوروا  
بإعادة العصر والمغرب والعشاء والله اعلم **قال الواقدي** كان هذا يوم الاثنين للثمن من رجب علي  
راس سبعة عشر شهرا وعز البراء علي لاس ستة عشر شهرا وثمانية عشر علي اختلاف الاقوال **وفي الكشاف**  
وانوار التنزيل والاستيعاب روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة ليلة فضلى نحو بيت المقدس ستة  
عشر شهرا ثم وجه الي الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقضى صلى باصحابه في مسجد بني  
سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وتبدلت النساء صفوفهن خلف صفوف  
الرجال فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين **وفي تنوير الرحمن** نزلت الفاتحة بمكة حين حولت  
القبلة لدلائها علي الفارب الجهات كلها وقد اختارا فضلها فله الحمد **وفي هذه السنة كان تجديد**  
**مسجد قبا** روي عن ابن عباس قال لما صرفت القبلة الي الكعبة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد  
قبا فقدم جدار المسجد الي موضعه اليوم واستسك به وحوّل قبلته الي جهة بيت المقدس  
ونقل صلى الله عليه وسلم واصحابه الحجارة لبنائه وقدمت فضيلة الصلاة فيه في اول مقدمه  
**وفي شعبان هذه السنة** نزلت فضيلة رمضان **وفي معالم التنزيل** ويقال نزلت آية من القران  
قبل رمضان بشهر وعار روي عن ابي سعيد الخدري قال نزل فرض رمضان بعد حاصرت القبلة الي الكعبة  
في شعبان بشهر علي راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة فلما فرض رمضان لم يامرهم بصيام يوم عاشوراء  
ولا فطاهم **وفي هذه السنة وقعت غزوة بدر الكبرى** وفي معالم التنزيل وسيرة ابن  
هشام قال بن اسحاق كانت وقعت بدر يوم الجمعة صبيحة السابع عشر من رمضان علي راس ثمانية  
عشر شهرا وقبل التاسع عشر من رمضان والاول اصح وكذا في المنتقى والمواهب اللدنية بعد  
الهجرة بسبعة عشر شهرا وكان خروج المسلمين من المدينة لاثني عشرة ليلة خلت من رمضان كذا  
في المنتقى والمواهب اللدنية وقال ابن هشام لثمان ليال خلون من رمضان **وفي الاستيعاب** وكانت  
غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وليس في غزواته  
ما يشبهها في الفضل والمنة ويقرب منها الا غزوة الحديبية حيث كانت بيعة الرضوان وذلك  
سنة ست **وقال ابن اسحاق** في ليال مضت من رمضان وبدر بالغنم والسكون ببرحرفها رجل  
من غفار اسمه بدر بن قريش بن المضرين كنانة ولاستدار لقا وصفا ما بها كان العذر يري  
فيها **وحكي الواقدي** انكاد ذلك كله من غير واحد من شيوخ بني غفار قالوا انما هي مياهاها ومازالنا  
وما ملكها احد فظ يقال له بدر وانما علم عليها كغيرها من البلاد **وفي معجم ما استجيب** بدر حيا

علي غاربه

قوله في حوائج التزوير

علي ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة في طريق مكة ويذكر ولا يوثق جعلوه اسمها قال بن كثير وهو  
يوم الفرقان الذي امد الله فيه نبيه والمسلمين بالملائكة **وفي الوفا** وهو يوم الفرقان الذي اغرأه  
فيه الاسلام واهله ودفع فيه الشرك وخفض محله هذا مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو ومع  
ما كانوا فيه من سوابغ الحديد والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلا الزيد فاغزاه رسول الله  
واظهر حسبه وتزويله وبيض وجه النبي صلى الله عليه وسلم واخزي الشيطان وخيله ولهذا قال الله تعالى  
ممننا علي عباده المؤمنين وحزب المتقين ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اي قليل عددكم فقد  
كانت هذه اعظم غزوات الاسلام اذ منها كان ظهوره وبعد وقوعها اظهر علي الافاق نوره ومن  
حين وقوعها اذله الله الكفار واغمر من حضرها من المسلمين فهم عند الله من الابرار **وفي سيرة ابن**  
**هشام** قال ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بابي سفيان بن حرب مغنلا في غير قريش  
عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من الفس تجار الغنم وفيها ثلاثون رجلا من قريش منهم مخزومة  
بن نوفل بن ابي عبد مناف بن زهرة وعمرو بن العاص ابن ايل بن هشام وقال غيره وكانت  
العير زها عن الف وفي احوالها من التمر والشعير والزبيب وغير ذلك كذا في السابيع وهي العير التي  
كان فيها ابو سفيان بن حرب مع جمع من قريش خرجوا من مكة الي الشام وكان النبي صلى الله عليه  
ولم خرج اليها وسار الي العسيرة فلم يدركها فرجع الي المدينة فاحبسه جبريل بقبول العير من  
الشام فاحبسه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون فاعجبهم تلقى العير بكثرة الخير وقلة الغنم **وفي سيرة**  
**ابن هشام** قال ابن اسحاق لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مغنلا من الشام نذب  
المسلمين اليهم وقال هذه غير قريش فيها اموال فانتدب المسلمون لها في ان يملكوها فحز بعضهم  
وثقل بعض وذلك الغنم يظنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقى حربا وكان ابو سفيان بن حرب  
لما دنا من الحجاز يتخمس الاخبار وسبيل من لقي من الركبان تخوفا من الاعارة حتى اصاب خبرا من  
بعض الركبان ان محمدا استنفر اصحابه له ولغيره فخذ عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري  
فبعته الي مكة وامره ان ياتي قريشيا فيستنفرهم الي الحرم علي اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها  
في اصحابه فخرج ضمضم الي مكة وقبل فذمه الي مكة بثلاث رات عاتكة روبا اقرعتها فبعته  
الي اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد رايت البارحة روبا اقرعني وتخوفت  
ان يدخل علي قومك منها شرو مصيبة فاكتم عني ما حدثك به ومارايت فقال لها ومارايت قالت  
رايت راكبا اقبل علي بعيره حتي وقف بالابطح ثم صرخ باعلا صوته الا انصر وايا اهل القر ولصارت  
في ثلاث فرايت الناس قد اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فيبينها حوله اذ مثل به  
بغيره علي ظهر الكعبة ثم صرخ بمثل اسم اخذ صخرة الاول انصر وايا ال عد ولصارت في ثلاث ثم مثل  
به بغيره ثالثا علي ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تقوي حتي كانت باسفل  
الجبل ارنقضت فابقي بيت من بيوت مكة ولادار ادخلها منها فلقة فقال لها العباس والله  
ان هذه لرويا دانت فاكتمها ولا تذكرها لاحد ثم خرج العباس تلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة  
وكان له صديقا فذكرها له واستمسكها اياها فخكاها الوليد لابن عتبة فغشي الحديث بمكة حتي



تحدثت به قريباً قال العباس فعدوت لاطوف بالبيت وابوجهل بن هشام في رهط من قريش  
فعود بجهد تون روي عاتكة فلما راني ابوجهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل علينا  
فلما فرغت اقبلت حتى جلست بينهم فقال لي ابوجهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة  
قال قلت وما ذاك قال تلك الرويا التي رأت عاتكة قال يا بني عبد المطلب اما  
رضيت ان يتبارحواكم حتى تقتبنا سواكم قد زعمت عاتكة في رويها المفا قالت انفروا في ثلاث فستريين  
بكم هذه الثلاث فان يك حقاً ما تقول فسيكون وان تمضي الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتاباً  
انكم الكذب بيت في العرب قالتم نفرنا فلما امسينا لم يبق امرؤ من بني عبد المطلب الا انني تقول قريش  
هذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيره بشيء مما سمعت  
قال قلت وايهم الله لغد صدقتن فيما قلتن ولا نفر صني له فان عاد لا لفيكم بن قال فعدت في اليوم الثالث  
من روي عاتكة وانا احدي بمغضب فدخلت المسجد فرايتنه فواسه ابني لامشي نحوه لا نفر صني له ليعود  
لبعض ما قاله فاقع به وكان رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر اذا خرج نحو  
باب المسجد ليشهد قال فقلت يا له لعنة الله الكم هذا وما فعله الا فرقاني خشية ان اشاعه فاذا  
هاهنا قد سمع ما سمعه صوت ابني ضمضم بن عمرو والفقاري وهو بصيرخ ببطن الوادي واقفا على غيره  
وهو واقف فوق رحله وشفق قبضه وهو يكاد ان يقع باعشر قريش اللطيفة امواكلم مع اب  
سفيان فذعرض لها محمد في اصحابه لا اري ان نذكرها العوث العوث قال فشعلني عنه وشعله عني  
ما جاء من الامر **وفي رواية** فنادى ابوجهل فوق الكعبة الجاهل الجاهل على كل صعب وذلول غيركم امواكلم  
ان اصحابها محمد قلني نفلوا اذا ابد افجهر الناس سرعاً وقالوا ابطن محمد واصحابه ان تكون كعبيد الحزبي  
كلا والله ليعلمن غير ذلك وكانوا بين رجلين اما خارج واما باعنت مكانه رجلاً فادعيت قريش ولم  
يتخلف من لبطها احد الا ابولهب بن عبد المطلب فذخلف وبعث مكانه العاصمي بن هشام بن  
المغيرة وكان قد اخذ منه سابقاً اربعة الاف درهم وكانت له عليه افلس بها فاستجاره بها على ان  
يخرج عنه ويتخلف ابولهب **قال ابن اسحاق** وحدثني عبد الله بن ابي يحيى ان امية بن خلف كان قد اجمع  
على القعود وكان شيخاً جليلاً جسيماً فاناها عقبة بن ابي معيط وهو جالس بين ظهري فومه بحجرة ما  
يجلها فيها نار حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا صفوان علي مر تسبحر فانا انت من المنا قال له  
فيمك الله وقبح ما جئت به ثم انه تار من شدة غيظه فبخرهم ثم خرج مع الناس **وفي رواية** كان امية قد  
سبح من سعد بن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقتله فقال امية واهه ان محمد لم يكذب ولم يزل  
مخترفاً من ذلك فعزم على القعود فاناها ابوجهل فقال يا ابا صفوان انت سيد اهل الوادي فسرنا  
لوما او يومين ولم يزل به حتى خرج **وفي سيرة بن هشام** وما فرغوا من جهازهم واجمعوا للمسير ذكروا  
ما بينهم وبين بني بكر ابن عبد مناف بن كنانة من الحرب والعداوة قالوا احتشوا ان بايتونا من خلفنا وكاد  
ذلك ان يتبطهم ويتبينهم فتبدي لهم ابليس في صورة سراقه بن مالك ابن خنم المدلجي وكان سراقه  
من اشراق بني كنانة فقال ابني جاركم من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشي كرهونه فخرجوا سرعاً **وفي رواية**  
ما التفتا الجمعان كان ابليس في صورة سراقه بن مالك بن خنم اخذ بيد الحارث ابن هشام

**وفي رواية**

الكلمة الثاني والعشرون  
من تاريخ الخبيس

**وفي رواية** ابوجهل وراي الملايكة نزلت من السماء وراي جبريل معتمداً بهردي يمشي بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفي يده العمام يفوق الفرس وماركب بعد وعلم انه لا طاقة له بهم فكس على عقبيه  
مولياً فقال له الحارث ابني بن الفرار من غير قتال وحول مكة رجال اتخذ لنا في مثل هذه الحالة  
قال ابني اري ما لا تزود ودمع في صدر الحارث فامطلق ما هزم الناس ولما قد موامكة قالوا هزم الناس سراقه  
فبلغ ذلك سراقه قال بلغني انكم تقولون اني هزمت الناس فواسه ما شعرت بمسيركم حتى بلغني عزيتكم  
فقالوا اما اثبت يوم كذا الخلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك من الشيطان كذا في معالم التنزيل **وفي الاكتاف**  
ذكر انهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة سراقه لا ينكر وانه حتى اذا كان يوم بدر والتفتا الجمعان فكس على ما  
عقبه فلوردهم ثم اسلمهم **روي** عن السدي والكلبي انهما قالاه كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم من مكة اخذوا باستان الكعبة وقالوا اللهم انصر احد هذه الغيتين واعلى الجند بن واكرم  
الحزبي والمفضل في الدينين فعند ذلك نزل ان تستفتخوا فقد حاكم الفتح فخرجت قريش من مكة سرعاً  
معها القيان والد فوف **قال ابن اسحاق** وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ليال مضت  
من شهر رمضان واستعمل علي المدينة عمرو بن ام مكتوم اخا بني عامر ابن لوي علي الصلاة بالناس ثم ردها  
بالبادية من الروحا واستعمله علي المدينة **وفي رواية** خرج معه قوم من الانصار لطلب العبيد وقد  
احزون ولم تكن الانصار خرجت قبل ذلك الى عدو ولم يظنوا انه صلى الله عليه وسلم يلقى عدواً وهم  
لانه لم يخرج للقتال ولم يكن غزياً باحد قبلها وضرب عسكره علي بيراقي عتبة بلطف واحد وهي علي ميل  
كذا في الوقا وعرض اصحابه ورد من استصغره وكان ممن استصغره براء بن عازب وعبد الله بن عمرو  
وكان من الجبل فرسان فرس المقداد وفرس لمرثد بن ابي مرثد **وفي رواية** للزبير **وفي المواهب** المدينة  
والوقامهم ثلاثة افراس العرجا فرس المقداد واليعسوب فرس الزبير وفرس لابي مرثد العنوي فقال  
له السيل ولم يكن لهم يومئذ خيل غير هذه **وفي الكشاف** ما كان معهم الا فرس واحد انتهى وكانت الدرغ  
تسعة **وفي رواية** ستة ومن الة السيف ثمانية والمسلمون ثلثماية وثلاثة عشر رجلاً علي عدد  
اصحاب طالوت يوم عير والهمرك ابي العمد وهم الذين جاؤوا معه النهريوم جالوت **وفي الحديث**  
قال لاصحابه عليه السلام يوم بدر انتم اليوم كعدد المرسلين واصحاب طالوت يوم عير والنهريوم سبعة  
وسبعون رجلاً من المهاجرين وباقيهم من الانصار **ولابي داود** والذي كان معه صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر ثلثماية وخمسة عشر رجلاً وقد ذكرهم الامام البخاري في صحيحه وسيجي ذكرهم كذا في شواهد  
النبوة **وفي صحيح البخاري** والكشاف والوفائلا ثمانية وبضعة عشر رجلاً كذا ورد وسوف  
ياتي ذكرهم في هذا الكتاب بالتفصيل ان شاء الله تعالي **قال العلامة الدواني** في شرح العقاب  
العصديفة سمعنا من مشايخ الحديث ان الدعا عند ذكرهم مستجاب وقد جرب ذلك **وفي المواهب**  
المدينة وكان عدة من خرج ثلثماية وخمسة منهم ثمانية لم يحضروها العذر فضرب لهم بسهم واجرهم  
وكانوا اثنى عشرها ثلاثة منهم من المهاجرين احد هم عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم  
علي ابنته رقية زوجة عثمان وكانت مرضية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك لاجر رجل من حضر  
بدر رواه البخاري والثاني والثالث طلحة وسعيد وكانا عينا للنبي صلى الله عليه وسلم بجنتهما الخمس



العبر فسار حتى بلغا الخزار فكمنا هناك فمرت بها العبر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فخرج ورجعا  
 يريدان المدينة ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقدهما المدينة فبخر العبر وقد كان صلى الله عليه  
 وسلم قبل قدومه مما خرج بقصد العبر **وفي رواية** فقدهما المدينة في اليوم الذي رجع فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلقبناه مصرفا من بدر فضرب لها بسهماهما واجرها فكانت شدة ها وخسنة  
 من الانصار احدثهم ابولبابة رده من الطريق لخلافة المدينة والثاني عامم بن عدي العجلاني استعمله  
 على اهل العوالي والثالث حارثة بن حاطب بعثه من الروحا الي بني عمرو بن عوف والرابع والخامس الحارث  
 بن الصمة وها اخوان من حمير سقطا من اعلا الابل فاصابهما بعض الكسر فزدهما من الطريق **وفي المواهب**  
 المدينة كان عدد المشركين الفا ويقال لشعبية وحمسين رجلا منهم مائة فارس وسبعماية بعبر **وما نظر**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اصحابه وراي قلة عددهم وعدتهم قال اللهم انهم خفاة فاحملهم اللهم يا  
 انهم عمارة فاكسرهم اللهم انهم جبايع فاشبعهم اللهم انهم عالة فاغنهم فاستجاب له دعوته ففتح الله ذلك  
 الفتح وما من رجل منهم الا رجع يحمل او حملين واكتسبوا **وفي سيرة بن هشام** قال بن اسحاق ودفن صلى  
 الله عليه وسلم الي مصعب بن عمير بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار قال ابن هشام وكان رجلا ابيضنا  
 وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت بن سودا وبن احداها مع علي بن ابي طالب يقال لها  
 العقاب والاخري مع بعض الانصار وكانت ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه سبعين بعبر با  
 فاعتقبوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومروان بن الحكم يعتقبون بعبر **وفي**  
**الكشاف** يعتقب النفر منهم علي بن ابي طالب **وفي رواية** وكان زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 السفر علي بن ابي طالب وابولبابة اولا وزيد بن حارثة اخرا **وفي الحديث** اذن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يركبوا عقبه قالوا اركب يا رسول الله حتى عشي امامنا ففكك فقال ما انما باقوي على المسير مني  
 وما انا باعني عن الاجر منك قال ابن اسحاق وكان حمزة وزيد بن حارثة وابيسة موال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يعتقبون بعبر وقال بن اسحاق وحجل علي الساقفة فبس بن صعصعة اخا بني مارن  
 ابن الخزار وكانت رواية الانصار مع سعد بن معاذ فيما قال بن هشام قال بن اسحاق سلك طريقا من  
 المدينة الي مكة على نهب المدينة ثم على الحقيق ثم على ذي الحليفة ثم على اليبان الجيش ثم مر علي نزيان  
 ثم مر علي عريش الهام من ناحية الشمال من مزين ثم على صحيرات اليمام ثم على السبالة ثم على فوج الروحا ثم  
 على شريكه وهي الطريق المعندلة حتى اذا كان بمكان يكتي بحرف الطيبة كذا ورد عن غير ابن اسحاق لقوا  
 رجلا من الاعراب فسالوه عن العدو فامجد واعنده خبرا فقال له الناس سلم علي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال افبكم رسول الله قالوا نعم وسلم ثم قال انه كنت رسول الله فاحيرني عن ما في بطن ناقصي  
 هذه فقال له سلمة بن وقش لا تنال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل علي انا اخبرك انت تترقي عليها  
 ففي بطنها منك سملة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشت علي الرجل ثم اعرض عن سلمة ما  
 ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم شجسوخ وهي بئر الروحا **وفي معالم التنزيل** اخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالروحا غنبا للقوم فاحبره بهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناه من جهينة ما  
 حليفا للانصار يسمى بابن الاريفظ فاني جبر للقوم وسبقت العبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل  
 من الروحا

من الروحا حتى اذا كان بالمشرف نزل طريق مكة يسارا وسلك ذات اليمين علي النورية يريد بدر فسلكت  
 من ناحية منها حتى نزل وادي يقال له زحفان بين النورية وبين مصيقي الصفراء بحث نسيب بن عمرو  
 الجصني حليق بني ساعدة وعدي بن الزعنا حليق بني الخزازي بدر يخسسا له الاخبار كذا ورد عن  
 ابي سفيان وغيره **وفي خلاصة الوفا** الصفراء ثابت الاصغر واد كبير العيون والنخل سلكت النبي صلى الله  
 عليه وسلم مرجعه من بدر الكبري وقال محمد سلكت غير مرة فمضى نحو العيون حتى نزل بدر فاناخا الي  
 نزل قريب من الماشم اخذا بسنفيان منه وكان مجدي بن عمرو الهيمي علي الماشم فسمع جارتان من جوارح الجاهنة  
 يتجاوران ويتلازمان على الماء والتمر وعة تقول لصاحبتهما اما نزل العبر غذا او بعد غذا فاعلم لهم ثم افضيك  
 الذي لك فقال مجدي بن عمرو وكان على الماصدق باجارية ثم فرق بينهما فلما سمع بذلك عدي وليسيس  
 جلسا علي بعبرهما ثم انطلقا حتى انيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدما عليه فاحبراه ثم تقدم ابو  
 سفيان العبر جذرا حتى ورد الما فقال لمجدي احسنت احدا انكره الا اني قد رايت راكبين قد اناخا  
 الي هذا النزل ثم استنقيا في شئ لهما ثم انطلقا فانا ابو سفيان مناخهما فاخذ من بعبر بعبرهما ففتة  
 فاذا فيه كسرات النوي فقال هذه والله علاب يثرب فرجع الي اصحابه سرلجا فصرف وجهه غيره  
 عن الطريق فسار بها وترك بدر عن يساره وانطلق حتى اسرع **قال بن اسحاق** ثم نزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد قدم العيون فلما قدم الصفراء وهي قرية بين جبلين سيل عن جبلين ماما اسما وها ما  
 فاشاروا لاحدهما هذا السبع والاخر هذا اجزي وسال عن اصلهما فقالوا النبي النوبة وبني خراق بطنان من  
 غفار فكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما وتقال باسمايها واسما اهلها فتركها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والصفراء يساره وسلك ذات اليمين علي وادي يقال له ذفران **وفي القاموس** ذفران  
 بكسر الفاء واد قرب الصفراء **قال بن اسحاق** ثم نزل ذفران فانا الهجر عن قرين مسيرهم بمنعون بعبرهم  
 فاستشار الناس واحبرهم عن قرين **وفي الكشاف** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي ذفران  
 جبريل فقال يا محمد ان الله وعدك احدي الطائفتين اما العبر واما قرين فاستشار النبي صلى الله عليه  
 وسلم اصحابه ما تقولون فان القوم فذخر جوامع مكة علي كل صعب وذلول فالعبر احب اليكم ام القرين  
 فقالوا العبر احب اليانم لقا القرين فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رد عليهم فقال ان العبر  
 قد صنعت ساحل البحر وهذا ابو حجل فذا قبل قالوا يا رسول الله عليك بالعبير ودع العدو فقام عند  
 غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر فقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن ثم قام سعد بن  
 عبادة فقال انظر جيد امرك فامضه فوالله لو سرت الي عدن ابي ما يتخلف عنك رجل من الانصار  
**وفي معجم ما استعجم** ابي بكر ساوله واسكان ثابته وبعده يا معجزة يا شنين من تحتها مفتوحة ثم  
 نون اسم رجل كان في الزمن القديم وهو الذي ينسب الي عدن ابي من بلاد المسيرة ثم تقدم مقدا بن عمرو  
 فقال يا رسول الله امض كما امرك الله فمخن معك والله ما تقول كما قالت بنو اسرائيل لوسبي اذهب انت  
 وركب فقاتلانا هنا فاعدون ولكن اذهب انت وركب فقاتلانا مواكنا مقاتلون مادام منا عيون  
 نظرف نقا نل عن عينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الي يرك  
 الغاد يعني مدينة الحبشة لجاد لنا معك من دونك نبلغه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له

في رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ذفران وادى الى جوارح الجاهنة فسمع جارتان من جوارح الجاهنة يتجاوران ويتلازمان على الماء والتمر وعة تقول لصاحبتهما اما نزل العبر غذا او بعد غذا فاعلم لهم ثم افضيك الذي لك فقال مجدي بن عمرو وكان على الماصدق باجارية ثم فرق بينهما فلما سمع بذلك عدي وليسيس جلسا علي بعبرهما ثم انطلقا حتى انيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدما عليه فاحبراه ثم تقدم ابو سفيان العبر جذرا حتى ورد الما فقال لمجدي احسنت احدا انكره الا اني قد رايت راكبين قد اناخا الي هذا النزل ثم استنقيا في شئ لهما ثم انطلقا فانا ابو سفيان مناخهما فاخذ من بعبر بعبرهما ففتة فاذا فيه كسرات النوي فقال هذه والله علاب يثرب فرجع الي اصحابه سرلجا فصرف وجهه غيره عن الطريق فسار بها وترك بدر عن يساره وانطلق حتى اسرع قال بن اسحاق ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدم العيون فلما قدم الصفراء وهي قرية بين جبلين سيل عن جبلين ماما اسما وها ما فاشاروا لاحدهما هذا السبع والاخر هذا اجزي وسال عن اصلهما فقالوا النبي النوبة وبني خراق بطنان من غفار فكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما وتقال باسمايها واسما اهلها فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفراء يساره وسلك ذات اليمين علي وادي يقال له ذفران وفي القاموس ذفران بكسر الفاء واد قرب الصفراء قال بن اسحاق ثم نزل ذفران فانا الهجر عن قرين مسيرهم بمنعون بعبرهم فاستشار الناس واحبرهم عن قرين وفي الكشاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي ذفران جبريل فقال يا محمد ان الله وعدك احدي الطائفتين اما العبر واما قرين فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ما تقولون فان القوم فذخر جوامع مكة علي كل صعب وذلول فالعبر احب اليكم ام القرين فقالوا العبر احب اليانم لقا القرين فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رد عليهم فقال ان العبر قد صنعت ساحل البحر وهذا ابو حجل فذا قبل قالوا يا رسول الله عليك بالعبير ودع العدو فقام عند غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر فقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن ثم قام سعد بن عبادة فقال انظر جيد امرك فامضه فوالله لو سرت الي عدن ابي ما يتخلف عنك رجل من الانصار وفي معجم ما استعجم ابي بكر ساوله واسكان ثابته وبعده يا معجزة يا شنين من تحتها مفتوحة ثم نون اسم رجل كان في الزمن القديم وهو الذي ينسب الي عدن ابي من بلاد المسيرة ثم تقدم مقدا بن عمرو فقال يا رسول الله امض كما امرك الله فمخن معك والله ما تقول كما قالت بنو اسرائيل لوسبي اذهب انت وركب فقاتلانا هنا فاعدون ولكن اذهب انت وركب فقاتلانا مواكنا مقاتلون مادام منا عيون نظرف نقا نل عن عينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الي يرك الغاد يعني مدينة الحبشة لجاد لنا معك من دونك نبلغه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له



**وجروا** اشرف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف واعلي واغا يريد الاضداد وذلك انه حين بالجو  
بالعقبه قالوا يا رسول الله ان ابراهيم ذمامك حتى تضل الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمامنا منعك ما منع  
منه ابنا وبنانا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ان لا تكون الاضداد تربي عليها بضرة الامن  
دهمهم بالدين من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم الي عدو ومن بلادهم فلما ذكر ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له سعد بن معاذ والله لك انك تزيدينا يا رسول الله قال اجل قال سعد اصابك وصدفناك  
وشهدنا ان ما جيت به هو الحق واعطيناك على ذلك موافقا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله ما  
اردت فمخيم معك في الذي بعثك بالحق لو استعصمت بغير هذا البحر فحصدت لخصنا معك ولا يتخلف منا رجل  
واحد وما نكروه ان تلقى بنا عدونا وانما لصبر في الحرب هدد عند اللقا لعل الله يريك منا ما يفرض عليك فسر  
بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد وما فيه من الشايط والفرسية وقال سبوا  
واشروا فان الله قد وعدني احدي الطائفتين والله لك اني الان انظر الي مصارع القوم **ثم الرجل** رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من دفران فسلطك على ثنيات يقال لها الاضداد ثم اعط منها الي بلد يقال لها الدية بفتح  
اوله وتشد يد الموحدة من تحت كدبة الدهن معناه مجتمعة الرمل موضع بين اصنافه ويدر اجنار به النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد ارجاله من دفران يريد **وفي القاموس** الدية بالصم موضع قرب بدر قال بن  
اسحاق ونزل بالحنان عن اليمن وهو كتيب عظيم بالجبل نزل فربما من بدر فركب هو ورجل من اصحابه  
**قال بن هشام** والرجل ابو بكر قال بن اسحاق وقف على رجل شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد بن  
واصحابه وما بلغه عنهم يريد بذلك استخانه وان يقفوا على القول الصحيح فقال لا اخبركم حتى تخبرني عما اتما  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبرتنا اخبرناك قال او تفعل ذلك قال نعم قال الشيخ فانه بلغني  
ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كاه الذي خبرني قد صدقني فهو اليوم في مكان كذا وكذا ليس لي الي  
المكان الذي خرج له النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كاه الذي خبرني قد  
صدقني فهم اليوم في مكان كذا وكذا ولذا يبهر الي المكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره فقال من اتما قال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماتم الضرف عنه فجعل الشيخ يقول من ماتم تذكر ما العراف **وفي المنتقى**  
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما انه خلق من نطفة **قال** ابن اسحاق وكان ذلك الشيخ صفوان  
الضري قال بن اسحاق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اصحابه فلما امسى بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليا بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر من اصحابه الي ما بدر يلمسون  
الخبر فاصابوا رابية لقريش محرابا علام اسود لبني الحجاج اسمه اسلم وعلام لبني الحاص بن سعد اسمه  
قريش بن يسار وفر الباقون وكانوا كاهرا واول من وصل الي مشرك قريش من الغزاة رجل اسمه مجبل سا  
فبلغ خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بال غاب هذا ابن ابي كعبه مع اصحابه فداخذ واروا بكم  
من غلامين فوقع في جديتهم انزعاج واضطراب وحوق فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بال غلامين  
سالوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يبصلي فقالا سفاة قريش ارسلونا في طلب الكاه وكرر القوم  
خبرها ورجوا ان يكون لابي سفيان ففرض يوهها فلما احسب بال لم قال اخي لابي سفيان فتركوها وكرم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة ثم سلم وقال لما صدقتم صر يوهها ولما ان كذبا لم تركوها لقد صدقا

والله وانما

والله وانما بقريش اخبر شرسا لهم عن القوم قال لهم والله ورا هذا الكتيب الذي تراه بالعدوة الغصوي  
قال كم القوم قالوا لا كثير قال ما عدتم قال لا لا ندري قال كم يجرون كل يوم قالوا يوما تسعا ويوما عشرة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم القوم فيما بين نسمايه والى ثم قال من فيهم من اشراق قريش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة  
بن ربيعة وابو الجحري ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن  
بن نوفل والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف ونبيه ومنه ابنا الحجاج  
وسهل بن عمرو بن عبدود **قال فاقيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد اقلت اليكم  
افلا تدبها **قال ابن اسحاق** ولما قيل قريش ونزلوا المحفة راي جميع بن الصلت بن خزمية بن المطلب بن عبد  
مناف روبا فقال اني اري فيما يري النابم واي بين النابم والبقطان اذ نظرت الي رجل اقبل علي فرس حتى وقف  
ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وقلان فلان  
فقد رجالا عن قتل يوم بدر من اشراق مكة ثم رايته ضرب في لينة بعير ثم ارسله في العسكر فابقى خبا من لينة  
العسكر الا اصابه نضج من دمه فبلغ ابا جهل فقال وهذه ايضا لنبو اخر من بني عبدالمطلب سبيل غدا  
من المقتول اذ نحن التفتينا **قال ابن اسحاق** ولما راي ابوسفيان انه قد احرز غيره قال لابي قريش انكم اعاخرتم  
لتمنعوا عبركم ورجالكم واموالكم فقد جهاها الله فارجعوا فقال ابو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى  
ترد بدر او كان بدر موسما من موسم العرب يجتمع لهم به سوق في كل عام فيقيمون ثلاثا فتمت الجزور وتنظم  
الطعام ونسقى الخمر وتفرق علينا الغيان وتسمع بنا العرب ويمسروننا فلا يزالوا بها بوننا ابد بعد هذا  
فمنضوا فوافوها فسقوا كوسا طنا يا مكان الخمر وناحت عليهم النواج مكان الغيان **وقال الاخفش بن**  
**شريف بن عمرو بن وهب الثقفي** وكان حليفا لبني زهرة وهم بالحفة وقد جأسه لكم اسواكم وخلص لكم  
صاحبكم خزمية بن نوفل واعانكم لتمنوه وماله فكونوا مستنصرين لهذا الامر وارجموا فانه  
لا حاجة لكم ان تخرجوا الي ضبعة وخيبة فلا تشمعوها بما يقول هذا يعني ابا جهل فرجعوا فلم يتهدها  
زهري واحد واطاعوه وكان فيهم مطاعا ولم يكن من قريش نفرا لا وقد رجع منهم ناس الا بني عدي بن كعب  
لم يخرج منهم واحد فرجعت بزهره مع الاخفش فلم يتهدها وادرا من هانتها لقبيلتي **ابن احد روي**  
ان اباسفيان صادفهم فقال يا بني زهرة لا في العبر ولا في النغير وهو اول من قال هذا قالوا انت ارسلت  
الي قريش ان نرجع **وفي بعض النقا سير** قال الاخفش بن شريف يا قوم اذا حصل مرادنا الذي هو نجاة  
اموالنا فلنرجع فقال ابو جهل خنس فرجع في ثلثماية من بني زهرة فسمى الاخفش لا عذر له من الحرب  
ولما بلغ اباسفيان قوله ابي جهل قال وافوماه هذا عمل عمرو بن هشام يعني ابا جهل **روي** ان اباسفيان  
لما بلغ العبر الي مكة رجع ولحق بجيش قريش فمضى معهم الي بدر فخرج يومئذ جراحات وافلت هربا  
ولحق بمكة راجلا **قال ابن اسحاق** ومضى القوم قال وكان بين طالب وبين بعض قريش محاورة فقالوا  
والله لو ذرغنا يا بني هاشم وان خرجتم ان هو اكم مع محمد فرجع طالب الي مكة مع من رجع واشتد يقول  
١٠٠٠ اما هم يعزرون الي طالب ١٠٠٠ في عصية مخالف محارب  
١٠٠٠ في عقب من هذه المقاب ١٠٠٠ فليكن المسلوب غير السالب ١٠٠٠ وليكن المطلوب غير الطالب  
**قال ابن اسحاق** ومصفت قريش حتى نزلوا بالعدوة الغصوي من الوادي خلف العققل ويطن الوادي



وهو نزل بين بدر وبين العنقل الكتيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر في العدة الدنيا من بطون الوادي  
بليل وبعث الله السماء وكان الوادي دهسا فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لجد لهم الارض  
ولم ينعمهم من المسير واصاب قريشا منها ما لم يقدر وان برخلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
بدر الي ادي ما بدر نزل به **وفي الكشاف** وغيره من التفاسير مضت قريش حتى اناخت بالعدة القضيوي  
اي البعدي عن المدينة خلف العنقل والعدة شط الوادي وكان فيها راض سهلة للمشي فيها ونزل المسلمون  
بالعدة الدنيا اي القري في جهة المدينة ولا ما فيها وكانت كتيب اعفر رخوا شرح فيه الاقدام وحفر  
الدواب ولا مشى فيها الا بعب وكان العبراي الركب كذا في اوار التنزيل والمدارك **وفي شواهد النبوة روي**  
انه في الليلة السابقة قبل يوم الحرب غلب النوم على والامنية على المسلمين بحيث لم يكونوا يقدر ان يكونوا  
ابقاطا **وعن الزبير** انه قال سلط على النوم بحيث كما اردت ان اجلس فيلقتي النوم على الارض وكذا كان حال  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سعد بن ابي وقاص رايته في نقيع دفتي بين يدي فلم انبته على حنبي  
وقال رفاعة غلب على النوم حتى احلمت ونفست وكان مشركوا قريش يقرب منهم وقد غلب عليهم الخوف  
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وابي مسعود فرجما وقال يا رسول الله غلب على المشركين الخوف  
حتى ان خيلهم اذا اصبحت يصرون وجوهها من شدة الخوف **روي** ان المسلمين ناموا فاحتمل اكثرهم فاجبو  
وغلب المشركون على ما فتمثل لهم الشيطان فوسوس اليهم فقال كيف تنصرون وقد غلبتم على ما وانتم  
تصلون محمد بن مجنبن وايه النبي لم تنزل الا بعد وترعون انكم اوليا الله وفيكم رسوله فاشفقوا من  
ذلك فارسل الله عليهم السماء ليل حتى سال الوادي واتخذ رطابي الجياض والوطيات على عدة الوادي فشرىوا  
وملوا اسقيتهم وانظفوا الغبار وتلبدت لهم الارض حتى تثبت عليها الاقدام ولم ينعمهم من المسير وزالت  
عنهم الوسوسة وطابت القوس وفي هذا النزول الله تعالى ان يفتاكم النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء  
ما ليطركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام بالصبر وقوة القلب  
فحصل للمسلمين طيبان وزال عنهم الخوف ولما كان العدة القضيوي مناخ قريش ارضا سهلا لبنا  
لم يبلغ ان يكون زملا وليس هو بتراب اصابهم ما لم يقدر وان برخلوا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مبادر الي الماحي اذ الي ادي ما من بدر نزل به قال بن اسحاق حدثت عن رجال من بني سلمه انهم  
ذكروا ان الخطاب بن المنذر الملكي بان الجوح قال يا رسول ارايت هذا المنزل ان ترك الله ليس لئلا تنقده  
ولانت اخر عنه ام هو للحرب والراي والمكيدة قال بل هو للحرب والراي والمكيدة قال يا رسول الله ان  
هذا ليس بمنزل فانقض بالناس حتى تاتي ادنا ما من القوم فنزله ثم تصور ما وراه من القليب ثم  
تسبي عليه حوضا فملاه ماء ثم تقابل الحوض فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد اشرت الراي **وفي رواية** فنزل جبريل فقال الراي ما اشار اليه الحجاب كذا في المنتقى فمض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اذ الي ادي ما من القوم ونزل عليه ثم امر بالقليب  
فحورت فبني حوضا على القليب الذي نزل عليه فملاه ماء فذقوا فيه الاية وكان نزوله بدرا عشا  
ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان كما مر ولما اقام مع جماعة من اصحابه يسيرا في عرصة بدر وصار  
يضع يده على الارض ويقول هذا مصراع فلان بري اصحابه مصارع صناديد قريش فوالله ما تجا واحد

منهم عن

منهم عن المصراع الذي عين بل قتل فيه **قال ابن اسحاق** فحدثني عبد الله بن بكرا انه حدث ان سعد بن قيس  
قال يا رسول الله الانبي لك عربيا تكون فيه ونقعد عند ركابك ثم تلقى عدونا فان اظهرنا الله على  
عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى كنت على ركابك فلحققت ما وراينا من قومنا فودت خلف  
عنك اقوام يا بني الله ما نحن باسند حيا منهم ولو طمنوا انك تلقى حيا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم ما  
بنا صحتك ويجاهدون معك فاشي عليه رسول الله خيرا وادعاه جبريل ثم بي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عربيا فكان فيه **وفي خلاصة الوفا** مسجد بدر كان هو العريش الذي بي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو معروف عند الخيل والعين قريب منه من جهة العنقلة  
مسجد اخر تشبهه اهل النصر ولم افق فيه علي سبي **قال ابن اسحاق** وقد ارتخت قريش حتى اصيحت  
ثم اقبلت فلما راهار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنضوب من العنقل وهو الكتيب الذي جاوا منه  
الي الوادي قال اللهم ان هذه قريش قد اقبلت بخيلاها وفخرها تخادك وتكذب رسولاك اللهم  
نصرتك التي وعدتني بها اللهم فاجد لهم ولا تنصرهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر  
الي القوم فراي عتبة بن ربيعة في مقدمة القوم على حمل له احمر فقال ان يكن في احدكم خير فعند  
صاحب الجمل الاحمر فان يطيعوه يرشدوا وكان هذا المسار اليه خفاف بن نديجة الغفاري بعث  
الي قريش جن مروا به ابنا له جزر كبير من اهلهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال  
فارسلوا يقولون اليه ان وصلتك رحم ولقد قضيت الذي عليك فلهم ري اما كنا نقاتل الناس  
ما بنا من ضعف عنهم ولين كنا انما نقاتل الله كما برع محمد فالاحد باسه من طافة فلما نزل الناس قبل  
نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حكم بن حزام فانه لم يقبل شتر  
اسلم بعد ذلك محسن اسلامه وكان اذا اجتهد في يمينه قال والذي تجاني يوم بدر ولما اجتمعوا  
عمر بن وهب الجهمي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فدار بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم قال بلحمية  
رجل يزيدون قليلا او ينقصون قليلا ولكن مهلوني حتى انظر للقوم كمين او ممدد فصرخ  
في الوادي حتى بعد فلم ير شيئا ثم رجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكني قد رايت يا معشر قريش السبلا  
تخل المنايا يعني نواضح يتراب تحمل الموت النافع **وفي المنتقى** السم النافع اي الفاتل قوم ليس لهم  
صبيحة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل منهم حتى يقتل منكم اعداءهم فلا خير في العيش بعد  
ذلك فذبروا اليكم **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم راى المشركين في وقعة بدر في اليوم قليلا فاجبر  
بذلك اصحابه وكان ذلك تشيئا لهم وتشجيعا لهم على عدوهم ولو اراه اياهم كثيرا فقتلوا وجبوا  
وها بوا الاقدام عليهم وتنازعوا في امر القتال وترددوا بين التقاتل والفرار فقتل الكافرين في اعين  
المؤمنين حتى قال ابن مسعود لمن الي جنبه انراهم سبعين فقال لا بل اراهم في قدر الماية وكانوا  
الفا واما ذلك تشيئا ونصد يقولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجنوا عليهم وقل للمؤمنين  
في عين الكافرين قبل التمام القتال حتى قال ابو جهل ان محمد واصحابه اكله جزور وذلك ليجنوا عليهم  
وليل يرجعوا عن قتالهم وليل يستعدوا وهم ثم كثرهم في اعينهم حتى يروهم مثلهم لتفاهم الكثرة فبينهم  
وتكسر قلوبهم وهذا من عظام آيات تلك الوقعة فان البصر وان كان قد يري الكبير قليلا والقليل



كثيرا لا علي هذا الوجه ولا علي هذا الحد وانما يتصور ذلك اذا ابصر الله تعالى الالبصار بعضها عن بعض في  
التساوي في الشرط كذا في انوار التنزيل فلما سمع حكيم بن حزام قول عمير قاتيل بمشي في الناس قاتل  
عتبة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فضل لك ان تراك تذكر فيها بحسب  
الي اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال اري ان ترجع بالناس وتعمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال  
قد فعلت وانت شاهد علي بذلك انما هو حليفني فعلي عقله وما اصيب من ماله قاتل انت ابن الحنظلية  
يعني ابا جهل وكانت ام ابا جهل وهي اسم بنت مخزومة احدي بني بفضل بن دارم بن مالك بن حنظلة  
قاتل لا اخي ان يسخر الناس غيره ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تنصفون  
بان تلقوا محمدا واصحابه فواسه لئن اصبتموهم لا يزال الرجل ينظر في وجهه رجل يكره النظر اليه ويستحب  
ويستوجب ان يقتل الرجل ابن عمه وابن خاله لور حلال من عشيرته فارجموا واخلوا بني محمد وسائر العرب  
فان هم اصابوا فذلك الذي اردتم وان كان غير ذلك كماكم ولم تنفروا منه ما تريدون قال وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم راي عتبة في مقدمته القوم علي جبل له امر الي اخر الحديث كما مر قال حكيم سا  
فانطلقت حتى اتيتك ابا جهل فوجدته قد اخرج درعا من جرابها فبصيرها فقلت له يا ابا الحكم ان  
عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا او كما قال فقال وقد اتفق من جرابي محمد واصحابه كلا والله لا ترجع  
حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما نعتبه علي ما قال ولكنه قد راي محمد واصحابه اكله جزور فان كان  
ذلك ففهم ابنه يعني ابا حذيفة بن عتبة وكان قد اسلم **وفي المنتقى** قال عتبة في جواب حكيم قد  
فعلت يعني انا انما اتخذهم حليفي فاذهب الي ابن الحنظلية يعني ابا جهل فقل له هل لك ان ترجع اليوم  
بين معك عن ابن عمك قال فحيته فاذا هو في جماعة من بني يديه ومن ورايه واذا بان الحضرمي  
واقف علي راسه وهو يقول قد فسخت عقدي من بني عبد شمس وعقدي الي بني مخزوم فقلت  
له يقول لك عتبة هل لك ان ترجع عن ابن عمك قال اما وجد رسولك قال حكيم فخرجت ابادر  
الي عتبة وهو متكلي علي بما بين رخصته وقد اهدى الي الشركين عشر جزور فطلع ابو جهل والشر  
في وجهه فقال لعتبة اتفق سحر ك وكانت العرب تقول هذا الكلام للحيان فقال عتبة له ستعلم  
عدا من اتفق سحره انا ام انت **وفي رواية** قال له عتبة اياي نغير ما مضى استه وانما قال له  
هذا لان ابا جهل كان به يرض في البينة فكان يرد عنها بالرفعة فغضب ابو جهل سيفه فضرب  
ليها من قوسه فقال لهما بن رخصة بليس المقال **قال** ابن هشام ثم بعث ابو جهل الي عامر بن الحضرمي  
فقال له هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس ورايت تارك بعينك فقم وانشد خرقك ومقتل  
اخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكشف ثم صرخ واعمر او اه فجمت الحرب واستوثقوا علي ما هم  
عليه من الشر وافسد علي الناس الراي الذي دعاهم اليه عتبة ثم التمس عتبة بيضه ليدخلها  
في راسه فاوحى في الجيش بيضه شعوه من عظم هامته فلما راي ذلك اعجز علي **وروي** انه يرد له  
وعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة الوية وكان لواءه الاعظم لواء المهاجرين مع مصعب  
بن عمير ولوا الخزرج مع الحباب بن المنذر ولوا الاوس مع سعد بن معاذ وجعل شعار المهاجرين  
يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله وكان شعار الكل  
يا منصور

يا منصور

يا منصور امت **وفي الاكتفا** الكلاعي كان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد وكان مع  
المشركين ثلاثة الوية لوامع عبد العزيز بن عمر ولوامع النضر بن الحارث ولوامع طلحة بن ابي طلحة  
وخرج الاسد بن عبد الاسد المخزومي وكان رجلا شرسا سبي الخلف فقال له علي عهد لا شرب من حوضهم  
ولا هدمه اولا موتين دونه فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فطن قدمه بنصف  
ساقه وهو دون الحوض فوقع علي ظهره تشعب رجله دما ثم خال الحوض حتى اقعتم فيه يريد في رعيه  
ان يبر عينه فابتغى حمزة فلم يزل يضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج من بعد عتبة بن ربيعة واخوه  
شبيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى اذ النضل الي الصفد عا الي المبارزة فخرج اليه قتلة من  
الانصار ثلاثة نفر وهم عوف ومعاذ ابنا الحارث ورجل اخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم  
فقالوا رجل من الانصار قالوا لنا بكم من حاجة **قال ابن اسحاق** عن عامر بن عمرو بن قتادة ان عتبة بن ربيعة  
قال للفتية من الانصار حين اتسبوا الكفار ام انما تريد قوما قال فنادي مناد بهم يا محمد اخرج لنا الكفا  
من قوما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما عبيدة وقوم با حمزة وقوم با علي فلما قاموا ودنوا منهم  
قالوا من انتم قال عبيدة انا عبيدة وقال حمزة انا حمزة وقال علي انا علي قالوا انتم الكفار فبما رز عبيدة  
وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارر شبيبة حمزة وبارر علي الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم يميل شبيبة  
ان قتله واما الوليد فلم يمهله علي ان قتله واختلف بين عبيدة وعتبة صريتان كلاهما اثبت صاحبه  
وكر حمزة وعلي باسبا فمما علي عتبة فدفع عليه واحتملا صاحبهما فخر به الي اصحابه وكذا قاله موسى بن  
عقبة وقد صح ان قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية نزلت في هؤلاء الستة **وفي رواية**  
قتل علي الوليد ثم قام شبيبة بن ربيعة فقام اليه عبيدة بن الحارث فاختلف بينهما صريتان فضربه عبيدة  
فضرعه وضرب شبيبة رجل عبيدة ففقطها اسفل من الركبتين فصرعها جميعا وقام عتبة فقام اليه  
حمزة فاختلف صريتها فلم تصنع اسيفها شيئا فاعتنق كل منهما صاحبه فاهوي عبيدة بن الحارث  
وهو صريع فضرب عتبة فقطع ساقه فقام اليه حمزة فضربه حتى يبرد واحتمل علي وحمزة عبيدة  
وجابه الي اصحابه وقد قطعت رجله ومخ ساقه يسيل فلما اتوا عبيدة الي رسول الله صلى الله عليه  
ولم قال الست ثم يدي ايا رسول الله قال بلي ولو كان ابو طالب حيا لعلم انه احق منه حيث يقول

**وفي رواية** الشدة عبيدة هذين البيتين **وفي رواية** الشدة عبيدة هذين البيتين

**وفي رواية** الشدة عبيدة هذين البيتين **وفي رواية** الشدة عبيدة هذين البيتين

**ومات** فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء وهو بن ثلاث وستين سنة وقيل عاش اياما  
ومات بالروحاكذ في المنتقى **وفي دوائر العقبي** قيل ان حمزة قتل يوم بدر عتبة بن ربيعة مبارزة  
قاله موسى ابن عقبة وغيره وقتل يومئذ طعيمة بن عدي اخي مطعم بن عدي وقتل الاسود بن عبد  
الاسود المخزومي يومئذ في الحوض وقتل سباع الخزاعي وقيل بل قتله يوم احد قيل ان يقتل **وفي الاكتفا**  
**للكلاعي** ذكر بن عتبة انه لما طلب الضوم المبارزة فقام اليه ثلاث نفر من الانصار فاستخفى النبي



صلى الله عليه وسلم من ذلك لانه كان اول فقال النبي فيه المسلمون والمشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
شاهد معهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون الشوكه لبني عمده فنادي بهم ان ارجعوا الى مصالكم  
ولم يتم اليهم الا بواغمه فمعد ذلك قام حمزة وعلي وعبيدة **قال ابن اسحاق** ثم تراح الناس ودي بعضهم  
من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يجملوا حتى يامرهم وقال ان فتمتكم القوم  
يريدون غدركم فابضحهم عنكم بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابو بكر الصديق  
وعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي يده فذبح بعدل به القوم فمر بسواد بن عرنة حليف بني  
عدي بن النجار وهو سفسف من الصف اي بارز فطعنه بالعدج وقال استغوا يا سواد فقال يا رسول  
الله اوجعتني وقد جئتك الله بالعدل والاضاف فاذني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه  
وقال استغف فاعتقته فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد فقال يا رسول الله حضر ما ترى  
فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يحس جلدي جلدك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبر وعدل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر ليس معه غيره  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما شدد ربه ما وعده من الضر ويقول فيما يقول اللهم اهلك  
هذه العصاة في هذا اليوم والا فلا تغد في الارض ابد او ابو بكر يقول يا رسول الله يكفينا بعض  
مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك **روي النسائي والحاكم** عن علي رضي الله عنه انه قال  
قالت يوم بدر ثم جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت  
فقاتلت ثم جيت فوجدته كذلك **وفي التواهب** اللدنية في صحيح مسلم عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب  
لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر  
رجلا فاستقبل القبلة ومد يده وجعل يهتف بربه اللهم اجزلي ما وعدتني فزال يهتف بربه  
ما د ابديه حتى سقط رداه عن منكبيه فاخذ ابو بكر رداه فلقاه علي منكبيه ثم التزمه من وراء  
وقال يا رسول الله كفاك مناشدة ربك فانه سيجزلك ما وعدك فانزل الله تعالى هذه الآية  
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اي مرسل اليكم مدد بالالف من الملايكة مردفين اي  
مناجين بعضهم في ارض بعض وعلى فزارة فتح الدال اردف الله المسلمين وجاهم منه مدد وفي  
الآية الاخرى بثلاثة الاف من الملايكة من ربي فقبل محناه ان الالف اردفهم بثلاثة الاف  
فكان الاكثر مدد الالف وكان الالف مردفين وراهم والالف هم الذين قاتلوا مع المؤمنين وهم  
الذين قال الله لهم قديتوا الذين امنوا وكانوا في صور الرجال ويقولون للمؤمنين استوائ فان  
الله معكم وان عدوكم قليل **وقال الربيع** بن اسد امده الله المسلمين بالالف ثم صاروا ثلثة الاف  
ثم صاروا خمسة الاف **قال ابن اسحاق** وقد حقق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة وهو  
في العريش **وفي رواية البخاري** اخذته صلى الله عليه وسلم سنة من النوم ثم استيقظ متبسما  
فقال ابشر يا ابوبكر انك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يعقوده على ثنيات النقع  
يريد الفار وقد روي موي عمر بن الخطاب فقتل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس وهو  
يثبت في الدرع ويقول سبهم الجمع ويولون الدر فخرضهم وثقل كل امرئ منهم ما اصاب  
وقال والدي

وقال والدي انفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة  
فقال عمر بن الخطاب اخوي سلمة وفي حمة غزوات ياتلن حح فابيني وبين الجنة الا ان يقتلني هو لا فقد ف  
الغزوات من يده واخذ سيفه وقاتل القوم حتى قتل النبي **وفي المشكاة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوسوا الي حبة عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على  
قولك حح تقولها استنزا قال لا والله يا رسول الله الارجان اكون من اهلها قال انك من اهلها قال فاخرج  
غزوات من فزعة اي جعبته فجعل ياكل منهن ثم قال ابن جبير الى ان كل غزاة في هذه الهة الحياة طويلة قال فرج  
ما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم قال والتقى الناس وانا بعضهم من بعض قال ابو جهم الهم  
اقطعنا فاني بما لا يعرف فاحبه العداوة وكان هو المستفتح علي نفسه وقال ابو ميثم العون بن الحارث  
ما ذا ابضحك الرب من عبدة قال غمسة بيده في العدا وحاسر اقترع درعا كانت عليه فقتلها ثم اخذ سيفه  
فقاتل القوم حتى قتل وقال عكاشة بن محصن الاسدي حليف بني شمس يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده  
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جزلا من حطب فقال اذهب فقاتل بهذا عكاشة فلما اخذه  
عاد في يده سيفا طويلا القامة شديدا المني ابيض الحد بد فقاتل به حتى فتح الله علي المسلمين وكان ذلك  
السيف يسمى العون ثم لم يزل عذرا حتى قتل في الردة وهو عند لاقله طلحة الاسدي ثم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصى فاستقبل بها فرثا ثم قال شاهت الوجوه ثم تعجم بها ثم امر اصحابه  
فقالوا اشهدوا فكانت الفوجية وجعل الله تلك الحصى عظيمها شاهت الوجوه ثم ترك من المشركين رجلا الاملات  
عبيده واستوي عليهم المسلمون معهم الله وملايكة يقتلواهم ويأسروهم وقال حكيم بن حزام ووجدت  
النفر وهم الجمع الكبير كل رجل مكب على وجهه لا يدري ابن يتوجه بعالم التراب يزرعه من عبيده فقتل  
الله من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اسراهم وقال قتادة وابوزيد ذكرنا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصى وقيل ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم واخري في ميسرة  
القوم والثالثة في اطهرهم وقال شاهت الوجوه فانهزموا فذلك قوله تعالى ومارميت اذ رميت ولكن  
الله رمي **وفي معالم التنزيل** تناول كفا من حصى عليه تراب فري وقال شاهت الوجوه فلم يبق  
مشرك الا دخل في عبيده ومخزرة وقره منها سي فانهزموا من حينئذ وردتهم المؤمنون يقتلواهم  
ويأسروهم **وقال حكيم** بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا من السماء الى الارض كأنه صوت حصاة  
وقعت في طست حين رما رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصيات فانهزما فذلك قوله تعالى  
وमारميت اذ رميت ولكن الله رمي **وقال نوفل** بن معاوية انه مر منا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصاة  
في الطست في اريدتنا من خلفنا وكان ذلك استدر العرب علينا **وقال وضع القوم ابيهم** ياسرون وسعد  
بن معاذ قائم على الباب الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يحرسون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون لرة العدو وعليه اذ راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجه  
سعد لما يصنع الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كانك يا سعد تكثر ما يصنع القوم قال اجل  
والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاثخان في القتال احب الي من استبقا  
الرجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه ابي قد عرفت رجلا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها



ولا حاجة لهم بقا لنا فن لم نكن احد من بني هاشم فلا يقتله فانه انما خرج مستكرها فقال ابو ابي بصير  
انقتل ابانا وانا وانا وعشيرتنا ونترك العباس واسه بن لغيبته لاجلته بالسيف فبذرت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال عمر والله لانه لا اول يوم كئابي فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا ابي حفص ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فوالله لقد نأق فكان ابو ابي حفص يقول والله  
ما من من تلك الكفة الذي قلت يومئذ ولا زال منها خائفا الا ان تكفر عن الشهادة فقتل يوم الجمعة شهيدا  
وانما هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي الجحزي لانه كان الف الناس لقوم عنه عملة وكان لا يؤذيه  
ولا يبلغه عنه شئ بكرة وكان عن قام في ففض الصبيحة التي كتبت فربش علي بني هاشم وبني المطلب فلقبه  
الجحزي بن زياد البليوي حليف الانصار يوم بدر فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نأق فقتل  
وكان مع الجحزي زميلا له خرج معه من مكة وهو رجل من بني لبيد بن ربيعة بن مبيد فقال ابو الجحزي  
وزميلا فقال له الجحزي لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك  
قال والله اذا الاموت انا وهو جميعا ولا نتخذت ساءمة ابي تركت زميلي حرصا في الحياة وكان يرتجز  
ويقول **ك** لن يسلب بن حرة زميله **ك** حتى يموت او يري سبيله **ك**  
فاقتتلا فقتله الجحزي ثم ابي الجحزي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق نبيا لقد جهدت  
عليه ان يستاسر فانيك به فابي الا ان يقا تلبي فقتله **وقال** موسى بن عفيف بن عزم ناس ان ابا اليسر  
هو الذي قتل الجحزي وبابي هذا القول كثير من المحدثين ويقولون ان الجحزي هو الذي قتلته ثم  
ضرب بن عتبة عن القولين وقال بل قتله ابو اود المازني من غير شك وسلبه سيفه وكان عند بيته  
برثه بعضهم من بعض قال وكان الجحزي قد نأق ان يستاسر واخبره به النبي صلى الله عليه وسلم  
عن قتله فابي الجحزي ان يستاسر فقتله عليه الجحزي بالسيف وطعنه الاضاري يعني ابوداود المازني  
بني نديبه فاجتر عليه وفتله كذا في الاكتفا **قال ابن هشام** حدثني ابو عبيدة وغيره ان عمر بن  
الخطاب قال لسعيد بن العاص ابي اراك كان في نفسك شيئا اراك نطن ابي قتلنا اباك وابي لو قتلته لحر  
اغذرا لبيك من قتله ولكني قتلنا خالي العاص بن هشام بن المغيرة فاما ابوك فابي مررت به وهو  
يحت تحت الثور بروثه فجزت به وقصد له بن عمه علي فقتله **وقال** عبد الرحمن بن عوف كان امية  
بن خلف بن صديقا وكنيت اسمي عبد عمرو فلما اسلمت لسميت عبد الرحمن فكان يلقيني فيقول يا عبد عمرو  
ارعبت عن اسم سماك ابوك فليقول نعم فيقول ابي لا اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك سببا ادعوك  
به اما انت فلا اراك تجيبني باسمك الاول واما انا فلا ادعوك بما لا اعرف فقلت يا ابا علي اجعل ما شئت  
قال فانت عبد الاله فقلت نعم حتى اذا كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه علي وابنه امية  
اخذ بيده ومعني ادري في قد اسلمتها فانا احملها فلما راني قال يا عبد عمرو فليجبه فقال يا عبد الاله  
فقلت نعم قال فضل لك في فانا خبرك من هذه الادرع التي معك قلت نعم فطرحنا الادرع واخذت  
بيده وبدا يندب وحملت الاطعمها واعذرا لهما فقال يا عبد الاله من الرجل منك المعلم برسنة  
نعام في صدره قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذلك الذي فعل بنا ما نري قال عبد الرحمن فوالله  
اني لا فودها اذ راه بلال وكان امية هذا الذي بعثه عملة علي ترك الاسلام فخرج حرصا

مكة

مكة اذا حبت فيضجعه على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمة على صدره ثم يقول لا تزال هكذا او تغارف  
دين محمد فيقول بلال احد احد فلما راه بلال قال راس الكفرة امية بن خلف لا تجوت ان تجا قال قلت اي  
بلال ابا سيري تفعل قال لا تجوت ان تجا فاحاطوا بنا مثل الشبكة وانا ادب عنه وعن ابنه محمد بن رجل  
سبعة فمشرب رجل ابنه فوق ففصاح امية صبيحة ما سمعت مثلها ففقت اخ لنفسك فوالله  
ما اعنى عنك شيئا فلم يفعل شيئا فمهر وها بالسيف حتى فرغوا منها فكان عبد الرحمن يقول رحم الله  
بلالا ذهبت ادراعي ومجعتني باسيري وقانلت الملائكة يوم بدر قال ابن عباس ولم تقابل الملائكة  
يوم سواه لكن كانوا يكبرون فيما سواه من الايام عددا واحدا لا يبصرون بسيف وقيل لم تقابل الملائكة  
لا في بدر ولا في غيره وانما كانوا يكبرون السواد ويكبرون المومنين والافواج يكن في هلاك اهل  
الدينا فان جبريلا اهلك برسنة واحدة من جناحه يداين قوم لوط واهل ثمود وقوم صالح بصيحة  
واحدة وكان سبها هم يوم بدر عظيم ببصا فذارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عظيم حرا **وذكر ابن هشام**  
عن علي رضي الله عنه في سبها الملائكة يوم بدر مثل ما قال ابن عباس الا جبريل قال كانت عليه عمامة صفراء  
قال ابن عباس حدثني رجل من غفار قال اقبلت انا وابن عمي حتى صدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن  
مستركا كنا ننظر من تكون الدابرة فنذهب مع من يهيب قدينا حتى في الجبل اذ دنت سحابة سمعنا منها  
حمزة الخيل فسمعنا قايلا يقول اقدم جبروم فاما ابن عمي انكشف فناع قلبه فانت مكانه واما اننا  
فكذت اهلك ثم فاسكت **وقال** ابو سعيد الساعدي بعد ان ذهب بصره وكان شهيدا بدر لو كنت  
اليوم بدر ومعني بصري لا ريتكم السعبد الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا انما رى **وقال**  
ابوداود المازني ابي لا نبع رجلا من المشركين يوم بدر لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي ما  
فصرفت انه قتله غيري روي انه جأ يوم بدر ربح سقديدا لم يبرئها ثم ذهبت فجات ربحنا  
اخري فكانت الاولي جبريل في الف من الملائكة عن ميسرة والثانية صبيحا في الف من الملائكة  
عن ميمونة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة **وفي**  
**الكتشاف** نزل جبريل في خمسمائة ملك على الميسرة وفيها على ابن ابي طالب قال الله تعالى ابي محمد كسر  
بالف من الملائكة **وفي انوار التنزيل** قيل امد الله يوم بدر اول الف من الملائكة ثم صاروا خمسة  
الاف وكان سبها الملائكة يوم بدر على صورة الرجال عليهم ثياب بيض وعمام فذارخوا اذ ناهبا بين  
اكتافهم خضرو وصغرو وحمرو وبيض **وفي الصفة** ان الزبير كان عليه يوم بدر ربطة صفراء معتجرا  
لها وكان على الميمونة فنزلت الملائكة على سبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة  
يوم بدر ستموا فان الملائكة تشومت بالصوف الابيض في قلائسهم ومعارفهم كذا في معالم  
التنزيل على ظهر خيول وكانت خيلا بلقا وكان المشركون يسمعون صهيل الخيل ولا يرونها **وقال**  
**قتادة** والصنمات كانت الملائكة فذاعلنوا بالهمن في نواصي الخيل واذنا لهما **وفي خلاصة او قلن**  
حكيم بن حوام قال رايت يوم بدر فذوق بوادي خليص بخار من السماء قد سد الاق فاذا الوادي  
يسيل مثلا وقع في نفسي انه شئ من السماء منذ به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت هذه الحالة الا اننا  
الهزيمة **وعن امامة** ابن سهل بن حنيف قال قد قال لي ابي قد رايتنا يوم بدر وان احدنا يشير



بسيده الي المترك فيبع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف **وقال عكرمة** كان يومئذ بسيد  
يطير راس الرجل لا يدري من ضربه روي ان رجلا من الانصار اتبع رجلا كافر البقتله فقبل ان يصل اليه  
سمع صوتا يقول اقدم حيزوم فزاي الكافر الذي قد امه وفتح صرعا وقد شق صدره وجرح وجهه  
واكسر انفه فجا الانصاري الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما راه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صدقت فهو من مدد السما **وفي المواهب** اللدنية قال الانصاري قالت الملايكة لا تعلم كيف نقل الادميين  
فعلمهم الله بقوله فاضربوا فوق الاعناق واصربوا منهم كل بيان قال عطية هو كل مفصل وقال السهيلي  
جا في التفسير انه ما وضعت ضربة الا في راس ومفصل وكانوا يجرفون قتل الملايكة من قتلهم باناس سواد  
في الاعناق والبيان **وفي خلاصة الوفا** قال الطبراني شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر بسيفه الذي يدعي  
المغضب وضربت خانة النصر بيد رفق يضرب الي يوم القيامة **قال القسطلاني** في المواهب اللدنية  
يقال انما سمع بيد ركببية ملوك الوقت ورون ان ذلك لنصر اهل اليمان وقال انا جرت منها سمعت  
سماع طبل محققا لا شك انه صوت طبل ثم نزلنا بيد راسه ذلك الصوت يرمي اجمع المرة بعد المرة قال  
وقد اخبرنا ان ذلك الصوت لا تسمعه جميع الناس وقال مولف الكتاب حسين بن محمد الدباري بكر عبي  
الله عنه جرت بها في سنة ثلاثين وسبعماية حين اجتازي بيد راسه من اطمينة المشرفة الي مكة المكرمة  
فزلنا بدرا وقتنا يوما فلما صليت الفجر يوم الاربعاء او ابل سبعان ابتكرت خوذ ذلك الصوت وكان يجرى  
من كتيب ضخم طويل مرتفع فطلعت علي الكتيب ثم تتابع الناس خلفي بسماع ذلك وكانوا عن مائة انسان  
من الرجال والنساء في الشداد وغيرها فاسمعت شيئا في اعلا الكتيب فنزلت اسفل فسمعت من سغ ذلك  
الكتيب صوتا كهية الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وكذلك سائر الناس كانوا  
يسمعونه مثل ما سمعت بلا شبهة وكنت فيه زمانا طويلا وكان الصوت يجرى تارة من تحتنا  
ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم ينقطع وتارة من قدامنا وتارة عن يميننا وتارة عن شمالنا وعلى كل الهيات  
كما سمع الصوت قاعا وتنكيا وقاعا سماعا محققا بلا شبهة وكان الوقت منجزا راكدا معند الاربع  
**فيه قال ابن اسحاق** واقبل ابو جهل يوم بدر يبرجز وهو يقول ما ينتقم الحرب العوالي مني  
باذراع من حدب سبي **ع** مثل هذا ولد نبي **ه** **وكان** اول من لقيه معاذ بن عمرو بن الجموح  
اخو بني سلمة قال سمعت ابا جهل مثل الكرجة يقولون ابا الحكم لا يخلص اليه فلما سمعته جعلته  
من شافي فصدت نحوه فلما امكنتني الحلة حملت عليه فضربته ضربة اطنت بنصف سافه  
فوالله ما شهبها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت النوي حين يضرب بها ثم ضربني ابنه  
عكرمة علي عاتق فطرح بيدي فتعلقت بجلدي واجهدني والقتال عنه فلفد قاتلت عامرة  
بومي واني لا شجها خلفي فلما اذنتي وضعت عليها فدي ثم غطيت عليها حتى طر حزنا وعاش  
بعد ذلك معاذ هذا الى زمان عثمان كذا في الاكتاف **وفي المواهب** اللدنية فيما ذكره القاضي عياض  
عن ابي وهب ان معاذ بن عمرو جالي النبي صلى الله عليه وسلم وهو جلد يده ضربه عكرمة عليها فتعلقت  
بجلده فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فلصقت وهو مخالف لما قال طر حزنا من ما مرنا  
**قال ابن اسحاق** ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان ثم مر ابي جهل وهو عقيب معوذ بن عفرا

ابن اسحاق

فضربه

فضربه حتى اشبهه وتركه وبه رمق وقال معوذ حتى قتل فر عبد الله بن مسعود باي جهل حين امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه في الثياب وقد قال صلى الله عليه وسلم انظر وان خفي عليكم في القتلى  
الي اتر في ركبتيه فاني ازحمت بوما انا وهو علي ما يده لعبد الله بن جدعان ونحن علامان وكنت اشق  
منه ببسيرة قد ففته فوقع علي ركبتيه فحشنته جتا لم يزل اشتره به قال عبد الله بن مسعود  
فلم ازل في طلبه فوجدته باخر رمق ففرقته فوضعت رجلي علي عاتقه قال وكان عبت بي مرة عيلة  
فاذاني وكزني فقلت له هل خراك الله يا عدو الله قال بما اخرا في اعمد من رجل قتلتموه **وفي الصحاح**  
قال ابو جهل اعمد من سيد قتلته فومه اي هل زاد علي هذا قال بن هشام ويقال اعار علي رجل  
قتلتموه اخبرني ابن الدائرة اليوم قلت له ورسوله **قال** ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم ان  
ابن مسعود كان يقول قد ارتفعت بار وبعي الغنم من قاصبا ثم اجترزت راسه ثم جبت به الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال والله الذي لا اله غيره قلت نعم  
والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين يديه فحمد الله **وحج مسلم** في صحيحه عن عبد الرحمن بن عوف  
قال بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالني فاذا انا بين غلامين من الانصار  
حدبتي من فتمنيت لو كنت بين اصلعها فمهر في احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما  
حاجتك اليه يا ابن ابي قال اخبرت انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايت  
لا يفارق سواد بي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت اذ لك فعزني الاخر فقال لي مثلها قال  
فتعجبت فما سرني اني بين مكائنها فلم اشب ان نظرت الي ابي جهل جولد في الناس فقلت لا تزاي هذا  
صاحبكم الذي تشالوني عنه فابندراه فضر به بسيفيما حتى قتلاه ثم اضر فالي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاخبره فقال اي منكما قتله فقال كل واحد منهما انا فقتلته فقال مسعرا بسيفه كما قال لا تقدر  
في السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا متفق عليه كذا في  
الاكتاف والشكاة **وفيه ذكر بن عتبة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم بدر على القتلى من  
فالمس ابا جهل فلم يجده حتى غير ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا يعجزن فرعون  
هذه الامة فسعى نحوه الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعود مصروعا بينه وبين الحركة غير كبير  
متفعا بالحد يد واصفا سيفه علي فخذ به ليس به جرح ولا يسقط طبع ان يجرك منه عضوا وهو مكب  
ينظر الي الارض فلما راه بن مسعود طاف حوله ليقنله وهو خائف ان يتور اليه فلما دني منه قابضه  
ليجرك فظن انه مثبت جراحا فاراد ان يضربه بسيفه فخاف ان لا يعنى عنه سببا فاتا من وراه  
قتلا ولاقم سيف ابي جهل فاستله وهو مكب لا يتحرك ثم رفع سايحة البيضة عن فاه فضربه  
فوقع راسه بين يديه ثم سلبه فلما نظر اليه اذ هو ليس به جراحة وابصر في عنقه جدر او في  
يده وكنته مثل اثار السباط فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتله والذي راى به فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك ضرب الملايكة **وفي التتقي** في رواية عن عبد الله بن مسعود قال انتهيت  
الي ابي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صر يجر يده بالناس عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذي  
اخراك الله يا عدو الله قال هل انا الا رجل قتلته فومه فجلت اتا وله بسيف لي عبر طابل واصبت



بده فنذر سيفه فاخذته فصر بتم حتى قتلته ثم خرجت حتى انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال من  
من الارض فاخبرته فقال الله الذي لا اله الا هو ثم ردها فقلت اي والله الذي لا اله الا هو فخرج عني معي  
حتى اقام عليه فقال الحمد لله الذي اخزاك الله يا عبد الله هذا كان فرعون هذه الامة **وفي البنايع**  
بينما ابو جهل يقول على فرسه في المعركة اذا اصابه رمح ملك في صدره ويقال كان رمح ميكائيل فصرع فرسه  
فراه عبد الله بن مسعود صر يما فبادر اليه وجلس على صدره ففتح ابو جهل عينه فراه فقال يا رومي  
المتم لقد ارتعت من نقاصي وقال لمن الدائرة اي الغلبة قال الله وكرسوله باعد والله قال انك لم تقتلني  
اغما قتلني الذي لم ساني سنيك داينه وان احببتك فقل عبد الله سبغه ليجتر به راسه فلم يصنع شيئا وكان  
سيفا غير طابل فقال ابو جهل خذ سيفي هذا فاحزبه فاخذ سيفه فاجتهد في سله فلم يقدر عليه فقال  
ابو جهل ناولي مفضله وامسك بحفيبه ففعل فلما فعلت في الجوف بيد عبد الله والسيف بيد ابو جهل  
صلى قاصري به ابو جهل الى عبد الله فخرجه **وفي رواية** لما قال ابو جهل ناولي المفض قال عبد الله  
باعد والله تر يد في المكر فناول ابو جهل المعبر وقبض هو بقبضه فلما جرح قال له ابو جهل يا عبد الله  
اذا جرت فاجتر من اصل العنق ليري عظيما مصيبا في عين محمد وقل له ما زلت عدو لي ساير الدهر  
واليوم اشتد عداوة فلما اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فقال صلى الله عليه وسلم كما اتي اكرم النبيين  
علي الله وامني اكرم الامم كذلك فرعون هذه الامة اشتد واغلظ علي الله من فراغة ساير الامم اذ فرعون  
موسى قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وفرعون هذه الامة ازداد عداوة وكفرا وكما  
قال **وفي كثر العباد** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتي براس ابي جهل يوم بدر والغيبين بيديه  
سجد لله عز وجل حتى سجدها شكر لله اذ قال الفقهاء يستحب للعبد ان يسجد للشكر اذا اندفعت عنه  
بلية او اصابت نعمة وايضا يوحى من هذا جواز تعداد السجود **وفي كثر العباد** ايضا روي انه صلى الله  
عليه وسلم قرأ سورة السجدة في سورة انشقت فسجد لله عشر سجود للشكر لما فيه من الخضوع والتهمة عليه  
الفتوي **قال ابن هشام** في سيرته فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن عند ذلك

من جوارحه  
والله اعلم  
بما خفى

**في كثر العباد** وصارم يقتل ضلال الشيب  
**وفي الكشاف** دعي ابو بكر ابنه يوم بدر الى البراز وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اكر في الهلة  
الاولي قال منعنا بنفسك يا ابا بكر ما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري وامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالقتل ان يطرحوا في القلب فطرحوا فيه الا ما كان من امية ابن خلف فانه انتفع في درعه  
فلاها فذهبوا المجرورة فترايل لحمه ونقطعت اوضاله فافروه في مكانه والفوا عليه ما حوله من التراب  
والحجارة وبقال ما القوه في القلب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القلب ببس ما  
عسيرة النبي كنتم لتبكم كذبتموني وصدقتي الناس واخرجتموني فاواي الناس وقالتموني بصرني  
الناس يا اهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدتني ربي حقا فقال له اصحابه  
يا رسول الله انكلم اقواما موتي فقال لهم بل قد علموا ان ما وعدهم ربهم حقا **قالت عابسة** والناس  
يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم واغا قال صلى الله عليه وسلم لقد علموا وفي حديث اخر ان المسلمين قالوا  
يا رسول الله اتنا هي فوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع منهم لما قول ولكن لا يستطيعون ان  
يجيبوني

يجيبوني **وذكر ابن عتبة** نحو من ذلك عن نافع عن عبد الله بن عمر **وفي المنقبي** باسناد صاحبه البخاري  
امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقد فوا في طوي بدر حيث مجت وكان اذا ظهر  
على قوم اقام بالعرضة ثلاثة ليال فلما كان في اليوم الثالث امر برحلته فشد عليه بارحله ثم مشى واتبعه  
اصحابه فالوا ما يراه ينطلق الا لخص حاجته حتى اقام على شقة الكرن فجعل يناديهم باسمهم واسما ابائهم يا فلان  
يا ابن فلان ويا فلان يا ابن فلان ايسر كم انكم اطعتم الله ورسوله فانا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم  
ما وعد ربكم حقا قال عرويا رسول الله ما نكل من اجساد لا روح فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
انفس محمد بيده ما انتم باسمع لما قول منهم **قال قتادة** فاجابهم الله وسمعوا ما ذكر لهم وقوله توبخا وتغصبا  
ونقمة وحسرة وندامة والله در العلامة بن جابر حيث قال

- ١. بد اليوم بدر وهو كاليد رحوله
- ٢. كواكب في افق الكواكب تجلي
- ٣. وجبريل في جند الملائك دونه
- ٤. فلم تغن اعداد العدو والمخذي
- ٥. رمي بالمحاصي اوجه القوم دموية
- ٦. فشردهم مثل النعام بمخفل
- ٧. فجاد لهم بالمستري وسلموا
- ٨. بمجادلة بالنفس كل مجدل
- ٩. عبدة سئل عنهم وحمزة فاستمع
- ١٠. حديثهم من ذلك اليوم من على
- ١١. هم غنوا بالسيف عتبه اذ عدا
- ١٢. فذاق الوليد المون ليس له ولي
- ١٣. وشيبة لما شاب خوفا تبادرت
- ١٤. اليه العواي بالهام المحجل
- ١٥. وجا ابو جهل فحقق جملته
- ١٦. عداة تزد بالرد اعن نذال
- ١٧. واضحى قلبيا في القلب وقومه
- ١٨. بومونه فيها الي شر منهل
- ١٩. وجاهم خير الانام موحشا
- ٢٠. ففتح من اسمعهم كل مفصل
- ٢١. واخبر ما انتم باسمع منهم
- ٢٢. فغاصوا بكا عا جلاله بوجل
- ٢٣. الم تخلموا علم اليقين بصدقه
- ٢٤. ولكنهم لا يرجعون بمعتدل
- ٢٥. فبا خير خلق الله جاهك ملجاي
- ٢٦. وحبك دخري في الحساب ومولي
- ٢٧. عليك صلاة بتمثل الال عرفنا
- ٢٨. واصحابك الاخير اهل الفضل

**وفي الاكتفا** ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقوا في القلب اخذ عتبة بن ربيعة فضحى الى القلب  
فنتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ابي حذيفة بن عتبة فاذا هو كبيب قد تغير فقال يا ابا  
حذيفة املك دخلك في شان ابني ابي او كما قال قال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي ولا في مصروعة  
ولكني كنت اعرف من ابي ربا وعلما وفضلا فكنت ارجو ان يهد به ذلك للاسلام فلما رايت ما اصابه  
وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت ارجو اخذتني تلك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال خير لك وكان في قريش فنية اسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فبما جاز الى المدينة حبسهم  
ابا وهم وعشائرهم بمكة وفتنهم فافتنوا ثم ساروا مع قومه الى بدر فاصبوا جميعا قتل فيهم فيما  
ذكر ان الذين نوقاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تلك ارض  
الله واسعة فتم اجروا فيها فاوليك ما واهم حدمم وسات مصيروا اوليك الفتيه هم الحارث بن ربيعة



بن الاوس وابوقيس بن العاكه وابوقيس بن الوليد بن الحيرة وعلى بن امية بن خلف والعماس بن امية بن الحجاج  
**نزل رسول الله** صلى الله عليه وسلم امر بمال في العسكر مما جمع الناس فجمع واختلف فيه المسلمون فقال  
 الذين جمعوه هولنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما اصبتموه وقال الذين  
 كانوا يجرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون ان يخالف العدو واليه والله ما انتم احق به منا لغير اننا ان  
 نقل العدو واذمنا الله اكلناهم ولقد راينا ان نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكننا خفنا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرة العدو فقتلناه وانه ما انتم باحق منا وكان عبادة بن الصامت اذا  
 سئل عن الانفال قال فبنا معاشر آل رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت حين اختلفنا في النفل وسار  
 فيه اختلفنا فنزعه الله من ايدينا فجعله الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بيننا على سوا يقول  
 علي استوا وكان في ذلك تقوي الله وطاعته وطاعة رسوله واصلاح ذات البين **وفي الكشاف** روي  
 انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك بالعبير ليس دو لفا سبي فناداه العباس وهو  
 في وثاقه لا يصلح هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم قال لان الله تقاني وعدك احدي الطابقتين  
 وقد اعطاك ما وعدك **قال ابن اسحاق** ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الفتح عبد الله بن رباح  
 يشير الي اهل العلية بما فتح الله علي رسول الله وعلي المؤمنين **وبعث** زيد بن حارثة الي اهل الساقية **وفي**  
**المواهب** المدنية وما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في اخر رمضان واول يوم من شوال بعث  
 زيد بن حارثة يشير اهل الساقية الي المدينة فمضى وقد نفضوا ايديهم من نراب رقية قال اسامة بن زيد فاتي الخبر  
 حين سويها التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليها  
 زوجها عثمان بن عفان ثم ان زيد بن حارثة قدم قال فحبيته وهو واقف بالمصلي وقد غشيت الناس قد  
 قتل عتيبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابوجهم بن هشام وزمعة بن الاسود وابو الجحدي بن هشام  
 وابيه بن خلف وبنيه ومنبه ابنا الحجاج قلت يا ابي هذا قال نعم والله يا بني ثم اقبل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قافلا الي المدينة وهو الاساري من المشركين وهم ربيعة واربعة وعشرون وفيهم عتبة بن  
 ابي معيط والنضر بن الحارث وجعل علي النفل عبد الله بن كعب من بني مازن **ثم اقبل رسول الله صلى**  
 الله عليه وسلم حتى اذا خرج من مصيف الصفر انزل على كتيب بين النازية يقال له سير جليل كذا في الفاس  
 ليقيم على المسلمين النفل الذي قاله الله علي المسلمين من المشركين علي السوية وتنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذالفقار وكان لثيب بن الحجاج وعثم جمل ابي جهل وكان يعزوا عليه وكان يضرب في فاحه حتى تحره سا  
 بالجدبية وفي انه ابرة فضة كاسيحي **ثم ارتحل** حتى اذا كان بالرواح الفية المسلمون يهونونه بما  
 فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة بن وقش ما الذي تقصوناه فوالله ان لقينا  
 الا نجبروا اضلعا كالبدن المعلقة فخرناها فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي ابن اخي اوليك  
 الملا الاعلي وحين كان صلى الله عليه وسلم بالمصفر اقبل النضر بن الحارث قتله علي بن ابي طالب **ثم خرج**  
 حتى اذا كان يعرف الطيبة قتل عتبة ابن ابي معيط **قال ابن اسحاق** والذي اسر عتبة هو عبد الله بن  
 سلمة احد بني الحجلان وكان كبيرا ابوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اذنته انه وضع مشيمة جروا  
 وهو سلاوة بين كتيه حين كان في الصلاة كما مر وحين امر بقتله قال من للصبيبة يا محمد قال النار فقتله

عام

عام بن ثابت بن ابي الالنج في قول ابن عتبة و ابن اسحاق **وقال ابن هشام** قتله علي بن ابي طالب فيما ذكر بن شهاب  
 الزهري قال ابن اسحاق ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الموضع ابو هند مولي فزوه بن عمير البياضي  
 بكيس مملوك حبسا وقد كان تخلف عن بدر ثم شهد المشاهدة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ايضا  
 كان حجاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة قبل الاسارى  
 بيوم وقد كان فرغم بين اصحابه وقال استوصوا بالاسارى قال ولنت في رهن من الانصار حين اقبلوا الي  
 من بدر فكانوا اذا قدموا عشاءهم وغداهم حصوا بالجزر واكوا التمر وذلك بوصية رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما يقع في ايديهم كسرة خبز لا تعصني بها علي نفسه فاستحي فارد بها عليه فبردها علي ولا والله  
 ما يسها قال ومروني ابي مصعب بن عمير ورجل من الكفار فقال لمن اسرى شديديك به فان امه ذات متاع  
 كثير فلعلها تقديبه منك **قال ابن هشام** وكان عبد العزيز صاحب لو المشركين يدر بعد النضر بن الحارث  
 فلما قال اخوه مصعب لابي اليسر وهو الذي اسره ما قال قال له ابو عنز بن ابي يحيى هذه وصانك به وهو اخوك  
 قال نعم اخي دونك فلما بلغ امه الخبر سالت عن اعلما فادبه فزيتن فقبل لها اربعة الاف درهم فبعثت ما  
 اربعة الاف درهم فقدمت بها ذكرا ابن قاسم في دلايله ان قريش لما توجهت الي بدر مرها تف من الحن علي اطلاق  
 ملكة في اليوم الذي وقع بهم المسلمون وهو يفتند بافصح اسان لسمع صوته ولا يري شخصه

- اصاب الخبيثيون خبز وبقعة • سينقض منها ركن كسري وقبصرا •
- ابادت رجالا من لوي وبرزت • خوا بد نضر بن التراب حسرا •
- فباويج من اسيعدو محمد • فقد حاد عن طرق الهدي وتخبر •

**قال قائلهم** من الخبيثيون قال محمد واصحابه بزعمون انهم علي بن ابراهيم الخفيف ثم لم يلبثوا ان جاههم  
 الخبر اليقين وكان اول من قدم مكة بمصاب قريش الخبيثان بن عبد الله الخزاعي فقالوا ما وراك قال قتل  
 ابن ربيعة وابو الحكم بن هشام واميهم ابن خلف وزمعة بن الاسود وبنيه ومنبه ابنا الحجاج وابو الجحدي  
 بن هشام فلما جعل بعد اشراق قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر له لم يكن يفعل هذا فسلوه  
 فسلوه عني فقالوا و ابن صفوان بن امية قال ها هو والله جالس في الحجر ولقد رايت والله اياه واخاه  
 حين قتلوا وقال ابن رافع مولي رسول الله كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا  
 اهل البيت فاسلم العباس واسلمت ام الفضل قال وكان العباس بن يعقوب قومه ويكره خلافتهم وكان يكتم  
 اسلامه وكان داما كبيرا متعرق في قومه وكان ابو لهب قد تخلف عن بدر فبعث مكانه العاصي بن  
 هشام بن المعيرة كما مر فلما جاء الخبر عن مصاب اهل بدر من قريش كبتته الله واخراه ووجدنا في  
 انفسنا قوة وعزة وكنت اعمل الاقداح في حجره مزرم فوالله اني لحاس فيها اعدا اذ احي وعندي ام  
 الفضل جالسة وقد سرنا ما جانا من الخبر اذا قبل ابو لهب بجر رجله بشر حتى جلس الي جنب الحجر  
 وصار ظهره في ظهري فبينما هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب قد  
 قدم فقال ابو لهب هلم الي فعندك امر ي الخبر فجلس اليه والناس فيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني  
 كيف الخبر وكيف كان امر الناس قال والله ما هو الا ان لقينا القوم معتناهم اكتافنا يقتلوننا كيف  
 شأوا ويأسروننا كيف شأوا ومع ذلك وايم الله ما عدت الناس لعيننا رجال بيضا علي خيل بلق بين



السما والارض والله ما تلقي شيئا الا اهلكته ولا يبقا ومهاشي قال ابو رافع فرفعت طرفي الحجر بيدي ثم قلت  
 والله تلك الملايكة ترفع ابوطب بده فضرب وجهي ضربا شديدا وثا ورثه فاحلني وضرب في الارض ثم  
 برك علي بصري وكنيت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل ابي عمود من عمدة الحجرة فضربت به ضربا فلفقت  
 راسه شجرة منكرة وقالت استضعفت حين غاب عنه سيده فقام موليا فوالله ما عاش غير سبع ليال حتى  
 رماه الله بالعدسة فقتلته **وذكر محمد بن جرير الطبري** في تاريخه ان العدسة قرحة كانت العرب  
 تتشام بها ويرون انها قد ياشد العدو فلما اصابت ابالمهب تباعدت عنه بيوه وبقي بعد موته  
 ثلاثا لا يقرب جنازته احد ولا يجاول دفنه فلما خافوا التنتنة في نركه حفر واله ثم دفعوه بجنبه  
 فوقع في حفرة وقد فوا فوقه الحجارة حتى وارده **قال ابن اسحاق** في رواية يونس بن بكير عنه انه لم يحفروا  
 له لكنهم اسدوه الى جايط وقد فوا عليه الحجارة من خلف الجايط حتى وارده **وفي رواية** بقي بعد موته  
 ثلاثا لا يجوم حوله احد حتى انتن وبعد ذلك استاجر واما الي اسود بن حتى اخرجه من مكة والفقوه  
 في مكان يرمونه بالحجارة حتى ملوه كذا في المتن **ويروي** ان عابشة رضي الله عنها كانت اذا مرت بموضع  
 ذلك غطت وجهها **وخرج البخاري** في صحيحه ان ابالمهب راه بعض اهله في المنام بشره بيهية اي حاله  
 فقال ما لفت بعدكم راحة غير ابي سقيت في مثل هذه واسأل ابي النفرة بين السبابة والايام وذلك  
 بعثني ثوبية وقدس في الركن الاول في رضاع ثوبية **روي** عن الفقيه اسماعيل الحضرمي انه لما حج  
 الى مكة سأل الشيخ محب الدين الطبري عن القبرين اللذين برحمان في اسفل مكة عند جبل السكا فاجاب  
 الشيخ بان القبرين المرجومين من قصتهما انه اصبح البيت يوما في دولة بني العباس ملحا بالهدرة  
 فرصدوا الفاعل لذلك فسكوهما بعد ايام فبعث امير مكة ابي امير المؤمنين في ساقها فامر بصلبهما  
 فضلبا في هذا الموضع فصارا برحمان الى الان كذا في البحر العميق كما هو المشهور وعند اهل مكة من انهم  
 يقولون انه قبر ابي لهب ليس له اصل **قال ابن اسحاق** ناحت قريش علي قتلاهم قالوا لا تفعلوا فيبلغ  
 محمد واصحابه ويشتموا ابيكم ولا تبعثوا في اسراكم فدا حتى تستانسوا بهم ليلاليتا رب عليكم محمد واصحابه  
 في العدا وكان الاسود بن المطلب قد اصاب له ثلاثة من ولده ربيعة وعقيل ابناه والحارث ابن معه  
 وهو بن ابنة وكان يجب ان يبكي عليهم فسمع نائحة من اللبل قال للعلام له وقد ذهب بصره انظر هل  
 انا حيا واهل بكت قريش علي قتلاها العلي ابكي علي ابي يعني زمعة فان جوتي قد احترق فلما رجع  
 اليه اللعلام قال انما هي تبكي علي بغير اصلته قال فذاك حين يقول الاسود  
 انبكي ان يضل لها بعير **ويبينها من النوم السهود**  
 فلا تبكي علي بكر ولسكن **علي بدر لقا صرت الحدود**  
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه ولم دعا علي الاسود بن المطلب يوما بان يحيى الله بصره ويتركه  
 ولده فاستجيب له وفتح عابه فسبق لها اولا الي بصره ثم اصيب يوم بدر عن سمي انعام ولده  
 فتمت اجابة الله سبحانه ونحالي لرسوله فيه وكان من حملة الاساري ابوا وداعة بن صبرة السهمي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه ولم ان له ملكة ابنا كبيسا نأجر اذ اناك وكانكم به وقد جأ في طلب ابيه فلما قالت  
 قريش لا تجلوا ابداي اسراكم لا يتا رب عليكم محمد واصحابه قال المطلب ابن وداعة وهو الذي كان رسول

علي بن ابي طالب الذي تزوج من سمي

الله صلى الله

اللسان الثالث الغزير  
 من تاريخ الخبيس

الله صلى الله عليه وسلم بعثه يحيى صدقتم لا تجلوا وانسل من اوله الليل وقدم للمدينة فعد اباه باربعة  
 الاف درهم ثم بعث قريش في قدا الاساري فقدم مكرز بن حفص بن الاخنف في سهيل بن عمرو وكان  
 الذي اسره مالك بن الدخيم اخو ابي سالم بن عوف فلما قافوا بهم مكرز وانتهى الي رضاهم فالواهاه الذي  
 لفا قال اجلوا رجلا مكان رجل وخلصوا سبيته حتى بيعت اليكم بالفداي فذابه فخلوا سبيلا سهيل وجلسوا  
 مكرز مكانه عندهم وكان سهيل قد قام في قريش خطيبا عندما استنفرهم ابوسفيان فقال يا اهل غالب  
 انما كون انتم محمد والصبيبة من اهل قريش ياخذون رجالكم واموالكم من اراذ ما لا تفدا مالي ومن اراد  
 قوة فقدته قوة مثلها فيروي ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لرسول الله صلى الله عليه ولم لما اسر سهيل  
 يوم بدر انتزع ثني سهيل ابن عمرو يدع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابد في موطن ابد فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا اقبل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا وانه عسي ان يقوم مقام الانداه فصدق الله  
 رسوله وكان لسهيل بعد وفاته صلى الله عليه في تبيت اهل مكة على الايمان مقام عظيم وكان عمرو بن  
 ابي سفيان بن حرب اسيرا في بدر رسول الله صلى الله عليه ولم من جملة اساري بدر **قال ابن هشام** اسره  
 علي بن ابي طالب فضيل ابي سفيان بن حرب اذ انك عمرو فقال اجمع علي دمي ومالي بنوا حنظلة واقدب  
 عمرو ودعوة في ايديهم بحسبونه ماشا وايد المهم فبينما هو كذلك محبوس عند رسول الله صلى الله عليه ولم  
 بالمدينة اذ خرج سعد بن العناب ابن ابي خويبي عمرو بن عوف معتز ولا يحسن الذي منع به ولم يظن  
 انه يحبس ملكة انما جامعهم او كان في عهد قريش لا يفرصون لاحد حاجا ولا معتز الا يحرفعدا  
 عليه ابوسفيان بن حرب ملكة تحبسه بابنه عمرو ومشتوا بنوا عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله  
 عليه ولم فاخبروه خبره وسالوه في اذ يعظيهم عمرو بن ابي سفيان فيفكوا به صاحبهم ففعل رسول  
 الله صلى الله عليه ولم فبعثوا به الي ابي سفيان فخلى سبيلا سعد وكان في الاساري العباس بن عبد  
 المطلب اسره ابوالسركب بن عمرو والاضاري وكان رجلا صغيرا لحنم وكان العباس رجلا عظيما  
 جسميا قويا فقال النبي صلى الله عليه ولم كيف اسرته فقال اعانى عليه رجل لم رايته قبل ذلك ولا بعده  
 فقال لعدا عاتك عليه ملك كرم **وفي الصفوة** لما كانت اسري بدر فهم العباس فسر النبي صلى الله عليه ولم  
 فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا رسول الله قال ابني العباس فقام رجل من القوم فارخى وثاقه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه ولم مالي لا اسمع ابني العباس فقال رجل من القوم ارخيت من وثاقه سيبا قال  
 فافضل كذلك بالاسري كلهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه ولم اذ نصرك وابن ابيك عقيل بن ابي  
 طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وحبوبك عتبة بن محمد فانك ذواما فقال ابي كنت مسلما  
 ولكن القوم استكروهوني قال الله اعلم باسلامك ان بك ما ذكرت حقا فانه يجزيك علي باطن امرك فان  
 ظاهره كان علينا لانا وكان العباس احد العشرة الذين ضمنوا الطعام لاهل بدر وكان لكل منهم ثوب  
 عشرة من الابل وكان حمل معه احد عشرة اوقية من الذهب ليطعم بها الناس وكان يوم بدر نولية  
 فاراد ان يطعم ذلك اليوم فاقبلوا واحدا عشر اوقية معه فاخذت منه حين اخذوا اسري  
 الحروب فكلم النبي صلى الله عليه ولم ان يجلس لاحد عشر اوقية من فذابه فابي وقال ايا شي خرجت  
 نستعين به علينا فلا احسبه لك ولا اقيم **وفي رواية** لما قال العباس احسبها فذابي فقال



البي صلى الله عليه وسلم فان ذلك شيا اعطانا الله منك وكلفه ابني اخيه وحليفه قال تركتني انكف قريشا  
ما بقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن الذهب الذي دفعته الي ام الفضل وقت خروجك من مكة  
وقلت لها اني لا ادري ما يصيبني في نوحه هذا فان حدثتني حدثتني فحدثتني فحدثتني فحدثتني فحدثتني  
ولعبد الله وللعقل وللقتل بعني سبه فقال له العباس وما يدريك قال اخبرني بذلك ربي جلاله  
على اسان جبريل فقال له العباس اشهد انك صادق وان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله كذا في معانم  
التزويل **وفي المنقح** لما كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفداء ولم يحسب له ما عدم منه قال العباس  
ما بقي لي مال قال فابن مالك الذي وضعته عند ام الفضل بكرة حين خرجت وليس معك احد شئ  
قلت ان اصبحت في سفري هذا فلفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا قال  
والذي بحثك بالحق نبيا ما علم بهذ احد غيري وغيرها واني الان اعلم انك رسول الله ففدي نفسه  
وابني اخيه وحليفه فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل من في ايديكم من الاساري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا  
بوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وانه غفور رحيم قال العباس فابديني الله عشرين عبدا بضربون  
في الارض بحال كثير اناهم بعشرين الف درهم مكان ما تقدم من المال واعطاني زمزم وما احب ان لي  
اموال مكة ودهانها وانا انتظر المغفرة من ربي **وفي الواهب** اللدنية ذكر موسى بن عتبة ان فداهم كان  
الفاوقية ذهبوا وعدي ابي نعيم في الدليل باسناد حسن من حديث بن عباس انه جعل على العباس  
مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية فقال العباس صنعت هذا فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل من  
في ايديكم من الاساري قال العباس وددت ان كنت ابي اضعاها لقوله بوتكم خيرا مما اخذ منكم  
وكان في الاساري ايضا ابو العاص الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زبيب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبي عليه في صهارنه خيرا وكان من رجال مكة المعدودين  
مالا وامانة وتجارة وهو بن حديجة رضي الله تعالى عنها بنت خويلد وكانت حديجة رضي الله عنها  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحى ان يزوجه وكان لا يجالها فزوجه وكانت  
تعدة بمزلة ولدها قما الكرم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بنينوته امنت به حديجة وبناة وضدقته  
ودن بدينه وشهد ان الذي تجابه هو الحق وثبت ابو العاص في كرهه فلما ابدار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قريش بالامر الله وبالعداوة قال انكم فرغتم محمدا من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن  
فمشوا الي ابي العاص قالوا فارق صاحبك وخي نروك امرأة من قريش ان اشيت قال فلا والله  
لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بها امرأة من قريش ثم مسوا الي عنتبة بن ابي لهب وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم زوجه رقية ولم كلثوم كذا في سيرة بن هشام واكتفا الكلاعي وهو مخالف لما  
في دخاير العقبي والطبري وغيره من كتب السير ان رقية كانت عند عنتبه وام كلثوم كانت عند  
عنتبه ابي ايلع فقالوا لعنتبة طلق ابنت محمد وخي نكحك اي امرأة شيت من قريش فقال  
ان زوجي ابنة ايان او ابنة سعيد بن العاص فارقتها ففعلوا وفعل ولم يكن دخلها فاحرجها  
الله من يده كرامة لها وهو ناله وخلف عليها عثمان بن عفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل  
مكة ولا يحرم مخلوبا على امره وكان الاسلام قد فرق بين زبيب ابنة وبين ابن ابي العاص الا انه كان

لا يعرف

لا يعرف بينهما فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما سارت قريش الي بدر فبهم ابي العاص فاصيب في الاساري فكان في المدينة عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما بعث اهل مكة الي سراهم بعثت زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فدا ابي العاص بحال  
وبعثت فيه فلادة لها كانت حديجة دخلتها بها على ابي العاص حين بناها فلما راها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رفق بها رقة شديدة وقال ان ابيهم ان تطلقوها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا قالوا  
نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها ما لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ عليه ان يجيئ  
زبيب اليه واولاده ابو العاص بذلك او شرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو الا انه لما خرج ابو  
العاص الي مكة وخي سبيته بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه زيد بن حارثة ورجلا من الانصار  
فقال كونوا بطن مكة قريبا من بطن ناهج حتى تمر بجمار زبيب فنصحبها حتى تاتيها في لها فخرجوا ذلك  
بعد بدر شهر او اقل من ذلك فلما قدم ابو العاص فامرها بالتحوق الي ابيها فخرجت بغير نفسها  
قالت زبيب بينا انا اخرج بمكة اقبتي بنت عنتبه فقالت يا ابنة محمد الم يبلغني انك تزدي بن العوف  
يا سيك قلت ما اريد ذلك قالت يا بنت محمد لا تفعلين كان لك حاجة تمنع مما يرفق بك في سفرك  
او بحال تبلغين به اباك فان عندي حاجتك فلا تخافين مني فانه لا يدخل ما بين النساء ما بين الرجال  
قالت زبيب فوالله ما اراها قالت ذلك لا تفعل ولكني خفتها فانكرت ان اكون اريد ذلك ولما  
فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهازها فدم اليها حموها وهو ثمانية ابن الربيع اخو  
زوجها بعبر فركبته واخذ فرسه وكنا نته تم خرج بها لغار ابوتها وهي في هودج لها وتحدث  
بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها بذي طوي وكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود  
ابن المطلب الهزلي فرددعها هبار بالرمح وهي في هودجها وكانت حاملا فلما رعبت طرحت ما في  
بطنها **وفي شفا الفرام** لعوبر بن محمد هو الذي تخسر بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين ادركها هو وهبار بن الاسود وقد مر في الباب السابع في حوادث السنة الخامسة والعشرين  
من المولد وترك حمودها كنانته بيده ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فتخلى  
الناس عنه وجا ابو سفيان في اجلة قريش فقال ايها الرجل كف عنا يدك حتى نكلمك فلف فاقبل  
ابو سفيان حتى وقف فقال انك لم تضب خرجت بالمرأة علي ظهور الناس من بين اظهري ان ذلك  
عن ذل اصابتنا علي مصيبتنا التي كانت وان ذلك ضعف منا ووهن ولعمري ما انا بحسبنا عن  
ايها من حاجة وما لنا في ذلك من ثرة ولكن عد الان بالمرأة حتى اذ لهدت الاصوات وتحدث الناس  
انها قد عادت فسلها سرا والحقا بايها ففعل فاقامت ليالي حتى هدت الاصوات خرج بها اليها  
حتى اسلمها الي زيد بن حارثة وصاحبه فودعها بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انصرف  
الذي خرجوا الي زبيب لعنتهم هذ بنت عنتبة لتشهدهم لتعمر منه هذا البيت  
**وفي الحرب اشياه النساء العوارك**  
**عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وكنت انا  
فيها فقال لنا ان ظفرتم بهذا الاسود والذي سبق معه ابي زبيب فاحرقوها **قال ابن هشام** وقد



سعى ابن اسحاق الرجل في حربه فقال هو نافع بن عبد قيس فلما كان الغد بعث النبي فقال ان كنت امرتك بغير  
هذه الرجلين ان اخذتموها وقد ربيت انه لا ينبغي لاحد ان يعذب بالنار الا الله تعالى فان طغرت بها فاقبلوها  
واقام ابو العاصي مكة واقامت زينب عند النبي صلى الله عليه وسلم حين فرق بينهما الا سلام حتى اذا كان  
قبيل الفتح خرج ابو العاصي تاجرا الى الشام وكان رجلا موليا لكثرة ماله وكان الرجال يرضعون نفوسهم معه  
في تجارته فاقبل قافلا اذ لعينه سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابوا ما معه واعجزهم هربا فلما قدمت  
تلك السرية بما اصابوا من ماله اقبل ابو العاصي تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاستجار بها فاجارته وجأ في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فليرا  
وكبر الناس معه صرخت زينب في صف الناس اليها الناس اني قد اجرت ابا العاصي بن الربيع فلما  
سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة اقبل على الناس وقال قد سمعتم ما سمعتم قالوا نعم  
قال اما والذي نفسي بيده ما علمت بشي حتى سمعت ما سمعتم انه يجير علي المسلمين اذ ناهم منه  
انصرف فدخل على بنته فقال اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له وبعثت اليه سرية  
الذي اصابوا مال ابي العاصي فقال ان هذا الرجل عما فعلتم وقد اصبتم له مالا فان تحسبوا ونردوا  
الذي اخذتم اليه فقد احسنتم وانا احب ذلك وان ابيتم فهو في الله الذي افاض عليكم فانتم احق  
به فقالوا يا رسول الله نرده حتى ان الرجل ياتي بالذلو وياتي بالاسنة والوان وغير ذلك حتى  
ردوا عليه ماله باسره ولم يبق منه شيئا ثم احتمله الى مكة فادي الي كل ذي مال ماله من فرسي  
ثم قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم عدي مال لم ياخذة قالوا لا فجزاك الله خيرا فقد وجدناك  
وقيا كرميا قال فاني استهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله والله ما منعتني من الاسلام عند  
الاخوف نظوا اني ما اردت الا اكل اموالكم فلما اداها الله اليكم اسلمت ثم خرج حتى قدم على النبي  
صلى الله عليه وسلم فرد عليه زينب على النكاح الاول ثم لم يجردت عليه شيئا **وفي رواية** ابن عباس وفي  
الوفاء قدم مسلما ردها بالنكاح الاول على الصحيح وذلك بعد صلح الحديبية والله اعلم وقيل ردها  
عليه بنكاح جديد وحكي عن ابن هشام عن ابي عبيدة ان ابا العاصي لما قدم من الشام ومعه اموال  
المشركين قيل له هل لك ان تسلم وتاخذه هذه الاموال قال نعم للمشركين قال بليس ما ابداه اسلاحي  
ان اخون امانتي **روي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد زينب من اسير او قيم العباس  
وعقيل فاستنشا ربيهم اصحابه ان اخذ منهم العدا وقتلهم او تخلى سبيلهم فقال ابو بكر فومك  
واهلك استنهم لعل الله ان يتوب عليهم وناخذ منهم فدية تفوي بها اصحابك او قال يكون ذلك  
قوة على الكفار فقال عمر اصرب اعناقهم فانهم اجماع الكفر لذكور واجر جوك وان الله اغناك عن العدا  
امكني من فلان فلعلي اطلقه ومكن عليا وجره من اخويهما عقيل والعباس فليضرب اعناقهم  
وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا يكون كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اصبر النار  
عليهم فقال له العباس قطعت رحمتك وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجهم ثم دخل الناس  
فقال قوم منهم باخذ بقوله ابي بكر وقال قوم باخذ بقوله ابي رواحة فخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ان الله يبلين قلوب رجال حتى تكون البن من اللبن وان الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون

اشد من

اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فن تبعتي فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم  
وان مثلك يا عبد الله مثل عيسى حين قال ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان  
مثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تدركني الا ارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر مثل موسى حين قال ربنا  
اطيس علي موالهم واشتد دغلي قلوبهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة فلا يفلتن احد  
منهم الا بعد او يضرب عنقه قال ابن عباس عن عمر بن الخطاب فهو ي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي ما قال ابو بكر ولم يوالي ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالسا بينكنا فقلت يا رسول الله احبرني عن اي سبي نبيك انت وصاحبك فان وجدت بكابيت وان  
لم اجد بكابيت لبكايكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم  
الغد الغد عرض علي غدا بهم ادني من هذه الشجرة للشجرة قريبة منه قال الشيخ ان حجر في شرح صحيح  
البخاري ان الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم روه باسناد صحيح **عن علي** رضي الله عنه  
قال جابري الي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كره ما صنع قومك في اخذ الغدا من الاساري  
وقد امر ان يخبرهم بين ان يقدموه ويضرب اعناقهم وبين ان تاخذوا الغدا على ان يقتل منكم  
عديتم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس وقال ان شئتم قتلتموه وان شئتم فاديتهم  
وليس تشردهم ما عديتم فقتل يوم احد سبعون عددا اساري بدر فخذ ما عني قوله تعالى قل هو من  
عند نفسيكم يعني باخذ الغدا واختياركم القتل وما اخذوا والغدا نزل جبريل بقوله تعالى ما كان لبي  
ان تكون له اسري حتى يتجن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم ولا  
كتاب من الله سبق اي لولا سبق حكم من الله وقضايه في اللوح المحفوظ لمستم اي لنا لكم واصحابكم فيما اخذتم  
في اخذكم فدية هو لا الاساري عذاب عظيم فبيل هذا دليل على ان الاجتهاد جازم لا لابي  
ان اجتهادهم يجوز ان يقع خطأ ولكن لا يتزكون فيه بل ينهون على الصواب وللمفسرين اختلاف في ان  
المراد في هذا الحكم ما جأ في معالم التنزيل يعني لولا قضاء الله سبق في اللوح المحفوظ بانه يحل لكم الغنائم  
**وقال الحسن** ومجاهد وسعيد بن جبير لولا كتاب من الله سبق انه لا يجذب احد من شهد بدر  
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج لولا كتاب من الله سبق في اللوح انه لا يرسل قوم بعد اذ  
هداهم حتى بين لهم ما يتقون وانه لا يواخذ قوما ففعلوا بحمالة **وفي روضة الاحباب** نقل  
ان المراد ان المحض في اجتهاده لا يعاقبه وقيل لا يجذب قوما بسبب امر ما بينه وبينه  
صريحاً وقيل ان المراد ان العذبة التي اخذوها تسخر لهم روي انه صلى الله عليه وسلم قال لو  
نزل عذاب من السماء نجاسة غير عمرو وسعد بن معاذ لقوله كان الاثنان في القتلى احب الي من  
استنقا الرجال **وفي معالم التنزيل** روي ايضا ما نزلت الابه كف اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ايدهم عما اخذوا من الغدا فنزلت اية فكلوا مما غنمتم حلالا لا طيبا **عن جابر** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي **وعن ابي هريرة** لم تحل الغنائم لاحد من قبلي  
وذلك ان الله راي ضعفا وعجزنا فطيبها لنا قال ابن عباس كانت الغنائم حرام على الانبياء والامم  
وكانوا اذا اصابوا شيئا من الغنائم كان كالفريان وكانت تنزل نار من السماء تاكله **وفي المنتقى** لما



كان يوم احد من العام المقبل عوفوا بما صغفوا يوم بدر من اخذهم الفدية فاصابتهم مصيبة ونازلتهم  
 هزيمة وقتل منهم سبعون عددا ساري يوم بدر **وفي الاكتفا** من رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر  
 من الاساري من قريش بغير فدا منهم من بني عبد شمس بن عبد مناف وابو العاصي بن الربيع بن عبد العزيب  
 بن عبد شمس من عليه رسول الله صلى الله عليه ولم بعد ان لعنت ان لعنت بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعد ايه وقدم ومن علي محروم من آل المطلب وخطب بن الحارث من آل المطلب بن حنبل  
 بن محروم وكان لبعض بني الحارث بن الخزرج فتزك في اديهم حتى حلوا سبيله فلحق بقومه **قال بن هشام**  
 اسر خالد بن زيد بن ابوب اخو ابي الحارث وضيقي بن ابي رفاعه بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن محروم  
 ترك في ادي اصحابه فلما لم يات احد بعد ايه اخذوا عليه الميثاق ليبحثن لهم بعد ايه فحلوا سبيله  
 ولم يبعث لهم بشي وابو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي كان محتاجا ذات اوقات فقال يا رسول الله مالي موجود  
 ناخذونه وانى لذي واحاجة وذو عيال فامتن علي فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ  
 عليه الميثاق ان لا يظاهر عليه فقال ابو عزة في ذلك بمدح رسول الله صلى الله عليه ولم ويذكر فضله  
 من مبلغ عبي النبي محمد ا بانك حق والمليك حمد  
 فانت امر تدعو الي الحق والهدى عليك من الله العظيم شهيد  
 وانت امر توتينا سبابة لها درجات سهلة وصعود  
 فانك من حاربه لمحارب شقى ومن سالته لسعيد  
 ولكن اذا كرت بدرا واهله تاوب ما بي حسرة وقعود  
**وفي حياة الحيوان** فرجع الي مكة فسمع عارضيه وقال خادعت محمدا وما كان وقع من شعره ومخاورة  
 رسول الله صلى الله عليه ولم من النصيح برسالته فلم يعلم له محرجا وما صح الا ان يكون ذلك من جملة  
 ما قصد به ان يجده رسول الله صلى الله عليه ولم فعاد عليه عدو الله ضرره ولم يجده الا نفسه  
 عاشع وذلك انه نقض العهد وخرج يسير في ثمانية ويدعو ابي كنانة ويقول  
 انا بي عبد مناف الررام نحن حمام والوكم حمام  
 لا تلذوا في نصركم بعد عام لا تسلموا الا خيل اسلام  
 فخرج الي حرب المسلمين وحضر احد ثم لما ان رجع للشركون عن احد خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في اتارهم مرهبا لغير حتى انتهى الي حمر الاسد فاخذ ابو عزة فقال يا رسول الله اقلني فقال رسول  
 الله صلى الله عليه ولم الا تصح عارضيك بمكة وتقول اخذني بمكة محمد مرتين الموت لا يلدغ من حمر  
 مرتين تضرب عنقه كما سيجي في غزوة حمر الاسد **وفي بعض الكتب** لما نقر امر الاساري علي الفدا  
 وكان بعضهم يقر الا يحصل منهم شي من عليهم واطلغهم واخذ عليهم العهد ان لا يعودوا الي حرب المسلمين  
 منهم ابو عزة الشاعر وكان بعض من قرأهم يحسبون الخط والكتابة فقر عليهم ان يعلم كل واحد منهم  
 عشرة من علمان الا يضار الخط فاذا نقر سوا وحد قوا فوفاوه وكان زيد بن ثابت من علم ووضع على  
 الاعنياسم الغدا بقدر قدرتم وغناهم ولا يكون فدا احد منهم اقل من الف درهم ولا اكثر من اربعة الاف  
 درهم **وفي سالم التنزيل** كان الغدا لكل اسير اربعون اوقية والاوقية اربعون درهما **وفي سيرة ابن**

هشام

**هشام** كان فدا المشركين يوم بدر اربعة الاف درهم ثم العين درهمين من لاشي له من عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واطلغته فكان عمير بن وهب الجمحي شيطانا من شياطين قريش وكان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه بمكة ويلقون منه اذي وعينا وكان ابنه وهب بن عمير في ساري بدر فجلس مع صفوان بن امية  
 في الحجر بعد مصاب اهل بدر يسير فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان فوالله لا يبقى في العيش خبير  
 بعدهم فقال عمر صدقت والله اما والله لو لاد بن علي ليس عذبي له فضا وعيال يخشى عليهم الصنعة بعدك  
 لو كنت الي محمد حتى اقله فاذ لي فيهم علة وهي ان ابني الان لا سير في اديهم فاعتنمها صفوان فقال صفوان  
 علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي او اسيرهم ما بقوا ثم ان عمير من سبغه فتخذ وكما انه فضلت  
 وبعبيره فاحضر اليه ثم انطلق حتى في المدينة فراه عمر فدا نأخ اليه علي باب المسجد متوشحا فقال  
 هذا عدو الله غير ما جانا في شر وهو الذي حرس بيننا وحدنا للغوم يوم بدر ثم دخل علي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عمير عدو الله فدا جانتوشحا بسبغه قال ادخله علي قال فاقبل عمر  
 حتى اخذ بجابل سبغه في عنقه فقتلها وقال لرجال من الانصار ادخلوه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعمر اخذ بجابل سبغه في عنقه قال ارسله عمر ادن يا عمير فدا نأخ قال انما اصباحا وكان حجة لجاهلية بينهم  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه ولم فدا كرمنا الله بخيرة خير من خيبتكم يا عمير بالسلام وهي حجة اهل الجنة  
 ما جابك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في اديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك فقال فضا  
 الله من سيفوف وعل اغنت شيئا قال اصدقتني بالذي جيت له قال ما جيت الا لذلك قال بل لي ليس كذلك بل قد  
 انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرنا اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولاد بن علي ولولاد بن علي حتى  
 اقل محمد فتملك صفوان دينك وعيالك علي ان تقبلي والله جابل بيبي وسينك فقال عمير استمد منك  
 رسول الله فدا نأخ بك وهذا امر لا يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لا اعلم انما اعلمك الا الله به فالجود الذي  
 هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه ولم فقهوا اخاكم في  
 دينه وعلموه الغزان واطفوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا في اطفاء نور الله شديد  
 الاذ المن كان علي دين الله وانى احب ان نادني فاقدم مكة فادعهم الي الله تعالى والي الاسلام لعل الله ان  
 يهديهم ولا وديهم كما كنت اودي اصحابك في دينهم فاذن له ولحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير من مكة  
 يقول لعزيب بن اشرف وبوا فقه تايبكم الان لتسبكم وفتحة بدر وكان صفوان يسال الركبان عنه حتى قدم  
 مكة ركب فاحبزه بالسلامه فحلف صفوان الا يكلمه ايدا ولا يفتحه بفتح ايدا فلما قدم مكة اقام بها يدعو  
 الي الاسلام ويودي من خالفة فاسلم علي بدينه ناس كثير وعمر هذا والحارث بن هشام ذكر ابن اسحاق هو  
 الذي راى ابليس حين نكص علي عقبيه يوم بدر وقال هو سراقه فذاي عدو الله الملايكة فذهب **وفي**  
 ان قريشا واوا سراقه المديجي بمكة بعد وفتحة بدر وهو الذي تمثل لهم ابليس في صورته كما تقدم فقالوا  
 باسراقه فذاختلف الصف ووقفت فيها الهزيمة فقال والله ما علمت بشي من امركم حتى كانت هربتكم  
 وما شهدت معكم حربا فامدقو حتى اسلموا وسبحوا ما انزل الله في ذلك ففعلوا انه كان ابليس لعنه الله  
 تعالى تمثل لهم في صورته كما تقدم ولما انقضى امر بدر انزل الله في سورة الانفال باسرها **قال ابن اسحاق**  
 وكان المظموون من بني هاشم العباس بن عبد المطلب ومن بني عبد شمس عتبة بن ربيعة بن عبد شمس



ومن بني نوفل الحارث بن عامر بن نوفل وطعمية بن عدي بن نوفل يعقوبان امية ابن الجعفي ومن بني امية الجعفي  
ابن هشام بن اسد وحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد يعقوبان ذلك ومن بني عبد الدار بن قضي النضر بن الحارث  
ومن بني عمرو اباجيل بن هشام بن المعيرة ومن جمح ابن عمرو امية بن خلف بن وهب ومن بني ميم بن عمرو  
بنيه ومنه ابني الحجاج ابن عامر يعقوبان ذلك عامر بن لوي سهيل بن عمرو بن عبد شمس **نسبته من حضر**  
اي شهد بدر من المسلمين وكان ممن شهد بدر من المهاجرين والاضرار ممن شهدها ومترب له بهمه واجره  
ثلثماية رجل واربعة عشر فن قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف وبنو المطلب ابن عبد مناف ثم من المهاجرين  
**محمد رسول الله** بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم **وعلي** بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم وزيد  
بن حارثة بن شرجيل الكلبي وابيصة الحبشي مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو مرثد كنانة بن حصن  
او حصين وابنه مرثد ابن ابي مرثد حليفا لجره بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب  
واخوه الطفيل بن الحارث والحصين بن الحارث ومسطح واسمه عوف بن عبادة ابن عبد المطلب ثم ابي عبيد  
رجلا ومن بني عبد شمس **عثمان** بن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس خلف علي امراته رقية بنت  
رسول الله صلي الله عليه وسلم وضرب له رسول الله صلي الله عليه وسلم بهمه قال واجري يا رسول الله  
قال واجرك وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وسالم مولي ابي حذيفة واسم ابي حذيفة  
موسم قال بن هشام كان لعتبة بنت معاذ سبية فاقطع الي بني حذيفة فتبناه وكانت  
بنته بنت معاذ تحت ابي حذيفة ابن عتبة فاغتقت سالما فقيل هو سالم مولي ابي حذيفة  
ابن عتبة قال ابن اسحاق وزعموا ان صبيا مولي ابي العاص ابن امية جهر للخروج مع رسول الله صلي  
الله عليه وسلم فخر من فحله على بعيره ابوسلمة بن عبد الاسد ثم شهد صبيح بعد ذلك المشاهد كلها مع  
رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد بدر من بني عبد شمس عبد الله بن جحش بن رباب الاسدي  
وعكاشة بن محصن ابن حرتان الاسدي وشجاع بن وهب الاسدي واخوه عتبة بن وهب  
وبزيد بن رقيش بن ذياب الاسدي وابو اسنان ومحمد بن فضلة الاسدي وربيع بن الكرم  
بن سخيرة الاسدي ومن خلفا بني كثير بن عثم الاسدي ثقيف بن عمرو واخوه مالك بن عمرو  
ومدح ابن عمرو وقال ابن هشام مداح بن عمرو وقال ابن هشام وهو من بني حجر ابي سليمان وابو  
عشي حليف لهم وهم ستة عشر رجلا قال ابن هشام ابو عشي طامي واسمه سويد ابن عشي ومن  
بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر وحياب مولي عتبة ابن غزوان رجلا ن ففط  
ومن بني زهرة بن كلاب بن قضي عبد الرحمن بن الحارث ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن العارة لقب  
وكانوا رماة وذو الشمالين بن حجر واخا قبائله ذو الشمالين لانه كان اعسر واسمه عمير وحياب  
بن الارث من بني تميم ويقال من خزاعة كذا في سيرة ابن هشام ثمانية نفر ومن بني اسد ابن عبد  
العزي بن قضي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد وحاتب ابن ابي بلقعة واسم ابي بلقعة  
عمرو القمي وسعد الكلبي مولي حاطب وثلاثة نفر من بني عبد الدار بن قضي مصعب بن عمير بن  
هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قضي وسويط بن سعد بن حرملة رجلا ومن بني تميم  
مرة بن مرة ابوبكر الصديق واسمه عتيق بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم قال ابن

هشام اسمه

هشام اسمه عبد الله عتيق وعتيق لقب لمن كان حسن الوجه والعتيق وبلال مولي ابي بكر وبلال هذا  
مولد من مولدي بني جمح اشتراه ابوبكر من امية ابن خلف وهو بلال بن رباح وعامر بن قفير مولد من  
بني اسد اشتراه ابوبكر منهم قال ابن هشام وصهيب بن سنان ذكر انه من النضر بن قاسط وانما كان اسيرا  
في الروم اشتراه وجا في الحديث صهيب سابق الروم وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن  
سعد بن تميم كان بالشام فقدم بعد ان رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بهمه  
قال واجري يا رسول الله قال واجرك خمسة نفر ومن بني مخزوم بن نضلة بن مرة ابوسلمة ابن عبد  
الاسم واسم ابي سلمة عبد الله وشماس بن عثمان بن الرشيد قال ابن هشام واسم شماس بن عثمان واسم  
سبي شماس لحاله وحسنه والارقم بن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن اسد وعامر بن ياسر عيسى  
من آل مدح ومعبث ابن عوف ابن عامر حليف لهم من خزاعة خمسة نفر ومن بني عدي بن كعب بن عمرو  
بن الخطاب بن نوفل ابن عبد العزي بن عبد الله بن قوط بن رباح بن رباح بن عدي واخوه زيد بن الخطاب  
ومجعع مولي عمر بن الخطاب من اهل اليمن وكان اول قبيل يري بهم قال ابن هشام مجعع من وعك وعمر بن  
سراقة بن المعتز واخوه عبد الله بن سراقة ووافد بن عبد الله ابن عبد مناف حليف لهم وابو حويل بن  
ابي حويل ومالك بن ابي حويل حليفان لهم وابو حويلي من بني عجل بن عامر بن البكير ابن عبد ياليل واخاه  
بن البكير واباس بن البكير حلفا بني عدي بن كعب وسعيد بن عمرو بن نوفل قدم من الشام بعد ما قدم رسول  
الله صلي الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بهمه قال واجري يا رسول الله قال واجرك اربعة عشر رجلا  
ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن عثمان بن مظعون وعبد الله بن مظعون ابن حبيب وابنه السائب  
بن عثمان واخوه قدامة ابن مظعون ومعمرب بن الحارث بن عمرو بن حبيب بن وهب خمسة نفر ومن بني سهم بن  
عمرو وحبيب بن حذيفة بن قيس ومن بني عامر بن لوي ثم من بني مالك بن جليل بن عامر ابوميسرة بن ابي هم  
بن عبد العزي بن ابي قيس وعبد الله بن ابي سهيل بن عبد شمس وكان خرج مع ابيه سهيل بن عمرو فلما تزل الناس  
بدر انقض الى رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد معه بدر او عمرو بن عوف مولي سهيل بن عمرو وسعد حوله  
من اليمن حليف لهم خمسة نفر ومن بني الحارث بن فهر ابوعبيدة وهو عامر بن عبد الله بن الجراح وعمرو بن الحارث  
بن زهير وسهيل بن وهب بن ربيعة واخوه صفوان بن وهب وهما ابنا بيضة وعمرو بن ابي سرح ابن ربيعة  
خمسة نفر **جميع من شهد بدر** من المهاجرين ومن ضرب له رسول الله صلي الله عليه وسلم باجره وسهمه ثلاثة  
وثمانون رجلا **قال ابن هشام** وكثير من اهل الصلح غير ابن اسحاق بدكون في المهاجرين بيد ربي عامر بن لوي  
بن غالب ووهب بن سعد بن ابي سرح وحاتب ابن ابي عمرو ومن بني الحارث بن فهر عياض ابن ابي زهير  
قال ابن اسحاق وشهد بدر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم من الاضرار ثم الاوس بن الحارث سعد بن معاذ بن  
النعمان والحارث بن ابي رافع بن امرئ القيس ومن بني عبيد بن كعب بن عبد الاشهل سعد بن زيد بن مالك  
بن عبيد ومن بني زاغور بن عبد الاشهل زاغور اسلمة بن سلامة بن وقش بن زاغور والحارث ابن خزاعة بن  
عدي حليف لهم من بني حارثة بن الحارث ومسلم بن اسلم بن خزيم بن عدي حليف لهم من بني حارثة بن الحارث  
وابو الهيل بن النعمان وعبيد بن النعمان ويقال ايضا عتيق بن النعمان وعبد الله بن سهل اخو بني  
زاغور ويقال من عنان خمسة عشر رجلا ومن بني طفر ثم بني سواد بن كعب وكان النعمان بن يزيد بن سواد



وعبيد بن مالك بن سواد رجلا قال بن هشام عبيد بن اوس هو الذي يقال له مقون لانه قون اربعة  
اساري يوم بدر وهو الذي اسر عقيلا بن اوطاب يوم بدر من بني اوطاب بن اكب نصر بن الحارث بن عبيد  
ومعقب بن عبيد حلفا وهم من بني عبيد بن طارق ثلاثة نفر من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج مسعود بن  
سعد بن عدي قال بن هشام ويقال مسعود بن عبيد سعد وابو عيسى بن جبير بن عمر من حلفائهم ثم من بني  
ابوردة بن بيار بن عمر ثلاثة نفر ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ثم بني ضبيعة ابن زيد بن مالك بن  
عوف عاصم بن ثابت قيس وقيس بن الالف بن عصمة بن مالك بن امية بن ضبيعة وابو مليك بن الازعر بن زيد  
بن عطف بن صبيعة **قال ابن هشام** عبيد بن معبد وسهل بن حنيف بن واهب بن العلم خمسة نفر من  
بني امية رفاع بن عبد المنذر بن الزبير وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس وعمير بن ساعدة ورافع بن  
عبيدة وعجدة امه فيما قاله ابن هشام وعبيد بن ابي عبيد خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجهما  
**قال ابن هشام** رد هما بالروحا وامرا بالباية بالمدية وضرب لهما بسهمهما مع اصحاب بدر تسعة من بني  
عبيد بن زيد بن مالك انيس بن قنادة بن ربيعة بن خالد ومن حلفائهم من بني معن بن عدي بن الجعد بن  
بن العجلان وزيد بن اسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان وخرج ايضا عاصم بن عدي بن العجلان فردة بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وتسعة نفر من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف  
عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية وعاصم بن عمرو **قال ابن هشام** هو عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان  
وابو صباح بن ثابت بن النعمان وابو جبة وهو اخ لابي صباح ويقال ابو احبة ويقال هو القيس بن امرئ  
القيس بن ثعلبة وسالم بن ثابت بن عمرو بن ثعلبة والحارث بن النعمان بن امية واخوانه بن جبير بن النعمان  
ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم مع اصحاب بدر تسعة نفر ومن حلفائهم بن عوف بن در  
بن محمد بن عتبة بن ابي حنيفة بن الجراح ومن حلفائهم من بني ابي ابو عقيلا بن عبد الله بن ثعلبة رجلا  
ومن بني عثم بن اسلم بن امرئ القيس بن مالك بن اوس سعد بن خبيثة ابن الحارث ومنذرين قدامة بن  
ومالك بن قدامة بن عريضة والحارث بن عرفة ونعيم مولي بني عثم خمسة نفر قال ابن هشام ونعيم مولي  
سعد بن خبيثة ومن بني معاوية بن مالك بن عوف جبير بن عتيق بن الحارث بن قيس ومالك بن ثعلبة  
ثعلبة حليف لهم من بني ثلاثة نفر **جميع من شهد بدر** من الاوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن ضرب له بسهمه واحده واحد وستون رجلا **وشهد بدر** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
المسلمين ثم من الاضار ثم من بني الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن خارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ  
القيس وعبد الله بن راحة بن امرئ القيس وخلا بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس  
اربعة نفر ومن بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن شير بن سعد بن ثعلبة واخوه سماك بن سعد بن ثعلبة رجلا  
ومن بني سعد بن اكب بن الخزرج سبيع بن قيس بن عتبة وعباد بن قيس بن عتبة واخوه وعبد بن علس  
ثلاثة نفر من بني حارثة بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن قيس رجل ومن بني جشم بن الحارث وزيد  
بن الحارث بن الخزرج وهما النومان حبيب ابن اساف بن عتبة بن عمرو وعبد الله بن زيد بن ثعلبة واخوه  
حرث بن زيد وسفيان ابن بشر اربعة نفر **قال ابن هشام** سفيان بن نسر وهو الاصح ومن بني جد اوة  
بن عوف بن نعيم بن نزار بن عدي وعبد الله بن عرقة بن امية بن جد اوة اربعة نفر ومن بني الاجدر وهم

بنو جدر

بنو جدر بن الحارث بن الخزرج بن عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد الاجدر رجل واحد ومن بني عوف  
بن الخزرج وهم بنو الجلبلي سالم بن عثم بن عوف وانما سمى الجلبلي اعظم بطنه وعبد الله بن عبد الله بن ابي مالك  
ابن الحارث بن عبيد المشهور بابن سلول وانما سلول امرأة وهام ابي واوس بن حولي بن عبد الله بن الحارث  
بن عبيد رجلا ومن بني حوري بن عدي بن مالك بن زيد بن وادع بن عمرو بن قيس بن حوري وعقبة بن وهب  
بن كلدة حليف لهم من بني عبد الله بن عطفان ورفاعة بن عمرو بن زيد وعامر بن سلمة بن عامر حليف لهم  
من اليمن **قال ابن هشام** ويقال عمرو بن سلمة وهو من بني فصاعة وابو حميرة معبد ابن عباد بن قشير  
ونوفل بن عبد الله بن نضلة رجل ومن بني اصم بن فخر بن ثعلبة بن غانم بن سالم بن عوف قال ابن هشام  
هذا غنم بن عوف اخو سالم وغم بن سالم الذي قتلته علي ما قال ابن اسحاق عباد بن الصامت بن قيس بن اصم  
واخوه اوس بن الصامت رجلا ومن بني دعد بن نهران ثعلبة بن عثم النعمان بن مالك بن ثعلبة وهو  
النعمان الذي يقال له نوفل رجل ومن بني قوصحة بن عثم واخوه ورقة بن اياس حليف لهم من اليمن ثلاثة  
نفر قال ابن هشام ويقال عمرو بن اياس اخو ربيعة ورفقة ومن حلفائهم من بني ثعلبة بن عبيدة  
قال بن هشام عبيدة امهم وابو عمرو بن عمارة المخداسة عبد الله بن زياد عمرو بن زهير وعباد بن ما  
الخشخاش بن عمرو بن خزمية ويجاب بن ثعلبة بن خزمية ويقال نجاف بن ثعلبة وعبد الله بن  
ثعلبة بن خزمية زعموا ان عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية حليف لهم من نصران قد شهد بدر منهم  
خمسة نفر ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج بن ساعدة ابودجانه سماك بن خزمية قال ابن هشام  
ابودجانه سماك ابن اوس بن خزمية والمنذر بن خنيس رجلا قال ابن هشام عاصم بن عوف بن عمرو  
بن المنذر فيما ذكره بعض اهل العلم ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة عبد ربه بن حنيف بن  
اوس ابن وقش رجل ومن حلفائهم من حبيبة كعب بن حماد بن ثعلبة قال ابن هشام ويقال حمزة  
وعبد الله بن كعب بن حمار وهو من عبيثان وضمرة وزباد ابنا بشر وعبد الله بن عامر خمسة نفر  
ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة سعد بن علي بن حراش بن الصمة بن عمرو بن الجوح ونعيم مولي  
حراش بن الصمة وعبد الله بن عمرو بن حزام ومعاذ بن عمرو بن الجوح ومعوذ بن عمرو بن الجوح  
وجلاذ بن عمرو بن الجوح وعقبة بن عامر بن ثابي وحبيب بن اسود مولي لهم وثابت بن ثعلبة بن دريد  
وثعلبة الذي يقال له الجذع وعمر بن الجذع وعمر بن الحارث بن ثعلبة اثني عشر رجلا قال ابن هشام  
عمر بن الحارث بن لبيدة بن ثعلبة ومن بني عبيد بن عدي بن كعب بن بشر البراء بن مغرور بن صخر  
بن خنسا وخارجة ابن حمبر وعبد الله بن حمبر حليفان لهم من اشجع من بني دهمان تسعة نفر ومن  
حناس بن سنان ابن عبيد بن زيد بن المنذر بن سرح بن حناس وعبد الله بن النعمان بن ثعلبة قال  
ابن هشام ويقال ابن بلهمة والضحك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة وسواد بن رزين بن ثعلبة  
**قال** ابن هشام ويقال سواد بن رزين بن زيد بن ثعلبة وعمر بن قيس بن صخر بن حزام ويقال معبد  
بن قيس بن صيفي بن صخر بن حزام فيما قاله ابن هشام وعبد الله بن صخر بن حزام ومن بني النعمان بن  
سنان بن عبد الله بن عبد مناف بن النعمان وجابر بن عبد الله بن ريان بن النعمان وخليفة  
ابن قيس بن النعمان والنعمان بن سنان مولي لهم اربعة نفر ومن بني سواد عمرو بن سواد ويقال له غنم بن

بنو جدر







الخرزج يزيد بن الحارث وهو الذي يقال له مشتم رجل ومن بني سلمة بن حزام بن كعب سلمة  
عمر بن الحارث ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عصب بن جهم رافع بن العلاء وثلاثة من  
الخرزج من بني الحارث حارثة بن سراقه بن الحارث ومن عثم بن مالك بن الحارث وعوف ومعوذ بن الحارث  
بن رفاعه بن سواد وهما ابنا عفران جلان **وفي خلاصة الوفا** استشهد بدر ثلاثة عشر غير عبادة  
بن الحارث تاخرت وفاته حتى اتي وادي الصفراء فدفن بها **وفي الوفا** يظهر من كلام اهل السير ان بعضهم  
قتلوا ابدا ودفنوا بها **واما قتلا المشركين** يوم بدر فسيجي الخلاق فيهم فعلى قوله ابن اسحاق ان جميع  
من احصى له حمسون وقال ابن هشام عن ابي عبيدة ان الفتل سبعون والا سري كذلك سبعون **قال ابن**  
**اسحاق** وقتل من المشركين يوم بدر من قريش ثم من عبد شمس بن عبد مناف وحنظلة بن ابي سفيان بن  
حرب ابن امية بن عبد شمس قتل زيد بن حارثة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن هشام  
ويقال اشترك فيه حمزة وعلي وزيد فيما قاله ابن هشام والحارث بن الحصري وعامر بن الحصري حليان  
لهم قتل عامر بن ياسر وقتل الحارث العمان بن عصرة حليف الاوس فيما قاله ابن هشام وعبيدة بن  
سعد ابن العاص ابن امية بن عبد شمس قتل الزبير بن العوام والعاصي بن سعيد بن العاصي ابن امية  
قتله علي بن ابي طالب وعقبه بن ابي معيط بن ابي عمرو بن ابي امية بن عبد شمس قتل عامر بن ثابت  
ابن ابي الاخط اخو ابي عمرو بن عوف صبرا قال ابن هشام فيه وحمزة وعلي وسبيبة بن ربيعة بن عبد شمس  
قتله حمزة بن عبد المطلب والوليد بن عتبة قتلته علي بن ابي طالب وعامر بن عبد الله حليف لهم من بني  
اعمار بن نضال قتلته علي بن ابي طالب اثني عشر رجلا ومن بني نوفل بن عبد مناف الحارث بن عامر بن  
نوفل قتلته فيما يذكر بن حبيب بن اسحاق اخو بني الحارث ابن الخرزج وطعمية بن عدي بن نوفل قتلته علي  
ابن ابي طالب ويقال حمزة بن عبد المطلب رجل ومن بني اسد عبد العزي بن قضي زعدة بن الاسود بن  
المطلب قال ابن هشام قتلته ثابت بن الخرزج اخو بني حزام اشترك فيه حمزة وعلي بن ابي طالب وثابت  
بن الحارث قتلته عامر بن ياسر وعقيل بن الاسود بن المطلب قتلته حمزة وعلي اشتركا فيه قال ابن هشام  
وابو الجحري وهو الهاصبي ابن هشام بن الحارث بن اسد قتلته المحذر بن زياد البلوي ونوفل بن خويلد  
بن اسد وهو بن العدوية عدي بن خزاعة وهو الذي قرن ابا بكر وطهجة بن عبد الله حين اسلم في حبل  
فكانا اسميان العزيبين لذلك وكان من شياطين قريش قتلته علي بن ابي طالب وحمزة نفر من بني عبد  
الدار بن قضي بن النضر بن الحارث بن كعدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار قتلته علي بن ابي طالب  
صبرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفر فيما يذكر بن هشام بالاسميل وزيد بن ملبس  
مولى عمر بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار قتلته رجلا **قال ابن هشام** قتل زيد بن حليص بلال  
بن رباح مولي ابي بكر وزيد بن حليف حليف بني عبد الدار من بني مازن ويقال قتلته المفعد بن عمرو ومن  
بني جهم بن مرة عمر بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن جهم قال ابن هشام قتلته علي بن ابي طالب ويقال  
عبد الرحمن بن عوف وعتمان بن مالك ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب قتلته صحيب بن سنان  
ورجلان من بني مخزوم بن لطفة بن مرة ابو جهل ابن هشام ابن الجوح قطع رجله وزيد بن ثابت  
طرحه ثم ضربه معوذ بن عفران حتى اتتته ثم تركه وهو رمق ثم وقف عليه عبادة بن مسعود واحترق

راسه

راسه حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في الغنم والعاصي بن هشام بن الوليد بن المعيرة ابن  
عبد الله بن مخزوم قتلته عمر بن الخطاب ويزيد بن عبد الله حليف لهم من بني جهم قال ابن هشام ثم احد  
بني عمرو بن جهم وكان شجاعا قتلته عامر بن ياسر وابو مستافع الاشعري حليف لهم قتلته ابو دجانه الساسي  
فيما قال ابن هشام وجرملة ابن عمرو حليف لهم قال ابن هشام قتلته خارجة بن ابي زهير اخو بني الحارث  
ابن الخرزج فيما قال ابن هشام ويقال بل قتلته علي بن ابي طالب وجرملة بن الاسد ومسعود بن ابي امية  
ابن المعيرة قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام وابو قيس بن الوليد بن المعيرة قتلته حمزة بن عبد  
المطلب فيما قال ابن هشام ويقال علي بن ابي طالب وابو قيس بن الفاكه بن المعيرة قتلته علي بن ابي طالب ويقال  
عامر بن ياسر فيما قاله ابن هشام وذراعة بن ابي رفاعه بن عابد بن عبد عمرو بن مخزوم قتلته سعد بن  
الربيع احد ابنا الحارث بن الخرزج فيما قاله ابن هشام والمقدر بن ابي رفاعه بن عابد بن عبد الله بن عابد  
قتله معن بن عدي بن الحز بن العجلان حليف بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف فيما ذكره بعضهم  
وعبد الله بن المقدر بن رفاعه قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام والسائب بن ابي السائب شريك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشريك السائب لا يتاركي  
ولا يجاري وكان اسلم فحسن اسلامه فيما بلغنا وذكر ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
ابن عباس قال ابن السائب بن ابي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بايع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قريش فاعطاه يوم الحجرة من غنائم حنين وذكر ابن اسحاق انه الذي قتلته الزبير بن العوام  
والاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قريش فاعطاه يوم الحجرة ثم اراد قتلته حمزة بن عبد المطلب وحاجب ابن السائب بن عمرو بن عمرو  
ويقال حاجب بن السائب والذي قتلته العمان بن مالك النوفلي مبارزة فيما قاله ابن هشام وعمرو بن  
سفيان وحاجب بن سفيان حليان لهما من بني قتل عمرو بن زيد بن رقيش وقتل حاجب بن بردة بن دينار فيما  
قاله ابن هشام سبعة عشر رجلا ومن بني جهم بن عمرو بن هضبة بن كعب بن لوي من بني الحجاج بن  
عامر بن جذبة بن سهم قال ابن هشام قتلته علي بن ابي طالب ويقال العمان بن مالك النوفلي ويقال  
ابو دجانه وعاصم بن ابي عوف ابن صيرة بن سعيد بن سعد بن سهم قتلته ابو اليسر اخو بني سلمة  
فيما قاله ابن هشام خمسة نفر ومن بني جهم بن عمرو وهضبة بن كعب بن لوي وامية بن خلف بن وهب  
بن جذبة بن سهم قتلته رجل من الانصار من بني مازن فيما قاله ابن هشام ويقال قتلته معاذ بن عفران  
وخارجة بن زيد وحبيب بن اساف اشتركوا فيه وابنه علي بن امية بن خلف قتلته عامر بن ياسر  
واوس ابن معين ابن لوفان بن سعد بن جهم قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام ثلاثة نفر ويقال  
قتله الحصين بن الحارث بن المطلب فيما قاله ابن هشام وعتمان بن مطعون اشتركا فيه ومن بني عامر  
بن لوي معاوية بن عامر حليف لهم من بني كعب بن عوف قتل مجاهد بن خالد واباس ابنا الكبير ويقال ابو  
دجانه فيما قاله ابن هشام رجلا **قال ابن اسحاق فجميع من احصى لنا من قتلى قريش يوم**  
**بدر** حمسون رجلا وكذلك قال ابن هشام حدثني ابو عبيد عن ابي عمرو ان قتلى بدر من المشركين كانوا  
سبعين رجلا الاساري كذلك وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله تعالى اولما

عدي



اصابتكم مصيبة قد اصبتم قلوبها بقوله لاصحاب احد وكان من استشهد منهم سبعين رجلا معناه  
قد اصبتم يوم بدر متأني من قدا استشهد منكم يوم بدر سبعين قبلا وسبعين اسيرا قال ابن هشام وممن  
لم يذكر ابن اسحاق من هؤلاء السبعين القتلى من بني عبد شمس بن عبد مناف وهب بن الحارث بن بني النجار بن  
نفيص بن حليف لهم وعامر بن زيد بن حليف لهم من اليمن رجلان ومن بني اسيد بن عبد العزي عقيقة بن زيد  
حليف لهم من اليمن وعمر بن مولى لهم رجلان ومن بني عبد الدار بن قضي بنبيه بن زيد بن ملبص وعبيد بن  
سليط بن حليف لهم من قيس بن جحلان ومن بني عجم بن مرة مالك بن عبيد الله بن عثمان اسرفان في الاساري  
فقد في القتلا ويقال وعمر بن عبد الله ابن جدعان رجلان من بني مخزوم بن نقطة بن حذيفة بن ابي حذيفة  
بن المعيرة قتلته ابو اسيد مالك بن ربيعة والسائب بن ابي رفاعه قتلته عبد الرحمن بن عوف وعابد بن  
السائب بن عويمر اسرى في فمات في الطريق من جراحة جرحة اباها حمزة بن عبد المطلب وعمر بن  
حليف من بني وجبار حليف لهم من انصار سبعة نفر ومن بني حجاج بن عمرو بن مائة حليف لهم ورجل  
من بني مهران بن عمرو بن الحارث بن منبه بن الحجاج قتلته صهيب بن سنان وعامر بن ابي عوف ابن صبرة اخو  
عامر قتلته عبد الله بن سلمة العجلاني ويقال ابو دجانه رجلان **ذكر الاساري من المشركين** قال ابن اسحاق  
واسر من المشركين يوم بدر من قريش من بني هاشم عقيل بن عبد المطلب ابي طالب ابن عبد المطلب بن  
هاشم ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ومن بني المطلب بن عبد مناف السائب بن عبيدة بن  
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبيد بن عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد شمس بن عبد  
مناف بن عمرو بن ابي سفيان بن حرب ابن امية بن عبد شمس والحارث بن وجره بن ابي عمرو بن امية بن عبد  
شمس ويقال بن ابي وجره فيما قاله ابن هشام والهاصي بن الربيع بن عبد العزي ابن عبد شمس وابو  
الهاصي بن نوفل بن عبد شمس من خلفائهم ابوريشة بن ابي عمرو وعمر بن الازرق وعقبه بن الحارث  
سبعة نفر ومن بني نوفل بن عبد مناف عدي بن الحارث بن عدي بن نوفل وعثمان بن عبد شمس بن ابي  
غزوان ابن جابر حليف لهم من بني مازن بن منصور وابو نوفل حليف لهم ثلاثة نفر ومن بني عبد الدار  
ابن قضي بن عزي بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار والاسود بن عامر حليف لهم ويقولون  
من بني الاسد بن عامر بن الحارث بن السباق رجلان ومن بني عبد العزي بن قضي السائب بن ابي  
حليلش بن المطلب بن اسد والحويث بن ابي عباد بن عثمان بن اسد وسالم بن سناخ حليف لهم ثلاثة  
نفر ومن بني مخزوم واحبة بن ابي حذيفة المعيرة والوليد بن المعيرة وعثمان بن عبد الله ابن  
المعيرة وصيفي بن ابي رفاعه بن عابد بن عبد الله وابو المنذر عابد وابو عطاء الله بن السائب  
بن عابد والمطلب بن الخطب بن الحارث بن عبيد وخالد بن الاعلم حليف لهم وهو كان فيما  
يذكرون اول من ولي قارمتهما وهو الذي يقول

والحجاج

والحجاج بن الحارث ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم اربعة نفر ومن بني حجاج بن عمرو بن هفيص  
ابن عبد الله بن امية خلف بن وهب بن خراقة بن حجاج وابو عزة عمرو بن عبد الله ابن عثمان بن ابي حبيب بن  
خراقة بن حجاج والفاكه مولى امية بن خلف دعاه بعد ذلك رباح بن المعير وهو يزعم انه من سناخ بن  
نهر ويقال ان الفاكه بن حرول بن عوف وهب بن عمرو بن وهب بن خلف وربيعة بن رباح بن  
العنيس بن اهاب خمسة نفر ومن بني عمرو بن لوي سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود اسره مالك  
بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف وعبد الله بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس ثلاثة نفر ومن بني  
الحارث بن نهر الطفيلي بن ابي فضيب وعنبه بن محمد حليف العباس بن عبد المطلب رجلان قال  
ابن اسحاق **فجمع من ضبط لغا من الاساري** ثلاثة واربعون رجلا قال ابن هشام سقط من بطة  
العدة رجل لم اذكر اسمه ولم يذكر ابن اسحاق من الاسري من بني هاشم بن عبد مناف خالد بن اسيد  
بن ابي العيص وابو العريضي يسار مولى العاصي بن امية رجلان ومن بني نوفل بن عبد مناف بهمان  
مولى لهم رجل ومن بني اسيد بن عبد العزي بن قضي بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث رجل من بني عجم  
بن موه وستانج بن عياض بن صخر بن عامر وجابر بن الربيع حليف لهم رجلان ومن بني مخزوم بن نقطة  
قيس بن السائب رجل ومن بني حجاج بن عمرو بن ابي بن خلف وابو دهم بن عبد الله حليف لهم يحيى بن  
اسمه ومولان لامية بن خلف احد هما بسطاس والاخر ابو رافع غلام امية بن خلف ستة نفر ومن بني  
سهم بن عمرو واسلم مولى بنيه بن الحجاج رجل ومن بني عامر بن لوي حبيب والسائب بن مالك رجلان  
ومن بني الحارث بن فهر شافع وشفيق حليفان لهم من اليمن رجلان **اقول** ومن جملة اساري  
بدر عباس بن عبد المطلب ولم يذكر فيمن ذكر قال ابن اسحاق **وكان فراغ رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** من بدر في عقب شهر رمضان او في شهر رمضان **وفي هذه السنة** غلبت الروم علي  
فارس روي انه لما التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشركين يوم بدر ففصر عليهم وافق ذلك  
اليوم التقى الروم بفارس فنصرت الروم وفرح المسلمون بالفتحين وانما حصل عندهم الفرح لان  
الروم اهل كتاب والمجوس لا كتاب لهم **وفي هذه السنة** توفت رقية بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زوجة عثمان وكان تزوجها بركة في الجاهلية وهاجر معها الي الحبشة فتوفيت يوم جأ  
زيد بن حارثة بشير الجبر ففتح بدر وجا عثمان علي قبرها كما مر وكان عمر بن الخطاب عن شهود  
بدر وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمه من غنمه بدر روي انه صلى الله عليه وسلم  
لما عزي في بيته رقية قال الحمد لله دن البنات من المكرمات رواه العسكري في الامثال وفي رواية  
من المهرمات قال النووي توفيت رقية في ذي الحجة من هذه السنة لكن ذكر اهل السير ان وفات  
رقية كانت في رمضان حين كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر كما مر **وفي هذه السنة** كانت  
سرية عمر بن عدي الخطي لقتل العصما بنت مروان القهري امرأة من الانصار وهي زوجت  
يزيد الخطي فحس ليال يقين من رمضان علي راس تسعة عشر شهرا من الهجرة قاله بن سعيد كذا في  
المواهب اللدنية **وفي سيرة مغلطاي** ذكر سيرة عمر بعد قفرة الكدر **وفي الوقا**  
بن عفك وقتلت العصما وكانت نقيب المسلمين ونودي الانصار في اتباعهم رسول الله صلى الله عليه

والحجاج



وسلم وتقول الشعر في هجوه فجاها ليللا عمير بن عدي وكان اعني فدخل عليها بيتها وحوها نفر من  
اولادها بنام وميم من نرضعه في صدرها فحسها بيده فبقي الصبي عننا ووضع ذباب سبعة في  
صدرها حتى انقذه من ظهرها ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انك انت ابنة مروان قال نعم قال لا ينكحها عريان اي لا يجازيها معارض ولا يسأل  
عنها فانها هدر وكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الكلام الموحى  
اللطيف البديع الذي لا يصح لم يسبق اليه كقوله حمى الوطيس ومات جنتف انفه ولا بلذع المؤمن من حجر  
مرتين وباجل الله اركبي والولد للفراش والظاهر الحجر وكل صيد في جوف الفراء والحرب خدعه والام  
وحضر الدم وان البقل مما بينت الربيع والاضار حزبي ورغيتي ولا يجني على المرء الا بدهه والشديد  
من غلب نفسه وليس الخبر كما عابته والمجالس بالامانة والمبد العليبا خير من البدر السفلي والبلاب موكل  
بالمنطق والناس كاسنان المشط وترك الشر صدقة واي دودي من الخجل والاعمال بالنيات والنجيا  
خير كله واليمين الفاجرة نذع الذبار يلاقه وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العباداة  
والخيل في نواصيها الخير وعدة المؤمن كاحد بالبدو وعجل الاشيا عجلة النبي وان من الشعر حكمة  
والصحة والفراغ نعمتان ونية المؤمن خير من عمله واسيعنوا على الحاجات بالكتمان وان كل ذي نعمة  
محمسود والكر والحذبة في النار ومن غشنا فليس منا والمستشار موثوق والدم نوبة والدال على  
الخبر كفاعله وحبك النبي عبي وبصم والاربية مرادة والامان قيد الفئك وسيفك لها عكاشه وعجب  
ربك من كذا وقتل صبرا وليس المسبول باعلم من السابل ولا ترفع عصاك عن اهلك ولا تضي شرفا  
الي غير ذلك مما يطول ذكره كذا في سيره مغلطاي **وفي الوفا** ان العصمات اوقت ابو عفاك بالغواها  
اوله وقالت شعرا تغيب به الاسلام واهله وان عمير ارجع الي قومه بعد قتلها وهو يومئذ كثير  
صرخهم في شاتها ولها بنون خمسة رجال فقال يا بني خذ ما اقبلت بنت مروان بعني العصمات فليدوني  
جميعا ثم لا تنظرون فذلك اليوم اول ما غزي في الاسلام في دار بني خزيمة وكان يسخطني باسلامه  
فيهم من اسلم ويومئذ اسلم رجال منهم لما واوا عن الاسلام **وفي شواهد النبوه** كانت العصمات بنت مروان  
من بني امية بن يزيد وكانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيب الاسلام حين كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزوة بدر في ذم الاسلام واهله بابيات فسمعها عمير بن عدي وكان شديد البصر  
قاله بن سعد وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم البصير وكان تخلف بالمدينة عن غزوة بدر لعماء وقيل  
كان اول من اسلم من بني خطمي وكان امام قومه وقارهم وكان يدعي الفاري فندرت بن رداه عز وجل  
رسوله صلى الله عليه وسلم من بدر سألما ليقتلها ففي ليلة قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من بدر  
سئل عمير سبعة ودخل عليها في جوف الليل وقتلها وصلى الصبح بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما  
راه قال اقبلت ابنة مروان قال نعم فاقبل على الناس وقال من احب ان ينظر منكم الي رجل كان في بصره  
الله ورسوله فلينظر الي عمير بن عدي فقال عمر بعد الاعمي بات في طاعة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
مه يا عمير فانه بصير او كما قال **وفي هذه السنة** فرضت زكاة الفطر وكان ذلك قبل ان تفرض زكاة  
بيومين كذا في اسد الغابة فخطب الناس قبل يومين وبعلمهم زكاة الفطر وكان ذلك قبل ان تفرض زكاة

الاموال كما سيجي **وفي اول شوال هذه السنة** خرج الي المصلي وحملت الحربه بين يديه وغررت في  
المصلي وصلى اليها وهذه الحربه كانت للمجاشي فوهبها للزبير بن العوام وكانت غل بين يدي صلى الله  
عليه وسلم في الاعياد وامر بان يخرج زكاة الفطر عن الصغير والكبير والحرة والعبد والذكو والانتى نصف  
صاع من بر او صاع من شعير او صاع من زبيب وكان يامر بان يخرجها قبل ان يعقد الي المصلي **وفي هذه  
السنة** فرضت زكاة الاموال وقيل في السنة الثالثة وقيل في الرابعة وقيل قبل الهجرة وقيل بعدها  
**وفي شوال هذه السنة** ايضا وقيل بعد يوم ربيعة ايام وقيل نصف المحرم سنة ثلاث وقت غزوة  
فرقرة الكدر وقيل غزوة بخران كذا في سيره مغلطاي وذكر ابن سعد انما بعد غزوة السويق وفرقرة  
الكدر يفتح القاف هي ارض ملسا وقال الكبري هي بضم القاف واسكان الرا وبعد ما مثلها والمعروف في  
صنيتها الفتح وهي ناحية بارض سليم علي ثمانية برد كذا في حياة الحيوان **وفي المواهب** اللدنية الكدر  
ارض في الوافد ر عرف بها ذلك الوضع وفي خلاصة الوفا كدر بالفتح يضاف اليه فرقرة الكدر **وفي  
الاكتفا** وكانت وقعت يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان وكان فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منها في عتبه او في شوال بعده فلما قدم المدينة لم يفر لها الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني  
سليم فبلغ ما من سباهم يقال له الكدر فاقام عليه ثلاث ليال ولم يلق كيدا **وفي بعض** الكتب اخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم بان جماعة من بني سليم وعطفان تجعوا بما يقال له الكدر وعزوة فرقرة  
الكدر ففعد النبي صلى الله عليه وسلم لواء ودفعه الي علي بن ابي طالب واستخلف علي المدينة سبعين  
عزوفة الفخاري وقيل ابن ام مكتوم وخرج منها في ما يثار رجل من اصحابه وسار الي ان بلغ فرقرة الكدر  
فلم يرهناك احد اقبلت بعض من اصحابه الي علا الوادي وسار هو في بطن الوادي فاقام عليه اللام  
بها ثلاثا وقيل عشرين فلم يلق كيدا فلقى رعاة الابل فيهم علام اسمه يسار فسالهم عن بني سليم وعطفان  
قالوا لا ندري فسار في الابل مع الرعاة الي المدينة وهو موضع بينه وبين المدينة ثلاثة اميال **وفي  
خلاصة الوفا** صرار ما بقرب المدينة وهو موضع بينه وبين المدينة ثلاثة اميال حفز جاهلي امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج الجنس عنده وقسم على اصحاب الغزوة فاصاب كل واحد بعيرين  
وكان جملة الابل خمسمائة ووقع يسار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين راه يصلي وكان مدة  
غيبيته في تلك الغزوة خمسة عشر ليلة **وفي خلاصة السير** اورد هذه الغزوة بعد غزوة السويق  
وقال هذه الاربع بعثت غزوة قينقاع وغزوة السويق وغزوة فرقرة الكدر وغزوة ذي امر في بقية السنة  
الثالثة **وفي حياة الحيوان** روي بن هشام وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا فرقرة الكدر  
في الضف من المحرم على راس ثلاثة عشر شهرا من مهاجرتة صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وفي المواهب  
اللدنية** ذكر غزوة فرقرة الكدر في اول شوال السنة الثانية قبل سرية سالم بن عمرو قاله ذكرها بن  
سعد بعد غزوة السويق **وفي شوال هذه السنة** على راس عشرين شهرا في المواهب اللدنية  
كانت سرية سالم بن عمرو احد الباكين وعن شديد بدر الي قتل ابي عفاك اليهودي وكان ابو عفاك  
من بني عمرو بن عمرو بن عوف شيخا كبيرا قد بلغ عشرين ومائة وكان يحرض علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويقول فيه الشعر فقال سالم بن عمرو علي بذرا ان قتل ابا عفاك او اموت دونه فقتله



ورفع سيفه ثم اعترضه عليه حتى خشي في الغرائض وضاح والله ابو عوفك فسار اليه فاس من هو علي قوتهم  
فادخلوه منزله فقتل كذا في المواهب اللدنية **وفي الوفا** فدم قتل ابي عوفك على قتل العصما **وفي نصف شوال**  
**هذه السنة** يوم السبت على راس عشرين شهرا من الهجرة وقعت غزوة بني قينقاع بفتح القاف وتبليت  
النون والضم اشهر من اليهود كذا في القاموس **وفي الوفا** منار لهم عند حسر الجحان مما يلي العالية **وفي**  
**صحيح البخاري** عن ابن عمر ان قينقاع هم رهط عبد الله بن سلام قال الحافظ بن حجر وهم من ذرية يوسف  
الصديق عليه السلام **وفي الاكتفا** لما رجع من قزوة الكدر الى المدينة اقام بغيره شوال وذوالقعدة با  
واقدي في اقامته تلك جل الاساري من قريش ابي اساري بدر روي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  
وادع اليهود علي ان لا يعسوا عليه احدا وان دهمه لها عدا وعاونه وبصره فلما انصرف من بدر اظهروا  
الحسد والبغى وقالوا لم يبق محمد من يحسن القتال ولو لفضنا لاقا عذنا قالا لا يشبه قتال احد تم اظهروا  
له نقض العهد كذا في المنتقى **وفي السير** اليهود يرجعون الى ثلاث فرق بني قينقاع والنضير وقريظة  
فنقض الثلاثة العهد طابفة بعد طابفة فاول من نقض منهم بنو قينقاع قتلوا رجلا من المسلمين سا  
و حاربوا فيها بن بدر واحد **وقال** معطاي قال الحاكم غزوة بني قينقاع وبني النضير واحدة فربما اشبهتا  
علي من لم يتامل وقال الحافظ بن حجر بعد من لا ذكر اسم اول من نقض العهد فجزاهم النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم بنى النضير واغرب الحاكم فرغم ان اجلا بني النضير كان بعد بدر بسنة اشهر على قول عروة او بعد  
ذلك بمدة طويلة على قول ابن اسحاق **وذكر الواقدي** ان اجلا بني قينقاع وبني النضير كان في زمن ما  
واحد ولم يوافق علي ذلك لان اجلا بني النضير كان بعد بدر بسنة اشهر على قول عروة او بعد ذلك  
بعده طويلة على قول ابن اسحاق وذكر الواقدي ان اجلا بني قينقاع كان في سوال سنة النبي يعني بعد  
بدر بشهر ويورده رواية ابن اسحاق عن ابن عباس ان غزوة بني قينقاع بعد بدر **وفي الوفا** و حاربهم  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد بدر في شوال قال في الله الرعب في قلوبهم ونزلوا على حكمه فاراد قتلهم با  
فاستوهم منه عبد الله بن ابي وكانوا حطفا فوهبهم له واخرجهم من المدينة الى اذرع **وفي**  
**الاكتفا** منشا امرهم في نقض العهد ان امرأة من العرب قدمت بحلب لها بنته بسوق بني قينقاع  
وجلست الى صايغها فجعلوا يراودونها عن كشف وجهها فابت فهد الصايغ الى طرف ثوبها من خلفها  
بحيث لا تظلم فعقدت الى ظهرها فلما قامت انكشفت سواها ففحكوا فصاحت فوثب رجل من المسلمين على  
الصايغ فقتله فاشتد اليهود على المسلم فقتلوه واستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فاغضب المسلمين  
فوقع الشريسيهم وبني بني قينقاع فقال لهم يا معشر اليهود احدثوا من الله ان يوقع بكم ما نزل بغريش  
من النعمة واسلموا واسلموا فالتكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا  
يا محمد انك نزي ان قومك لا يقرؤك لانك لعيت قوما لا علم لهم بالقتال ولا خبرة لهم بالحرب فاصابت  
منهم فرصة فاطعتك فيما سواهم فلبني حاربنا التعلد ان نحن الناس **وفي رواية** قالوا انهم لا يعرفون  
القتال ولو قاتلنا لعرفت انا الرجال فانزل الله تعالى قل للذين كفروا استغلبون وتحشرون الى جهنم  
الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف من سوال سنة النبي بعد بدر بشهر ورفع لواء يورده  
الي حمزة وكان اللوا ابيض قال ابن شهاب واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المدينة في محاصرة ايام

بشر بن عبد

الكامل في السير والفتوح  
من تاريخ الخلفاء

بشريت عبد المنذر فقتلته اليهود في حصنهم فحاصروهم خمسة عشر ليلة الى هلال ذي القعدة حتى جهدهم  
الحصار فقتلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر المنذر بن قذافة السلمي ان يكفرهم فقتلوا وهو يريد قتلهم  
فمرهم عبد الله بن ابي سلول فاراد ان يطلقهم وهم حلفاوه فقال له منذر انطلق قوما من النبي صلى الله عليه وسلم  
والله لا يفعل احد الا ضربت عنقه **وفي سير ابن هشام** فقام اليه عبد الله بن ابي سلول حين امكن الله نبيه  
منهم فقال يا محمد احسن في موالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد ابن ابي سلول كلامه فسكت النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يجبه بشي فادخل ابن ابي سلول بده في حبيب درع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها ذات الفضول  
فيما قاله ابن هشام وقال يا رسول الله اجبي في حلفائي والحق عليه من لظلم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى راوا الوجهه طلالا فقال وجحك ارسلني قالا لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي ربحاية خاسرا وثلمة اية  
ذراع وقد كانوا مغوفين من الاحمر والاسود فخذهم في غداة واني والله اخشي الدواب فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هم لك فامر ان يجلوا وتركهم من القتل **وفي رواية** خلوهم لعنه الله ولعن من معهم فتجا وزعن دما يهر  
ولكن امر باجلهم **قال ابن اسحاق** حدثني اسحاق بن بشار عن عباد بن الوليد قال لما حارب بنو قينقاع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث باسهم عبد الله بن ابي سلول وقام دونهم وسبي عبادة بن الصامت الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احد بني عوف لم من حلفهم في بظانه مثل الذي ظهر من عبد الله بن ابي سلول فخلهم  
عبادة ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبرا الى الله ورسوله من حلفهم وقال يا رسول الله اني اتقرب الي  
الله ورسوله واني بري من خلقه هو الكفار وولايتهم قال فغضب في عبد الله بن ابي سلول نزلت هذه  
الاية من المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم  
منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يقولون خشني ان تصيبنا دابة الى  
قوله ناد مني وما سمعوا خبرا لاجلا اغتموا فاني عبد الله بن ابي سلول يروى عنهم يشفع لهم عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في امر الاجلا ايضا وكان عويمر بن ساعدة العمري واقفا على الباب فاراد ان يدخل  
فمنعه عويمر فدفعه ابن ابي سلول واراد ان يدخل بالعنف فغضب عويمر فدفعه دفعة فاصابته جبهته  
المجدار فدميت فلما ران اليهود ذلك لابن ابي سلول قالوا لابن ابي سلول يا ابا الخطاب نحن لا نسكن في بلد  
يفعل فيها مثل هذا ولا نقدر على دفعه فرجعوا اخا بين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بن  
الصامت باخراجهم فاستمهلوه ثلاثة ايام بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرجهم من منازلهم ولبثهم الى  
ذوناب فذهبوا الى اذرع من اشقام فمعلوا عن زمان قليل وصارت اموالهم واستخدمتهم عنده للمسلمين  
واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من ذلك المغنم ثلاث فسي يقال لاحدهم الكقوم انلسرت  
يوم القينقاع والثانية الزوحا والثالثة البيضا ودرعني بسمي احدهما الفضة والاخرى السعدية  
بالسنة الممثلة والعين الجمدة **قال بعض الحفاظ** فكانت السعدية درع داود عليه السلام التي ليسها  
حين قتل جالوت والله اعلم وثلاثة اسياق سيف يقال له قلعي وسيف يدعي البشار وسيف يسمى الحيف  
وثلاثة ارماح ثم امر بعزل الخنس وهو اول خمس في الاسلام بعد بدر ووهب منها درعا لمحمد بن سلمة  
ودرعا لسعد بن معاذ تدعي بسحك وفتيم ما بقى على اصحابه ثم انصرف الى المدينة **وفي ذي الحجة**  
من هذه السنة يوم الاحد خمس خلون منها على راس اثنين وعشرين شهرا كانت غزوة السويق **وقال**

بشر بن عبد



**ابن اسحاق** في صفة كذا في المواهب اللدنية وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحاق ولما رجع من قرفة الكلب  
الي للدينة واقام بها سوال وذي القعدة وافدي في فامة جل الاساري من قريش ثم عز ابو سفيان  
ابن حرب غزوة السويق من ذي الحجة وكان ابو سفيان حين رجع الي مكة ورجع اقل قريش من يد زيد  
لا تحس راسه ما حيا به حتى بعثوا محمدا فخرج من مكة في ما بين ركب من قريش يسير معه فسلك الحجة  
حتى ترد صدر قناة الي جبل له قبيت من المدينة علي بريد او نحوه ثم خرج من الليل حتى الي النضير فاتي  
حي ابن اخطب فضرب عليه باه فابان يفتح له بابه فخافه فانصرف منه الي سلام بن ابان مشتم وكان سيد  
بن النضير في زمانه ذلك وصاحب كثرهم فتاذن عليه فاذن له والطعمه واسفاه ويطن له من حبر  
الناس ما كان كمنه ثم رجع في بنية ليلته ثم اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش فانوا احبة منها يقال  
له العريضة من المدينة علي ثلاثة اميال فحرقوا اصوارا من جريد نخلها ووجدوا رجلا من الانصار سا  
وخليلها في حرث لها فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين فمذرتهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في طلبهم يوم الاحد لمخمس خلون من الحجة واستعمل علي المدينة ابالبابة بشير بن عبد المنذر فحمل ابو سفيان  
واصحابه يخفون للهرب والنجاة ليلتفون حرب السويق **وفيما حدث** ابو عبيدة ان هذا الاسم  
غلب عليها اكثر ما طرح الغوم من اروادهم فجمع المسلمون علي سويق كثير فسميت غزوة السويق فصار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان بلغ قرفة الكدر فقاته ابو سفيان واصحابه فانصرف راجعا الي  
المدينة فقال للمسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انطع ان تكون لنا غزوة  
اخرى قال نعم وكان مدة عينته في هذه الغزوة خمسة ايام وعند اصحاب السيران هذه الغزوة  
كانت في السنة الثالثة من الهجرة وانه اعلم **وفي سيرة ابن هشام** والاكتفا او رد غزوة السويق قبل ما  
غزوة بني قينقاع **وفي هذه السنة** مات عثمان بن مظعون في ذي الحجة ثوال من مات من المهاجرين  
بالمدينة ودفن بالبيع وهو رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد موته لذي القعدة **وفي هذه السنة** في ذي الحجة يوم العيد وهو الاصح في المصنوع والمصنوع في صلاة  
العيد وهو اول عيد اضحى فعله للمسلمون **وفي ذي الحجة** بني علي فاطمة كاقاله الحافظ مغلطاي  
وفد كان عيد النكاح بها في رجب علي الاصح وقيل في رمضان وقال الطبري تزوجها في صفر السنة  
الثانية وبني بها في ذي الحجة علي راس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ قال ابن عمر وقعت احدوقا  
غيره بعد بناه بعاشته بعد اربعة اشهر ونصف وبني بها بعد تزوجها بسبعة اشهر ونصف ولما  
كان ليلة البناء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحدث شيئا حتى تلقاني به قال نعم فدعا صلي الله  
عليه وسلم بانا فتوضي فيه ثم افزع علي علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في  
في شملهما وفي رواية عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين روجه فدعا بما فجع ثم صبه في  
فيه ثم صبه في حنبيه وبين كفيه وعوده يقول هو الله احد والمود بين ثم قال اني زوجتك  
خير اهل بيتي كذا في المنتقى **وفي دجابر العقبى** قال لعلي ذالم انك لا تحدث شيئا حتى انك تحزن  
ام امين ففقدتني جانب البيت وعلي في جانب وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا  
فقال ام امين اخوك وقد روجه انك قال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة وقالها

ايتيني

ايتيني بما قامت الي عتب من البيت فانت فيه بما فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمخ فيه ثم قال  
تقدمي فتقدمت فنصع بين يديها وعلي راسها وقال اللهم اني اعيد هاتيك وقرينها من الشيطان الرحيم  
ثم قال ادبري فادبرت ثم صب بين كفيها ثم قال اللهم اني اعيد هاتيك وقرينها من الشيطان الرحيم ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بما قال علي فدعيت الذي تريد ثم هض فاتي بما فاخذه فمخ فيه وصنع  
بعلي كما صنع بفاطمة ثم قال ادخل باهلك علي اسم الله والبركة خرج ابو حاتم وخرجه احمد في المناقب **وفي**  
**رواية** بتقدم علي علي فاطمة فقامت تعثر في ثوبها ورعا قال في مرطها من الحيا **وعن جابر** قال حضرنا عرس  
علي وفاطمة فمراينا عرسا كان احسن منه حسنا وهي لما رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا وتمرا فاكلنا  
فكان فراسها ليلة عرسها من ليف وصوف وفي رواية انه بناها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح وكان  
جهازها في هذه الرواية فراش من خيش وقيل كان احدها خشا وليف والاخر حجر والحجران اربع وسابد  
وسادتين من ليف واشبه من صوف وروي عن الحسن البصري قال كان لعلي وفاطمة رضي الله عنهما فاطمة  
اذا السوها بالطول انكشفت ظهورها واذا السوها بالعرض انكشفت روسها **واخرج** الدواني عن اسما  
قالت لقد اولم علي علي فاطمة فماتت وليلة في ذلك الزمان افضل من وليلته وريه درعه عند اليهودي  
بشطر شعير فكانت وليلته اصوعا من شعير وعز وحيس والحيس التمر والافط مخلوطان بدهن واسمن  
**واخرج** احمد في المناقب عن علي كان جهاز فاطمة حميلة وفزبة ووسادة من ادم حشوها ليف كذا  
في المواهب اللدنية روي عن السن قال لما تزوج علي فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلمت  
عميس هنيي لها منزلا فجات اسماء الي البيت فعملت فراشا من زمل والثاني من ادم حشوها ليف ومرفقة  
من ادم حشوها ليف فلما صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الاخيرة انصرف الي بيت فاطمة  
فينظر اليها ودعا لها بالبركة ثم انصرف فبعث عليا الي فاطمة في ذلك البيت **وفي رواية** قال لعلي  
دونك واهلك ثم خرج فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اليه فدخل عليها حتى اذا كان في الخامس  
يوم دخل عليها في عذاه باردة وهما في الحاف واحد فقال كما اتما وجلس عند راسها ثم ادخل فدميه وسافيه  
بينهما فاحد علي احدهما فوضعهما علي صدره ويطنه ليد فيها واخذت الاخرى فاطمة فوضعتها علي  
صدرها ويطنها ليد فيها وطلبت خادما فامرهما بالنسيج والتخيد والتكبير **وروي** عن علي رضي  
الله عنه قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اه اخذت ما مضى فمضت ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا  
وثلاثين وكبر الاربعا وثلاثين فهو خير لهما من خادم كذا في الصحيحين **وعن** ابن جابر فاطمة  
يوما في النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني واني عمي ما لنا فراس الاعباء فظنوا بية  
**وولد الحسن** في منتصف السنة الثالثة من الهجرة وقيل في السنة الرابعة وكان بين ولادة  
الحسن والعلوق بالحسين خمسين ليلة **وولد الحسين** لعشر ليل خلون من شعبان في السنة الرابعة  
بعد الهجرة كما سيجي وعن سورين مخزومة ان عليا بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتعدون  
انك لا تعصب لبناك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لست اكرم  
حراما ويكون خللا ولا اخل خللا لا يكون حراما ولكن الله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم



وبنت عدو الله عند رجل واحد وفي رواية مكان واحد ابد وفي رواية عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ان بني هاشم بن المعيرة استاذوني في ان ينكحوا البنات علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن لهم الا ان يجب علي ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فاعلم ابنتي قطعة مني بريسي ما راها ويؤذي بي ما اذها اخرجها السيفان والتمذي واسم بنت ابي جهل جويرية وكانت اسلمت وبايعت وتزوجها عقاب ابن اسيد ثم ابان ثم بن سعيد بن العاص **وفي هذه السنة** مات ابيه بن الصلت بن عبد الله بن وبيعة وكان امية فذفر الكلب المتقدمة ورعب في عبادة الاوثان واحتران نبينا يخرج وانه قد اطل زمانه وكان يوم ان يكون ذلك النبي فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم كفر به حسدا واما المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر امية قال امن لسانه وكفر قلبه **الموطن الثالث**

**في وقايح السنة الثالثة من الهجرة** من سرية محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف بن ذر ورجع عثمان ام كلثوم وعزوة عطفان وعزوة بخران وسرية زيد بن حارثة ابي قردة وتزوج حفصة وتزوج ربيب بنت خزيمة وذكر ميلاد الحسن وعزوة احد ومقتل حمزة ومصعب بن عمير ورض بن النضر وتاب بن دحلح وحنظلة عسيل الملائكة ومحمد بن زياد وعزوة حمر الاسد وسوقه طمة الايرق وعلوف فاطمة بالحسين **وفي هذه السنة** كانت سرية محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف من هودبي قريظة الضبير لاربع عشر ليلة نزلت من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة كذا في المواهب اللدنية وغيرهم من المدرك في تفسير سورة الحشر ان قتله كان بعد احد **وفي الوفا** كان اصل كعب بن الاشرف عربيا ثم احد بنى ببهان وامه من بني النضير علي ما قاله بن اسحاق انا ابو له المدنية فخالف بني النضير فشرق فيهم وتزوج بنت ابي الحقيق فولدت له كعبا وكان جسيما شاعرا وهما المسلمين بعد وقعة بدر وخرج الى مكة واشتد هم الاشعار وبكى على اصحاب القليب من قريش **قال ابن اسحاق** وبما اصيب اصحاب القليب بدر وقد قدم زيد بن حارثة الى اهل الساقلة وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية بشير بن بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بما فتح الله عليه وقتل من قتل من المشركين قال كعب بن الاشرف حين بلغه الخبر اخفا هذا تزوت ان محمد اقل هذين الرجلين يعني زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة هو لا اشراق العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد قد اصاب هو لا ليطن الارض خيري من ظرها فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة بن ميسرة السهمي وعنده المائكة بنت ابي العاص بن امية فانزلته واكرمه وجعل يجرس على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكي على اصحاب القليب من قريش الذين اصيبوا بدر وهما المطلب بن ربيعة وهما امراته عائكة وطرقته فرجع الى المدينة وشب بسب المسلمين وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كما روي في وقيل انه صنع طعاما واطمى معاشر من اليهود ان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حضر فنكوا به ثم دعاه فحيا فاعلمه جبريل فقام منصرفا ثم قال من لكعب بن الاشرف وفي رواية من لابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله اى من يتدب لقتله فقد استعلن بعدا وتناوها بنا وقد اخبرني الله بذلك وقرأ الم تر ابي الذين اتوا نصيبا من الكتاب الاخر لا اية **وفي الاصل** فقد اذانا بشعره وقوي المشركين

عليها كذا

عليها كذا في المواهب اللدنية **فان تدب** اليه محمد بن مسلمة احد بني عبد الاشهل في نفر وقال انا له بار رسول الله انا اقله قال اقل ان قدرت علي ذلك وقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث رهما ليقتلوه والله اعلم **روي** ان محمد بن مسلمة بعد ان قال انا له ملك ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما يسد رمقه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له لم تركت الطعام والشراب قال يا رسول الله قلت في لا ادري ايقين لك به ام لا فقال انما عليك الجهد قال يا رسول الله انه لا بد من قول قال قل فانك في حل من ذلك فاجتمع في قتل كعب محمد بن مسلمة وملك بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة احد بني عبد الاشهل اخو كعب بن الاشرف من الرضاع وعباد بن بشير بن وقش احد بني عبد الاشهل وابو عبيش بن خبيرة اخو بني حارثة وهو لا خمسة من الاوس ثم قد مو ملك بن سلامة وكان اخوه من الرضاغة فجاه فتحدث معه ساعة وتناشد الشعر وكان ابو نائلة يقول الشعر ويحسبه ثم قال ويحك يا ابن الاشرف اني قد جيتك لحاجة اذكركها لك واكتمها عنى قال اقل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بالامن الاكبر عاديها العرب سملها ورمونا عن قوس واحدة وقطعت عننا السبل حتى ضاع العيال وجمدت النفس فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة انا الامر سيصير الي ما اقول فقال ابو نائلة ان معي اصحابا بي على مثل رابي وقد اردنا ان نبيعنا طعامك ونرهنك ونوثقك وتحسن في ذلك قال انزهوني في شياكم قالوا وكيف ترهنك نسانا وانت اجمل العرب وابت اهل يثرب واشهرهم واعظمهم ولا نأمنك وابنه امره ان يذرع ان يمتنع منك لجمالك قال انزهوني في شياكم قالوا اردت ان تفضحنا انا نستحي ان يسب ابن احدنا ويغير فيقال هذا رهن وسق شعير وهذا رهن وسقين ولكنا ترهنك من الحلقة يعني السلاح ونعم هو وفا وقد نقم حاجتنا الى السلاح وارا ابو نائلة بذلك ان لا يتكسر السلاح اذ اراه وجاوا به فقالوا ان الحلقة لو فاقوا عده ان بابنه فرجع ابو نائلة الى صحابه واحزبهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح ويحتموا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرفه في ليلة مفرقة ثم وجهم وقال انطلقوا علي اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع الى بيته فاقبلوا حتى اتوا الى حصنه ليلا ففتق ابو نائلة وكان كعب حديث عهد بعرضه فوثب في ملحفة فاخذت امراته بنا حيزها وقالت انك امرء محارب وان اصحاب الحرب لا يتولون في مثل هذه الساعة كلمة من اعلا الحصن قال انه ابو نائلة رضيعي وانه لو وجدني ناعما ما ابغضني قالت والله ابي لا عرف في صوتة الشرفاني اسمع صوتا يقطر منه الدم فقال لها كعب لو يدعى الغنى لطعمه لاجاب فنزل اليهم من شيا يفتح منه ريح المسك والطيب فتحدث معهم ساعة قالوا هل لك ان تمشا الى شعب الحجون فتحدث فيه بغية ليلت هذه قال ان شيتهم فخرجوا يتماسون وكان ابو نائلة قال لاصحابه ابي فالت شعره فاشتمه فاذا راى يمشي فذا سمسكته من شعره راسه فدوتكم عدو الله فاضربوه ثم انه شام يده في فواد راسه ثم مده فقال ما رايت كالميلة طيب عروسى اعطر من هذا قط قال انه طيب ام فلانة يعني امراته شام ساعة ثم اخذ يقواد راسه حتى استمكن منه ثم قال اضربوا عدو الله فاخلفوا عليه شيا فصر فلم تعن شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت معولا كان في سيفي حين رايت اسيا فنا لا تعن شيئا فاخذته فضاح عدو الله صبغته لم يبق حولنا حصن الا اوذت عليه نار قال فوضعت في لبتة **وفي رواية** لندرتة ثم تحاملته حتى بلغت عاتة فوقع عدو الله وقد اصيب الحارث بجرح في رجله ورأسه اصابه بعض اسيا فنا فخر جنا حتى اسند ناي حرة

عليها كذا



الفريسي وقد ابطل علينا الحارث بن ابي سرحه ونزفه الدم فوقنا له ساعة حتى انا نابتع فاحتملناه  
فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاحترناه بقتل عدو الله كعب  
واخترناه بجرح الحارث وجبيناه اليه فنقل في جرحه فبري في الحال ولم يوده بعد فرجعنا الي هبلنا فاصبحنا  
وقد خاف يهود وقتنا بعد والله فليس صار يهودي الا وهو يخاف على نفسه **وفي رواية الاحباب**  
حملوا راسه الي المدينة فخرج اهل الحصن في اثارهم وسلكو اطرافا فثابروهم ولما بلغ محمد بن مسلمة بليغ العرق  
كبروا ورفضوا اصواتهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا يصلي فسمع صوت تكبيرهم فعلم انهم قتلوه  
فلما انتهوا الي النبي صلى الله عليه وسلم قال اقمتم الوجوه قالوا وجهك يا رسول الله وحمد الله واثنى عليه  
**وفي شرح المصطفى** ان الذين قتلوه حملوا راسه في محلاة الي المدينة فقبيل انه اول راس حمل في الاسلام  
كذا في المواهب اللدنية **وروي** ان ربه كعب بن الاشرف جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتلنا  
سيدنا غيلة من غير جنابة بسحق بها سفك دمه فقال انه كان يهوديا ويودي المسلمين ويحرض  
المشركين علينا فاقوا وسكتوا وتراجعوا وقال ابن اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرت به  
من رجال اليهود فاقتلوه فوثب محبصة بن مسعود على بسببه رجل من تجار اليهود كان يبلد بسهم  
وبياهم فقتله وكان محبصة بن مسعود اخو خويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من محبصة فلما  
قتله بصر به ويقول اي عدو الله قتل ما والله ان شح بطنك من ماله قال له محبصة اما والله لو امرني  
بقتلك لصرت عنقك قال الله لو امر محمد بقتلي لقتلني قال نعم قال والله ان ديننا بلغ في هذا الحد لمج  
فاسلم خويصة كذا في معالم التنزيل **وفي هذة السنة** تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم تلد ولدا وقيل انها ولدت ولم يعيش منها ولا من اخبرها **وفي بعض الكتب** تزوجها  
عثمان في ربيع الاول وادخلت عليه في جاري الاخرة والله اعلم وسيجي وفاتها في السنة التاسعة ان شاء الله  
تعالى **وفي هذة السنة** لثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول علي اس خمسة وعشرين شهرا من  
الهجرة وقعت غزوة عطفان وهي غزوة ذي امر بفتح المعزة وسماها الحاكم غزوة امار وهي بنا حبية  
بجد وهي التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي راحلته منطو عامتها قبل المشرق **وفي سيرة**  
**ابن هشام** لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق اقام بالمدينة بعمية ذي الحجة  
او قريبا منها ثم غزا بريد عطفان وهي غزوة ذي امر قال ابن اسحاق فاقام بجد صغيره او قريبا  
من ذلك ثم رجع الي المدينة وسبها اليه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان جمعا من بني ثعلبة وبني محارب  
يجمعوا في ذي امر بريدون الاغارة وحاملهم علي ذلك رجل اسمه دعثور بن الحارث العطفاني كذا قاله  
الذهبي **وفي الواهب** اللدنية الحجازي وسماه الخطيب عورت وسماه غيره غزوة وكان شجاعا فتهيا  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واستخلف علي المدينة عثمان بن عفان وخرج منها في اربعة وخمسين  
فارسا فلما سمعوا بمهبطه صلى الله عليه وسلم هربوا في روس الجبال فسار صلى الله عليه وسلم الي ان بلغ ذي  
امر فاصابوا رجلا منهم من بني ثعلبة اسمه جبار فادخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الي الاسلام  
فاسلم وضمه الي بلال ولم يقع في تلك الغزوة قتال ولكنهم كانوا يرونهم من بعيد مستخفين في قلال الجبال  
واقام النبي صلى الله عليه وسلم بذي امر ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع خرج من العسكر لحاجة وكانت السماء غظ  
فاصابه

فاصابه

فاصابه ما ونزع ثوبه ونشرها علي شجرة الجفاف واصطجع تحتها وهم ينظرون فقالوا دعثور وهو  
سيدهم واشجعهم فد انفر د محمد فعليك به فان استطعت ان تقتك به فافعل فاخذ دعثور سيفه ونزل  
عليه حتى قام عليه فلم يبقه صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم والسيف في يده صلنا فقال من يعصمك مني  
الان قال الله فدفعه جبريل في حجره فسقط السيف من يده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقام عليه  
وقال من يعصمك مني قال لا احد كن خيرا اخذ فتركه وعفي عنه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ربه  
الله لا اجمع الناس لحرك ابد اذ دفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه سيفه فقال دعثور والله لانت خير  
مني ورجع الي قومه فقالوا ايما كنت تقول وقد ملكك الله منه فقال اي نظرت الي رجل ابيض طويل  
دفع في صدري فوقف ليظري فسقط السيف فصرقت انه ملك والله محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاسلم دعثور ودعا قومه الي الاسلام وقيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمته  
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم نزلت في تلك الغزوة **وفي رواية** الخطابى انه اراد  
دعثور بن الحارث ان يقتك برسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي معالم التنزيل** غويرث بن الحارث  
المحاري وفيه انه صلى الله عليه وسلم غزا محاربا وبني عمار فقتلوا ولم يروا من العدو واحدا فوضفوا  
اسلحتهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقد وضع سلاحه حتى قطع الوادي والسماء  
تدلف فحال السيل في الوادي بينه وبين اصحابه فجلس في ظل شجرة فالصره غويرث بن الحارث فقال  
قتلني الله ان لم اقتله ثم اخذ من الجبل ومعه السيف ولم يشعر به صلى الله عليه وسلم الا وهو  
قائم علي راسه منتضبا سيفه في يده قال من يعصمك مني الان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله يعصمك مني الله يعصمك مني الله يعصمك مني الله يعصمك مني الله يعصمك مني الله يعصمك مني  
الله صلى الله عليه وسلم ليضربه فانك بوجهه من دفعة وقعت بين كفيه ونذر السيف من  
يده **وفي القاموس** خوذك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه وقال يا غويرث من  
منعك مني الان قال لا احد ثم نطق بالشهادتين وقيل غير ذلك وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واعطيتك سيفك قال لا ولكن اشهد علي ان  
لا اقلك ابد ولا اعين عليك عدوا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال غويرث  
والله لانت خير مني قلا النبي صلى الله عليه وسلم اجلنا اخذك منك فزجع غويرث الي  
اصحابه فقالوا وبك ما منعك منه قال اهويت اليه بالسيف لا صرته فوالله لا ادري الا دفعة  
بين كفتي فخررت وذلك حاله قال وسكن الوادي وقطع النبي صلى الله عليه وسلم الوادي الي اصحابه  
فاخبرهم الخبر وقرا عليهم ما نزل الله تعالى وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذا من مطر  
او كنتم مرضي ينصموا اسلحتكم الاية وكذا في المنشي الغزوة بحالها الا انه قال فيه يا ايها الذين امنوا  
اذكروا نعمته الله عليكم اذ هم قوم **وفي صحيح البخاري** عن جابر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقتل فادركته القابلة في واد كبير العضا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقت الناس  
يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق بها سيفه وعثمان نومة  
فبينما نحن علي ذلك فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عونا فاذا عمدته اعراي فقال ان هذا



جذب علي سيفي وانا انا يرفا ستيقتت وهو في بده صلنا فقال من يمنعك مني قلت الله بمنعني منك  
فاهوي السيف فاخذته ثم لم يعاقبه **وفي رواية** ابي هريرة ان الاعرابي سئل سيفه ثم قال من يمنعك  
منى يا محمد قال الله فرعدت بد الاعرابي وسقط السيف من يده واخذ يضرب براسه الشجر حتى  
انتثر دماغه كذا في معالم التنزيل ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت غيبته  
في تلك الغزوة احد عشر ليلة ويقال كانت قصة الاعرابي في ذات الرقاع ولا مانع من اعد ذلك  
وكان ابو حاتم راي اتحادها فلم يذكر ذات الرقاع وعند بعضهم هي بطل فلذلك لم يذكرها **وفي هذه**  
**السنة** كانت غزوة جران وتسمى غزوة بني سليم من ناحية الفرع بالغار والرا كما قيده السهيلي  
**وفي سيرة بن هشام** قال ابن اسحاق لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة عطفان الى المدينة  
لبت فيها شهر ربيع الاول كله الا قليلا ثم غزا بريد قرينشا واستعمل علي المدينة ابن ام مكتوم فيما قاله  
ابن هشام حتى بلغ جران معدبا بالحجاز من ناحية الفرع فاقام به شهر ربيع الاخر وجمادي الاولي  
ثم رجع الى المدينة ومعه انه بلغه عليه السلام ان بها جمعا كثيرا من بني سليم فخرج في ثلثمائة رجل  
من اصحابه فوجدهم قد نفر قوا في مياهم فرجع ولم يبق كيد او كان قد استعمل علي المدينة ابن ام  
مكتوم وكانت غيبته عشر ليل **وفي هذه السنة** هلال جمادي الاخرة كانت سرية زيد بن حارثة  
الى القرية كسيرة ما سجد كذا في خلاصة الوفا وقيل بالغار وكسر الراء كما ضبطه ابن الفران اسم ما  
من ساجد كذا في المواهب اللدنية وسبها ما قاله ابن اسحاق ان قرينشا بعد ما وقعت وقعة بدر  
خافوا سلوك طريقهم التي يسلكونها الى الشام يعني طريق الحجاز فعدوا عنها وسلكوا طريق العراق  
وكان هذا العير فيه ابوسفبان بن حرب وصفوان بن امية وحوبيط بن عبد العزيز وعبد الله  
ابن ابي ربيعة وكان معهم فضة كثيرة وهي من عظيم ثمارهم فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زيد بن حارثة في خمسمائة ركب وهو اول سرية امر فيها زيد بن حارثة فساروا حتى ادركوها  
بالقرية فحرب روي القوم واسرو قرة بن حبان وساروا بالعيرو والاموال الى المدينة فبلغ الحرس  
من تلك المدينة عشرين الفا وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امر السرايا زيد بن  
حارثة اعد لهم للرعية واقسمهم بالسوية وعند بن سعد بعثه صلى الله عليه وسلم لهلال جمادي  
الاخرة على راس ثمانية وعشرين شهرا من الهجرة في مائة ركب بعرض غير قرينش فيها صفوان  
ابن امية وحوبيط بن عبد العزيز ومعهم مال كثير وابنه فضة فاصابوها فقدموا بالعبير علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسها فبلغ الحرس عشرين الف درهم وعند مغلطاي خمسة وعشرين  
الف درهم ذكرها ابن اسحاق قبل قتل ابن الاشرف كذا في المواهب اللدنية **وفي شعبان هذه**  
**السنة** علي الاصم وقيل في السنة التي قبلها كذا في الوفا على راس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل احد  
كذا في المنتقى وقيل في ربيعة وعشرين من رمضان هذه السنة علي ما في تاريخ البياضي تزوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت حبش بن حذافة السهمي  
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدر وتوفي بالمدينة مقدم النبي صلى الله عليه  
وسلم من بدر عرضها عمر علي ابي بكر فلم يجبه بشي ثم عرضها على عثمان فلم يجبه بشي فشكى عمر الي رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عرضت علي عثمان حفصة فا عرض علي قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد زوج عثمان خيرا من ابنتك وزوجت ابنتك خيرا من عثمان وكان كذلك فتزوج عثمان  
ام مكتوم بعد رقية وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة ثم طلقها فانها حالان لها فقدمه  
وعثمان فبكت وقالت والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ملل روي انه لما بلغ عمر  
طلافا حتى راسه بالتراب وقال ما يعبوا الله بعمرو وابنته بعد هذا فنزل جبريل من العذ وقال  
للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامر ان تزاجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها تزوجت في  
الجنة **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم لم يطلاقها وما طلقها روي عن عمر انه قال لما تزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر ما حملك على ما صنعت قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد ذكرها من ذلك سكت كذا في المنتقى وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من ثمان سنين  
**قال الواقدي** توفيت حفصة في شعبان سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وهي ابنة سنين  
سنة كما سيبي **وفي الصفوة** في خلافة عثمان بالمدينة **مر ويا لها** في الكتب المتداولة سمعون حديثا  
المتفق عليها اربعة وافرد مسلم ستة احاديث والباقي في سائر الكتب **وفي هذه السنة** تزوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عمر بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال  
وكانت تسمى في الجاهلية ام المساكين للبي قبلها وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش قاله ثعالب  
الدين وقال قتادة ابوالحسن كانت زينب عند الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب فطلقها فزوجها  
اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان  
هذه السنة وفي رواية على راس احدي وثلاثين شهرا من الهجرة واصدقها اثنتي عشرة اوقية  
ونشا فكلت عنده ثمانية اشهر ذكره الضمالي وقيل شهرين وعشرين يوما وتوفيت ودفت  
بالقيع **ذكر ميلاد الحسن** وسيبي ميلاد الحسين في الموطن الرابع في السنة الرابعة من الهجرة **وفي**  
**منتصف رمضان** هذه السنة سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن علي بن ابي طالب كذا في الصفوة  
قال ابو عمرو وهذا اصح ما قيل فيه وقيل ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة وقيل ولد  
بعد احد بسنة وقيل بسنتين وكان بين احد والهجرة سنتان وستة اشهر ونصف كذا في اسد  
الغابة لابن الاثير ويكنى ابا محمد ويلقب بالتميمي وقال الدوالي ولد لاربع سنين وستة اشهر  
وحكى الاول الميث بن سعد **قال الواقدي** وحملت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بحسين ليلة  
وولدت له الحسن خلون من شعبان سنة اربع وقال الزبير بن بكار في مولده مثل ذلك وعن جعفر بن  
محمد عن ابيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا شهر واحد وقال قتادة ولد للحسين بعد الحسن  
بسنة وعشرة اشهر عن حماد بن عيسى بن عيسى بن زكريا روي عن علي بن الحسين قال لما كان وقت  
ولادة فاطمة بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها بنت قيس وام امن حتى قرأ عليها آية  
الكرسي والمعوذتين وعن اسماء بنت قيس قالت فقبلت فاطمة بالحسين فلم ارها ما فقلت  
يا رسول الله اني لم ارها طمة دما في حبض ولا في نفاس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي



ان ابنتي فاطمة طاهرة مطهرة لا يري لها دم في طخت ولا ولادة خرجها الامام علي بن موسى الرضي ذكره  
في ذخاير العقبين **ذكر عفة** صلى الله عليه وسلم عنهما وامره بجلق رؤسهما عن بن عباس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشا كبشا خرجها ابوداود والنسائي وقيل  
كبشين كبشين وعن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لفاطمة اطلقى راسه وتصدقني  
بزنته فضة فوزناه فكان وزنه درهما ونقص عن درهم بقليل خرجها الترمذي وقدروي  
عن فاطمة انها عفت عنهما واعطت الفاطمة فخذ شاة ودينار واخذ خرجها الامام علي بن موسى  
الرضي عن اسماء بنت عميس قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم ساجده بكنيته  
المحبين واعطت الفاطمة العمد وحلق راسه وتصدق بزنته شعره فضة ثم طاب راسه بيده المباركة  
بالخروف وقال يا سما الدم من فعله الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين فجار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ففعل مثل الاول قالت وجعلته في حجره فبكي صلى الله عليه وسلم فقلت فذاك ابي وامي  
قال ابي هذا استغفله الغيبة الباغية من امي لا انا لهم الله شفاعةني يا سما لا تخبري فاطمة فانها  
قريبة عهد بولادة خرجها الامام علي بن موسى الرضا **ذكر خاتما** لسابهما عن جابر بن النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين وختهما السبعة ايام **ذكر تسميتهما** يوم سابهما  
عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن سميت حرا فاجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابي  
ما سميتوه قلنا سمينا حرا قال بل هو حسن فلما ولد الثاني سميت حرا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اروني ابي ما سميتوه قلنا حرا قال لا بل هو حسين ثم انما تسميتهما كولد هارون  
شبر وشبر خرجها احمد وابن ابي حاتم **وفي** القاموس شبر كثر وشبر كثر وشبر كثر وشبر كثر  
هارون عليه السلام وعن محمد بن سليمان قال للحسن والحسين اسمان من اسماء الجنة ولم يكونا في  
الجاهلية خرجها الدولابي **وفي اسد الغابة** لابن الاثير قال ابو احمد العسكري سمي النبي صلى الله  
عليه وسلم السيد الحسن بالحسن وكناه ابا محمد فلم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية **وروي**  
عن الاعرابي عن الفضل قال ان الله تعالى يحب اسم الحسن والحسين حتى سمي النبي صلى الله عليه  
وسلم ابنيه الحسن والحسين بذلك وقال فاما الذين باليمن هما حسن باسكان السين وحسين له  
بفتح الحاء وكسر السين ولا يعرف قبلهما الا اسم رملة في بلاد صنعة وعندهما قتل بسطام بن قيس  
السيدي وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشتق اسم حسن وحسين  
من حسن وسعي حسبا وحسينا يوم سابهما اخرجها الدولابي وخرجها البغوي بجوه **ذكر**  
**تسميتهما** للحسن والحسين كان ذلك بامر الله تعالى ونادينه في اذنيهما صلى الله عليه وسلم  
عن علي قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه باسم عمه جعفر فدعا في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال ابي امرت ان اغبر اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسميا حسنا  
وحسينا عن اسماء بنت عميس قالت اقبلت فاطمة بالحسن فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا سما هاتي ابي ابي فدفعته اليه في خرقة صفراء فاقاها عنه قائلان ان لا تلفوا مولدا  
في خرقة صفراء فاجتبه بخرقة بيضا فاخذه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ابي

سني سميت

سني سميت ابي قال ما كنت لا استقبك بذلك فقال ولا انا بسابق ربي به فهدى جبريل وقال يا محمد ان ربك  
يقربك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى التي لا نبى بعدك فسميتك هذا باسود  
هارون فقال وما كان اسم ولد هارون باجبريل قال شبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باجبريل  
ان لساني عربي فقال سمي الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد حول ولد الحسين فجا النبي  
صلى الله عليه وسلم ففعل مثل الاول وان جبريل امره ان يسميه باسم ولد هارون شبر فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل الاول فقال سمي حسينا خرجها الامام علي بن موسى الرضي **وعرابي كان**  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة فخرجها ابو  
داود والترمذي في صحيحه **ذكر ارضاع** ام الفضل امرأة عباس بن عبد المطلب الحسن رضي الله  
عنه بلبن قثم بن قابوس بن الحارث ان ام الفضل قالت يا رسول الله رايت كان عضوا من اعضائك في  
بيتي فقال خير ارضيتني ندى فاطمة غلاما فترضيه بلبن قثم فولدت الحسن فارضته بلبن  
قثم خرجها الدولابي والبغوي في صحيحه قالت فحيت به ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولم فوضعه في حجره  
فقال فضربت كتفه فقال صلى الله عليه وسلم اوحيت ابي رحمتك الله **وفي الصفوة** عن علي قال  
الحسن اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم والحسين اشبه الناس بالحسن ودونهما ما كان اسفل  
من ذلك **وفي** ذخاير العقبين عن ابي هريرة قال لا ازال احب هذا الرجل يعني الحسن ابن علي بعد ما رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال رايت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يدخل اصابعه في حية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فيه ثم  
يقول اللهم ابي احبه **ذكر صفته** وفي ذخاير العقبين كان ابيض مشربا بحمرة واضع العين سهل  
الخد بن كت اللحية ذ او فرة كان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعبد الملكين ربيعة من القوم  
لبس بالطويل ولا بالقصير من احسن الناس وجهها وكان يحضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن  
البدن ذكره الدولابي وغيره وعن زاذ بن منصور قال رايت الحسن بن علي يحضب بالحنا والكتم عن  
عبد الرحمن بن يربزخ عن انس ان الحسين كان يحضب بالوشمة **وفي الصفوة** عن محمد بن علي قال  
الحسن ابي لا سخي من زليان الفاه ولم امسني ابي بيته فمشتي عشرين مرة من المدينة على رجليه وعن  
بن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وخرج من ماله مرتين وعاش  
بعد ابيه ثمان سنين واربعة اشهر وخمسة عشر يوما وسيجي خلافة ووفاته وبعض احواله  
وذكر اولاده في الخاتمة **وفي هذه السنة وقعت غزوة احد** جبل مشهور بالمدينة على اقل من  
فرسخ وبذلك سمي لتوحده وانقطاعه عن جبال هناك ويقال له ذوعيين قال في القاموس كهيبة  
العيين بكسر العين وفتحها مني جبل انتهى وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل  
يحينا ويحبه وفيه قبر هارون اخي موسى عليه السلام وكانت عند الواقعة المشهورة يوم السبت  
في سوال سنة ثلاث بالاتفاق لذا في المواهب اللدنية وشذ من قال سنة اربع قال ابن اسحاق ما  
لا حدي عشرة ليلة خلت منه وقيل لسبع ليال وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل لتسعة وعن مالك  
بعدد ريسنة وعنه ايضا كانت علي اس احد وثلاثين شهرا من الهجرة كذا في الوفا **وسبها** كما ذكره

ما بين



بن اسحاق عن شويحة وموسى بن عتبة عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة وابن سعد لما قتل الله من  
قتل من قريش يوم بدر وجمع من بقي من حضر بدر من قتلهم وجدوا العير التي قدم لها ابو سفيان  
من الشام سالمة موفوفة في دار الندوة فتمت اشراق قريش مثل عبد الله بن ربيعة وصفيان ابن امية  
وعكرمة ابن جهل وجماعة عن اصيب اباهم واخوانهم يوم بدر الي ابي سفيان فقالوا نحن طيبوا الانفس  
بان يخرج يرحم هذا العير جيشنا الي محمد فانه قد واثرنا وقتل خيارنا وجندل ابطالنا ونسنعين علي حرب محمد  
لهذا المال فلعلنا ان نذكرك منه ثارا فقال ابو سفيان انا اول من اجاب الي ذلك وبنو عبد المطلب **وفي الوفا**  
فكلموا ابو سفيان ومن كان له في العير مال من الاستغناء به علي حرب محمد صلى الله عليه وسلم ففعلوا وكان  
الف بعير والمال خمسين الف دينار فسلم الي اهل العير وروى ابو المصعب وعزلت الارباع وكانوا يرجون في تجارتهم  
الدينار دينار او يزيد علي ذلك وجهز الجيش بذلك وفيهم نزلت الاية ان الذين كفروا اموالهم  
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسيفقوا فما تم تكون عليهم حسرة ثم يعلون فيبعثوا الرسول الي العبايل  
يستنصروهم وحرروا من اطاعهم من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالطعن ومعهم نسوة  
تذكرهم قتلى بدر وعينين ويضربن بدفون ليكون احدا في القتال فخرج ابو سفيان وكان قابضهم ومعه  
هند بنت عتبة وخرج عكرمة بن ابي جهل بام حكيم بنت الحارث وخرج الحارث بن هشام بغاطة بنت  
الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن امية بيرة بنت مسعود الثقفية ويقال برقية وخرج عمرو بن العاص  
بربطة بنت ميمونة بن الحجاج وهي ام عبد الله بن عمر وخرج طلحة ابن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبدالله وخرج  
ابن ابي العري بسلافة بنت سعد بن سبيد الانصارية وهام بني طلحة نافع والحارث والحارث وكل منهم  
قتل يومئذهم وابوهم طلحة وخرجت جناس ابنة مالك بن المنذر احد بني الحارث وكذلك ساير  
اشراخهم خرجوا ابتسارهم وكان جبير بن مطعم امر غلامه وحشي العيشي بالخروج مع الناس وقال له  
ان قتلت حمزة عم محمد بعني طيبة بن عدي فانت عتيق وكانت هند بنت عتبة كما مرت بو حشي في المسير  
او مر بها قالت ولها ابا واسمة اشف واشتف وكان وحشي يكي بابي واسمة فكتب العباس بن عبد المطلب  
وهو يومئذ بمكة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بمسير قريش الي حربه وكيفية احوالهم وكتب  
اعدادهم وختم الكتاب واستأجر رجلا من بني عفار وبعثه الي المدينة وشروط ان ياتيه في ثلاثة ايام ولها  
فقدم العفاري المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقيا فذهب اليه فلقبه بباب المسجد حين يريد ان  
يركب فاعطاه الكتاب فلما فك خقه اعطاه ابي بن كعب فقراه عليه فاذا فيه سير قريش الي حرب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بكتمانها وذهب الي منزل سعد بن الربيع فاخبره بالخبر فقال سعد حينئذ  
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة واستنكمه الخبر فدخلت امرأة وقالت لي سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول كذا فاسترجع سعد واخذ المرأة ثم خرج بها يسرع حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم  
في الطريق وقد علاها النفس فقال يا رسول الله هذه تقول سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعان  
ان يغشوا فحسب ابي فثبت قال ارسلها فوفقت الارباع في المدينة فقالت اليهود والمنافقون ان هذا  
الرجل الذي تجاسن مكة ما جاء بخبر يسير محمد افشنا بان المشركين خرجوا من مكة بعصم المدينة ولحقهم ابو عامر  
الراهب في خمسين رجلا من قومه وفي جيشهم ثلاثة الاف رجل منها سبعة ارباع واما فارس والفرس وخمسة

عشر هو دجا وخرج فيها جميع اشراق قريش مثل ابي سفيان واسيد بن عبد المطلب وجبير بن مطعم و صفوان  
بن امية وعكرمة بن ابي جهل وحارث بن هشام وعبد الله بن الزمعة وحويط بن عبد العزي وخالد  
بن الوليد وابو عزة الشاعر واسمه عمرو بن عبد الله المحمي وامنهم واستولي قيادة الجيش ورياسته علي  
بن ابي سفيان ابن حرب وكان ابو عزة الشاعر قد اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه  
لاجل فقره وعياله واخذ عليه العهد ان لا يكتر العدد علي المسلمين ولا يعود الي حورهم وقد مر في غزوة بدر  
فلما خرج المشركون الي احد تخلف عنهم بمكة واقام بها فحشي اليه صفوان بن امية وقال له يا ابا عزة انك  
شاعر ما هرفا عنا بلسانك واخرج معنا فقال ان محمد اقدم من علي فلما ارى ان اظهروا عليه احد اذ قال  
اعنا بنفسك وان علي ان رجعت ان اعينك وان اصبت اجعل بنا انك بنا في يصيبهم ما اصابهم من عسر  
ويسر فخرج ابو عزة يسير في تهامة يدعو الناس للحرب **وفي الوفا** قبل المشركون حتى نزلوا بعينين مما  
يلي المدينة جبل بطن السبخة من فناء علي شعير الوادي مقابل المدينة قاله ابن اسحاق وبينه وبين  
احد واد فان عينين في مقابل احد فنزلوا في امام عينين مما يلي المدينة وفي غزوة بدر ومعه وقال  
الطبري ان ابو سفيان سار بجحده حتى طلوعوا بين الحمايين ثم نزلوا بطن الوادي الذي قبل احد فنزلوا  
برومة من وادي العقيق وكان تروطم يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يوم الارباع **وفي روضة الاحباب**  
بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عينين نسا ومولسا ابني فضاله فزجبا اليه واحتربا بافساد  
المشركين وسرحهم للظفر في زرع عريض **وفي معجم الاستجد** وسرحوا الظفر في زرع وكانت بالصفا  
من فناء المسلمين **وفي خلاصة الوفا** عريض تصغير عرض وهو واد شرفي الحرة **وفي معجم ما استجيب**  
موضع من ارجاء المدينة فيه اصول نخل **وفي القاموس** عريض كزبير واد بالمدينة به اموال لاهلها  
ثم بعث اليهم حباب بن المنذر فدخل في جيشهم وحذرهم ثم رجع واخبرهم بكيفية ما كان في حوزة  
ما كتبه العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسينا الله ونعم الوكيل بك اصول وبك احوال  
**وفي الكشف** ومعالم التمزيل عن ابن اسحاق والسدي المشركين نزلوا باحد الارباع الثاني عشر من  
شوال واقاموا بالارباع والمجس والجمعة وبات ليلة الجمعة التي في سبقتها وقعت الحرب بين سعد بن  
معاذ وسعيد بن عباد واسيد بن حضير مع جماعة من شجعان الصحابة مسلمين في مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما اصبحوا جلسوا يشتمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي والله  
رايت خيرا رايت بقر ابيذج ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت ابي ادخل يدي في درع حصينة فاولها  
المدينة فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما الثلما الذي رايت في ذباب سيفي فهو رجل من اهل بيتي  
يقتل وقال ابن عتبة وتقول رجال بان الذي في سيفه ما قد اصاب وجهه فان العدو واصابوا وجهه صلى  
الله عليه وسلم يومئذ وكسر وارباعيته وجر حواشيه كذا في الواهب المدينة **وفي الاكتفا** قال رايت  
البارحة في مناي بقر ابيذج ولعله يكون خيرا ورايت سيفي ذ الفخار انتم من عند صلبي اوقال  
في ذبابه قاول فكرهته وهما مصيبتان ورايت ابي في دار حصينة مردق كيشا قالوا وما اولها قال  
اولت البقر فكون فينا فيقتل واولت الكيش كيش الكيشية واولت الدرع الحصينة المدينة  
فاملكتها فان دخل القوم المدينة فاكلناهم ورميناهم بالحجارة من اعلا البيوت وان رايتهم ان تعينوا بالمدينة



وتدعوهم فاضلوا وكان رايه ان لا يخرج من المدينة واستشار في ذلك اصحابه وكان ذلك راي الصحابة  
من المهاجرين والانصار وادعاه عبد الله بن ابي سلول ولم يبدعه قط فلما حضر استشاره فقال عبد الله بن  
ابي سلول واكثر الصحابة يارسول الله اقم بالمدينة لا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها احد وقط الا اصيب  
منا ولا دخل علينا الا اصبا منه كيف وانت فيناديهم يارسول الله فان اقاموا بشركنا وان دخلوا اقاتلهم  
الرجال في وجوههم ورامهم الرماح والسيوف من فوقهم ويرجموا خباياهم بشركنا فاعجب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رايه لكنه طلب فتيا من احد اهل السن فانه يوم بدر فاكروهم الله بالشهادة يوم احد فامرهم  
ان يخرجوا حرمات على الشهادة فقالوا يارسول الله كما نتمنا هذا اليوم اخرج بنا الى اعدائنا لابل برون انا جينا  
عندهم فابى كبر من الناس الى الخروج فغلبوا على الامر حتى مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخروج وهو له كاره  
روي انه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة وخطب الناس ووعظهم وامرهم بالجهاد واعداد الجيش والتأهب  
للقاتل وقد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له مالك بن عمر واحد من التجار فضلى عليه ثم صلى العصر  
ورحل البيت ومعه ابوبكر وعمر فمهاه ولبساة وصف له الناس ينتظرون خروجه فخرج مسلحا لابس  
لامنه وهي بالهزة وقد ترك تخفيفا الدرع وشد وسطه بمنطقة من الاديم واعتم وتقلد سيفه والقي  
الترس وراظرة واخذ قنابة بيده ثم اذن بالخروج فلما روه ندم ذو الراري منهم على ما صنعوا وقالوا ليس  
ما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوجي ياتيه من واعتذروا اليه فقالوا يارسول الله ما كان  
لنا ان نخالفك فاصنع ما يندلك **وفي الوفا** امكنت كما امرتنا فقال ما ينبغي للبي اذ اخذ لامة الحرب ان يرجع حتى  
يقال وفي رواية فيضعها حتى يقابل او قال يحكم الله بينه وبين اعدائه فامضوا على اسم الله فلكم النصر  
ان صبرتم ودعائلا ثلاثة ارماح ففقد ثلاثة الوبه فدفع لوالا وسعد بن حصين ولو العزج الى حجاب  
ابن المنذر بن العوج وقيل الى سعد بن عبادة ولو المهاجرين الى علي بن ابي طالب وفي رواية الى مصعب بن  
عمير واستعمل على المدينة ان ام مكتوم للصلاة كذا في سيرة ابن هشام وقيل ابن ابي بكر ثم ركب فرسه  
وتوجه الى احد **وفي الوفا** فخرج بهم وهم الف ويقال تسمايه ليس معهم فرس **وفي الوفا** ايضا لا تشهري  
مع النبي صلى الله عليه وسلم فرسه وفرس لابي بردة وكان المشركون ثلاثة الاف فيهم سبعماية درع ومانيا  
فرس وثلاثة الاف بعير وخمسة عشر امرأة كما مر وقال المطرزي خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس  
على الحرة الشرقية وهي حرة رقيم وبات بالشيخين موضع بين المدينة وبين احد على الطريق الشرقي مع  
الحرة الى جبل احد **وفي خلاصة الوفا** حبان بلفظ تشبيه شيخ اطان جهمة الواح شيخ وشيعة كانا  
هناك وهما ياز اسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي صلى به في سيره لاحد وعسكر هناك تلك  
الليلة ويوجد ما نقل بن سيد الناس عن ابن اسحاق عارواه الطبري انهم خرجوا من جهة بنية الوداع  
فاذ هو بكثيبة حسنا فقال من هو لا قال عبد الله بن ابي في ستمائة من مواليه من اليهود فقال وقد  
اسلموا قالوا يارسول الله قال مرهم فاليرجوا فانا لا نستعين باطشركين على المشركين **وفي الكشاف**  
ومعالم التنزيل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف وقيل في تسماية وخمسين وفيهم مائة درع  
وخرج سعد بن معاذ وسعد بن عبادة امامه مسلحين بجد وان والناس عن يمينه وبساره فمضى  
حتى اذا كان بالشيخين وهما من يهود فقال صلى الله عليه وسلم لا تستنصروا باهل الشرك وفي ذلك

الموضع

الموضع بالشيخين عن من عسكره ورد من استنصر مثل عبد الله بن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت واسامة  
بن زيد وزيد بن الارقم والبرابن عازب وعمر بن هوهر واسيد بن ظهير وعراية بن اوس وابي سعيد  
الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي وسمرة بن جندب ورافع بن خديج ردهم يوم احد وهم  
ابنا اربعة عشر ثم اجازهم يوم الخندق وهم ابنا خمسة عشر سنة ولما امر بردهم لا تقوم الى المدينة  
لصغرهم قال ظهير يارسول الله ان ابني رام الخروج وكان رافع بن ميه بيتا اول من الشف على الخروج فاذن  
له فيه فقال سمرة بن جندب لزواج امه مرابي بن سنان اذن لرافع وان كان وانا اصبره فامرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمصارعة فصرع سمرة زافعا فاذن له ايضا في الخروج ولما غربت الشمس اذن بلال  
المعرب فاضلوا بالجماعة وياتوا اليك بالشيخين وعين الحرس للجيش تلك الليلة محمد بن سلمه في  
خمسين رجلا يطوفون بالجيش وعين المشركون لحراسة جيشهم عكرمة ابن ابي جهل في جماعة يجرسونهم  
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى العشاء قال من يجرسنا الليلة فقام رجل وقال انا  
يارسول الله قال من انت قال ذكوان قال اجلس ثم قال من يجرسنا الليلة فقام رجل وقال انا يارسول  
الله قال من انت قال ابن عبد القيس قال اجلس فمكث غير بعيد ثم امر بقيام الثلاثة نفر فقام احد  
واسمه ذكوان فساله عن صاحبيه فقال يارسول الله انا كنت المجيب في اول مرة قال اذهب حفظك  
الله فليس ذكوان لامنه واخذ قوسه وحمل سلاحه وترسه وكان يطوف بالعسكر ويجرس خيمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الصبح استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من الرجل  
الذي يجرج بنا على القوم من قرب ومن طريقي لا تمر بنا عليهم فقال ابواخيتمة اخواني جارتة انا  
يارسول الله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادج في السرح وسلك في حرة بني جارتة وبين لواءهم  
حتى سلك في مال المريخ بن قبيط وكان منافقا ضرب البصر فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن معه قام يحيى في وجوههم التراب ويقول ان كنت رسول الله فانا المرع القبيطى وذكر انه اخذ  
حفنة من تراب ثم قال والله والله لو اعلم اني لم اصب بها غيرك لضربت بها وجهك فابتد رايه القوم  
ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا العمى العلب واعبى البصر ومضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وفي الكشاف** ولما بلغ الشرط اعترز ابن ابي سلول في تلماية من اهل النفاق **وفي** رواية  
امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشرط وفي رواية اعترز ابن ابي سلول من الشيخين ورجع  
فقال محمد عصياني واطاع الولدان ما ندرى على اي شي تقتل انفسنا هنا هنا الناس ارجعوا فارجع  
من نبتعه من قومه من اهل النفاق والرب **وفي معالم التنزيل** اعترز ثلث الناس وقال علام تقتل  
انفسنا اولادنا **وفي سيرة** ابن هشام باقوم اذ كرم الله ان تحذوا قومكم ونبئكم عند من حضر من  
عدوكم قالوا لو علم انكم تغتالون لما اسلمناكم ولكن انري ان لا يكون قتال فلما استنصروا عليه وابوا الانصراف  
قال ابو بكر الله يا اعداء الله فسيغنى الله نبيه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعماية من اصحابه  
**وفي الوفا** فلما رجع عبد الله بن ابي سفيان في ايدي طابقتين من المؤمنين وهما بنوا حارثة وبنو سلمة  
قال الله تعالى اذ همت طابقتان منك ان تغتالا واصبح بشعب احد يوم السبت ونزل في عدوة الوادي  
**وفي معالم التنزيل** المصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم



الى موضع القنطرة موضع الصلاة فصلى الصبح صفوا عليهم سلاحهم قال مجاهد والكلبي والوافدي  
عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل عابثة على رجله الى احد فجعل يصف اصحابه للقتال كما يقوم  
العزح **وفي الاكتفا** حتى تزله الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقا تلن احد حتى تأمره  
بالقتال هذا وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت للمسلمين فقال رجاله من الانصار الان حصل  
مقصودنا هذا ازرع بني قيلة وتعب رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال بسبعائه رجل فجعل عكاشة بن  
محسن الاسدي على اليمن واباسمة بن عبد الاسد على الليسر واباعبيدة عامر بن الجراح وسعد  
بن ابي وقاص على المقدمة ومقداد بن عمرو وعلي العاقبة فجعل احد خلف ظهره واستقبل المدينة وجعل  
عينين وهو جعل على شفير قناة فبلى مشهد حرة على يساره وكان فيها شجرة فاقام عليها خمسين رجلا  
من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير الخابري عمرو بن عون وهو بئس الناس بيض فقال انضحو الخيل  
عنا لا تايننا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فالتفت في مكانك لا تونين من قبلك وفي رواية قال لهم  
انرا بتمونا تحططنا الطير فلا تبحروا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم كذا في البخاري من حديث البراء  
وفي حديث بن عباس والظري والمحاكم انه صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم اجوا ظهورنا  
فان رايتونا تقتل عن اخرنا فلا تنظرونا وان رايتونا غنما فلا تشكرونا وناظر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين درعين ودفع اللوا الى مصعب بن عمير من بني عبد الدار وكان شعار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم احد امت فيما قاله ابن هشام ونضيات قريش وهم ثلاثة الاف ومعهم ما بيني  
فرس قد جنبوها فجعلوا على يمينه الخيل خالد بن الوليد وعلي الميسرة عكرمة بن ابي جهل وامروا  
على الخيل صفوان بن امية وعمرو بن العاص وعلي الرماة عبد الله بن ربيعة وكانوا مائة رام ودفنوا  
اللوا الى طلحة بن ابي طلحة وكان معه يوم بدر وجعلوا شعارهم بالعربي بالهبل ونقل الاقشيري  
ان سفيان بن حرب قال يومئذ لبني عبد الدار ضيعتم اللوا يوم بدر فاصابنا ما رايت فادفعوا اللوا  
اليها فكيفكم واذا ارادوا يخرجهم على القتال والنبات فغضبوا وغلظوا **وفي الاكتفا** قال لهم يا بني عبد  
الدار انكم قد ولجتم لوانا يوم بدر فاصابنا ما قدر انتم وانما توفي الناس من رايانهم اذ ازلت زالوا  
فاما ان تلتفوننا لوانا واما ان تلتفوا بيننا وبينه فنلتفيموه فهو اياه وتواعدوا وقالوا نحن نسلم  
اليكم لوانا سنعلم عندا اذا التقينا كيف نصنع وذلك اراد ابو سفيان **وفي المواهب** اللدنية ثم  
صف المسلمون باصل احد وصف المشركون بالشيخة قاله بن عتبة فسأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جعل لوانا المشركين قبل عبد الدار قال نحن اخو باللوا منهم ابن مصعب بن عمير قال ها انا  
قال خذ اللوا فاخذه وكان يمشي امام رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي معالم التنزيل** فجات قريش  
وعلي يمينهم خالد بن الوليد وعلي ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل ومعهم النساء كما تقدم بضر بن سا  
بالدفوف والاكبار ويجرضن ويرجزن ويقلن **حتى بنات طارق** عنتى علي النمارق **حتى**  
**مشى القطا السواقي** الدرر النخاني **والمسك في المفاقر** ان تغلبوا واناسق **حتى**  
**ونفرت النمارق** اوتدبروا نمارق **فراق عمرو امق** **وفي المنتقى** كان اول من انشبت الحرب  
ورجى بالسهم في وجوه المسلمين ابو عامر الراهب طلع في خمسين رجلا من قومه فنادي انا ابو عامر فقال

المسلمون

المسلمون لا مرجابك ولا اهلا يا فاسق فترا مو احتى توي مدبرا **وفي الوفا** كان ابو عامر من الاوس  
خرج من قومه الى مكة سبا عد الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يهد قريشا ان تولي قومه لم يخلف  
عليه منهم رجلا فلما التقى الناس كان اول من لغتهم وهو الاحابيش وسودان اهل مكة فنادي سا  
يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا انعم الله لك عيشنا يا فاسق وبذلك سماه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان يسمى في الجاهلية الراهب فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي شرا ثم قاتلهم سا  
قتلا لا تشد يد انتم ارضختم بالحجارة **وفي الاكتفا** فاقتتل الناس حتى جبت الحرب وقاتل ابو دجانه سماك  
بن خريشة اخويي سلعدة حتى امعن في الناس وقد كان صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا بيده وكانت  
مكتوبا في احد ي صغنيته في الجين عار وفي الاقبال مكرمة **والمرد الجين** لا يجوا من القدر **حتى**  
فقال من ياخذ السيف ويعطيه حفته فطلبه ناس فلم يعطهم اياه **وفي البنايع** طلبه ابو بكر وعمر  
وعلي فلم يعطهم فقال ابو دجانه ما حفة يا رسول الله قال ان يضرب به في العدو حتى ينثني حده  
قال انا اخذه بحفة فاخذه ثم اهوي الي ساق حفته فاخرج منها عصا بة حمرا وعصب بها راسه  
وكان مكتوبا في احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفي طرفها الاخرة ان الجبانة في الحرب عار **حتى**  
من فرم يجوا من النار **وفي الاكتفا** قام اليه رجال من الشجمان يطلبون اخذه فاسكته عنهم  
حتى قام اليه ابو دجانه سماك بن خريشة الانصاري وقال ما حفة يا رسول الله قال ان تضرب  
به في العدو حتى ينثني وفي رواية يخني فقا له يا رسول الله انا اخذه بحفة فاعطاه اياه وكان  
ابو دجانه رجلا شجاعا يجتال عند الحرب وكان اذا علم بعصا بة له حمرا فاعتصب بها علم الناس انه  
سيفا تل فلما اخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عصا بة تلك فعصب بها راسه  
وجعل يتبختر بين الصفيين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه يتبختر بها المشية يبغضها  
الله الا في هذا الوطن وكان الزبير بن العوام قد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السيف مع من  
ساله ومنعه اياه قال وجدت في نفسي حين سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فغده واعطاه  
ابا دجانه وقلت انا ابن صفيية عمته ومن قريش وقد دمت اليه وسالته اياه قبله فاعطاه اياه وتركي  
والله لا نظر ما يصنع ابو دجانه عصا بة الموت وهكذا كانت العرب تقول اذا انصبت لها فخرج وهو

يقول **انا الذي عاهدني خيلتي** ونحن بالسفح لدا الخليل **حتى**

**الى اقوم الدهر في الكيول** اضرب بسيف الله والرسول **حتى**

الكيول بفتح الكاف وتشديد المثناة التحتية موخر الصفوف وهو من كمال الزناد كيلا اذا كبا ولم  
يجرح نارا كسبه موخر الصفوف به لان من فيه لا يقا تل قال ابو عبيدة لم يسمع الا في الحديث فجعل  
لا يلقى احدا من المشركين الا قتله **وفي مع السحابة** وقاتله حتى انقطع من يده انتهى وكان في المشركين  
رجل لا يدع جرحا الا وقت عليه فجعل كل واحد منهما يدنو امر صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقا  
فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانه فالتقا به بدرقته فعضب سيفه وضربه ابو دجانه  
فقتله ثم رايت في رجل على معروف راس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها قال الزبير فقلت الله ورسوله  
اعلم قال ابو دجانه رايت اسانا يجتث الناس خمسا شدا بد اعمدت اليه فلما علوت السيف عليه نزل فاذا هي



امراة فاكومت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصرب به امراة **وفي الرواية** عن الزبير بن العوام انه قال ابو  
دجانه بعد ما اخذ السيف وانبعثته فجعل لا يمر بشي الا افراه وهتكه حتى اني نسوة في سلع الجبل ومعهن  
هند وهي تقول نحن بنات طارق الى اخر ما ذكرنا تعني وتخرج من المشركين بذلك فحمل عليها فنادت  
بالسحرات فلم يجها احد فانصرف عنها قال الزبير فقلت له كلما فعلته لسيفك رايتك فاعجبني غير انك  
لم تقتل المرأة قال فانها نادت فلم يجها احد فكرهت ان اصرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امراة لا ناصر لها قال وعلب رعاة المسلمين على المشركين ورشقوا اخيلهم بالنبل حتى ولو اصار بهن  
من خيلهم فضاح طلحة بن طلحة حامل لواء المشركين فقال من يبارزني فبرزه علي بن ابي طالب فلما التقيا  
بين الصفيين ضربه علي بن علي ففلقها الى المخ **وفي رواية** قتله مصعب بن عمير وهو كلبش فاش  
الكثييرة فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم شدوا على المشركين وكان صاحب  
لواهم اخو طلحة عثمان بن ابي طلحة فضربه حمزة بالسيف على عاتقه فقطع يده وكتفه الى مؤنزة  
فرجع حمزة وهو يقول اناس في الحجج **وفي سيرة ابن هشام** وقاتل حمزة ابن عبد المطلب حتى قتل اوطاه  
ابن شرجيل بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار وكان احد النفر الذين يحملون اللواء ثم مر به سباع  
بن عبد العزي الغيثاني وكان يسمى بابي نيار فقال له حمزة هلم الي يا ابن مقطعة البطون وكانت امه  
ام نيار مولاة شريف بن عمرو بن وهب الثقفي خبانة بمكة فلما التقيا ضرب به حمزة فقتله قال وحشي  
غلام جبير بن مطعم والله ابي لانظر الى حمزة فمهد الناس بسيفه ما يلتنق شيئا الا هدمه مثل الحمل سا  
الارزاق وعولت بالجملة اذ قدم سباع فقال حمزة هلم الي يا ابن مقطعة البطون فضربه ضربه هائلة  
فلم تحظر راسه فدبوت منه وهزرت حربي حتى اذ ارضيت منها وودعتها عليه فوفقت في سنة حتى  
مرفت من بين ثدييه فاقبل بحوي فقلب فوقع فاهتله حتى اذ امانت جيبته فاخذت حربي  
ثم تخيمت الي العسكر ولم يكن لي حاجة بشي غيره **وفي رواية** وكان جبير بن مطعم قد وعد غلامه  
وحشيا بالعتق ان قتل حمزة بعنه طعمه بن عدي المقتول يوم بدر وكان وحشي يحسن فذقة الحربه  
بعدها فذقة العيشة قل ما يخطي بها شيئا فاستتر يومئذ وحشي بشجرة او حجر حتى مر عليه حمزة  
بعد قتله سباع بن عبد العزي الغيثاني فرماه وحشي بالحربة فقتله وتركه حتى مات ثم اتاه واخذ  
حربته وشق بطنه واخرج كبده وذهب بها الي هند بنت عتبة وقال لها هذه كبده حمزة قاتل ابيك  
فاخذتها ومضغتها فلم تغدر ان تسيغها ثم لفظتها واعطته ثوبها وجلبها ووعده ثمانية عشر دنانير  
مكة ثم قالت له اربي مصرعه فارها اياه فثلث به وقطعت مذكرا وذهبت بها الي مكة فلما  
قدم وحشي مكة عتق ثم اقام بمكة حتى اذ افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة هرب الي الطائف وكان  
لها فلما خرج وقد الطائف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعين عليه المذاهب فقال له رجل وجك  
انه والله لا يقتل احد من الناس دخل دية فخرج مع وفد حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فشهد شهادة للذي فلما راه قال وحشي قال نعم يا رسول الله قال فقد نكحتي كيف قتلت حمزة فحالت  
فلما فرغ قال ليك غيب عني وجهك فكان يتنكب صلى الله عليه وسلم حيث كان ليلا يراه حتى قبضه  
الله فلما خرج المسلمون الي سبيمة الكذاب خرج معهم قال واخذت حربي التي قتلت بها حمزة فلما

التقت

التقت الناس رايت مسيئة فاما في يده السيف وما عرفه فتهايات وفيه رجل من الانصار من  
الناحية الاخرى كلانا يريد هزرت حربي حتى اذ ارضيت منها وودعتها عليه فوفقت فيه  
فشد عليه الانصار ي فضربه بالسيف فانه اعلم ابا قتله فان كنت قتلته فقد قتلت شر الناس  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق باسناده الي عبد الله بن عمرو وكان شهد اليمامة قال  
سمعت صرخا يومئذ يقول قتلت العبد الاسود **قال ابن اسحاق** فبلغني ان وحشيا لم يزل يحد في  
الحجر حتى خلع عن الديوان وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قد علمت ان الله لم يكن ليديع قاتل  
حمزة وعن الزهري عن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة ان طلحة بن عثمان اخا شيبه قتل في احد كذا في  
معالم التنزيل قال ابن عميرة وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار فبارز طلحة  
بن عثمان من بني عبد الدار فقتله قال ابن اسحاق وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **وفي الكشف** اقبل ابن قتيبة وفي المنتقى كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء المهاجرين  
معه يوم بدر ويوم احد ايضا ولما حال المسلمون اقبل قتيبة وهو فارس فضرب يده اليمنى فقطعها  
ومصعب يقول وما محمد الا رسول فدخلت من قبله الرسل فاخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها بن  
قتيبة فاجنأ على اللواء بصدرة فضمه بعضديه الي صدره وهو يقول وما محمد الا رسول فدخلت  
من قبله الرسل وما كانت هذه الابية نزلت بعد ثم حمل عليه الثالثة فاعتداه فاندق الرمح ووقع  
مصعب صرعا فابتدر اليه رجلان من بني عبد الدار احدهما سويبط بن الاسود وابو الروم بن  
عمير اخو مصعب فاخذوا ابو الروم في يده حتى دخل المدينة **وفي رواية** ولما قتل مصعب اخذ  
اللوائلك في صورة مصعب فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له في اخر النهار فقدم يا مصعب  
فالتقت اليه الملك وقال لست بمصعب فحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ملك ايديه  
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب وقرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه فيهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر الاية وقتل مصعب وهو ابن اربعين سنة ووسيرة  
ابن هشام قال محمد بن اسحاق لما قتل مصعب بن عمير اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء  
عليه ابن ابي طالب وقاتل علي به في رجال من المسلمين **وفي سيرة ابن هشام** حدثني علي بن  
المازني قال لما اشتد القتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار سا  
وارسل الي عمر وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان قدما الراية فتقدم علي فقال انا ابو القحطم  
بالقاف والفا فيما قاله بن هشام فناداه سعيد بن ابي طلحة وهو صاحب لواء المشركين ان هل  
لك يا ابا القحطم في البراز من حاجة قال نعم فبرز بين الصفيين فاختلف ضربت بين فضربه علي فصرعه  
ثم انصرف ولم يجزه عليه فقال له اصحابه افلا اجهرت عليه قال انه استقبلني بعورته وعطفتني  
عليه الرحم فحرفت ان الله قتله ويقال ان ابا سعيد خرج بين الصفيين وطلب يبارز مرارا فلم  
يخرج اليه احد فقال يا محمد زعمتم ان قتلاكم في الجنة وقتلاكم في النار كذبتهم واللات لو تعلمون  
ذلك لخرج الي بعضكم فخرج اليه علي فاختلفا ضربت بين فقتله علي **قال ابن اسحاق** ان سعد بن  
ابي وقاص هو الذي قتل ابا سعيد كذا في سيرة ابن هشام والاكتفا والمنتقى **وفي بعض الكتب**



كيفية قتله ان سعد بن ابي وقاص رماه بسهم لم يخط حجرته حتى خرج لسانه فأتى رجل لواهده  
مناجح بن طلحة فرواه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتله واخاه الخلاس بن طلحة كلاهما يشعرون سهما وانج  
مناجح الى امة سلافة بنت سعد وكانت في العسكر فوضع راسه في حجرها فقالت يا بني من اصابك قال  
لا ادري الا اني سمعت رجلا يقول حين رماني حذوها وانا ابن الاقلح فندرت ان امكنا الله من راس عاصم  
ان تشرب الخمر في حفه وجعلت لمن ياتها براسه مائة ناقة وكان عاصم قد رماه الله ان لا يعيش مشتركا ولا يحسه  
مشارك ابا فتم الله ذلك حيا وميتا كما ينبغي ثم حمل لواهده الحارث بن ابي طلحة فرماه عاصم ايضا فقتله  
كذا في المنتقى **وفي** سيرة بن هشام ان عاصم بن ثابت قتل مناجح واخاه الخلاس كما سبق **وفي** المنتقى  
قتل الخلاس بن طلحة بن عبيد الله ثم حمل لواهده كلاب بن طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمل لواهده اوطاة  
بن شرجيل بن هشام بن عبد مناف فقتله حمزة وقيل علي ثم حمل اللواشر جيبيل بن فارس فقتله بعض  
المسلمين ثم حمل اللوا غلام حبشي لابي طلحة فقتله سعد بن ابي وقاص وقيل علي بن ابي طالب وقيل  
فرمان ونصوات في الاقوال **وفي** رواية حلت اللوا علفة الغارثية كما سيجي **قال ابن اسحاق**  
قتل من اصحاب لواهده سبعة ياخذونه واحدا بعد واحد وقال بعضهم احد عشرة اخرهم  
غلام حبشي لبني طلحة اسمه صواب قال ابن اسحاق فالتقا يومئذ حنظلة وكان راه شدا بن الاسود  
ابن عروب قد علا اباسفيا ن وضربه شدا فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم يعني  
حنظلة لتعصمه الملائكة فسألوا اهله ما شأنه فقالت خرج حنظلة خذ غنمه الملائكة **وفي الصفوة** ان  
الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم يعني حنظلة خرج حنظلة ذلك غسلته الملائكة **وفي الصفوة** ان  
حنظلة ابن ابي عامر الراهب كان من حبار المسلمين استاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل اياه  
فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وتزوج جميلة بنت عبد الله بن ابي بن ابي سلول فدخلت  
عليه في الليلة التي كان صبيحتها قتال احد وكان قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت عندها  
فان له فلما صلى الصبح عند ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد مال ابي جميلة فاجبت منها وكانت  
قد ارسلت الى اربعة من قومها فاستشهدتهم انه دخل بها فقبيلها في ذلك فقالت رايت كان السما قد  
فرجت له فدخل فيها ثم انطبقت فقلت هذه الشهادة وقد علققت بعبد الله بن حنظلة فاخذ حنظلة  
سلاحه فاجتري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسوي الصفوف فلما انكشف للمسلمون اعترض حنظلة  
اباسفيا ن بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوق ابوسفيا ن ثم حمل رجل منهم على حنظلة فانقذه بالرع  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر الراهب بين السماء والارض  
بما المزن في صحاح الفضة قال ابواسعيد الساعدي فذهبت اليه فنظرتا فاذا راسه يقطر ما فرجنا  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته انه خرج حنظلة وهو حنظلة فاجعله الحال عن الغسل فولده بقل  
له ابن عسيل الملائكة **وفي** رواية قالت كان جنبا فلما غسل احد شفبه سمع الرجعة فاجعله  
الحال عن الغسل فخرج ولم يغسل الشق الاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذاك فاني رايت غسلته  
وبذلك عسك من قال ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا كذا في الواهب اللدنية فلما قتل اصحاب اللوا  
وتكسرت ابا تم انكسرت المشركون وانضموا **قال ابن اسحاق** وانزل الله النصر على المؤمنين  
وصدقهم

وصدقهم

الكتاب الخامس والعشرون  
من تاريخ الخلفاء

وصدقهم وعده فحسوا الكفار بالسيف حتى كسفوهم عن العسكر وكانت الهزيمة لا شك  
فيها **وفي الواهب** اللدنية فولي الكفار لابلون على شي وشاوهم يدعون بالويل والثبور والعين الدفوف  
وتنهم المسلمون حتى اجهدتهم ووقفوا يهبون العسكر وياخذون ما معهم من الغنائم **وفي الكشاف**  
فلما اقبل المشركون جعل الرماة يرشقون خيلهم والباقون يضربون بالسيف حتى الهزموا وتبعهم المسلمون  
يضعون فيهم السلاح وصرخت شاوهم يدعون بالويل وقصدت بهم الرجال يطلبون الجبال فقات  
تياهم وقد بدت خلاطهم واسورهم ولما نظر الرماة الى المشركين قد انكسفوا وراوا اصحابهم  
يهبون وياخذون الغنائم قالوا الغنائم يا قوم قد ظهر واصحابكم فيها تنتظرون فقال عبد الله بن  
جبر انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله لا بد لنا من الغنيمة وقال بعضهم  
لا تخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي معالي** التنزيل تركوا المركز للغبية وقالوا احسن ان  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم نأخذ شيئا فهو له وان لا تقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر فتركوا المركز  
ووقفوا في الغنائم ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اهد اليكم ان لا تتركوا المركز حتى ياتيكم امرى  
قالوا انزكتنا بغية اخواننا ووقوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ظننتم ان نقل فلا تقسم لكم فانزلت  
الله تعالي وما كان لبي ان يغل ومن يغل يات بما غل يوم القيامة الاية ولما ترك الرماة مركزهم  
ثبت اميرهم عبد الله بن جبر في مكانه مع نفر يسير دون العشرة فلما راي خالد بن الوليد فلية  
صبر الرماة وخلال الجبل واشتغال المسلمين بالغبية وراي ظهورهم خالبا فصاح في خيله من المشركين  
فكرهم وتبعه عكرمة بن ابي جهل في جماعة من المشركين فحملوا علي من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل  
اميرهم عبد الله بن جبر ثم حملوا على المسلمين من خلفهم ومالت الرماة دبور ابعدان كانت صبا **وفي**  
**رواية** كسف المسلمون المشركين عن العسكر وهكوهم قتلا وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث  
مرات في كل ذلك تنضح بالنبل فتراجع مغلوبه فلما ابصر الرماة الخمسون ان الله قد فتح لخواهم  
قالوا والله ما بقي جلوسنا فابدية قد اهلك الله العدو واخواننا في عسكر المشركين فتركوا اماناتهم  
التي عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتركوها وتنازعوا وفتلوا وعصوا الرسول فاقضت  
الحيل فيهم فقتلوا ولم يكن هناك من ينصمها ووحدت مدخلا عليهم وكان ذلك سببا للهزيمة على  
المسلمين **وفي سيرة** ابن هشام قال الزبير بن العوام والله اني انظر الي هذبت عتبة ورجلتا  
مستمرات من كسفات هو ارب ما دون اخذهن قليل ولا كثير ما ل الرماة الى العسكر حتى كسفتا  
القوم عنه وخلوا ظهورنا وانبنا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفانا  
القوم بعد ان اصبا اصحاب اللوا وابعدناهم حتى صار لا يدنو اليه احد من كثرة القوم قال ابن هشام  
وكان المصارع ارب العفة قال ابن اسحاق حدثني بعض اهل العلم ان اللوا لم يزل صريحا حتى اخذته  
عمرة بنت علفة الغارثية فرقعته لعريش فلادوا به وكان اللوامع صواب غلام حبشي وكان اخر  
من اخذه منهم فقاتل به حتى قطعت يدها ثم نزل عليه واخذ اللوا بصدرة وصرخ حتى قتل عليه  
ويقول هل اعزرت يعني اعزرت **وفي البياض** وكانت مع المشركين امرأة كافرة اسمها عفر فاخذت  
اللوا اي لواقريش ورفعتها فلما راي المشركون لواهدهم من فوق عاكر وارا جميعا فجعلوا يضربون

قفا



المسلمين من قدامهم ومن خلفهم حتى قتلوا منهم سبعين وجرحوا سبعين وكسر وابدعوا وجرحوا  
ابا بكر وعمر والمهزم عثمان مع جماعة قال ابن اسحاق وانكسف المسلمون فاصاب منهم العدو وصرخ  
صاخر الا ان محمدا قتل **وفي رواية** بقصور الشيطان بصورة جباله بن سراقه الضمري وصرخ ان  
محمدا قتل وقال قائل اي عباد الله احرأكم اي احرزوا من جهة احرأكم فغط المسلمون بقتل بعضهم  
بعضا وهم لا يشعرون كذا في المواهب اللدنية ووثب الناس على جبال بن سراقه ليقتلوه لان الشيطان  
تمثل بصورة وصاح بجبر الفتل فشهد اخوان بن جبير وابو بردة بن نيار ان الصارخ غير جبال وقال  
كان عندهما وجنهما حين خرج ذلك الصارخ وجرح اسيد بن حضير يومئذ جراحين من ابدى  
المسلمين احدهما من ضربه ابي بردة بن نيار وجرح ابو بردة ايضا من جهة انصاري ولم يعرفه  
**وفي الصحيح** عن عابسة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابلس  
اي عباد الله احرأكم فرجعت اولاهم فاجلدت مع احرأهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادي  
اي عباد الله ابي ابي قالت فوالله ما احنجز واحتي فقلوه فقال حذيفة بغفر الله لكم **روي** احمد والمالك  
عن ابن عباس انهم لما رجعوا اخلطوا بالمشركين والنبي العسكران فلم يميزوا فوقع القتل في المسلمين  
بعضهم من بعض **وفي سيرته** قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد  
وقد حسيل بن جابر وهو اليمان ابو حذيفة بن اليمان وثابت بن قيس في الاطام مع النساء والفتيات  
وهما شيخان كبيران فقال احدهما لصاحبه لا ابالك ما ننتظر فوالله ان بقي لواحد منا عمر الاظا  
كما واما نحن هامة اليوم او غد اقلنا نأخذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا  
اسيافنا ثم خرجنا حتى دخلنا في الناس ولم يعلم بها فاما ثابت بن قيس فقتله المشركون واما  
سحيل بن جابر فاختلف عليه اسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه فقال حذيفة ابي قالوا والله  
ما عرفناه وصدقوا قال حذيفة بغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فاراد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يديه تصدق بدينه على المسلمين فراده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خير **قال ابن**  
**اسحاق** وكان يوم احد يوم بلا وتخصص اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص  
العدو والي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بالحجارة حتى وقع بشقته فاصيبت رايته  
وخلت شفته وتخرج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسمعه وهو يقول كيف بلغ قوم خصوا وجهي منهم وهو يدعوهم اليهم فانزل الله تعالى ليس  
لك من الامر شيء الا خيرا لانه رواه احمد والترمذي والنسائي من طريق حميد الطويل عن انس  
وقيل هم ان يدعوا عليهم فيها الله تعالى لعلمه ان فيهم من يؤمن **وفي المواهب** اللدنية قيل كان  
سبب الهزيمة ان ابن قبيصة الحارثي قتل مصعب بن عمير وكان مصعب اذا لبس لامته يشبه  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم فرجج الي قرين وقال قد قتلت محمدا فزاد واجراة وصاح ابلس  
من العقبة قتل محمدا فلما سمع المسلمون ذلك وهم متفرقون كانت الهزيمة قلم بلوا احد على احد  
والصواب ان السبب مخالفة الرماة لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل في ذلك مع  
ما اراد الله ما اتفق بيد من اخذ العدا فقد خرج الترمذي والنسائي عن علي بن جبريل هبط

فقال بل

قال ابن اسحاق  
وقيل هم ان يدعوا عليهم فيها الله تعالى لعلمه ان فيهم من يؤمن

فقال بل خبرهم في اسري بدر بالقتل او القدا علي ان يقتل منكم مثلهم قالوا القدا ويقتل منا مثلهم قال الترمذي  
حديث حسن وذكر غيره له شواهد بثبوتها ولهذا جازي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة قتلوا سبعين واسروا سبعين وفيه ايضا ان  
المشركين اصابوا يوم احد من المسلمين سبعين ووقع عند مسلم من طريق ابن عباس عن عمر في قصة  
بدر قال فلما كان يوم احد قتل منهم سبعون وانكسرت راي عبيدة النبي صلى الله عليه وسلم وهشمت  
البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى ولما اصابتكم مصيبة فذاصبت مثلها  
قوله قد فر واى بعضهم واطلق ذلك باعتبار تفرقهم والواقع الهزيمة ثلاث فرق فرقة اسمر وراحي  
الجزيمة الي قرب المدينة فارحسوا حتى افضى القتال وهم عدد قليل وهم الذين تزل فيهم ان الذين تولوا  
منكم يوم النقي للجمعان الالية وفرقة صاروا حباري لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فصار كل  
واحد منهم غابته ان يدب عن نفسه ويستمر على الهجة في القتال ونضرة الي ان يقتل وهم اكثرهم وفرقة  
بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع اليه الفرقة الثانية شيئا فشيئا لما علموا الهزيمة وما ورد  
في الاختلاف في العدد محمول على تعدد المواطن في العضة ووقع عند ابي يعلى في حديث عمر المتقدم  
فلما كان عام احد عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم القدا فقتل منهم سبعون **قال ابن هشام**  
في سيرته عن ابي سعيد الخدري ان عبيدة بن ابي وقاص مري رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
فكسر راي عبيدة اليماني السفلي وجرح شفته السفلي وان عبد الله ابن شهاب الزهري شجعه في  
جبهته وان ابن قبيصة جرح وجنته فدخل حلققان من حلق المعفر في وجنته ووقع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من المعفر التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي  
ابن ابي طالب بيد النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه طلحة حتى استوي قائما **وفي الاكتفا** قال صلى الله  
عليه وسلم من احب ان ينظر الي شهيد يمسي على وجه الارض فلينظر الي طلحة قال ابن هشام ومص  
مالك ابن سنان والداي سعيد الخدري الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اردده فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم يمسسه النار **وفي الرياض النضرة** لم تضبه النار  
اخرجه ابن اسحاق وفي رواية غيره من احب ان ينظر الي من خالط دمه دمي فلينظر الي مالك ابن سنان  
ع عابسة عن ابي بكر الصديق ان ابا عبيدة بن الجراح نزع احد الحلققتين من وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسقطت ثنينة الاخرى فكان ساقط الثنيتين **وفي الصفوة** نزع بيده الحلققتين  
التي دخلتا وجنتيه صلى الله عليه وسلم من حلق المعفر فوقع ثنيناه وكان من احسن الناس  
هتما وفي رواية يقال له الالهة **وفي المواهب** اللدنية وهشمو البيضة على راسه اي كسر الخوة  
ورموه بالحجارة حتى سقط لشفته في حفرة من الحفر فاحتضنه بن عبيدة الله حتى استوي قائما  
ونشبت حلققان من المعفر في وجهه فانزعها ابو عبيدة بن الجراح وعرض عليهما حتى سقطت  
ثنيتاه من شدة عوصهما في وجهه **وفي الاكتفا** وكان الذي كسر راي عبيدة وجرح شفته عبيدة ابن ابي  
وقاص وكذا قاله السهيلي وغيره ومن ثمة لم يولد من نسله ولد فبلغ لعنت الا وهو جحر او اهتم  
اي عطشان لا يروي وكسور الثنايا من اهلها وكان يعرف ذلك في عقبه **وفي القاموس** البحر العطش



فلا يروي من لآ ويقال هم فاه التي مقدم اسانه وروي بن الجوزي عن محمد بن يوسف الرابي قال بلغني  
ان الذي كسر ربا عية النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد له ولد فثبت له ربا عية **وفي الاكتفا** وكان سعد بن ابي  
وقاص يقول واسه ما حرصت على قتل رجل قط حتى قتل عتبة بن ابي وقاص وهو اخوه وكان يقول اني  
لا علم انه سيطلق سبعين في قومه ولقد كفاي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من  
دي وجه رسول الله **وفي مستدرك الحاكم** ما فعل عتبة ما فعل قام حاطب بن ابي بلغة فقال يا رسول الله من  
فعل هذا بك فاستار الي عتبة فنبهه حاطب حتى قتله وجا براسه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل قد  
اختلف في اسلامه والصحيح انه لم يسلم **وفي المنتقى** في الذي كسر ربا عية وكلم وجهه قولان احدهما انه  
عتبة بن ابي وقاص كما سبق والثاني انه ابن قبة فانه او ما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فضربه  
على الارض فانتفاة طلحة بيده ورد سيفه فثقت بيده وبليست واصيبت خصرة حين ربي مالك  
بن زهير الجهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلمه وكان لا يخطي سمي فجل طلحة بيده وقاية له فاصيب  
خصرة وضرب رجل من المسلمين طلحة على راسه بالسيف ضربت بين فترق الدم عن وجهه فخر مغشيا  
عليه روي عن ابي بكر انه قال اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بالما فقال اذهب به الي طلحة بن  
قذهبت به اليه فرايته صريحا ويزق الدم من جراحته فرشنت عليه من الما حتى حصل له بعض  
الافاقه فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو اجافية وهو الذي ارسلني اليك قال الحمد لله  
كل مصيبة بعد هبة **وفي الصفوة** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت اول من جا يوم احد فقال  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي عبدة بن الجراح علي كما به يريد طلحة وقد نزع بعني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاصحنا ما كان من شانه فاسهل واخرج ابو حاتم ما معناه ولغظه بقول قال ابو بكر لما صرف  
الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اول من جا للنبي صلى الله عليه وسلم قال فجعلت  
انظر الي رجل بين يديه يقا تل عنه ويحبه فجعلت اقول لن طلحة فذاك ابي واي مررت الي  
رجل خلفي كما نه طاب فم انتب ان ادركني فاذا هو ابو عبدة بن الجراح فاندفعنا الي النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا طلحة بين يديه صريحا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم في وجنته سا  
وجبهته فاصوبت الي السهم لا نزع فقال ابو عبدة ناسدتك الله يا ابا بكر الا تركتني فتركته فاخذ ابو  
عبدة السهم فجعل ينصده بالصاد المهملة والصاد محركة قوله **اشد** ويكره ان يوذى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم استله بعينه وكان طلحة اشد نكحة منه وكان فذا صاب طلحة ما بين طعنة ورمية وضربة  
قوله ينصده بالصاد المهملة والصاد محركة قوله اشد نكحة اي جراحة وجهه او الما وكان بضعة  
وثلاثين ابو عبدة اشرم الشيبين من انتراع السهمين وروي ان الذي انتزع حلقتي الدرع ابو بكر  
ويجوز ان يكون السهمان اثبتا حلقتي الدرع فانزع الجميع فقطعنا ذلك وعن ابي هريرة ان طلحة لما  
جرح يوم احد مسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على جسده وقال اللهم اشفه وقوه فقام صحبا  
فرجع الي مبارزة العدو واخرجه الملائكة كره كره في الرياض المنيرة وعن قيس قال رايت طلحة بيده سلا  
وفي ثمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد انفرد به البخاري **وفي الصفوة** شهد طلحة احد او ثبت  
يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقت اصابعه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة قال كانت

فيه خمس

فيه خمس وسبعين بين طعنة وضربة ورمية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الجري وبوم عزوة ذات  
السييرة طلحة الفياض وبوم خير طلحة الجود وسيجي في الخامة في خلافة علي بن ابي طالب وقال السدي ان  
بن قبة هو الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر انفه ورا عيته وخرج وجهه قال ابو اسير بن  
المازي حضرت يوم احد وانا غلام حين رايت الناس اليه فانظر الي طلحة بن عبدة الله حين يجضنه حتى قام **وفي**  
**النيابيع** غلب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف من الجراحات حتى وقع عن فرسه وجرحت ركبتاه  
وكسرت جهته **وفي الطبراني** من حديث ابي امامة قال لما رمى عبد الله بن قبة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فشق وجهه وكسر ربا عيته وقال خذها وانا ابن قبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاك  
الله وفي رواية واذ لك فسلط الله عليه تلسا من الجبل فنحمة حتى قطعته قطعة وعند ابي عابد  
من طريق الاوزاعي انه لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اتخذ سبيا فجعل ينشف به دمه فقبل  
ولو وقع منه شي على الارض اتزل بنا العذاب من السماء قال اللهم اغفر لعوي فانهم لا يعلمون **وفي النبايع**  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ قطرات الدم بريها الي السماء ولم يقع منها شي على الارض ويقول لو وقع  
منها شي على الارض لم يثبت فيها نبات **وفي النبايع** ايضا لما كسرت جهته تحضب وجهه وجنته جعل سالم  
مولي ابي حذيفة بليت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا بئيرهم **وفي شمائل الترمذي**  
حديث ابي امامة قال لما رمى عبد الله بن قبة النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه ودعا عليه فسلط الله  
عليه اسدا ففخشته ومثله وخرج ابن ابي سفيان البجلي قال اصاب رجل اصبع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدميت فقال **اهل انت الا اصبع دميت** وفي سبيل الله ما لا قبنت  
وكان ذلك في غزوة احد **وروي** ان عبد الله بن حميد الاسدي لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدجرح جعل يركض فرسه ويقول اربي محمد واسه ابي قاتله فاعتزضه ابو دجانه فضره بالسيف  
فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن ابي حرشة كما انا ارض عنه قال عبد الرزاق عن  
معر عن الزهري قال وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه  
الله من شرها كلها قال في فتح الباري وهذا مرسل قوي ويحتمل ان يكون اراد بالسبعين حقيقة  
او قال ابن اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عشيته الغوم هل رجل يشري نفسه ابتغاء  
الله تعالى فقال زيد بن الحكم السكن في خمسة نفر من الانصار وبعض الناس يقولون انما هو عمارة بن  
زيد بن السكن فكانت لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بعد رجل يقتلون دونه حتى كان اخرهم  
زيد او عمارة فقال حتى اثبتته الجراح ثم جات فيه من المسلمين فاجهضوه عنه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه منه فوسده فدمه فمات وخذه على قدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقالت ام عمار بنت كعب المازنية فيما قاله ابن شهاب قالت خرجت اول النهار وانا انظر  
فما يصنع الناس ومعى سقا فيه ما فانتهيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة  
والريح للمسلمين فلما انهم من المسلمون انخرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اباشرا فقال  
واذب عنه بالسيف وارجي عن القوس حتى خذت الجراحة الي قالت ام سعد بنت يحيى سعد بن  
ربيع فرايت على عاتقها جرحا جوف له غور فقلت من اصابك قالت ابن قبة افاه الله ما ولي الناس



عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يقول د لوني على محمد لا تجوت ان نجافا عن رضته انا ومصعب بن عمير  
وناس من كواكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر يبي هذه الصرية ولقد صر يبي مكان ذلك صر يبي  
ولكن عدوا لله عليه درعان وتترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوادجانه حتى يقع السبل في ظهره  
وهو محن عليه حتى كثر فيه السبل **وفي** المواهب اللدنية وهو لا يتحرك **وفي** المتقي كانت السبل تتابع  
في ظهره وهو مكب عليه ورمي سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فلقد  
رايتم بنا ولي السبل وهو يقول ارم فذاك ابي واخي حتى انه لبنا ولي السهم بلا نضل فيقول ارم **وفي**  
رواية ورمي سعد بن ابي وقاص حتى نذق سبة قوسه ونضل له النبي صلى الله عليه وسلم كنانته فقال ارم  
فذاك ابي واخي **وفي المشكاة** عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن  
ابي وقاص فاذا بهما سمعته يقول ارم فذاك ابي واخي تنفق عليه روي ان بعض المشركين يوم احد  
كانوا يرمون السبل في وجوه المسلمين منهم جبان بن قيس بن عرفة اخو بني عامر وابو اسامة فبا  
الجنحى فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرمي وجوههم فجعل يقول ارم يا سعد فذاك ابي واخي فري  
ابن عرفة فاصاب ذيل ارم ايمن وكانت في العسكر فانكشف ذيلها فضحك ابن عرفة ضحكا شديدا فنقل  
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فناول سعد اسما وامره ان يرميه فرماه فلم يحط بقره فخره فوقع  
لظهره فانكشف عورته فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال استنقدها سعد ودعا  
لسعد فقال اللهم سدد رصيته واجب دعوته رواه في شرح السنة فصار بحاج الدعوة حتى صاروا  
يتبركون بدعا به من نزل به بوس فظا هر هذا مخالف لما سيجي في غزوة الخندق من الوطن الخامس من  
ان جبان ابن عرفة هو الذي رمى سعد بن معاذ في الحمله وعن السراة قال لما كان يوم احد فهرم  
الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة كان قائما بين يديه يترس واحدا وكان ابو طلحة  
راعبا شديدا يرمي والترع فلكس يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر بجيبته من السبل فيقول  
صلى الله عليه وسلم انزها لابي طلحة وكان اذ ارمي يشرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي موضع نبله  
فيقول ابو طلحة يا ابي انت واخي يا رسول الله لا تشرف بصيبك سهم من سهام القوم تحري دون تحري  
**وفي الصفوة** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع راسه من خلفه ينظر الي موضع نبله فقط  
ابو طلحة بصدره بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله تحري دون تحري وكان  
قد جعل نفسه وقاية وترسها على الارض وكان رجلا شديدا بالترع صيبا وكان كنانته  
يومئذ حسيب سهم منقومة وكان كلما يرمي سهمها يصيح ويقول يا رسول الله نفسي دون نفسك  
جعلني الله فذاك والنبي صلى الله عليه وسلم واقف خلف ظهره ينظر الي مواقع نبله حتى قبضت  
سهماه فبناوله العود ويقول ارم يا ابا طلحة فاي عود يضعه في كبد القوس يعود سهما جيدا  
ويبري به في وجوه المشركين ويصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في  
الجيش خبر من فية كذا في الصفوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يرمي عن قوسه حتى صارت  
شظايا **قال ابن اسحاق** حدثني عامر بن عمر عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي عن قوسه  
حتى اندقت شفتها فاخذها قتادة ابن النعمان فكانت عنده وكان يرمي بالحجارة **وفي الشفاري** رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم عن قوسه يوم احد حتى اندقت سبنتها ويقال اسم هذا القوس كنوم وانقطع يومئذ  
سيف عبد الله بن محسن فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا فقال به وكان السيف  
يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى تبع في بغا التركي من امر المعتصم بالله في بغداد بين ديار  
وهذا نحو حديث عكاشة السابق في غزوة بدر الا ان سيف عكاشة يسمى العون ورمي كنوم بهم في حرة  
ورماه ابو دهم الغفاري فبصق عليه صلى الله عليه وسلم عن ابي طلحة انه قال عشتينا القناس يوم احد  
وحن في مصافنا جعل سيفي يسقط من يدي فاخذه ويسقط فاخذه وعنه انه قال رفعت راسي  
يوم احد فجعلت ما اري احدا من القوم الا وهو يميل تحت حافته من القناس وفلك قوله تعالى ثم  
انزل عليكم من بعد الغم امنة نغاسا الالية فاصيبت يومئذ عن قتادة بن النعمان حتى وقعت على  
وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احسن عينيه واحدها نظرا رواه الاراقطي  
**وفي الصفوة** عن علي قال اصيبت عن قتادة بن النعمان يوم احد يقال اصابها رمح حتى وقعت على  
وجنته فاي النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال لها هذه يا قتادة قال هذا ما نري يا رسول  
الله قال ان سببت صيرت ذلك الجنة وان سببت رددتها ودعوت الله لك فلم تقعد منها شيئا فقال  
يا رسول الله ان الجنة جراحيل وعطاجزيل جليل ولكني رجل مبتلي بحب النساء واخاف ان يلقن عور  
فلا تردني ولكن ردها لي وتسال الله الجنة فقال ابي لافعل ذلك يا قتادة ثم اخذها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واعادها الي موضعها ثم كانت احسن عينيه الي ان مات ودعاه بالمعزة وسيجي  
وفاته في الخاتمة في خلافة عمر روي انه دخل ابن قتادة على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت يا فتى

- فقال له انا ابن الذي سالت على الخرد عينه فرددت بك المصطفى ايمارد
- فادت كما كانت لاحسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب مارد

فقال عمر مثل هذا القبتوس المنوسلوت ثم قال  
تلك المكارم لا فقيبات من لبت سيبا بما فعاوا بعد ابوالا

**وفي الرياض** النضرة ان عليا رضي الله عنه كسرت يده يوم احد فسقط اللوامن يده فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دعوه في يده اليسري فانه صاحب لواي في الدنيا والاخرة وفي الاكتفاء اصيب فم عبد  
الرحمن بن عوف فقتله وجرح عشر بجراحة او اكثر واصابه بعضها في رجله فخرج **وفي شواهد**  
**النسوة** عن الحارث بن الصمت قال رايت عثمان بن عفان يوم احد بين سبعة قتلى من المشركين  
فقلت هنياءك فذقت هو لا كلام فقال لي قتيلان هذان واما الاخرون فقتلهم من لم اراه **قال ابن**  
**اسحاق** حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع احبري عدي بن الحجار قال انتهى الي من النصر الي  
عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا ابا يديهم فقالوا  
ما يجسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده فوموا فموتوا  
علي ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل القوم حتى قتل **وعن انس** ابن مالك قال  
لقد وجدنا ناس بن النصر يومئذ سبعين صرية وقد مثلوا به فما عرفته اخته الا بسانه كذا  
في سيرة بن هشام **وفي المنتقى** ان انس ابن النصر غاب عن بدر فقال عبت عن اول قال قاتله رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم مستهد الأرينه ما فعل فلقي يوم احد  
فمزم الناس فقال اللهم اني اعتمد عليك مما صنع هو لا يعني المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ بن  
فقال يا ابن معاذ اني لا جد زخ الجنة دون احد فيضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته ببنامة اوبسبانه  
وبه بضع وثمانون ما بين طعنه وضربه ورميه بسهم وفي رواية لما هزخ الصارخ وافشى في الناس  
ان يهدا فقتل قال بعض المسلمين ليت لنا رسول الى عبد الله ابن ابي فاختلنا امانا من ابي سفيان  
ويعضهم جلسوا والدم بايديهم وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا ما قتلنا رجسوا الي خواتمك والي  
دينك الاول فقال النبي بن النضر يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت ما تصنعون بالحياة  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا على ما قتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني  
اعتمد عليك مما قاله هو لا يعني المسلمون وابر اليك مما جابه هولاي يعني المنافقون ثم قال حتى قتل  
الي اخره **وفي المنقح** لما فشى في الناس قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاح ثابت بن الدحداح  
وقال يا معاشر الانصار ان كان قتل محمد فان الله حي لا يموت فقالوا على دينكم فنهض اليهم من  
الانصار ورفعت اليه كتيبة حسنا فيها خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن ابي جهل فحمل  
عليه خالد بالرمح فانفذه فوقع ميتا وقتل من كان معه وقيل انه بري من جراحاته ومات علي  
فراشه من جرح كل اصابه ثم انتفض عليه ومات مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة كذا  
في الصفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نتج جنازته وقتل عبد الله بن عمرو وابو جابر يوم احد فما  
عرف الا بيديته ابي صابحه وقيل اطرافها واحدها بنانه **وفي الواهب** المدينة ثبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين انكشفوا عنه وثبت معه اربعة عشر رجلا من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر  
وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والباقي من الانصار روي في البخاري لم يبق معه  
عليه السلام الا اثني عشر رجلا روي ان الملايكة حضرت يوم احد وفي قتالهم خلاف روي احمد عن  
سعد بن ابي وقاص قال رايت عن عبيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره يوم احد رجلين عليهما  
تياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما بعد ذلك اليوم ولا قبله اخرجهما السجنان وفي  
رواية مسلم يعني جبريل وميكائيل كذا في الوفا **وعن علي بن ابي طالب** لما غلب المشركون واخذوا  
وغاب النبي صلى الله عليه وسلم عن نظري فذهبت اطلبه في القتلى فما وجدته فقلت في نفسي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفر من القتل وليس هو في القتلى فما ظن الا ان الله تعالى غضب  
علينا بسوا فاعلنا فرفع بيده من بيننا فالاولي بان اقاتل المشركين حتى اقبل فسكنت سبيتي  
وحملت علي جماعة من المشركين فالتفتوا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا سويا  
ففرقت ان الله حفظه ملائكته الكرام **قال ابن اسحاق** لما كان يوم احد اجلي القوم عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبقي سعد بن مالك بري وفي ثياب يابنه بينل اتاه به فنتره فقال ارم  
يا ابا اسحاق ارم يا ابا اسحاق مريين فلما اجلت المعركة سال عن ذلك الفتى فلم يعرف فقول مجاهد  
لم تقاتل الملايكة في معركة لا في احد ولا في غيره الا في بدر فقط وفيما سوي ذلك يشهدون القتال  
ولا يقاتلون وانما يكون عدد **قال البيهقي** اراد انهم لم يقاتلوا يوم احد عن القوم حين عصوا رسول

الله ولم يصبروا على ما مرهم به وفي غزوة بدر كان الله تعالى وعدهم على الصبر والتقوي ان يهدم خمسة  
الاف من الملايكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا ما امرهم به الرسول وتركوا مصافهم وترك  
الرماة عمدة اليهم وارادوا الديار فزع عنهم عدد الملايكة وانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده  
اذ تحسبونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا اعقبهم الملايكة كذا في الوفا وقيل  
معني لم تقاتل الملايكة الهالمة تقاتل على سبيل العموم اي غير جبريل وميكائيل واماها فكانا علي صورا  
رجلين عليهما ثياب بيض عن عبيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره يحفظانه ويقالان  
الكفار **قال ابن اسحاق** كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة والمحدث  
بقتله كعب بن مالك الانصاري قال عرف عبيد بن زهران تحت المغفر فناديت باعلامي  
يا معاشر المسلمين اشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية حيا سالما سويا فاشتراني  
ان انصت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم لغضوا به ولفضت معهم نحو الشعب  
ومعه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وطه بن عبيد الله والزبير بن العوام  
والحارث بن الصمت وزهظ من المسلمين فلما اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه  
ابي بن خلف وهو يقول الي بن يا محمد لا تجوت ان تجا فقال القوم يا رسول الله اعطف عليه رجل  
منا قال دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمت فلما اخذها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض لها انتفاضة نظاير باعنه نظاير ابو بر عن ظهر البعير اذ انتفض  
ثم استقبله فطعنه طعنة تد اولها عن فرسه مرارا وكان ابي بن خلف يلقي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عند العود فرسا اعلقه بمكة كل يوم فرقة من درة اقتلك عليه  
فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله فلما رجع الي قريش وقد خدشته في  
عنقه خدشا غير كبير فاحتفن الدم قال قلني والله محمد قالوا ذهب والله فوادك والله لم يك  
من باس قال انه فذكان ذلك فانه قال لي بمكة فوالله لو بصرني علي لقتلني فانت عد والله بسرف وهو  
قالون به الي مكة رواه البيهقي وابو انعيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله يوم هذا اشتد  
غضب الله علي رجل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحقا لاصحاب السعير وفي رواية او قتل  
رسول الله **قال الواقدي** وكان عبد الله لمات ابي بن خلف ببطن رايغ واي لا سير ببطن رايغ بعد  
هوي من الليل اذ نارناج لي فضيها فاذا رجل لم يخرج منها في سلسلة يجتدي بها يصيح العطين  
فاذا رجل يقول لا تسقه فان هذا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف رواه البيهقي  
**وفي الشفا** لما طلع ابي بن خلف اعترضه رجال من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اخلوا  
سبيله وفي رواية اشتد عليه الزبير ومعه حربة قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنا منه  
اخذ الحربة من الزبير وفي رواية من سهل بن حنيف وشد عليه فطعنه بها فذق برفوته وخر صريحا  
وادركه المشركون وارثوا وفي رواية رماه لها وضربه تحت ابطه وكسر ضلعا من اضلاعه فزع  
الي قريش فركض فرسه حتى بلغ قومه وهو يجور نحو الثور ويقول قتلت محمد وتقول اصحابه  
ليس عليك باس قال لي لو كانت هذه الطعنة بريجة ومضرت لقتلهم وفي رواية لو كان ما بين جميع



الناس اقتلهم وفي رواية قال له اوسفيان وبيك فابك الاخذ شنة قال وبيك يا ابن حرب ما نعلم من ضربها  
اما ضربها محمد وانه قال لي سافكتك فعلت انه قاتلي ولا اخوانه ولو بصق علي بعد تلك المقالة  
لقتلي واني لاجد من هذه الطعنة الما واللات والعزري لو قسم علي جميع اهل الحجاز لهلكوا وكان يصيح  
ويجور حتى مات بسرف او مير الظهران علي اميال من مكة كذا في السقا ومعالم التنزيل **وفي النبايع** وما  
نادي ابلبيس ثلاث مرات الا ان محمد اذ قتل سمعوا صوته في جواب العسكر فبلغ الصوت ابا بكر وعمر  
وعليا فنبسوا ابا بكر من جراحتهم فبكوا حتى اتاهم رجل فراهم جلوسا محزوبا فقال لهم ما لكم  
قالوا سمعنا خبر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجونا فقال الرجل اني مررت الان بالقناني فنظرت  
اليهم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في موضع كذا احيا سالما ينهال وجهه كالقمر ليلة البدر فقاموا  
اليه مع الجراحات واجتمعوا اليه ورفقوه من مكانه فاعتنق عليا ووضع يده علي منكبيه حتى  
علي فرسه مرة اخرى فلما راى المشركون انه حي حملوا عليه فاعتز منهم سماك بن حرب وحمل عليهم  
حتى هزمهم وفرقتهم **وفي سماع الصحابة** افرد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في سبعة من الانصار  
ورجلين من قريش فلما ارهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رقيبني في الجنة فتقدم رجل  
من الانصار فقال حتى قتلتم اخر حتى قتل السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انصفنا  
اصحابنا وقوله افرد اي افرد وعزل وبقي عن الجمع الكثير وقوله وارهقوه اي دنوا منه وكان  
سلمان جعل وقاية لهم من وراثة من الكفار واذا هم ويقولون نفسي فدار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب بمسك بعنان فرسه يقوده وعلي بن ابي طالب مع انه مجروح  
مكسور اليد حمل علي الكفار وهزمهم فاجابهم وقال يا محمد من الذي بارز الكفار انفا فان الله باهايه  
الملائكة قال هو علي فاغاروا به الي احد فلم يصعده الفرس فحوّل رجله في الجانب الاخر واعتمد  
علي منكب علي فترل عن الفرس وصعد الجبل فجلس وجلس اصحابه حوله وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يلتفت الحوف فالوا من ترديد يا رسول الله فاقبل الي علي وقال هل عندك خبر من عمك فاخبره  
عنه ما وقع فبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصحاب هذا ما في النبايع وفيه بعض مخالفة لما هو المشهور  
**قال ابن اسحاق** فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي بن ابي طالب حتى ملأ درقته من  
المهراس في المواهب اللدنية المهراس صخرة منقورة تشع لسرا من الماء وقيل اسم ما باحد وفي خلاصة  
الوقاه هو ما بافضى شعب احد يجتمع في نفرة هناك من المطر فجا به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليشرب منه فوجد له رجلا فحافه ولم يشرب منه فغسل عن وجهه الدم وصب علي راسه وهو  
يقول اشتد غضب الله علي من دمي وجه نبيه فيبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب معه  
اولئك نفر من اصحابه ادعالت قريش عالية الجبل قال ابن هشام كان علي عابية تلك الجبل خالد  
بن الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقال تل عمر بن الخطاب ورهط معه  
من المهاجرين حتى هبطوهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الي صخرة من الجبل ليجلوها  
فلم يستطع وقد كان بدنه وظهره يومئذ بين درعني فجلس تحته بن عبدة الله فنهض به حتى استوي  
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة كذا رواه الترمذي وورد في الرياض النضرة بتغير

يسير عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد عليه ذرعان فنهض  
ليصعد علي صخرة فلم يستطع فركب طلحة بن عبدة بن عبد الله تحته وصعد قال حسن صحيح كذا قاله ابو حاتم  
واللفظ للترمذي وعن عابسة بنت طلحة قالت لما كان يوم احد كسرت ربا عبة النبي صلى الله عليه وسلم  
وسج وجهه وعلاه الغسي فجعل طلحة يجمله ويرجع الفنزرب وكلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه  
حتى اسنده الي الشعب اخرج الفضايلي وفي رواية قيل وما اوجب قال الجند **قال** ابن هشام  
وبلغني عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الدرجة المبنية من الشعب  
وصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فاعدا من الجراح التي اصابته وصلي المسلمون خلفه فقولوا  
**وفي معالم التنزيل** ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رجل من اصحابه سهما في قوسه  
واراد ان يرميه فقال انار رسول الله فلما سمعوا بذلك فرحوا به وفرح بهم حين راى من اصحابه من  
يبتغ به واجتمعوا حوله وتراجع الناس فاقبلوا يدكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم  
الذين قتلوا فاقبل اوسفيان واصحابه حتى وقفوا ابواب الشعب فلما نظر المسلمون اليه همهم ذلك  
وظنوا انهم يجلون عليهم يقتلوهم فاساهم هذا ما انهم فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال  
اللهم ليس لهم ان يجلونا اللهم اقبل هذه الحصا به لتخيد في الارض ثم نذب عليهم فرموهم بالحجارة حتى  
اتزلوهم وفي رواية قد ف الله في قلوبهم الرعب حتى وقفوا كما كنتم قال ابن اسحاق وقد كان الناس  
المفرمواعن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهوا بعضهم الي المنفى دون الاعوص وقال ابن اسحاق  
حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ان رجلا منهم كان يدعي خايط بن امية بن رافع وكان له ابن يقال له  
يزيد بن خايط اصابته جراحة يوم جرحا حدثني به الي دار قومه وهو بعالج الموت فاجتمع اليه  
اهل الدار فحمل المسلمون من الرجال والنساء يقولون اني شر يا ابن خايط بالجنة وكان خايط شيخا  
قد عاش في الجاهلية فيجرب يومئذ فقا فقا قال باي سى تبشرون يزيد لو قد غررتم هذا السلام في  
نفسه **وقال ابن اسحاق** حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال كان فينا رجل لا تدري من هو يقال  
له فرمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر فانه من اهل النار فلما كان يوم احد قاتل  
قتالا شديدا فقتل وحده ثمانية او سبعة من المشركين وكان ذاباس فانتبته الجراحة فاحتمل  
الي دار بني طرفة قال فحمل ناس من المسلمين يقولون له والله لقد ابتليت اليوم يا فرمان فابشر قال  
فيم تبشرون فوالله اني ما قتلت الا عن تقسي احسان قوي ولو لا ذلك ما قاتلت فلما اشتد عليه  
جراحة اخرج سهما من كنانته فقتل بها نفسه **قال ابن اسحاق** وكان من قتل يومئذ محبذ بن  
احبار اليهود وكان احدي ثعلبة ابن لطيفور فلما كان يوم احد قال يا معشر اليهود والله لقد علمتم  
نصر محمد عليكم حتى فاذ انقولون قالوا ان اليوم يوم سبت قال لا سبت واخذ سيفه وعدته وقال  
ان اصبت فمالي محمد يصنع ما شانتم عدا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محبذ بن ثعلبة من اهل الجنة **قال ابن اسحاق** وكان من قتل يوم احد  
المحذ بن زياد البليوي قتله الحارث بن سويد بن صامت بن عطية **وفي المنقى** روي محمد بن سعد  
عن اشياخه قالوا كان سويد بن الصامت قتل زياد ابا محذ بن وقعة التقوي فلما كان بعد ذلك لعني



الميدان سويد خاليا في مكان وهو سكران ولا سلاح معه فقال له قد امكنتني الله منك قال وما تريد فقال  
 اقتلك فقتله فخرج قتله وفعده بعات وذلك قبل الاسلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
 اسلم الحارث بن سويد ومجذرين بن زياد فجعل الحارث يطلب مجذرا ليقنتله فلا يقدر عليه فلما كان يوم  
 احد وحال الناس تلك الغولة اتاه الحارث من خلفه فصر به عنقه فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم اتاه  
 جبريل فاخبره ان الحارث قتل مجذرا عيلة وامره ان يقتله به فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 قيادك اليوم في يوم حار فدخل مسجد قبا فصلى فيه وسمعت به الاضمار فجات تسلم عليه وانكروا  
 اثيانه في تلك الساعة حتى طلع الحارث بن سويد في ملحفة مورسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعا عويمر بن ساعدة فقال قدم الحارث بن سويد الي باب المسجد فاضرب عنقه مجذرين بن زياد فانه  
 قتله عيلة فقال الحارث قد والله قتلته وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا اربا بانيه ولكنه  
 حمية الشيطان وامر وكنت فيه الي نفسي وانوب الي الله والي رسوله وجعل يسلك ركاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ورجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ورجل في الارض وبنوا مجذرا حضور ولا يقدر  
 لهر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما استوعب كلامه قال قدمه يا عويمر فاضرب عنقه وقد  
 ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمرو بن ثابت بن عيسى بن وقتش اصبرم بني عبد الاشهل  
 ياتي الاسلام على فومه فلما كان يوم احد بداه في الاسلام فاسلم ثم اخذ سيفه فعاد ودخل في عرض  
 الناس فقاتل حتى انتهت الجراحة فبها رجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذ  
 هم به فقالوا ان هذا الاصبرم ما جابه لغد تركناه وانه لم يترك هذا الحديث فسالوه ما جابك يا عمرو  
 احدثت على قومك شيئا تكررهم في الغية في الاسلام قال امنت بالله وبرسوله ثم اخذت سيفي وعدوت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت حتى ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في ايديهم فذكره للنبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة وكان ابو هريرة يروي مجذرت عن رجل دخل الجنة وهو اصبرم بن عبد  
 الاشهل عمر بن ثابت بن وقتش **قال ابن اسحاق** ان عمرو بن الجوح كان رجلا اعرجا سديدا وكان له بنون  
 اربعة مثل الاسود الصواري يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد  
 ارادوا حبسه وقالوا ان الله عذرك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا بني الله ان بني زياد  
 ان يجسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه فوالله اني لا رجوا ان اطاع جنتي هذه الجنة فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبيته ما عليكم ان لا تنفوا  
 لعل الله ان يرزقه شهادة فخرج معه فقتل يوم احد ووفقت همد بنت عتبة والسوة اللاتي معها  
 يمثلن بالقتلي من المسلمين يجزعن الاذان والاذن حتى اتخذت همد من اذان الرجال والنوفهم حزما  
 وقلابا واعطت حرضها وقلابها وفرطها وحشيتها فاكل حمة وبقرت عن كعب حمة فلا كرتها فلا  
 تستطيع ان تسبها فلفظتها ثم علت على حمة مشرفة وصرخت باعلا صوتها حتى جزبناكم يوم  
 بدر والحرب بعد الحرب ما كان من عتبة لي فصيري ولا اخي وعمه وبكري  
 شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت نفسي غليل صدري  
 لا اشرك وحشي دوام عمري حتى سبلي اعظمي في فبري

فاجابها

**فاجابها** همد بنت اناثة بن عباد بن عبد المطلب تقول  
 خذيت في بدر ووجد بدري وابنت وقاح عظيم الكفر  
 صبحك الله عذاة الفجري بالهاشميين الطوال الزهري  
 بكل فتاع حسام بفرى حمة لبيتي وعلي صفري  
 ان رام شيب وابوكي عذري وتذكرك الشرف شرذري  
 فقد خضينا عنقه بالبحر

**وقالت بنت عتبة** ايضا منشرة تقول  
 شفيت من حمة نفسي ما اجد حين بقرت بطنه عن الكبد  
 اذهب عني ذاك ما كنت اجد من لوعة الحزن المتدبد المنقذ  
 والحرب يعلوك بتوب ويرد فقدم اذما عليكم كالاسد

**وقالت همد بنت عتبة** حين انصرف المشركون من احد  
 رجعت وفي نفسي بلايل حمة وقد فاني بعض الذي كان مطلبي  
 من اصحاب بدر من قريش وغيرهم بني هاشم منهم ومن آل بتراب  
 ولكنني قد نلت شيئا ولم يكن كما كنت ارجوا في مسيري ومرسلي

**وهذه** ام معاوية بن ابي سفيان وكانت امرأة فيها مكاره ذكروها ولها نفس نفقة وكان المسلمون  
 قد اصابوا يوم بدر اباها عتبة وعمها شيبه واخذها الوليد فاصابها من ذلك ما يصيب النفوس  
 الشهمة والكافرة فخرجت الى احد مع زوجها والشيطان ينطقها ثم ان الله سبحانه نهداها الى الاسلام  
 وعبادة الله وترك الاصنام واخذت حجرا تعان سوا النار ودلها على دار السلام وهي دار الفزاعل  
 حالها وتبدلت اقوالها حتى قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قالت يا رسول الله ما كان  
 علي اهل جبا احب الي ان يفروا من اهل جنابك او نحو هذا الكلام فلحمد لله الذي هدانا لهذا  
 اجمعين واباه سبحانه نسأل ان يثبتنا على خير ما هدانا اليه لا مبدلين ولا معيرين هذا اكله في  
**الاكتفا وفي رواية** وقد كان الحبش بن زياد اخو ابي الحارث بن عبد وهو يومئذ سيد  
 الاحابيش قدم على ابي سفيان وهو يضرب في شدق حمة بن عبد المطلب بنز الرمح ويقول  
 ذق عقتي فقال الحبش يا بني ثمانية هذا سيد قريش يصفع بابن عمه ما ترون الحما فقال وبك  
 اكثر ما عني فانها كانت زلة ثم ان ابا سفيان حين اراد الا بصرف اشرف على الحبل ثم صرخ باعلا  
 صوتة انتم ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعلا هبل اي ظهر دينك كذا في **الاكتفا وفي المواهب**  
 اللدنية وكان ابو اسفيان حين اراد الخروج من مكة الى احد فلما قال اعلا هبل اي زد علوا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا عمر فاجبه فقال الله اعلا واجل فقال ابو اسفيان انتم في حال  
 اي اتره ذكرها فقد صدقت في فتواها وانتم اي اجابت نعم لا سوا قتلا ناني الجنة وقتلاكم  
 في النار **وفي الصحيح** في حديث البراء بن ابي سفيان قال ان لنا العزي ولا عزي لكم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما تقول قال فوكلوا الله مولا وانا مولاكم **وفي الصحيح** ايمان



ابا سفيان اشرف يوم احد في القوم محمد ثلاث مرات قال لا تحبوه وقال في القوم ابن الخطاب  
ثلاث مرات فيها هم ان يحبوه فلم يحبه احد فرجع الي اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كذبوا وهم  
فلو كانوا احياء لاجلوا فصدق ذلك لم يملك عمر نفسه من شدة الغيظ فقال كذبت يا عدو الله ان الذي  
عددتهم لاجلهم وقد ابقيتك ما يجزيك وفي المنتقى ما يسوك **قال ابن اسحاق** فلما اجاب عمر ابا سفيان  
قال لهم يا عمر اني اقتلنا محمدا قال اللهم لا والله سمع كلامك الان قال انت اصدق عندي من ابن قتيبة وكان  
ابن قتيبة قد قال لهم اني قتلت محمدا ثم نادى ابو سفيان انه قد كان في قتلكم مثله فوالله ما رصيت وما  
سخطت وما امرت وما هببت وما انصرفت ابو سفيان ومن معه نادى ان موعدهم بدر العام القابل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير رجل من اصحابه قل له نعم هو بيننا وبينكم موعدهم وفي المنتقى هو بيننا ميعا  
**وفي الكشاف** روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدهم موسم بدر في القابل ان  
شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله **وفي الكشاف** قد ذاق في قلوب المشركين الحوق يوم  
احد فانهزوا الي مكة من غير سبب وهم القوة والعلية ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب  
قال اخرج في اثار القوم فانظروا ما يصنعون وما يدبرون فان كانوا اذ جنبتوا الخيل واستطوا الابل فانه  
يريدون مكة وان ركبو الخيل وساقوا الابل فهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لانهم ارادوا  
لا سيرن اليهم ثم لانا جرهم فيها فخرج علي فراه جنبتوا الخيل واستطوا الابل ووجهوا الي مكة وفي رواية  
تحوق المسلمون ان لا تكون قريش تذهب الي المدينة الغارة فبعث عليا وسعد بن ابي وقاص اوها  
الاثنين لبحرهما وباقي الحديث علي حاله وفي رواية ثم بعث عليا الي المدينة يخبر اهله ان النبي صلى  
الله عليه وسلم حي سالم فزاع الناس الي قتلاهم وانتشر والبعوث فلم يجدوا قتيل الا متلو انه الا  
حنظلة بن ابي عامر فان اباه كان مع المشركين فتركوه له وزعموا ان اباه وقف عليه فقتلوا ودفن صدره  
بعده وقال لقد نعتت اليك في مصر عك ولعمري ان كنت لو اصلا بالرحم بارا الوالد هل من رجل  
ينظري ما فعل سعد بن الربيع في الاحياء هوام في الاموات **وفي الصفوة** وارسل صلى الله عليه وسلم  
محمد بن مسلمة كما ذكره الواقدي في القتلى فقال يا سعد بن الربيع مرة بعد اخرى فلم يحبه حتى قال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني انظر ما صنعت فاجاب بصوت ضعيف فتقدم اليه فوجد  
صريعا في القتلى وبه رمق فقال ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقاله بقول لك سعد  
ابن الربيع جزاك الله عنا خير ما جزا نبيا عن امنه وابلغ قومك عني السلام وقل لهم ان ابن الربيع  
يقول لكم انه لا عذر لكم ان خلص العدو الي بيبيكم ومنكم عين تطرف ثم مات عن جراحاته **وفي الاكتفا**  
قال ثم لم ابرح حتى مات فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته خبره وذكر الطبراني انه لما انصرف  
المشركون خرج النساء الي الصحابة استغفروهم **وفي المواهب اللدنية** خرجت اربعة عشر امرأة  
من اهل البيت وغيرها وخرجت عايشة وفاطمة **وفي البخاري** روي ان عايشة بنت ابي بكر وام سليم  
تشرتا ان بري قدم سواهما بقتلان القرب علي متونهما يفرغان في قواه القوم **وفي البخاري** عن  
عمر بن الخطاب ان ام سليط وهي من نساء الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دون نساء  
العرب دون احد وكانت فاطمة فبين خرج فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اعتنقته وفي رواية

اعتنقته

ابو جرحه العظيم صلى الله عليه وسلم  
ابو جرحه العظيم صلى الله عليه وسلم

اعتنقته وبكت ورق النبي صلى الله عليه وسلم رقة شديدة وجعل علي ياتي بالمان من الهراس في رفته  
وقاطمة تغسل جراحاته فيزدرد القوم الدم فلما رأت ذلك اخذت شيئا من حصير وكادت به حتى لصق  
الجرح فاستمسك الدم كذا في المواهب اللدنية وفي رواية تحسني به رواها البخاري وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كمال عن حمزة يوم احد فذهب الحارث بن الصميت ثم علي بن ابي طالب يلتمسانه  
فوجدوه قد فتربطنه ومثل به وجزع الفه واذا ناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزلوا يحزن  
صفية ويكون سنة من بعدي لتزكته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطيور وفي الصفوة  
ليس بي ان ادعك حتى تحشرن من افواه شتى ولين اظهرني الله على قريش يوما من الدهر في موطن  
من المواطن لا مثلن بتلابن رجلا منهم فلما راي المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعيناه علي من فعلن بحمه ثم قال والله ليني اظهرنا الله بهم يوما من الدهر لا مثلن بهم مثله لم يزلها  
احد من العرب **وفي الصفوة** فنظر الي شي لم ينظر الي شي قط اوجع لقلبه منه وفي الاكتفا لما وقف  
علي حمزة قال ما اصاب احد ما اصابك وما وقفت موقفا قط اغبط وفي دخبار العقبي عن جابر  
ابن عبد الله قال لما راي النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى ولما راي ما فعل به تنفس الصعدا  
وكان يحبه حبا شديدا لان حمزة كان عمه واخاه من الرضاعة فقال رحمة الله عليك لقد كنت فولا  
للخير وصولا للرحم والله لا مثلن بسبعين مكانك هذا في المواهب اللدنية فنزل جبريل والنبي واقف  
بحوايتهم سورة الحجل وان عاقبتهم فعاقتهم ما عاقبتهم به ولين صبرتم ابو خير للصابرين فبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر وفي رواية قال اصبر وفي رواية وكفر عن يمينه  
واستغفر لجزرة سبعين مرة عوضا عنها **قال ابن اسحاق** ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جابي  
جبريل فاحبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ثم  
امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيجي يبردوا قبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر الي حمزة  
وكان اخاها لا يها واماها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينها الزبير بن العوام القها فارجعها  
لبيل نزي ما باخنها فقال لها يا اماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مربي ان ترجعي قالت ولم وقد  
بلغتني انه قد مثل باخي وذلك في الله قليل افلا ارضى نأ بذلك لاحد مني ولا صيرت ان ساء الله فلما  
احبر الزبير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له خل سبيلها فانت ففطرت اليه فصدت عليه  
واسترجعت واستغفرت له كذا في الاكتفا **وفي الصفوة** عن عروة ابن الزبير قال فكره النبي صلى الله  
عليه وسلم ان تزه فقال المرأة المرأة قال الزبير فتوسمت المفاصعية فخرجت اسعي اليها فادركتها فقتل  
ان تنهي ابي الفتلى قال فلزمت في صدري وكانت جلدة وقالت اليك عني ابي لارضني بذلك فقلت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليكي ان ترجعي فوفقت واخرجت ثوبين معها فقالت هذا  
جيت لها الا حمزة فقد بلغني مقتله فكفنته بها فجيت بالثوبين لتكفن بها حمزة فاذا الي جنبه  
رجل من الانصار قتيلا فدفع له ما فعل حمزة فوجدنا اعضاده وحيا ان يكفن حمزة في ثوبين  
والانصار ليس له ثوب فقتلنا حمزة ثوب والانصار ثوب فقد رناها فكان احدهما الكبر من  
الآخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طال له **وفي دخبار العقبي** فاصاب الانصار

ري



واسمه سهل الكبر التوبين فكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة بالصغير وكان اذا مده على وجهه  
خرجت قدماه واذا مده على قدميه خرج وجهه فخطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ولف  
علي قدميه ليغا واذا حزا ووضع في القبلة ثم وقف على جنازته وانتخب حتى اكتفى وصار يقول هذا  
مصروعك يا حزة يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسد الله واسد رسول الله يا حزة يا فاعل الخيرات  
يا حزة يا كاشف الكربات يا حزة يا حامي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وطال بكاه وانتجابه  
ورفع صوته بالبكا والتعجب والتسرع الشهيبي حتى كان كانه واله وكان مصراع حزمة على راس اسنين  
وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يوم قتل له تسع وخمسون سنة ثم صلى عليه بسبع تكبيرات وكان يوقف  
بالقتلى فيومنون الي جنب حزمة فيصلي عليه معهم حتى صلي ثنتين وسبعين صلاة كذا في الطب  
**وفي الاكتفا** شرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن وزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دفن عبد الله بن جحش مع حزمة في قبره قاله الواقدي وكان عبد الله بن اخت حزمة وامه امية بنت  
عبد المطلب وكان قد مثله كما مثل حزمة خاله لانه لم يفر عن كيدته ولكن جزع انفه واذا ناه فلذلك  
يقال له الجزع في الله وكان اول النهار لقي سعد بن ابي وقاص فقال عبد الله هلم يا سعد فلندع الله وليذكر  
كل واحد منا حاجته في دعائه ولينزلنا من الاخر فخلوا في ناحية فقال سعد يارب اذ القيت العدو وفي غد  
فلقتي رجلا يكون شديد القوة اقاتله وبقا لتي ثم ارق الظفر عليه حتى اقتله واسليه او قال  
اخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش على دعائه ثم قال اللهم ارق ظفري رجلا شديد الجوده او اقاتله فيك  
وبقا لتي فيقتلني فيجزع اذناي وانفي فاذا القيتك غدا او قلت يا عبد الله فيم جزع انفك واذناك  
فاقول فيك يارب وفي رسولك فتقول لي صدقت فامن سعد على دعائه قال سعد كانت دعوة  
عبد الله خير من دعوتي فلقد رايت اخرا النهار واذا ناه وانفه معلقان في خيط ولقيت انا رجلا من  
المتكئين فقتلته واخذت سلبه **قال الواقدي** قتل عبد الله بن جحش يوم احد قتله ابو الحكم بن  
الاخمس بن شريف وكان له يوم قتل بضع واربعون سنة وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته  
واخذ منها سيفه العرجون فاشتراه ولده يوم خيبر بحال **فقال** بعض المفسرين اجمع العلمان  
شهد احد لم يسلوا وقال صلى الله عليه وسلم زملوهم بنياهم ودمابهم فانه ليس كلم بكلمه في الله الا  
وهو ياتي يوم القيامة تقطر منها الدماء اللون لون الدم والريح ريح المسك **وفي المواهب اللدنية**  
ولما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتلى قال انا شهيد على هؤلاء وما من حرج يجرح في الله  
الا ويبعثه الله يوم القيامة يدمى جرحه اللون لون الدم والريح ريح المسك روي بعض ائمة  
العديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على شهيد احد والائمة الشافعية اخذوا بهذه الرواية  
وعن بعض ائمة الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على شهدا احد **وعن ابن عباس** انه صلى الله عليه  
وسلم جعل بضع حتى وضع شعبة من القتلى وحزمة عاشرهم فضلي عليهم وترفع النعرة وبرزك  
حزمة وهذا حتى فرغ منهم **عن ابن مسعود** وضع حزمة يصلي عليه وحي برجل من الشهداء اوضع الي  
جنبه فضلي عليه ما فرغ الرجل وترك حزمة حتى صلى عليه سبعين او ثنتين وسبعين كما سبق  
والائمة الحنفية اخذوا بهذه الرواية قال ابن اسحاق وقد احتفل ناس من المسلمين قتلهم في المدينة  
دفنوه بها

والاكتفا

الكلام السادس والعشرون  
من تاريخ الخميس

دفنوه بها ثم في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ادفنوهم حيث صرعو اذ في الاكتفا **وفي**  
**المشكاة** عن جابر قال لما كان يوم احد فانت عمي يا ليت فنه في مقابرنا فنادي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يردوا القتل الي مضاجعهم رواه احمد والترمذي والواد اود والنسائي والداري واللفظ للترمذي  
**وفي المشكاة** ان الناس حملوا قتلاهم الي المدينة ودفنوه بها فنادي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يردوا القتل  
الي مضاجعهم فادرك المنادي رجلا لم يدفن فردوه وهو شماس بن عثمان المخزومي **وفي المشكاة** ان النبي  
صلى الله عليه قال يوم احد احفر واد وسعو اواد فنوا الاثني والثلاثة في القبر الواحد فدفنوا حزمة  
وعبد الله بن جحش في قبر واحد كما مر وتك في قبرها ابو بكر وعمر وعلي والزبير ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالس على حفرته ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع في قبر واحد ودفن النعمان بن مالك  
وعبد الله بن جحاش ومجدري بن زياد الثلاثة في قبر واحد **قال ابن اسحاق** ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يوم احد حين امر انظر واعمر بن الجوح وعبد الله بن عمرو بن حزام فانما كانا صديقي فاجعلوا  
في قبر واحد وذكر بن اسن في موطاه ان السيل حفر قبرها بعد زمان فحفر عنها البعير ارضها فاجعلوا  
علي حالتها الاولي كما ما بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن بها كذلك  
فاميط يده عن جرحه ثم ارسلت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفرها ست واربعون سنة  
**وفي الصفوة** عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اراد معاوية ان يجري عينه التي باحد كتف الي عامله  
بالمدينة فكتب اليه ان لا تستطيع ان تخرجها الا على قبور الشهداء فكتبت معاوية ان يشوهم قال  
جابر فلقد رايتهم يحملون علي اعناق الرجال كأنهم قوم بنيام واصابت المسحاة طرف رجل حزمة فابعدت  
منها دم وفي المنتقى مثله **وفي معالم التنزيل** عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب  
اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر ترذ النهار الجنة تاكل من ثمارها وتسرح من  
الجنة حيث شئت وتاوي الي قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم وماكلهم  
وحسن مقبلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا ليل يزهوا في الهاد ولا يتكلموا عن الحرب  
قال الله تعالى فاني بلغهم فانزل الله علي رسوله هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون الي اخر الابتن رواه احمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا اعلي  
**علي بن ابي طالب** في الجنة في قبة خضر يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا **وفي حديث** ابن مسعود  
في شهدا احد قال فيطلع الله عليهم اطلاقه فيقول يا عبادي ما تشتهون فازيدكم فيقولون يا ربنا  
لاشي فوق ما اعطينت الجنة تاكل منها حيث نشاء ثم يطلع عليهم اطلاقه فيقول يا عبادي ما تشتهون  
فازيدكم فيقولون ربنا لا عطا فوق ما اعطينت الجنة لسرح منها وياكل حيث نشاء الا اننا نحب ان نر  
واحنا في اجسادنا ثم نردنا الي الدنيا فتقاتل فيك حتى تقتل مرة اخري وقال صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله  
الا ابتشرك يا جابر قال بلي يا بني الله قال ان اياك حيث اصيب باحد احياه الله ثم قال ما يحب يا عبد الله  
ابن عم ان افضل بك قال اي رب احب ان تردني الي الدنيا فاقتل فيك مرة اخري **وفي رواية** اني بكر بن مردويه  
يا جابرا الا اجرك ما كلم الله احد افظ الامن ورا حجاب وانك كفا فاقال سلمي عطفك قال اسالك ان  
ارد الي الدنيا فاقتل فيك ثانية قال الرب عز وجل انه سبق مي انهم لا يرجعون الي الدنيا قال اي رب فابعد من

ار



وراي فارتد الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء كذا في المواهب اللدنية **وفي الاكفنا قال** ما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من مؤمن بفارق الدنيا يجب ان يرجع اليها ساعة من الزمان  
وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يجب ان يرد الي الدنيا فيقاتل في سبيل الله **قال ابن**  
**اسحاق** ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة وفي رواية في اخر الباب فلقبته حمية بنت حنش  
فلما لقيت الناس في بيوتها اخوها عبد الله بن حنش فاسترجعت واستغفرت الله ثم بقي لها زوجها مصعب  
بن عمير فضاحت وولدت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها يمكن ربيع لما راي من غيرها  
وحالها وصباحها على زوجها ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدور من دور الانصار من بني عبد الاشهل  
فاستقبلته بسنة بنت رافع ام سعد بن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا فرسه وسعد يسكن  
بعناظها فقال يا رسول الله هذه ابني اقبلت اليك فقال مرحبا بها فجات حتى نظرت الي وجهه الكريم ثم قالت  
يا ايها النبي يا رسول الله هانت علي كل مصيبة اذ سلمت فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يات بها عمر وبن  
معاذ ودعا النبي عبد الاشهل فقال اللهم اذهب حزن قلوبهم واجرمهم علي مصيبتهم وامر ان ياتي كل حريم  
منزله فنادي عند ذلك سعد لا يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح من بني عبد الاشهل وبني ظفر وكان  
فهمها رها عن ثلاثين جرحيا **قال ابن اسحاق** ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدور من دور الانصار من بني عبد  
الاشهل وبني ظفر فسمع النوح والبكاء على قتلاهم فذرفت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لكن حمزة  
لا يواك له فلما رجع سعد واسيد بن خضير الي دار بني عبد الاشهل امر النساء ان يخرجن من بيوتهم فيكبن  
على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاهن على حمزة خرج عليهن وهن  
على باب المسجد يكبن عليه فقال ارجعن برحمتك الله فقد واسيتن بانفسكن **قال ابن هشام** وفي يوم  
عن النوح **حدثنا** ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاهن قال رحم الله الانصار والمواثبة  
منهم لغديمة مر وهن فليصرفن وفي رواية لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا يواك له  
اليوم سمعه قوم من الانصار فانوا نساءهم فاقسموا عليهن ناسه لانكبن انصاريا اللبلة حتى تاتي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيكبن عنده ففعلن فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح النسا في دار حمزة  
فقال ما هذا فاخبر بالذي فعلت النساء فقال لهم معروفا وفي يوم مبيد عن النوح فبكرت اليه نسا الانصار  
وقلن بلغنا يا رسول الله انك ففبت عن النوح واعا هوسى نديب به موتانا ونجد بعض الراحة به فاذ زلنا  
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انتم فعلت ذلك فلا تلطن ولا تخشن ولا تخلفن شعرا ولا تشققن  
جيبا كذا في السنن **قال ابن اسحاق** مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسا الانصار وقد اصيب زوجها  
واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد فلما تقوا اليها قالت ما فعل برسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالوا اخبرنا يا ام فلان ويحمد الله كما تحبين قالت فاربته حتى انظر اليه فاشهرها اليه حتى اذ ارته قالت  
كل صغيرة بعد جليل تزيد صغيرة وعبارة المستفي عن انس جرح امرأة من الانصار فاستقبلت باخوها وابوها  
وابنها وزوجها امواتا قالت ما هولاء قالوا اخوك وابوك وابوك وزوجك قالت ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
قالوا هو اما مك فمست حتى ذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول  
يا ايها النبي يا رسول الله لا ابلي اذ سلمت من عطف ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون المدينة

حسين

حسين وليس فيها ارايا كية **قال ابن اسحاق** ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهله ناول  
سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلني عن هذا دم يابني فوالله ما صدقني اليوم ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لي كنت صدقت القتال فقد صدق معك سهل بن حنيفة وابود جانه **وفي صحيح البخاري**  
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي عليا عند رجوعه من احد يعطى سيفه فاطمة وبغض خذبه  
حميدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان سيفك حميدا فسياف ابني رجانه غير ذمهم ان كنت صدقت  
القتال فقد صدق معك ابود جانه **قال ابن هشام** وكان يقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار  
وقال بعض اهل العلم ان ابن جريح قال نادي مناد يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **وفي روضة**  
**الاحباب** هكذا اورد هذا الحديث بعض المحدثين واهل السير في كتبهم لكن الذهبي وهو يحكى الرجال ضعف  
الرواية وكذبه في كتاب ميزان الاعتدال **قال ابن هشام** وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال علي بن ابي طالب لا يصيب المشركون مناد ولها مثلها حتى يعفو الله علينا وبات جماعة من  
الصحابة تلك الليلة على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من رجوع كرش ومكرهم ولما بال المسلمون  
على قتلاهم سر المنافقون وظهر غش اليهود **وذكر القاضى عياض** في الشفا عن ابي عبد الله ان الرباط  
من المالكية انه قال من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم بسنتاب فان تاب والاقبل لانه نقص اذ  
لا يجوز ذلك عليه في خاصته اذ هو في بصيرة من امره ويقين من عصمته كذا في المواهب اللدنية **قال**  
**ابن اسحاق** وكان يوم احد بلا ومصيبة وتخييص اختبر الله به عباده المؤمنين ومخوبه المنافقين من  
كان يظهر الاسلام بلسانه والكفر في نفسه ومكمنه في قلبه ويوم الريم الله فيه من اراد كرامته بالشهادة  
من اهل ولايته وقد كان في قصته ما اصيب به المسلمون من الفوائد والحكم الربانية اشيا مكسبة  
عظيمة **منها** تعريف المسلمين سواعفة العصية وشوم ارتكاب النهي لما وقع من ترك الرماة موقم  
الذي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا منه **ومنها** ان عادة الرسل ان ينبي وتكون لهم  
العاقبة والحكمة في ذلك لو انصرفوا اذ ايدوا في المسلمين من ليس منهم ولم يميز الصادق من غيره  
ولو انكسروا اذ ايدوا بحصل المقصود من البعثة واقتضت الحكمة الجمع بين الامرين ليتم الصديق من  
الكاذب وذلك ان نفاق المنافقين تخفيا على المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر اهل النفاق ما اظهروه  
من القول والفعل عاد التلويع بضرر جاور وعرف المسلمون لهم عدوا في دورهم وبين اظهروهم واستعدوا  
لهم وتخروا عنهم **ومنها** ان في تأخير النصر في بعض المواطن هضم النفس وكسر الشماختها فلما ابتلي المسلمون  
صبروا وجرع المنافقون **ومنها** ان الله تعالى به العباد المومنين منازل في دار كرامته لا تبلغها الا بالهم  
فقبض لهم اسباب الابتلاء والحن ليصلوا اليها **ومنها** ان الشهادة من اعلام مراتب الاوليا فسامهم اليها  
بين يدي الرسول ليكون شهيدا عليهم **ومنها** انه اراد اهلاك اعدائه فقبض لهم الاسباب ليستوجبوا  
بها ذلك من كفرهم وبغيبهم وطغبا نهم في ايد اولياهم فيرض ذنوب المومنين وعقبي بذلك الكافرين  
**قال ابن اسحاق** وفي شأن احد انزل الله تعالى سنن اية من العمران وعن عبد الرحمن بن عوف انزل الله في شأن  
يوم احد عشرين ومائة اية من العمران واذ عدت من اهلك تنبو المومنين مقاعد للقتال ابي قوله امنه  
نساء **ذكر شهيد احد** قال ابن اسحاق استشهد يوم احد من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من



المهاجرين من بني هاشم بن عبد مناف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قتلوه وحشي غلام جابر بن مطعم  
ومن بني امية بن عبد شمس عبد الله بن جحش حليف لهم ومن بني اسد خزيمية ومن بني عبد الدار بن قصي  
بن عمر قتلته بن قمية الليثي ومن بني مخزوم بن يقظة شماس بن عثمان اربعة نفر **ومن الانصار** من بني عبد  
الاشم بن عمرو بن معاذ والحارث بن انس بن رافع وعمار بن زياد بن السكن وسلمة بن ثابت بن وقش وقشل  
بن جابر ابو حذيفة وهو البمان اصابه المسلمون في المعركة ولا يدرون من قتلته فتصدق حذيفة بدبته  
علي من اصابه وصبيغ بن قبيط وعبادة بن ساهل بن اوس بن معاذ اثني عشر رجلا ومن اهل راجع اياس  
ابن اوس بن عتيك الاسهلي وعبيد بن النهان **قال ابن هشام** ويقال عتيك بن النهان وجدي بن  
زيد بن تيم ثلاثة نفر ومن بني ظفر بن زيد بن خابط بن امية بن رافع رجل ومن بني عمرو بن عوف ثم من  
بني ضبيعة بن يزيد ابوسفيان بن الحارث بن وقش بن زيد وحنظلة بن ابي عامر بن صبيغ بن النعمان  
وهو عسيل الملايكة قتلته سداد بن الاسود بن شعوب الليثي رجلا ومن بني عبيد بن زيد الياس  
بن قتادة رجل ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ابو حبيبة بن عمرو بن ثابت **قال** ابن اسحاق وعبد الله  
ابن جابر بن النعمان وهو امير الرواحي رجلا ومن بني سليمان بن مالك بن اوس خزيمة  
بن سعد بن خزيمة رجل ومن خلفهم من بني العجلان بن عبد الله سلمة رجل ومن بني معاوية بن  
مالك بن سبيع بن خابط بن الحارث بن قيس بن ضبيعة رجل ومن بني المخزوم بن مالك بن  
عمر بن عمرو بن قيس وثابت بن عمرو بن زيد وعامر بن مخلد اربعة نفر ومن بني مبدول ابواه بيرة بن  
الحارث بن علفمة بن عمرو بن عفيف بن مالك بن مبدول وعمرو بن مطرف ابن علفمة رجلا ومن بني عمر  
بن مالك اوس بن ثابت بن المنذر وهو اخو حسان بن ثابت ومن بني عدي بن المخزوم بن ضمضم  
بن زيد بن قيس ثلاثة نفر ومن بني البحر بنوخدة مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن  
البحر وهو والد ابي سعيد الخدري **قال ابن هشام** اسم ابي سعيد سنان ويقال سعد **قال ابن اسحاق** وسعيد  
بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد بن الاحمر وعنبية بن ربيع بن رافع بن معاوية ثلاثة نفر ومن بني  
ساعة بن كعب بن المخزوم ثعلبة بن سعد بن مالك الساعدي وثقيف بن فروة بن الندي رجلا  
ومن بني عمرو بن عوف بن المخزوم ثم من بني سالم بن مالك بن العجلان بن زيد بن عمرو بن علفمة  
نوفل بن عبد الله وعناس بن عبادة بن فضالة بن مالك بن العجلان ونعمان بن مالك بن ثعلبة بن قيس  
والمجدري بن زياد حليف لهم من بني عبادة بن المشخاش دقن نعمان بن مالك والمجدري عبادة في قبر واحد  
خمسة نفر ومن بني الجبلي رفاع بن عمرو رجل ومن بني سلمة ثم بني جذام عبد الله بن عمرو بن جذام وعمرو  
بن الجوح وابو عيسى سولي عمرو بن الجوح ومن بني سواد بن غم سليم بن عمرو بن جديدة ومولي عميره وسهل  
بن قيس ابن ابي كعب بن العنث ثلاثة نفر ومن بني زرعان عامر بن ذكوان بن عبد قيس وعبيدة بن  
الحلي بن لودان رجلا **وقال ابن هشام** عبيدة بن العلام بن جبيب **قال ابن اسحاق** جميع من استشهد  
من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار خمسة وستون رجلا **وفي الشكاة**

عنان

عنان قتل من الانصار يوم احد سبعون ويوم بدر معوية سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر  
سبعون رواه البخاري **وفي المواهب** اللدنية قال استشهد يوم احد من المسلمين سبعون فيما قاله  
مفلطاي وغيره وقيل خمسة وستون واربعة من المهاجرين وروي ابن مندة من حديث ابي كعب  
قال استشهد من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وصحبه بن حيان وقتل من المشركين  
ثلاثة وعشرون رجلا وقتل النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف **قال ابن هشام** وعن لم يذكر ابن اسحاق  
من السبعين الشهيد الذين ذكرنا من الاوس من بني معاوية بن مالك بن عميلة حليف لهم من مزينة ومن  
بني خطمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك من اوس الحارث بن عدي بن خرشة بن امية بن عامر  
بن حنظلة ومن المخزوم بن من بني سواد بن مالك بن اياس ومن بني عمرو بن النجار اياس بن عدي  
ومن بني سالم بن عوف عمرو بن اياس **قال ابن اسحاق** وقتل من المشركين يوم احد من قريش من بني عبد  
الله بن عبد الدار بن قصي من اصحاب اللواطحة بن ابي طلحة والجلال بن طلحة قتلها معا من بني ثابت  
بن ابي الالفح وكلاب بن طلحة والحارث بن طلحة قتلها قرمان حليف لبني ظفر **قال ابن هشام** ويقال  
قتل كلاهما عبد الرحمن بن عوف قال ابن اسحاق وارطاه بن شرحبيل بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار  
قتله حمزة بن عبد المطلب وابو زيد بن عمرو بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار قتلته قرمان وشرح  
بن قارص قتلته قرمان قال ابن هشام ويقال قتلته علي بن ابي طالب ويقال سعد ابن ابي وقاص ويقال  
ابودجانه قال ابن اسحاق والفاسط بن شرح بن عامر بن عبد الدار قتلته قرمان احد عشر رجلا  
ومن بني اسد بن عبد العزي بن قضى عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن اسد قتلته علي بن ابي طالب  
وسباع بن عبد العزي بن فضله الخزاعي حليف لهم قتلته حمزة بن عبد الدار رجلا ومن بني مخزوم بن نقطة  
هشام بن امية بن المعيرة قتلته قرمان والوليد بن العاصم بن هشام قتلته قرمان اربعة نفر ومن بني  
حج بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن حجاج وهو ابو غرة الشاعر قتلته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صبيرا واخي بن خلف بن وهب بن خزاعة بن حجاج قتلته رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ومن  
بني عامر بن لوي عبيدة بن جابر وشيبة بن مالك بن المصعب قتلها قرمان رجلا **قال ابن هشام** ويقال  
قتله عبيدة بن جابر ابن عبد الله ابن مسعود **قال ابن اسحاق** فجميع من قتلته الله تعالي يوم احد من المشركين  
اثان وعشرون رجلا **وفي المواهب** اللدنية قال ابن اسحاق كان يوم احد يوم السبت المصنف من  
سؤال السنة الثالثة من الهجرة فلما كان يوم احد من الغد من يوم الاحد لسنة عشر ليلة مضت من  
سؤال علي راس النبي وثلاثين شهرا من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمر الاسد وهو وضع  
علي ثلاثة اميال كذا في سيرة ابن هشام وقيل عشرة اميال **وفي معجم الاستيعام** هو علي بسار الطبري اذا  
اردت الخليفة واليهما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني من احد بلغه ان قريشا مضروفا الى  
المدنية **قال اهل السير** طانضرف ابوسفيان واصحابه من قتل احد وبلغوا الرواح بالفتح ثم السكون  
ثم عامهلة اكثر ما قيل في المسافة بينهما وبين المدينة اثان واربعون ميلا **وفي معجم مسلم** ست وثلاثون  
**وفي لقاموس** علي ثلاثين واربعين ميلا من المدينة ندموا على انضرافهم وتلاوا وقالوا ليس ما صنعتهم  
لا محمد قتلتم ولا الكواكب اردتم قتلتموهم حتى لم يبق منهم الا التريد تركموا رجعا الان فاستاصلوهم



قبل ان يجد واقوة وشوكة **وفي الكشاف** ما عزموا على الرجوع القياسه الرعب في قلوبهم وامسكوا في رواية  
منهم صفوان بن امية وقال لا تغفلوا فان القوم قد جربوا وقد خشينا ان يكون قال غير الذي كان بيننا  
ارجعوا فرجموا في رواية قال يا قوم لا ترجعوا فان مجد واصحابه الان في خنف شديد مما اصابهم فوالله ما  
انت ان رجعتم ان يجمع جميع من كان خلف عن احد من الاوس والخزرج ويطوكم ويغلبوا عليكم والآن لكم العيلة  
فلا يكون الا ان يعكس الامر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه ان يقذف في قلوبهم الرعب ويبرهم من  
نفسه واصحابه قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم فندب اصحابه للخروج في طلب ابي سفيان واصحابه  
فاسدب عماليه منهم مع ما بهم من الجرح والفرح الذي اصابهم يوم احد ففي اليوم الثاني من وقعة احد  
نادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو ولا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا  
بالامس فكله جابر بن عبد الله بن عمرو فقال يا رسول الله ان ابي كان قد خلفني علي اخوات لي سبع وقال يا بني  
لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست الذي وترك بالجماد مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم علي نفسي فغلب ولم يخرج فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج فخرج معه ولم يخرج عن لم يشهد  
فقال احد غيره فلما سمعوا النداء اساروا الى الخروج ولم يشتموا بالنداء في خروجهم مع الجراحات المتعددة  
واسمعت النبي صلى الله عليه وسلم علي المدينة ابن ام مكتوم فيما قاله ابن هشام وهو يخرج وهو مخرج مستجوع  
مكسور الرباعية مكسوم الشفة متوهن التلبك الا من من صرية ابن قبة **وفي المتقي** وشفته العليا قد  
كلمت من باطنها وخروج لاسا سلاحه ووقف علي الطريق راكبا حتى لحق به اصحابه فانزل فيهم الذين  
استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين احسنوا منهم وانفقوا اجر عظيم ودفع اللوا وهو  
معتود لم يجل الي علي بن ابي طالب وقيل الي ابي بكر الصديق ونزل اليه اهل العوالي وقد تم ثلاثة نفر عن اسلم  
طلبية فلقق اثنا من القوم بجر الاسد والقوم رجل وهم ياخرون بالرجوع وصفوان بن امية بهما هم  
كما مر في خبر الرجلين فرجموا اليهما فقتلوهما ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى نزلوا  
بجر الاسد وعسكروا هناك ودفنوا الرجلين في قبر واحد فقام بها الاثني والثلاثاء الاربعاء حتى اوقدوا  
في تلك اللبالي حشما به نار فذهب صبت عسكرهم ونارهم الي كل ناحية فكتب الله بذلك عدوهم فمر برسول  
الله صلى الله عليه وسلم معبد بن ابي معبد الخزاعي بجر الاسد وهو يريد مكة وكان خراعه مشركهم مسلمهم  
عبيد فصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهمامة صفتهم معه ولا يجفون عنه شيئا كان لها ومعبد  
يوسيد كان مشركا فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولودنا ان الله عافاك فيهم ثم خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجر الاسد حتى لقي ابا سفيان بن حرب ومن معه بالروحا وقد اجمعوا الرجعة  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا لنبناجد اصحابه وقادتهم واشراهم فليرجع ونسلا صلهم  
ليكون عونا علي قبيتهم فلنفر عن منهم ومنهم ابن امية عن ذلك فلما راى ابا سفيان معبد اقال محمد قد  
خرج في اصحابه بطلبكم وجمع لم ار مثله قط بجر قون عليكم خرفا وقد اجتمع معه من كان خلف عنه في  
يومكم ذلك وقد ندموا علي ما صنعوا وفيهم من الخلق عليكم لم ار مثله قالوا وبك ما تقول قال والله  
ما راى ان ترحل حتى ترمي نواصي الجبل قال والله لقد اجعنا الكثرة عليهم ونسنا صلهم قال فابيهاكم عن ذلك  
والله لقد حملني ما رايت ان قلت فيه ابيانا من الشعر قال وما الذي قلت فاستدته اقول

كادت نفس

كادت نفس من الاموات راحلت **ادمانت الارض بالجود الاثاميل** وذكر ابيانا اقر منها ابا سفيان  
ومن معه فوجد فاسه في قلوبهم الرعب الشديد والتزلزل حتى رجعوا عن ما هو به فانطلقوا اسرعا وذلك  
قوله تعالى سئلني في قلوب الذين كفروا الرعب ومريم ركب من بني عبد القيس فقالوا ابن زيدون قالوا ليد  
قالوا ولم قالوا لزيد البرية قاله قبل انتم يبلغون عن محمد ارسالة ارسلك بها اليه واحمكم بها زيبا كما ظادوا واقتضوا  
قالوا نعم قال فادوا فيتموه فاحبروه ان قد جمعنا الرجعة والمسير اليه والي اصحابه لنسنا صل بافهم فبعثت الي  
النبي صلى الله عليه وسلم من يخبره بما وقع من استخباراتي سفيان عنه وجوابه ومنع صفوان اياه عن الرجعة دن  
واند فاعهم الي مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارشدتم صفوان وما كان برسيد وقال رسول الله صلى  
عليه وسلم وهو حجر الاسد حين بلغهم انهم هو بالرجعة والذي نفسي بيده لقد سويت لهم حجارة لو اصبحوا  
بها لكانوا كاسس الذاهب كذا في سيرة ابن هشام والاكشاف الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
بجر الاسد فاحبروه بالذي قال ابو سفيان واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من القوم  
حسبنا الله ونعم الوكيل وهذا قول اكثر المفسرين **قال مجاهد** وعكرمة نزلت هذه الآية في بدر الصغرى  
في الموعد وسيجي ان شاء الله تعالى واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في توجيهه ذلك قبل رجوعه الي  
المدينة رجلين اخدهما معا وية بن المعيرة بن العاصي بن امية ابن عبد شمس جد عبد الملك بن مروان  
ابوام عابسة بنت معاوية والثاني ابو عزة الحمي اسمه عمرو ابن عبد الله بن عثمان وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسره بيد رستم من عليه فاطمة لبنانة الحمي كما تقدم واخذ عليه العهد ان لا يعود الي حرب المسلمين  
وان لا يظا هر عليهم احدا وقد نفقض العهد وحضر اخذ كما مر في عروة احد فلما جى به الي النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يا رسول الله لا تغتلبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمنع عارضيك بمكة بعد هاتين  
خدت مجرا مرتين اضرب عنقه يا زبير فضرب عنقه كذا في سيرة ابن هشام وفي رواية الا تغتلبني حتى  
يمكة تجلس في الحجر وتقول خدت مجرا مرتين **وبلغني** عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين اضرب عنقه يا عاصم يشتر الي علمه ان ثابت فضرب عنقه  
واضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وودخلها يوم الجمعة وكانت عبيته حرس ليل او اما معاوية بن المعيرة  
فاستأمن له عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه علي ان وحده بعد ثلاث وبنو ابي فبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وعمار بن ياسر وقال اما انما سجداه عوضا كذا اوجداه فقتلاه **وفي**  
**هذه السنة** سرق طعمة بن ابيرق من بني ظفر بن الحارث بفتح الغابطن من الانصار ردعا لقتادة بن  
الغمان وهو جار له وكان الدرع في جراب له فيه دفين بينت من خرق في الجراب حتى انتهى الي دار طعمة ثم  
حياها عند يهودي يقال له زيد السمين فالتفت الدرع عند طعمة فلم يوجد عنده وحلف باسه ما اخذها  
وماله بها من علم فقال له اصحاب الدرع لقد راينا اثر دفين حتى دخل داره فلما حلف تركوه واتبعوا اثر الدفين  
فانتهوا الي منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة فقال قوم طعمة وهم بنو اظفر انطلقوا بنا الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تجادل الي صاحبنا واخبروه بخلاف الحق وقالوا ان لم نفضل ذلك فنضج صاحبنا ويرى  
اليهودي ففعلوا وصدفتم النبي صلى الله عليه وسلم وهم ان يعاقب اليهودي فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك  
الكتاب بالحق لتعلم بين الناس ما اراك الله ولا تنل الخائين خصيما فلما ظهرت السرقة علي طعمة طاف علي نفسه



من فتح اليد وهرب إلى مكة وارتد عن الدين فنزل علي رجل من أهل مكة يقال له الحجاج بن علاظ من بني سليم  
فلقب بيته فسقط عليه حجر فلم يستطع أن يدخل ولا أن يخرج حتى أصبح فاخذ ليقتل فقال بعضهم دعوه فإنه  
قد جاء اليكم فتزكوه فاخرجوه من مكة فخرج مع تجار من قضاة نحو الشام فنزل منزلا فسرق بعض متاعهم  
فطلبوه فاخذوه ورموه بالحجارة حتى قتلوه فصار قبره تلك الحجارة وقيل أنه ركب سفينة إلى جدة فسرق  
فيها كيسا فيه دينار فلقى في البحر وقيل أنه نزل حرة بني سليم وكان يعبد صنمه إلى أن مات فانزل الله تعالى  
الله لا يخفان يشرك به **وفي ذي القعدة** من هذه السنة علفت فاطمة بالحسين وكان بين ولادة الحسن  
وعليها بالحسين خمسون ليلة وسيجي ولادة الحسين في الموطن الرابع ان شاء الله تعالى **الموطن الرابع من**  
**حوادث السنة الرابعة من الهجرة من سرية أبي سلمة** إلى قطن ووفاته وسرية عبد الله بن  
انيس إلى عرفة وسرية المنذر بن عمرو وسرية عامم وقصة أصحاب الرجيع وسرية عمرو بن أمية  
الصمري إلى مكة لقتل أبي سفيان وغزوة بني النضير ووفاته زبيب بنت خزاعة وغزوة ذات الرقاع  
وصلاة الخوف فيها ووفاته عبد الله بن عثمان وولادة الحسين بن علي وعلم زيد بن ثابت كتاب اليهود  
وغزوة بدر الصغرى في الموعد وتزوج أم سلمة ورحم اليهوديين ووفاته فاطمة بنت اسد أم علي وخزم  
الحجر عند البعض **وفي هذه السنة** لعل الحلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة كانت سرية أبي سلمة  
عبد الله بن عبد الأسد بن عمرو بن مخزوم ومعه حامية وخمسون رجلا من المهاجرين والانصار لطلب  
طلبجة وسلمة ابني خويلد الاسديين يقطن بفتح أوله وثانيه جبل بناحية قديد في المواهل الدينية  
وفي غيره ببلاد بني اسد من علي عبيك إذا قارفت الحجاز وانت صاد من القفرة **قال ابن اسحاق** قطن  
تامن مياه بني اسد بنجد بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسلمة بن عبد الأسد في سرية لقتل مسعود  
بن عمرو كذا في معجم ما استمع وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم في آخر السنة الثالثة أو في أول السنة الرابعة  
بعث ابوسلمة ابن عبد الأسد المخزومي الي بني اسد وسببه انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان طائفة  
وسلمة ابني خويلد حرضوا جماعة من قومه ما ومن تبعهما علي قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبريدان  
اغارة المواهل من ارجاء المدينة وفي رواية جمعوا الجيش وتوجهوا إلى المدينة ثم بدالهم الرجوع فوجهوا  
إلى منازلهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابوسلمة وعقده لواء امره على حامية وحسين رجلا من المهاجرين  
والانصار منهم ابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص واسد بن حضير وابونايلة وابوسبرة بن ابي  
رهم الغفاري وعبد الله بن سهل وارقم بن ابي الارقم وامر ابوسلمة بالمسير اليهم والاغارة عليهم بقتل قبل  
أن يظلموا وجمعوا الجيش فخرج ابوسلمة من المدينة ودليله الوليد بن الزبير الطائي وجعل يتعسف للمسير  
اليان وصل قطن واغارة علي سرهم وداهم واصابوا ثلاثة من العبيد وكانوا رعاة وهرب الباقون وحقوا  
بقومهم واخبرهم يحيى ابني سلمة وكثرة جيشه فخافوا وهربوا من منازلهم ثم نزلها ابوسلمة واغاروا وجمعوا  
ما قدروا عليه من الاموال ورجعوا إلى المدينة واعطوا الدليل الطائي ما رضى به من الاموال وعزل من  
الغنيمة عبد النبي صلى الله عليه وسلم من صفى الغنم ثم قسمها وقسم اليها في اهل السرية فبلغ كل  
واحد هيرا واعطاهم مدة عيشته في تلك السرية عشرة ايام **وفي هذه السنة** توفي ابوسلمة وفي  
المواهل الدينية مات ابوسلمة سنة اربع وقيل ثلاث من الهجرة انتهى وكان اسلم قبل دخول رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه ولم دار الارقم وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ومعه امراته ام سلمة وقال سهل بن حنيف اول من  
قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوسلمة وكذا ورد في المنقح انه توفي في السنة الرابعة من  
الهجرة وقال في الصفة شهد بدر او جرح باحد فقلت شهر ابي جراح انه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في سرية فلما قدم انقض جرحه ثم توفي سنة ثلاث من الهجرة فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعه بيده **وفي هذه السنة** يوم الاثنين لحسن خلون من المحرم على رأس خمس وثلاثين شهرا من الهجرة  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انيس وحده إلى قتل سفيان بن خالد بن نبيح الهزلي الحميري  
**وفي الاكتفا** خالد بن سفيان ببطن عرنة وادي عرفة **وفي القاموس** بطن عرنة غير عرقات وليس  
في الموقف **وفي الاكتفا** وهو بطنه وبعرفة يجمع لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال عبد الله بن  
انيس دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال اذهب إلى هذا الرجل الذي يريد يجمع الناس وانك  
اذا رايت ادر كك الشيطان واية ما بينك وبينه اذ ارايته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحا  
سيفي حتى دفعت اليه وهو طعن برناد لعن منزلا وكان وقت الظهر فلما رايتيه وجدت ما قال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فاقبلت نحوه وخنثيت ان تكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة  
فصلبت وانا نحوه امسي واوي براسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع بك وبجحك  
لهذا الرجل فما لذلك قال اجل فمسيت معه حتى اذا لمكني حملت عليه بالسيف فقتلته فلما قدمت علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراني قال افلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت ثم قام بي  
وادخلني بيته واعطاني عصا فقال لي مسك هذه العصا عندك يا عبد الله قال عبد الله فخرجت  
لها علي الناس فقالوا ما هذه العصا قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها  
عندي قالوا افلا ترجع اليه فتمساله لم ذلك فرجعت فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا  
قال اية بيني وبينك يوم القيامة ان اجل الناس لمحضرون ولما فخرها عبد الله بن انيس بسيفه فلم  
نزل معه حتى مات ثم امر بها فضمت في كفته ثم دفنا جميعا **وفي المواهب** اللدنية اوردتها في السنة الرابعة  
واوردتها في الوفا في السنة الخامسة بعد غزوة بني قريظة واوردتها بعض اهل السير بعد سرية عامم  
بن ثابت قال انه بعث سفيان بن خالد وكان سببا لقصة الرجيع وقتل عامم واصحابه فتكون سرية  
عبد الله بن انيس بعد الرجيع وفي بعض السير فلما قتله اخذ راسه فكان يسير بالليل ويتوارى بالنهار  
فدخل غارا فبعث الله العنكبوت حتى سمعت علي فم الغار واخبر قومه فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فرجعوا  
فخرج عبد الله حتى قدم المدينة يوم السبت لسمع يقين من المحرم كذا في المواهب اللدنية والوفا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الوجه قال افلح وجهك يا رسول الله ووضع راسه بين يديه وكانت عليه  
ثمانية عشر يوما وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه محضرة وقال تخضر لجمه في الجنة وكانت المحضرة  
عنده اليامات وقت وفاته فلما دني موته وصي بها اهله حتى لغوها في كفته ودفنوها معه **وفي**  
**القاموس** وذو المحضرة عبد الله بن انيس لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه محضرة وقال تلقاني بها  
في الجنة والمحضرة كما مسكتها ما يتوكا عليه كالعصا ونحوها وما ياخذ الملك بيده بيثريه اذا خطب  
والخطيب اذا خطب **وفي هذه السنة** كانت سرية المنذر بن عمرو وابي بكر معونة اولها المحرم كذا قاله في



الوفاء وقد مها على سرية الرجوع كما في المنفى واما ما في المواهب اللدنية فقدم سرية الرجوع على بيمونة كما قاله  
ابن اسحاق وانه علم واورد كلناها في صغر على اس سنة وثلاثين شهرا من الهجرة على اس اربعة اشهر من احد  
**وفي المواهب** اللدنية بيمونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبعد لها نون في موضع ببلاد هذيل  
بين مكة وعسقلان **وفي معجم المستعجم** ما النبي عامر بن صعصعة وفي الاكتفا وهي بين ارض بني عامر وحزة بني  
سليم كلا البلدين منها قريب وهي ابي حرة بن سليمان اقرب **وفي الوفا في الصحيح** من رواية الضيق قال النبي صلى الله  
عليه وسلم انا هرعل فرموا انهم قد اسلموا واستمدوه علي فومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين رجلا  
من الانصار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابي عامر بن الطفيل وكان على الطريق فانطلقوا بهم  
حتى اتوا بيمونة عند روابهم وقتلواهم هناك فقنت شرا بدم عوا على رغل وذكوان وبنى لحيان رغل  
بكسر الراء المهملة بطن سليمان بن يسوبك الي ذكوان بن ثعلبة فقتلت اليها العزوة تعرف بسنة الفري وفي  
رواية لما اخبره جبريل وجد وجد اشهد بدافقت شهرا وقيل اربعين يوما في صلاة العداة وذلك كان  
بدء القنوت يدعوا على رغل وذكوان وعقبة وسائر القبائل فيقول اللهم استدد وطانك علي مصر  
واجعل عليهم سنين كسنين يوسف اللهم عليك برغل وبنى لحيان وذكوان فاهم عصوا الله ورسوله اللهم  
عليك ببني ذكوان وبنى لحيان وعصل والقارة وفي بعض الروايات ما يقتضى ان الذين اسلموا والحر  
يظهر الاسلام بل كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وانهم غير الذين قتلوا الفري لكنهم من  
قومهم كذا في كتب السير وقد بين بن اسحاق في المغازي وكذلك موسى بن عقبة عن بن شهاب اسما  
الطائفتين قال اصحاب العهد بنو عامر وراسم ابو برا عامر بن مالك بن جعفر المعروف بلعاب الاسنة  
والطائفة الاخرى من بني سليم وان عامر بن ابي ملاح الاسنة اراد العذر باصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدعا بني عامر الي قتالهم فامتنعوا وقالوا لا نحفر ذمة ابي براف استصرخ عليهم عنيتهم ذكوان  
من بني سليم فاطاعوه وقتلواهم قالوا ومات ابو براف بعد ذلك اسفا على ما صنع به عامر بن الطفيل بن اخيه  
وقيل اسلم ابو براف عند ذلك وقاتل حتى قتل وعاش عامر بن الطفيل حتى مات كافر اذ دعا النبي صلى الله عليه  
اصابته عدة كعدة البعير ولم يكن الفري المذكورون كلهم من الانصار بل كان بعضهم من المهاجرين مثل عامر  
بن فهيرة مولي ابي بكر الصديق ونافع بن بنيل بن ورقا الغزاعي وغيرها **وفي بعض كتب السير** قصة  
بيرمونة ان برا عامر بن مالك بن جعفر المشهور بلعاب الاسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة  
من اهل نجد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فاجاب في قبيلها وقال لا قبل هدية مشتركة  
واعرض عليه الاسلام واخبره بما له فيه من الثواب وما وعد الله المؤمنين وقر عليه بعض ابي القزاق  
فلم يسلم ولم يعهد وقال يا محمد ان الذي تدعوا اليه حسن جميل ولو بعثت رجلا من اصحابك الي اهل نجد  
لتدعوهم الي امرك لرجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليكم اهل نجد  
قال ابو براف اني لهم جار ان يعرض لهم احد فابعثهم فليدعوا الناس الي امرك فبعث سبعين رجلا من الرواية  
الاكثرية للصحابة واربعين رجلا على رواية البعض وثلاثين رجلا على رواية الاخرين يقال لهم فترا  
الصحابة وكان اكثرهم من الانصار واربعه من المهاجرين المنذر بن عمرو والساعدي وحزام ووليم ابنا لمجان  
وحارث بن الصمت وعمار بن زهير وذو الحكم بن كيسان وسهل بن عامر وطفيل بن اسد والسبن معاوية  
ونافع

ونافع بن بنيل بن ورقا الغزاعي وعروة ابن اسما بن الصلت السلمي وعطية بن عبد عمرو ومالك بن ثابت وسفيان  
وعمر بن امية الضمري وكعب بن زيد والنفذ بن محمد بن عقبة بن الجراح في رجال مسحين كانوا يخطبون بالانهار  
ويصلون بالليل وامر عليهم في صغر المنذر بن عمرو واخا بنى ساعدة وهو احد نقبا ليلة العقبة وكتب كتابا الي  
روساجد وبنى عامر ودفعه اليهم فساروا حتى نزلوا بيمونة وبعثوا واحدا اليهم الي المرعى مع عمرو بن امية  
الضمري ورجل اخر من الانصار احد بني عمرو بن عوف **وفي رواية** الحارث بن الصمت بدل الانصاري وقال  
بعضهم لبعض انكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الما فقام حزام بن لمجان فخرج بكتاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي عامر بن الطفيل وكان على ذلك الما فلما اتاهم حزام قال انتم موني بلغ رسالة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلم ينظر عامر بن الطفيل في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام حزام ابن لمجان وقال  
يا اهل بيمونة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسرا البيت فطعنه بالرمح حتى خرج من الشق الاخر **وفي رواية**  
فاوموا الي رجل حتى اتاه من خلفه فطعنه بالرمح حتى نفذ من الجانب الاخر فقال الله اكبر فدمت ورب  
الكعبة وقال بالدم هكذا افنصحه علي وجهه وراسه ثم استصرخ عامر بن الطفيل بني عامر على المسلمين  
فامتنعوا وقالوا لا نحفر ذمة ابي برافمك وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم عقبة وعلان  
وذكوان من سليم فاجابوه وخرجوا حتى قتلوا عمرا حرمه الاكعب ابن زيد اخا بني ديار فاهم تركوه وبه رمق  
فارتب من بين القتلى فمات حتى قتل يوم الخندق **وفي رواية** لما استبط المسلمون حزاما اقبلوا في اثره  
فلقبهم القوم فاحاطوا بهم وكانوا وهم فقال المسلمون انام نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيرك فافره  
منا السلام فبلغ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلامهم فقال وعليهم السلام وكان في سرح القوم عمرو بن  
امية الضمري ورجل من الانصار من بني عمرو بن عوف وقيل انه للنفذ بن عقبة بن ابيحجة بن الجراح فلم  
ينهمها عصابة اصحابها الا ان الطير يحوم على العسكر فقالوا واه ان لهذا الطير لثانا فاقتل ينظر فاذ  
القوم وللخيل الذي اصابتهم واقعة فقال الانصاري امرؤ بن امية الضمري ما اذ انزي قال اري ان تلحق بنا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري لكني ما كنت ارفع بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو  
الساعدي ثم قاتل القوم **وفي رواية** قتل اربعة من المشركين حتى قتل واسر عمرو بن امية الضمري فاتي به الي  
عامر بن الطفيل فقام ودخل به في القتلى يسير به وسيل عن كل واحد ونسبه ثم قال هل من اصحابك من ليس  
فيهم قال نعم ما رايت فيهم مولي ابي بكر الصديق وكان قد قتل رجل من بني كلاب قال اي رجل هو فيكم من افضلكم  
وهو اول من قتل من المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم قال ما قتل رابيه رفع الي السماء عروفة  
بن عامر بن الطفيل كان يقول من الرجل منهم ما قتل رفع **وفي اسد الغابة** قال عروفة بن عامر بن الطفيل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الرجل الذي رايت ما قتل رفع بيني السماء والارض قال عامر بن فهيرة كذا في معام  
المنزلة **وفي شرح** صحيح البخاري للكرماني قال عروفة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروي ان  
الملائكة دفنته اورفضته انه يروي عن جابر بن سلمى قال عامر بن فهيرة انه قال لما طعنته بالرمح انقضت  
سمعته يقول واه فزت ورايته رفع الي السماء **وفي معجم الاستعجم** انه اخذ رمحي وصود به فانطلقت الي  
صحاك ابن سفيان الكلابي وحكيته له قول عامر بن فهيرة فزت والله قال صحاك ان مقتضوده انه فاز بالجنة



فرض على صحاك الاسلام فاسلمت وكان اول ما اريته سببا لاسلامي **وفي الاكتفا** كان جابر بن سلمي يقول ان  
مما دعا الي الاسلام ابي طهنت رجلا منهم بالرحم بين كنفه فنظرت الى صان الرح حين خرج من صدره فجمعه  
بمؤلفه والله فقلت في نفسي ما معنى هذا الكلام اليس قد قتل الرجل حتى سالت بعد ذلك عن قوله  
فقالوا معناه انه فاز بالشهادة فقلت لعمر الله ان هذا الذي لحق ونقل ان الصحاك بن سفيان كنت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يجيره باسلام جابر ومبارواه من رفع عامر بن فهيرة الى السما قال واقته ملائكة الجنة ورفع  
الي عليين **وفي صحيح مسلم** عن انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب يرمعونه ثلاثين  
صباحا **وفي المنتقى** قتل اربعين يدعوا علي رعل وذكوان وبنو حيان وعقيلة الذين عصوا الله ورسوله  
قال انس انزل الله في الذين قتلوا يوم يرمعونه قرانهم لشيخ بعد ان سمعت تلاوته وهو بلغوا عن قومنا  
انا قد قتلنا ربنا ورضينا عنه وفي رواية وارضا انما كذا وقع في هذه الرواية وهو يوهوم ان بني حيان  
ممن اصاب القرب يوم يرمعونه وليس كذلك وانما اصاب لولا رعل وذكوان وعقيلة ومن معهم من سليمان  
واما بنو حيان فهم الذين اصابوا بعث الرجيع وانما في الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوهوم في وقت واحد  
فدعا على الذين اصابوا الصحابة في الموضوعين دعا واحدا والله اعلم كذا في المواهب اللدنية انهم استروا عمرو بن  
امية فاني به عامر بن الطفيل واخبرانه من حمرة فاطمة وجزنا صبيته واعتقه عن رغبة ورغم لها كانت  
تذرع على امه فقدم عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببه الخبر قال هذا عمل ابي براء فذكت لها كارها  
متخوفا روي ان ربيعة بن براء بعد موت ابيه طعن عامر بن الطفيل فقتله كذا في معالم التنزيل وفي رواية  
طعنه في ناري فومه حتى اشرف على المصلاك فقال ان عشت فلا ابالي بذلك وان من قتل اسوة من مات  
فما شجرت حتى ابتلى بعدة كغدة البعير ومات كافرا وسب في الموطن العاشق **وفي معالم التنزيل**  
ما قتل عمرو بن المنذر الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم اهداهم عمرو بن ابيهم الصمري فلم يروه الا الطير بجوار  
في السماء يسقط في خرابطها على الدم فقال احد النفر الثلاثة قتل والله اصحابنا ولي يشهد في غدة حبي  
لتي رجلا في طرفه فاقبل واياه فاخلفت ضربته فلما خالطه الضربة رفع راسه الي السماء وفتح عيني  
وقال الله اكبر لجنه ورب العالمين ورجعا صاحباه فلقيا رجلا من سليمان وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وقوما  
معاودة فانتسبا الي بني عامر فقتلها **وفي الاكتفا** خرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر رقنة  
اقبل رجلا من بني عامر حتى جلسا في ظل هوفيه فسألهما عن اتفاقهما من بني عامر فامهلهما حتى تاما  
عدا عليهما فقتلهما وهو يرك انه اصاب لهما ثورة من بني عامر فيما اصابوه من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجوارولم يعلموا انه عمرو بن امية فلما قدم المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر اصحابه  
وخرقتل الرجلين لانه في النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتل في بيلتين وكان لهما من جوار لادية لهما فقدم النبي  
صلى الله عليه وسلم على قوم ما في دينهما فخرج فيها الي بني النضير وسب في غزوة النضير بعد غزوة الرجيع **وفي**  
**صفر هذه السنة** وقعت الرجيع وهي سرية عامر بن ثابت الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم ما لبثت هزبل  
ولبن حيان بلال هزبل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز على سبعة اميال من الغدة كانت الواقعة بقرب  
منه فسميت به كذا في المواهب اللدنية **وفي الصفة** كان يوم الرجيع على راس سنة وثلاثين شهرا من  
الحجيرة وذكرها في الوفاي السنة الرابعة بعد يرمعونه كما في هذا الكتاب قال ثم كانت غزوة الرجيع في صفر

وكانت

وكانت يرمعونها ولها المحرم ذكر عضل والقارة بفتح المهملة والمعجمة بعدها الام بطن من بني الهون بن خزيمه  
بن مدركة ابن الهاس بن مضر بن يسوبن الي عضل بن الربيع والقارة بفتح القاف وتحقيف الرابطن من الهون  
ايضا بنيسوبن الي الربيع المذكور قال ابن دريد والقارة مكة سوداها حجارة لا تروا عندها ضمة ايها  
كذا في المواهب اللدنية وقصة عضل والقارة كانت في بعث الرجيع لاسرية يرمعونه وقد فضل بينهما  
ابن اسحاق في اوائل سنة اربع وذكر الواقدي ان خبر يرمعونه وخبر اصحاب الرجيع الي النبي صلى الله عليه  
وسلم في ليلة واحدة وستاني نزع الجار يوهوم ان بعث الرجيع كان قبل سرية عامر وحبيب واصحابهما وهي مع  
عضل والقارة ويرمعونه كانت سرية الغزوة وهي مع رعل وذكوان وكان الجار يادعها معها الغزواتها  
وبدل علي قريبا ما في حديث انس من لشريك النبي صلى الله عليه وسلم بين بني حيان وبين بني  
عصية وغيرهم في الدعا ولم يرد الجار في القصة واحدة ولم يقع ذكر عضل والقارة عند  
صريحها وانما وقع ذلك عند ابي اسحاق فانه بعد ان استوفى قصة احد ذكر قصة الرجيع قال  
حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض رهل من عضل والقارة  
فقالوا يا رسول الله ان قينا اسلاما فبعث معنا فراقا فبعث معهم ستة من اصحابه **وفي رواية**  
بعث معهم عشرة من اصحابه اسابي سبعة منهم معلومة في كتب الاحاديث والسير وهم عامر بن ثابت  
ومرثد بن ابي مرثد العنوي وحبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن ابي  
الكبير ومعيت بن عبيد واما الثلاثة الاخر فكانهم لم يكونوا من مشاهير القوم واعيانهم واصواتهم  
ولذا لم يكن الاهتمام بضبط اسامهم وامر عليهم مرثد بن ابي مرثد العنوي كذا في بعض الكتب  
**وفي الصحيح** وامر عليهم عامر بن ثابت وهو اضع فخرجوا مع القوم حتى اتوا على الرجيع ما للرجيع  
لهزبل عند رولهم واستصرخوا عليهم هزبل فميرع القوم وهم في رجالهم الا الرجال يابدهم السيوف  
وقد عشوهم فاخذوا اسيا فميرع القوم لبقا تلو القوم فقالوا والله انا لا نريد قتلكم ولكن نريد  
ان نصيبكم شيئا من اهل مكة ونكتم عهد الله وميثاقه ان لا تقتلكم فابوا واما مرثد وخالد وعاصم  
بن ثابت فالحق لو توجسوا سائر بن حتى اذا كانوا بالهدية بين عسفان ومكة ويقال منها الي عسفان ومكة  
سبعة اميال ذكر والحي من هزبل يقال لهم بنو حيان فنقر والهم يقرب من مايتي رجل وعبد بعضهم  
فنبصوهم يقرب من مائة رام والجمع بينهما واضح وهو ان تكون المائة الاخرى غير مائة **وفي رواية**  
ابي معشر في معازيه فنزلوا بالرجيع معر افاكلوا اعرجوة فسقط نواه في الارض وكانوا يسبرون بالليل  
ويكمنون بالنهار فجات رعاة من هزبل يقال لهم بنو حيان نزعوا فماتت النوا فانكروا صغره وقالوا  
هذا غزير يرب فصاحت في قومها انيتم ففرعوا ونبصوهم فوجدوهم كمنوا في الجبل فاتبوا اثارهم  
حتى لحقوهم **وفي رواية** ابن سعد فلما احسنهم عامر واصحابه فجاوا اليه فوجدوا بنو حيان مفضو حيا  
ومعشيتي الاولى ساكنة وهي الرابية المشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق ان  
لا نقبل منكم رجلا ان تزلز البنا فقال عامر بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ولا اقبل  
جوار مشرك ولا اصنع بدكي في يد مشرك نذرت بذلك واشهدت عليه الله ثم قال اللهم اخبر غنار سوكت  
فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسول الله خبرهم يوم اسيبوا فرامهم عامر بالليل وجعل يقاتل وهو يقول



ما علي وكيف لا اقاتل ، والفوس فيها وتر منازل ،  
 تزل عن صفحتها للقاتل ، ان لم اقاتلك فابي هامل ،  
 الموت حق والحياء باطل ، وكل موت وابتك نازل ، بالمرء والمرء اليه ايل ،  
**فروا هم بالنبل** حتى قيت نبله وفي رواية بترعاصم كنانته فيها سبعة اسهم فقتل بكل سهم رجلا  
 من عطا المشركين ثم طاعهم حتى انكسر رجمه ثم سل سيفه وقال اللهم اني حبيب دينك صدر الزبير فاحم  
 لحي اخرة **وفي الصخرة** فخرج رجلين وقتل واحدا وقتلوه بالنبل فقال هذا الذي الت فيه الملكة وهي  
 سلافة فاراد وان يجز وراسه ليد هبوا به اليها فبعث الله مثل الظلة من الذر يفتح المهلة وسكون  
 الموحدة الزنايين فحتم فلم يستطيعوا ان يجز وراسه فقتلوا ايهلوه حتى عسي فذهب فلما امسى  
 ارسل الله سملا يرحله الي حيث اراد الله فسيح جي الذر وذلك يوم الرجيع **وفي معالم التنزيل**  
 فاحتمل السبل عاصم فذهب به الي الجنة وحمل خمسين نفرا من المشركين الي النار **وفي حياة الحيوان**  
 ان المشركين ما قتلوا ارادوا ان يقتلوا به فحماه الله بالذر فارتدوا حتى اخذة للسمون قد ضوة  
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان عاصم نذر ان لا يمسي مشركا فلما وفي نذره عصمه الله  
 تعالى من سائر المشركين اياه فصار عاصم معصوما روي ان قرينها بعثت الي عاصم ليأتوا النبي من  
 جسده وكان عاصم قتل عظيم من عظامهم يوم بدر واصل هذا العظيم عقبة بن ابي معيط فان عاصم  
 قتله صبرا يا رسول الله صلى الله عليه ولم بعد ان انصرفوا من بدر ووقع عند ابن اسحاق وكذا  
 في رواية بريدة من بني سفيان ان عاصم ارادت هزبل اجز ان راسه ليديعوه من سلافة بنت سفيان  
 وهي ام سافع رجل من بني طلحة الغندي وكان عاصم قتله يوم احد فقالت لئن قدرت على راس  
 عاصم لتسرين الخمر في فمها فلا الطيري وجعلت من براسه مائة ناقه فبغته الدبراي الزنا برفالم  
 بعد رواعي سبي وكان عاصم قد اعطى الله العبد ان لا يمسي مشركا ولا يمسي مشركا وكان عمر ما بلغه  
 خبره يقول حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما يحفظه في حياته وانما استجاب الله في حماة  
 لحمه من المشركين ولم يمنهم من قتله ما اراد الله من كرامه بالشهادة ومن بعض كرامه حمايته من هتك  
 حرمة بقطع لحمه **واما السبعة** الاخر فاقتدوا بعاصم فقتلوا حتى قتلوا بالنبل وتزل منصر  
 ثلاثة على العهد والميثاق ولم يف الكفار بعهدهم وهم حبيب بن عدي وعبد الله بن طارق  
 وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملنة وكسر المثلثة وفتح النون المستددة فاسروا فلما استمكنوا  
 منهم طلقوا او تارفسهم فربطوهم بها فقال عبد الله هذا اول العذر والله لا اصحبكم اذني بنا  
 هو لا اسوة يعني القتي فخرجوه وعالجوه فابي ان يصحبهم فقتلوه كذا في الصغوة والمنقفي  
**وفي رواية** خرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا من الظهران انزع عبد الله يده من رباطه  
 واخذ سيفه وجعل يشد فيهم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقهره بمر الظهران كذا ذكره في  
 الصغوة فانطلقوا بحبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة اما حبيب فاشتراه بنو  
 الحارث بن عامر بن نضيل غاية من الابل وقيل اشتروه بامة سودا وقيل قادوا به اسيرين  
 من هزبل كانوا جملة وكان حبيب قتل الحارث يوم بدر وقيل اشترى مجبر بن ابي وهاب لابن اخيه

عقبة بن الحارث حتى يقتله بابيه وكان قتل يوم بدر وقيل اشترك جماعة في اتياعه وقيل حين اتوا بها  
 الي مكة كان ذا الصعدة فجلسوا كل واحد منهما في مكانه على حدة حتى يخرج الا شهر الحرم فاستغار  
 من بعض بنات الحارث موسا يستجده به يعني يخلق عانته فاعارته فدرج بنيتها وهي غافلة حتى  
 اتاه فوجدته مجلسه على فخذة وفي رواية ففعلت عن ابن لها صغيرا فقبل اليه الصبي فاجلسه  
 والموسي بيده ففرغت فرعة عرفها قال الحسين ان اقبله ما كنت لا فعل ذلك فقالت والله ما رايت  
 اسير افظ خيرا من حبيب والله لقد والله جدية لوميا بكل قطف من عنب مثل راس الرجل في يده  
 والله لموتى بالحد يد وما ملكة ثمرة وما كان الارز قار رقة الله وهذه كرامة جعلها الله لحبيب  
 اية على الكفار وبرهان النبوة والتصحيح رسالته والكرامة الاوليان ابنة عند اهل العلم السنة  
 ولكن استثنى بعض المحققين منهم كالعالم الرباني ابي القاسم القشيري ما وقع التخدي لبعض  
 الانبياء ولا يصلون الي مثل الجاد ولعد بغير اب وتحذرك وهذا عدل المذاهب في ذلك وان اجابة  
 الدعوة في الحال وتكثير الطعام والمكاشفة عما يغييب على العين والاحبار عما سياتي وتحذرك قد  
 كثر جدا حتى صار وقوع ذلك مما ينسب الي الصلاح كالعادة فاحصر الحارق الان في حيا ما قاله القشيري  
 وتعيين تفصيل ما اطلق بان كل معجزة وحدث لنبى تجوز ان تقع كرامة لوى ووراد ذلك ان الذي  
 استقر عند العامة ان خرق العادة يدل على من تقع له ذلك يكون من اولياء الله وهو غلط فان الحارق  
 قد يظهر على يد السطان من ساخر وكاهن وراهب فيحتاج الي من يستدل بذلك على ولاية اوليا  
 الله الي فاروق واوحي ما ذكره ان يجتر حال من وقع له ذلك فان كان مستمسكا بالاوامر الشرعية  
 والنواهي كان علامة على ولايته ومن لا فلا والله اعلم وقد مر نحوه في اوائل الكتاب **واما السبع**  
 الاشر الحرم اخرجوا حبيبا وزيدا من الحرم الي التنعيم ليقتلوهما في الليل وضربوا خشبة وحضر اكثر  
 اهل مكة واجتمع حبيب وزيد في الطريق وكان لقاؤها موافقة فتواصوا بالصبر والتبات على  
 ما يلحهما من المكاره فقال لهم حبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين وقال والله لولا  
 ان تحسبوا ما بي جزع لردت وعند موسى بن عقبة صلاهما في موضع مسجد التنعيم وقال النهدي  
 احصم عددا وقتلهم بدر العبي منفرقين ولا يبق منهم احدا فلم يحل الحول وممن احد كذا في  
 المواهب اللدنية **قال معاوية** بن ابي سفيان كنت فيمن حضر قتل حبيب ولقد رايت ابا سفيان  
 حين دعا حبيب في قوله اللهم احصم عددا يلقيني الي الارض فرقامن دعوته وكانوا برعمون  
 ان الرجل اذا دعى عليه فاضطجع زالت عنه الدعوة وقال حبيب بن عبد العزيز جعلت اصبعي  
 في اذني وهربت من ذلك للمكان وقال حكيم ابن حزام تحيات وراشجرة وعن ابن اسحاق انه قال  
 اكثر الذي حضر واقبل حبيب ابتلوا ببلا وكان ممن حضر يومئذ سعد بن عامر بن عديم الحمصي ثم اسلم  
 واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بلاد الشام بروي على حصص وكانت نصيبه عشوة من ظر  
 القوم فيقال يا سعد ما هذا الذي يصيبك فقال والله يا امير المؤمنين ما بي من باس ولكني كنت  
 فيمن حضر حبيب بن عدي حين قتل وسمعت دعوته فوالله ما حضرت تقلي وانا في مجلس الاعشى علي  
 فرادته عند عمر خيرا **وفي رواية** بريدة بن سفيان قال حبيب اللهم اني لا اجد من يبلغ رسوكتي



السلام فبلغه وفي رواية ابي الاسود عن عروة قال جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبسه بذلك الحديث ثم استأجبت بقول هذه الايات

- فلست اباي حين اقتل مسلما • علي اي شيء كان الله مصرعي
- وذلك في ذات الاله وان يشاء • بيارك علي اوصال شلوا عزي
- ابي الله اشكوا عريتي بعد كربتي • وما ارصد الاحباب في عند مصرعي

**وماق** ابن اسحاق هذه الايات ثلاثة عشر بنى قال ابن هشام ومن الناس من ينكرها حبيب والواصل جمع وصل وهو العصفو والشلو بكسر المعجمة ويطلق على العصفو لكن المراد به هاهنا الجسد قاله الواهب اللديني قال ابو هريرة كان حبيب اول من سن الركعتين عند الفتح لكل مسلم قتل صيدا لانه قفله في حياته فاستحسن ذلك من فعله وقررها واستحسن المسلمون ذلك فبقي سنة والصلاة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلىها النبي الركعتين زيد بن حارثة صولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في حياته عليه السلام روي البيهقي بسنده الي الليث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة اكثر من يغل من رجل بالطائف اشترط عليه المكري ان يتركه حيث شا فسار به الي خربة فقال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتل كثير فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين فقال صل فقد صلي فبلك بهولا الركعتين كثير من الناس فلم تنفهم صلواتهم شيا قال فلما صليت اتاني ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمعت صوتا لا تقتله فهاب ذلك الرجل فخرج يطلب الصوت فلم ير شيئا فرجع الي فناديت يا ارحم الراحمين مرة ثانية فاذا بفارس على فرس في بده خربة من حد يد في راسها شعلة نار فطعمته بها فنفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال ما دعوت المرة الاولى كنت في سما الدنيا فلما دعوت الثانية انتك **وفي سيرة مغلطاي** ذكر بعضهم ان الفضة وقعت لاسامة بن زيد والصواب زيد بن حارثة ووقع في رواية ابي الاسود عن عروة فلما وضعوا السلاح في حبيب وهو مصلوب نادوه وناسدوه واخج ان محمد امكانك قال لا والله ما احب ان يغديني بشوكه في قدمه ويحكي مثل هذا الزيد بن الدثنة ولا مانع من العقد وقال سعيد بن عامر بن خزيمة بضعت فريش حبيب ثم حملوه علي حرعة بحيث كان وجهه الي المدينة قال لا يصري صرف وجهي عن الكعبة قال الله تعالى فابما تولوا فتم وجهه الله فقالوا ارجع عن دين محمد سا قال لا ارجع ابد اقولوا واللات والعزى ان لم ترجع تقتلك قال ان قتلي في ابيه لتليل ثم قال اللهم انك تعلم ليس لي احد حوالي ان يبلغ رسوئك سلامي فبلغه قال زيد بن اسلم كنت في جماعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ظهر عليه اخذ الوجي فقال لي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ان فريشا قتلوا اخينا وهذا جبريل الي سلامه وفي الاكتفار عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي تلافيه وعليه كما ارد عليك السلام حبيب قتله فريش لا نذري اذكر بن الدثنة ام لاسم ان فريشا طلبوا جماعة من قتل اباهم واقر باوهم بيد فاجتمع اربعمون منهم بايديهم الرماح والحراب فتحرك حبيب علي المستبقة فانقلب وجهه الي الكعبة فقال اللهم الحمد لله الذي جعل وجهي نحو قبلته الذي برضاها النفس ولبيبه وللمؤمنين **وفي الكشاف** صلبه اهل مكة وحملوا وجهه الي المدينة فقال اللهم ان كان لي عندك خير فحول وجهي نحو قبلتك فحول الله وجهه نحوها فلم يستطع احد ان يحول

فقام اليه

فقام اليه ابو مسرعة عقبة بن العارث فطعمته في صدره فعاث ساعده وبه رمق فافترقها بالنوح وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم مات رضي الله عنه **وله كرامات** كثيرة بطول الكتاب بذكرها ثم اسلم ابو مسرعة وروي الحديث وله في صحيح البخاري ثلاثة احاديث ثم يزيد بن الدثنة الي الحشينة فافتدي بحبيب فضلى ركعتين فحمله علي الحشينة وقالوا له مثل ما قالوا الحبيب من الرجوع عن الدين والتخفيف بالقتل فاجابهم مثل ما اجابهم حبيب **وفي الصفوة** حضر نفر من فريش فيهم ابو سفيان فقال قائل يا زيد استدك الله احب انك الان في اهلك وان محمدا عندنا مكانك يقال ان الذي قال ذلك الكلام لزيد هو ابو سفيان قال والله ما احب ان محمدا يشاك في مكانه بشوكه تؤذيه وانا جالس في اهلي فقال ابو سفيان والله ما رايت من قوم اشد جبالا حبيبا من اصحاب محمد **وفي رواية** قال ابو سفيان ما رايت من الناس احد اكعب اصحاب محمد فقتله نشاطا بكسر النون عبد صفوان بن امية وقد مر مثل هذا الحديث روي ان الحبيانيين ذهبوا الي سلافة بنت سعد لطلب الابل المايبة التي جعلتها علي قتل عاصم فابت وقالت جعلتها لمن ياتي بي براسه او راس واحد من قتل ابني وما التيمم به فرجعوا خائبين فاسر بن روي ان المشركين تركوا حبيبا ليراه الصادر والوارد علي الحشينة فيذهب بحبيرة الي الاطراف ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ينزل حبيبا من علي حشنته وله الجنة قال الزبير بن العوام انا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخرجنا من المدينة يمسيان يسيران بالليل ويكتمان بالبنهار حتى اتينا التميم ليلنا واذ حول الحشينة اربعون من المشركين نيام نشاوي فانزله فاذا هو رطب ينثني لم يتغير منه شي بعد اربعين يوما ويده علي جراحتة تنبض دما اللون لون الدم والزرع ربح المسك فحمله الزبير علي فرسه وسارا فانثبه القوم وقد فسدوا حبيبا فاحبروا فريشا فركبوا منهم سبعون رجلا فلما الحفوا بهما قدق الزبير حبيبا فابتلعه الارض فسمي ببيع الارض فقال ما اجر اكم علينا يا محشر فريش ثم رفع العمارة عن راسه فقال انا الزبير بن العوام بن صفية بنت عبد المطلب وصاحبي المقداد بن الاسود سيدان رايصان حليفان حافظان يدفعان عن شبلهم بما فان شيتهم ناضلتكم وان شيتهم نازلتكم وان شيتهم انضرفتكم فانضرفوا الي مكة وقد ما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده وقال يا محمد ان الملائكة تنبأهي لهدى من الرجلين من اصحابك فنزل فيهما ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وقيل نزلت في علي حين نام علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخال كما **وفي معالم التنزيل** وقال الاكثرون نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه المشركون في رهل من المؤمنين بعدوا فقال لهم صهيب ابي رجل شيخ كبير لا يضركم امتمكم كنت امن غيركم ففضل لكم ان تأخذوا عالي ونذروني ففعلوا **وفي الصفوة** عن عمرو بن امية الضمري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا الي فريش قال فحيت الي حشينة حبيب وانا اخوف العيون فرفيت فيها فخللت حبيبا فوقع الي الارض فلم ير حبيب اثر حتى الساعة **وفي هذه السنة** كان بعث عمرو بن امية الضمري الي سفيان بن حرب مكة **وفي الاكتاف** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية بعد مقتل حبيب واصحابه الي مكة **واورد** في المواهب اللدنية وسيرة مغلطاي بعث عمرو بن امية في السنة الثالثة

في حبيب وبعث معه مغلطاي  
في حبيب وبعث معه مغلطاي  
في حبيب وبعث معه مغلطاي



السادسة بعد سرية كرز بن جابر بن صخر الانصاري وسلمة بن اسلم فخر جاحنا فدا مائة وحبسنا خليلها  
بشعب من شعاب ناهج ثم دخلنا مكة ليلنا فقال جابر لعمرو ولوانا طغنا بالبيت وصلينا ركعتين فقال عمرو ان  
القوم اذا التقوا جلسوا ابا فنيتم قال عمرو وطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نريدا بسفيان فوالله اننا  
لمنشي بمكة اذ نظر الي رجل من اهل مكة فعرفني فقال عمرو بن امية والله ان قدومها الا شرفك قلت لصاحبي  
النجا فجلنا نشد حتى سعدنا في الجبل وخرجوا في طلبنا حتى اذا علونا الجبل ايسوا منا فسرنا وقلنا  
كها في الجبل فبتنا تلك الليلة وقد اخذنا الحجارة فرد مناها دوننا فلما اصبحنا عند ارجل من قريش  
يسوق فرسا ويتجلى عليها فحسبنا ونحن في الغار ان رانا صاح بنا فاخذنا فقتلناه قال ومعني خنجرا  
اغدر به لابي سفيان فخر جباله فضر بته على قدميه فصاح صبيحة اسمع اهل مكة ورجعت  
ودخلت مكاني وجاه الناس يشندون وهو باخر مني فقالوا من فعل بك قال عمرو بن امية وعلته  
الموت فمات مكانه ولم يدل علي مكاننا فاحتملوه فقلت لصاحبي لما اسبنا النجا فخر جبالنا نريد  
مكة نريد الموت فمررنا بالحرس وهم يحرسون حيفة حيفة حبيب بن عدي فقال احداهم والله ما  
ما ريت كالبيلة اشبه بمشبية عمرو بن امية فلما احاذوا عمر والحشبة شد عليهم فاحتملها فخرج  
هو وصاحبه يشندون في عدو وهما وبنوعا الزها حتى اتيا جرفا فمهم بطابع فرمي عمر وبالحشبة  
فغيبه الله عنهم فلم يقدروا عليه قال عمرو بن امية وقلت لصاحبي النجا حتى تاتي بعيرك  
فتقد عليه فاتي شاعل عنك القوم وكان الانصاري لا راحلة له قال ومصنيت حتى خرجت على  
صحن ثم اويت الى جبل فدخلت كهفا فبينما انا فيه اذ دخل علي من بني الدبل اعزوني فغفد فقال  
من الرجل قلت من بني بكر فانت قال من بني بكر قلت مرحبا فاصبح ورفع عفيرته وانشد  
يقول **ولست بمسلم مادمت حيا ولا ان لدين المسلمين**

وطبوة

وطبوة وكان فانكا في الجاهلية فشده اهل مكة ونجحوا فهدى عمرو ومسلمة فلقى عمر وعبد الله بن مالك  
النبي وقتل اخر فعه ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضهم فبقي ارسلاهما بنحسسان الخبر فقتل احدهما واسرا الاخر فقدم  
به المدينة فجل عمر بجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخشك **وفي**  
**هذه السنة** وقعت غزوة بني النضير يفتح النون وكسر الضاد العجمة قبيلة كبيرة من اليهود في  
ربيع الاول **وذكر بن اسحاق** كذلك قال السهيلي وكان ينبغي ان يذكرها قبل يد رطاروي عقيب بن خالد  
وعيره عن الزهري قال كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وفاة بدر قبل احد وروح  
المباردي ما قاله بن اسحاق من ان غزوة بني النضير بعد بير معونة كذا في المواهب اللدنية وكانت  
منار لهم بناحية القزح وما يقرب منها بقريفة يقال لها زهرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
قدم المدينة فصالحوه بني النضير علي ان لا يقاتلوا ولا يقاتلوا معه ولما غزا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بدر اظفر علي المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد  
له راية فلما غزا احد وهزم المسلمون وركب لعاب ابن الاشرف في اربعين من اليهود الي ابي سفيان  
بمكة واخذ بعضهم على بعض الميثاق بين اسنار الكعبة ثم رجع كعب واصحابه الي المدينة فنزل جبريل  
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما عاقد عليه كعب وابوسفيان فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن  
الاشرف فقتله محمد بن مسلمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع منهم علي حياته حين اناهم لبيس بن  
لهزم في دية الرجلين اللذين قتلها عمرو بن امية الضمري في منصرفه من بير معونة فهو ايطرح  
حجر عليه من اعلا الحصن فعصمه الله واخبره بذلك جبريل كما سيجي الان كذا في المدارك ومعالم  
التزويل والفظلة **وفي المنتقى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم السبت وصلى في مسجد قبا  
ومعه نفر من اصحابه منهم ابو بكر وعمر وعلي وطهمة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن  
عبادة ثم اتى منار بن النضير وكلمهم في دية الرجلين من بني سليم اللذين قتلها عمرو بن امية ويستعينهم  
في عقلمها وكانوا قد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على ترك القتال وعلي ان يعينوه كما امر وكان لهزم  
حلف مع بني عامر قالوا نعم يا ابا القاسم فذ ان لك ان اسالنا حاجة اجلس حتى نظركم وتطيقك الذي  
تسالنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم الي جدار اليهودي وجلس اصحابه فهم اليهودي بالعدر فحلى بعضهم  
الي بعض وقالوا انكم لم تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظهر علي هذا البيت وي طرح عليه صخرة ويرجنا  
منه فقال عمرو بن جاش اننا قتلنا كان ذلك باشارة جبري بن اخبط فقال سلام بن شلم لا تفعلوا في الله  
ليخبرن بما فعلتم به فجاء عمرو بن جاش الي رجي عظيمة لي طرحها عليه فاسمك الله ايديهم وعصمه جاش  
جبريل فاخبره وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الي المدينة ثم دعا عليا وقال لا يخرج من مكانك  
فمن خرج عليك من اصحابي فسالك عني فقل توجه الي المدينة ففضل ذلك علي حتى انضوا اليه ثم  
تبعوه ولحقوا به كذا في المنتقى **وفي الاكفنا** خرج راجعا الي المدينة وترك اصحابه في مجلسهم فلما  
استلبت النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسالوه  
عنه فقال رايته داخل المدينة فاقبلوا حتى انتهوا اليه فقالوا ائتت ولم تستر يا رسول الله قال همت  
اليهود بالعدر ثم اخبرني الله بذلك ففقت وبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ان



اخرجوا من بلدي ولا تسأكوني وقد همم بهمهم به وقد اجلتمكم عشرا من روي منكم بعد ذلك  
 ضرب عنقه فمكثوا اياما بجزيرة ونكارا من الناس ببلاد فارس بن ابي سلول ان لا يخرجوا او اقيموا فان  
 العين من قومي وغيرهم لا ادعهم يتعلمون عنكم فموتون عن اخرهم ومقدم فريضة وحلفا وكم من عطفا  
 قطع حبي بن احطب فيما قاله ابن ابي سلول فارس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج فاصنع ما  
 يدرك فكله النبي صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون وقال حرب اليهود فصار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 في اصحابه فضلوا العصر بعضا بنى الضمير **وروي** ايضا من طريق عكرمة ان غزوتهم كانت صبيحة قتل  
 كعب بن الاشرف **وقال دارك** شئ المسلمون اليهم على ارجلهم لانه على ميلين من المدينة وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على حمارة وعلي رضى الله عنه يحمل رايته واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم **وفي معالم**  
**التزويل** لما سار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وحدهم بنو جعون على كعب بن الاشرف وقالوا يا محمد  
 واعية على اشر واعية وبكبة على اشر بكبة قال نعم قالوا من انا نائيك على تجونا ثم تأمر امرك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اخرجوا من المدينة **وفي المنقذ** وطار او ارسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على  
 حصونهم معهم السبل والحجارة واعتزلتهم فريضة وحضرهم ابن ابي سلول وحلفا وهم من عطفا  
 وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر يوما **وفي الوفا** وسيرة بن هشام حاصرهم ست ليال  
**وفي معالم التزويل** وطار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وكانوا اهل حصون وعقار وغل كثير وخصوا  
 بخصونهم امر بقطع غلهم واحراقها فلما راوا اعداء الله ان المسلمين يقطعونها شق عليهم فخرجوا  
 عند ذلك وقالوا يا محمد دعت اناك تريد الفلاح امن الفلاح غفر الشجر وقطعها وهمل وجدت فيما  
 رعت انه اترل عليك العساد في الارض وقالوا للمومنين انكم لا ترضوا العساد وانتم تفسدون في الارض  
 دعوا اصول الخمل فاعاها من غلب عليها فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك  
 فسادا فاختلصوا في ذلك فقال بعضهم لا نقطعها فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيبها  
 بقطعها فاجبر الله تعالى ما قطعتم من لبنه او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله واختلفوا  
 في اللبنة فقال بعضهم الخمل لبنة ما خلا العجوة من التمر تسمى اللوان واحدها لون ولبنه وقال الزهري  
 هي اللوان الخمل كلها من غير استثناء وقال الهوي عن ابن عباس هي لون من الخمل وقال سفيان هي كرم  
 الخمل وقال مقاتل هي ضرب من الخمل يقال لتمرها اللون وهي شديدة الصفرة يري لوانها من خارج  
 تغيب فيها الاضراس وكان من اجود تمرهم واعجبها اليهم وكانت الخملة الواحدة منها تمر وصيف  
 واحب اليهم من وصيف فلما راوا انهم يقطعونها شق عليهم وقيل قطعوا الخملة واحرقوا الخملة وقيل  
 كان جميع ما قطعوا واحرقوا استخللات وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق  
 خمل بني قريظة الضمير وفيها يقول حسان بن ثابت  
 وهان على سراة بني لؤي حرق بنو النويرة مستطير **وقال** ابو سفيان ولم  
 يكن اسم حبيبة ادم الله ذلك من صنع واضرم من نواحيها السعير  
 سيعلم ابنا قريظي نصيرا ويعلم ما بارضينا يصير  
**وفي روضة الاحباب** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا ليلى المازني وعبد الله بن سلام بقطع نخيلهم

اما ابوليلي

الغار السابع والعشرون  
 من تاريخ الحبيب

اما ابوليلي فكان يقطع اجود انواع التمر وهي العجوة ويقول قطع العجوة استر عليهم واما عبد الله بن  
 سلام كان يقطع اربي انواع التمر ويتر اقبال له اللون ويقول اني اعلم ان الله سبحانه جعلها للمسلمين فان ترك  
 لهم الاجود فانزل الله تعالى ما قطعتم من لبنه او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله ولينجزى  
 العاسقين فلم تبعث بنو الضمير احد اولم يغدر ابن ابي سلول ان يصنع شيئا وضائق عليهم الاحوال  
 وقد قال الله في قلوبهم الرعب حتى ارسول النبي صلى الله عليه وسلم انا اخراج من بلادك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا وكم دعاوكم وما حملت الابل اللعنة وتوفي اخراجهم محمد بن مسلمة  
 فاحتملوا ابواب بيوتهم فكانوا يجربون بيوتهم فيهدمونها ويحلمون ما يوافقهم من اخشائها كذا  
 في الوفا **وفي معالم التزويل** قال الزهري لما صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان لهم ما حملت الابل والابوا  
 من منارهم وينقبوا بخرجهم منها كانوا يقدمون الى منارهم فيقذفونها وينزعون منها  
 ما استحسنوه من اخشاب وغيرها فيحلمونها على ابلهم ويجرب المومنون بوافها وذلك قوله  
 تعالى يجربون بيوتهم بايديهم وايدى المومنين قال بن زيد كانوا يقطعون العمود وينقبون السقف  
 وينقبون الجدران وينزعون الخشب حتى الاوتاد ويجربونها حتى لا يسكنها المومنون حسدا وبغضا  
**وفي رواية** لما ارسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم بالخروج من بلدته فقالوا الموت اقرب  
 الينا من ذلك فتنادوا بالحرب وارسل اليهم المنافقون عبد الله بن ابي سلول واصحابه ان لا يخرجوا  
 من الحصن فان قالوكم فخذن معكم ولن نجدكم ولن نصركم ولين اخرجوكم لخرجن معكم فذروا علي  
 الارقة ثم حصنوها ثم اجمعوا على العذر فارسلوا النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج في ثلاثين  
 من اصحابك ويخرج من ثلاثين حتى تتبع في فضا من الارض فيستمعون منك ان صد فوق واصوا  
 بك امنا كلنا واذ عنالك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ثلاثون حبرا من اليهود فارسلوا اليه كيف  
 نفهم ونحن سنون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ونحن نخرج ثلاثة من اصحابنا فليستمعون منك  
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتموا على الخنازري  
 فخرجوا واداءوا الملك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني الضمير الى اخيها  
 وهو رجل مسلم من الاضراس فاخبرته بما ارادوا ابوا الضمير من العذر فاقبل اخوها سر بها حتى  
 ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فسار به بكرهم قبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلما كان من العذر عند اعليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهسكر فحاصرهم احدى  
 وعشرين ليلة ففدق الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين فسالوهم الصلح فاجاب  
 عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على ما يامرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقبلوا ذلك فصالحهم على  
 الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من اموالهم الا السلاح وقال ابن عباس على ان يحمل كل ثلاثة ايات  
 على بعير واحد ماشاوا ومن مناعهم والنبي صلى الله عليه وسلم ما بقى **وقال الضحاک** اعطى كل ثلاثة  
 نفر بعيرا وسقا فتميزوا وتخلوا وحملوا على ستمائة بعير وحملوا النساء والابنا والاموال فخرجوا  
 ومعهم الدفوف والمزامير والفتيان بعزقن خلفهم ويظهرون الجلادة فغبروا من سوق المدينة  
 ونفروا في البلاد فذهب بعضهم الى الشام وابي اذرعاء وادرجيات ولحق بهم اهل بيتهم وهم ال







الى المدينة واشترى في الطريق من جابر جلابا وفتية وشرط له ظهرا الى المدينة واستغفر لجا بر في تلك الليلة  
خمسة وعشرين مرة وفي الترمذي سبعين مرة وكانت عيبته في تلك الغزوة خمسة عشر ليلة روي  
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمحابة صلاة الخوف في الغزوة السابعة وهي غزوة ذات الرقاع  
قال ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع ثم نام في ظل شجرة فجا اعرابي  
فاخترط سيفه على راسه صلى الله عليه وسلم واقام على راسه واستيقظ والسيف في يده صلتا  
فقال من يمنعك مني قال الله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحنس الاعراب فحفظ الله بيده من شره  
وفعل مثل هذه الغزوة ايضا في السنة الثالثة من الهجرة ففي ظاهرها بين القصبين خلاف فلا بد  
من احد الامرين اما ان تزج رواية الصحيح او يقال بتعدد الواقعة **وفي جمادى الاولى** من هذه  
السنة توفي عبد الله بن عثمان من ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد في الاسلام في الحبشة  
وبه كان يكنى فبلغ ستا فنقره ديك في عينه فمضى في الثالث في تزوج بانه وتزل  
في حفرة عثمان **وفي شعبان** هذه السنة ولد الحسين بن علي كذا في الصفة **وفي ذي الحجة** خمس  
خلون من شعبان سنة اربع وقيل سنة ثلاث هذا قول الواقدي وطائفة معه **وفي شواهد**  
**النبوة** كانت ولادته بالمدينة يوم الثلاثاء رابع شعبان السنة الرابعة من الهجرة وفي الوفا المشهور  
في ولادته انها كانت في السنة الثالثة وكان علوق فاطمة بالحسين في ذي القعدة وكان بين  
ولادة الحسن وعلوقها بالحسين خمسون ليلة **وفي الاستيعاب** روي جعفر بن محمد عن ابيه قال لم  
يكن بين الحسن والحسين الا طر واحد **وقال قتادة** ولد الحسين بعد الحسن بسنة واهشيرة اشهر  
لحسن سنين وسنة اشهر في التاريخ وبعض حواله في التسمية والختان والعقيقة ذكر في الموطن الثالث  
من ميلاد الحسن فالطلب عنه وسيجي ذكر مقتله في الخاتمة في سنة احدى وستين في خلافة يزيد بن  
معاوية **وفي هذه السنة** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بتعلم السريانية معلما ذلك  
لانه لا يامن اليهود على كتابه وعن زيد بن ثابت قال اني ابي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة  
فحبب لي فقال له هذا الغلام من بني النجار فاما انزل الله عليك بضع عشر سورة فاستقراني فقرات  
فقال نقل كتاب اليهود كنت اقراله اذ اكتبوا له كذا ذكره ابن ابي الزناد واحمد وبوسن عند ابي داود  
وابي عمر والصبغي وسعيد بن سليمان بن داود الهاشمي وعبد الله بن وهب وعلي بن حجر وحديثه  
في الترمذي كذا ذكره في الاصل الاصيل **وفي شعبان هذه السنة** بعد ذات الرقاع وقعت غزوة  
بدر الصغرى الموعود وهي بدر الثانية قال ابن اسحاق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من  
غزوة ذات الرقاع اقام بها جمادى الاولى الى اخر رجب ثم خرج في شعبان الى بدر لمعاد ابي سفيان كذا في  
المواهب اللدنية **وفي المنتقى** في هلال ذي القعدة وذلك ان ابا سفيان لما اراد ان ينصرف من احد  
نادي يا محمد الموعود بيننا وبينكم موسم بدر الصغرى لئلا بل ان شئت ان تلقى لها فنقتل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قال نعم ان شاء الله فافترق الناس على ذلك فلما كان العام القابل خرج  
ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل محنة من ناحية مر الظهران ويقال عسفان ثم اتى الله الرعب في قلبه  
فبداه الرجوع فلقى نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال له ابو سفيان يا نعيم اني قد  
واعدت

من

واعدت محمد او اصحابه ان تلقى موسم بدر الصغرى وان هذا عام جذب ولا يصلحنا الاعام خصب  
نوعي فيها الشجر ونشرب اللبن وقد يدالي ان لا اخرج البها واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فزيد به جرة  
فلان يكون الخلف من قدامهم احب الي من ان يكون من قبلي فالحق بالمدينة فثبطهم وتعلمهم انا في جمع  
كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل اصنعا على بدر سهل بن عمرو وبضمها لك فبينما هما  
كذلك اذ جاء سهل بن عمرو فقال له نعيم يا ابا يزيد ان ضمن لي هذه العرايض وانطلق الي محمد واشبطه قال نعم  
فخرج نعيم حتى في المدينة فوجد الناس يجهزون لمعاد ابي سفيان فقال ابن تزيون قالوا واعدنا  
ابو سفيان بموسم بدر الصغرى ان تقتل لها قال ليس الراي رايعم انوكم دياركم وقراركم فلن يغلب  
منكم احد ففكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج  
ولو وحدي وفي رواية وان لم يخرج معي احد فاما الجبان فانه رجوع واما السجاع فانه تاهب  
للقتل وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد  
الله بن رواحة وحملواه علي بن ابي طالب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف وحمسها به رجل  
والخيل عشرة افراس وخرحوا ابضا بجمهم وتجارات فعملوا يتقون المشركين ويسالون عن قريش  
فيقولون قد جمعوا لكم يريدون ان يرغبوا المسلمين في الخلف فيقول المؤمنون حسبنا الله ونعم الوكيل  
حتى بلغوا بدر اوقال مجاهد وعكرمة في هذه الغزوة نزلت هذه الآية الذي استجابوا له والرسول  
وعند اكثر المفسرين نزلت هذه الآية في غزوة حمر الاسد كما مر وكانت بدر الصغرى موضع يسوق  
في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام هلال ذي القعدة الي ثمان خلون منه ثم يتفرقون  
الي بلادهم ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بدر هلال ذي القعدة واقام بها ثمانية ايام ينظر ابا سفيان  
وقد اصرق ابو سفيان من محنة الي مكة وقال لا يصلحنا الاعام خصب وهذا عام جذب فنبه على  
مكة ذلك الجيش جيش السويقي يقولون خرجوا يشربون السويق ولم ير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واصحابه احد من المشركين ووقفوا السوق وكانت معهم تجارات ونفقات فباعوها واما ابو  
بالدرهم درهمين وقد سمع الناس سيرهم وذهب صبت جيشهم الي كل جانب فكبت الله عدوهم  
واضرقوا الي المدينة سالين غامبين فذلك قوله تعالى الذين استجابوا له والرسول الآية كذا في  
معالم التنزيل **فقال صفوان** بن امية فميتك ان تغد القوم فلم نسمع كلامي قد اجترأوا علينا  
وراونا قد خلفناهم ثم اخذوا الكيد والتفتي لغزوة الخندق **وفي هذه السنة** وقيل في السنة  
الثالثة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة هذا وقيل زملة بنت ابي امية عبد الله  
بن مخزوم بن عتبة بن مرة بن كعب بن لوي واسم ابي امية سهيل ويقال له زاد الركب بن المعيرة  
بن عبد الله وقال ابو عمرو تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين بعد بدر في شوك  
كذا في السوط المين **وفي المواهب** اللدنية تزوجها في ليل يقين من شوال في السنة التي مات فيها ابو سلمة  
وفي المنتقى اورد تزوجها في السنة الرابعة وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
عبد الاسد هاجرت مع زوجها الي سمة الي ارض الحبشة ثم هاجرت الي المدينة كذا في الوفا وولد  
له سلمة وعمر وزينب كما سيبي ومات ابو سلمة بالمدينة في سنة ثلاث من الهجرة كما هو في الصفة واعدت



فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي سيرة المغطاي** مات ابوسلمة لعنان خلون في جمادي الاخر وروى  
 من النبي صلى الله عليه وسلم انها عمرو وقيل سلمة وقيل تزوجها سنة اثنتين بعد بدر وبقال قبل بدر روي  
 اباسلمة قال الام سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الي من كل ما ملكه  
 سمعته يقول لا يصيب احد مصيبة فليسترجع عند ذلك ويقول اللهم عندك احسب مصيبتى هذه  
 اللهم اخلصني فيها خيرا منها الا اعطاه الله عز وجل ما نئى قالت ام سلمة فقالت اللهم اخلصني فيها خيرا  
 منها ثم قالت من خيرا من ابى سلمة ليس ثم قلت ذلك وانا موهمة قال فلما انقضت عدتها ارسل ابو بكر  
 بخطبها فابت ثم ارسل اليها عمر بخطبها فابت ثم ارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحط بها فقالت  
 مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان في خللا ثلاثا ابى امرأة شديدة العيرة وانا امرأة مصيبة  
 وانا امرأة ليس لي بها هنا احد من اوليائي فيزوجني فغضب عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشد  
 مما غضب لنفسه حين رده فانها عمر فقال انت التي تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ترد  
 قالت يا ابن الخطاب في كذا وكذا فانها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اما ذكرتي من غيري  
 فاني دعوت الله عز وجل ان يذهبها عنك واما ما ذكرت من مصيبتك فانه عز وجل يكفينك واما  
 ما ذكرت من انه ليس من اوليائك احد شاهد فليس احد من اوليائك شاهد ولا غائب يكبرهني  
 فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم **وفي السهم السمين** ارسل اليها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حاطب بن ابي بلقة بخطبها له اني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابى فلا  
 انقصك مما اعطيت فلانة فقيل لام سلمة ذلك فقالت ما الذي اعطى فلانة قال اعطاها جربان  
 نضع فيها حبها ورحا ووسادة من ادم حشوها لبف ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم اتى عليها يريد بها فوضعت زبيب وكانت اصغر ولد لها في حجرها وقالت ها في هذه المسترحية  
 التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرها في حجرها فقال  
 ابن زبيب قالت اخذها غمار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وكانت ام سلمة في النساء  
 كالفالم تكن فيمن لا تجد ما كانت تجد من العيرة وقال انى تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة علي  
 متاع قيمته عشرة دراهم روي انه لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من بيتها الي بيت  
 زبيب بنت خزيم بعد موثقا فدخلت فراث جرة فيها شعير ورجي وبرمة فطخت ثم  
 عصرته في البرمة وادهنه باهاله كان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام اهله  
 ليلة عرسه **وفي القاموس** الاهالة الشحم وما اذيب منه او الزيت او كلما يؤذم به فاقام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم اراد ان يذو فاحذت بنتو فد قال ليس بك على اهلك هو ان  
 شئت سمعت عندك وسمعت عندهن وان شئت ثلثت عندك فسكتت ثم ردت قالت ثلاثا  
 وروي عن هذ بنت الغرافضة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احابشة في شعبة ما تريا  
 منى احد فلما تزوج ام سلمة فقيل يا رسول الله ما فعلت الشعبة فسكت فعرف ان ام سلمة  
 نزلت عنده منزلة سنية **روي** عن عائشة انها قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ام سلمة حزنت حزنا شديدا لما ذكر والي من جاتها فطلعت حتى رايتها والله اضعان ما وضعت

لي في الحسن والجمال فذكرت ذلك لحفصة وكانت ابدا واحدة فقالت لا والله ان هذه العيرة ما هي كما  
 تقولون فتلقت لها حفصة فقالت قد رايتها لا والله ما هي كما تقولون ولا قريب منه وانها جميلة  
 قالت فرايتها بعد فكان كما قالت حفصة ولكني كنت غير انه ملئت ام سلمة عبد النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد سبع سنين وتوفيت سنة تسع وخمسين وقيل تسعين وستين في شهر رمضان وقيل  
 شوال ودفنت بالبقيع وهي بنت ارج وثمانين وصلي عليها ابو هريرة وقيل كانت الصلاة بوسيتها  
 ودخل قبرها عمر وسلمة ابى سلمة وعبد الله بن اسامة وعبد الله بن زمعة ذكره ابو عمرو وصاحب  
 الصفوة قتل اول من هلك من اراج النبي صلى الله عليه وسلم بعدة زبيب بنت حنشل هلكت في خلافة  
 عمر واخر من هلك منهن ام سلمة هلكت في زمن معاوية وقيل اخر من هلك ممنونة كما ينبغي  
**مروياتنا في الكتب المتداولة ثلثمائة وستين وسبعون حديثا والباقية في سائر الكتب ذكر**  
**اولاد ام سلمة** وكان لها ثلاثة اولاد سلمة وهو اكبرهم وعمر وزبيب وهي اصغرهم فربت سلمة اسامة  
 بنت حمزة بن عبد المطلب وعاش الي خلافة عبد الملك بن مروان ولم يحفظ له رواية واما عمر  
 فله رواية واحدة وتوفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين وكان ولد في الحبشة  
 في السنة الثالثة من الهجرة واسمها علي بن علي بن فارس واليمن وكان يوم الجمع مع علي وتوفي في  
 المدينة سنة ثلاثة وثمانين في خلافة عبد الملك وله عقب بالمدينة واما زبيب فولدت  
 ايضا في الحبشة وقدمت لها امها وكان اسمها برة فنامها رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيب  
**وروي** انها دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اغتسل فنضح في وجهها الما قالم بزل ما الشيا  
 في وجهها حتى كبرت وعجرت وتزوجها عبد الله بن زمعة بن الاسود الاسدي فولدت له ما  
 اولاد كبيرة ذكورا وانثا ذكره ابو عمرو **وفي ذي القعدة** من هذه السنة رخص صلى الله عليه  
 وسلم اليهودية بالزنا ونزل قوله تعالي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وعن  
 ابن عمر قال ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي ويهودية قد زنيا فقال لها ما تجدان في  
 كتابكما فسكتا واعاد الكلام عليهما فقال احدهما تحميم الوجه والتحنية فقال عبد الله  
 بن سلام دعهم يا نوايا التورية يا رسول الله فاني لها فوضع احدهم يده على اية الرجم فوجدت  
 تحت يده فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجعا عند البلاط فرايت اليهودي احنا عليها  
**روي** البخاري قوله احد ثنار زينا والتحنية ان تجلد وان يجل على اية بعد تحميم الوجه  
 البلاط موضع بالمدينة بين المسجد والسوق يعرف فيه البلاط وهو ضرب من الحجارة يعرف  
 فيه البلاط وهو ضرب من الحجارة يعرف كذا في القاموس احنا عليها اي اكب الحجارة كذا في رواية  
 ابن الاثير **وفي هذه السنة** توفيت فاطمة بنت اسد بن هشام بن عبد مناف ام علي بن ابي  
 طالب كذا في الرياض النضرة قاله ابو عمرو وغيره وهي هاشمية ولدت هاشمية اسلمت  
 وتوفيت سلمة بالمدينة وشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي دفنها واشعرها  
 قميصه واضطجع في قبرها ذكره الجندبي وذكر الطائي في الاربعين انه صلى الله عليه وسلم  
 نزع قميصه والبسها اياه وتوفي دفنها واضطجع في قبرها فلما سوي عليها التراب سيل عن



ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها لا تحفف عنها صغطة القبر انما  
 كانت احسن خلق الله تعالى صبغ الي بعد ابي طالب **وذكر** النبي انه صلى الله عليه وسلم  
 صلى عليها ونزع في قبرها وبكى وقال جزاك الله من ام خير اقلعت كنت خيرا قال وكان  
 ربت النبي صلى الله عليه وسلم وولدت لابي طالب طالبا وعقيللا وجعفر او عليا وامها ابي  
 واسمها فاختة وجمانه قال ابن قتيبة وابو عمر وكان علي اصغر من طالب بعشر سنين  
**وفي بعض** كتب الاحاديث قال علي رضي الله عنه قلت لابي فاطمة بنت اسد الكوفي فاطمة بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهب في الحاجة وتكفيك خدمة الداخل والظن  
 والعجن **وفي هذه السنة** حرمت الحج على قول ابن اسحاق وسبى في الموطن السادس  
 تمامه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان الفراع

من تعلق هذه السجدة المباركة وهي النصف من

تاريخ الخميس في يوم السبت المبارك ثامن شهر

رمضان المعظم قدره سنة اثنين وثمانين

بعد الالف من الهجرة النبوية على صلحتها

افضل الصلاة والسلام على يد اقر

عباد الله تعالى ولحوجهم الي

عفو سليمان بن سليمان

الطلاوي بلد اعنى

الله عنه وعقره

ولو اديه ولن

قراه وديله

بالمقصد

لمس

وقايع السنة الخامسة من الهجرة

يتلوه الموطن الخامس في

النبوية





بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله الطيبين  
 الطاهرين

أفندي عبد الشان

من أمين

أدام الله وجوده وحفظه إن شاء الله تعالى

إلى الجناب الأكرم والمقام النامي الأفاضل حضرت آية الله العظمى  
 بعد الهدى الحيات الوفيه والتسليم العاطرة الزينه والأدعية الخيرية بان الله سبحانه وتعالى يحفظكم من كل ضرر ويعمر أعينكم  
 بحياة الأنجال الكرام بحاه النبي عليه الصلاة والسلام والباعث لتحرير الحروف أول السؤال عن شريف الخاطر الكريم والثاني بعونه  
 تقدم حظينا بتحريركم الكريم بفضل لنا به الجبر العظمى لا سيما حيث انبأنا عن محكم المرغوبه سنسلكه سبحانه وتعالى دوامها فسر حوا  
 من الجناب دارها مواصلتنا بتحريركم لأجل الجبر والاطمئنان ودارها أفيدونا أخبار الأولاد بالسؤال عنهم أدام الله وجودكم  
 جميع الأجناب ونزوم الهدى الحيات الوفيه حضرت الأسيال الكرام ومن بني محكم وحواه المنزل العامر ودمتم خير وافضل حرمكم

الذي هو  
 التبرك  
 عفا  
 عن





